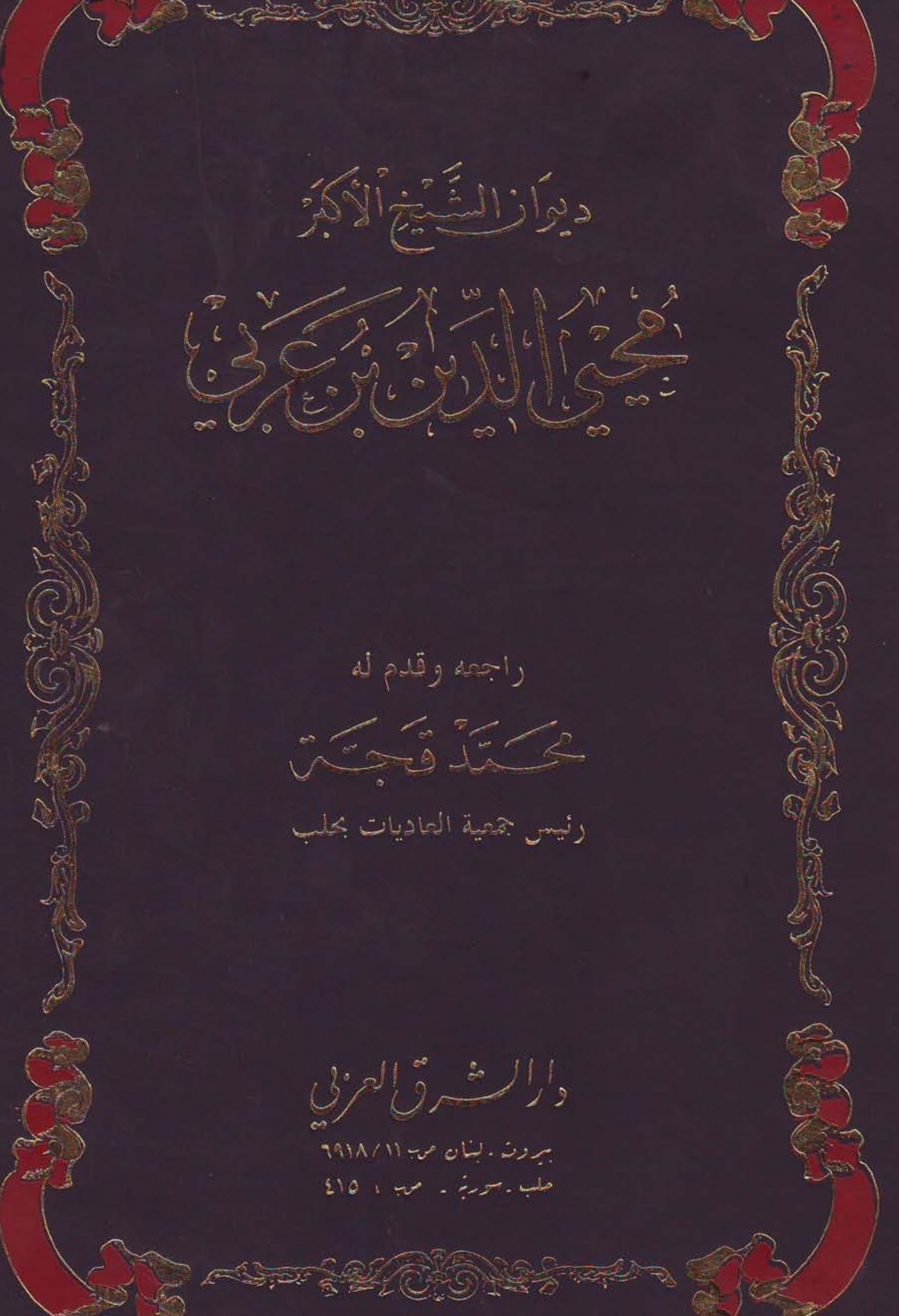

ديوان الشيخ الأكبر
محيي الدين بن عربي
راجعه وقدم له
محمد قجة
رئيس جمعية العاديات بحلب
دار الشرق العربي
بيروت - لبنان ص.ب ١١/٩٩١٨
حلب - سورية - ص.ب ١ ٤١٥

ديوان الشيخ الأكبر

محيي الدين بن عربي



ديوان الشيخ الأكبر

محيي الدين بن عربي

راجعه وقدم له

محمد قجة

دار الشرق العربي



ديوان الشيخ الأكبر
محيي الدين بن عربي
٥٦٠ _ ٦٣٨ هـ ١١٦٤ _ ١٢٤٠م

مقدمة

محمد قجة *

يتربع الشيخ محيي الدين بن عربي على قمة الهرم الفكري في الحضارة الإسلامية، علماً وغزارة تأليف وشمول معارف.

ولد محمد بن علي بن عربي في مدينة «مرسية» في الأندلس، لأسرة عربية عريقة معروفة بالتقى والعلم. وانتقل مع أسرته إلى اشبيلية فدرس هنالك القرآن والحديث والفقه على يد أحد تلاميذ «ابن حزم» إمام المذهب الظاهري في الأندلس. وكان في الثامنة من عمره حين وصل اشبيلية.

وكانت نشأته الأولى نشأة فتى مترف في أسرة ثرية، فقد التفت إلى الصيد ومجالس الأدب، ولم تظهر عليه إمارات الزهد والتصوف. ولكن هذه الصورة تبدلت إثر زواجه من مريم بنت محمد بن عبدون بن عبد الرحمن الباجي. وكانت مثلاً صالحاً في التقى والصلاح والورع.

بدأ ابن عربي تتراءى له في أحلامه عذابات جهنم، وفي تلك الفترة توفي والده. وتجمعت الأسباب لديه ليسلك طريق التصوف، وهو لما يزل في اشبيلية.

كانت بلاد الأندلس وقتها تحت حكم الموحدين الذي أسسوا دولة مترامية

---

* رئيس جمعية العاديات السورية.

الأطراف عاصمتها «مراكش». وقد عاصر ابن عربي ثلاثة من خلفاء هذه الدولة هم: يوسف بن عبد المؤمن، ويعقوب المنصور، ومحمد الناصر.

كان الأندلس يغلي بالصراعات السياسية ضد القوى الأوربية الآتية من الشمال مهددة الوجود العربي في الأندلس.

وفي الوقت نفسه كان الأندلس ساحة للحركات الفكرية العميقة المستنيرة، وللحوار الفكري بين التيارات المختلفة، وكان خلفاء الموحدين، وبخاصة يعقوب المنصور، على قدر وافر من التسامح وسعة الأفق، ورحابة الثقافة. وقد عرف البلاط الموحدي أعلاماً كباراً في الفكر من أمثال ابن طفيل وابن رشد وابن زهر وسواهم. وقد شهد ابن عربي جثمان ابن رشد محمولاً على بعير ومعه حمل من كتبه.

تتلمذ ابن عربي في التصوف على بعض أعلام عصره من أمثال:

- موسى بن عمران الميرتلي.
- أبي العباس العرياني.
- أبي عبد الله مجاهد.
- أبي عبد الله قسّوم.
- أبي الحجاج الشبربلي.

وتعرف إلى عجوز تدعى فاطمة بنت المثنى القرطبية وأخذ عنها رياضات النفس الصوفية. وتمثلت له شخصية «الخضر» في إطارها المتزهد المتعبد الورع.

* * *

غادر ابن عربي اشبيلية في جولة على مدن الأندلس والمغرب. فزار قرطبة، وبجاية، حيث التقى شعيب بن الحسن الأشبيلي المعروف بأبي مدين، وهو المتصوف المشهور في التاريخ الإسلامي، كما زار تلمسان وتونس، وأقام بعض

الوقت في فاس. وعاد إلى الأندلس فزار بعض مدنه. وعاد إلى المغرب حيث زار مراكش عاصمة الموحدين وعاودته الأحلام والرؤى، ثم قصد بجايه ثانية، وتطورت رؤاه إلى حلم رأى فيه أنه يتزوج بنجوم السماء.

كان ابن عربي في الثانية والثلاثين من عمره حينما اتجه إلى المشرق لأداء فريضة الحج، ولم يعد يومها إلى الأندلس ولا إلى المغرب.

أقام الشيخ ابن عربي في مكة ثلاث سنين تعرف خلالها إلى إمام الحرم المكّي المعروف بأبي خاشة. وتزوج ابنته «نظام» وكتب فيها ديوانه «ترجمان الأشواق» وهو شعر رقيق في الغزل الذي يوحي بمعان صوفية رائعة من خلال صور الغزل الحسّي الجميل.

كانت بلاد المشرق تحت حكم الأسرة الأيوبية من سلالة صلاح الدين. وكان حكمهم يمتد على مصر والشام والحجاز، وقد قام ابن عربي برحلة طويلة زار خلالها مدن المشرق. وكان الصليبيون لايزالون يحتلون أجزاء من أراضي المسلمين في الشام، ولايزالون في إمارتي انطاكية وطرابلس. وهذا ما يفسر لنا آراء ابن عربي المتشددة في هذا المجال وكراهيته الشديدة للأجانب الصليبيين.

في الموصل التقى ابن عربي الشيخ المتصوف «على بن جامع» ولبس بين يديه خرقة الصوفية.

وفي القاهرة قال بوحدة الوجود فتألب عليه الفقهاء، وأثاروا العامة، ولكن العادل الأيوبي صاحب مصر كان متسامحاً فلم يلحق أذى بابن عربي.

وفي قونيه منحه ملكها داراً يسكنها قيمتها مائة ألف درهم. وذات يوم طرق بابه سائل يطلب صدقة، فقال له ابن عربي: إنني لا أملك إلا هذه الدار فخذها لك.

وفي بغداد اجتمع حوله نفر من المتضوفة، وعاد إلى قونيه ثم إلى ملطية، ثم قصد مدينة حلب أيام الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي، ولقي عنده ترحيباً حاراً

وإكراماً رغم ضغوط الفقهاء المتشددين ومطالبتهم بطرد ابن عربي ومعاقبته.

استمرت إقامته في حلب حتى ٦٢٠ هـ، ثم غادرها إلى دمشق التي لزمها حتى وفاته يوم ٢٨ ربيع الثاني ٦٣٨ هـ الموافق ١٦/ ١١/ ١٢٤٠م، ودفن هناك.

* * *

ترك الشيخ محيي الدين عربي مئات المؤلفات والكتب والرسائل، في مجالات التفسير والحديث وعلم الكلام والشعر، ولكن التصوف غلب على أبرز مؤلفاته بحيث بلغ القمة في هذا المجال.

وقد أحصى له الباحث عثمان يحيى /٩٩٤/ مؤلفاً بين كتاب ورسالة.

بدأ الشيخ ابن عربي التأليف في اشبيلية. وتابع التأليف خلال رحلته الطويلة، ومن العجيب أنه خلال أسفاره وتجواله كان يجد الوقت الكافي للكتابة العميقة والموسوعية والشاملة.

في طليعة مؤلفات ابن عربي تأتي الكتب التالية:

أ ـ «الفتوحات المكية»: وهو أعظم كتبه، ألّفه خلال ٤٠ سنة، بداية من وجوده في مكة وانتهاء بوجوده في دمشق. ويقع في أربعة آلاف صفحة، وهو جامع لكل آرائه في مؤلفاته السابقة، ومادته العلمية ضخمة جداً وعميقة وغامضة في رموزها. ويقسم الكتاب إلى ستة أقسام هي:

١ ـ المعارف.
٢ ـ المعاملات.
٣ ـ الأحوال.
٤ ـ المنازل.
٥ ـ المنازلات.

٦ ـ المقامات.

وهذه الأقسام موزعة على خمسمائة وستين فصلاً تسبقها مقدمة ضخمة ومن قوله في المقدمة:

[الحمد لله الذي أوجد الأشياء عن عدم وعدمه. وأوقف وجودها على توجه كلمه، لنتحقق بذلك سر حدوثها وقِدمِها من قِدَمه، ونقف عند هذا التحقيق على ما أعلمنا به من صِدق قدمه.

والصلاة على سر العالم ونكتته، ومطلب العالم وبغيتِه، السيد الصادق، المدلج إلى ربه، الطارق، المخترق به السبع الطرائق ليريه من أسرى به ما أودع من الآيات والحقائق، فيما أبدع من الخلائق، الذي شاهدته عند إنشائي هذه الخطبة، في عالم حقائق المثال، في حضرة الجلال، مكاشفة قلبية في حضرة غيبية].

ب ـ «فصوص الحكم»: ويعتبره النقاد أعمق كتبه وأكثرها تركيزاً وتلخيصاً لآرائه الصوفية. وهو عرض مكثف لرأي الشيخ ابن عربي في وحدة الوجود. وخلاصة معارفه الواسعة في القرآن والحديث وعلم الكلام والفلسفة بمذاهبها الأفلاطونية الحديثة والرواقية والمشائية وإخوان الصفا والأشاعرة والمعتزلة ومن سبقه من المتصوفين.

ج ـ تفسير ابن عربي: وهو تفسير ضخم للقرآن الكريم.

د ـ محاضرة الأبرار.

هـ ـ ترجمان الأشواق.

و ـ الأحاديث القدسية.

ز ـ كتاب الأرواح.

ح ـ كتاب التجليات الإلهية.

ط ـ كتاب الروح القدسية.

ي ـ الحكمة الإلهامية.

ك ـ ديوان الشيخ الأكبر.

* * *

طبع الديوان عام ١٢٧١ هـ في مطبعة بولاق ١٨٥٥م. كما طبع في «بومباي» بالهند. وتوجد منه نسخ مخطوطة مختلفة في طولها وقصرها ونقصها وتمامها. وهذه المخطوطات مبعثرة في مكاتب العالم.

استكمل ابن عربي تأليف الديوان في دمشق عام ٦٢٩هـ ١٢٣٢م. وهو مجموعة معارف صوفية في العلوم المختلفة، كان صاحبها دائب البحث عن الحقيقة الكبرى.

ونحن في هذا الديوان لن نجد العاطفة المتدفقة والحيوية الطافرة التي نجدها في ترجمان الأشواق، بل إننا نجد هنا شرحاً للآراء الصوفية الواردة في الفتوحات، ولكن هذه الآراء وردت منظومة في قصائد شعرية.

وهذا مثال من آرائه الصوفية التي نظمها في هذه القصائد:

إنــي رأيــت وجــوداً لا يقيــده ... نعــت ولا هــو محــدود فينحصــر

فـي الحـد وهـو الـذي فـي الحـد يعـرفـه ... ومــالــه فـي الـذي يـدري بـه خبـر

تنـزهـت ذات مـن قـد حـار طـالبهـا ... سبحــانــه جـل أن تحظـى بـه الفكـر

أقــامنــي مَثــلاً مِثــلاً ونــزهنــي ... عـن كـل شـيء فلـم يظفـر بـي النظـر

إنــي لعبــد لمــن كــابــت هــويتــه ... عينـي ومـا أنـا عيـن الحـق فـاعتبـروا

ومن جميل ماورد في الديوان معارضته لموشح ابن زهر:

أيهــا الســاقــي إليــك المشتكــى ... قــد دعــونــاك وإن لــم تسمــع

في موشح صوفي رقيق يقول فيه:

عنـــدمـــا لاح لعينـــي المتكـــا ذبـــت شـــوقـــاً للـــذي كـــان معـــي

أيهـــا البيـــت العتيـــق المشـــرف

جـــاءك العبـــد الضعيـــف المســـرف

عينـــه بـــالـــدمـــع شـــوقـــاً تـــذرف

غـــربـــة منـــه وفكـــراً فـــالبكـــا ليـــس محمـــوداً إذا لـــم ينفـــع

أيهـــا الســـاقـــي اسقنـــي لاتـــأكـــل

فلقـــد أتعـــب فكـــري عـــذلـــي

ولقـــد أنشـــده مـــا قيـــل لـــي

أيهـــا الســـاقـــي إليـــك المشتكـــى ضـــاعـــت الشكـــوى إذا لـــم تنفـــع

* * *

يقوم الفكر الصوفي عند ابن عربي على قواعد بارزة يمكن تلخيصها فيما يلي:

١ ـ القول بوحدة الوجود.

٢ ـ الشك الصوفي والحيرة.

٣ ـ الزهد الصوفي.

٤ ـ العلاقة بين الحق والخلق.

٥ ـ الذات الإلهية.

٦ ـ الله والإنسان.

يرى ابن عربي أن كتاباته تصدر عن النور الإلهي. وأن لاشيء يشفي من الحيرة إلا طريق المتصوفة في مجاهدة النفس، فالعقل الفلسفي يقود إلى الشك. والطريق المؤدي إلى الإيمان وراحة النفس هو الاتصال المباشر بالله واستمداد المعرفة منه. وهذه المعرفة هي الاتحاد بالخالق.

ويرى أن العلوم على ثلاثة منازل :

ـ منزلة هي علم العقل : وهو يبحث في الدليل وصحة الرأي وفساده .

ـ منزلة علم الأحوال : ويتوصل إليها بالذوق ، وبالتجربة .

ـ منزلة علم الأسرار : وهو فوق طور العقل . وهو أشرف العلوم ، لأنه محيط بكل المعلومات . ويخص الأنبياء والأولياء .

* * *

إن الشيخ الأكبر محمد بن علي الحاتمي الطائي العربي المعروف بالشيخ محيي الدين بن عربي واحد من أفذاذ الفكر البشري على امتداد التاريخ البشري . وهو إنسان ذو أفق واسع ومنظور عرفاني ، ولعل أفضل تعبير عن آراء ابن عربي قوله في مقدمة ديوانه «ترجمان الأشواق» :

كل ما أذكره من طلل ... أو ربوع أو مغانٍ كلما

وكذا إن قلت : ها أوقلت : يا ... وألا ، إن جاء فيه أو أما

وكذا إن قلت : هي أو قلت : هو ... أو همو أو هنّ جمعاً أوهما

وكذا إن قلت : قد أنجد بي ... قدر في شعرنا أو أتهما

وكذا السحب إذا قلت : بكت ... وكذا الزهر إذا ما ابتسما

أو أنادي بحداة يمموا ... بانة الحاجر أو ورق الحمى

أو بدور في خدور أفلت ... أو شموس أو نبات نجما

أو بروق أو رعود أو صبا ... أو رياح أو جنوب أو شما

أو طريق أو عقيق أو نقا ... أو جبال أو خيام أو رما

أو خليل أو رحيل أو ربا ... أو رياض أو غياض أو حما

صفة قدسية علوية ... أعلمت أن لصدق قدما

فـاصــرف الخــاطــر عــن ظــاهــرهــا واطلـــب البـــاطـــن حتـــى تعلمـــا

* * *

وهذه الطبعة من ديوان الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي حاولت أن تستدرك النقص في النسخ، وتستكمل القصائد، وأن تقدم الديوان مرتباً على حروف الهجاء تسهيلاً للعودة إليه. ولعل هذه المحاولة تكون إغناء للمكتبة العربية التي تفتقر إلى كتابات هذا العالم الموسوعي الجليل الذي لم يطبع من كتبه إلا النزر اليسير، ولايزال أكثرها قابعاً في رفوف المخطوطات ينتظر أن يرى النور ويخرج إلى متناول القراء.

محمد قجة



قافية الهمزة

قال من باب الكور والدور:

١ ـ أُنْظُــر إلــى العَــرْشِ عَلــى مــائِــهِ سَفينــــةٌ تَجْــري بِـــأسْمـــائِــــهِ
٢ ـ واعْجَــبْ لَــهُ مِــنْ مَــرْكَــبٍ دَائِــرٍ قَـــدْ أوْدَعَ الخَلْـــقَ بِـــأحْشـــائِــــهِ
٣ ـ يَسْبَــحُ فِــي بَحْــرٍ بَــلا سَــاحِــلٍ فِـــي حِنْـــدِس الغَيْـــب وَظَلْمَـــائِــــهِ
٤ ـ وَمَـــوْجُـــهُ أَحْـــوَالُ عُشَّـــاقِــــهِ وَرِيحُـــــهُ أَنْفَـــاسُ أَبْنَـــائِــــهِ
٥ ـ فَلَـــوْ تَـــرَاهُ بِـــالـــوَرَى سَـــائِــراً مِـــنْ أَلِـــفِ الخَـــطِّ إِلَـــىٰ يَـــائِــهِ
٦ ـ وَيَـــرْجِـــعُ العُـــوْدُ عَلَـــىٰ بَـــدْئِــهِ وَلاَنِهِـــــايَـــــاتٍ لإِبْـــــدَائِــــــهِ
٧ ـ يُكَـــوِّرُ الصُّبْـــحَ عَلَـــىٰ لَيْلِـــهِ وَصُبْحُـــهُ يَفْنَـــى بِــــإمْسَـــائِــــهِ
٨ ـ فَـــانْظُـــرْ إِلَـــى الحِكْمَـــةِ سَيَّـــارَةً فِـــي وَسَـــطِ الفُلْـــكِ وَأَرْجَـــائِــــهِ
٩ ـ وَمَـــنْ أَتَـــىٰ يَـــرْغَـــبُ فِـــي شَـــانِــهِ يَقْعُـــدُ فِـــي الـــدُّنْيَـــا بِسِيَســـائِــــهِ
١٠ ـ حَتَّـــى يَـــرَى فِـــي نَفْسِـــهِ فُلْكَـــهُ وَصَنْعَـــةُ اللهِ بِـــإِنْشَـــائِــــهِ

وقال في باب النور السراجي:

١ ـ سُـرُجُ العِلْـم أُسْـرِجَـتْ فِـي الهَـوَاءِ لِمُـــرَادٍ بَلْيَلـــةِ الإِسْـــرَاءِ
٢ ـ أَسْـرَجَتْهَـا عِنْـدَ المَسَـاءِ لَـدَيْـهِ طَـالِعَـاتُ كَـوَاكِـبِ الْجَـوْزَاءِ
٣ ـ فَـاهْتَـدَى كُـلُّ سَـالِـك بَسَنَـاهَـا مِـنْ مَقَـامِ الثَّـرى إِلَـى الاسْتِـواءِ
٤ ـ ثُـمَّ نَمَّـا تَـوَصَّـدوا وَاسْتَقَلُّـوا رُدَّ أَعْـلاَهُمُـو إِلَـى الابْتِـداءِ
٥ ـ هَكَـذَا حِكْمَـةُ المُهَيمِـنِ فِينَـا بَيْـنَ دَانٍ وَبَيْـنَ وَانٍ وَنَـائِـي

وقال أيضاً في باب النور البرقي:

١ ـ لَمَـعَ البَـرْقُ عَلَيْنَـا عِشَـاءَ وَكَمِثْـلِ الصُّبْـحِ رَدَّ المَسَـاءَ

٢ ـ وَسَطَا بِاسْمِ حَكِيمٍ فَأَخْفَىٰ   زَمَنَ الصَّيْفِ وَأَبْدَى الشِّتَاءَ
٣ ـ زَرَعَ الْحِكْمَةَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ   وَكَسَاهَا مِنْ سَنَاهُ الْبَهَاءِ

وقال أيضاً في باب الغنى والاستغناء:

١ ـ بِالمَالِ يُنْقَادُ كُلُّ صَعْبٍ   مِنْ عَالَمِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
٢ ـ يَحْسَبُهُ عَالَمٌ حِجَابًا   لَمْ يَعْرِفُوا لَذَّةَ الْعَطَاءِ
٣ ـ لَوْلَا الَّذِي فِي النُّفُوسِ مِنْهُ   لَمْ يُجِبِ الله فِي الدُّعَاءِ
٤ ـ لَاتَحْسَبِ الْمَالَ مَاتَرَاهُ   مِنْ عَسْجَدٍ مُشْرِقٍ لِرَائِي
٥ ـ بَلْ هُوَ مَا كُنْتُ يَا بُنَيَّ   بِهِ غَنِيّاً عَنِ السَّوَاءِ
٦ ـ فَكُنْ بِرَبِّ الْعُلَى غَنِيّاً   وَعَامِلِ الْحَقَّ بِالْوَفَاءِ

وقال أيضاً:

١ ـ سَتَكُونُ خَاتِمَةُ الكِتَابِ لَطِيفَةً   مِنْ حَضْرَةِ التَّوْحِيدِ فِيَ عَلْيَائِهَا
٢ ـ تَحْوِي وَصَايَا العَارِفِينَ وَقُطْبُهُمْ   فَهِيَ الْمَنَارُ لِسَالِكِي سِيَسَائِهَا
٣ ـ مِنْ كُلِّ نَجْمٍ وَاقِعٍ بِحَقِيقَةٍ   وَأَهِلَّةٍ طَلَعَتْ بِأُفْقِ سَمَائِهَا
٤ ـ وَأَتَى بِهَا عِرْسًا غَرَانِيقِ عُلَىً   مِنْ مَنْزِلِ الْمَلَكُوتِ فِي ظَلْمَائِهَا
٥ ـ لِيُعَرِّفَ التَّحْرِيرِ قُطْبَ وُجُودِهِ   وَبَنِيَّهُ بَدْراً بِنُورِ سَنَائِهَا
٦ ـ فَمَنَ اقْتَفَى أَثَرَ الوصِيَّةِ إِنَّهُ   بِالحَالِ وَاحِدُ عَصْرِهِ فِي يَائِهَا
٧ ـ وَيَكُونُ عِنْدَ فِطَامِهِ مِنْ ثَدْيِهَا   وَطِلَابُهُ مِنَ التَّرشِيحُ أُمَرَائِهَا
٨ ـ هَذِي الطُرِيقَةِ أَعْلَنَتْ بِعَلائِهَا   فَمَنِ السَّعِيدُ يَكُونُ مِنْ أَبْنَائِهَا

وقال أيضاً في باب المشيئة:

١ أَنَا إِنْ شِئْتُ شِئْتُ مِنْكَ وَإِلَّا   أَنَا إِنْ شِئْتُ شَاءَ مَنْ لَا يَشَاءُ
٢ ـ عَجَباً شِئْتُ وَالْمَشِيئَةُ غَيْرِي   ثُمَّ إِنْ لَمْ أَشَأْ فَلَسْتَ تَشَاءُ
٣ ـ بَلْ أَنَا صَاحِبُ الْمَشِيئَةِ فَاعْلَمْ   وَمَشِيئِي بِهَا وَذَاتِي الْمَشَاءُ
٤ ـ كَيْفَ شَاءَتْ مَشِيئَةُ المُتَلَاشِي   وَلَهَا الحُكْمُ إِنْ تَشَا وَالْقَضَاءُ

٥ ـ بِمَشِي ٱلْمَشِيء شَاءُتْ فَأَبْدَتْ كُلُّ شَيْءٍ يَصِحُّ فِيهِ ٱلْمَشَاءُ
٦ ـ عَدَمٌ شَاءَ وَٱلْوُجُود بَصِيرٌ عَمِيَتْ عَيْنُ كُلِّ مَنْ لاَيَشَاءُ
٧ ـ كُلُّ مَنْ شَاءَ بِالْوُجُودِ يَشَاءُ وَلَهُ المَجْدُ فِي العُلَىَ والثَّنَاءُ

وقال أيضاً على لسان الإنسان الكامل لا الإنسان الحيواني :

١ ـ لِيَ ٱلأَرْضُ ٱلأَرِيضَةُ وَالسَّمَاءُ وَفِي وَسَطِي السَّوَاءُ والاْسْتِوَاءُ
٢ ـ لِيَ ٱلْمَجْدُ ٱلْمُؤَثَّلُ وَ ٱلْبَهَاءُ وَسِرُّ الْعَالَمِينَ وَالاعْتِلاَءُ
٣ ـ إِذَا مَا أَمَّتِ ٱلأَفْكَارُ ذَاتِي يُحَيِّرهَا عَلَىٰ ٱلْبُعْدِ ٱلْعَمَاءُ
٤ ـ فَمَا فِي الْكَونِ مَنْ يَدْرِي وُجُودِي سِوَى مَنْ لاَ يُقَيِّدُهُ الثَّنَاءُ
٥ ـ لَهُ ٱلتَّصرِيفُ وَالأَحْكَامُ فِينَا هُوَ ٱلْمُخْتَارُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

فقال أيضاً في تخصيص التسديس دون التثليث والتربيع :

١ ـ إِذَا سَدَّسَ الَّذاتَ الَّنزِيهَةَ عارِفٌ وَأَدْرَجَ فِي بْدرِ الَّتمَام ذُكَاءَ
٢ ـ وَٱلْحَقَ أَرْوَاحَ ٱلْعُلَى بِنُفُوسِهَا وَأَعْطَاكَ مِنْ نُورِ السَّنَاءِ ضِيَاءَ
٣ ـ وَأَحْكَمَ أَشْيَاءَ وَأَرْسَلَ حِكْمَةً وَصَيَّرَ أَعْمَالَ ٱلْكِيَانِ هَبَاءَ
٤ ـ فَذَاكَ الَّذِيَ يَجْرِي إِلىٰ غَيْرِ غَايَة وَيُطْلِعُ أَقْمَارَ الشُّهُودِ عِشَاءَ
٥ ـ وَتُبْصِرُهُ يُعْطِي صَبَاحاً حَيَاتَهُ وَيَقْبِضُهَا جُوداً عَلَيْكَ مَسَاءَ

وقال :

١ ـ لَبِسَتْ صَفِيَّةُ خُرْقَةَ ٱلْفُقَرَاءِ لَمَّا تَحَلَّتْ حِلْيَةَ الأُمَنَاءِ
٢ ـ وَأَتَتْ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ وَتَنَزَّهَتْ عَنْ ضِدِّهَا فَعَلَتْ عَلَى النُّظَرَاءِ
٣ ـ وَتَكَامَلَتْ أَخْلاَقُهَا وَتَقَدَّسَتْ وَتَخَلَّقَتْ بِجَوامِعِ ٱلأَسْمَاءِ
٤ ـ جَاءَتْ لهاالأَرْواحُ فِي مِحْرَابِهَا فَهِيَ البَتُولُ أُخَيَّةُ ٱلْعَذْرَاءِ
٥ ـ وَهِيَ ٱلْحَصَانُ فَمَا تُزَنُّ بِرِيْبَةٍ وَهِيَ الرَّزَانُ شَقِيقَةُ ٱلْحَمْرَاءِ
٦ ـ نَزَلَتْ تُبَشِّرُهَا مَلاَئِكَةُ السَّمَا لَيْلاً بِنَيْلَ وِرَاثَةِ النُّبَآءِ

وقال:

١ ـ لَمَّا رَأَيْتُ مَنَازِلَ الجَوْزَاءِ ... خَفِيَتْ عَلَيَّ حَقَائِقُ الأَنْبَاءِ
٢ ـ وَعَلِمْتُ أَنَّ اللهَ يَحْجُبُ عَبْدَهُ ... عَنْ ذَاتِهِ لِتَحَقُّقِ الإِنْسَاءِ
٣ ـ إِنَّ الدَّلِيلَ مُقَابِلٌ مَدْلُولَهُ ... حُكْمُ التَّقَابُلِ مُفْسِدُ الإِنْشَاءِ
٤ ـ أُنْظُرْ إِلَى أَسْمَائِهِ الحُسْنَى تَجِدْ ... أَعْيَانَنَا مِنْ حَضْرَةِ الأَسْمَاءِ
ذ ـ فَإِذَا بَدَا بِالوَجْهِ أَظْهَرَ كَوْنَنَا ... بِالنُّسْخَةِ المَشْهُودَةِ الغَرَّاءِ
٦ ـ زُلْنَا عَنِ الأَمْثَالِ لَابَلْ ضَرْبَهَا ... لِلَّهِ إِذْ كُنَّا مِنَ الجُهَلَاءِ
٧ ـ أَيْنَ الذِّرَاعُ وَهَقْعَةٌ وَتَحِيَّةٌ ... مِنْ فَرْضِ قَدْرٍ فَوْقَهُمْ مُتَنَائِي
٨ ـ فِي أَطْلَس مَا فِيهِ نَجْمٌ ثَابِتٌ ... يَبْدُو يُشَاهِدُ نُورَهُ لِلرَّائِي
٩ ـ وَلَهُ الرُّطُوبَةُ وَالحَرَارَةُ إِذْ لَهُ ... طَبْعُ الحَيَاةِ وَسِرُّهُ فِي المَاءِ
١٠ ـ عُصرَ الشَّبَابُ لَهُ وَلَيْس لِكَوْنِهِ ... فِي الرُّتْبَةِ العَلْيَاءِ بُرْجُ هَوَاءِ
١١ ـ وَالدَّالِي وَالمِيزَانُ أَمْثَالٌ لَهُ ... فَالحُكْمُ مُخْتَلِفٌ بِغَيْرِ مِرَاءِ
١٢ ـ حُكْمُ المَنَازِلِ قَدْ تُخَالِفُ طَبْعَهَ ... كَيْفَ الشِّفَاءَ وَفِيهِ عَيْنُ الدَّاءِ
١٣ ـ حَارَ المُكَاشِفُ فِي الدُّجَىٰ حِيناً لَهُ ... مِثْلَ المُفَكِّرِ إِذْهُمَا بِسَوَاءِ
١٤ ـ الأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُحَاطَ بِكُنْهِهِ ... وَمَعَ النَّزَاهَةِ جَاءَ بِالأَنْوَاءِ
١٥ ـ حِرْنَا وَحَارَ العَقْلُ فِي تَحْصِيلِهِ ... إِذْ لَيْسَ مُنْحَصَراً عَلَى اسْتِيفَاءِ
١٦ ـ لَوْلَا ثُبُوتُ المَنْعِ قُلْتُ بِجُودِهِ ... الْمَنْعُ يَذْهَبُ رتْبَةَ الكُرَمَاءِ
١٧ ـ لَاتَفْرَحَنَّ بِمَا تَرَى مِنْ شَاهِدٍ ... يَبْدُو لِعَيْنِكَ عِنْدَ كَشْفِ غِطَاءِ
١٨ ـ مِنْ شَأْنِهِ المَكْرُ الَّذِيَ قَدْ قَالَهُ ... فِي مُحْكَمِ الآيَاتِ وَالأَنْبَاءِ
١٩ ـ القَصْدُ فِي عِلْمِ الأُمُورِ كَمَا جَرَتْ ... مَا القَصْدُ فِي حَمَلٍ وَلَاجَوْزَاءِ
٢٠ ـ إِنَّ الطَّبِيعَةَ كَالعَرُوسِ إِذَا انجَلَتْ ... وَ البَعْلُ مَنْ تُدْرِيهِ بِالإِيمَاءِ
٢١ ـ عَنْهَا تَوَلَّدَتِ الجُسُومُ بِأَسْرِهَا ... وَتَعَاقُبُ الإِصْبَاحِ وَالإِمْسَاءِ
٢٢ ـ فَهِيَ الأُمَيْمَةُ لِلكَثِيفِ وَرُوحِهِ ... وهُمُولَهَا لِلنَّشْ كَالأَبْنَاءِ
٢٣ ـ وَهُمُ الشَّقَائِقُ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِمَا ... بِالفِعْلِ لَا بِالاِلْتِحَامِ النَّائِي

٢٤ - مَنْ دَانَ بِالإِحْصَاءِ دَانَ بِكُلِّ مَا ... دَلَّتْ عَلَيْهِ حَقَائِقُ الإِحْصَاءِ
٢٥ - لاَتُلْقِ أَلْوَاحاً تَضَمَّنُ رَحْمَةً ... وَادْفَعْ بِهِنَّ شَمَاتَةَ الأَعْدَاءِ
٢٦ - وَاسْلُكْ بِنَا النَّهْجَ القَوِيمَ مُلَبِّياً ... صَوْتَ المُنَادِي عِنْدَ كُلِّ نِداءِ
٢٧ - هُوَ حَاجِبُ البَابِ الَّذي خَضَعَتْ لَهُ ... غُلْبُ الرِّقَابِ وَآمِرُ الأُمَرَاءِ

وقال أيضاً:

١ - إِنِّي لأَذْكُرُ مَنْ يَأْتِي فيَذْكُرُنِي ... بِأَفْضَلِ الِّذكْرِ فِيَ نَفْسٍ وَفِي مَلأِ
٢ - ذَاكَ الإِلٰهُ الَّذِي عَمَّتْ عَوَارِفُهُ ... أَتَى بِهِ السَّيدُ المَعْصُومُ فِي النَّبأَ
٣ - كَمَا أَتَىَ نَبَأٌ مِنْ هُدْهُدٍ صَدَقَتْ ... أَخْبَارُهُ لِنَبِيِّ الرِّيحِ مِنْ سَبَأَ
٤ - فَالِّذكْرُ يَحْجُبِنِي وَ الذِّكْرُ يَكْشِفُ لي ... خَبْأَ السَّمَاءِ وَخَبْأَ الأَرْضِ فِيَ نَبَأَ
٥ - صِدْقٌ وَيَعْضُدُهُ مَا لاَ أَفُوهُ بِهِ ... فِيهِ وَإِنِّيَ فِي خِصْبٍ مَنِ الطَلأَ
٦ - أُشَاهِدُ العَيْنَ فِي ضِيقٍ وَفِي سَعَةٍ ... لَمَّا جَلَوْتُ مِرْآةَ القَلْبِ مِنْ صَدَأَ
٧ - وَكُلَّمَا وَطَئَتْ رِجْلِي مَجَالِسَهُ ... مَجَالِسُ الِّذكْرِ بِالأَغْيَارِ لَمْ تُطَأَ
٨ - غَيْرَانَّ مَامَنَعَ السُّؤَالَ مِنْ نَجَلٍ ... لَكِنَّهُ لاقتِضَاءِ العِلْمِ لَمْ يَشَأَ
٩ - إِنَّ الوُجُودَ الَّذِي أَبْصَرْتُهُ عَجَبٌ ... فِيهِ الخَسَارَةُ وَ الأَرْبَاحُ إِنْ يَشَأَ
١٠ - أَخْبِرْهُ بِالحَالِ يَا حَالِي إِذَا سَأَلَتْ ... آيَاتُهُ البَيِّنَاتُ الغُرُّ عَنْ نَبِيءِ
١١ - بِأَنَّنِي مِنْ بِلاَدٍ أَنْتَ سَاكِنُهَا ... وَلَسْتُ وَاللهِ مِنْ سَلْمَى وَ لاأَجَأَ
١٢ - إِنْ كَانَ أَوْجَدَنِي الرَّحْمَنُ مِنْ مَلأَ ... فَالفَرْدُ أَوْجَدَنِي مِنْ قَبْلُ فِي مَلأَ
١٣ - إِنِّي وَجَدتُّ عُلُوماً لَيْسَ يُنْكِرهَا ... إِلَّا الذِي هُوَ فِيَ جَهْدٍ وَفِي عَنَأَ

وقال أيضاً في بشرى بوراثة نبوية من روح يونس:

١ - بُشْرَى مِنَ الله الكَرِيمِ أَتَتْ بِهَا ... أَرْوَاحُ أَمْلاَكٍ مِنَ الأُمَنَاءِ
٢ - لِرِجَالِ أَهْلِ وِلاَيَةٍ مَعْلُومَةٍ ... مَعْصُومَةِ الأَنْحَاءِ وَالأَرْجَاءِ
٣ - لِعِنَايَةٍ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْ صِدْقِهِمْ ... حَصَلُوا بِهَا فِي رُتْبَةِ النُّبَآءِ
٤ - بِوِرَاثَةٍ مَرْعِيَّةٍ مَحْفُوظَةٍ ... لِرِجَالِ أَهْلِ رِسَالَةٍ وَوَلاَءِ

٥ ـ نَـالُـوا بِهَـا حُسْنَـاهُ مِـنْ إِحْسَـانِهِـمْ ... فِـــي سَـــاعَـــةٍ مَشْهُـــودَةٍ غَـــرَّاءِ
٦ ـ وَرِثُـــوا النَّبِـــيَّ تَحَقُّقـــاً وَتَخَلُّصـــاً ... بِمَعَـــالِـــمِ الكَلِمَـــاتِ وَالأَسْمَـــاءِ
٧ ـ فَهُـــمُ الَّـــذِيـــنَ يُقَـــالُ فِيهِـــمْ إِنَّهُـــمْ ... أَبْنَـــاؤُهُـــمْ وَهُمُـــو مِـــنَ الآبَـــاءِ
٨ ـ إِنَّ النُّبَّـــوةَ يَسْتَمِـــرُّ وُجُـــودُهَـــا ... دُنْيَـــا وَآخِـــرَةً بِـــلاَ اسْتِيفَـــاءِ
٩ ـ وَنُبُـــوَّةُ التَّشْـــرِيـــعِ أُغْلِـــقَ بَـــابُهَـــا ... فَلِـــذَاكَ حَـــازُوا رُتْبَـــةَ السُّمَـــرَاءِ
١٠ ـ فَهُـمُ المُلُـوكُ وَمَـنْ سِـوَاهُـمْ سُـوقَـةٌ ... لاَيَشْهَـــدُونَ مَـــوَاقِـــعَ الأَشْيَـــاءِ
١١ ـ نَظَمُـوا حَـدِيـثَ سَمِيرِهِـمْ فَـأَنَـالَهُـمْ ... نَظْـمُ الحَـدِيـثِ فَصَـاحَـةَ البُلَغَـاءِ
١٢ ـ فَهُـمُ الضَّنَـائِـنُ فِـي حِفَـاظِ مَصَـاوِنٍ ... مِـنْ حَـرِّهَـا جـرم بِـدَارِ بَـلاَءِ
١٣ ـ حَتَّىٰ إِذَا انْقَلَبُـوا إِلَـى الأَخْرَىَ بَـدَتْ ... أَعْـلاَمُهُـمْ بِسَنـاً لَهُـمْ وَسَنَـاءِ

وقال أيضاً من روح سورة الطارق:

١ ـ خَلْقِـي مِـنَ المَـاءِ وَالبَـاقِـي لَـهُ تَبَـعُ ... مِـنَ العَنَـاصِـرِ فَـاطْلُبْنِـي عَلَـى المَـاءِ
٢ ـ وَالمَـاءُ لَيْـسَ لَـهُ حَـدٌّ يُحِيـطُ بِـهِ ... كَـذَا أَنَـا فِـي وُجُـودِي عِنْـدَ أَسْمَـائِـي
٣ ـ لله فِـي المَـاءِ أَوْصَـافٌ مُنَـوَّعَـةٌ ... تُغْنِـي مُشَـاهِـدهَـا عَـنْ حُكْـمِ إِيمَـاءِ
٤ ـ قَـدْ جَـاءَ فِي خَلْقِـهِ مَـا قَـالَ مِـنْ عـرقٍ ... تَكْفِـي الإِشَـارَةُ عَـنْ تَصْـرِيـحِ أَنْبَـاءِ

وقال أيضاً من روح سورة الضحى:

١ ـ يُقَـرِّرُ المُنْعِـمُ النَّعْمَـا إِذَا شَـاءَ ... عَلَـى الَّـذِي شَـاءَهُ وَمِثْلُـهُ جَـاءَ
٢ ـ امْتَـنَّ جُـوداً فَـأَعْطَـانِي غِنًـى وَهُـدًى ... مَعْنًـى وَحِسّـاً وَإِيجَـاداً وَإِيـواءَ
٣ ـ مـن جـوده كَـانَ شُكْـرُ الجُـودِ فِي خَبَرٍ ... كَـانَ الحَـدِيـثُ عَـنِ النَّعْمَـاءِ نَعْمَـاءَ
٤ ـ رِفْقـاً مِـنَ اللهِ لِلبُخْـلِ الَّـذِي عَجِبَـتْ ... نُفُـوسُنَـا فِيـهِ إِذْ أَنْشَـأَنَ إِنْشَـاءَ
٥ ـ إِنَّ المُنَـازِعَ فِـي الأَمْثَـالِ ذُو حَسَـدٍ ... مَـا شِئْتُـهُ لَـمْ يَشَـأْ مَـالَـمْ أَشَـأْ شَـاءَ
٦ ـ وَقَـدْ يَكُـونُ لَنَـا خَيْـراً نَفُـوزُ بِـهِ ... لِعِلمِنَـا أَنَّ ظِـلَّ المِثْـلِ قَـدْ فَـاءَ

وقال أيضاً:

١ ـ لَمَّـا سَمِعْـتُ بِـأَنَّ الحَـقَّ يَطْلُبُنِـي ... وَقَـدْ عَلِمْـتُ عَنَـاهُ قُلْـتُ بِـالـدَّاءِ

٢ ـ غَـرِقْـتُ فِـي عَبَـرَاتٍ مَـا لأَبْحُـرِهَـا مِـنْ سَـاحِـلٍ فَـافْهَمُـوا قَصْـدِي وَإِيمـائِـي
٣ ـ وَقَـدْ أَحَـاطَـتْ بِـيَ الأَنْـواءُ وَاتَّسَعَـتْ بِحَـارُهَـا للَّـذِي فِيـهِ مِـنَ اسْمَـاءِ
٤ ـ سَمِعْـتَ بَيْتـاً رَوَاهُ النَّـاسُ فِـي صِفَتِـي مِـنْ قَبْـلِ كَـوْنَـيَ فِيـهِ شَـرْحُ أَنْبَـائِـي
٦ ـ مَـا أَنْـتَ نُـوحٌ فَتُنْجِينِـي سَفِينَتُـهُ وَلاَ المَسِيـحُ أَنَـا أَمْشِـي عَلَـى المَـاءِ

وقال أيضاً:

١ـ رُبَّـانُ فُلْكِـيَ عَيْـنُ الحَـقِّ تَحْفَظُـهُ وَهْـوَ السَّفِينَـةُ وَالأَمْـوَاجُ وَالمَـاءُ
٢ـ تَجْـرِي بِـأَعْيُنِـهِ وَالعَيْـنُ وَاحِـدَةٌ مِمَّـنْ وَقُـلْ لـي إِلَـى مَـنْ فَهْـيَ أَسْمَـاءُ
٣ـ مَا فِـي الـوُجُـودِ سِـوَى هَـذَا وَكَـانَ لَنَا فِـي كُـلِّ حَـادِثَـةٍ رَمْـزُ وَإِيمَـاءُ
٤ـ اللهُ يَحْفَظُنَـا مِنْـهُ وَيَحْفَظُـهُ مِنَّـا فَنَحْـنُ الأَذِلاَّءُ الأَعِـزَّاءُ
٥ـ بِـهِ اعْتَـزْزنَـا كَمَـا بِنَـا يَعِـزُّ وَهَـلْ يَحُـلُّ رَمْـزِيَ إِلاَّ الـوَاوُ وَالهَـاءُ
٦ـ مَضَـى وُجُـودِي بِـهِ عَنِّـي فَلَسْـتُ أَنَـا وَلَسْـتُ هُـوَ وَهْـيَ أَغْـرَاضٌ وَآرَاءُ
٧ـ قَـدْ قُلْـتُ ذَلِـكَ عَـنْ عِلْـمٍ وَعَـنْ ثِقَـةٍ بِمَـا أَقُـولُ وَرَاحَ الـلاَّمِ وَاليَـاءُ
٨ـ فَـلاَ بِـهِ كَـانَ كَـوْنٌ لاَوَلاَ وَلَـهُ وَعَنْـهُ كَـانَ فَـأَمْـرَاضٌ وَأَدْوَاءُ
٩ـ لِـذَاكَ قِيـلَ بِمَعلُـولٍ وَعِلَّتِـهِ مِـنْ أَجْـلِ ذَا ثَـمَّ أَسْـرَارٌ وَأَشْيَـاءُ
١٠ـ وَنَحْـنُ نَعْلَمُهَـا وَهْـوَ العَلِيـمُ بِهَـا عَيْـنُ التَّـوالُـدِ آبَـاءٌ وَأَبْنَـاءُ
١١ـ هُـوَ الشُّخَيْـصُ الَّـذِي لاَرَيْـبَ يَلْحَقُنَـا فِيـهِ وَنَحْـنُ ظِـلاَلاَتٌ وَأَفْيَـاءُ
١٢ـ لَـوْلاَ السَّنَـا مـابَـدَتْ مِنْـهُ الظِّـلاَلُ وَلاَ إِلَيْـهِ يُقْبَـضُ فَـالأَنْـوَارُ آبَـاءُ
١٣ـ وَالشَّخْـصُ أُمٌّ لَهَـا وَعَنْـهُ ظَهَـرَتْ وَفِيـهِ كَـانَـتْ فَـإِظْهـارٌ وَإِخْفَـاءُ

وقال أيضاً:

١ـ سُبْحَـانَ مَـنْ كَـوَّنَ السَّمَـاءَ وَالأَرْضَ وَالمَـاءَ وَالهُـوَاءَ
٢ـ وَكَـوَّنَ النَّـارَ اسطقـا فَـاكْتَمَلَـتْ أَرْبَعـاً وَفَـاءَ
٣ـ صَعَّـدَ مَـا شَـاءَهُ بُخَـاراً وَحَلَّـلَ المُعْصِـرَاتِ مَـاءَ
٤ـ وَلَـمْ يَكُـنْ ذَاكَ عَـنْ هَـوَاهُ لَكِنَّـهُ كَـانَ حِيـنَ شَـاءَ

٥ـ وَإِنَّمَــا قُلْــتُ حِيــنَ شَــاءَ مِــنْ أَجْـلِ مَــنْ شَــرَّعَ الثَّنَــاءَ

٦ـ مَــعَ القَبُــولِ الَّــذِي لَــدَيْهَــا فَمَيَّـــزَ الــدَّاءَ وَالــدَّوَاءَ

٧ـ مَنَــازِلُ المُمْكِنَــاتِ لَيْسَــتْ فِــي كُــلِّ مَــا تَقْتَضِــي سَــوَاءَ

٨ـ فَــالأَمْــرُ دَوْرٌ لِــذَاكَ كَــانَــتْ فِــي الشَّكْــلِ كَــالأُكْــرَةِ ابْتِــدَاءَ

٩ـ تَحَــرَّكَــتْ لِلْكَمَــالِ شَــوْقــاً تَطْلُــبُ فِــي ذَلِــكَ اعْتِــلاَءَ

١٠ـ وَالأَمْــرُ لاَيَقْتَضِيــهُ هَــذَا بَــلْ يَقْتَضِــي أَمْــرُهَــا انْتِمَــاءَ

١١ـ لَــوْلاَ وُجُــود الَّــذِي تَــرَاهُ مَــا أَوْجَــدَ الصُّبْــحَ وَ الْمَسَــاءَ

١٢ـ وَ الحُكْــمُ بِــي مَــا اسْتَقَــلَّ حَتَّــى أَوْجَــدَ فِــي عَيْنِهَــا ذكَــاءَ

١٣ـ مِــنْ ضِــدِّهِ كَــانَ كُــلُّ ضِــدٍّ فَلَــمْ يَكُــنْ ذَلِــكَ اعْتِــدَاءَ

١٤ـ أَضْحَكَنِــي بَسْطُــهُ وَلَمَّــا أَضْحَكَنِــي قَبْضُــةُ تَنَــاءَى

١٥ـ مِــنْ كَــوْنِــهِ مَــانِعــاً بَخِلْنَــا وَالمُعْطِــي أَعْطَــى لَنَــا السَّخَــاءَ

١٦ـ فَلَــوْ عَلِمْــتَ الَّــذِي عَلِمْنَــا رَأَيْتَــةُ كُلَّــهُ عَطَــاءَ

١٧ـ صَيَّــرَنِــي لِلَّــذِي تَــرَاهُ عَلَــى عُيُــونِ النُّهَــى غِطَــاءَ

١٨ـ وَأَنْبَــتَ الحُكْــمُ مَــا تَــرَاهُ مِــنْ خَيْــرٍ اوْ ضِــدِّه جَــزَاءَ

١٩ـ وَهْــوَ صَحِيــحٌ بِكُــلِّ وَجْــهٍ أَثْبَتَــهُ الشَّــارِعُ ابْتِــلاَءَ

٢٠ـ فَقَــالَ هَــذَا بِــذا فَفَكِّــرْ إِذْ تَسْمَــعُ القَــوْلَ وَالنِّــداءَ

٢١ـ وَالجُــودُ مَــازَالَ مُسْتَمِــرّاً أَوْدَعَــهُ الأَرْضَ وَالسُّمَــاءَ

٢٢ـ قَــدْ جَعَــلَ الله مَــاتَــراهُ مِنْهَــا وَمِــنْ أَرْضِهَــا ابْتِنَــاءَ

٢٣ـ فَقَــالَ إِنِّــي جَعَلْــتُ أَرْضِــي فِــرَاشَهَــا وَالسَّمَــا بِنَــاءَ

٢٤ـ فَــالأَمْــرُ أُنْثَــىٰ تُمِــدُّ أُنْثَــىٰ لَكِنَّــهُ رَجَّــحَ الْخَفَــاءَ

٢٥ـ مِــنْ غَيْــرَةٍ كَــانَ مَــاتَــرَاهُ مِمَّــا بِــهِ خَــاطَــبَ النِّسَــاءَ

٢٦ـ فَــذَكَّــرَ البَعْــلَ وَهْــوَ أُنْثَــى وَعِنْــدَ ذَاكَ اسْتَــوَى اسْتَــواءَ

٢٧ـ مَــنْ يَعْــرِفِ السِّــرَّ فِيــهِ يَعْثُــرْ عَلَــى الَّــذِي قُلْتُــهُ ابْتَــداءَ

وقال أيضاً:

١ـ يُسَاعِدُ تَعْظِيمُ الإِزَارِ رِدَائِي ... بِتَكْبِيرِهِ فَالْقَوْلُ قَوْلُ إِمَائِي
٢ـ كَنَفْسِي وَمَالِي مِنْ صِفَاتٍ تَنَزَّهَتْ ... عَنِ الكَيْفِ وَالتَّشْبِيهِ فَهْوَ مُرائِي
٣ـ يَرَى نَاظِرِي فِيهَا الوُجُودُ بِأَسْرِهِ ... وَذَلِكَ عِنْدَ الكَشْفِ كَشْفِ غِطَائِي
٤ـ فَقُلْتُ وَمَنْ قَدْ جَادَ لِي بِعَطَائِهِ ... فَقَالَ لِي المَطْلُوبُ ذَاكَ عَطَائِي
٥ـ فَخِفْتُ عَلَى نَفْسِي لِسُبْحَةِ وَجْهِهِ ... فَجَادَ عَلَى نَفْسِي بِأَخْصَرِ مَاءِ
٦ـ مِنَ العِلْمِ مَا يُحْيِي بِهِ مَا أَمَاتَهُ ... يُفَكِّرُ جُهْلِي إِذْ وَفَى لِوَفَائِي
٧ـ أَنَا عَبْدُهُ مَا بَيْنَ عَالٍ وَسَافِلٍ ... كَمَا هُوَ فِي أَرْضٍ لَهُ وَسَمَاءِ
٨ـ فَيُوقِفُنِيَ مَا بَيْنَ نُورٍ وَظُلْمَةٍ ... بِمَا كَانَ عِنْدِي مِنْ سِناً وَسَنَاءِ
٩ـ وَيُشْهِدُنِي حُبّاً لَنَا وعِنَايَةً ... بِمَا أَنَا فِيهِ مِنْ حَياً وَحَيَاءِ
١٠ـ فَنُورِي كَنُورِ الزِّبْرِقَانِ إِذَا بَداً ... مَلاءً بِمَا يُعْطِيهِ نُورُ ذُكَاءِ
١١ـ فَأَصْبَحْتُ فِي عَيْشٍ هَنِيءٍ وَغِبْطَةٍ ... يُقَلِّبُنِي فِيهِ رَخَاءُ رَخَائِي
١٢ـ فَيَخْدِمُنِي مَنْ كَانَ إِذْ كُنْتُ فِي الثَّرَى ... بِجَانِبِ ذَاتِي خِدْمَةً لِثَرَائِي
١٣ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى رَسْمَ دَارِ مَنْ ... يُرَى ذَا هَوىً فِيهِ صَرِيعُ هَوَاءِ
١٤ـ مِنَ اجلِ سَلاَمٍ سَاقَهُ فِي هُبُوبِهِ ... مِنَ المَلأَ الأَعْلَى مِنَ النُّجَبَاءِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الطَّبِيعَةَ أَعْطَتْ فِي عَنَاصِرِهَا ... أَحْكَامَهَا بِالَّذِي فِيهَا مِنَ اسْمَاءِ
٢ـ يُبْسُ التُّرَابِ إِلَى بَرْدِ المِيَاهِ إِلَى ... تَسْخِينِ نَارٍ إِلَى تَرْطِيبِ أَهْوَاءِ
٣ـ لأَجْلِ ذَا كَانَ خَلْقُ النَّاسِ مِنْ حَمَأٍ ... وَمِنْ هَوَاءٍ وَمِنْ نَارٍ وَمِنْ مَاءِ
٤ـ فَتِلْكَ أَرْبَعَةً أَعْطَتْكَ أَرْبَعَةً ... دَماً وَبَلْغَمَ فِي صَفْرَا وَسَوْدَاءِ
٥ـ أَعْوَانُهُمْ مِثْلُهُمْ جَذْبٌ وَدَفْعَ أَذَى ... عَنَّا وَهَضْمٌ وَإِمْسَاكٌ لإِدْوَاءِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا طَلَعَ البَدْرُ المُنِيرُ عِشَاءَ ... رَأَيتَ لَهُ فِي المُحْدَثَاتِ ضِيَاءَ

٢ـ وَلَيْسَ لَهُ نُورٌ إِذَا الشَّمْسُ أَشْرَقَتْ ... وَقَدْ كَانَ ذَاكَ النُّورُ مِنْهُ عِشَاءَ

٣ـ فَمَا النُّورُ إِلاَّ مِنْ ذُكَاءٍ لِذَاكَ لَمْ ... يَكُنْ يَغْلِبُ البَدْرُ المُنِيرُ ذُكَاءَ

٤ـ فَإِنَّ لَهَا مَحْلَيْنِ فِي ذَاتِهَا وَفِي ... صَقَالَةِ جِسْمٍ غُدْوَةً وَمَسَاءَ

٥ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ البَدْرَ يُكْسَفُ ذَاتَهَا ... إِذَا كَانَ مَحْقاً غَيْرَةً وَوَفَاءَ

٦ـ وَلَكِنَ عَنِ الأَبْصَارِ والشَّمْس نُورُهَا ... بِهَا لَمْ يَزَلْ يُعْطِي العُيُونَ جَلاَءَ

٧ـ وَإِدْرَاكِيَ المَرْئِيَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... وَقَدْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْهِ غِطَاءَ

٨ـ وَهَذَا مِنَ العِلْمِ الغَرِيبِ الَّذِي أَتَى ... إِلَيْكُمْ بِهِ الكَشْفُ الأَتَمُّ نِدَاءَ

٩ـ وَكُلُّ دَلِيلٍ جَاءَكُمْ فِي مُعَانِدٍ ... يُخَالِفُ قَوْلِي فَاجْعَلُوهُ هَبَاءَ

١٠ـ خُصِصْتُ بِهَذَا العِلْمِ وَحْدِي فَلَمْ أَجِدْ ... لَهُ ذَائِقاً حَتَّى نَكُونَ سَوَاءَ

١١ـ وَبِالبَلَدِ الجَدْبَا طَعِمْتُ مَذَاقَهُ ... لِذَا لَمْ أَجِدْ عَنْ ذَا المَذَاقِ غَنَاءَ

١٢ـ أَتَانِي بِهِ أَحْوَى وَلَمْ يَأْتِنِي بِهِ ... إِذَا سَالَ وَادٍ بِالعُلُومِ غُثَاءَ

١٣ـ فَزِدتُّ بِهِ لُطْفاً وَعِلْماً وَلَمْ أَزِدْ ... بِهِ فِي وُجُودِي غِلْظَةً وَجَفَاءَ

١٤ـ وَأَعْلَمَنِي فِيهِ بِأَنَّ مُهَيْمِنِي ... مَعِي مِثْلُهُ فَابْنُوا عَلَيْهِ بِنَاءَ

١٥ـ عَلِيّاً رَفِيعاً ذَا عِمَادٍ وَقُوَّةٍ ... بِلاَ عَمَدٍ حَتَّى يَكُونَ سَمَاءَ

١٦ـ مُزَيَّنَةً بِالأَنْجُمِ الزُّهْرِ وَاجْعَلُوا ... قُلُوبَكُمْ فَرْشاً لَهَا وَغِطَاءَ

١٧ـ فَيَغْشَاكُمُو حَتَّى إِذَا مَا حَمَلْتُمُو ... بَدَتْ زِينَةٌ تُعْطِي العُيُونَ رُوَاءَ

١٨ـ مُعَطَّرَةَ الأَعْرَافِ مَعْلُولَةَ اللَّمَى ... يُمَدُّ بِهَا كَوْنِي سَناً وَسَنَاءَ

١٩ـ لِيَعْجِزَ عَنْدَ إِدْرَاكِهِ كُلُّ ذِي حِجىً ... وَيَقْبَلُهُ مِنْهُ حَياً وَحَيَاءَ

٢٠ـ سَيَنْصُرُنَا هَذَا الَّذِي قَدْ سَرَدتُّهُ ... إِذَا كَشَفَ الرَّحْمَنُ عَنْكَ غِطَاءَ

وقال أيضاً:

١ـ وَرِثْتُ مُحَمَّداً فَوَرِثْتُ كُلاًّ ... وَلَوْ غَيْراً وَرِثْتُ وَرِثْتُ جُزْءَا

٢ـ حَصَلْتُ عَلَى مَعَارِفَ مُفْرَدَاتٍ ... وَلَمْ أَرَ لِي بِعِلْمِ اللهِ كُفْئَا

٣ـ لِذَلِكَ مَا اتَّخَذْتُ كَلاَمَ رَبِّي ... وَلاَ آيَاتِهِ إِذْ جِئْنَ هُزْءا

٤ـ فَــأَقْبَلَــتِ النُّفُــوسُ إِلَــيَّ عَــدْواً | وَقَــدْ أنْشَــأْتُهَــا لِلعَيْــنِ نَشْئــا
٥ـ لَقَــدْ أَخْــرجْــتُ مِــنْ فلــكٍ وأَرْضٍ | مِــنَ العِلْــمِ الإلٰهِــي لَهُــنَّ خَبْئــا
٦ـ وَلَــوْلاَنَــا لَكَــانَ الخَلْــقُ عُمْيــاً | وَبُكْمــاً دائِمــاً عَــوْداً وَبَــدْءَا
٧ـ بِنَــا فَتَــحَ الإِلَــه عُيُــونَ قَــوْمٍ | قَــرُبْــنَ وَمَــنْ نَــأَى مِنْهُــنَّ يَنْــأَى
٨ـ وَوَرَّثْنَــاهُمُــو بِــالعِلْــمِ فَضْــلاً | فَكَــانُــوا زِينَــةً خَلْقــاً وَمَــرْأَى
٩ـ وَكُنَّــا فِــي المَصِيــفِ لَهُــمْ نَسِيمــاً | كَمَــا كُنَّــا لَهُــمْ فِــي البَــرْدِ دِفْئــا
١٠ـ وَضَعْنَــا عَــنْ ظُهُــورِ القَــوْمِ إِصْــراً | وَمَــا حَمَلَــتْ ظُهُــوُر القَــوْمِ عِبْئــا
١١ـ لأَنِّــي رَحْمَــةٌ نَــزَلَــتْ عَلَيْهِــمْ | كَــآنِيَــةٍ بِمَــاءِ الغَيْــثِ مَــلأَى
١٢ـ فَــأَرْوَيْنــا نُفُــوســاً عَــاطِشَــاتٍ | فَلَــمْ تُــرَ بَعْــدَ هَــذَا الشُّــرْبَ ظَمْــأَى

وقال أيضاً:

١ـ لِلْحَــقِّ فِينَــا تَصَــارِيــفٌ وَأَشْيَــاءُ | وَلاَدَوَاءَ إِذَا مَــا اسْتَحكَــمَ الَّــداءُ
٢ـ الَّــداءُ دَاءٌ عُضَــالٌ لَيْــس يُــذْهِبُــهُ | إِلاَّ عُبَيْــدٌ لَــهُ فِــي الطِّــبِ إِنْبَــاءُ
٣ـ عَــنِ الإِلَــه كَعِيسَــى فِــي نُبُــوَّتِــه | وَمَــنْ أَتَتْــهُ مِــنَ الــرَّحْمَــنِ أَنْبَــاءُ
٤ـ لاَيَــدْفَــعُ القَــدَرَ المَحْتُــومَ دَافِعُــهُ | إلاَّ بِــهِ وَدَلِيلــي فِيــهِ الاسْمَــاءُ
٥ـ إِنَّــا لَنَعْلَــمُ أَنْــوَاءَ مُحَقَّقَــةً | وَقَــدْ يُكَفِّــرُ مَــنْ تَسْقِيــهِ أَنْــوَاءُ
٦ـ العِلْــمُ يَطْلُــبُ مَعْلُــومــاً يُحِيــطُ بِــهِ | إِنْ لَــمْ يُحِــطْ فَــإِشَــاراتٌ وَإِيمَــاءُ
٧ـ لَيْسَ المُرَادُ مِنَ الكَشْفِ الصَّحِيحِ سِوَى | عِلْــمٍ يُحَصِّلُــهُ وَهْــمٌ وَآرَاءُ
٨ـ إِنَّ الَّــذِيــنَ لَهُــمْ عِلْــمُ وَمَعْــرِفَــةٌ | قَتْلَــى وَهُــمْ عِنْــدَ أَهْــلِ الكَشْــفِ أَحْيَــاءُ

وقال أيضاً:

أَنَــا آدَمُ الأَسْمَــاءِ لاَ آدَمُ النَّــشْءِ | فَلِي فِي السَّمَا وَالأَرْض مَا كَانَ مِنْ خَبْءِ
٢ـ وَلَكِنَّــهُ مِــنْ حَيْــثُ أَسْمَــاءُ كَــوْنِــه | وَمَــالِــيَ فِيــهِ إِنْ تَحَقَّقْــتُ مِــنْ كُــفْءِ
٣ـ أَنَــا خَــاتَــمُ الأَمْــرِ الأَعَــمِّ وَجُــودُهُ | لِــذَاكَ تَحَمَّلْــتُ الَّــذي فِيــه مِــنْ عِــبْءِ
٤ـ فَــإِنْ كُنْــتَ ذَا عِلْــمٍ بِقَــوْلِــيُ وَمَقْصِدِي | وَأَحْكَــامِ مَــا فِــي الكُــلِّ مِــنْ حِكْمَــةِ الجُــزْءِ

٥ـ فَلاَ تَأْخُذِ الأَقْوَالَ مِنْ كُلِّ قَائِلٍ وَإِنْ كَانَ لاَ يَدْرِي الَّذِي قَالَ مِنْ هُزْءِ
٦ـ فَإِنَّ الكَلاَمَ الحَقَّ ذَلِكَ فَاعْتَمِدْ عَلَيْهِ وَلاَ تُهْمِلْهُ وَافْزَعْ إِلَى البَدْءِ
٧ـ لَقَدْ مَدَّنِي ظّلاً وَإِنْ كُنْتُ نُورَهُ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ فِي الظِّلِّ إِنِّي لَفِي الفَيْءِ
٨ـ لَقَدْ عَظَّمَ الرَّحْمَنُ نَشْئِي لِمَن درَى وَأَعْظَمُ قَدْر الشَّخْص مَا كَانَ فِي النَّشْءِ
٩ـ وَمَا أَنَا مِنْ هُلْكٍ فَمَا أَنَا هَالِكٌ وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَدْرَأُ الدرْءَ بِالدّرْءِ
١٠ـ وَلَكِنَّنِي رِدْءٌ لِمَنْ جَاءَ يَبْتَغِي مَعُونَتَهُ مِنِّي فَأُمِّنَ بِالرِّدْءِ
١١ـ وَإِنِّي إِذَا مَا ضَمَّنِي بَرْدُ عَفْوِهِ إِلَيهِ بِجُرْمِي إِنَّنِي مِنْهُ فِي دِفْءِ
١٢ـ وَأَعْجَبُ مِنْ كَوْنِي دَلِيلاً بِنَشأَتِي وَلاَأَرْتَجِي بُرءاً وَأَجْنَحُ لِلبُرْءِ
١٣ـ وَمَا ذَاكَ إِلاَّ حُكْمُ غَفْلَتِيَ الَّتِي خُصِصْتُ بِهَا وَهِي الَّتِي لَمْ تَزَلْ تْثِي

وقال أيضاً في الفرق بين الوارث الموسوي والوارث المحمدي:

إِذَا النُّورُ مِنْ فَارًا وَمِنْ طُورِ سَيْنَاءَ أَتَى عَادَ نَاراً لِلْكَلِيمِ كَمَا شَاءَ
٢ـ فَكَلَّمَهُ مِنْهُ وَكَانَ لِحَاجَةٍ رَآهَا بِهِ فَاسْتَرْسَلَ الحَالُ أَشْيَاءَ
٣ـ وَإِنْشَاء رَبُّ الوَقْتِ مِنْ حَالِ مَنْ سَعَى عَلَى أَهْلِهِ مِنْ خَالِصِ الصِّدْقِ إِنْشَاءَ
٤ـ وَأَمَّا أَنَا مِنْ أَجْلِ أَحْمَدَ لَمْ أَرَى سِوَى بَلَّةٍ مِنْ قَدْرِ راحَتِنَا مَاءَ
٥ـ فَلَمْ يَكُ ذَاكَ القَوْلُ إِلاَّ بِبُقْعَةٍ مِنَ الوَادِ سَمَّاهَا لَنَا طُورَ سَيْنَاءَ
٦ـ وَأَسْمَعَنِي مِنْهَا كَلاَماً مُقَدَّساً صَرِيحاً فَصَحَّ القَوْلُ لَمْ يَكُ إِيمَاءَ
٧ـ وَلَمْ يَحْكُمِ التَّكْلِيفُ فِينَا بِحَالَةٍ وَجَاءَ بِهِ الله المُهَيْمِنُ إِنْبَاءَ
٨ـ فَأَلْقَيْتُ كُلَّ اسْمٍ لِكَوْنِي وَكَونِهِ إِذَا اتَّصَفَ الرَّائِيُ يُفَصِّلُ أَسْمَاءَ
٩ـ وَكَانَ إِلَى جَنْبِي جُلُوساً ذُوو حِجىً فَلَمْ يُفْشِهِ مِنْ أَجْلِهِم لِيَ إِفْشَاءَ
١٠ـ وَمَاثَمَّ أَقْوَالٌ تُعَادُ بِعَيْنِهَا ألا كُلُّ مَا فِي الكَوْنِ لله إِبْدَاءَ
١١ـ إِذَا مَاتَتِ الأَلْبَابُ مهنْ طُولِ فِكْرِهَا أَتَى الحَقُّ يُحْيِيهَا مِنَ الحَقِّ إِحْيَاءَ
١٢ـ وَقَدْ كَانَ أَخْفَاهَا مِنَ أَجْلِ عِشْرَتِي لِنُكْرٍ بِهِمْ قَدْ قَامَ إِذْ قَالَ إِخْفَاءَ
١٣ـ خفَاهَا فَلَمْ تَظْهَرْ دَعَاهَا فَلَمْ تُجِبْ وَكَانَ الدُّعَا لَيْلاً فَأَحْدَثَ إِسْرَاءَ

١٤ـ لِيُظْهِـرَ آيَـاتٍ وَيُبـدِي عَجَـائِبـاً لِنَـاظِـرِهِ حَتَّـى إِذَا مَـا انْتَهَـى فَـاءَ

١٥ـ إِلَـى أَهْلِـهِ مِـنْ كُـلِّ حِـس وَقُـوَّةٍ فَقَـرَّبَ أَحْبَـابـاً وَأَهْلَـكَ أَعْـدَاءَ

١٦ـ وَأَرْسَـلَ أَمْـلاكـاً بِكُـلِّ حَقِيقَـةٍ إِلَيْـهِ عَلَـى حُـبٍّ وَأَلَّـفَ أَجْـزَاءَ

١٧ـ وَأَبْدَىٰ رُسُـوماً دَاثِـراتٍ مِـنَ البِلَـى فَـأَبْـرَزَ أَمْـواتـاً وَ أَقْبَـرَ أَحْيَـاءَ

١٨ـ وأَظْهَـرَ بِـالكَـافِ الَّتِـي عَمِيَتْ بِهَـا عُقُـولٌ عَـنِ ادْرَاكِ النَّكَـافُـىءِ أَكْفَـاءَ

١٩ـ وَ مَـاكَـانَـتِ الأَمْثَـالُ إِلَّا بِنُـورِهِ فَكَـانَـتْ لَـهُ ظِـلاً وَفِـي العِلْـمِ أَفْيَـاءَ

٢٠ـ وَأَرْسَـلَ سُحْبـاً مُعْصِـرَاتٍ فَـأَمْطَـرَتْ لِتَـرتِيـبِ أَنْـوَاءٍ وَحَـرَّمَ أَنْـوَاءَ

٢١ـ فَـرَوْضُـكَ مَطْلُـولٌ بِكُـلِّ خَمِيلَـةٍ إِذَا طَلُّـهُ أَوْحَـى مِـنَ اللَّيْـلِ أَنْـدَاءَ

٢٢ـ فَعَطَّـرَ أَعْـرَافـاً لَهَـا فَتَعَطَّـرَتْ أَزَاحَ بِهَـا عَـنْ رَوْضِـهِ اليَـانِـعِ الَّـداءَ

٢٣ـ وَصَيَّـرَهَـا لِلَّـداءِ عَنْـهُ مُـزِيلَـةً فَكَـانَـت شِفَـاءً لِلْمَسَـامِ وَأَدْوَاءَ

٢٤ـ وَأَطْلَعَ فِيهَـا الـزَّهْـرَ مِـنْ كـلِّ جَانِـبٍ نُجُـوماً تَعَـالَـتْ فِـي الغُصُـونِ وَأَضْـوَاءَ

٢٥ـ وَقَدْ كَانَتِ الأَرْجَاءُ فِيْهَا عَلَى رَجىً فَـأَوْصَلَهَـا خَيْـراً وَأَكْبَـرَ نَعْمَـاءَ

٢٦ـ فَهَـذِي عُلُـومُ القَـوْمِ إِنْ كُنْـتَ طَـالِبـاً وَدَعْ عَنْـكَ أَغْـرَاضـاً تَصُـدُّ وَأَهْـوَاءَ

٢٧ـ فَـدُونَـكَ وَالْـزَمْ شَـرْعَ أَحْمَـدَ وَحْـدَهُ فَـإِنَّ لَـهُ فِـي شِـرْعَـةِ الكُـلِّ سِيمَـاءَ

قافية الألف المقصورة وغير المقصورة

وقال في باب الرجل المكلف:

١ـ الـرَّجُـلُ إنْ جَـارَيْتُـه فِـي فِعْلِـه ... أَرْبَـى عَلَـى حَـدِّ السِّـوَى والمُسْتَـوَى

٢ـ فَـاقْبِضْ عِنَـانَ الطَّـرْفِ عَـنْ إِسْـرَائِـهِ ... فَـالعَجْـزُ عِلْـمُ مُحَقِّـقٍ أَخَـذَ اللِّـوَى

٣ـ مِـنْ عِنْـدِهِ فِـي مَـوْقِـفٍ تَـاهَـتْ بِـهِ ... ظُلَـمُ الغُيُـوبِ فَمَـا يِحُـسُّ وَمَـا يَـرَى

وقال أيضاً:

١ـ خَلِيلَّـي إِنِّـي لِلشـرِيعَـةِ حَـافِـظٌ ... وَلَكِـنْ لَهَـا سِـرٌّ عَلَـى عَيْنِـهِ غَطَـا

٢ـ فَمَـنْ لَـزِمَ الأَوْرَادَ واسْتَعَمَـلَ الَّـذِي ... قَـدَ الْـزَمَـهُ الـرَّحْمَـنُ لَـمْ يَمْشِ فِـي عَمَـى

٣ـ وَصَـحَّ لَـهُ سِـرُّ الـوُجُـودِ خِـلاَفَـةً ... وَكَـانَ وَلاَ أَيْـنَ وَكَـانَ وَلاَمَتَـى

وقال أيضاً من هذه المقصورة في كمية الأحكام الشرعية:

١ـ وَأَحْكَـامُهَـا خَمْـسٌ تَلُـوحُ لِنَـاظِـرٍ ... شَدِيـدٍ سَدِيـدِ البَحْـثِ عَـنْ طُرُقِ السِّوَا

٥ـ فَـوَاجِبُهَـا أَنْ لاَيَـراكَ مُـلاَحِظـاً ... لِكَـوْنٍ مِـنَ الأَكْـوَانِ مَـا دُمْـتَ تُجْتَبَـى

٦ـ وَمَنْـدُوبُهَـا أَنْ لاَيَـراكَ مُفَـارِقـاً ... لِـوَصْـفٍ إِلٰهِـيٍّ مَتَـى كُنْـتَ تُحْتَبَـى

٧ـ وَمَكْـرُوهُهَـا أَنْ تَلْحظُ الكَـوْنَ زَاجِـراً ... فَتَنْـزِلَ مِـنْ أَعْلَـى السَّمَـاءِ إِلَـى الهَـوَا

٨ـ وَمَحْظُـورَهَـا أَنْ تَلْحَـظَ الغَيْـرَ عَـاشِقـاً ... فَتَخْـرُجَ مِـنْ نُعمَـى الجِنَـانِ إِلَـى لظَـىَ

٩ـ وَأَمَّـا مُبَـاحَـاتُ الشَّـرِيعَـةِ فَـاسْتَقِـم ... عَلَـى الغَـرَضِ النَّصِّـيِّ فِـي عَـالَـمِ الهَـوَى

ومنها في أصول أحكام الشريعة:

١٠ـ وَأَمَّـا أُصُـولُ الحُكْـم فِهْـيَ ثَـلاَثَـةٌ ... كِتَـابٌ وَإِجْمَـاعٌ وَسُنَّـةُ مُصْطَفَـى

١١ـ وَرَابِعُهَـا مِنَّـا قِيَـاسٌ مُحَقَّـقٌ ... وَفِيـهِ خِـلاَفٌ بَيْنَهُـمَ مَـرَّ وَانْقَضَـى

ومنها في أركان الإسلام التي بني عليها وهي خمس بالخبر الصحيح شهادة أن لا إله

إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج فأولها الإيمان بالله ورسوله:

١٢- وَأَرْكَانُهَا خَمْسٌ عِتَاقٌ نَجَائِبٌ تَسِيرُ عَلَى حُكْمِ الحَقِيقَةِ بِالصُّوَى
١٣- فَأَوَّلُهَا الإِيمَانُ بِاللهِ بَعْدَهُ رَسُولٌ عَزِيزٌ جَاءَ بِالصِّدْقِ وَالهُدَى
١٤- فَيَعْرِضُ لِلْمَحْجُوبِ شَفْعَ شَهَادَةٍ فَأَوْتَرَهَا الرَّحْمَنُ فِي سُورَةِ النِّسَا
١٥- وَعَرَّفَهُ مِقْدَارَ نَفْسٍ ضَعِيفَةٍ وَأَيَّدَهُ فِي الحَالِ فِي سَابِقِ القَضَا
١٦- وَثُمَّ صَلاَةٌ وَالزَّكَاةُ وَصَوْمُنَا وَحَجٌّ فَهَذِي خَمْسَةٌ مَابِهَا خَفَا

ومنها أيضاً في أسرار الطهارة التي هي من أشراط الصلاة:

١٧- وَمِنْ بَعْدِهِ سِرُّ الطَّهَارَةِ وَاضِحٌ يَسِيُر عَلَى أَهْلِ التَّيَقُّظِ وَالذَّكَا
١٨- فَكَمْ طَاهِرٍ لَمْ يَتَّصِفْ بِطَهَارَةٍ إِذَا جَاوَرَ البَحْرَ اللَّدُنِيَّ وَاحْتَمَى
١٩- وَلَوْ غَاصَ فِي البَحْرِ الأُجَاجِ حَيَاتَهُ وَلَمْ يَفْنَ عَنْ بَحْرِ الحَقِيقَةِ مَازَكَا
٢٠- إِذَا اسْتَجْمَرَ الإِنْسَانُ وِتْراً فَقَدْ مَشَى عَلَى السُّنَّةِ البَيْضَاءِ خُلْقاً لِمَنْ مَضَى
٢١- فَإِنْ شَفَّعَ اسْتِجْمَارَهُ عَادَ خَاسِراً وَفَارَقَ مَنْ يَهْوَاهُ مِنْ بَاطِنِ الرَّدَى
٢٢- وَإِنْ غَسَّلَ الكَفَّيْنِ وِتْراً وَلَمْ يَزَلْ بَخِيلاً بِمَا يَهْوَى عَلَى فِطْرَةِ الأُولَى
٢٣- فَلاَ غُسِلَتْ كَفٌّ خَضِيبٌ وَمِعْصَمٌ إِذَا لَمْ يَلُحْ سَيْفُ التَّوَكُّلِ مُنْتَفَى
٢٤- إِذَا وُلِدَ المَوْلُودُ قَابِضَ كَفِّهِ فَذَاكَ دَلِيلُ البُخْلِ وَالجَمْعِ يَا فَتَى
٢٥- وَيَبْسُطُهَا عِنْدَ المَمَاتِ مُخَبِّراً بِتَرْكِ الَّذِي حَصَلَتْ فِيَ مَنْزِلِ الدُّنَا
٢٦- إِذَا صَحَّ غَسْلُ الوَجْهِ صَحَّ حَيَاؤُهُ وَصَحَّ لَهُ رَفْعُ السُّتُورِ مَتَى يَشَا
٢٧- وَإِنْ لَمْ يَمَسَّ المَاءُ لِمَّةَ رَأْسِهِ وَلاَ وَقَعَتْ كَفَّاهُ فِي سَاحَةِ القَفَا
٢٨- فَمَا انفَكَّ مِنْ رِقِّ العُبُودِيَّةِ الَّتِي تُسَخِّرُهَا الأَغْيَارُ فِي مَنْزِلِ السِّوَى
٢٩- وَإِنْ لَمْ يَرَ الكُرْسِيَّ فِي غَسْلِ رِجْلِهِ تَنَاقَضَ مَعْنَى الطُّهْرِ لِلْحِينِ وَانْتَفَى
٣٠- إِذَا امَضْمَضَ الإِنْسَانُ فَاهُ وَلَمْ يَكُنْ بَرِياً مِنَ الدَّعْوَى وفِياً بِمَا ادَّعَى
٣١- وَمُسْتَنْشِقٌ مَاشَمَّ رِيحَ اتِّصَالِهِ وَمُسْتَنْثِرٌ أَوْدَى بِهِ كَثْرَةُ الرَّدَى

٣٢ـ صِمَاخَاهُ مَا يَنْفكَ يَطْهُرُ إِنْ صَغَا إِلَى أَحْسَنِ الأَقْوَالِ وَاكْتَفَّ وَاقْتَفى

ومنها في المسح على الخفين والجبائر:

٣٣ـ وَإِنْ لَبِسَ الجُرْمُوقَ وَهْوَ مُسَافِرٌ عَلَى طُهْرِهِ يَمْسَحْ وَفِي سِرِّهِ خَفَا

٣٤ـ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَإِنْ كَانَ حَاضِراً بِمَنْزِلِهِ فَالمَسْحُ يَوْماً بِلاَ قَضَا

٣٥ـ وَفِي ذَا خِلاَفٌ بَيِّنٌ مَتَحَقِّقٌ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الشَّرِيعَةِ وَالهُدَى

٣٦ـ وَفِي المَسْحِ سِرٌّ لاَ أَبُوحُ بِذِكْرِهِ وَلَوْ قُطِّعَتْ مِنْكَ المَفَاصِلُ وَالكُلَى

٣٧ـ وَيَتْلُوهُ سِرٌّ فِي الجَبَائِرِ بَيِّنٌ لِكَلِّ مُرِيدٍ لَمْ يُرِدْ ظَاهِرَ الدُّنَا

ومن هذه المقصورة في التيمم:

٣٨ـ وَإِنْ عَدِمَ المَاءَ القَرَاحَ فَإِنَّهُ تَيَمُّمُهُ يَكْفِيهِ مِنْ طَيِّبِ الثَّرَى

٣٩ـ وَيُوتِرُهُ كَفّاً وَوَجْهاً فَإِن أَبَى وَصَيَّرَهُ شَفْعاً فَنِعْمَ الَّذِي أَتَى

ومنها في الغسل من الجنابة:

٤٠ـ إِذَا أَجْنَبَ الإِنْسَانُ عَمَّ طَهُورُهُ كَمَا عَمَّهُ الإِنْعَاظُ قَصْداً عَلَى السَّوَا

٤١ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ نَبَّهَ خَلْقَهُ بِإِخْرَاجِهِ بَيْنَ التَّرَائِبِ وَالمَطَا

٤٢ـ فَذَاكَ الَّذِي أَجْنَى عَلَيْهِ طَهُورُهُ وَلَوْ غَابَ بِالذَّاتِ المُرَادَةِ مَاجَنَى

فصل منها:

٤٣ـ فَإِنْ نَسِيَ الإِنْسَانُ رُكناً فَإِنَّهُ يُعِيدُ وَيَقْضِي مَاتَضَمَّنَ وَاحْتَوَى

٤٤ـ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُكْنٌ وَعَطَّلَ سُنَّةً فَلَمْ يَأْنَسِ الزُّلْفَى وَلَمْ يَبْلُغِ المُنَى

٤٥ـ وَذَلِكَ فِي كُلِّ العِبَادَاتِ سَائِرٌ وَلَيْسَ جَهُولٌ بِالأُمُورِ كَمَنْ دَرَى

٤٦ـ إِذَا كَانَ هَذَا ظَاهِرُ الأَمْرِ فَالَّذِي تَوَارَى عَنِ الأَبْصَارِ أَعْظَمُ مُنْتَشَا

٤٧ـ وَهَذَا ظُهُورُ العَارِفِينَ فَإِنْ تَكُنْ مِنَ احْزَابِهِمْ تَحظَى بِتَقْرِيبِ مُصْطَفَى

ومنها في الصلاة:

٤٨ـ وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ مَالَهُ مِنْ صَلاَتِهِ سِوَى رُؤْيَةِ المِحْرَابِ وَالكَدِّ وَالعَنَا

٤٩ـ وَآخَـرُ يَحْظَـى بِـالمُنَـاجَـاةِ دَائِمـاً وَإِنْ كَـانَ قَـدْ صَلَّـى الفَـرِيضَـةَ وَابْتَـدا

٥ـ وَكَيْـفَ وسـرُّ الخَلْـقِ كَـانَ إِمَـامَـهُ وَإِنْ كَـانَ مَـأْمُـومـاً فَقَـدْ بَلَـغَ المَـدَى

٥١ـ فَتَحْـرِيمَهـا التَكْبِيـرُ إِنْ كُنْـتَ كَـابِـراً وَإِلاَّ فَحِـلُّ المَـرءُ أَوْ حُـرْمُـهُ سَـوَا

٥٢ـ وَتَحْلِيلُهـا التَّسْلِيـمُ إِنْ كُنْـتَ دَارِيـاً لِـرَجْعَتِـهِ العَلْيَـاءِ فِـي لَيْلَـةِ السُّـرَى

٥٣ـ وَمَـا بَيْـنَ هَـذَيْـنِ المَقَـامَيْـنِ غَـايَـةٌ وَأَسْـرَارُ غَيْـبِ مَـا تُحَـسُّ وَمَـا تُـرَى

ومنها في أنواع الصلاة وأحوال المصلي:

٥٤ـ فَمَـنْ نَـامَ عَـنْ وَقْـتِ الصَّـلاَةِ فَـإِنَّـهُ غَـرِيـبٌ وَحِيـدُ الـدَّهْـرُ قُطْـبٌ قَـدِ اسْتَـوَى

٥٥ـ وَإِنْ حَـلَّ سَهْـوٌ فِـي الصَّـلاَةِ وَغَفْلَـةٌ وَذَكَّـرَهُ الـرَّحْمَـنُ يُلْغِـى الَّـذِي سهـا

صلاة المسافر:

٥٦ـ وَإِنْ كَانَ فِي سَيْرٍ إِلَى الذَّاتِ قَاصِداً فَشَطْـرُ صَـلاَةِ اليَـوم تَنْقُـصُ مَـا عَـدَا

٥٧ـ صَـلاَةِ صَبَـاحٍ ثُـمَّ مَغْـرِبِ شَـاهِـداً لِسِـرٍّ خَفِـيٍّ فِـي الصَّبَـاحِ وَفِـي المَسَـا

صلاة الوتر:

٥٨ـ وَحَـافِظْ عَلَى الشَّفْعِ الكَرِيـم وَوَتْـرِهِ تَفُـزْ بِـالَّـذِيَ فَـازَ الخَضَـارَمَـةُ الأُولَـى

٥٩ـ فَـإِنَّ لَـهُ دَخْـلاً يُـرِيـدُ بُلُـوغَـهُ وَمَـنْ حَصَّـلَ الأَوْتَـارَ قَـدْ حَصَّـلَ المُنَـى

الصلاة في الجماعة:

٦٠ـ وَبَيْـنَ صَـلاَةِ الفَـذِّ وَالجَمْـعِ سَبْعَـةٌ وَعِشْـرُونَ إِنْ كَـانَ المُصَلِّـي عَلَـى طَـوَى

صلاة العيد:

٦١ـ وَلاَتَنْـسَ يَـوْمَ العِيـدِ وَاشْهَـدْ صَـلاَتَـهُ لَـدَى مَطْلَـعَ النُّـورِ السَّمَـاوِيِّ وَالسَّنَـا

صلاة الجمعة:

٦٢ـ وَبَـادِرْ لِتَهْجِيـرِ العَـرُوبَـةِ قَـاصِـداً تَحُـزْ قَصَـبَ السَّبَّـاقِ فِـي حَلْبَـةِ العُلَـى

صلاة الكسوف:

٦٣ـ وَإِنْ حَـلَّ خَسْـفٌ بِـالمَهَـاةِ فَـإِنَّـهُ حِجَـابُ هَـلاَكِ النَّفْـسِ دُونَـكَ يَـافَتَـى

٦٤ـ وَإِنْ كَـانَ خَسْـفُ الـزِّبْـرِقَـانِ فَـإِنَّـهُ حِجَابُ وُجُودُ الطَّبْعِ فِي مُضْمَرِ الحَشَى

صلاة الاستسقاء:

٦٥ـ وَمَـنْ كَـانَ يَسْتَسْقِـي يُحَـوِّلُ ثَـوْبَـهُ تَحَـوَّلْ عَـنْ الأَحْـوَالِ عَلَّـكَ تُـرْتَضَـى

صلاة الاستخارة:

٦٦ـ إِذَا يَسْتَخِيـرُ العَبْـدُ مِمَّـا يَهُمُّـهُ يُصَلِّـي وَيَـدْعُـو رَكْعَتَيْـنِ عَلَـى السَّـوَا

٦٧ـ وَيَطْلُـبُ فِيهَـا الخَيْـرَ لَـمْ يَبْـغِ غَيْـرَهُ بِصَـرْفٍ وَإِنْفَـاذٍ عَلَـى حُكْـمِ مَـا يَـرَى

ومنها أيضاً في الزكاة:

٦٨ـ وَتَثْمِيـنُ أَصْنَـافِ الـزَّكَـاةِ مُحَقَّـقٌ لِيَحْمِـلَ عَـرْشَ الاِسْتِـوَاءِ بِـلاَ مِـرَا

٦٩ـ وَيُقْسَـمُ أَيْضـاً فِـي ثَمَـانٍ وَعَيْنِهِـمْ هُـوَ العَيْشُ لِلَّـرحْمَنِ فِي قَـوْلِـهِ اسْتَوَى

ومنها أيضاً في صوم رمضان:

٧٠ـ وَأَمَّـا زَمَـانُ الصَّـوْمِ فَهْـوَ سَمِـيُّ مَـنْ قَـدَ أَوْجَبَـهُ فِـي خَلْقِـهِ الحَـقُّ وَالتُّقَـى

ومنها في الحج أيضاً:

٧١ـ قَـدِمْنَـا عَلَـى أَرْضِ الحِجَـازِ غُـدَيَّـةً وَجَـاءَ بَشِيـرَ القَـوْمِ قَـدْ بَلَّـغَ المُنَـى

٧٢ـ أَيَـا صَاحِبِيَّ عَـرِّ جَابِـي عَلَـى الصَّفَـا نَطُـوفُ بِـهِ أَوْ بِـالمُحَصَّـبِ مِـنْ مِنَـى

٧٣ـ فَمَـنْ طَـافَ يَـوْمـاً بَيْـنَ مَـرْوَةَ وَالصَّفَـا يُنَـزَّهُ يَـوْمَ الحَشْـرِ فِـي مَـوْقِـفِ السِّـوَى

٧٤ـ فَكَـمْ بَيْـنَ مَطْلُـوبٍ يَطُـوفُ بِعَـرْشِـهِ وَآخَـرَ يَسْعَـى بَيْـنَ مَـرْوَةَ والصَّفَـا

٧٥ـ فَهَـذِي عِبَـادَاتُ المُـرَادِ تَخَلَّصَـتْ وَأَنْ لَيْـسَ لِـلإِنْسَـانِ غَيْـرُ الَّـذِي سَعَـى

ومنها:

٧٦ـ فَيَـا سَـائلـي مَـاذَا رَأَى قَلْبُـكَ الَّـذِي يُصَحَّـحُ فِيـهِ الـوِرْثُ فِـي لَيْلَـةِ السُّـرَى

٧٧ـ إِذَا رَاحَ قَلْبُ المَرْءِ مِنْ أَرْضِ جِسْمِهِ إِلَى المَوْقِفِ الأَجْلَى إِلَى مَنْزِلِ الرِّضَى

٧٨ـ تَبَـدَّتْ لَـهُ أَعْـلاَمُ صِـدْقِ شُهُـودِهِ مِـنَ الَّـرفْـرَفِ الأَعْلَـى إِذَا انْتَشَـرَ اللِّـوَا

ومنها في كوائن:

٧٩ـ وَيَلْتَـاحُ فِـي جَـوِّ السَّمَـاءِ إِذَا انْبَـرَى نَسِيـمُ الصَّبَـا بَـرْقٌ يَـدُلُّ عَلَـى الفَنَـا

٨٠ـ وَفِـي رَمَضَـانٍ صِحَّـةٌ يَهْتَـدِي بِهَـا قُلُـوبُ رِجَـالٍ عَـايَنُـوا الأَمْـرَ فِـي العَمَـى
٨١ـ إِذَا لاَحَ فِـي كَنْـزِ الفُـرَاتِ مُغَـرِّبٌ لَـهُ الطَّـائِـرُ المَيْمُـونُ وَالنَّصْـرُ فِـي العِـدَى
٨٢ـ وَيَقْـدمُ ذُو الشَّـامَـاتِ عَسْكَـرَهُ الَّـذِي كَمِنْطَقَـةِ الجَـوْزَاءِ لَكِـنْ فِـي الاِسْتِـوَا
٨٣ـ يُسَمَّـىٰ بِيَحْيَـى الأَزْدِ أَزْدِ شَنُـوءَةٍ فَيَحْيَـا بِـهِ الـدِّيـنُ الحَنِيفِـيُّ وَالهُـدَىٰ
٨٤ـ وَلاَتَلْتَفِـتْ إِذَ ذَاكَ فحـل جِـدًا لَـه فَـإِنَّ الكِـلاَبَ السُّـودَ تُـولِغْـنَ فِـي الـدِّمَـا
٨٥ـ عَلَـى كَبْشِهِـمْ يَلْتَـاحُ نُـورُ هِـدَايَـةٍ بِمَغْـرِبِنَـا الأَقْصَـى إِذَا أَشْـرَقَـتْ ذُكَـا
٨٦ـ وَمُنْتَسِـبٍ يَغْـزُو لِسُفْيَـانَ نَفْسَـهُ بِـذِي سَلَـمٍ لَمَّـا تمَـرَّدَ أَوْ طَغَـى
٨٧ـ وَيَقْـدُمُ نَصْـرُ اللهِ جَيْـشَ وُلاَتِـهِ إِلَـى بَلْـدَةٍ بَيْضَـاءَ سَـامِيَـةِ البُنَـا
٨٨ـ فَيَفْتَـحُ بِـالتَّكْبِيـرِ لاَ بِقَـوَاضِـبٍ تُسَـلُّ عَلَـى الأَعْـدَاءِ فِي رَوْنَـقِ الضُّحَـى
٨٩ـ فَمَـا تَنْقَضِـي أَيَّـامُ خَـاءٍ وَتَـائِهَـا مُكَمَّلَـةً إِلاَّ وَيُسْمِعَـكَ النِّـدَا
٩٠ـ أَتَـى الأَعْـوَرُ الدَّجَّالُ بِـالـدَّعْـوَةِ الَّتِي تُنَـزِّلُـهُ دَارَ الخَسَـارَةِ وَالشَّقَـا
٩١ـ فَيَمْكُـثُ مِيمـاً لاَيُفَـلُّ حُسَـامُـهُ وَتَـأْتِـي طُيُـورُ الحَـقِّ بِـالبِشْـرِ وَالـزُّهَـا
٩٢ـ وَفِـي عَـامِ جِيـمِ الفَـاءِ تَنْـزِلُ رُوحُـهُ مِـنَ المَـايَـةِ الأُخْـرَى دِمَشْـقَ فَيُنْتَضَـى
٩٣ـ هُنَـالِـكَ سَيْـفٌ لِلشَّـرِيعَـةِ صَـارِمٌ بِـدَعْـوَةِ مَهْـدِيٍّ وَسُنَّـةِ مُصْطَفَـى
٩٤ـ فَيَقْتُـلُ دَجَّـالاً وَيَـدْحَـضُ بَـاطِـلاً وَيُهْلِـكُ أَعْـدَاءً وَيَنْجُـو مَـنِ اهْتَـدَى
٩٥ـ وَيُحْصَـرُ رُوحُ اللهِ فِـي الأَرْضِ مُـدَّةً وَيَـأْتِـي نِفَـاقُ المَـوْتِ لِلْكُفْـرِ بِـالـرَّدَى
٩٦ـ نبـاه لَـهُ عِيسَـى ابْـنَ أَيُّـوبَ رُتْبَـةً حَبَـاهُ بِهَـا رَبُّ السَّمَـوَاتِ فِـي العُلَـى
٩٧ـ يُخَـرِّبُـهُ رَأْيـاً وَيُبْقِـي رُسُـومَـهُ لِيُعْلَـمَ مِنْـهُ مَـا تَهَـدَّمَ وَاعْتَنَـى
٩٨ـ فَيُهْلِكُهُـمْ فِـي الـوَقْـتِ رَبُّ مُحَمَّـدٍ وَتَـأْتِـي طُيُـورُ القُـدْسِ يَنْسِلْـنَ فِي الهَـوَا
٩٩ـ فَتُلْقِـي عِبَـادَ اللهَ فِـيَ بَحْـرِ سُخْطِـهِ وَيَـأْتِـي سَمَـاءً يَنْـزِعُ النَّتْـنَ وَالـدِّمَـا
١٠٠ـ فَيَمْكُـثُ مِيماً فِي السِّنِينَ وَنِصْفَهَـا عَلَـى خَيْـرِ حَـالٍ فِـي الغَضَـاضَـةِ وَالـرَّخَـا
١٠١ـ وَيَمْشِـي إِلَـى خَيْـرِ الأَنَـامِ مُجَـاوِراً لينكحـه الأم الكَـرِيمَـةَ فِـي العَلَـى
١٠٢ـ وَمِـنْ بَعْـدِهِ تَنْشَـقُّ أَرْضٌ بِـدُخِّهَـا وَدَابَـةَ بَلْـوَى لَـمْ تَـزَلْ تَسِـمُ الـوَرَى
١٠٣ـ وَمِـنْ بَعْـدِ ذَا صَعْـقٌ يَكُـونُ وَنَفْخَـةٌ لِبَعْـثٍ فَحَقِّـقْ مَـا يَمُـرُّ وَيَتَّقَـى

١٠٤ـ فَهَذِي أُمُورُ الكَوْنِ لَخَّصْتُهَا لِمَنْ ... تَيَقَّنَ أَنَّ الحَادِثَاتِ مِنَ القَضَا
١٠٥ـ وَلَيْسَ مُرَادِي شَرْحُ وَقْعِ كَوَائِنٍ ... وَلَكِنَّ قَصْدِي شَرْحُ أَسْرَارِهَا العَلَى
١٠٦ـ فَيَنْزِلَ لِلأَسْرَارِ يُبْدِي عُيُونَهَا ... إِلَى كُلِّ ذِي فِكْرٍ سَلِيمٍ وَذِي نُهَى

ومنها أيضاً:

١٠٧ـ إِذَا أَخْفَقَ النَّجْمُ السُّعِيدُ بِشَرْقِهِ ... يَقُولُ لِسَانُ الحَالِ مِنْهُ بِلَا امْتِرَا
١٠٨ـ تَأَمَّلْ حِجَاباً كَانَ قَدْ حَالَ بَيْنَنَا ... لَهُ مُكْنَةٌ تَسْمُو عَلَى طَاهِرِ السِّوَا
١٠٩ـ خِزَانَةَ أَسْرَارِ الإِلَهِ وَغَيْبِهِ ... وَمَنْبَعُ أَسْرَارٍ تَرَاءَتْ لِذِي حِجِي
١١٠ـ رَكَضْنَا جِيادَ العَزْمِ فِي سَبْسَبِ التُّقَى ... وَقَدْ سَتَرَتْنَا غَيْرَةً فَحْمَةُ الدُّجَى
١١١ـ دَأَبْنَا بِمَا يُرْضِي الصَّدِيقَ فَلَوْ تَرَى ... رَكَائِبُنَا للغب تَنْفُحُ فِي البُرَى
١١٢ـ عَلَوْتُ عَلَى نُجْبٍ مِنَ السمْرِ ضُمَّرٍ ... رَقِيتُ بِهَا حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى
١١٣ـ وَعَايَنْتُ مِنْ عِلمِ الغُيُوبِ عَجَائِباً ... تُصَانُ عَنِ التَّذْكَارِ فِيَ رَأْيِ مَنْ دَعَى
١١٤ـ فَمِنْ صَادِحَاتٍ فَوْقَ غُصْنِ أَرَاكَةٍ ... يُهَجِّنَ بَلَابِيلَ الشَّجِيِّ إِذَا دَعَا
١١٥ـ وَمِنْ نَيِّرَاتٍ سَابِلَاتٍ ذُؤَابَهَا ... أَفِيضُوا عَلَيْنَا النُّورَ مِنْ قُرْصَةِ المَهَى
١١٦ـ وَمِنْ نَقْرِ أَوْتَارٍ بِأَيْدِي كَوَاعِبٍ ... عِذَابِ الثَّنَايَا طَاهِرَاتٍ مِنَ الخَنَا
١١٧ـ وَمِنْ نَافِثَاتِ السِّحْرِ فِي غَسَقِ الدُّجَى ... عَسَى وَلَعَلَّ الدَّهْرَ يَسْطُو بِهِمْ غَدَا
١١٨ـ وَقَدْ عَلِمُوا قَطْعاً إِصَابَةَ نَفْثَةٍ ... لِكُلِّ فُؤَادٍ ضَلَّ عَنْ طُرُقِ الهُدَى
١١٩ـ دَخَلْتُ قُبُورَ المُؤْمِنِينَ فَلَمْ أَجِدْ ... سِوَى الحُورِ وَالوِلْدَانِ فِي جَنَّةِ الرِّضَى
١٢٠ـ فَقُلْتُ هَنِيئاً ثُمَّ جُزْتُ ثَمَانِياً ... مِنَ المَنْزِلِ الأَدْنَى لِسِدْرَةِ مُنْتَهَى
١٢١ـ وَقَصَّ جَنَاحَ الرَّيْبِ مِنْ عَيْنِ مُبْصِرٍ ... وَفَضَّ خِتَامَ المِسْكِ فِي سُبْحَةِ الضُّحَى
١٢٢ـ فَيَالَيْتَ أَنْ لَا أُبْصِرَ الدَّهْرَ وَاحِداً ... أُسِرُّ بِهِ إِلَّا انْقَلَبْتُ عَلَى زَكَا
١٢٣ـ وَلَمَّا لَحَظْتُ الْعِلمِ يَنْهَضُ عَنْوَةً ... عَلَى نُجُبِ الأَوْرَاقِ أَيْقَنْتُ بِالبَقَا
١٢٤ـ وَقُلْتُ لِفِتْيَانٍ كِرَامٍ أَلَا [illegible]زِلُوا ... عَلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى كَعْبَةِ الدمَا
١٢٥ـ وَقُومُوا عَلَى بَابِ الحَبِيبِ وَبَلِّغُوا ... رِسَالَةَ مَنْ لَوْشَاءَ كَانَ وَلَاعَنَا

١٢٦ـ فقَامُوا وَنَادَوْا بالحَبيبِ وَأَهْلِهِ ... سَلاَمٌ عَلَى أَهْلِ المَوَدَّةِ وَالصَّفَا
١٢٧ـ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ مِنْكُمُو إِنْ نَظَرْتُمُو ... بِعَيْنِ مُسَوٍّ بَيْنَ مَنْ طَاعَ أَوْطَغَى
١٢٨ـ فقَامَ رَئِيسُ القَوْمِ يَبْتَدِرُونَهُ ... رِجَالٌ أَتَتْ أَجْسَامُهُمْ تَسْكُنُ العُلَى
١٢٩ـ وَقَالَ عَلَيْكُمْ مِثْلُ مَا جِئْتُمُو بِهِ ... فَقَامَ خَبِيرُ القَوْمِ يَمْنَحُنِي القِرَى
١٣٠ـ أَلاَ فَاسْمَعُوا قَوْلِي وَعُوا سِرَّ حِكْمَتِي ... وَهَذَا دُعَائِي فَاسْتَجِيبُوا لِمَنْ دَعَا

ومنها:

١٣١ـ فَلِلَّهِ قَوْمٌ فِي الفَرَادِيس مُذْ أَبَتْ ... قُلُوبُهُمُو أَنْ تَسْكُنَ الجَّو وَالسَّمَا
١٣٢ـ فَفِي العَجَلِ السِّرُّ الَّذِي صَدَعَتْ لَهُ ... رُعُودُ اللَّظى فِي السِّفْلِ مِنْ ظَاهِرِ العَجَى
١٣٣ـ وَأَبْرَقَ بَرْقٌ فِي نَوَاحِيهِ سَاطِعٌ ... يُجَلِّلُهُ مِنْ بَاطِنِ الرِّجْلِ فِي الشَّوَى
١٣٤ـ فَأَوَّلُ صَوْتٍ كَانَ مِنْهُ بِأَنْفِهِ ... فَشَمَّتَهُ فَاسْتَوْجَبَ الحَمْدَ وَالثَّنَا
١٣٥ـ وَفَاجَأَهُ وَحْيٌ مِنَ اللهِ آمِرٌ ... وَكَانَ لَهُ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ اكْتَمَى
١٣٦ـ فَيَا طَاعَتِي لَوْ كُنْتِ كُنْتُ مُقَرَّباً ... وَمَعْصِيَتِي لَوْلاَكِ مَا كُنْتُ مُجْتَبَى
١٣٧ـ فَمَا العِلْمُ إِلاَّ فِي الخِلاَفِ وَسِرِّهِ ... وَمَا النُّورُ إِلاَّ فِي مُخَالَفَةِ النُّهَى

ومنها:

١٣٨ـ نَزَلْتُ إِلَى الأَمْرِ الدَّنِيِّ وَكَانَ لِي ... بِذَاتِ العُلَى سِرٌّ عَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى
١٣٩ـ فَعُدْتُ إِلَى الكُرْسِيِّ أَنْظُرُ يَمْنَةً ... فَقَالَ يَسَارِي مَنْ يُبَرزِخُ مَا اعْتَدَى
١٤٠ـ فَأَزْعَجَنِي وَعْدٌ مِنَ اللهِ صَادِقٌ ... مِنَ العَالَمِ الأَعْلَى إِلَى عَالَمِ الثَّأَى
١٤١ـ وَأَوْدَعَنِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَظِيرَهُ ... فَإِنْ لاَحَ شَيْءٌ خَارِجٌ كَانَ لِي صَدَى
١٤٢ـ وَخَاطَبَنِي إِنَّا بَعَثْنَاكَ رَحْمَةً ... فَأَسْرِ فَعِنْدَ الصُّبْحِ يَحْمَدُكَ السُّرىٰ
١٤٣ـ عَلَى كُلِّ كَوْمَاءٍ عَظِيمٍ سَنَامُهَا ... طَوِيلَةُ مَا بَيْنَ الفَدَالِ إِلَى المَطَا
١٤٤ـ قَطَعْتُ بِهَامَوْمَاةَ كُلِّ مُهَمَةٍ ... وَأَنْتَجْتُ كِيرَ الأَمْرِ لَمْ أُنْتِجِ الضَّوَى
١٤٥ـ نَزَلْتُ بِلاَدَ الهِنْدِ أَطْمَعُ أَنْ أَرَى ... أَرِيباً لَهُ بَحْرٌ عَلَى أَرْضِهَا طَمَا
١٤٦ـ فَتِلْكَ بَرَازِيخُ الأُولَى شَيَّدُوا العُلَى ... أَقَمْنَا بِهَا وَاللَّيْلُ بِالصِّينِ قَدْ سَجَا

١٤٧ـ وَلَمَّـا رَأَوْا أَنْ لاَ صَبَـاحَ لِلَيْلِهِـمْ ... وَأَنَّ وُجُـودَ النُّـورِ إِنْ أَشْـرَقَـتْ ذَكَـا
١٤٨ـ أَتَانَا رَسولُ القَوْمِ مُرْتديَ الدُّجَى ... فَـأَلْفَـى نِسَـاءً مَـارُبِيْـنَ عَلَـى الطَّـوَى
١٤٩ـ فَبَـادَرْنَـهُ أَهْـلاً وَسَهْـلاً وَمَـرْحَبـاً ... فَـأَيْنَـعَ غُصْـنٌ كَـانَ بِـالأَمْـسِ قَـدْ ذَوَى
١٥٠ـ وَذَرَّ لَـهُ قَـرْنُ الغَـزَالَـةِ شَـارِقـاً ... وَلاَحَ لَـهُ سِـرُّ الغَـزَالَـةِ وَانْجَلَـى
١٥١ـ وَخَـرَّ سَـرِيعـاً لِلمُعَلِّـم خَـاضِعـاً ... فَعَـايَـنَ سِرَّ النُّـونِ فِـي مَـرْكَـزِ السَّفَـا
١٥٢ـ وَأَخْـرِسَ لَمَّـا أَنْ تيقَّـنَ أَنَّـهُ ... لَـدَى جَـانِـبِ الأَحْـلاَمِ غَـثٌّ وَمُجْتَـوى
١٥٣ـ وَأَطْبَـقَ جفْـنَ العَيْـنِ غَيْـرَةَ وَاصِـلٍ ... لِمَحْبُـوبِـه جِـذْلاَنَ مُسْتَـوْهِـنَ القُـوَى
١٥٤ـ وَمِـنْ بَعْـدِهِ جَـاءَتْ رَكَـائِـبُ قَـوْمِـه ... عِطَـاشـاً فَحَطُّـوا بِـالإِيَـابِ وَبِـالإِضَـا
١٥٥ـ فَقَامَ لَهُمْ عَنْ صُورَةِ الحَالِ مُفْصِحاً ... طَلِيـقَ المُحَيَّـا لاَيُخَيِّـبُ مَـنْ دَعَـا
١٥٦ـ وَقَـالَ لَهُـمْ لَـوْ أَنْ فِي المُلْـكِ ثَـانِيـاً ... يُضَاهِي جَمَالِي لاَسْتَوَى القَاعُ وَالصُّوَى

ومنها:

١٥٧ـ لَقَـدْ أَبْصَـرَتْ عَيْنِي رِجَـالاً تَبَـرْقُعـوا ... وَلَـوْ حَسَـرُوا ضَجَّـتْ عَلَـى أَرْضِهَـا السَّمَـا
١٥٨ـ فَمِـنْ سَـالِـكٍ نَهْـجَ الطَّـرِيـقِ مُسَـافِـرٍ ... إِلَـى سَفَـرٍ يَسْمُـو وَفِـي الغَيْـبَ مَـاسَمَـا
١٥٩ـ وَمِـنْ وَاصِـلٍ سِـرَّ الحَقِيقَـةِ صَـامِـتٍ ... وَلَـوْ نَطَـقَ المِسْكِيـنُ عَجَّـزَهُ الـوَرَى
١٦٠ـ وَمِنْ قَائِم بِالحَالِ فِي بَيْتِ مَقْدِسٍ ... فَـلاَ نَفْسُـهُ تَظْمَـا وَلاَ سِـرُّهُ أرْتَـوى
١٦١ـ وَمِـنْ وَاقِـفٍ لِلْخَلْـقِ عِنْـدَ مَقَـامِـهِ ... وَمَنْـزِلُـهُ فِـي الغَيْـبِ مَنْـزِلَـةُ الأَسَـا
١٦٢ـ وَمِـنْ ظَـاهِـرٍ وَسْـطَ المَكَـانِ مُبَـرِّزٍ ... لَـهُ حِكْمَـةٌ تَسْمُـو عَلَـى كُـلِّ مُسْتَمَـى
١٦٣ـ وَمِـنْ شَـاطِـحٍ لَـمْ يَلْتَفِـتْ لِحَقِيقَـةٍ ... قَـدَ انْـزَلَـهُ دَعْـوَاهُ مَنْـزِلَـةَ الهَبَـا
١٦٤ـ وَمِـنْ نَيِّـرَاتٍ فِـي القُلُـوبِ طَـوَالِـعِ ... تَـدُلُّ عَلَـى المَعْنَـى وَمَـنْ يَتَصِـلْ يَـرَى
١٦٥ـ وَمِـنْ عَـاشِـقٍ سِـرُّ الـذَّهَـابُ مُتَيَّـمٍ ... قَـدَ انْحَلَـهُ الشَّـوْقُ المُبَـرِّحُ وَالجَـوَى
١٦٦ـ وَصَـاحَـبِ أَنْفَـاسٍ تَـرَاهُ مُسَلَّطـاً ... عَلَـى نَـارِ أَشْـوَاقٍ بِهَـا قَلْبُـهُ اكْتَـوَى
١٦٧ـ وَمِـنْ كَـاتِـمٍ لِلسِّـرِّ يُظْهِـرُ ضِـدَّهُ ... عَلَيْـهِ لِطُـلاَّبِ المَشَـاهِـدِ بِـالتُّقَـى
١٦٨ـ وَمِنْ فَاضِلٍ وَالفَضْلُ حَقٌّ وُجُودِهِ ... وَلَكِـنَّ مَـا يَـرْجُـوهُ فِـي رَاحَـةِ النَّـدَى

١٦٩ـ وَمِـنْ سَيِّـدٍ أَمْسَـى أَدِيـبَ زَمَـانِـهِ يَقَـابِـلُ مَـنْ يَلْقَـاهُ مِـنْ حَيْـثُ مَـاجَـرَى
١٧٠ـ وَمِنْ مَاهِرٍ حَازَ الرِّيَاضَةَ وَاعْتَلَى فَصَـارَ يُنَـادَى بِـالأَسِنَّـةِ وَاللُّهَـى
١٧١ـ وَمَـنْ مُتَحَـلٍّ بِـالصِّفَـاتِ الَّتِـي حَـدَا بِـأَحْسَـادِهَـا حَـادِي المَنِيَّـةِ لِلْبِلَـى
١٧٢ـ وَمِـنْ مُتَحَـلٍّ طَـالِـبِ الأُنْـسِ بِـالَّـذِي تَـأَزَّرَ بِـالجِسْـمِ التُّـرَابِـيِّ وَارْتَـدَى
١٧٣ـ وَمُسْتَيْقِـظٍ بِـالإِنْـزِعَـاجِ لِعِلَّـةٍ أَصَـابَتْـهُ مَطْـرُوحـاً عَلَـى فُـرُشِ العَمَـى
١٧٤ـ فَقَـامَ لَـهُ سِـرُّ التَّجَلِّـي بِقَلْبِـهِ فَلَـمْ يَفْـنَ فِـي الغَيْـرِ الَّـدنِـيِّ وَلاَ الـدُّنَـا
١٧٥ـ وَمِـنْ شَـاهِـدٍ لِلْحَـقِّ بِـالحَـقِّ قَـائِـمٍ لَـهُ هِمَّـةٌ تُفْنِـي الـزَّوَائِـدَ وَالفَنَـا
١٧٦ـ وَمِـنْ كَـاشِـفٍ وَهْـوَ الأَتَـمُّ حَقِيقَـةً وَلَـوْلاَ أَبُـو العَبَّـاسِ مَـا انْصَـرَفَ القَضَـا
١٧٧ـ وَمِـنْ حَـائِـرٍ قَـدْ حَيَّـرَتْـهُ لَـوَائِـحٌ تَقُـولُ لَـهُ قَـدْ أَفْلَـحَ اليَـوْمَ مَـنْ رَقَـى
١٧٨ـ وَمِنْ شَارِبٍ حَتَّى القِيَامَةِ مَا ارْتَوَى وَمِـنْ ذَائِـقٍ لَـمْ يَـدْرِ مَـا لَـذَّةُ الطَّـوَى
١٧٩ـ وَمِـنْ عُـزْمَـةٍ وَالمَكْـرُ فِيهَـا مُضَمَّـنٌ وَمِـنْ اصْطِـلاَمٍ حَـلَّ فِـي مُضْمَـرِ الحَشَـا
١٨٠ـ وَمِـنْ وَاجِـدٍ قَـدْ قَـامَ مِـنْ مُتَـوَاجِـدٍ فَـأَبْـدَى لَـهُ الْـوَجْـدُ الـوُجُـودَ وَمَـازَهَـا
١٨١ـ وَمِـنْ سَـاتِـرٍ عِلْمـاً وَهُـوَّ إِشَـارَةٌ إِلَـى عَـارِفٍ فَـوْقَ الأَقَـاوِيـلِ وَالحَجِـى
١٨٢ـ وَمِـنْ نَـاشِـرٍ يَـوْمـاً جَنَـاحَ يَقِينِـهِ يَطِيُـرُ وَيَسْـرِى فِـي الهَـوَاءِ بِـلاَ هَـوَى
١٨٣ـ وَمِـنْ بَـاسِـطٍ كَفَّيْـهِ وَهْـيَ بِخَيلَـةٌ وَلَـوْلاَ وُجُـودُ البُخْـلِ مَـا مُـدِحَ النَّـدَى
١٨٤ـ وَصَـاحِـبِ أُنْـسٍ لَـمْ يَـزَلْ ذَا مَهَـابَـةٍ وَصَـاحِـبِ مَحْـوٍ عَـنْ نَسِيـمٍ قَـدِ انْبَـرَى
١٨٥ـ وَصَـاحِـبِ إِثْبَـاتٍ عَظِيـمٍ جَـلاَلُـهُ تَتَـوَّجَ بِـالجَـوْزَاءِ وَانْتَعَـلَ السُّهَـى

وقال أيضاً:

فيمن قاوم الاقتدار الإلهي من روح التحريم، قال الله تعالى (وإن تظاهر عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير) وقال عليه الصلاة والسلام (إن لمرأة خلقت من ضلع أعوج فإن رمت تقويمها كسرتها وكسرها طلاقها وإن استمتعت ستمتعت وبها عوج).

١ـ تعَجَّبْـتُ مِـنْ أُنْثَـى يُقَـاوِمُ مَكْـرُهَـا بِخَيْـرِ عِبَـادِ اللهِ نَـاصِـرُهُ الأَعْلَـى

٢ـ وَجبْـرِيـلُ أَيْضـاً نَـاصِـرٌ ثُـمَّ بَعْـدَهُ مَـلاَئِكَـةٌ بِـالعَـوْنِ مِـنْ عِنْـدِهِ تَتْـرَى

٣ـ وَمِـنْ صُلَحَـاءِ المُـؤْمِنِيـنَ عِصَابَـةٌ سَمِعْنَـاهُ قُـرْآنـاً بِـآذَانِنَـا يُتْلَـى

٤ـ وَمَـا ذَاكَ إلاَّ عَـنْ وُجُـودٍ تَحَقَّقَـتْ بِـهِ المَـرْأَةُ الـدُّنْيَـا وَمَـرْتَبَـةٌ عُلْيَـا

٥ـ وَقَـدْ صُـحَّ عِنْـدَ النَّـاسِ أَنَّ وُجُـودَهَـا مِـنَ النَّفْسِ فِي القُـرْآنِ وَالضِّلَعِ العَـوْجَا

٦ـ فَإِنْ رِمْـتَ تَقْـوِيمـاً لَهَـا قَـدْ كَسَـرْتَهَـا وَمَـا كَسْـرُهَـا إلاَّ طَـلاَقٌ بِـهِ تُبْلَـى

٧ـ وَإِنْ شِئْـتَ أَنْ تَبْقَـى بِهَـا مُتَمَتِّعـاً فَمعْـوَجُّهَـا يَبْقَـى وَرَاحَتُكُـمْ تَفْنَـى

٨ـ فَمَـا أُمُّهَـا إلاَّ الطَّبِيعَـةُ وَحْـدَهَـا فَكَـانَـتْ كَعِيسَـى حِيـنَ أَحْيَا بِهَـا المَـوْتَـى

٩ـ لَقَـدْ أَيَّـدَ الـرَّحْمَـنُ بِـالـرُّوحِ رُوحَـهُ وَهَـذِي تَـوَلاَّهَـا الإِلَـهُ وَمَـاثَنَـى

١٠ـ فَإِنْ كُنْـتَ تَـدْرِي مَـا أَشَـرْتُ بِـهِ فَقَـدْ أَبَنْـتُ لَكُـمْ عَنْهَـا وَعَـنْ سِـرِّهَـا الأَخْفَـى

قافية الباء

وقال أيضا في باب روح الكاتب العيسوي:

١ـ يَـا أَيُّهَـا الكَـاتِـبُ اللَّبِيـبُ ... أَمْـرُكَ عِنْـدَ الـوَرَى عَجِيـبُ
٢ـ قَـرَّبَـكَ السَّيِّـدُ العَلِـيُّ ... فَيَمَّمَـتْ نَحْـوَكَ القُلُـوبُ
٣ـ لَمَّـا تَغَيَّبْـتَ عَـنْ جُفُـونِـي ... تَـاهَـتْ عَلَـى الظَّـاهِـرِ الـذُّنُـوبِ
٤ـ لَـوْلَاكَ يَـاكَـاتِـبَ المَعَـانِـي ... مَـا كَـانَ لِـي فِـي العُلَـى نَصِيـبُ
٥ـ فَـاكْبُـتْ ظَهِيـرَ الأَمَـانِ حَتَّـى ... يَـأْمَنَـكَ الخَـائِـفُ المُـرِيـبُ

وقال أيضاً:

١ـ بِـذِكْـرِ اللهِ تَـزْدَادُ الـذُّنُـوبُ ... وَتحتَجِـبُ البَصَـائِـرُ وَالقُلُـوبُ
وَتَـرْكُ الـذِّكْـرِ أَفْضَـلُ مِنْـهُ حَـالاً ... فَـإِنَّ الشَّمْـسَ لَيْـسَ لَهَـا غُـرُوبُ

وقال أيضاً:

١ـ شَمْـسُ الهَـوَى فِـي النُّفُـوس لَاحَـتْ ... فَـأَشْـرَقَـت عِنْـدَهَـا القُلُـوبُ
٢ـ الحَـبُّ أَشْهَـى إِلَـيَّ مِمَّـا ... يَقُـولُـهُ العَـارِفُ اللَّبِيـبُ
٣ـ يَـاحُـبَّ مَـوْلَايَ لَاتُـوَلِّـي ... عَنِّـيَ فَـالعَيْـشُ لَايَطِيـبُ
٤ـ لَاأُنْـسَ يَصْفُـو لِلْقَلْـبِ إِلَّا ... إِذَا تَجَلَّـى لَـهُ الحَبِيـبُ

وقال أيضاً في باب أهلاك الشرع والحقيقة:

١ـ لَاتَعْتَـرِضْ فِعْلَـهُ إِنْ كُنْـتَ ذَا أَدَبِ ... وَأَضْمُـمْ إِلَيـكَ جَنَاحَ السِّلْـمِ مِـنْ رَهَـبِ
٢ـ وَسَلِّـمِ الأَمْـرَ مَـالَـمْ تُبْـدِ فَـاحِشَـةً ... فَإِنْ بَـدَتْ فَـاحْـذرِ التَّـدْرِيـجَ فِـي الهَـرَبِ
٣ـ وَلَايَغُـرَّنْـكَ أَرْوَاحٌ مُخَبِّـرَةٌ ... مِـنْ عِنْـدِ رَبِّـكَ أَنَّ السِّلْـمَ كَـالحَـرَبِ
٤ـ إِنَّ الَّـذِي قَـالَ إِنَّ الفِعْـلَ مَصْـدَرُهُ ... مَـنْ قَـدْ دَرَى ذَمَّـهُ كَـالشِّـرْكِ وَالكَـذِبِ

٥ـ فَاهْرُبْ إِلَى فِعْلِهِ مِنْ فِعْلِهِ فَإِذَا ... مَاغِبْتَ عَنْ فِعْلِهِ فَاحْذَرْ مِنَ السَّبَبِ

وقال أيضاً :

١ـ حُزْنَ الفُؤَادِ أَدَبُهْ ... وَدِينُهُ وَمَذْهَبُه
٢ـ إِنْ جِئْتَهُ وَجَدْتَهُ ... أَمْراً عَسِيراً مَرْكَبُهْ
٣ـ وَكُلُّ مَنْ يَشْغَلُهُ ... مَقَامُهُ لاَيَطْلُبُهُ

وقال أيضاً في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم :

١ـ تَدَبَّرْ أَيُّهَا الحَبْرُ اللَّبِيبُ ... أُمُوراً قَالَهَا الفَطِنُ المُصِيبُ
٢ـ وَحَقِّقْ مَارَمَى لَكَ مِنْ مَعَانٍ ... حَوَاهَا لَفْظُهُ العَذْبُ العَجِيبُ
٣ـ وَلاَ تَنْظُرْهُ فِي الأَكْوَانِ تَشْقَى ... وَيَتْعَبُ جِسْمُكَ الفَذُّ الغَرِيبُ
٤ـ إِذَا مَاكُنْتَ نُسْخَتَهَا فَمَالِي ... أَرُومُ البُعْدَ وَ المَعْنَى قَرِيبُ

وقال أيضاً في المواقف الأدبية :

١ـ مَوَاقِفُ الحَقِّ أَدَّبَتْنِي ... وَإِنَّمَا يُوقَفُ الأَدِيبْ
٢ـ أَشْهَدَنِي ذَاتَهُ كِفَاحاً ... فَلَمْ أَجِدْ شَمْسَهَا تَغِيبْ
٣ـ وَاتَّحَدَتْ ذَاتُنَا فَلَمَّا ... كُنْتُ أَنَا العَاشِقُ الحَبِيبْ
٤ـ أَرْسَلَنِي بِالصِّفَاتِ كَيْمَا ... يَعْرِفَنِي العَاقِلُ المُصِيبْ
٥ـ فَيَأْخُذَ السِّرَّ مِنْ فُؤَادِي ... فَتَغْتَذِي بِاسْمِهِ القُلُوبْ

وقال أيضاً يخاطب النور بن الرشيد حين بشره بفتح أنطاكية فخلع عليه ما كان عليه :

١ـ خَلَعْتُ عَلَيْكَ أَثْوَابِي ... وَكَانَ التَّرْكُ أَوْلَى بِي
٢ـ لأَنَّ القَوْمَ مَا قَامُوا ... مِنَ أَجْلِ اللهِ بِالبَابِ
٣ـ وَلَكِنِ قَدْ أَبَتْ نَفْسِي ... سِوَى كَرَمِي وَأَحْسَابِي
٤ـ فَمَا سَيْفِي لَهُ نَابِي ... وَلاَ طَرْفِي لَهُ كَابِي
٥ـ سَأَرْكُضُهُ وَأَنْكُصُهُ ... وَأَحْمِي البَابَ بِالبَابِ
٦ـ سِوَى هَذَا فَلاَ أَرْجُو ... شِفَاءً مِنْهُ مِمَّا بِي

٧ـ عَلَى هَذَا مَضَى الأَسْلاَ فُمِنِّي ثُمَّ أَحْبَابِي

٨ـ فَدَأْبُ القَوْمُ إِشْرَاكٌ كَمَا تَوْحِيدُهُ دَابِي

٩ـ فَرَبٌّ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنَ أَمْلاَكٍ وَأَرْبَابِ

١٠ـ جعلْتُ مَنْزِلِي قَبْرِي وَأَكْفَانِي مِنَ اثْوَابِي

١١ـ وَأَغْلَقْتُ مِنَ أَجْلِ اللهِ دُونُ القَوْمِ أَبْوَابِي

١٢ـ فَمَا أَنَا مِنْهُمُو حِزْبٌ وَلاَ القَوْمُ مِنَ أَحزابِي

١٣ـ وَلَوْلاَ صِبْيَةٌ يُتُمٌ لَمَا فَارَقْتُ مِحْرَابِي

وقال:

١ـ أَلْبَسْتُ بِنْتَ زَكِّي الدِّينِ خِرْقَتَنا مِنْ بَعْدِ صُحْبَتِهَا إِيَّايَ بِالأَدَبِ

٢ـ تَخَلَّصَتْ فَصَفَتْ مِنْهَا مَوَارُدِهَا وَقُدِّسَتْ ذَاتُهَا عَنْ أَكْثَرِ الرِّيَبِ

٣ـ لَمَّا حَوَيْتَ عُلُوماً أَنْتَ أَكْثَرُهَا أَخَذْتَهَا عَنْ مُرَبٍّ صَادِقٍ وَأَبِ

٤ـ فَلْتُلْبِس البِنْتُ مَنْ شَاءَتْهُ خِرقَتَنَا بَعْدَ التَّحَقُّقِ بِالأَسْمَاءِ وَالنَّسَبِ

٥ـ لِكُلِّ إِنْسٍ وَجِنٍّ بَعْدَ صُحْبَتِهِمْ عَلَى الشُّرُوطِ الَّتِي أَوْدَعْتُهَا كُتُبِي

ومن ذلك:

١ـ أَلْبَسْتُ بِنْتِي سَفَرِي خِرْقَةَ أَهْلِ الأَدَبِ

٢ـ أَلْبَسْتُهَا ثَوْبَ تُقَى مِنْ كُلِّ خُلْقٍ مُعْجِبِ

٣ـ وَقُلْتُ يَابِنْتُ اسْلُكِي طَرِيقَتِي وَمَذْهَبِي

٤ـ فَمَذْهَبِي شَرْعُ النَّبِي الْهَاشِمِيِّ العَرَبِي

٥ـ فَهَكَذَا أَلْبَسْتُهَا مِنْ كُلِّ شَيْخٍ مُنْجِبِ

٦ـ أَقُولُ هَذَا وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَرَبِيَ

وقال أيضاً:

١ـ زَمَنٌ يَمُرُّ بِقُوَّتِي وَشَبَابِي قَصْداً لِيُلْحِقَنِي بِدَارِ تَبَابِ

٢ـ فَيَحُلَّ تَرْكِيبِي ويُفْسِدَ صُورَتِي بِالفِعْلِ تَحْتَ جَنَادِلٍ وَتُرَابِ

٣ـ فَـاعْجَـبْ لِبُعْـدٍ فِيـهِ قُـرْبُ مَسَـافَـةٍ قَـدْ حَـالَ مَـا بَيْنِـي وَبَيْـنَ صِحَـابِـي

٤ـ إِنِّـي أَقَمْـتُ حَبِيـسَ بَيْـتٍ مُـوحِـشٍ فِـي غَـايَـةِ الشَّـوْقِ إِلَـى الأَحْبَـابِ

٥ـ مُسْتَنْظِـراً مُتَهَيِّئـاً لِلِقَـاءِ مَـنْ يُـؤْتَـى إِلَـيَّ بِـهِ مِـنَ الغُيَّـابِ

٦ـ لَكِـنْ عَلَـى كُـرْهٍ يَكُـونُ مَجِيئُهُـمْ فَهَـوَاهُمُـو فِـي رُؤْيَتِـي بِـإِيَـابِ

٧ـ إِنِّـي لأَسْمَعُهُـمْ وَإِنْ خَفَتُـوا بِمَـا نَطَقُـوا وَمَـا أَسْطِيـعُ رَدَّ جَـوَابِ

٨ـ وَيَكُـونُ مَـا كَتَبَـتْ يَـدَايَ وَمَـا بِـهِ نَطَـقَ اللِّسَـانُ مُقَيَّـدٌ بِكِتَـابِ

٩ـ حَتَّـى تُجَـازَى كُـلُّ نَفْـسٍ سَعْيَهَـا يَـوْمَ الـوُقُـوفِ عَلَيْـهِ يَـوْمَ حِسَـابِ

١٠ـ فَيُجَـازَى بِـالإِحْسَـانِ حُسْنـاً وَالَّـذِي هُـوَ سَـيِّءٌ يَعْفُـو وَيَنْظُـرُ مَـابِـي

١١ـ ظَنِّـي بِـهِ ظَـنٌّ جَمِيـلٌ مَـا أَنَـا فِـي الظَّـنِ بِـالـرَّحْمَـنِ بِـالمُـرْتَـابِ

١٢ـ إِنِّـي رَضِيـعٌ مَـا فُطِمْـتُ لِجُـودِهِ كَيْـفَ الفِطَـامُ وَمَـا وَقَفْـتُ بِبَـابِ

١٣ـ الجُـودُ أُمِّـيَ والـرَّضَـاعَـةُ مَسْكَنِـي وَجَمِيـعُ مَـا عِنْـدِي مِـنَ الـوَهَّـابِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا أَنَـا بِـالقَـرْعِ الشَّـدِيـدِ لِبَـابِـهِ وَقَـدْ رَاضَنِـي إِذْ كُنْـتُ حَشْـوَ إِهَـابِـهِ

٢ـ فَـلاَتَـكُ مِمَّـنْ لاَيَقُـومُ لِقَـرْعِـهِ فَـإِنَّ الَّـذِي تَبْغِيـهِ مِـنْ خَلْـفِ بَـابِـهِ

٣ـ وَهَـذَا خِـلاَفُ العُـرْفِ فِـي كُـلِّ قَـارِعٍ وَمَـا كَـانَ هَـذَا الأَمْـرُ إِلاَّ لِمَـا بِـهِ

٤ـ مِنَ الشَّوْقِ لِلْمَطْلُوبِ إِذْ جَاءَ خَارِجاً وَسِـرُّ وُجُـودِ البَـابِ عَيْـنُ حِجَـابِـهِ

٥ـ فَـأَرْسَـلَ أَرْسَـالاً إِلَـى كُـلِّ شَـارِدٍ يَـرُدُّونَـهُ عَـنْ وَجْهِـهِ وَذَهَـابِـهِ

٦ـ إِلَيْـهِ عَلَـى كُـرْهٍ وَإِنْ كَـانَ عَـالِمـاً بِخَيْـرٍ يَـرَاهُ مِنْـهُ عِنْـدَ إِيَـابِـهِ

٧ـ وَوَقَّـعَ فِـي تَـوْقِيعِهِـمْ كُـلَّ مَـا لَهُـمْ مِـنَ الخَيْـرِ إِنْ عَـادُوا بِنَـصِّ كِتَـابِـهِ

٨ـ وَهُـمْ طَـالَبُـوا مَـا قَـدْ دَعَـاهُـمْ لِنَيْلِـهِ وَأَيْـنَ اقْتِـرَابُ العَبْـدِ مِـنْ اغْتِـرَابِـهِ

٩ـ لَقَـدْ أَخْطَـؤوا نَهْـجَ السَّـلاَمَـةِ لَـوْ بَقُـوا عَلَـى سَيْـرِهِـمْ لَـوْلاَ رَجِيـمُ شِهَـابِـهِ

١٠ـ فَـأَفْـزَعُهُـمْ رَجْـمُ النُّجُـومِ أَمَـامَهُـمْ فَحَـادُوا إِلَـى مَـا قَـالَـهُ فِـي خِطَـابِـهِ

١١ـ وَقَـدْ عَلِمُـوا أَنَّ السَّـلاَمَـةَ فِـي الَّـذِي دَعَـاهُـمْ إِلَيْـهِ مِـنْ أَلِيـمِ عِقَـابِـهِ

١٢ـ وَأَنَّ لَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَتَمَّهُ ... وَأَعْظَمَهُ فِيهِمْ جَزِيلُ ثَوَابِهِ

١٣ـ إِذَا حَلَّقَ البَازِي يُرَوِّعُ آمِناً ... يُرَوِّعُهُ بِالفِعْلِ صَوْتُ عُقَابِهِ

١٤ـ فَيَأْخُذُ سُفْلاً لاَيُرِيدُ فَرِيسَةً ... وَيَذْهَلُ عَنْ مَطْلُوبِهِ وَصِحَابِهِ

١٥ـ وَيَأْخُذُهُ الفِكْرُ الصَّحِيحُ مُنَبِّهاً ... عَلَى مَنْزِلٍ لاَ أَمْنَ فِيمَنْ ثَوَى بِهِ

وقال أيضاً من روح سورة الكهف :

١ـ للهِ عَبْدٌ مَشَى المُخْتَصُّ فِي طَلَبِهْ ... وَقَدْ أَقَامَ لَهُ البُرْهَانَ فِي طَلَبِهْ

٢ـ لَقَدْ تَزَكَّى بِمَا زَكَّاهُ خَالِقُهُ ... لَكِنْ تَصِحُّ لَهُ دَعْوَاهُ فِي نَسَبِهْ

٣ـ وَأَنْصَفَ الخَيْرَ بِالإِقْرَارِ مُعْتَرِفاً ... بِمَا دَرَى مِنْهُ مِنْ عِلْمَ وِمِنْ نِسَبِهْ

٤ـ أَعَدَّ أَلْفاً وَلَمْ يَحْصَلْ فَأَعْلَمَ أَنْ ... نَ النَّقْصَ نَعْتٌ لَهُ مِنْهُ وَمِنْ تَعَبِهْ

٥ـ أَيْنَ الثَّلاَثَةُ مِنْ أَلْفٍ أَعَدَّ لَهُ ... فَلاَ تَقِفْ عِنْدَمَا يَدْرِيهِ مِنْ سَبَبِهْ

٦ـ فَكُلُّ شَخْصٍ عَلَى عِلْمٍ وَيَجْهَلُهُ ... اَلْغَيْرُ مِنْهُ وَذَاكَ العِلْمُ فِي كُتُبِهْ

٧ـ وَمَنْ تَحَقَّقَ بِالآدَابِ أَجْمَعِهَا ... فَكُلُّ عِلْمٍ يُرَى مِنْهُ فَمِنْ أَدَبِهْ

وقال أيضاً في يس من روح يس :

١ـ إِذَا كُنْتَ قُرْآناً فَقَلْبُكَ يَاسِينُ ... وَإِنْ كُنْتَ فُرْقَاناً فَمَالَكَ مِنْ قَلْبِ

٢ـ فَإِنَّ وُجُودَ الحَقِّ فِي قَلْبِ عَبْدِهِ ... وَمَالَكَ مِنْ قَلْبٍ فَمَالَكَ مِنْ قَلْبِ

٣ـ أَلاَ إِنَّهُ اللهُ الغَنِيُّ بِذَاتِهِ ... عَنِ العَالَمِ الكَوْنِيِّ أَوْ عَالَمِ الحُجْبِ

٤ـ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمَعْ فَإِنِّي قَائِلٌ ... وَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْطِقْ فَحَسْبُ الهَوَى حَسْبِي

٥ـ إِذَا كُنْتُ مَفْطُوراً عَلَيْهِ بِصُورَتِي ... فَكَيْفَ يُضَافُ الجِسْمُ مِنِّي إِلَى التُّرْبِ

٦ـ لَقَدْ جَاءَ فِي النَّصِّ الجَلِيِّ لِذِي حِجىً ... حَدِيثُ هُبُوطِ الحَبْلِ مِنْهُ إِلَى الرَّبِّ

٧ـ لَقَدْ شَرَّفَ اللهُ التُّرَابَ بِكَوْنِنَا ... وَشَرَّفَنِي بِالتَّاجِ وَالقُرْطِ وَالقَلْبِ

٨ـ وَأَسْمَعَنِي بِالقُرْطِ وَسْوَاسَهُ كَمَا ... أُجَوِّدُ تَتْوِيجَ المَنَاشِرِ وَالكُتْبِ

٩ـ أَسَاعِدُهُ بِالقَلْبِ إِذْ كُنْتُ قَائِلاً ... إِلَى الأَثَرِ الأَعْلَى وَلَمْ أَخْشَى مِنْ عُجْبِ

١٠ـ إِذَا كَانَ لِي مِثْلٌ وَمِثْلِي فَلَيْتَنِي ... وَلَسْتُ لَهُ حِزْباً وَمَا هُوَ مِنْ حِزْبِي

وقال أيضاً: على أن الحب نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف له في كل حال صورة فمن علمها لا يتوقف، من روح سورة الصف:

١ـ إِذَا كَانَ عَيْنُ ٱلْحُبِّ مَا يَفْتَحُ ٱلْحُبُّ ... فَمَا ثَمَّ مَنْ يَهْوى وَلاَ مَنْ لَهُ حُبُّ

٢ـ فَإِنَّ ٱلتِبَاسَ ٱلاَمْرِ فِي ذَاكَ بَيِّنٌ ... وَقَدْ يُنْتِجُ ٱلْبَغْضَاءَ مَا يُنْتِجُ الحُبُّ

٣ـ وَلَكِنَّهُ مَعْنىً لَطِيفٌ مُحَقَّقٌ ... يَقُومُ بِسِرِّ ٱلعَبْدِ يَجْهَلُهُ ٱلْقَلْبُ

٤ـ لأَنَّ لَهُ التَّقْلِيبُ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... بِهِ فَتَرَاهُ حَيْثُ يَحْمِلُهُ الرَّكْبُ

٥ـ وَذُو الحُبِّ لَمْ يَبْرَحْ مَعَ الحَبِّ ثَابِتاً ... عَلَى كُلِّ حَالٍ يَرْتَضِيهَا لَهُ الحَبُّ

٦ـ فَإِنَّ كَانَ فِي وَصْلٍ فَذَاكَ مُرَادُهُ ... وَإِنْ كَانَ فِي هَجْرٍ فَنَارُ الهَوَى تَخْبُو

٧ـ شَكُورٌ لِمَا يَهْوَاهُ مِنْهُ حَبِيبُهُ ... فَلَيْسَ لَهُ بُعْدٌ وَلَيْسَ لَهُ قُرْبُ

٨ـ وَلَكِنَّهُ يَهْوَى التَّقَرُّبَ لِلَّذي ... أَتَتْهُ بِهِ الآمَالُ إِذْ تُسْدَلُ الحُجْبُ

٩ـ فَيَهْوَى شُهُودَ العَيْنِ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ ... وَمَا هُوَ مَسْتُورٌ وَيَجْهَلُهُ الصَّبُّ

١٠ـ فَلَوْذَاقَهُ عِلْماً بِهِ وَعَلاَمَةً ... لَهُ فِيهِ لَمْ يَبْرَحُ لَهُ الأَكْلُ وَ الشُّرْبُ

١١ـ وَلَكِنَّهُ بِالجَهْلِ خَابَتْ ظُنُونُهُ ... فَلَيْسَ لَهُ فِيمَا أَفُوهُ بِهِ شُرْبُ

١٢ـ فَيَطْلُبُهُ مِنْ خَارِجٍ وَهُوَ ذَاتُهُ ... وَيَنْتَظِرُ الإِتْيَانَ إِنْ جَادَتِ السُّحْبُ

١٣ـ فَلاَ خَارِجٌ عَنِّي وَلاَ فِيَّ دَاخِلٌ ... كَذَاتِي مِنْ ذاتِي كَذَا حُكْمُهُ فَاصْبُو

١٤ـ إِلَيْهِ فَلاَ عِلْمٌ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ ... وَلَكِنْ صَغِيرُ القَوْمِ فِي بَيْتِهِ يَحْبُو

١٥ـ فَلَوْ كَانَ يَمْشِي فِي الأُمُورِ مُنَفِّذاً ... لَمَا كَانَ يُعْمِيهِ عَنِ ٱدْرَاكِهِ الذَّنْبَ

وقال أيضاً من روح المدثر:

١ـ اَلْكَسْبُ مِنْهُ مَا أَنَا كَاسِبٌ ... فَرَهْنُ نَفْسِي مَا الَّذِي أَوْجَبَهْ

٢ـ مَا أَعْجَبَ الأَمْرَ الَّذِي قُلْتُهُ ... عَلَى صَحِيحِ العِلْمِ مَا أَعْجَبَهْ

٣ـ وَقَدْ يَقُولُ الحَقَّ مَنْ عِنْدَهُ ... مَنْ أَقْدَرَ الخَلْقَ وَمَنْ أَكْسَبَهْ

٤ـ إِلاَّ أَنَا فَالفِعْلُ مِنِّي بِهِ ... فَلاَ تَقُلْ فِي العَبْدِ مَا أَكْذَبَهْ

٥ـ يُصَدِّقُ فِيَّ الفِعْلَ إِذْ قَالَ لِي ... بُرْهَانُنَا الكَاتِبُ مَا أَكْتَبَهْ

وقال أيضاً من روح سورة المرسلات:

١ـ تَتَابَعَتِ الأَرْسَالُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... فَضَاقَتْ بِمَا جَاءَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي

٢ـ سُرِرْتُ بِهَا لَمَّا عَلِمْتُ وُجُودَهَا ... مِنَ اللهِ ذِي العَرْشِ المَجِيدِ المُطَالِبِ

٣ـ بِمَا كَلَّفَ الإِنْسَانَ مِمَّا أَتَتْ بِهِ ... شَرَائِعُهُ وَالحَقُّ عَيْنُ المُخَاطِبِ

٤ـ سَمِعْنَا أَجَبْنَا طَاعَةً لإِلَهِنَا ... وَمَا الشَّأْنُ إِلاَّ فِي صَدُوقٍ وَكَاذِبِ

٥ـ إِذَا جَاءَتِ الأَمْلاَكُ تَحْمِلُ عَرْشَهُ ... وَتَعْضُدُهَا أَمْثَالُهَا فِي السَّحَائِبِ

٦ـ وَتَأْتِي بِمَا تَقْضِيهِ بَيْنَ عِبَادِهِ ... لِيَنْتَصِفَ المَظْلُومُ مِنْ ظُلْمِ غَاصِبِ

وقال أيضاً من روح سورة النبأ:

١ـ إِنْ سُيِّرَتْ صُمُّ الْجِبَالِ سَرَابَا ... وَتَفَتَّحَتْ أَفْلاَكُهَا أَبْوَابَا

٢ـ يَبْدُو لَنَا مَنْ لَمْ تَزَلْ سُبُحَاتُهُ ... تُفْنِي الحِجَابَ وَتُحْرِقُ الحُجَّابَا

٣ـ فَعَرَفْتُهُ بِالنَّفْيِ لَمْ أَعْرِفْهُ بِالْـ ... إِثْبَاتِ مَا إِنْ لَمْ أَكُنْ مُرْتَابَا

٤ـ فَأَذَامَتِي مِنْ حَيْرَةٍ قَامَتْ بِنَا ... لِشُهُودِهِ فِي الأَكْثَرِينَ عَذَابَا

٥ـ فَلَبِثْتُ فِي نَارِ الطَّبِيعَةِ عِنْدَهُ ... مِنْ أَجْلِ هَذَا مُدَّةً أَحْقَابَا

٦ـ لَمَّا خَصَصْتُ الأَكْثَرِينَ وَلَمْ أَقُلْ ... عَمَّ الْوُجُودَ مظَاهِر اكبَابَا

٧ـ إِنِّي طَعِمْتُ مِنَ الشُّهُودِ مَطَاعِماً ... وَشَرِبْتُ مَاءَ المُعْصِرَاتِ شَرَابَا

٨ـ وَشَهِدْتُهُ فِي غَيْرِ صُورَةِ عَقْدِنَا ... فَرَأَيْتُ أَمْراً فِي الشُّهُودِ عُجَابَا

٩ـ فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَزَلْ فِي غَيْبَةٍ ... فِي غَيْبِهِ أَوْلاَ أَزَالُ تُرَابَا

١٠ـ فَدَعَا بِدِيوَانِ الوُجُودِ وَرَأْسُهُ ... عِنْدَ التُّقَى وَأَرَادَ مِنْهُ حِسَابَا

١١ـ فَأَجَابَهُ لَمَّا دَعَاهُ مُلَبِّياً ... سَمْعاً وَطَوْعاً ثُمَّ قَالَ صَوَابَا

١٢ـ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنِ اتَّخِذْ دَارَ الشَّقَا ... لِلْمُسْرِفِينَ المُجْرِمِينَ مَآبَا

١٣ـ جَلَّ الإِلَهُ الحَقُّ فِي إِجْلاَلِهِ ... قُدْساً وَتَعْظِيماً وَعَزَّ جَنَابَا

١٤ـ فَإِذَا أَتَتْهُ مِنَ المُهَيْمِنِ تُحْفَةٌ ... قَطَعَ الثِّيَابَ وَقَطَّعَ الأَسْبَابَا

وقال أيضاً من روح سورة الانفطار:

١ـ إِنِّــي لأَعْلَــمُ أَنَّ شَيْئــاً مَــا هُنَــا وَيُقَــالُ لِــي مــاأَنْــتَ عَنْــهُ بِغَــائِــبِ
٢ـ وَتَحَقَّــقَ ٱلأَمْــرَيْــنَ عَبْــدٌ مُــؤْمِــنٌ بِمَغِيبِــهِ عَنَّــا وَقَــوْلِ الصَّــاحِــبِ
٣ـ فَتَــرَاهُ فِــي هَــذَا وَذَاكَ مُقَلِّــداً وَالقَــوْلُ بِــالحُكْمَيْــنِ ضَــرْبَــةُ لاَزِبِ
٤ـ كَـالنَّفْـي فِـي الـرَّمْـي الَّـذِي شَهِـدُوا لَـهُ ثَبْتــاً مِــنَ الــرَّامِــي ٱلإِمَــامِ النَّــائِـبِ
٥ـ لاَيَمْتَــرُونَ وَلاَيُشَــكُّ بِــأَنَّـــهُ لَــمْ يَــرْمِ إِلاَّ الحَــقَّ فِــي يَــدِ حَــاجِــبِ
٦ـ فَــالْحُكْــمُ فِــي هَــذَا وَذَاكَ كَمِثْلِــهِ فِــي قِصَّــةِ المَغْصُــوبِ مَــعْ يَــدِ غَــاصِــبِ
٧ـ دَوْرٌ غَــرِيــبٌ لَيْــسَ يَعْــرِفُ سِــرَّهُ إِلاَّ الَّــذِي يَــأْتِــي بِصُــورَةِ ذَاهِــبِ

وقال أيضاً من روح سورة قريش:

١ـ إِنَّ التَّقَــرُّشَ تَــأْلِيــفٌ وَأُلْفَتُــهُ بِــرَبِّــهِ فَلِهَــذَا الأَمْــنُ يَصْحَبُــهُ
٢ـ مِــنْ أَجْــلِ أَهْــلٍ لَــهُ بِــالْبَيْــتِ آمَنَهُــمْ مِــنَ المَخَــاوِفِ إِذْ تَــأْتِــي فَتَــرْكَبُــهُ
٣ـ لِــذَاكَ أَطْعَمَهُــمْ مِــنْ جَــوعٍ كَمبْهِمُــو فَــالجُــوعُ يُــرْهِقُــهُ وَالطَّعْــمُ يُــذْهِبُــهُ

وقال أيضاً يخاطب صاحباً له في حالة تخصه في العلم الإلهي:

١ـ فَــلاَتُتْعِــبْ وَلاَتَتْعَــبْ وَكُــنْ كَــالحُــوَّلِ القُلَّــبْ
٢ـ إِذَا مَــالَــمْ تكُــنْ هَــذَا فَلَــمْ تَعْثُــرْ عَلَــى المَطْلَــبْ

وقال أيضاً:

١ـ تَضَلَّعْــتُ مِــنْ شُــرْبٍ رَوِيٍّ بِــلاَ شَــرْبِ كَمَــا أَنَّنِــي أَشْهَــى إِلَــى القَلْــبِ مِــنْ قَلْبِــي
٢ـ فَــإِنَّ لِمَقْلُــوبِــي جَمَــالاً يَخُصُّــهُ أهيــمُ بِــهِ وجْــداً علــى البُعْــدِ والقُــرْبِ
٣ـ أَبِيــتُ أُنَــاجِيــهِ بِنَــوْمِــي مُمَثَّــلاً وَإِنِّــي إِذَا اسْتَيْقَظْــتُ عُــدْتُ إِلَــى صَحْبِــي
٤ـ فَــإِنْ كَــانَ عَــنْ بَيْــنٍ فَشَــوْقٌ مُجَــدَّدٌ وَإِنْ كَــانَ عَــنْ وصْــلٍ فَحَسْبِــي إِذاً حَسْبِــي
٥ـ فَــإِنْ جَــادَ بِــالتَّمْثِيــلِ فِــي حَــالِ يَقْظَتِــي فَــذَلِــكَ أَحْلَــى لِــي مِــنَ المَــوْرِدِ العَــذْبِ
٦ـ إِذَا مَــارَأَيْــتُ الــدارَ أَهْــوَى دُخُــولَهَــا وَلَكِــنْ عَلَــى الأَبْــوَابِ أَرْدِيَــةُ الحُجْــبِ
٧ـ وَمِــنْ خَلْفِهَــا البَــوَّابُ يَسْمَــعُ وَطْــأَتِــي فَيَغْفَــلُ عَنِّــي لِلَّــذِي بِــي مِــنْ عُجْــبِ

٨- كَعُتْبَةَ يَـزْهُـو بِـالعُبُـودَةِ عِنْـدَمَـا تَحَقَّـقَ فِيهَـا مِـنْ مُسَـاكَنَـةِ القُـرْبِ

٩- هَـيَ الأُمُّ سَمَّـاهَـا ذَلُـولاً لِخَلْقِـهِ وَقَـدْ أَعْـرَضَـتْ عَنِّي كَـإِعْـرَاضِ ذِي ذَنْـبِ

١٠- حَيَـاءً وَأَعْطَتْنَـا مَنَـاكِـبَ نَظْمِهَـا فَنَمْشِـي بِهَـا عَـنْ أَمْـرِ خَـالِقِهَـا الـرَّبِّ

١١- إِذَا كَـانَ حَـالُ الأُمِّ هَـذَا فَـإِنَّنِـي لأَوْلَـى بِـهِ مِنْهَـا إِلَـى انْقِضَـا نَحْبِـي

١٢- تَمَنَّيْـتُ مِنْـهُ أَكُـونَ بِحَـالِهَـا مَـعَ اللهِ فِـي عَيْـشٍ هَنِـيٍّ بِـلاَ كَـرْبِ

١٣- فَيَـأْتِـي وُجُـودِي لِلّـدعَـاوَى بِصُـورَةٍ تُنَـزِّلُـهُ مِنِّـي كَمَنْـزِلَـةِ الـرَّبِّ

١٤- وَهَيْهَـاتَ أَيْـنَ الحَـقُّ مِنْ حَـالِ خَلْقِهِ بِـذَا جَـاءَتِ الأَرْسَـالُ مِنْـهُ مَـعَ الكُتْـبِ

١٥- لَقَـدْ أَوْرَدَتْ نَفْسِـي حَـدِيثـاً مُعَنْعَنـاً عَـنِ الرُّوحِ عَـنْ سِـرِّي عَـنِ اللهِ عَـنْ قَلْبِي

١٦- بِـأَنَّ وُجُـودِي عَيْنُـهُ وَهَـوِيَّتِـي هَـوِيَّتُـهُ فَـارْكَـبْ عَلَـى مَـرْكَـبٍ صَعْـبِ

١٧- فَلَـمْ يَبْـقَ فِينَـا مَفْصِـلٌ فِيـهِ قُـوَّةٌ أُشَـاهِـدُهَـا إِلاَّ وَعَيَّنَهَـا رَبِّـي

١٨- فَكَيْـفَ لَنَـا مِنْـهُ وَقَـدْ صَـحَّ مُخْلِصٌ وَيُعْتِبُنِـي وَقْتـاً فَـأَعْجَـبُ مَـنْ عَتْبِـي

١٩- وَأَنَّ لَـه إِنْ حَـدَّثَ المَـرْءُ نَفْسَـهُ وَلَيْـلاً لَـهُ فِيمَـا ذَكَـرْتُ مِـنَ العَتْـبِ

٢٠- أَلاَ إِنَّنِـي عَبْـدٌ لِمَـنْ أَنَـا رَبُّـهُ قَضَـى بِـالَّـذِي قَـد قُلْتُـهُ فِـي الهَـوَى حُبِّـي

وقال أيضاً:

١- أَيَـا خَيْـرَ مَصْحُـوبٍ وَيَـاخَيْـرَ صَاحِـبِ عَلَيْـكَ اتِّكَـالِـي فِـي جَمِيـعِ مَطَـالِبِـي

٢- عَلَيْـكَ اتِّكَـالِـي ثُـمَّ أَنْـتَ وَسِيلَتِـي إِلَيْـكَ فَحُـلْ بَيْنِـي وَبَيْـنَ مَطَـالِبِـي

٣- وَكُـنْ عِنْـدَ ظَنِّـي لاَتُخَيِّبْـهُ إِنَّـهُ مِـنَ اكْـرَمِ مَطْلُـوبٍ وَ أَفْقَـرِ طَـالِـبِ

٤- لَقَـدْ تَـرْجَـمَ الإِيمَـانُ عَنكُـمْ بِـأَنَّكُـمْ ضَمِنْتُـمْ لأَمْثَـالِـي جَمِيـعَ المَطَـالِـبِ

وقال أيضاً في الملك العزيز ابن الملك العادل لما مات وكان موته يوم الاثنين عاشر لشهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة وذلك ببستانه بالناغة بظاهر دمشق:

١- طَلَبَـتْ ذَلُـولُ عَـزِيـزَهَـا لِتُـزِيلَـهُ عَـنْ ظَهْـرِهَـا كَـرَمَـاً بِـهِ فَـأَجَـابَـا

٢- عَـنْ إِذْنِ خَـالِقِهَـا دَعَتْـهُ لِنَفْسِهَـا فَلِـذَاكَ لَبَّـى طَـائِعـاً وَأَنَـابَـا

٣- قَـدْ أَلْبَسَتْـهُ مِـنَ التُّـرَابِ لِغَيْـرَةٍ قَـامَـتْ بِهَـا حُبّـاً لَـهُ جِلْبَـابَـا

٤ـ مِمَّـا تُحِـبُّ مَقـامَـهُ فِـي بَطْنِهَـا ... أَلْقَـتْ عَلَيْـهِ جَنَـادِلاً وَتُـرَابَـا
٥ـ حَتَّـى يُقِيـم بِهَـا إِلَـى اليَـوْمِ الَّـذِي ... يُـدْعَـى لِيَحْضَـرِ مَـوْقِفـاً وَحِسَـابَـا
٦ـ فَيَفُـوزَ بِـالخَيْـرِ الأَعَـمِّ وَيَعْتَلِـي ... نَحْـوَ الكَثِيـبِ لِيُبْصَـرِ الأَحْبَـابَـا

وقال أيضاً:

١ـ عَجِبْـتُ مِـنَ أَمْـرِ دَارٍ كُلُّهَـا عَجَـبُ ... فِيهَـا النَّقِيضَـانِ فِيهَـا الفَـوْزُ وَالعَطَـبُ
٢ـ يَلْتَـذُّ شَخْـصٌ بِمَـا يَشْقَـى سِـوَاهُ بِـهِ ... لِـذَاكَ جِئْـتُ بِقَـوْلِـي كُلُّهَـا عَجَـبُ
٣ـ نِعْمَـتْ مَطِيَّتُنَـا إِنْ كُنْـتَ ذَا نَظَـرٍ ... فِيهَـا يُشَـالُ وَفِيهَـا تُسْـدَلُ الحُجُـبِ

وقال أيضاً:

١ـ الشَّـيْءُ مُخْتَلِـفُ الأَحْكَـامِ وَالنِّسَـبِ ... وَالعَيْـنُ وَاحِـدَةٌ فَـانْظُـرْ إِلَـى السَّبَـبِ
٢ـ وَاحْكُـمْ عَلَيْـهِ بِـهِ إِنْ كُنْـتَ ذَا نَصَـفٍ ... فَـإِنَّمَـا العِلْـمُ وَالتَّحْقِيـقُ فِـي النَّسَـبِ
٣ـ أَلاَ تَـرَى اللهَ لاَ شَـيْءٌ يُمَـاثِلُـهُ ... وَقَـدْ تَنَـزَّلَ لِلْمَخْلُـوقِ بِـالنِّسَـبِ
٤ـ فَقَـالَ إِنَّ لَـهُ فِـي خَلْقِـهِ نَسَبـاً ... وَهْـوَ التُّقَـى فَـأَنَـا فِـي الكَـدِّ وَالنَّصَـبِ
٥ـ عَسَـى أَفُـوزُ بِـهِ حَتَّـى يُـوَرِّثَنِـي ... أَسْمَـاءَهُ كُلَّهَـا الحُسْنَـى بِـلاَ تَعَـبِ
٦ـ فَـلاَ يَـرَى الحَـقَّ عَيْنـاً فـي مشـاهـدةٍ ... مَـنْ لاَيَـرَى الحَـقَّ فِـي الأَزْلاَمِ وَالنُّصُـبِ
٧ـ فَمَـا رَأَيْـتُ مُسَمَّـى فِـي الـوُجُـودِ سِوَى ... رَبِّ البَـرِيَّـةِ بِـالحَـاجَـاتِ وَالطَّلَـبِ
٨ـ وَكُلَّمَـا قُلْـتُ خَلْـقٌ قَـالَ خَـالِقُـهُ ... مَـاثَـمَّ إِلاَّ أَنَـا فَـاحْـذَرْ مِـنَ الـرَّهَـبِ
٩ـ الخَلْـقُ حَـقٌّ وَعَيْـنُ الخَلْـقِ خَـالِقُـهُ ... فَـأَثْبُـتْ وَلاَتَهْـرُبِ إِنَّ الجَهْـلَ فِـي الهَـرَبِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي أَقَمْـتُ لِـدِيـنِ اللهِ أَنْصُـرُهُ ... وَالنَّصْـرُ مِنْـهُ كَمَـا قَـدْ جَـاءَ فِـي الكُتُـبِ
٢ـ لأَنَّنِـي حَـاتِمِّـي الأَصْـلِ ذُو كَـرَمٍ ... مَـنْ طَـيِّءٍ عَـرَبِـي عَـنْ أَبٍ فَـأَبِ
٤ـ إِلاَّ النَّبِـيُّ رَسُـولِ اللهِ سَيِّـدُنَـا ... ورَاثَـةً لِّلَّـذِي عِنْـدِي مِـنَ الأَدَبِ
٥ـ وَإِنَّنِـي خَـاتَـمُ الأَتْبَـاعِ أَجْمَعِهِـمْ ... إِتْبَـاعُـهُ رُتْبَـةٌ تَسْمُـو عَلَـى الـرُّتَـبِ
٦ـ مِنْ جُمْلَةِ القَوْمِ عِيسَى وَهُوَ خَاتَمُ مَنْ ... قَـدْ كَـانَ مِـنْ قَبْلِـهِ حَيّـاً بِـلاَ كَـذِبِ

٧- وَفِـي شَـرِيعَتِنَـا كَـانَـتْ وِلاَيَتُـهُ دُونَ الـرِّسَـالَـةِ لَمَّـا جَـاءَ فِـي العَقِـبِ
٨- فَنَحْـنُ مِـنْ كَـوْنِـهِ فِـي الأَمْـرِ تَـابِعُـهُ بِمَنْـزِلِ العَـالَـمِ العُلْـوِيِّ كَـالشُّهُـبِ

وقال أيضاً:

١- أَحِـبَّ إِذَا أَحْبَبْـتَ مَـنْ يَـدْرِي مَـا جِئْـتَ بِـهِ مِـنْ شَـرَفِ الحُـبِّ
٢- وَلاَتُضَيِّـعْ حَقَّـهُ إِنَّـهُ فِـي غَـايَـةِ البُعْـدِ مَـعَ القُـرْبِ
٣- وَاحْـنُ عَلَيْـهِ كَـالضُّلُـوعِ الَّتِـي قَـدْ انْحَنَـتْ خَـوفـاً عَلَـى القَلْـبِ
٤- عَـاصِمَـةٌ مِـنْ كُـلِّ سُـوءٍ قَـدْ عُصِـمَ السَّـاعِـدُ بِـالقَلْـبِ

وقال أيضاً:

١- الأَمْـرُ اللهِ وَالمَـأْمُـورُ فِـي عَـدَمٍ فَـإِنْ أُضِيـفَ لَـهُ التَّكْـوِيـنُ يَكْـذِبُـهُ
٢- بَـلْ كُـنْ لِـرَبِّـك وَالتَّكْـوِيـنُ لَيْـسَ لَـهُ وَإِنَّمَـا هُـوَ لِلْمَـأْمُـورِ يَصْحَبُـهُ
٣- كَـذَا أَتَـاكَ بِـهِ نَـصُّ الكِتَـابِ وَمَـا أَتَـى لَـهُ نَـاسِـخٌ فِـي الحَـالِ يَعْقُبُـهُ
٤- سُبْحَـانَـهُ مِـنْ غَنِـيٍّ لاَافتِقَـارَ لَـهُ لِعَـالَـمِ الكَـوْنِ وَالأَسْمَـاءُ تَطْلُبُـهُ
٥- وَهُـوَ المُسَمَّـى بِهَـا وَالعَيْـنُ وَاحِـدَةٌ وَلَـوْ يَصِـحُّ افْتِقَـارٌ صَـحَّ مَطْلَبُـهُ
٦- مَـا عِنْـدَ رَبِّـكَ عَيْـنٌ غَيْـرُ وَاحِـدَةٍ وَلَيْـسَ تُـدْرِكُـهُ إِذْ عَـزَّ مَطْلَبُـهُ

وقال أيضاً:

١- جَـلَّ الإِلَـهُ فَمَـا تُحْصَـى مَعَـارِفُـهُ وَلاَعَـوَارِفُـهُ وَلاَمَـوَاهِبُـهُ
٢- وَلَـنْ يُصَـاحِبَـهُ مِـنْ خَلْقِـهِ أَحَـدٌ لَكِنَّـهُ اللهُ فِـي المَشْـرُوعِ صَـاحِبَـهُ
٣- وَمَـنْ يَكُـونُ بِهَـذَا الـوَصْـفِ فَـارْضَ بِـهِ رَبّـاً فَـإِنَّـكَ بِـالبُـرْهَـانِ كَـاسِبُـهُ
٤- وَاعْلَـمْ بِـأَنَّـكَ مَجْبُـورٌ عَلَـى خَطَـرٍ فِـي خَـرْجِ مَـا أَنْـتَ بِـالـرَّحْمَـنِ وَاهِبُـهُ
٥- فَمَـنْ يُـوَافِقُكُـمْ فَـأَنْـتَ شَـاكِـرُهُ وَمَـنْ يُخَـالِفُكُـمْ فَمَـا تُطَـالِبُـهُ
٦- لِعِلْمِكُـمْ أَنَّـهُ مَـا عِنْـدَهُ خَبَـرٌ فَـاللهُ طَـالِبُـهُ مَـا أَنْـتَ طَـالِبُـهُ
٧- لَـوْلاَ الـوُجُـودُ وَلَـوْلاَ سِـرُّ حِكْمَتِـهِ مَـا كَـانَ لِـي أَمَـلٌ فِيمَـنْ أُصَـاحِبُـهُ
٨- إِنِّـي خَصِيـصٌ لِمَـا أُولِيـهِ مِـنْ كَـرَمٍ إِنِّـي خَسِيـسٌ لِجَـانٍ إِذْ أُعَـاقِبُـهُ

٩ـ العَفْـوُ أَوْلَـى بِنَـا إِنْ كُنْـتَ ذَا كَـرَمٍ فَـــإِنَّنِـــي عَـــارِفٌ بِمَـــنْ أُرَاقِبُـــهُ

١٠ـ الخَلْـقُ مِـنْ خُلُـقٍ أَشْفَـتْ مَكَـانَتُـهُ وَلَايُجَـــانِبُنِـــي إِذَا أُجَـــانِبُـــهُ

١١ـ لِعِلَّـــةٍ وَلِجَهْـــلٍ قَـــامَ بِـــي فَـــأَنَـــا لِلْجَهْـــلِ فِـــي المَنْـــعِ أَنْسَـــى إِذْ أُعَـــاتِبُـــهُ

١٢ـ فَـاللهُ يَغْفِـرُ لِـيَ مَـا قَـدْ جَنَتْـهُ يَـدِي مِمَّـــا يَكُـــونُ لَـــهُ مِمَّـــا أُقَـــارِبُـــهُ

١٣ـ فَالجَهْلُ غَالَبْتُهُ وَالجَهْلِ مِنْ شِيمَي وَمَـــا يُغَـــالِبُنِـــي إِذَاً أُغَـــالِبُـــهُ

١٤ـ إِنِّي عَجِبْتُ لِمَنْ قَدْ قَالَ مِنْ عَجَبٍ اللهُ مَـــنْ كَثُـــرَتْ فِينَـــا أَعَـــاجِبُـــهُ

وقال أيضاً:

١ـ عَجِبْـتُ لِمَـنْ دَعَـا وَلِمَـنْ أَجَـابَـا وَمَـا عَلِـمَ الـدُّعَـاءَ وَلَا الجَـوَابَـا

٢ـ فَلَمَّـــا أَنْ تَحقَّـــقَ مَـــنْ دَعَـــاهُ وَحَقَّـــق مَـــا دَعَـــاهُ بِـــهِ أَنَـــابَـــا

٣ـ وَلَكِـــنْ بِـــالإِبَـــايَـــةِ عَـــنْ قَبُـــولٍ لِـــدَعْـــوَتِـــهِ فَـــأَخْطَـــأَ مَـــا أَصَـــابَـــا

٤ـ وَأَمَّـــا العَـــارِفُـــونَ بِـــهِ فَقَـــامُـــوا عَـــنِ الكَشْـــفِ الَّـــذِي يَهْـــدِي الصَّـــوَابَـــا

٥ـ وَقَـــرَّر شَـــرْعَـــهُ تَقْـــرِيـــرَ حَبْـــرٍ وَأَنْـــزَلَـــهُ عَلَـــى شَخْـــصٍ كِتَـــابَـــا

٦ـ وَفَـــازَ المُـــؤْمِنُـــونَ بِـــهِ وَنَـــالُـــوا مِـــنَ اللهِ السَّعَـــادَةَ وَالثَّـــوَابَـــا

٧ـ وَنَـــالَ المُـــذْنِبُـــونَ كَثِيـــرَ عَفْـــوٍ وَفِـــي الـــدُّنْيَـــا فَمَـــا أَمِنُـــوا العِقَـــابَـــا

٨ـ إِقَـــامَـــةَ حَـــدِّهِ المَشْـــرُوعِ فِيهِـــمْ يُقَـــامُ بِـــهِ وقَـــدْ قُبِـــلَ المَتَـــابَـــا

٩ـ وَلَايُنْجِيـــهِ مِنْـــهُ قُبُـــولُ تَـــوْبٍ إِذَا عَلِـــمَ الإِمَـــامَ وَقَـــدْ أَنَـــابَـــا

١٠ـ وَيُـــدْنِيـــهِ الإِمَـــامُ وَيَصْطَفِيـــهِ وَيُـــولِيـــهِ العُقُـــوبَـــةَ وَالعِقَـــابَـــا

١١ـ وَمَـــا حُكْـــمُ القِيَـــامَـــةِ فِيـــهِ هَـــذَا وَإِنْ وَفَّـــاهُ خَـــالِقُـــهُ الحِسَـــابَـــا

١٢ـ يَـــرَاهُ الأَشْعَـــرِيُّ بِغَيْـــرِ حَـــدٍ وَيُثْبِـــتُ مُنْكِـــرُوهُ لَـــهُ الحِجَـــابَـــا

١٣ـ وَمَـــنْ شَهِـــدَ الأُمُـــورَ بِـــلَا غِطَـــاءٍ تَـــرَاهُ وَمَـــا تَـــرَاهُ إِذَا يُحَـــابِـــي

١٤ـ وَيَشْهَـــدُهُ العَلِيـــمُ بِكُـــلِّ وَجْـــهٍ وَيَعْلَـــمُ أَنَّـــهُ إِنْ غَـــابَ غَـــابَـــا

١٥ـ وَلَـــوْلَا كَـــوْنُـــهُ مَـــا كَـــانَ كَـــوْنٌ وَ بِـــالإِتْيَـــانِ أَشْهَـــدَنَـــا السَّحَـــابَـــا

١٦ـ أَتَـــاكَ بِهَـــا لِحُكْـــمِ الفُصْـــلِ فِينَـــا وَيَفْتَـــحُ ظُلَّـــةً فِيـــهِ وَبَـــابَـــا

وقال أيضاً:

١ـ إنِّي أغَارُ عَلَى المَوْلَى وَصَاحِبِهِ مِنَ الحَدِيث بِشَيْءٍ لاَ أُسِرُّ بِهِ
٢ـ وَمَا يَلِيقُ بِحُرٍّ أَنْ يُبَلِّغَهُ فَإِنَّ تَبْلِيغَهُ يُزْرِي بِمَنْصِبِهِ
٣ـ وَنَائِبُ اللهِ يَرْمِي بِالسِّهَام فَلاَ يَقِفُ لَهُ غَرَضٌ فِي صَدْرِ مَذْهَبِهِ
٤ـ وَلَيْسَ يَدْرِي الَّذِي بِالقَلْبِ مِنْ صُوَرٍ إلاَّ لَبِيبٌ يَرَاهُ فِي تَقَلُّبِهِ

وقال أيضاً:

١ـ إذَا كُنْتَ تَطْلُبُ مَا تَرْكَبُ وَكَانَ لَكُمْ كَوْنَهُ المُذْهَبُ
٢ـ وَقُمْتَ بِهِ حِينَ قَامَتْ بِكُمْ صِفَاتٌ تُعَارُ وَلاَتُكْسَبُ
٣ـ فَمِنْهُ إِلَيْهِ يكُونُ الَّذِي تُسَمُّونَهُ المَلْجَأُ المَهْرَبُ
٤ـ أَتَاكُمْ بِجِبْرِيلِهِ مُنْزِلاً بِوَحْي عَلَى قَلْبِكُمْ يَكْتُبُ
٥ـ وَمَاهُوَ جِبْرِيلُ إِرْسَالُهُ وَلَكِنَّهُ مَثَلٌ يُضْرَبَ
٦ـ فَلَسْتُ نَبِيّاً وَلاَ مُرْسَلاً وَإِنِّي لَهُ وَارِثٌ أَحْجَبُ
٧ـ وَإِنْ جَمَعَتْ بَيْنَنَا حَضْرَةٌ فَإِنِّي أَنَا الحَاجِبُ الأَقْرَبُ
٨ـ لأَنِّي خَدِيمٌ لَهُ تَابِعٌ أَوَامِرُهُ سَيِّدٌ مُنْجِبُ
٩ـ يَقُولُ لِيَ اللهَ مِنْ عَرْشِهِ وَلِيٌّ أَنَا ذَلِكَ المَطْلَبُ
١٠ـ ظَهَرتُ بِصُورَةِ أَرْسَالِنَا إِلَيْكُمْ وَإِيَّاكُمُو أَطْلُبُ.
١١ـ فَأَنْتَ الوَلِيُّ لَنَا المُجْتَبَى لَكَ الوَهْبُ وَالأَخْذُ وَالمَنْصِبُ
١٢ـ نَصَبْتَ مِنَ أسْمائِنَا سُلَّماً لَكُمْ فَاعْرُجُوا فِيهِ لاَتَرْهَبُوا
١٣ـ وَلاَتَرْغَبُوا عَنْ وُجُودِي إِذَا وَصَلْتُمْ وَفِيهِ أَلاَ فَارْغَبُوا
١٤ـ وَكَمْ قُلْتُ فِيكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا قُوَاكُمْ أَنَا فَافْرَحُوا واطْرَبُوا
١٥ـ إذَا مَا سَعَيْتُ لأَمْرٍ أَنَا لَكَ الرِّجْلُ فِي سَعْيِهَا فَاعْجَبُوا
١٦ـ تَعَالَيْتُ عَنْ ذَا وعَنْ ذَا فَمَا أَنَا مِثْلُكُمْ فكُلُوا وَاشْرَبُوا
١٧ـ هَنِيئاً مَرِئياً وَلَكِنْ بِنَا فَنَحْنُ لَكَ المَأْكَلُ المَشْرَبُ

١٨ـ فَـإِنِّـي القَـوِيُّ وعَيْـنُ القَـوِيِّ … وَإِنِّـي المُقَّـوي الَّـذِي يَطْلُـبُ
١٩ـ فَجُـولُـوا بِمَيْـدَانِ أَسْمَـائِنَـا … فَمَيْـدَانُ أَسْمَـائِنَـا مَلْعَـبُ
٢٠ـ أُفَسِّـرُ قَـوْلِـي بِمَـا أَشْتَهِـي … لِتَضْمِينِـهِ كُـلَّ مَـا يَـرْغَـبَ
٢١ـ فَسُبْحَـانَ مَـنْ كُلُّنَـا عَيْنُـهُ … وَلَسْنَـا وَلَيْـسَ وَمَـا نَكْـذِبُ

وقال أيضاً:

١ـ سُبْحَـانَ مَـنْ صَـارَ لَنَـا مَطْلَبَـا … أَطْلُبُـهُ شَـرَّقَ أَمْ غَـرَّبَـا
٢ـ فَبَـاطِنِـي صَيَّـرَهُ مَشْـرِقـاً … وَظَـاهِـرِي صَيَّـرَهُ مَغْـرِبـا
٣ـ وَقَـالَ لِـي الكُـلُّ أَنَـا فَـاطْلُبُـوا … عَلَـى الَّـذِي صَيَّـرَهُ مَطْلَبَـا
٤ـ فَـاهْتَـمَّ قَلْبِـي لِلَّـذِي قَـالَ لِـي … فَـأَنْشَـأَ الحَـقَّ لَنَـا مَـرْكَبَـا
٥ـ رَكِبْـتُ فِيـهِ هَـرَبـاً أَبْتَغِـي … نَجَـاتَنَـا فَلَـمْ أَجِـدْ مَهْـرَبَـا
٦ـ أَطْلُبُـهُ بِـالكَشْـفِ مِـنْ ذَاتِنَـا … وَذَاتُنَـا أَطْلُبُهَـا مُطْنِبَـا
٧ـ فَكَشْفُنَـا قُـوِّضَ بُنْيَـانُـهُ … وَالفِكْـرُ فِـي أَنْفُسِنَـا طُنِّبَـا
٨ـ أَخْبَـرَنِـي أَحْمَـدُ عَـنْ كَشْفِـهِ … فِـي أَوَّلِ الحَـالِ زَمَـانَ الصِّبَـا
٩ـ بِـأَنَّـهُ أَبْصَـرَ فِـي نَـوْمِـهِ … أَمْـلاَكَ عِيسَـى مِثْـلَ رِجْـلِ الـدُّبَـى
١٠ـ يَـوْمَ خُـرُوجِـي طَـالِبـاً مَكَّـةً … وَيَثْـرِبَـاً وَمَسْجَـداً فِـي قُبَـا
١١ـ قَـالُـوا نَـزَلْنَـا رُسُـلاً حُفَّظـاً … خَتْـمَ النَّبِـيِّ المُصْطَفَـى المُجْتَبَـى
١٢ـ مُحَّـرِرٌ فَلْيَقْصِـدُوا قَصْـدَهُ … فَسَيْفُـهُ فِـي صِـدْقِـهِ مَـانَبَـا
١٣ـ وَسَهْمُـهُ فِيمَـا رَمَـى نَـافِـذٌ … وَطَـرْفُـهُ فِـي شَـأْوِهِ مَـاكَبَـا
١٤ـ قَـدْ عَـرَضَ الحَـقُّ عَلَيْـهِ الَّـذِي … فِـي مُلْكِـهِ وِلاَيَـةً فَـأَبَـى
١٥ـ إِلاَّ خُمُـولَ الـذِّكْـرِ حَتَّـى يُـرَى … كَـأَنَّـهُ المُخْتَـارُ فِـي المُخْتَبَـى
١٦ـ وَنَحْـنُ أَنْصَـارٌ لَـهُ إِنْ بَـدَا … يُحَـارِبُ الأَقْـرَبَ فَـالأَقْـرَبَـا
١٧ـ كَـذَلِـكَ الـرِّيـحُ لَـهُ سُخِّـرَتْ … رِيـحُ جَنُـوبٍ بَعْـدَ رِيـحِ الصَّبَـا
١٨ـ وِرَاثَـةً عُلْـوِيَّـةً نَـالَهَـا … مِـنْ أَحْمَـدٍ خَيْـرِ الـوَرَى مَنْصِبَـا

١٩ـ وَهَـــذِهِ البُشْـــرَى أَتَـــانَـــا بِهَـــا مُجَـــرَّبٌ فِـــي الصِّـــدْقِ لَـــنْ يَكْـــذِبَـــا

وقال أيضاً:

١ـ لَيْـــسَ لِعَيْـــنِ الحَـــقِّ فِـــي خَلْقِـــهِ إِذْ بَـــدا بِـــي مَثَـــلٌ يُضْـــرَبُ
٢ـ فَـــإِنَّ بِـــالغَيْـــرِ يَكُـــونُ الَّـــذِي يَضْـــرِبُـــهُ الأَقْـــرَبُ فَـــالأَقْـــرَبُ
٣ـ وَالغَيْـــرُ مَـــا ثَـــمَّ فَـــلاَ تَضْـــرِبَـــنْ فَـــإِنَّـــهُ الضَّـــارِبُ وَالمَضْـــرَبُ
٤ـ وَقَـــدْ أَتَـــى عَنْـــهُ الَّـــذِي قَـــالَـــهُ الـ أَمْثَـــالُ للهِ فَـــلاَ تَضْـــرِبُـــوا
٥ـ فَـــإِنَّـــهُ يَعْلَـــمُ والخَلْـــقُ لاَ تَعْلَـــمُ مَـــا ثَـــمَّ وَذَا أَعْجَـــبُ
٦ـ لَـــوْ أَنَّـــه يُـــدْرِكُـــهُ خَلْقُـــهُ لَـــمَ يَـــكُ بِـــالـــرَّبِّ الَّـــذِي يُطْلَـــبُ
٧ـ إِذَا عَلِمْتُـــمْ أَنَّـــهُ هَكَـــذَا فَقَصِّـــرُوا فِـــي ذَاكَ أَوْطَنِّبُـــوا
٨ـ مَـــا عِنْـــدَنَـــا مِنْـــهُ سِـــوَى ذَاتِنَـــا وَذَاتُنَـــا تَكْفِـــي فَـــلاَ تَـــرْغَبُـــوا
٩ـ عَنْهَـــا وَجُـــولُـــوا فِـــي مَيَـــادِينِهَـــا فَـــإِنَّهَـــا المَيْـــدَانُ وَالمَلْعَـــبُ
١٠ـ مَـــأْدُبَـــةُ الحَـــقِّ لَنَـــا كَـــوْنُنَـــا فَكَـــوْنُنَـــا المَـــأْكَـــلُ وَالمَشْـــرَبُ
١١ـ كَمَـــا هُـــوَ الطَّـــالِـــبُ وَالمَطْلَـــبُ كَـــذَا هُـــوَ الَّـــذاهِـــبُ وَالمَـــذْهَـــبُ

وقال أيضاً:

١ـ فَكَـمْ دَعَـوْتُـكَ يَـا عَيْنِـي وَلَـمْ تُجِـبِ خَـابَـتْ سِهَـامُ دُعَـائِـي فِيـكَ لَـمْ تُصِـبِ
٢ـ شُغِلْـتَ عَنِّـي بِـأَمْـرٍ أَنْـتَ تَعْـرِفُـهُ وَلاَتَظُـنَّ بِنَـا شَيْئـاً مِـنَ الـرِّيَـبِ
٣ـ رَمَيْـتُ حُـبَّ قَبُـولٍ فِـي حِبَـالَتِكُـمْ فَصِـدتُّ وَاللهِ يَـاعَيْنِـي ولَـمْ تَخِـبِ
٤ـ فَـاهْنَـأْ فَـدَيْتُـكَ صَيَّـادا ظَفِـرْتَ بِمَـا تُـرِيـدُهِ مِـنْ فَتَـى مِـنْ سَـادَةٍ نُجُـبِ

وقال أيضاً:

١ـ لَـوْلاَ لُبَـانَـةُ مُـوَسـى النُّـوُرُ مَـا انْقَلَبَـا نَـاراً وَمَـا أَحْـرَقَـتْ نَبْتـاً وَمَـا الْتَهَبَـا
٢ـ فَـاحْـذَرْ فَـديْتُـكَ إِنَّ الأَمْـرَ ذُو خِـدَعٍ يُـرِيـكَ مُضْطَجِعـاً مَـنْ كَـانَ مُنْتَصِبـا
٣ـ لَقَـدْ تَحَـوَّلَ لِلـرَّائِيـنَ فِـي صُـوَرٍ شَتَّـى وَمَـا صَـدَقَ الَّـرائِـي وَمَـا كَـذَبَـا
٤ـ كَقَـوْلِـهِ مَـارَمَـى مَـنْ قَـدْ رَمَـى وَمَضَـى فِـي أُفْقِـهِ طَـالِعـاً لِقَطَـا وَمَـا غَـرَبَـا

٥ـ وَظَلَّ يَطْلُبُهُ فِي كُلِّ شَارِقَةٍ بَيْضَاءَ مِنْ حُرَقٍ عَلَيْهِ مُلْتَهِبَا
٦ـ لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ خَيْرٍ نَعْمتَ بِهِ لَكِنَّهُ مِنْ عَذَابٍ فِيهِ قَدْ عَذُبَا
٧ـ إِنَّ المَعَارِفَ أَنْوَارٌ مُخَبِّرَةٌ مِنْ عِنْدِهِ تَخْرِقُ الأَسْتَارَ وَ الحُجُبَا
٨ـ إِنَّ اللَّبِيبَ كَذِي القَرْنَيْنِ شِيمَتُهُ مَا يَنْقَضِي سَبَبٌ إِلاَّ ابْتَغَى سَبَبَا
٩ـ إِذَا انْتَهَى حُكْمُهُ فِي نَفْسِ صَاحِبِهِ يُرِيكَ فِي كَوْنِهِ مِنْ أَمْرِهِ عَجَبَا
١٠ـ فَتُبْصِرُ الفِضةَ البَيْضَاءَ خَالِصَةً عَادَتْ بِصَنْعَتِهِ المُثْلَى لَنَا ذَهَبَا
١١ـ كَمَا يُصَيِّرَ عَيْنَ الشَّمْسِ فِي نَظَرِي مِنْ أَعْيَنِ الطُّورِ فِي وَادٍ بِهِ لَهَبَا
١٢ـ لَقَدْ تَحَوَّلَ لِي مَنْ عَيْنُ صُورَتِهِ بِغَيْرِ صُورَتِهِ فِيمَا بِهِ ذَهَبَا
١٣ـ فَكُنْتُ أَطْلُبُهُ وَ العَيْنُ تَشْهَدُهُ وَلَسْتُ أَعْرِفُهُ لِمَا بِهِ احْتَجَبَا
١٤ـ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا أَنَا فَقَالَ هَا أَنَا ذَا فَقُلْتُ مَنْ قَالَ لِي لاَتَتْرُكِ الطَّلَبَا
١٥ـ وَ اللهِ لَوْ نَظَرَتْ عَيْنَاكَ مَنْ نَظَرَتْ لَمَا رَأَتْ غَيْرَنَا فَلْتَلْزَمِ الأَدَبَا
١٦ـ وَلَسْتَ تَنْظُرُهُ إِلاَّ بِنَا فَعَسَى تَقُولُ حَالَ عَلَيْهِ النَّوْمُ قَدْ غَلَبَا
١٧ـ حَدِيثُ نَفْسِي بِنَفْسِي وَ الحَدِيثُ أَنَا كَالفَرْدِ يَضْرِبُهُ فِيهِ الَّذِي ضَرَبَا
١٨ـ فَلاَ تُضَاعِفُهُ وَلاَ تَعَدِّدُهُ لِأَنَّهُ عَيْنُهُ أَكْرِمْ بِهِ نَسَبَا

وقال أيضاً في رؤيا رأى فيها الحق تعالى وقد أعطاه كتابه بيمينه ورآه من الوجه الذي يعرف الحق ومن الوجه الذي لا يعلم فرآه من الاسم الظاهر والباطن معاً في صورتين مختلفتين وأراد أن يسأله في مسألة وهي هذا المعنى الذي تضمنته هذه الأبيات:

١ـ حَقِيقَتِي أَنْ أَكُونَ عَبْداً وَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ رَبَّا
٢ـ إِنْ كَانَ لِي فِي الشُّهُودِ مِثْلاً كُنْتُ لَهُ فِي المِثَالِ قَلْبَا
٣ـ مَا زَالَ إِذْ زِدتُّ مِنْهُ بُعْداً بِالوَجْدِ يُولِينِي مِنْهُ قُرْبَا
٤ـ أَوْكُنْتُ ذَا لَوْعَةٍ مُعَنَّى يَكُونُ لِي الصَّادِقَ المُحِبَّا

وقال أيضاً:

١ـ وَلَوْلاَ وُجُودُ الرَّبِّ لَمْ تَكُ عَيْنُنَا وَلَوْلاَ وُجُودُ الصَبْرِ مَا عُرِفَ الرَّبُّ

٢ـ فَـوَقْتـاً يَكُـونُ الجِسْـمُ والقَلْـبُ أَنْتُمُـو وَوَقْتـاً يَكُـونُ الجِسْـمُ وَ السَّيِّـدُ القَلْـبُ

٣ـ فَمَجْمُـوعُنـا شَخْـصٌ لِـذَاكَ أَتَـى بِـهِ وَسَمَّـاهُ شَخْصـاً مُـرْسَـلاً مَـنْ لَـهُ القُـرْبُ

٤ـ أَنَـا صُـورَةٌ مِـنْ صُـورَةٍ لَـمْ تَقُـمْ بِنَـا وَلَـوْ أَنْهَـا قَـامَـتْ لأَدْرَكَنِـي العُجْـبُ

٥ـ أَنَـا سِـرُّهُ الفَـانِـي وَسِـرٌّ بِقَـائِـهِ كَمَـا هُـو لِـي تَـاجٌ وَفِـي سَـاعِـدي قُلْـبُ

٦ـ كَلِفْـتُ بِمَـنْ يَـدْرِيـهِ إِذْ كَـانَ عَـاشِقِـي وَأَظْهَـر عِشْقِـي شُهْـرَةُ الحُـبِّ لاَ الحُـبُّ

٧ـ كَـذَا قَـالَ شَيْخِـي لِـي شِفَـاهـاً وَزَادَنِـي بِـأَنِّـي بِهَـا المَقْتُـولُ وَ الـوَالِـهُ الصَّـبُّ

وقال أيضاً:

١ـ لَيْـسَ فِـي الـوُجُـودِ مَـنْ يَقُـولُ رَبِّـي

٢ـ غَيْـرُهُ تَعَـالَـى إِذْ أَقُـولُ رَبِّـي

٣ـ مَـا أَرَى مُحُبّـاً فِـي هَـوَى مُحِـبِّ

٤ـ إِنَّمَـا يَهُـوَاهُ أَنْ يَكُـونَ حُبِّـي

٥ـ فِـي هَـوَاهُ يَجْـرِي إِذ دَعَـا يُلَبِّـي

٦ـ مَـا أَرَى حَبِيبـاً مَـنْ أَحَـبَّ حُبِّـي

٧ـ إِنَّمَـا حَبِيبِـي مَـنْ أَحَـبَّ حُبِّـي

٨ـ فِـي هَـوَى حَبِيبِـي قَـدْ قَضَيْـتُ نَحبْـيِ

٩ـ لَيْـسَ لِـي حَبِيـبٌ يَـرْتَضِيـهِ قَلْبِـي

١٠ـ كَيْـفَ يَـرْتَضِيـهِ مَـن يُقُـولُ حَسْبِـي

قافية التاء

وقال أيضاً في قوله سبحان الذي أسرى بعبده:

١ـ أَنْضِ الرِّكَابَ إِلَى رَبِّ السَّمَوَاتِ وَانْبِذْ عَنِ القَلْبِ أَطْوَارَ الكَرَامَاتِ
٢ـ وَاعْكُفْ بِشَاطِىءِ وادِي القُدْس مُرتقِياً وَاخْلَعْ نِعَالَكَ تَحْظَى بِالمُنَاجَاة
٣ـ وَغِبْ عَنِ الكَوْنِ بِالأَسْمَاءِ يَا سَنَدِي حَتَّى تَغِيبَ عَنِ الأَسْمَاءِ بِالذَّات
٤ـ وَلُذْ بِجَانِبِ فَرْدٍ لاَ شَبِيهَ لَهُ وَلاَ تُعَرِّجْ عَلَى أَهْلِ البَطَالاَت
٥ـ بَلْ صُمْ وَصَلِّ وَفَكِّرْ وَافْتَقِرْ أَبَداً تَنَلْ مَعَالِمَ مِنْ عِلْمِ الخَفِيَّاتِ
٦ـ فَقَدْ قَضَى اللهُ بِالمِيرَاثِ سَيِّدُنَا لِكُلِّ عَبْدٍ صَدُوقٍ ذِي تَقِيَّاتِ

وقال أيضاً في باب صدور الأحرار قبور الأسرار:

١ـ نَبِّهْ عَلَى السِّرِّ وَلاَ تُفْشِهِ فَالبَوْحُ بِالسِّرِّ لَهُ مَقْتُ
٢ـ عَلَى الَّذِي يُبْدِيهِ فَاصْبِرْ لَهُ وَاكْتُمْهُ حَتَّى يَصِلَ الوَقْتُ

وقال أيضاً من هذا النفس في هذا الباب يخاطب ذاته بذاته بألسنة صفاته:

١ـ فَلَوْ أَرَانِي إِذَا أَتَانِي سِرّاً وَجْهاً أَنَا بِذَاتِي
٢ـ وَقُلْتُ انْعَمْ فَقُلْتُ طَوْعاً وَكَانَ مِنِّي لِيَ الْتِفَاتِي
٣ـ فَنِيتُ عَنِّي بِعَيْنِ إِنِّي وَعَنْ عِدَاتِي وَعَنْ ثِقَاتِي
٤ـ وَعَنْ وَعِيدِي وَعَنْ مَزِيدِي وَعَنْ نَعِيمِي وَعَنْ عِدَاتِي
٥ـ وَعَنْ شَهِيدِي وَعَنْ شُهُودِي وَكُنْتَ لِي بِي نُعْمَ المُوَاتِي
٦ـ فَيَا أَنَا رُدَّنِي بِعَيْنِي إِلَيَّ حَتَّى أَرَى ثَبَاتِي
٧ـ فَرَدَّنِي بِي إِلَيَّ مِنِّي فَلَمْ يُقِمْ بِي سِوَى صِفَاتِي
٨ـ فَصَالَ كَفِّي عَلَى عَصَايَ وَصَالَ عُودِي عَلَى صِفَاتِي
٩ـ فَسَالَ نَهْرُ البُرُوجِ مِنْهَا عَشْراً وَثِنْتَيْنِ مُعلَمَاتِ

١٠ـ فَقُلْتَ لِيَ يَا أَنَا وزِدْنِي ... مِنِّي ثَبَاتاً عَلَى ثَبَاتِي

١١ـ هَذِي عُلُومُ الحَيَاةِ لَاحَتْ ... عَلَى وُجُودِي مِنَ النَّبَاتِ

١٢ـ فَأَيْنَ سِتْرِي اللَّطِيفُ مِنِّي ... مَا أَوْدَعَ اللهُ فِي الذَّاوتِ

١٣ـ فَزِدْتَنِي مَا طَلَبْتَ مِنِّي ... فَدَامَ شَوْقِي إِلَى مَمَاتِي

١٤ـ فَصِرْتُ أَشْكُو الغَرَامَ مِنِّي ... إِلَيَّ كَيْمَا تَبْدُو سِمَاتِي

١٥ـ إِلَى جُفُونِي مِنْ عَيْنِ كَوْنِي ... فَزَادَ جَمْعِي عَلَى شَتَاتِي

١٦ـ وَصَلْتُ ذَاتِي وَحدًا بِذَاتِي ... مِنْ أَجْلِ ذَاتِي مَدَى حَيَاتِي

١٧ـ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَى جَفَائِي ... وَطُولِ هَجْرِي وَسَيِّئَاتِي

١٨ـ أَنَا حَبِيبِي أَنَا مُحِبِّي ... أَنَا فَتَايَ أَنَا فَتَاتِي

وقال أيضاً في الطالع وهو الأول في كل بيت من القصيدة والمتوسط وهو الذي يليه والغارب وهو الذي يلي المتوسط من المنازل الإلهية وأسماء المنازل المقدرة للسيارة من الكواكب.

١ـ نَطَحَ النَّثْرُ غَفْرَهُ ... فَانْظُرِ الأَمْرَ يَافَتَى

٢ـ بَطَنَ الطَّرْفُ فِي الزُّبَا ... نَى فَقُلْنَا إِلَى مَتَى

٣ـ وَالثُّرَيَّا بِزَبْرَةٍ ... كَلَّلَتْ وَجْهَ مَنْ أَتَى

٤ـ دَبَرَانٌ بِصَرْفَةٍ ... قَلْبُهُ مِنْهُ قَدْ عُتَا

٥ـ هَقْعُةٌ قَدْ عَوَتْ لَهَا ... شَوْلُةٌ جِسْمُهَا نَتَا

٦ـ هَنْعَةٌ فِي سِمَاكِهَا ... وَالنَّعَائِمُ صَوَّتَا

٧ـ ذَرَعَ العَقْرُ بَلْدَةً ... إِذْ رَأَى الصَّيْفَ مُصْلَتَا

٨ـ نَثَرَتْ فِي زُبَانِهِ ... ذَبْحَهَا فَاسْتَوَى الشِّتَا

٩ـ طَرْفُ إِكْلِيلِ بَالِعٌ ... مَا أَرَاهُ مُعَنَّتَا

١٠ـ جَبْهَةُ القَلْبِ فِي السُّعُو ... دِ تَرَاهُ مُسَمَّتَا

١١ـ زَبْرَةٌ عِنْدَ شَوْلَةٍ ... فِي خِبَاءٍ قَدَ افْلَتَا

١٢ـ صَرْفَةٌ فِي نَعَائِمِ ... مَقْدَمُ الفَرْغِ عَنَّتَا
١٣ـ وَعَوتْ بَلْدَةٌ عَلَى ... مُؤْخَرِ الفَرْغِ يَافَتَى
١٤ـ وَسِمَاكٌ بِذَابِحِ ... فِي رِشَاءٍ قَدَ اسْمَتَا

وقال أيضاً:

١ـ سَأَلَتْنَا زُمُرُّدٌ ... تَلَبَسُ الخِرْقَةَ الَّتِي
٢ـ ثُمَّ لَمَّا أَجَبْتُها ... لَبِسَتْهَا وَوَلَّتِ
٣ـ نَحْوَ مِضْرِ بِبِنْتِها ... تَبْتَغِي سَدَّ خَلَّةِ
٤ـ عِنْدَ مَا تَمَّ مَانَوَتْ ... تَرَكَتْهَا وَانْسَلَّتِ
٥ـ تَبْتَغِي أَرْضَ جِلَّقِ ... بِانْكِسَارٍ وَذِلَّةِ
٦ـ لِبَنَاتٍ لَهَا بِهَا ... حِينَ مَلَّتْ وَمُلَّتِ
٧ـ وَأَتَتْ عِنْدَمَا أَتَتْ ... شَانَهَا سُوءُ فَعْلَةِ
٨ـ وَتَعَالَتْ لأَنَّهَا ... بِهَوَاهَا اسْتَقَلَّتِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الوُجُودَ لِعَيْنِ الحُكْمِ وَ الذَّاتِ ... بِهِ تُحَقَّقُ آلاَمِي وَلَذَّاتِي
٢ـ وَحُكْمُهَا صُوَرٌ بِالذَّاتِ ظَاهِرَةٌ ... لِلْعَيْنِ فِي الحَالِ لاَمَاضٍ وَلاَ آتِي
٣ـ نَقُولُ ذَا فَلَكٌ نَقُولُ ذَا مَلَكٌ ... فِي أَيِّ كَوْنٍ مِنَ ارضٍ أَوْ سَمَوَاتِ
٤ـ فَالصُّورُ مُخْتَلِفٌ وَ العَيْنُ وَاحِدَةٌ ... وَ إِنَّ فِيهِ لِمَا يَدْرِي لآيَاتِ
٥ـ وَهُوَ الَّذِي يَنْتَفِي إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُهُ ... وَحُكْمُ أَعْيَانِنَا عَيْنُ الدَّلاَلاَتِ
٦ـ فَمَا تَرَى صُوراً فِي العَيْنِ قَائِمَةً ... إِلَّا بِوَجْهَيْنِ مِنْ نَفْيٍ وَ إِثْبَاتِ
٧ـ إِنَّ الأُمُورَ لَتَجْرِي نَحْوَ غَايَتِهَا ... وَعِزَّةِ الحَقِّ مَا أَدْرِي بِغَايَاتِ
٨ـ الأَمْرُ كَالدُّورِ أَوْ كَالخَطِ لَيْسَ لَهُ ... فِي الامْتَدادِ انْتِهَاءٌ كَالـ[illegible]ـاتِ
٩ـ بِالفَرْضِ كَانَتْ لَهُ الغَايَاتُ إِنْ نَظَرَتْ ... عُقُولُنَا لَيْسَ هَذَا فِيهِ بِالذَّاتِ
١٠ـ إِنَّ الوُجُودَ لَدَارٌ أَنْتَ سَاكِنُهَا ... بِالوَهْمِ فِي عَيْنِ مَا يَحْوِي مِنَ ابْيَاتِ

١١ـ وَمَا هُنَالِكَ أَبْيَاتٌ لِذِي نَظَرٍ ... وَإِنَّهَا صُوَرٌ أَوْلاَدُ عَلاَّتِ

١٢ـ إِنَّ الَّذِي أَوْجَدَ الأَعْيَانَ فِي نَظَرِي ... لَصَانِعٌ صُنْعَهُ بِغَيْرِ آلاَتِ

١٣ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ صُنْعَهُ لَمْ يَدْرِ ذُو نَظَرٍ ... بِأَنَّهُ صَانِعٌ جَمِيعَ مَا يَاتِي

١٤ـ وَأَنَّهَا صُوَرٌ لِلحِسِّ ظَاهِرَةٌ ... لَكِنَّهَا بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتِ

١٥ـ وَالكُلُّ حَيٌّ فَإِنَّ الكُلَّ سَبَّحَهُ ... بِذَاكَ أَعْلَمَنِي قُرْآنُهُ فَاتِ

١٦ـ بِمِثْلِهِ إِنْ تَكُنْ دَعْوَاكَ صَادِقَةً ... وَإِنْ عَجِزْتَ فَذَاكَ العَجْزُ مِنْ ذَاتِي

١٧ـ لَوْلاَ مُعَارَضَةٌ قَامَتْ بِأَنْفُسِهِمْ ... لَهُ فَأَعْجَزَهُمْ بُرْهَانُ إِثْبَاتِ

١٨ـ الصِّدْقُ أَصْلُكَ فِي الإِعْجَازِ أَعْلَمَنِي ... بِذَاكَ فِي مَشْهَدٍ رَبُّ البَرِيَّاتِ

١٩ـ فَاصْدُقْ تَرَى عَجَباً فِيمَا تَفُوهُ بِهِ ... لِلسَّامِعِينَ لَهُ مِنَ الخَفِيَّاتِ

٢٠ـ ذَاكَ الهُدَى لِلَّذِي قَدْ بَاتَ يَطْلُبُهُ ... وَلَيْسَ يَدْرِي بِهِ أَهْلُ الضَّلاَلاَتِ

٢١ـ فَاعْكُفْ بِشَاطِىءِ وَادِيهِ عَسَاكَ تَرَى ... وَلاَ تَقُلْ إِنَّهُ مِنَ المُحَالاَتِ

٢٢ـ وَانْهَضْ بِهِ طَالِباً مَا شِئْتَ مِنْ حِكَمٍ ... وَلاَ تُعَرِّجْ عَلَى أَهْلِ البَطَالاَتِ

٢٣ـ وَقُمْ بِهِ عِلْماً فِي رَأْسِ مَرْتَبَةٍ ... فَإِنَّ فِيهِ لِمَنْ يَدْرِي عَلاَمَاتِ

٢٤ـ وَاحْذَرْ جَهَالَةِ قَوْمٌ إِنْ همو غَضِبُوا ... فَاللهُ يُهْلِكُ أَصْحَابَ الحَمِيَّاتِ

٢٥ـ يَا طَالِبَ الحَقِّ وَالتَّحْقِيقُ مِنْ كَلِمِي ... أَوْدَعْتُ مَا تَبْتَغِيهِ طَيَّ أَبْيَاتِي

٢٦ـ صِغَرٌ وَكِبْرٌ وَقُلْ مَا شِئْتَ مِنْ لَقَبٍ ... مِثْلُ اللَّتَيَّا إِذَا صَغَّرْتَ وَاللاَّتِي

وقال أيضاً فيمن كمل من النساء من روح آل عمران:

١ـ يَا آلَ عِمْرَانَ إِنَّ اللهَ فَضَّلَكُمْ ... بِمَرْيَمِ بِنْتِ عِمْرَانَ الَّتِي كَمُلَتْ

٢ـ بِمَا رَآهُ الَّذِي لِلَّهِ كَفَّلَهَا ... مِنَ العِنَايَةِ فِيمَا فِيهِ قَدْ كَفَلَتْ

٣ـ أَتَى إِلَيْهَا وَفِي مِحْرَابِهَا طَبَقٌ ... فَقَالَ يَا ذَا فَقَالَتْ رُتْبَةٌ عَجِلَتْ

٤ـ خُذْهَا إِلَيكُمْ فَإِنَّ اللهَ أَطْلَعَكُمْ ... لِتَسْأَلُوهُ فَإِنَّ النَّفْسَ مَا بَخِلَتْ

٥ـ فَكَانَ يَحْيَي حَصُوراً مِثْلَهَا وَبِهَا ... لِهِمَّةٍ مِنْ أَبِيهِ عِنْدَهُ حَصَلَتْ

٦ـ فَاسْتَفْرَغَتْ طَاقَةُ الإِنْسَانِ حَالَتَهَا ... هَذِي مَقَالَتُهَا لَوْ أَنَّهَا سُئِلَتْ

٧ـ لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهْيَ سَافِرَةٌ فَمَا بِهِ فَصَلَتْ بِهِ لَهَا وَصَلَتْ
٨ـ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَسَلِّمْهَا لِخَالِقِهَا فَإِنَّ نَفْسَكَ تُجْزَى بِالَّذِي عَمِلَتْ

وقال أيضاً في اشتقاق البيوت من المبيت من روح العنكبوت :

١ـ مَقَامُ العَارِفِينَ لَمَنْ يَرَاهُمْ عَلَى كَشْفٍ كَبَيْتِ العَنْكَبُوتِ
٢ـ ضَعِيفٌ مَالَهُمْ سَنَداً[1] سِوَاهُمْ لِذَا اشْتَقُّوا البُيُوتَ مِنَ المَبِيتِ
٣ـ وَلَوْلاَ اللَّيْلُ مَا عَلِمُوا مَبِيتاً تَنَبَّهَ كَالقُوَى مِنْ كُلِّ قُوتِ
٤ـ هُنَا سَمَّى ضُرَاحهُمُو بِبَيْتٍ وَلَيْسَ هُنَاكَ أَسْمَاءُ البُيُوتِ
٥ـ كَمَا أَنَّ البُيُوتَ لَهُمْ مُحَالٌ عَلَى حَالٍ لِنَقْصٍ فِي الثُّبُوتِ
٦ـ وَفِي تَقْلِيبِهِمْ عَيْنُ البُيُوتِ عَلَى التَّقْلِيبِ فِي الأَمْرِ الشَّتِيتِ
٧ـ وَمَاقُوتُ النُّفُوسِ سِوَى قُوَاهَا وَإِنَّ العَيْنَ عَيَّنَ كُلَّ قُوتِ
٨ـ وَسَهْلٌ مَالَهُ قُوتٌ سِوَاهُ وَأَيْنَ الحَقُّ مِنْ خُبْزٍ وَحُوتِ
٩ـ جَمِيعُ الخَلْقِ فِي الأَقْوَاتِ تَاهُوا وَسُهْلٌ مَا يَرَاهُ سِوَى المُقِيتِ

وقال أيضاً في معنى المثلين وإن تقابلا من روح الشورى :

١ـ المِثْلُ يَعْقِلُ مَا يَحْوِي مُمَاثِلُهُ فِي النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَا تُعْطِي حَقِيقَتُهُ
٢ـ فَمَا مِنِ اسْمٍ لَهُ إِلاَّ وَيَأْخُذُهُ مِنْهُ وَلَكِنْ بِمَا تُعْطِي سَلِيقَتُهُ
٣ـ مَا يَمْتَرِي فِي الَّذِي جِئْنَا بِهِ بَشَرٌ إِلاَّ الَّذِي عِنْدَنَا اخْتَلَّتْ طَرِيقَتُهُ
٤ـ قَدْ يَحْكُمُ الشَّخْصُ أَمْراً ثُمَّ يُخْطِئُهُ وَقَدْ تَعُودُ عَلَى الدَّاهِي فَلِيقَتُهُ
٥ـ كَمَا يُطَالِبُ شَخْصٌ عَنْ عَقِيقَتِهِ كَذَاكَ تَطْلُبُهُ عَقْلاً عَقِيقَتُهُ

وقال أيضاً من روح المجادلة :

١ـ إِنِّي قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ أَجْمَعَهُ فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً لِلَّهِ إِلاَّ الَّتِي

(١) سنداً: هكذا في الأصل والصواب سندٌ بالرفع.

٢- فِي زَوْجِهَا جَادَلَتْ خَيْرَ الأَنَامِ وَقَدْ أَرْسَلْتُ مِنْ أَجْلِهَا بِأَدْمُعِي مُقْلَتِي
٣- فَهَذِهِ السُّورَةُ الغَرَّاءُ هَيَّمَنِي سِرٌّ بِهَا وَلِذَا جَعَلْتُهَا قِبْلَتِي

وقال أيضاً من روح سورة التطفيف :

١- الرَّبُّ يُعْرَفُ مُطْلَقاً وَمُقَيَّداً مِنْ حَيْثُ أَسْمَاءٌ لَهُ وَصِفَاتُ
٢- وَلَوْ انْتَفَى التَّقْيِيدُ كَانَ مُقَيَّداً بِحَقِيقَةِ الإِطْلَاقِ فِي الإِثْبَاتِ
٣- فَالرَّبُّ رَبُّ الاعْتِقَادِ لا يهمُو وَهُوَ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الآيَاتِ
٤- فَلِكُلِّ عَقْدٍ فِي الإِلَهِ عَلَامَةٌ وَبِهَا تُحَلَّى نَفْسُهُ إِذْ يَأْتِي
٥- حَتَّى يَقُولُوا إِنَّ هَذَا رَبُّنَا جَلَّ الإِلَهُ عَنِ الحُلُولِ بِذَاتِ
٦- فَلَهُ مِنَ الوَجْهِ القَرِيبِ تَعَلُّقٌ وَلَهُ الغِنَى عَنْ كَوْنِنَا بِالذَّاتِ
٧- وَلِذَا أَتَى حُكْمُ التَّضَايُفِ بَيْنَنَا مَا بَيْنَ جَمْعِ كَائِنٍ وَشَتَاتِ
٨- فَرَأَيْتُ مَوْجُوداً بِنَعْتِ وُجُودِنَا وَعَرَفْتُ مَوْجُوداً بِغَيْرِ مَمَاتِ

وقال أيضاً:

١- إِنَّ البُرُوجَ أَمَاكِنٌ مُقَدَّرَةٌ فِي أَطْلَسٍ تُحْدِثُ الأَيَّامَ دَوْرَتُهُ
٢- وَلَاتَزَالُ إِلَى مَا لاانْقِضَاءَ لَهُ فَاحْفَظْهُ لاَ يَحْجُبُنْكَ اليَوْمَ سُورَتُهُ
٣- فَمَا لِغَيْرَتِهِ فِي الخُلْدِ مِنْ أَثَرٍ لَكِنْ تُؤَثِّرُ فِي الأَرْكَانِ غَيْرَتُهُ
٤- لَوْلاَ تَحَرُّكُهُ لَمْ نَدْرِ مَازَمُنٌ فَفِيهِ حَيْرَتُنَا وَفِيهِ حَيْرَتُهُ
٥- وَمَا اسْتِقَامَتُهُ إِلاَّ تَمَايُلُهُ فَإِنَّهُ عَوْرَةٌ وَ الكُلُّ عَوْرَتُهُ
٦- فَمَا تَرَى فِي وُجُودِ الكَوْنِ مِنْ أَثَرٍ إِلاَّ وَفِيهِ إِذَا حَقَّقْتَ صُورَتُهُ
٧- فَكُلُّ مَنْزِلَةٍ فِي الكَوْنِ ظَاهِرَةٌ وَإِنَّمَا هِيَ فِي التَّحْقِيقِ سُورَتُهُ
٨- فَلَاتَذُمَّنَّ دَهْراً لَسْتَ تَعْرِفُهُ فَالدَّهْرُ مَنْ شَهِدَتْ بِالمُلْكِ فِطْرَتُهُ
٩- بِهِ تَوَاصَلَتِ الأَشْيَاءُ وَانْصَرَمَتْ فَسِيرَةُ الدَّهْرِ فِي الأَشْيَاءِ سِيرَتُهُ
١٠- وَلَيْسَ يَدْرِي بِهَا إِلاَّ الَّذِي حَسُنَتْ مَعَ المُهَيمِنِ فِي سِرٍّ سَرِيرَتُهُ
١١- مَا الْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ الَّتِي تُلِيَتْ إِلاَّ تَقُولُ قَدِ الْتَفَّتْ غَدِيرَتُهُ

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّــا رَأى القَلْــبُ بِنُــورِ الهُــدَى ... مَــا صَنَــعَ الــرَّحْمَــنُ فِــي نَشْــأَتِــهْ
٢ـ مِــنْ حِكْمَــةٍ أَعْطَــاهُ تَــرْبِيَتَهــا ... عِلْــمُ الَّــذِي رَتَّــبَ فِــي هَيْئَتِــهْ
٣ـ مِــنْ فَلَــكٍ دَارَ بِــأَحْكَــامِــهِ ... لِيُبْــرِزَ الأَعْيَــانَ فِــي فَيْئَتِــهْ

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ يَعْلَــمُ نَفْســي ... وَمَــا عَلَيْــهِ أَجَنَّــتْ
٢ـ فَحِكْمَــةُ اللهِ لَمَّــا ... طَلَبْتُهَــا مَــا تَجَنَّــتْ
٣ـ فَكَــمْ تَمَنَّــتْ نُفُــوسٌ ... إِدْرَاكَهَــا وَاطْمَــأَنَّــتْ
٤ـ وَلَــوْ دَرَتْ أَنَّ هَــذَا ... يُضِــرُّهَــا مَــا اسْتَكَنَّــتْ
٥ـ لِــذَاكَ خَــابَــتْ فَــذَابَــتْ ... وَلَــمْ تَنَــلْ مَــا تَمَنَّــتْ
٦ـ وَلَــوْ تَمَنَّــتْ عُقُــولٌ ... إِلَيْــهِ بِــالشَّــوْقِ حَنَّــتْ
٧ـ نَــالَتْــهُ عِلْمــاً وَلَكِــنْ ... ضَلَّــتْ بِــهِ حِيَــنَ ظَنَّــتْ
٨ـ لَقَــدْ مُنِحْــتُ مَقَــامــاً ... لَــهُ الخَــلاَئِــقُ أَنَّــتْ
٩ـ كَمَــا خُصِصْــتُ بِــأَمْــرٍ ... عَنْــهُ المَــلاَئِــكُ جُنَّــتْ

وقال أيضاً:

١ـ لَــمْ يَــأْتِ غَيْــرِي بِمِثْــلِ قَــوْلِــي ... فَكُــلُّ مَــا قُلْــتُ عَنْــهُ قُلْتُــهْ
٢ـ لاَبَــلْ هُــوَ العَيْــنُ مِــنْ وُجُــودِي ... فَحَيْــثُ مَــا كَــانَ ثَــمَّ كُنْتُــهْ
٣ـ حَقّــاً فَمَــا فِــي الــوُجُــودِ غَيْــرٌ ... تَــرَاهُ عَيْنِــي إِذَا شَهِــدتُّــهْ
٤ـ وَاللهِ لَــوْلاَ وُجُــودُ لَــوْلاَ ... مَــا جَهِــلَ الخَلْــقُ مَــا أَرَدتُّــهْ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّــي العَمَــاءُ وَلاَ عَمَــاءَ لِــذَاتِــي ... وَأَنَــا الَّــذِي يَــأْتِــي وَلَسْــتُ بِــآتِ
٢ـ إِنْ كَــانَ مَــا نَبْغِيــهِ عَيْــنَ وُجُــودِنَــا ... فَلِمَــنْ أَنَــا أَوْمَــنْ يَكُــونُ الآتِــي
٣ـ مَــافِــي الــوُجُــودِ سِــوَى الــوُجُــودِ وَ إِنَّــهُ ... عَيْــنَ تَــرَى فِــي النَّفْــيِ وَ الإِثْبَــاتِ

٤ـ مَـــا تُبْصِـــرُ الأَشْيَـــاءَ إلاَّ عَيْنُهَـــا
فَبِهَـــا تَـــرَاهَـــا وَهْـــيَ عَيْـــنُ الَّـــذاتِ

٥ـ عَيْـــنُ الجَهُـــولِ هُـــوُ العَلِيـــمُ وَ إِنَّ ذَا
عِلْـــمٌ قَـــرِيـــبٌ عِنْـــدَ كُـــلِّ مُـــوَاتِ

٦ـ عَيْـــنُ التَّـــوَلُّـــدِ وَ النِّكَـــاحِ مُحَقَّـــقٌ
فَـــالأُمْـــرُ بَيْـــنَ أُبُـــوَّةٍ وبَنَـــاتِ

٧ـ وَالأَمْـــرُ كَـــالأَعْـــدَادِ يُنْشِـــيءُ عَيْنَهَـــا
الَـــوَاحِـــدِ المَعْقُـــولُ فِـــي الآيَـــاتِ

٨ـ تُعْطِيـــهِ أَلْقَـــابـــاً وَيُعْطِيهَـــا بِـــهِ
أَكْـــوَانَهَـــا بِشَهَـــادَةِ الإِثْبَـــاتِ

٩ـ هُـــوَ وَاحِـــدٌ مَـــا لَـــمْ يُحَـــدَّ بِسَيْـــرِهِ
فَـــإِذَا يُسَـــافِـــرُ فَهْـــوَ فِـــي الأَصْـــوَاتِ

١٠ـ لَـــوْلاَ التَّنَقُّـــلُ لَـــمْ نَكُـــنْ نَـــدْرِي بِـــهِ
أَلْقَـــابُ أَعْـــدَادٍ وَعَيْـــنُ ثَبَـــاتِ

١١ـ هُـــوَ عَيْنُهَـــا لاَ غَيْـــرُهَـــا فَتَكَثَّـــرَتْ
بِـــوُجُـــودِهِ فِيهَـــا وَذِكْـــرِ سِمَـــاتِ

١٢ـ البِنْـــتُ يَغْشَـــاهَـــا أَبُـــوهَـــا وهْـــيَ قَـــدْ
وَلَـــدَتْـــهُ ذَا مِـــنْ أَعْجَـــبِ الآيَـــاتِ

١٣ـ سَنَـــدُ الـــوُجُـــودِ مُعَنْعَـــنٌ مَـــا فِيـــهِ مِـــنْ
حَـــــزْمٍ وَلاَ قَطْـــــعٍ وَلاَ آفَـــــاتِ

وقال أيضاً:

١ـ تَعَـــالَـــى اللهُ لَـــمْ يُـــدْرِكْـــهُ عَقْـــلُ
وَلَـــمْ تُـــدْرِكْ سِـــوَاهُ إِذَا شَهِـــدْتَّـــا

٢ـ فَـــإِنَّ تَطَلُّـــبْ عَلَـــى مَـــا قُلْـــتُ فِيـــهِ
إِذَا أَنْصَفْتَنِـــي فِيـــهِ وَجَـــدْتَّـــا

٣ـ جِمَـــاعَ الأَمْـــرِ أَنَّ الأَمْـــرَ فَـــرْدٌ
إِذَا رُكِّبَـــتَ فِيـــهِ عَلَيْـــكَ جُـــدْتَّـــا

٤ـ وَأَدْرَكْـــتَ المَعَـــارِفَ مُـــوضَحَـــاتِ
وَنَـــالَ بِـــهِ دَلِيلُـــكَ مَـــا أَرَدْتَّـــا

٥ـ وَسَـــامَيْـــتَ المُنِيـــبَ بِكُـــلِّ وَجْـــهِ
رَآهُ دَلِيلُـــهُ وَعَلَيْـــهِ زِدْتَّـــا

٦ـ أَقَمْـــتُ بِـــهِ وُجُـــودَكَ مُسْتَفِيـــداً
فَلَمَّـــا أَنْ حُبِيـــتَ بِـــهِ أَفَـــدْتَّـــا

٧ـ وَكُنْـــتَ بِـــهِ إِمَـــامـــاً ذَا نَـــوَالِ
يَجُـــودُ بِـــهِ نِـــدَاكَ إِذَا تَصَـــدْتَّـــا

٨ـ وَمَهْمَـــا كَـــانَ نَجْـــدُ اللَّـــوْمِ تَبْـــدُو
مَعَـــالِمُـــهُ لِعَيْنِـــكَ عَنْـــهُ حِـــدْتَّـــا

٩ـ فَـــأَوْفَـــى بِـــالعُهُـــودِ إِلَيْـــهِ حَتَّـــى
يَكُـــونَ لَـــكَ الإِلَـــهُ كَمَـــا عَهِـــدْتَّـــا

١٠ـ وَلاَزِمْ بَـــابَـــهُ بِـــالبَـــاءِ وَاعْبُـــدْ
بِحَـــرْفِ الـــلاَمِ يَـــوْمَـــاً إِنْ عُبِـــدْتَّـــا

١١ـ وَلاَتَنْسَـــى نَصِيبَـــكَ مِـــنْ وُجُـــودِ
تُحَقِّقُـــهُ لَـــدَيْـــكَ إِذَا عَبَـــدْتَّـــا

١٢ـ وَحَـــاذِرْ سَطْـــوَةَ المَغْـــرُورِ يَـــوْمـــاً
بِقَلْبِـــكَ فِـــي السُّجُـــودِ إِذَا سَجَـــدْتَّـــا

١٣- نُـدِبْـتَ لِغَـايُـةِ سَبقَـتْ إِلَيْهَـا جِيَـادُ العَـزْمِ ثُـمَّ لهـا أَعَـدتَّـا
١٤- إِذَ مَـا رَايَـةٌ نُشِـرَتْ لِمَجـدِ يَمِينَـكَ نَحْـوَهَـا شَـوْقـاً مَـدَدتَّـا

وقال أيضاً:

١- إِنَّ الـوُجُـوَدَ وُجُـودُ رَبِّـكَ لاَتقُـلْ فِيمَـا تَـرَاهُ مِـنَ الـوُجُـودِ بِـرُمتَّـهْ
٢- خَلْقـاً فَـذَاكَ الخَلْـقُ فِـي أَعْيَـانِهَـا وَاقْسِمْـهُ فَـالعِلُـمُ الصَّحِيـحُ بِقْسَمتِـهْ
٤- إِنَّـا لأَفْضَـلُ أَمَّـةِ خَـرَجَـتْ لَنَـا مِـنْ أَجْـلِ شَخْـصٍ إِنَّنـي مِـنْ أُمَّتِـهْ
٥- لَمَّـا تقَسَّمَـتِ المَـرَاتِـبُ كُلُّهَـا أَبْـدَى لَـكَ التَّحْقِيـقُ صِحَّـةَ قِسْمَتِـهْ
٦- سُلِـخَ النَّهَـارُ لِعَيْـنِ كُـلِّ مُحَقِّـقٍ سَلْخـاً يُشَعْشِـعُ نُـورُهُ مِـنْ ظُلْمَتِـهْ
٧- أَبْـدَاهُ لِـلأَبْصَـارِ بَعْـدَ حِجَـابِـهِ وَاللَّيْـلُ مَسْتُـورٌ بِخَـالِـصِ حِكْمَتِـهْ
٨- مَـنْ ضَمَّـهُ أَعْطَـاهُ كُـلَّ مُكَتَّـمٍ مِـنْ عِلْمِـهِ كَشْفـاً لَـهُ فِـي ضَمَّتِـهْ
٩- ظَـنَّ اللَّعِيـنُ فَصَـدَّقُـوا مَـا ظَنَّـهُ فِيهِـمْ فقَـابَلَـهُ الـرَّحِيـمُ بِـرَحْمَتِـهْ
١٠- إِلاَّ القَلِيـلُ فَـإِنَّهُـمْ عُصِمُـوا بِمَـا شَكَـرُوا لِمَـا أَوْلاَهُمُـو مِـنْ نِعْمَتِـهْ
١١- فَلِـذَاكَ زَادَهُـمُ الإِلَـهُ أَيَـادِيـاً وَاْخَتَّـص مَـنْ كَفَـرَ النَّعِيـمُ بِنَقِمتِـهْ
١٢- فَـإِذَا وَفَـى العَبْـدُ المُطِيـعُ بِعَهْـدِهِ للهِ قَـامَ لَـهُ الإِلَـهُ بِحُـرْمَتِـهْ
١٣- لَـوْلاَ الكَـذُوبُ لَمَـا عَلِمْـتَ مُحَقِّقـاً شَـرَفَ الَّـذِي خَـصَّ الإِلَـهُ بِعْصِمَتِـهْ
١٤- كَـالأَنْبِيَـاءِ وَمَـنْ جَـرَى مَجْـرَاهُمُـو مِـنْ وَارِثٍ أَمِنُـوا بِهَـا مِـن فَصْمَتِـهْ
١٥- يَغْتَـمُّ مَـنْ يَـدْرِي الَّـذِي قَـدْ قُلْتُـهُ لِمَقَـالَتِـي وَنَجَـاتُـهُ فِـي غُمَّتِـهْ
١٦- وَيَهُـمُّ بِـي فَيَـرُدُّهُ تَنِّينُـهُ عَنِّـي فَيَـرْجِـعُ هُمُّـهُ عَـنْ هَمِتِـهْ
١٧- الكَـوْنُ كَـوْرُ عَمَـامَـةٍ عَمَّـتْ بِـهِ رَأْسَ الـوُجُـودِ وَنَحْـنُ دَاخِـلَ عَمَّتِـهْ
١٨- فَـانْظُـرْ تَـرَى مَـا نَحْـنُ فِيـهِ فَـإِنَّـهُ عِلْـمٌ يَعِـزُّ فَحَصِّلُـوهُ لِبُهْمَتِـهْ
١٩- نَهِـمٌ يُحَصِّلُـهُ وَيَعْلَـمُ أَنَّـهُ مَـعَ أَنَّـهُ قَـدْ حَـازَهُ فِـي نَهْمَتِـهْ
٢٠- لاَيَـرْتَـوِي ظَمْـآنُ فَـاهٍ فَـاغِـرٍ رَيَّـانَ لاَيَشْكُـو الجَـوَادُ لِحْشمَتِـهْ
٢١- إِنَّ الـوُجُـودَ لِمَـنْ تَحَقَّـقَ عِلْمُـهُ ذَوْقٌ تَـرَى أَشْيَـاخَـهُ فِـي عِلْمَتِـهْ

٢٢ـ صَحَّ المِـزَاجُ فَصَحَّ مِنْـهُ قَبُـولُهُـمْ عِلْمـاً بِقَـدْرِ إِمَـامِـهِ وَبِقِيمَتِـهْ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الحِجَـابَ عَلَيْنَـا عَيْـنُ صُـورَتِنـا فَـإِذْ وَلاَبُـدَّ فَـاحْجُبْنِـي بِصُـورَتِـهِ

٢ـ وَلاَتَغْـزِلَـنْ فِيمَـا أُسِـرُّ بِـهِ مِـنْ بَعْـدِ مَـا نِلْـتَ مِنْـهُ عَيْـنَ سَـوْرَتِـهِ

٣ـ إِنْ كُنْـتَ مُجْتَمِعـاً بِـالحَـقِّ فِـي بَصَـرٍ فَـالعَبْـدُ يَمْتَـازُ عَنْـهُ فِـي بَصِيـرَتِـهِ

٤ـ لَـوْ كَـانَ يَحْجُبُـهُ كَمَـا تَشَـاءُ بِـهِ فَـالحَـقَّ يَطْلُبُـهُ بِحُسْـنِ سِيـرَتِـهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا قُلْـتُ يَـا اللهُ قَـالَ أَنَـا أَنْـتَ فَـلاَتَـدْعُنِـي إِلاَّ بِمَـا مِنْـكَ عَيَّنْتَـا

٢ـ وَخَصِّـصْ بِـأَسْمَـاءٍ لَنَـا مَـاتُـرِيُـدهُ بِحَـالِـكَ أَوْ بِـاللَّفْـظِ إِنْ أَنْـتَ مُكِّنْتَـا

٣ـ فَـإِنْ كَـانَ عَـنْ حَـالٍ أَجَـابَ مُلَبِّيـاً وَإِنْ كَـانَ بِـالأَلْفَـاظِ أَنْـتَ إِذَا أَنْـتَ

٤ـ وَلَكِـنْ بِشَـرْطِ الإِمْتِثَـالِ لأَمْـرِنَـا وَإِنْ لَـمْ يَكُـنْ هَـذَا فَمَـا كُنْـتَ إِذْ كُنْتَـا

٥ـ أُسِـرُّ إِذَا أَسْـرَرْتُ وَ القَـوْلُ قَـوْلُنَـا وَأُعْلِنُـهُ أَيْضـا إِذَا أَنْـتَ أَعْلَنْتَـا

٦ـ ذَكَـرْتُـكَ فِـي جَمْـعٍ كِـرَامٍ أَئِمَـةٍ مَـلاَئِكَـةٍ إِذْ كُنْـتَ بِـالـذِّكْـرِ أَضْنَنْتَـا

٧ـ وَهَـانَ عَلَـى الأَكْـوَانِ أَمْـرُ وُجُـودِكُـمْ لِجَهْلِهِمُـو بَـلْ هَـانُـوا عِنْـدِي وَمَـا هُنْتَـا

٨ـ فَـلاَ تَـدْعُنِـي إِلاَّ إِذَا كُنْـتَ قَـاطِعـاً فَـإِنِّـي مُجِيـبٌ مَـا دَعَـوْتَ وَإِنْ خُنْتَـا

٩ـ تكَلِّفَنِـي وَقْتـاً جَـزَاءً لِمَـا أَتَـى إِلَيْـكَ مِـنَ التَّكْلِيـفِ مِنِّـي وَإِنْ بِنْتَـا

١٠ـ رَأَيْتُـكَ تَعْصِينِـي وَعَيْنِـي عَيْنُكُـمْ فَيَـأْتِـي مِنكُـمْ مَـنْ يُعِينُنِـي غَنْتَـا

١١ـ أَقُـومُ لَكُـمْ فِيمَـا تَقُـومُـونَ لِـي بِـهِ فَـدِنَّـا بِمَـا قَـدْ كُنْـتَ أَنْـتَ بِـهِ دِنْتَـا

١٢ـ أَكُنْتُ لَكُـمْ مَـا اشْتَـدَّ مِـنْ كُـنَّ قُـوتِـي لأَنَّـكَ فِـي وَقْـتَ التَّكَـالِيـفِ لِـي لِنْتَـا

١٣ـ أَصُـونُ لَكُـمْ عِـرْضِـي وَأَحْفَـظ ذَاتَكُـمْ فَـإِنَّـكَ لَمَّـا أَنْ سُبِيـتُ بِكُـمْ صُنْتَـا

وقال أيضاً:

١ـ أَقُـولُ وَقَـدْ بَـانَـتْ شَـوَاهِـدُ عِلَّتِـي بِـأَنِّـي مَحْبُـوبٌ لِمُـوجِـدِ عِلَّتِـي

٢ـ فَمَـنْ هُـوَ نَفْسِـي أَوْ مُغَـامِـرُ عَيْنِهَـا وَمَـنْ هُـوَ أَجْـزَائِـي وَمَـنْ هُـوَ جُمْلَتِـي

٣ـ إذَا عَـايَنَـتْ عَيْنِـي سَبِيَـلَ وُجُـودِهَـا بِفكْـرِي وَذَاتـاً لَـمْ تكُـنْ غَيْـرَ نَشْـأَتِـي
٤ـ أَقُـولُ لَهَـا مَـنْ أَنْـتِ قَـالَـتْ مُكَلِّمِـي فَقُلْـتُ أَرَى ثِنْتَيْـنِ مِـنْ خَلْـفِ كِلَّتِـي
٥ـ فَقَـالَـتْ وَكَثِّـرْ مَـا تَشَـاءُ فَـإِنَّنِـي وَإِنْ كُنْـتَ فَـرْداً أَنْتُمُـو أَصْـلُ كَثْـرَتِـي
٦ـ فَيَـا مَـنْ هُـوَ المَقْصُـودُ فِـي كُـلِّ وِهْبَـةٍ بِـوَجْهِـي إِذَا مَـا كُنْـتَ لِـي عَيْـنَ قِبْلَتِـي
٧ـ فَمَـا عَـايَنْـت عَيْنَـايَ فَـرْداً مُقَسَّمـاً إِلَـى عَـدَدٍ إِلاَّ الَّـذِي هُـوِ عُلَّتِـي
٨ـ هُـوَ الكُـلُّ وَالأَجْـزَاءُ عَيْـنُ وُجُـودِهِ فَيَـا مُثْبِتـي بِـي لَسْـتَ غَيْـرَ مُثْبِتِـي
٩ـ لَقَـدْ حِـرْتُ فِـي أَمْـرِ تَقَسَّـمَ وَاحِـداً فَـأَيْـنَ وُجُـودِيَ قُـلْ لِـي أَمْ أَيْـنَ وَحْـدَتِـي
١٠ـ فَيَا مَنْ يَرَى عَقْدِي وَحَيْرَةَ خَاطِرِي وَيُسْـرِعُ بِـالتَّقْـرِيـبِ فِـي حَـلِّ عُقْـدَتِـي
١١ـ عَلِمْـتُ بِـأَنِّـي عَبْـدُهُ وَهْـوَ سَيِّـدِي وَسَلَّـمَ لِـي عِلْمِـي وأَنْشَـأَ حَيْـرَتِـي
١٢ـ وَأَعْلَـمُ أَنِّـي حَـائِـرٌ وَهُـوَ فَـارِغٌ كَمَـا هُـوَ فِـي شُغْـلٍ فَيَـا حَسْـرتِـي الَّتِـي
١٣ـ تُبَـاعِـدُنـي فِـي عَيْـنِ قُـرْبـي شُهُـودُهُ فَمَـا حُسْـنُ أَفْعَـالِـي وَمَـا سُـوءُ فَعْلَتِـي
١٤ـ لَقَـدْ عَلِمَـتْ نَفْسِـي وُجُـوداً مُحَقَّقـاً وَغَـابَـتْ بِـهِ عَنِّـي فَلَـمْ تَـدْرِ حِكْمَتِـي

وقال أيضاً:

١ـ الأَمْـرُ أَسْمَـاءٌ لَـهُ وَنُعُـوتُ وَصِفَـاتُ مَعْنًـى مَـا لَهُـنَّ ثُبُـوتُ
٢ـ ظَهَـرَتْ بِـآثَـارٍ لَهَـا فِـي خَلْقِـهِ وَعَلَـى التَّحَقُّـقِ أَنَّهُـنَّ نُعُـوتُ
٣ـ وَرَدَتْ بِهَـا الآيَـاتُ فِـي تَنْـزِيلِـهِ فَنَعِيـشُ فِـي وَقْـتٍ بِهَـا وَنَمُـوتُ
٤ـ حَتَّـى يَقُـولَ بِـأَنَّـهُ عَيْـنُ الأَنَـا وَيَقُـولَ وَقْتـاً لَيْسَنِـي فيفُـوتُ
٥ـ إِنِّـي لأَطْلُـبُ رِزْقَـهُ فِـي أَرْضِـهُ لَمَّـا عَلِمْـتُ بِـأَنَّـهُ سَيَفُـوتُ
٦ـ وَلِـذَلِـكَ اسْـمُ الحَـقِّ بَيْـنَ عِبَـادِهِ مُعْـطٍ وَوَهَّـابٌ أَتَـى وَمُقِيـتُ
٧ـ وَاللهِ مَـا نَطَقَـتْ بِـهِ آيَـاتُـهُ إِلاَّ بِجَمْـعِ مَـالَـهُ تَشْتِيـتُ
٨ـ مَـا أَثْبَـتَ التَّشْـرِيـكَ فِـي أَسْمَـائِـهِ إِلاَّ جَهُـولٌ بِـالأُمُـورِ مَقِيـتُ
٩ـ جَـلَّ الآلَـهُ الحَـقُّ عَـنْ إِدْرَاكِ مَـنْ قَـامَ الـدَّلِيـلُ بِـأَنَّـهُ مَبْهُـوتُ
١٠ـ فَتَـرَاهُ مَشْغُـولاً بِـهِ عَـنْ نَفْسِـهِ وَهُـوَ الَّـذِي هُـوَ عِنْـدَهُـمْ مَمْقُـوتُ

١١ـ وَمَـــنِ ادَّعَـــى أَنَّ الإِلَـــهَ جُلِيسُـــهُ ... بِـــالـــذِّكْـــرِ فَهْـــوَ لَـــدَيْهِـــمُ المَبْخُـــوتْ
١٢ـ مَـا عَـايَنَـتْ عَيْنِـي عَقَـائِـدَ خَلْقِـهِ ... إِلَّا رَأَيْـــتُ بِـــأَنَّـــهُ مُنْحُـــوتْ
١٣ـ واللهِ قَـــدْذَمَّ الَّـــذِي تَحَـــتَ الَّـــذِي ... هُـــوَ عَـــابِـــدٌ إِيَّـــاهُ وَهْـــوَ صَمُـــوتْ
١٤ـ عَبَـدُوا عُقُـــولَهُمُـــو فَلَـــمَ يُظْفَـــرْ بِـــهِ ... إِلَّا عُبَيْـــدٌ مَـــالَـــهُ تَثْبِيـــتْ
١٥ـ فَـــأَنَـــابَـــهُ المَنْعُـــوتُ بَيْـــنَ عِبَـــادِهِ ... وَهُـــوَ الَّـــذِي بِعَبَـــادِهِ مَنْعُـــوتْ
١٦ـ لَـــمْ أَنْـــسَ يَـــوْمَـــاً إِذْ تَكَلَّـــمَ نَـــاطِـــقٌ ... فِـــي مَجْلِـــسٍ حَـــاوٍ وَنَحْـــنُ سُكُـــوتْ
١٧ـ فَـــأَفَـــادَنَـــا مَـــالَـــمْ يَكُـــنْ نَعْتـــاً لَنَـــا ... فَلِـــذَاكَ أَصْبَحْنَـــا وَنَحْـــنُ خُفُـــوتْ
١٨ـ نُضْحِـي وَنُمْسِـي عِنْـدَنَـا مَـا عِنْـدَنَـا ... وَيَقِيـــلُ فِينَـــا سِـــرُّهُ وَيَبِيـــتُ
١٩ـ فَـــإِذَا نَقُـــولُ نَقُـــولُ مِنْـــهُ بِقَـــوْلِـــهِ ... وَإِذَا سَكَتْنَـــا يُعْلَـــمُ المَسْكُـــوتْ
٢٠ـ عَنْـــهُ بِـــأَنَّـــا قَـــدْ عَجَـــزْنَـــا وَانْقَضَـــتْ ... آيَـــاتُـــهُ وَأَنَـــابَـــهُ الكِبِـــرْيِـــتْ
٢١ـ وَلَنَـــا بِـــهِ الـــذِّكْـــرُ الجَمِيـــلُ وَنُـــورُهُ ... وَلَنَـــا بِـــهِ العَلْيَـــاءُ ثُـــمَّ الصِّيـــتْ
٢٢ـ وَسَكِينَتِي فِي القَلْبِ عِنْدَ ذَوِي الحِجَى ... لَـــمْ يَحْـــوِهَـــا صُـــورٌ وَلاَ تَـــابُـــوتٌ
٢٣ـ قَـــدْ أُخْلِيَـــتْ لِقُـــدُومِ مَـــنْ يَـــدْرِي بِـــهِ ... لَمَّـــا أَتَـــانِـــي أَرْبُـــعٌ وَبُيُـــوتُ
٢٤ـ لَمَّـــا تَحَقَّـــقَ وَصْلُـــهُ قُلْنَـــا لِمَـــنْ ... لَـــمْ يَعْـــرِفِ الأَمْـــرَ هُـــوَ الـــلاَّهُـــوتُ
٢٥ـ وَبِـــهِ إِذَا اتَّحَـــدتْ حَقِيقَـــةُ ذَاتِـــهِ ... وَبَـــدَتْ عَلَيْـــهِ تَـــدَرَّعَ النَّـــاسُـــوتْ
٢٦ـ لَمَّـــا تَغَيَّـــرَ بِـــالعُطَـــاسِ جَمَـــالُـــهُ ... شَـــرْعَـــاً لَـــهُ التَّحْمِيـــدُ وَالتَّشْمِيـــتُ
٢٧ـ مِـــنْ أَرْضِ بَـــابِـــلَ قَـــدْ أَتَـــاكَ مُعَلِّمـــاً ... سِحْـــراً بِسِحْـــرِ كَـــلاَمِـــهِ هَـــارُوتُ
٢٨ـ إِنَّ الـــدَّلِيـــلَ عَلَـــى مَقَـــامِ عَبِيـــدِهِ ... لِنَجِيِّـــهِ طُـــولُ المَـــدَى وَ الحُـــوتُ
٢٩ـ وَطَلَبْـــتُ مِنْـــهُ الحَـــدَّ فِيـــهِ فَقَـــالَ لِـــي ... مَـــا فِيـــهِ تَحْـــدِيـــدٌ وَلاَ تَـــوْقِيـــتُ

وقال أيضاً:

١ـ للهِ قَـــوْمٌ بِقَعْـــرِ البَحْـــرِ مَنْـــزِلُهُـــمْ ... فَمَـــنْ يَـــرَاهُـــمْ يَقُـــولُ الشَّخْـــصُ مَكْبُـــوتُ
٢ـ وَإِنَّـــهُ فِـــي نَعِيـــمِ لاَيُـــزَايِلُـــهُ ... لأَنَّـــهُ عَـــابِـــدٌ بِـــالأَصْـــلِ مَسْبُـــوتُ
٣ـ رَآهُ شَيْـــخٌ صَـــدُوقٌ مِـــنْ مَشَـــايِخِنَـــا ... فَقَـــالَ مَسْكَنُكُـــمْ فَقَـــالَ تَكْـــرِيـــتُ

وقال أيضاً:

١ـ إنّي أرَى إبِلاً يَقْتَادُهَا رَجُلٌ مِنْ أمْرِ خَالِقِهِ يَعْتَادُهُ ذَاتِي
٢ـ أسْمَاؤُهُ ظَهَرَتْ مِنْ سَيِّدٍ عُصِمَتْ أَقْوَالُهُ قَدْ أتَتْ نَحْوِي بِإثْبَاتِ
٣ـ لَقَدْ رَآنِي وُجُودُ الحَقِّ مِنْ قِبَلِي وَقَالَ لِي إنَّ ذَا مِنَ الكَرَامَاتِ
٤ـ كَأَنَّهُ هُوَ فِي المَعْنَى وَصُورَتِهِ وَلَمْ أجِدْ فَارِقاً بَيْنَ العَلامَاتِ
٥ـ فعَيَّنَ اللهُ لِي مِنْ جُودِهِ كَرَماً رُوحاً تَنَزَّهَ عَنْ عِلْمِ الإشَارَاتِ
٦ـ أفَادَنِي مِنْهُ أسْرَاراً مُخَبَّأةً مَعْصُومَةَ الحَالِ مِنْ عِلْمِ الخَفِيَّاتِ
٧ـ فَعِنْدَمَا حَصَلَتْ فِي القَلْبِ عِشْتُ بِهَا وَصِرْتُ حَيّاً وَلَكِنْ بَيْنَ أمْوَاتِ
٨ـ فَلَمْ أجِدْ كَرَسُولِ اللهِ مِنْ بَشَرٍ أَوْ وَارِثِيهِ وَهُمْ أهْلُ الحَمِيَّاتِ
٩ـ لَهُمْ حِبَالاتُ صَيْدٍ مِنْ ذَوَاتِهِمُو وَهُمْ ظُهُورٌ فَمِنْ أهْلِ الخَيَالاتِ
١٠ـ وَالطَّيْرِ صِيدَ وَلَكِنْ أَيْنَ قَانِصُهُ صَيْدٌ يَصِيدُ قَوِيٌّ فِي الدَّلالاتِ
١١ـ مَنْ فَازَ بِالنَّظَرِ العُلْوِيِّ فَازَ بِمَا. فِي الغَيْبِ مِنْ فَرَحٍ فِيهِ وَلَذَّاتِ

وقال أيضاً:

١ـ اُقْتُلُونِي يَاعِدَاتِي بِوَفَائِي بِعِدَاتِي
٢ـ إنَّنِي أحْيَا بِهَذَا فَحَيَاتِي فِي مَمَاتِي
٣ـ يُنْقَلُ الشَّخْصُ اخْتِصَاصاً مِنْ هُنَا لا عَنْ مَمَاتِ
٤ـ وَيَرَاهُ الحِسُّ فِي صُورَةِ أقْوَامٍ مَوَاتِ
٥ـ وَبِعَيْنِ الكَشْفِ يُعْلَمْ أنَّ ذا غَيْرُ مُوَاتِي
٦ـ بَلْ حَيَاةٌ اسْتَمَرَّتْ فِي فَتًى أوْ فَتَيَاتِ
٧ـ أنَا أبْصَرتُ عُلُوماً كَالبُحُورِ الزَّاخِرَاتِ
٨ـ فِي فُؤَادِي وَعُيُوناً مِنْ سَحَابٍ مُعْصِرَاتِ
٩ـ يَنْتَهِي مِنْ غَيْرِ حَدٍّ نَظَرٌ لا بِأَدَاتِ
١٠ـ فَأَنَا فَرْدٌ وَحِيدٌ وَأَنَا الكُلُّ بِذَاتِي

١١ـ عَيْنُ إفْرَادِي صَحِيحٌ ... إنَّهُ عَيْنُ ثَبَاتِي

١٢ـ كَمْ دَعَوْتُ اللهَ فِيهِمْ ... بِزَوَالٍ فِي ثَبَاتِ

١٣ـ مَا أَرَى غَيْرَ وُجُودِي ... فِي اجْتِمَاعِي وَشَتَاتِي

١٤ـ كُلَّمَا قُلْتُ أَتَانِي ... قِيلَ لِي أُسْكُنْ فَيَاتِي

١٥ـ كَمَّلَ اللهُ وُجُودِي ... بِأَبٍ ثُمَّ بَنَاتِ

١٦ـ فَأَنَا ابْنٌ وَ أَنَا أَيْـ ... ـضاً أَبٌ فِي المُحْدَثَاتِ

١٧ـ مَا لَنَا مِنْهُ سِوَى مَا ... قَدْ عَلِمْتُمْ مِنْ سِمَاتِ

١٨ـ وَنُعُوتٍ أَظْهَرَتْهَا ... مُحْدَثَاتُ وَصِفَاتِ

١٩ـ لَمْ أَجِدْ عَيْنَ غِنَاهُ ... دُون ذِكْرِي حِينَ يَاتِي

٢٠ـ فَغِنَاهُ عَنْ وُجُودِي ... وَأَنَا فِيهِ بِذَاتِي

٢١ـ لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ هَذَا ... وَبَقَائِي فِي وَفَاتِي

٢٢ـ وَأَنَا غَيْرُ فَقِيدِ ... نَاظِراً حَالَ حَيَاتِي

٢٣ـ قَدْ تَحَيَّرْتُ وَمَالِي ... مَخْرَجٌ مِنْ غَمَرَاتِي

٢٤ـ إنَّنِي عَبْدٌ ذَلِيلٌ ... لِرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ

٢٥ـ أَرَى كُثْراً فِي وَحِيدِ ... يَالَهَا مِنْ خَطَرَاتِ

٢٦ـ كُلَّمَا رُمْتُ انفكاحاً ... لَمْ أَزَلْ فِي عَثَرَاتِي

٢٧ـ فَتَرَانِي الدَّهْرَ أَبْكِي ... لِدَوامِ الحَسَرَاتِ

٢٨ـ ثُمَّ نَاجَانِي بِأَمْرِ ... فِيهِ ذِكْرُ الحَسَنَاتِ

٢٩ـ إنْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ... ثَمَّ ذِكْرُ السَّيِّئَاتِ

٣٠ـ إنْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ... مَا أَتَى فِي الكلِمَاتِ

٣١ـ بَيْنَ إلْقَاءِ صَرِيحِ ... بَيِّنٍ أَوْ نَفَثَاتِ

٣٢ـ ثَمَّ مَالِي غَيْرُ سُكْنَى ... دَرَجٍ أَوْ دَرَكَاتِ

٣٣ـ فِي شُهُودِ أَوْ حِجَابِ ... عَنْ نَعِيمِ اللَّحَظَاتِ

وقال أيضاً:

١ـ نَادَانِيَ الحَقُّ مِنْ عَقْلِي وَمِنْ ذَاتِي — فَالسَّلْبُ لِلْعَقْلِ وَالإِثْبَاتُ لِلذَّاتِ
٢ـ كَآيَةِ الشُّورى سَلْبٌ وَهْيَ مُثْبِتَةٌ — مَا قَدْ نَفَتْهُ مِنِ ادراكٍ بِآلَاتِ
٣ـ إِنِّي عَمِلْتُ عَلَى تَحْصِيلِ شَاهِدِهِ — حَتَّى شَهِدتُّ لِمَ أَضْمَرْتُ آيَاتِي
٤ـ فَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَى أَهْلٍ وَلَاوَلَدِ — وَلَاعَلَى أَحَدٍ مِنَ البَرِيَّاتِ
٥ـ إِلَّا بِهِ فَرَأَيْتُ الكُلَّ صُورَتَهُ — فَكُنْتُ حَيّاً بِهِ مَا بَيْنَ أَمْوَاتِ
٦ـ وَعِنْدَنَا شَهِدَتْ عَيْنَي مَنَائِحُهُ — ذَوْقَاً عَلِمْتُ بِهِ عِلْمَ الخَفِيَّاتِ
٧ـ فَكُنْتُ أَشْهَدُهُ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ — شُهُودَ مَنْ قَدْ رَآهُ فِي الحَمِيَّاتِ
٨ـ فَسَلِّمِ الأَمْرَ فِي بُعْدٍ وَفِي كَثَبٍ — وَجَادَ جُوداً بِإِيجَادٍ عَلَى الآتِ
٩ـ بِقَابِ قَوسَيْنِ أَوْ أَدنىٰ عَلِمْتُ بِهِ — عِلْمِي بِهِ فِي الَّثَرىَ وَ السَمْهَرِيَّاتِ
١٠ـ إِنَّ الخِلَافَ وِفَاقٌ لَيْسَ يَعْلَمُهُ — إِلَّا الَّذِي ذَاقَهُ عِنْدَ الزِّيَارَاتِ
١١ـ كَمِثْلِ أَسْمَائِهِ الحُسْنَى لِمُعْتَبِرٍ — وَالعَيْنُ وَاحِدَةٌ وَ الكُلُّ لِلَّذَاتِ
١٢ـ مَعَ الخِلَافِ الَّذِي فِيهَا لِنَاظِرِهَا — عِنْدَ التَّقَابُلِ مِنْ أَقْوَى الَّدلَالَاتِ
١٣ـ عَلَى الَّذِي قُلْتُهُ إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ — وَكُنْتُ فِيهِ مِنَ ارْبَابِ الكَرَامَاتِ
١٤ـ الحَقُّ يُعْلَمُ مَا وَهْمُ يُصَوِّرُهُ — فَإِنَّهُ الحَقُّ فِي دَرْكِ النُّبُوَّاتِ
١٥ـ مَنْ قَالَ إِنَّ وُجُودَ الحَقِّ فِي صُوَرٍ — وَرَاءَهَا فَهْوَ جَهْلٌ بِالمَقَامَاتِ
١٦ـ لَوْ قَالَ مَعْ قَالَ عِلْمَاً لاخَفَاءَ بِهِ — وَ النَّقْضُ يَصْحَبُهُ مَعَ العَلَامَاتِ
١٧ـ لَوْ قَالَ مَعْ كَانَ أَوْلَى وَهْوَ مَجْهَلَةٌ — أَيْضَاً وَلَوْ قَالَ إِنَّ العَيْنَ فِي الَّلاتِي
١٨ـ أَصَابَ فِي كُلِّ وَجْهٍ مِنْ مَقَالَتِهِ — شَرْعَاً وَعَقْلاً وَفِيهِ نَفْيُ آفَاتِ

وقال أيضاً لزومية:

١ـ إِذَا كُنْتَ المَسِيحُ وَكُنْتَ عَبْداً — إِلَيَّ بِقَوْلِ خَالِقِنَا رُفِعْتَا
٢ـ وَإِنْ كُنْتَ المَسِيحَ وَكُنْتَ تُحيْي — مَوَاتاً قَدْ بَلِينَ لَهُمْ رَفَعْتَا
٣ـ إِذَا مَا كُنْتَ لِلَّرحْمَنِ جَاراً — وَفُتَّ العَالَمِينَ نَدى دُفِعْتَا

٤ـ فَلاَ تَغْتَرَّ بِالتَّقْرِيبِ مِنْهُ ... فَإِنَّ اللهَ يَنْظُرُ مَا صَنَعْتَا
٥ـ وَيَقْسِمُهُ عَلَى قِسْمَيْنِ عِلْماً ... لِيَنْظُرَ فِي الَّذِي فِيهِ ابْتَدَعْتَا
٦ـ فَيَفْصِلُهُ لِتَعْرِفَ مِنْهُ حَالاً ... يُعَرِّفُكُمْ بِمَا فِيهِ اتَّبَعْتَا
٧ـ لِتُبْصِرَ مَا فَصُلْتَ بِهِ اتِّبَاعاً ... عَلَى الأَمْرَ الَّذِي فِيهِ اخْتَرَعْتَا

وقال أيضاً لزومية:

١ـ أَعْرِضْ عَنِ الخَيْرِ مَا اسْتَطَعْتَا ... فَالخَيْرُ يَأْتِيكَ إِذْ أَطَعْتَا
٢ـ لَبَّاكَ رَبُّ العِبَادِ لَمَّا ... دَعَوْتَ بِالصِّدْقِ لَوْ سَمِعْتَا
٣ـ وَقَالَ يَا عَبْدُ كُنْ حَفِيظاً ... لِكُلِّ مَا أَنْتَ قَدْ جَمَعْتَا
٤ـ وَاصْدَعْ بِأَمْرِ الإِلَهُ تُبْصِرْ ... نَتِيجَةَ الصِّدْقِ إِنْ صَدَعْتَا
٥ـ وَانْزِعْ لَهُ رُتْبَةَ المَعَالِي ... يَحْمَدُ مَسْعَاكَ إِنْ نَزَعْتَا
٦ـ وَاكْرَعْ إِذَا مَا وَرَدْتَ حَوْضاً ... فَالرِّيُّ مَضْمُونٌ انْ كَرَعْتَا
٧ـ لاَتَطْمَعَنْ إِنْ رَأَيْتَ رِبْحاً ... فَالخُسْرُ يَأْتِيكَ إِنْ طَمِعْتَا
٨ـ إِنْ قُلْتَ فِي حِكْمَةٍ بِأَمْرٍ ... مُسْتَحْسَنٍ أَنْتَ قَدْ شَرَعْتَا
٩ـ فَلاَ تَكُنْ ذَا هَوىً وَرَأْيٍ ... وَلاَ تَقِسْ جُهْدَمَا اسْتَطَعْتَا
١٠ـ وَلاَتُقَلِّدْ وَلاَ تُعَلِّلْ ... إِنْ أَنْتَ مَنْ أَرْسَلَ اتَّبَعْتَا
١١ـ إِنْ كُنْتَ عِيسَى وَكُنْتَ تَشْفِي ... إِلَيْهِ مِنْ فَوْرِكُمْ رُفِعْتَا
١٢ـ أَوْ كُنْتَ عِيسَى وَكُنْتَ تُحْيِي ... مَيِّتَ أَجْدَاثِهِ وَضَعْتَا
١٣ـ أَوْ كُنْتَ عَيْناً لِكُلِّ كَوْنٍ ... وَفُتَّهُ رَحْمَةً بَرَعْتَا
١٤ـ قَدْ كُنْتَ لِلَّطْبعِ فِي سِفَالٍ ... تَحْصُدُ فِيهِ الَّذِي زَرَعْتَا
١٥ـ حَتَّى إِذَا مَا انْتَهَيْتَ فِيهِ ... رَفَعَكَ اللهُ فَارْتَفَعْتَا
١٦ـ تُحْشَرُ فِي عَيْنِ كُلِّ كَوْنٍ ... تَنْظُرُ فِيهِ الَّذِي صَنَعْتَا
١٧ـ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَكُلِّ شَرٍّ ... عَلِمْتَ فِيهِ لِمَا جَمَعْتَا
١٨ـ للهِ حَبْلٌ فَصِلْهُ تَصْعَدْ ... فَإِنْ تَكُنْ حَبْلَهُ قَطَعْتَا

١٩ـ شَقِيتَ فَانْظُرْ بِأَيِّ أَرْضٍ ... يَكُونَ مَثْوَاكَ إِنْ وَقَعْتَا

٢٠ـ إِنَّ لَكَ الخَيْرَ مِنْهُ حَتْماً ... إِنْ أَنْتَ فِي حَقِّهِ انْتَجَعْتَا

٢١ـ أَوْ كُنْتَ ذَا فِتْنَةٍ بِوَلَدٍ ... أَصْبَحْتَ فِيهِ وَقَدْ فُجِعْتَا

٢٢ـ أَوْ ظَمِئَتْ نَفْسُكُمْ نَهَاراً ... بِالصَّوْمِ أَوْ كُنْتَ فِيهِ جُعْتَا

٢٣ـ أَصَبْتَ خَيْراً بِكُلِّ وَجْهٍ ... وَتُهْتَ تِيهاً بِهِ وضِعْتَا

٢٤ـ مَا كُلُّ وَقْتٍ يَكُونُ فَرْداً ... يَخْلَعُ عَنْكَ الَّذِي خَلَعْتَا

٢٥ـ أَوْ يَمْنَعُ اللهُ عَنْكَ أَمْراً ... قَدْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ مُنِعْتَا

٢٦ـ مَا الشَّأْنُ أَنْ تُشْتَرَى نُفُوسٌ ... بَيْعُ فُضُولٍ مِمَّا انْتَزَعْتَا

٢٧ـ مِنْ مُلْكِهِ مَا شَرَيْتَ مِنْهُ ... حَتَّى اشْتَرَاهُ وَمَا ارْتَجَعْتَا

٢٨ـ ضَاقَتْ سَمَاءُ الإِلَهِ عَنْهُ ... وَأَنْتَ رَبَّ العُلَى وَسِعْتَا

٢٩ـ مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَلا احتِيَالٍ ... لَوْ لَمْ يُرِدْ ذَاكَ مَا اتَّسَعْتَا

٣٠ـ وَسِعْتَنَا رَحْمَةً وَعُلْماً ... إِذْ لَكَ يَا رَبَّنَا اصْطَنَعْتَا

٣١ـ كَمِثْلِ مُوسَى وَغَيْرِ مُوسَى ... رَفَعْتَ مَنْ شِئْتَ إِذْ وَضَعْتَا

٣٢ـ يَسْتَفْهِمُ اللهُ كُلَّ عَبْدٍ ... فِي عِلْمِهِ مِنْهُ هَلْ شَبِعْتَا

٣٣ـ فَقُلْ لَهُ رَبِّ إِنَّ جُوعِي ... مَا يَنْقَضِي لِلَّذِي شَرَعْتَا

٣٤ـ مَنْ كُنْتَ فِيهِ أَوْ كُنْتَ مِنْهُ ... أَوْ كُنْتَهُ عَنْكَ مَا رَجَعْتَا

٣٥ـ فَلاَ تَقُلْ لِلَّذِي أَتَانِي ... مِنْ عِنْدِكُمْ رَحْمَةً قَنِعْتَا

٣٦ـ إِنْ غِبْتَ فِي الغَرْبِ عَنْهُ شُمْساً ... عَلَيْهِ مِنْ شَرْقِهِ طَلَعْتَا

٣٧ـ إِنْ أَنْتَ جَاهَدتَّ لاَتُبَالِي ... بِأَيِّ جَنْبٍ فِيهِ صُرِعْتَا

٣٨ـ قَدْ كُنْتَ عَبْداً فَصِرْتَ مَلَكاً ... لِذَاكَ وَاللهِ مَا انْتَفَعْتَا

٣٩ـ إِنْ كَانَ هُو أَنْتَ لاَتَكُنْهُ ... وَ احْذَرْ مِنَ الفَرْعِ إِنْ قَرَعْتَا

٤٠ـ فَإِنْ دَعَاكَ الرَّسُولُ يَوْماً ... فَافْزَعْ إِلَيْهِ إِذَا فَزِعْتَا

٤١ـ وَحَاذِرِ الأَمْرَ مِنْ قَرِيبٍ ... تُسْعَدُ فِيهِ إِذَا جَزِعْتَا

٤٢ـ يَعْلُو بِكَ النَّهْرُ فِي انْحِدَارٍ ... لَوْ جُرْعَةً مِنْهُ قَدْ جَرَعْتَا

٤٣ـ وَإِنْ دَعَــا لِلْــوصَــالِ يَــوْمــاً فَـــأَنْـــتَ وَاللهِ مَـــا انْقَطَعْتَـــا

٤٤ـ المَكْــرُ مِــنْ شِيمَــةِ المَــوَالِــي لاَتَنْخَـــدِعْ فِيـــهِ إِنْ خُـــدِعْتَـــا

٤٥ـ تُقْبَــضُ عِنْــدَ الــرَّحِيــلِ حَتْمــاً عَلَـــى الَّـــذِي فِيـــهِ قَـــدْ طُبِعْتَـــا

٤٦ـ مِــنْ أَعْجَــبِ الأَمْــرِ أَنَّ قَــوْلاً تُجَـــابُ فِيـــهِ وَمَـــا سَمِعْتَـــا

٤٧ـ لأَنَّـــهُ لَـــمْ يَكُـــنْ كَـــلاَمٌ عَنْـــكَ وَلاَ عَنْهُـــمُ انْقَطَعْتَـــا

٤٨ـ أُنْظُــرْ إِلَــى قَــوْلِــهِ تَعَــالَــى فِـــي أَهْـــلِ كَهْـــفٍ لَـــوِ اطَّلَعْتَـــا

٤٩ـ مُلِئْـــتَ رُعْبـــاً فَـــازْددتَّ بُعْـــداً وَمَـــعَ هَـــذَا فَمَـــا انْـــدَفَعْتَـــا

٥٠ـ يَــا أَشْجَــعَ النَّــاسِ فِــي نِــزَالٍ أَنْـــتَ بِتَثْبِيتِـــهِ شَجُعْتَـــا

٥١ـ قَـــدْ جَعَـــلَ اللهُ يَـــاحَبِيبِـــي بِيَـــدِكَ الخَيْـــرُ إِذْ قَنِعْتَـــا

وقال أيضاً:

١ـ خَلِيلَـــيَّ لاَتَعْجَـــلاَ وَاكْتُمَـــا حَـــدِيثِـــي حِـــذَاراً عَلَـــى مُهْجَتِـــي

٢ـ فَـــإِنِّـــي اتَّحَـــدتُّ بِمَـــنْ قَـــامَ لِـــي إِذَا مَـــا تَـــوَجَّهْـــتُ فِـــي قِبْلَتِـــي

٣ـ فَفِـــي كُـــلِّ شَـــيْءٍ لَـــهُ صُـــورَةٌ إِذَا مَـــا بَـــدَتْ فَلَهَـــا وِجْهَتِـــي

٤ـ وَذَاكَ الَّـــذِي كُنْـــتُ أَمَّلْتُـــهُ فَمَـــا كَـــانَ بَعْضِـــي سِـــوَى جُمْلَتِـــي

٥ـ تَمَلَّكَنِـــي وَتَمَلَّكْتُـــهُ فَلِـــي عِـــزُّهُ وَلَـــهُ ذِلَّتِـــي

٦ـ وَإِنْ أَنْـــتَ تَعْكِـــسُ مَـــا قُلْتُـــهُ يَصِـــحُّ فَجَمْعِـــيَ فِـــي وَحْـــدَتِـــي

٧ـ وَفِـــي حَـــالِ حُبِّـــي أَنَـــا كَـــارِهٌ لَـــهُ وَلِحُبِّـــي فَيَـــا حَيْـــرَتِـــي

٨ـ أَتَـــانِـــي لَيْـــلاً عَلَـــى غَفْلَـــةٍ فَثَبَّـــتَ إِتْيَـــانُـــهُ حُجَّتِـــي

٩ـ لَـــوَ انَّ الَّـــذِي هِمْـــتُ فِيـــهِ هَـــوًى يَكُـــونُ عَلَـــى دِينِـــيَ أَوْمِلَّتِـــي

١٠ـ لَمَـــا كُنْـــتُ أَشْكُـــو الجَـــوَى وَالنَّـــوَى وَلَكِنَّـــهُ لَيْـــسَ مِـــنْ عِتْـــرَتِـــي

١١ـ يُخَـــالِفُنِـــي وَوِفَـــاقِـــي لَـــهُ لِـــذَاكَ تَـــوَقَّفْـــتُ فِـــي وَقْفَتِـــي

١٢ـ هَـــوِيـــتُ السمَّـــانَ وَمَـــنْ لِـــي بِهِـــمْ وَحُبِّـــي لِعَيْنِهِمُـــو نِحْلَتِـــي

١٣ـ وَمَـــا سِمَـــنُ القَـــوْمُ إِلاَّ الَّـــذِي يُبَلِّغُنِـــي مِنْهُمُـــو مُنْيَتِـــي

١٤ـ يَقِينِـــي بِهِـــمْ مُشْحِـــمٌ مُلْحِـــمٌ يَقِينِـــي مِـــنَ الآخْـــذِ فِـــي عَثْـــرَتِـــي

وقال أيضاً:

١ـ إنِّـي رَأَيْـتُ بَـرَاهِيـنَ العُقُـولِ عَلَـى نَفْـــي التَّحَيُّـــرِ لاَتَقْـــوَى دَلاَلَتُهَـــا

٢ـ إنَّ البُـدْورَ بعَيْـنِ الحِّـس تَشْهَـدُهَـا وَقَـدْ أَحَـاطْـتَ بِهَـا فِـي الجَـوِّ هَـالَتُهَا

٣ـ وَلَـمْ تكُـنْ غَيْـرُ أَنْـوَارٍ بِهَـا انْبَعَثَـتْ مِنْهَـا إِلَـى غُـايَـةٍ فِيهَـا حِبَـالَتُهَـا

٤ـ عَلَـى السَّـوَاءِ فَـدارَتَ لِـيْ يُحِيـطِ بِهَـا وَمَـا أَحَـاطَ بِهَـا غَيْـرٌ فَـآلَتُهَـا

٥ـ مِنْهَـا فَنَطَّقَهـا بِـالحَـالِ مُـوجِـدُهَـا حَقّـاً وَقَـدْ حُقِّقَـتْ فِيهَـا مَقَـالَتُهَـا

٦ـ وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ صِفَـاتِ الحَـقِّ لَيْـسَ لَهَـا حَـدٌّ يُنَـالُ فَقَـدْ عَـالَـتْ فَـرِيضَتُهَـا

وقال أيضاً:

١ـ لَيْـسَ يَـدْرِي مَـاهُـوَ الأَمْـرَ سِـوَى مَـــنْ هُـــوَ الآنَ عَلَـــى صُـــورَتِـــهِ

٢ـ فَـــإِذَا تُبْصِـــرُهُ تُعْلِمُـــهُ لِلَّـــذِي يَعْلَـــمُ مِـــنْ صُـــورَتِـــهِ

٣ـ إِنَّمَـــا تُبْصِـــرُهُ فِـــي مُلْكِـــهِ مِثْلُـــهُ يُمْشِـــي عَلَـــى سِيَـــرتِـــهِ

قافية الثاء

وقال أيضاً في روح الفرقان:

١ـ اَلفَـرْقُ بَيْـنَ القَـدِيـم الَّـذاتِ وَالحَـدَثِ ... يَبِيـنُ لِلْمُنكـرِ المُحْجُـوبِ فِـي الجَـدَثِ

٢ـ فَـاصْبِـرْ عَلَيْـهِ وَلاَ تَحْفِـلْ بِصَـوْلَتِـهِ ... مَـادَامَ فِـي عَـالَـم التَّقْيِيـدِ بِـالخَبَـثِ

٣ـ الـدَّهْـرُ يَنْقُلُـهُ لَـوْ كَـانَ يَعْقِلُـهُ ... لِـي اسْمُ شَيْخٍ مِنِ اسم الكَهْلِ وَالحَدَثِ

٤ـ هَـذِي شَبِيبَتُـهُ هَـذِي كُهُـولَتُـهُ ... هَـذَا هـو الهَـرْمُ مَـا يَنْفَـكُّ عَـنْ حَـدَثِ

٥ـ فَمَـا تَـرَى طَيِّبـاً يَلَـذُّ مَطْعَمُـهُ ... أَلاَ تَـرَى ضِـدَّهُ المَنْعُـوتَ بِـالخَبَـثِ

٦ـ أَيْنَ الحَبَائِبُ مِنْ جَمْعِ الإِنَاثِ مِنَ الذْ ... ذُكْـرَانِ إِذْ جُمِعُـوا لَحْنـاً عَلَـى خُبُـثِ

٧ـ فَلَيْـسَ ثَـمَّ سِـوَى فَـرْقٍ يُبَيِّنُـهُ ... مَـا قُلْتُـهُ فَـاسْتَـرِحْ فِيـهِ أَوِ اكْتَـرِثِ

وقال أيضاً:

١ـ نَظَـرْتُ إِلَـى عَيْـنِ الـوُجُـودِ فَلَـمْ أَرَى ... قَـدِيمَـاً وَلَكِنِّـي رَأَيْـتُ حَـدِيثَـا

٢ـ أَظُـنُّ الَّـذِي قَـدْ كَـانَ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ ... بَيَـانـاً يُسَمَّـى لِلْحِجَـابِ كلـوثَـا

٣ـ فَشَبَّهْـتُ نَفْسِـي فِـي طِـلاَبِ حَقِيقَتِـي ... بلَيْـلٍ أَتَـى يَبْغِـي النَّهَـارَ حَثِيثَـا

٤ـ لِيَـأْخُـذَ مِنْـهُ تَـارَةً فَيَـرُدَّهُ ... إِلَـى الغَيْـبِ حَتَّـى لاَ يُـرَى مَبْثُـوثـا

٥ـ وَهَـلْ يَعْـدَمُ العِـلاَّتِ إِلاَّ قَـدِيمُهَـا ... وَلَكِـنْ نَـرَاهُ فِـي العِيَـانِ حُـدُوثَـا

٦ـ فَمَـدَّ بِنَـا حَبْـلاً مِـنَ العُلْـوِ نَـازِلاً ... وَلَـمْ يَـكُ فِـي نَعْـتِ الحِبَـالِ رثِيثَـا

٧ـ لَـهُ قُـوَّةٌ تُغْشِـي النَّعَـاسَ عُيُـونَنَـا ... لَهَـا أَلْسُـنٌ فِينَـا وَكَـمْ وَكميثَـا

٨ـ وَيُعْطِـي قَلِيـلاً مِـنْ وُجُـودِي لأَنَّنِـي ... قَلِيـلٌ وَيُعْطِينَـا الـوُجُـودَ أَثِيثَـا

٩ـ أُضَـاحِـكُ فِـي يَـوْمِ السُّـرُورِ كَـرَائمـاً ... وَأَقْبَـلُ فِـي اليَـوْمِ العُبُـوسِ لُيُـوثَـا

١٠ـ سَمِعْنَـا حَـدِيثـاً بِـالـرُّصَـافَـةِ طَيِّبـاً ... وَعِنْـدَ مُسْيئِـي لَـوْ سَمِعْـتُ خَبِيثَـا

وقال أيضاً:

١ـ مَا القَوْم إِذَا تَفَكَّرْتُ فِيهِمْ ... لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثا

٢ـ هُمْ بِعَيْنِ القَدِيمِ بِي كُلُّ حَالٍ ... يَطْلُبُونَ الوُجُودَ مِنْهُ حَثِيثَا

٣ـ فَيَبُثُّونَ عِلْمَهُ لِشُخُوصٍ ... مَا لَدَيْهِمْ عِلْمٌ بِذَاكَ نَثِيثَا

٤ـ قُلْتُ لِلْعِيسَوِيِّ فِيكَ انْتِبَاهٌ ... لِلَّذِي قُلْتُهُ فَقَالَ كَمِيثَا

قافية الجيم

وقال أيضاً في باب الخشية :

١ـ كَيْفَ يَخْشَى فُؤَادُ مَنْ لَيْسَ يَخْشَى ... غَيْرَ مَحْبُوبِهِ القَدِيمِ وَيَرْجُو
٢ـ كُلُّ قَلْبٍ قَدْ أدخَلَتْهُ حَفُوظٌ ... مِنْ كِيَانِ العُلَى فَذَا القَلْبُ يَنْجُو

وقال أيضاً في باب تيه الذاكرين الله تعالى :

١ـ تَاهَ الفُؤَادُ بِذِكْرِ اللهِ وَابْتَهَجَا ... وَلَاحَ صُبْحُ الهُدَى لِلْعَبْدِ وَ ابْتَلَجَا
٢ـ وَأَسْرَجَ اللهُ مِنْ أَنْوَارِ حِكْمَتِهِ ... وَمِنْ مَعَارِفِهِ فِي قَلْبِهِ سُرُجَا
٣ـ فَظَلَّ يَفْتَحُ مِنْ أَبْوَابِ رَحْمَتِهِ ... عَلَى خَلِيقَتِهِ مَاكَانَ قَدْ رَتَجَا

وقال أيضاً :

١ـ يَالَابِساً خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ مَا ... عَلَيْكَ فِيمَا لَبِسْتَهُ حَرَجُ
٢ـ إِنْ كُنْتَ مِنْ عُصْبَةٍ مُنَزَّهَةٍ ... قَدْ عَرَفُوا ذَاتَهُمْ وَمَا مَرَجُوا
٣ـ قَامُوا عَلَى عِفَّةٍ وَمَسْغَبَةٍ ... تُهْلِكُ حَتَّى أَتَاهُمُ الفَرَجُ
٤ـ تَحَصَّنُوا بِالعَلِيِّ حِينَ عَلَوْا ... وَخَصَّهُمْ بِالشُّهُودِ إِذْ عَرَجُوا
٥ـ فَانْظُرْ إِلَى حَالِهِمْ وَحِلْيَتِهِمْ ... وَحِصْنِ تَقْدِيسِهِ الَّذِي وَلَجُوا
٦ـ وَادْخُلْ مِنَ المَوْضِعِ الَّذِي دَخَلُوا ... تَخْرُجُ بِالحِلْيَةِ الَّتِي خَرَجُوا

وقال أيضاً :

١ـ إِنِّي نَذَرْتُ وَمَا فِي النَّذْرِ مِنَ حرَجٍ ... بَذْلَ الَّذِي مَلَكَتْ كَفِّي مِنَ المُهَجِ
٢ـ لِوَجْهِ رَبِّيَ إِنْ جَادَ الإِلَهُ عَلَى ... قَلْبِي بِمَعْرِفَةِ الأَوْزَانِ وَالدَّرجِ
٣ـ فِي العِلْمِ بِاللهِ لَا بِالغَيْرِ إِنَّ لَنَا ... نَفْساً قَدِ اعْتَادَتِ التَّنْزِيهَ فِي الفُرَجِ
٤ـ مَابَيْنَ أَطْبَاقِ أَفْلَاكٍ مُزَيَّنَةٍ ... بِزِينَةِ اللهِ فِي التَّأْوِيبِ وَالدَّلَجِ

٥- إِنِّـي أَسِيـرُ إِلَيْـهِ وَهُـوَ يَطْلُبُنِـي فِـي كُـلِّ حَـالٍ بِسِـرٍّ غَيْـرِ مُنْزَعِـجِ

٦- وَذَاكَ أَنِّـي فِـي سَيْـرِي أُشَـاهِـدُهُ يَسِيـرُ بِـي نَحْـو ذَاتِـي سَيْـرَ مُبْتَهِـجِ

٧- فِـي كُـلِّ حَـالٍ فَيُفْنِينِـي مُشَـاهَـدَةً عَنِّـي وَمَـا عِنْـدَنَـا فِـي ذَاكَ مِـنْ حَـرَجَ

٨- لَـمْ يَبْـقَ عَقْـلٌ وَلاَ حِـسٌّ أُحِـسُّ بِـهِ فَيَرْحَـمَ الغُصْـنَ مَـا فِـي اللَّـدنِ مِـنْ عِـوَجَ

٩- أَوْمَـتْ إِلَـيَّ وَقَـدْ ظَلَّـتْ يحِفَّهَـا بِكَفِّهـا وَ الَّـذِي فِـي الطَّـرفِ مِـنَ غَنَـجِ

١٠- لاَتَـرْكَبَـنَّ بِحَـاراً لَسْـتَ تَعْـرِفُهَـا فَقَـدْ تَـلاَطَمَـتِ الأَمْـوَاجُ فِـي اللُّجَـجِ

١١- وَاثْبُتْ عَلَى السَّيْفِ إِنَّ السَّيْفَ مَرْحَمَةٌ وَلاَ تَـوسَّـطْ فَـإِنَّ الهُلْـكَ فِـي الثَّبَـجِ

١٢- قَـدْ ضِقْـتُ ذَرْعـاً بِمَـا يَـأْتِـي شِكَـايَتُـهُ فَهَـلْ لَـدَيْكُـمْ بِمَـا يَشْكُـو مِـنْ فَـرَجِ

وقال أيضاً:

١- إِذَا يُضِيـقُ بِنَـا أَمْـرٌ لِيُـزْعِجَنَـا نَصْبِـرَ فَـإِنَّ أنْتِهَـاءَ الضِّيـقِ يَنْفَـرِجُ

٢- بِـذَاكَ خَـالِقُنَـا الـرَّحْمَـنُ عَـوَّدَنَـا فِـي كُـلِّ ضِيـقٍ لَـهُ قَـدْ شَـاءَهُ فَـرَجُ

٣- أَلاَ تَرَى الأَرْضَ عَنْ أَزْهَارِهَا انْفَرَجَتْ كَمَـا السَّمَـاءُ لَهَـا فِـي ذَاتِهَـا فُـرَجُ

٤- وَالكَـوْنُ عُلْـوٌ وَسُفْـلٌ لَيْـسَ غَيْـرُهُمَـا وَالأَمْـرُ بَيْنَهُمَـا بِـالنَّـصِّ مُنْـدَرِجُ

٥- حَتَّـى الـوُجُـودُ الَّـذِي إِلَيْـهِ مَـرْجُعَنَـا بِمَـا لَـهُ مِـنْ صِفَـاتِ الكَـوْنِ مُـزْدَوِجُ

٦- فَلَيْـسَ يُـوجَـدُ فَـرْدٌ لَيْـسَ يَشْفَعُـه شَـيْءٌ سَـوِى مَـنْ لَـهُ التَّقْسِيـمُ وَالـدَّرَجُ

٧- ذَاكَ الإِلَـهُ الَّـذِي لاَشَـيْءَ يُشْبِهُـهُ مِـنْ خَلْقِـهِ فَبِـهِ الاصْبَـاحُ تَنْبَلِـجَ

٨- وَهُـوَ العَـزِيـزُ فَـلاَ مِثْـلٌ يُعَـادِلُـهُ وَإِنَّمَـا تَحِجَـابِ العَبْـدَ يَبْتَهِـجُ

٩- فَكَيْـفَ مَـنْ هُـوَ مُحْتَـاجٌ وَمُفْتَقِـرٌ إِلَـى أُمُـورِ بِنَـا إِنْ لَـمْ يَكُـنْ حَـرَجُ

١٠- فَـلاَ يَصِـحُّ عَلَـى الإِطْـلاَقِ أَنَّ لَنَـا حُكْـمُ الغِنَـى وَلِهَـذَا فِيْـهِ يَنْـدَرِجِ

١١- الحُـبُّ شَـاهِـدُ عَـدْلٍ فِـي قَضِيَّتِنَـا إِذَا الخَـلاَئِـقُ فِيمَـا قُلْتُـهُ مَـرَجُـوا

١٢- هُمُ المَصَابِيحُ فِي الظَّلْمَاءِ إِنَ وَلَجُوا كَمَـا هُمُـو العُمْـيُ إِنْ زَالُـوا وَ إِنْ خَـرَجُـوا

١٣- سُبْحَـانَـهُ وَتَعَـالَـى أَنْ يُحِيـطَ بِـهِ عِلْمَـاً عُقُـولٌ لِمَـا فِـي ذَاتِـهِ وَلَجُـوا

١٤- أَمَـا تَـرَاهَـا عَلَـى الأَعْقَـابِ نَـاكِصَـةً لَمَّـا رَأَتْ فَنِيَـتْ فِـي ذَلِـكَ المُهَـجُ

١٥ـ فَلَيْسَ يُدْرِكُ مَجْهُولٌ حَقِيقَتُهُ ... وَفِيهِ خُلْفٌ لأَقْوَامٍ لَهُمْ حُجَجُ
١٦ـ لَوْ أَنَّهُمْ نَظَرُوا فِي حُسْنِ صُورَتِهِ ... قَالُوا بِهِ قَرَنٌ قَالُوا بِهِ فَلَجُ
١٧ـ قَالُوا بِعَيْنَيْهِ فِي أَبْصَارِهِ وَطَفٌ ... قَالُوا بِهِ كَحَلٌ قَالُوا بِهِ دَعَجُ
١٨ـ فَمَا أَقَامُوا عَلَى حَالٍ وَمَا جَمَعُوا ... عَلَيْهِ فِي عِلْمِهِمْ فِيهِ وَمَا دَرَجُوا
١٩ـ هَذَا مَعَ الخَلْقِ كَيْفَ الحَقُّ فَاعْتَبِرُوا ... مَا فِي بُيُوتِهِمُو مِنْ نُورِهِ سُرُجُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي اتَّخَذْتُ إِلَى ذِي العَرْشِ مِعْرَاجَا ... فَإِنَّ لِي شِرْعَةً مِنْهُ وَمِنْهَاجَا
٢ـ عَلَى لِسَانِ رَسُولٍ مِنْهُ أَلْبَسَنِي ... بِهِ المُهَيْمِنُ فِي إِسْرَائِهِ تَاجَا
٣ـ إِذَا رَأَيْتَ وُفُودَ اللهِ قَدْ وَصَلُوا ... يَأْتُونَ دِينَ الإِلَهِ الحَقِّ أَفْوَاجَا
٤ـ فَاسْتَغْفِرِ اللهَ وَاطْلُبْ عَفْوَهُ كَرَماً ... وَكُنْ فَقِيراً إِلَى الرَّحْمَنِ مُحْتَاجَا
٥ـ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ أَنْبَتَكُمْ ... مِنْ أَرْضِهِ نُطَفاً فِي النَّشْءِ أَمْشَاجَا
٦ـ وَثُمَّ أَوْلَجَكُمْ لَمَّا أَمَاتَكُمُو ... فِيهَا لأَمْرٍ أَرَادَ الحَقُّ إِيلاجَا
٧ـ وَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ اللهُ يُخْرِجُكُمْ ... بَعْدَ المَمَاتِ مِنَ الأَجْدَاثِ إِخْرَاجَا
٨ـ مِنْ بَعْدِ إِنْزَالِهِ مِنْ أَجْلِ نَشْأَتِكُمْ ... مَاءً كَمِثْلِ مَنِيِّ النَّاسِ ثَجَّاجَا
٩ـ وَصَيَّرَ النَّاسَ أَقْسَاماً مُنَوَّعَةً ... ثَلاَثَةً فِي كِتَابِ اللهِ أَزْوَاجَا
١٠ـ لَوْ أَنَّ مَا عِنْدَنَا مِنْ عِلْمِ صَانِعِنَا ... يَكُونُ فِي رَهَجِ الأَسْوَاقِ مَارَاجَا

قافية الحاء

وقال أيضاً في مطلع من مطالع أهلة المعارف:

١ـ صِحْتُ بِالكَوْكَبِ المُنِيرِ عِشَاءً ... يَا نَظِيرَ الأنوار بَدْرَ الصَّبَاحِ
٢ـ يَا حَبِيبِي وَهَلْ عَلَيَّ إذَا مَا ... جِئْتُكُمْ عَنْ حَقِيقَةٍ مِنْ جُنَاحِ
٣ـ أَيْنَ سِرُّ الوِصَالِ بِاللهِ قُلْ لِي ... مِنْكُمَا فِي الطَّلَاقِ أَوْ فِي النِّكَاحِ
٤ـ عَمَلٌ هَلْ يَصِحُّ فِيهِ ازْدِوَاجٌ ... إي وَتَهْيَامٌ بِالوُجُوهِ الصِّبَاحِ
٥ـ نَكَحَ المَغْرِبَ الصَّبَاحُ فَأَبْدَى ... رَبُّنَا عِنْدَ ذَاكَ نُورَ الصَّلَاحِ
٦ـ فَأَنَارَتْ أَرْضُ الوُجُودِ وَأَبْدَتْ ... كُلَّ شَيْءٍ مُخَبَّأٍ فِي البِطَاحِ
٧ـ ثُمَّ غَابَا عَنِ الوُجُودِ زَمَاناً ... حِينَ حَلَّتْ عَسَاكِرُ الاقْتِرَاحِ
٨ـ وَأَقَامَا بِرَبْوَةِ المَحْوِ حَتَّى ... مَا أَهَلَّتْ أَهِلَّةُ الافْتِتَاحِ
٩ـ قِيلَ يَاكَوْكَبَانِ هُبَّا بِخَيْرٍ ... كَمَهَبِّ الجَنُوبِ بَيْنَ الرِّيَاحِ
١٠ـ وَانْعَمَا بِالشُّهُودِ حَالاً وَعِلْمَاً ... واسْعَيَا لِلصَّلَاةِ عِنْدَ الرَّوَاحِ
١١ـ ثُمَّ لَمَّا مَنَّ الكَرِيمُ عَلَيْهِمْ ... بِاتِّصَالِ الذَّوات بَعْدَ انْتِزَاحِ
١٢ـ قُلْتُ كَيْتَ الإِلَهَ يَشْرَحُ صَدْرِي ... لِعُلُوم تُنَالُ دُونَ تَلَاحِي
١٣ـ جَاءَنِي الكَوْكَبُ العَلِيُّ رَسُولاً ... مِنْ حَكِيمٍ مُهَيْمِنٍ فَتَّاحِ
١٤ـ قَالَ يَاسَائِلَ الكَرِيمِ عُلُوماً ... مَا عَلَى عَالِمٍ بِهَا مِنْ جُنَاحِ
١٥ـ إنْ تَكُنْ تُحسِنُ اسْتِمَاعَ خِطَابِي ... خُذْ حَبَاكَ الإِلَهُ بِالإِنْشِرَاحِ
١٦ـ فِعْلُ أَشْبَاحنا عَلَى الرُّوحِ يَبْدُو ... وَكَذَا فِعْلُهُ عَلَى الأَشْبَاحِ
١٧ـ حِكْمَةٌ مَهَّدَ الحَكِيمُ ثَرَاهَا ... وبَنَا سَقْفَهَا لِأَمْرٍ مُتَاحِ
١٨ـ يَا أَخِي قُمْ تَرَى حَبِيبَكَ عَيْناً ... فَاعِلاً فِي الجُسُومِ والأَرْوَاحِ

وقال أيضاً:

١ـ أَلْبَسَتْ سِتَّ العَيْشِ مِثْلَ الَّذِي ... أَلْبَسَنِي أَهْلُ التُّقَى وَ السَّمَاحْ
٢ـ خِرْقَةَ أَهْلِ اللهِ فَخْراً وَمَا ... عَلَى الَّذِي يَلْبَسُهَا مِنْ جُنَاحْ
٣ـ وَشَرْطُهَا أَنْ تَلْبَسِيَهَا عَلَى الشَّرْ ... ط الَّذِي يَلْبَسُ أَهْلُ الصَّلاَحِ
٤ـ مَقَامُهَا الفَوْزِ غَداً وَ النَّجَاحْ ... فِي كُلِّ مَا تَطْلُبُهُ وَالفَلاَحْ

وقال أيضاً من روح سورة الرعد:

١ـ اَلْبَرْقُ يَلْمَعُ وَالرُّعُودُ تُسَبِّحُ ... وَ الغَيْثُ يَنْزِلُ وَ المَنَازِلُ تُصْبِحُ
٢ـ مُخْضَرَّةً هَامَاتُهَا وَبِقَاعُهَا ... وَالزَّهْرُ فِي رَوْضَاتِهَا يَتَفَتَّحُ
٣ـ فَتَرَى جِنَانَ الخُلْدِ أَنْشَأَهَا لَنَا ... بِصُدُورِ أَعْلاَمٍ إِذَا هِيَ تُشْرَحُ
٤ـ وَقُطُوفُهَا تَدْنُو فَتُطْعِمُ مَنْ لَهُ ... ذَوْقٌ إِذَا هِيَ بِالعِبَادَة تُفْصِحُ
٥ـ فَالْخَلْقُ مِنْهُ إِذَا نَظَرْتَ مُهَلِّلٌ ... وَمُكَبِّرٌ ومُعَظِّمٌ وَمُسَبِّحُ
٦ـ وَالكُلُّ مُثْنٍ بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ ... فَاللهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَحُ

وقال أيضاً من روح سورة القتال:

١ـ شُرِعَ القَتْلُ لِلرُّجُوعِ سَرِيعاً ... لِلَّذِي جِئْتُ مِنْهُ عِنْدَ الْكِفَاحِ
٢ـ دُونَ مَوْتٍ وَإِنَّ عَيْنِي تَرَاهُ ... مَيِّتاً قَدْ عَلِمْتُ مَعْنَى السَّرَاحِ
٣ـ جَعَلَ اللهُ فِي الشَّهَادَةِ رِزْقاً ... لِلَّذِي نَالَهَا بِغَيْرِ انْتِزَاحِ
٤ـ فَهْوَ إِنْ كَانَ فِي العِيَانِ فَسَاداً ... فَهْوَ عِنْدَ الإِلَهِ عَيْنُ الصَّلاَحِ
٥ـ كُلُّ مَا كَانَ أَوْ يَكُونُ وَمَا لاَ ... إِنَّمَا كَوْنُهُ بِأَمْرٍ مُتَاحِ
٦ـ مَا يُرِيدُ العَبِيدُ مِنْهُ تَعَالَى ... غَيْرَ دَرْكِ المُنَى وَخَفْضِ الجَنَاحِ
٧ـ مَا عَلَى مَنْ يُرِيدُ رَدّاً إِلَيْهِ ... فِي الَّذِي قَدْ أَتَى بِهِ مِنْ جُنَاحِ
٨ـ مَا يُرِيدُ العُصَاةُ مِنْهُ تَعَالَى ... غَيْرَ عَفْوٍ عَنِ الذُّنُوبِ القِبَاحِ
٩ـ مَا يُرِيدُ الفَقِيرُ مِنْهُ تَعَالَى ... غَيْرَ بَذْلِ النَّدَى وَجُودِ السَّمَاحِ
١٠ـ هُوَ لَيْلِي إِذَا أَبِيتُ أُنَاجِي ... وَنَهَارِي عِنْدَ المَسَا والصَّبَاحِ

١١ـ لَـــوْ تَــرَانـــي إِذَا وَصَلْـــتُ إِلَيْـــهِ مِـــنْ وُجُـــودِي فِـــي بَسْطَـــةٍ وَانْشِـــرَاحِ
١٢ـ لَسْـتُ أَبْغِـي سِـوَاهُ فِـي كُـلِّ حَـالٍ أَنَـــا فِيـــهِ مِـــنْ ضِيـــق أو انْفِسَـــاحِ

وقال أيضاً من روح سورة العصر:

١ـ بِـالعَصْـرِ أَقْسَـمَ أَنَّ الخَيْـرَ يَلْـزَمُ مَـنْ فِـي الـوَزْنِ يُخْسِـرُ مِيـزَانـاً وَيُـرْجِحُـهُ
٢ـ حَتَّـى إِذَا جَـاءَ يَـوْمَ الحَشْـرِ مَـوْقِفُنَـا ا خَـوْفُ يُبْهِمُـهُ وَالـوَزْنُ يُـوضِحُـهُ
٣ـ وَلَيْـسَ بَـابٌ مِـنَ الأَبْـوَابِ يُغْلِقُـهُ إِلَّا وَفِعْلُـــكَ يُـــأْتِيـــهِ فَيَفْتَحُـــهُ
٤ـ فَـالجُـودُ يَمْنَحُـهُ وَ الْعَـدْلُ يُصْلِحُـهُ وَ الْعِلْـمُ يُـوضِحُـهُ وَ الـوَزْنُ يَفْضَحُـهُ
ـ إِنْ كَـانَ شَـرّاً فَشَـراً أَنْـتَ كَـاسِبُـهُ أَوْ كَـانَ خَيْـراً فَخَيْـراً أَنْـتَ تَمْنَحُـهُ

وقال أيضاً:

١ـ المَـرْجَفَـانِ هُمَـا الإِبْـرِيـقُ وَالطَّـاسُ وَالأَحْمَـرَانِ كَـذَاكَ اللَّحْـمُ وَالـرَّاحُ
٢ـ وَالشَّحْـمُ ثُـمَّ الشَّبَـابُ الأَبْيَضَـانِ إِلَـى شُهُـودِ هَـذَيْـنِ نَفْسُ القَـوْمِ تَـرْتَـاحُ
٣ـ وَالتَّمْـرُ وَالْمـاءُ عِنْدِى الأَسْـودَانِ يُـرَى كَـأَنَّـهُ فِـي ظَـلَامِ اللَّيْـلِ مِصْبَـاحُ
٤ـ الْجَـاهُ وَالـذَّهَـب المَسْكُـوكُ نَعْتُهُمَـا الأَصْفَـرَانِ وَوَجْـهُ التِّبْـرِ وَضَّـاحُ
٥ـ إِذَا تَجَلَّـى لَـكَ الْمَطْلُـوبُ فِيـهِ بَـدَتْ لِنَـاظِـرِ الْقَلْـبِ فِـي الأَشْبَـاحِ أَرْوَاحُ
٦ـ هِـيَ المَعَـانِـي قَـدْ راحَـتَ وَمَـا بَـرِحَـتْ قَـدْ قَيَّـدَتْهَـا عَـنِ التَّشْـرِيـحِ أَشْبَـاحُ
٧ـ لَـوْ أَنَّهَـا سَـأَلَـتْ عَنْهُـمْ جَمَـاعُتُهْـم لَقَـالَ قَـائِلُهُـمْ رَاحُـوا وَمَـا رَاحُـوا
٨ـ فِـي فَقْـدِ مَـا قُلْتُـهُ الآلامُ أَجْمَعُهَـا كَمَـا بِـوِجْـدانِهَـا لِلْنَفـس أَفْـرَاحُ
٩ـ إِنِّـي نَصَحْتُكُمُـو لَمَـا رَحِمتُكُمُـو وَذَا الـوُجُـودُ قَلِيـلٌ فِيـهِ نُصَّـاحُ

وقال أيضاً:

١ـ بَـابُ المَعَـارِفُ مَفْتُـوحٌ لِقَـارِعِـهِ — وَكَيْـفَ يُقْـرَعُ بَـابٌ وَهْـوَ مَفْتُـوحُ
٢ـ مَـا ذَاكَ إلاَّ لِمَـا فِـي الَّـدارِ مِـنْ حَـرم — وَ الشَّخْـصُ ذُو بَصَـرٍ وَالصَّـدرُ مَشْـروْحُ
٣ـ وَصَـاحِـبُ الَّـدارِ غَيْـرَانٌ وَذُو مِقَـةٍ — فِـي أَهْلِـهِ الهَـوَى رَمْـزُ وَتَشْـرِيـحُ
٤ـ وَلَيْـسَ يَقْـرَعُ هَـذَا البَـابَ غَيْـرُ فَتَـى — لَـهُ قُلَيْـبٌ بِـهِ وجْـدٌ وَتَبْـرِيـحُ
٥ـ لَـهُ قُلَيْـبٌ مَـعَ اهْـلِ الـدَّارِ حَيَّـرَهُ — هَـوًى لَـهُ فِيـهِ تَطْفِيـفٌ وَتَـرْجِيـحُ
٦ـ مَـا الحُـبُّ إلاَّ لأَهْـلِ الـدَّارِ لَيْـسَ لَهَـا — وَقَـدْ يَكُـونُ لَهَـا وَفِيـهِ تَلْـوِيـحُ
٧ـ لأَنَّهُـمْ عَيْنُهَـا إِنْ كُنْـتَ ذَا نَظَـرٍ — وَلاَ تَقُـلْ هَـي دَارٌ إِنَّـهُ رِيـحُ

وقال أيضاً العبد يعطي لضعفه ويعطي لقوته:

١ـ فَهُـوَ القَـوِيُّ إِذَا قَضَـى — وَهُـوَ القَـوِيُّ إِذَا مَنَـحْ
٢ـ فَـالحَمْـدُ للهِ الَّـذِي — بِهِمَـا عَلَـى قَلْبِـي فَتَـحْ
٣ـ إِنِّـي رَأَيْـتُ الحَـقَّ وَالمِيـ — زَانَ فِـي يَـدِهِ رجَـحْ
٤ـ فَسَـأَلْتُـهُ مَـا يبْتَغِـي — فَـأَجَـابَ مَـا يَـدْرِي فَصَـحْ
٥ـ قَـوْلُ الخَـلاَئِـقِ كُلِّهِـمْ — إِنَّ الكَـرِيـمَ لَـهُ المِنَـحْ
٦ـ مَـازِلْـتُ أَعْبُـدُهُ لَـهُ — وَ المُـؤْمِنِيـنَ وَمَـنْ صَلَـحْ
٧ـ مَـنْ لَيْـسَ يَعْبُـدُهُ كَـذَا — بَيْـنَ الخَـلاَئِـقِ يُفْتَضَـحْ
٨ـ وَإِذَا فَهِمْـتَ مَقَـالَتِـي — زَنْـدُ المُشَـاهِـدِ يَنْقَـدِحْ
٩ـ فَتَـرَى الَّـذِي قَـدْ قُلْتُـهُ — مِـنْ نُـورِ زَنْـدِكَ قَـدْ وَضَـحْ
١٠ـ فَـاقْـدَحْ زِنَـادَ وُجُـودِهِ — فَـالْكَشْـفُ فِيـهِ لِمَـنْ قَـدَحْ
١١ـ إِنِّـي نَصَحْتُكُمُـو وَقَـدْ — أَدَّى الأَمَـانَـةُ مَـنْ نَصَـحْ

وقال أيضاً:

١ـ وَلَسْـتُ لِمَـنْ أُجَـالِـدُهُ بِغَيْـرٍ — جَـزَاءً إِذْ أُجَـالِـدُهُ كِفَـاحَـا
٢ـ وَلَكِنِّـي أُجَـالِـدُ فِيـهِ نَفْسِـي — وَأَبْغِـي الفَـوْزَ فِيـهِ وَ النَّجَـاحَـا

وقال أيضاً في أقسام الشرع في العلم الإلٓهي:

١ـ كُـلُّ فِعْـلٍ كَـانَ مِنِّـي حُكْمُـهُ ... بَيْـنَ نَـدْبٍ وَوُجُـوبٍ وَمُبَـاحْ

٢ـ ثُـمَّ مَكْـرُوهٍ وَخَطْـرٍ فَـانْظُـرُوا ... كُـلُّ هَـذَا عَيْنُـهُ عَيْـنُ الصَّـلاَحْ

٣ـ عِلْـمُ ذَاتٍ نَعْـتُ تَنْـزِيـهٍ لَهَـا ... ثُـمَّ أَسْمَـاءُ معـانٍ تُسْتَبَـاحْ

٤ـ وَصِفَـاتُ الفِعْـلِ فَـرْضٌ فِعْلُهَـا ... ثُـمَّ إِدْرَاكٌ بِـهِ كَـانَ الْفَـلاَحْ

٥ـ فَـانْظُـرُوا مـا قُلْـتُ فِـي خَـالِقِنَـا ... وَالْـزَمُـوا البَـابَ وَقُـولُـوا لا بَـرَاحْ

٦ـ فَجَميـعُ النَّـاس قَـدْ أَسْعَـدَهُـمْ ... بَيْـنَ تَقْيِيـدٍ وَقَـوْلٍ بِـالسَّـرَاحْ

٧ـ فَـالَّـذِي أَطْلَـقَ مِنْهُـمْ عِلْمَـهُ ... رَبُّ جُـودٍ وَوَفَـاءٍ وَسَمَـاحْ

٨ـ وَالَّـذِي حَكَّـمَ فِيهْـم عَقْلَـهُ ... رَبُّ حَـرْبٍ وَنِـزَاعٍ وَكِفَـاحْ

٩ـ إِنَّمَـا العِلْـمُ الَّـذِي أَطْلُبُـهُ ... بِـإِلٓهِـي هُـوَ بِـالشَّـرْعِ الصُّـرَاحْ

١٠ـ مَسْكَـنُ الشَّخْـصِ الَّـذِي يَحْظَـى بِـهِ ... بَيْتُـهُ المَعْلُـومُ فِينَـا بِـالضَّـرَاحْ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الَّـذِي فَـرَضَ القُـرْآنَ يُـرْجِعُكُـمْ ... إِلَـى مَعَـادٍ وَفِيـهِ العَيْـشُ وَالفَـرَحُ

٢ـ يَـأْتِـي إِلَيْـكَ بِـهِ مِـنْ كُـلِّ نَـاحِيَـةٍ ... عَـوَارِفُ الخَيْـرِ وَالآلاَءُ وَالْمِنَـحُ

٣ـ وَحَـالَ فِيْهَـا رِجَـالٌ سَـادَةٌ صَبَـرُوا ... عَـنْ بَـابِـهِ الـدَّهْـرُ مَـازَالُـوا وَمَـابَـرِحُـوا

٤ـ إِنَّ الَّـذِيـنَ بِسَهْـمِ الحُـبِّ قَـدْ قُتِلُـوا ... وَددتُّ لَـوْ أَنَّهُـمْ مَـاتُـوا وَمَـا جُـرِحُـوا

٥ـ للهِ قَـوْمٌ إِذَا مَـا أَصْلَحُـوا فَسَـدُوا ... وَثَـمَّ قَـوْمٌ إِذَا مَـا أَفْسَـدُوا صَلحُـوا

قافية الدال

وقال أيضاً في أحوال منها خلع النعلين ولباسهما:

١ـ يَا بَدْرُ بَادِرْ إِلَى المُنَادِي … كُفِيتَ فَاشْكُرْ ضُرَّ الأَعَادِي

٢ـ قَدْ جَاءَكَ النُّورُ فَاقْتَبِسْهُ … وَلَا تُعَرِّجْ عَلَى السَّوَادِ

٣ـ فَمَنْ أَتَاهُ النُّضَارُ يَوْماً … يُزْهَدُ فِي الخَطِّ بِالْمِدَادِ

٤ـ فَقُمِ بِوَصْفِ الإِلَهِ وَانْظُرْ … إِلَيْهِ فَرْداً عَلَى انْفِرَادِ

٥ـ وَحَصِّنِ السَّمْعَ إِذْ تُنَادَى … وَخَلِّصِ القَوْلَ إِذْ تُنَادِي

٦ـ وَالْبَسْ لِمَوْلَاكَ ثَوْبَ فَقْرٍ … كَيْ تَحْظَى بِالْمَوَاهِبِ الْجَوَادِ

٧ـ وَقُلْ إِذَا جِئْتَهُ فَقِيراً … يَا سَيِّداً وُدُّهُ اعْتِمَادِي

٨ـ اسْقِ شَرَابُ الوِصَالِ صَبّاً … مَازَالَ يَشْكُو صَدَى الْبِعَادِ

٩ـ تَاهَ زَمَاناً بِغَيْرِ قُوتٍ … إِذْ لَمْ يُشَاهِدْ سِوَى العِبَادِ

١٠ـ فَكُنْ لَهُ القُوتَ مَا اسْتَمَرَّتْ … أَيَّامُهُ الْغُرُّ بِاقْتِصَادِ

١١ـ حَتَّى يَمُوتَ العَذُولُ صَبْراً … وَتَنْطَفِي جَمْرَةُ الْبِعَادِ

١٢ـ وَيَعْجَبُ النَّاسِ مِنْ شُخَيْصٍ … يَكُونُ بَعْدَ الضَّلَالِ هَادِي

١٣ـ مَنْ كَانَ مَيْتاً فَصَارَ حَيّاً … فَقَدْ تَعَالَى عَنِ النَّفَادِ

١٤ـ مَا خَلَعَ النَّعْلَ غَيْرُ مُوسَى … بِشَرْطِهَا عِنْدَ بَطْنِ وَادِ

١٥ـ مَنْ خُلِعَتْ نَعْلُهُ تَنَاهَتْ … رُتْبَةُ أَقْوَالِهِ السِّدَادِ

١٦ـ فَإِنْ تَكُنْ هَاشِمِيَّ وِرْثٍ … فَاسْلُكْ بِهَا مَنْهَجَ السَّدَادِ

١٧ـ وَالْبَسْ نِعَالَيْكَ إِنَّ مَنْ لَمْ … يَلْبَسْ نِعَالَيْهِ فِي وِهَادِ

١٨ـ فَهَلْ يُسَاوِي المُحِيطَ حَالاً … مَنْ لَمْ يَرَ العَيْنَ فِي الرَّمَاد

١٩ـ فَمَيِّزِ الحَالَ إِذْ تَرَاهُ … فِي مَرْكَبِ القُدْسِ فِي الغَوَادِي

٢٠- وَرَتِّبِ العِلْمَ إذْ يُنَاجِي … سِرَّكَ بِالسِّرِّ فِي الْهَوَادِي

٢١- وَارْقُبْهُ فِي وَهْمِ كُلِّ سِرٍّ … فِي سَاتِرٍ إنْ أَتَى وَبَادِي

٢٢- وَلاَ تُشَتِّتْ وَلاَتُفَرِّقْ … عَبْدَيْهِ مِنْ حَاضِرٍ وَبَادِي

٢٣- فَإنْ وُهِبْتَ الرُّجُوعَ فَرِّقْ … بَيْنَ الحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي

٢٤- وَاحْذَرْنَا بِأَنْ تَرْكَبَ المَهَارِي … إذْ تَقْرِنُ العَيْرَ بِالْجَوَادِ

٢٥- لاَيَحْجُبَنْكَ الشُّخُوصُ وَاصْبِرْ … عَلَى مَهَمَّاتِهِ الشِّدَادِ

٢٦- وَانْظُرْ إلَى وَاهِبِ المَعَانِي … وَقَارِنِ العَيْنَ بِالفُؤَادِ

٢٧- وَأَسْنِدِ الأَمْرَ فِي التَّلَقِّي … لَهُ تَكُنْ صَاحِبَ اسْتِنَادِ

٢٨- وَلاَيَغُرَّنْكَ قَوْلُ عَبْدِي … فَالْحَقُّ فِي الجَمعِ لاَيُنَادِي

٢٩- وَإنَّ هَذَا المَقَامَ أَخْفَى … مِنْ عَدَمِ المِثْلِ لِلْجَوَادِ

٣٠- فَكُنْهُ عِلْماً وَكُنْهُ حَالاً … مَعْ رَائِحٍ إنْ أَتَى وَغَادِي

٣١- وَكُنْهُ نَعْتاً وَلاَ تَكُنْهُ … ذَاتاً فَعَيْنُ المُحَالِ بَادِي

٣٢- وَلاَتَكُنْ ذَا هَوًى وَحُبٍّ … فِيهِ فَقَلْبُ المُحِبِّ صَادِي

٣٣- مَنْ بَاتَ ذَا لَوْعَةٍ مُحِبّاً … شَكَالَهُ حُرْقَةَ الْجَوَادِ

٣٤- وَانْظُرْ بِعَيْنِ الفِرَاقِ أَيْضاً … فِيهِ تَرَى حِكْمَةَ الْعِنَادِ

٣٥- وَحِكْمَةُ الحَزْمِ وَالتَّوَانِي … وَحِكْمَةُ السِّلْمِ وَالْجِلاَدِ

٣٦- فَحِكْمَةُ الضِّدِّ لاَيَرَاهَا … سِوَى حَكِيمٍ لَهَا وَسَادِي

٣٧- وَانْظُرْ إلَى ضَارِبٍ بِعُودِ … صَفَاةَ يُبْسٍ فَانْسَابَ وَادِي

٣٨- وَاعْجَبْ لَهُ وَاتَّخِذْهُ حَالاً … تَجِدْهُ كَالنَّارِ فِي الزِّنَادِ

٣٩- فَالمَاءَ لِلْرُوحِ قُوتُ عِلْمٍ … وَالجِسْمُ لِلنَّارِ كَالْمَزَادِ

٤٠- فَإنْ مَضَى المَاءُ لَمْ تَجِدْهُ … بِدَارِ دُنْيَاكَ فِي الْمَعَادِ

٤١- وَإنْ خَبَتْ نَارُهُ عِشَاءً … فَسَوٍّ مَنْ مَاتَ فِي الْمِهَادِ

٤٢- أَوْضَحْتُ سِرّاً إنْ كُنْتَ حُرّاً … كُنْتَ بِهِ وَارِيَ الزِّنَادِ

٤٣- مَنْ عَلِمَ الحَقَّ عِلْمَ ذَوْقٍ … لَمْ يَقْرِنِ الغَيَّ بِالرَّشَادِ

٤٤ـ فَمَــنْ أَتَــاهُ الحَبِيــبُ كَشْفــاً لَــمْ يَــدْرِ مَــالَّــذةُ الــرُّقَــادِ
٤٥ـ مِثْــلَ رَسُــولِ الإلــهِ إذْ لَــمْ يَسْكُــنْ لَــهُ النَّــوْمُ فِــي فُــؤَادِ
٤٦ـ لَــوْ بَلَــغَ الــزَّرْعُ مُنْتَهَــاهُ اشْتَغَــلَ القَــوْمُ بِــالْحَصَــادِ
٤٧ـ أَوْ نَــازَلَ الحِصْــنَ قَــوْمٌ حَــرْبٍ لَبَــادَرَ النَّــاسُ لِلْجِهَــادِ
٤٨ـ نَــاشَــدْتُــكَ اللهَ يَــا خَلِيلِــي هَــلْ فُــرُشُ الخِــزِّ كَــالْقِتَــادِ
٤٩ـ لاَوَ الَّــذِي أَمْــرُنَــا إلَيْــهِ مَــا عِنْــدَهُ الخَيْــرُ كَــالْفَسَــادِ

وقال أيضاً في موافقة النجم الهلال من باب الموافقة:

١ـ إنْ وَافَــقَ النَّجْــمُ السَّعِيــدُ هِــلاَلَــه كَــانَ الــوُجُــودُ عَلَــى مَسَــاقٍ وَاحِــدِ
٢ـ فَــإنِ انْتَفَــى عَيْــنُ التَّــوَاصُــلِ مِنْهُمَــا نَقُــصَ الــوُجُــودُ عَــنِ الْــوُجُــودِ الــرَّاشِــدِ
٣ـ فَــانْظُــرْ بِقَلْبِــكَ أَيْــنَ حَظُّــكَ مِنْهُمَــا فِــي الــرِّزْقِ أَوْ فِــي العَــالَــمِ الْمُتَبَــاعِــدِ

وقال أيضاً في باب النور البدري:

١ـ البَــدْرُ فِــي المَحْــوِ لاَيُجَــارَي وَفِــي تَنَــاهِيــهِ لاَيُحَــدُّ
٢ـ صَــحَّ النُّــورُ بَعْــدَ مَحْــوٍ ثُــمَّ إلَيْــهِ يَعُــودُ بَعْــدُ
٣ـ سَــرَائِــرٌ سِــرُّهَــا ثَــلاَثٌ رُبَّ مَلِيــكٍ وَاللهُ فَــرْدُ
٤ـ فِــي المَحْــوِ صَحَّــتْ لَــهُ فَــأَثْنَــتْ عَلَيْــهِ لَمَّــا أَتَــاهُ يَعْــدُو

وقال أيضاً في باب النور الناري:

١ـ النَّــارُ تُضْــرَمُ فِــي قَلْبِــي وَفِــي كَبِــدِي شَــوقَــاً إلَــى نُــورِ ذَاتِ الــوَاحِــدِ الصَّمَــدِ
٢ـ فَجُــدْ عَلَــيَّ بِنُــورِ الَّــذاتِ مُنْفَــرِداً حَتَّــى أَغِيــبَ عَــنِ التَّــوْحِيــدِ بِــالأَحَــدِ
٣ـ جَــادَ الإلَــهُ بِــهِ فِــي الحَــالِ فَــارْتَسَمَــتْ حَقِيقَــةٌ غَيَّبَــتْ قَلْبِــي عَــنِ الحَسَــدِ
٤ـ فَصِــرْتُ أَشْهَــدُهُ فِــي كُــلِّ نَــازِلَــةٍ عَنَــايَــةٌ مِهنْــهُ فِــي الأَدْنَــى وَفِــي البُعْــدِ

وقال أيضاً في المتقي:

١ـ مَــنِ اتَّقَــى اللهَ فَــذَاكَ الَّــذِي أَسَــاءَ ظَنّــاً بِــالَّــذِي أَوْجَــدَهْ
٢ـ فَمَــنْ يُشَــاهِــدْ مَــا رَمَــزْنَــا لَــهُ فيَــــقِ اللهَ الَّــذِي أَشْهَــدَهْ

وقال أيضاً في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف:

١ـ فَمِـنْ شَـرَفِ النَّبِيِّ عَلَـى الْـوُجُـودِ … خِتَـامُ الأَوْلِيَـاءِ مِـنَ الْعُقُـودِ
٢ـ مِـنَ الْبَيْـتِ الـرَّضِيـعِ وَسَـاكِنِيـهِ … مِـنَ الْجِنْسِ المُعْظَّـمِ فِـي الـوُجُـودِ
٣ـ وتَبْيِـنُ الحَقَـائِـقِ فِـي ذُرَاهَـا … وَفَضْـلُ اللهِ فِيـهِ مِـنَ الشُّهُـودِ
٤ـ لَـوَ أَنَّ الْبَيْـتَ يَبْقَـي دُوَن خَتْـمٍ … لَجَـاءَ اللَّـصُ يَفْتِـكُ بِـالْـوَلِيـدِ
٥ـ فَحَقِّـقْ يَـا أَخِـي نَظَـراً إِلَـى مَـنْ … حَمَـى بَيْـتَ الـوِلاَيَـةِ مِـنْ بَعِيـدِ
٦ـ فَلَـوْلاَ مَـا تَكَـوَّنَ مِـنْ أَبِينَـا … لَمَـا أُمِـرَتْ مَـلاَئِكَـةُ السُّجُـودِ
٧ـ فَـذَاكَ الأَقْـدَسِـيُّ إِمَـامُ نَفْسِـي … يُسَمَّـى وَهْـوَ حَـيٌّ بِـالشَّهِيـدِ
٨ـ وَحِيـدَ الـوَقْـتِ لَيْـسَ لَـهُ نَظِيـرٌ … فَـرِيـدَ الـذَّاتِ مِـنْ بَيْـتِ فَـرِيـدِ
٩ـ لَقَـدْ أَبْصَـرْتُـهُ خَتْمـاً كَـرِيمـاً … بِمَشْهَـدِهِ عَلَـى رَغْـمِ الحَسَـودِ
١٠ـ كَمَـا أَبْصَـرْتُ شَمْـسَ البَيْـتِ مِنْـهُ … مَكَـانَ الخَلْـقِ مِـنْ حَبْـلِ الـوَرِيـدِ
١١ـ لَـوْ انَّ النُّـورَ يُشْـرِقُ مِـنْ سَنَـاهُ … عَلَـى الجِسْـمِ المُغَيَّـبِ فِـي الُّلحـودِ
١٢ـ لأَصْبَـحَ عَـالِمَـاً حَيّـاً كَلِيمـاً … طَلِيـقَ الـوَجْـهِ يَـرْفُـلُ فِـي الْبُـرُودِ
١٣ـ فَمَـنْ فَهِـمَ الإِشَـارَةَ فَلْيَصُنْهَـا … وَإِلاَّ سَـوْفَ يُلْحَـقُ بِـالصَّعِيـدِ
١٤ـ فَنُـورُ الحَـقِّ لَيْـسَ بِـهِ خَفَـاءٌ … عَلَـى الأَفْـلاَكِ مِـنْ سَعْـدِ السُّعُـودِ
١٥ـ رَأَيْـتُ الأَمْـرَ لَيْـسَ بِـهِ تَـوَانٍ … سَـوَاءٌ فِـي هُبُـوطٍ أَوْ صُعُـودِ
١٦ـ نَطَقْـتُ بِـهِ وَعَنْـهُ وَلَيْـسَ إِلاَّ … وَإِنَّ الأَمْـرَ فِيـهِ عَلَـى الْمَـزِيـدِ
١٧ـ وَكَـوْنـي فِـي الـوُجُـودِ بِـلا مَكَـانٍ … دَلِيـلٌ أَنَّنِـي ثَـوْبُ الشَّهِيـدِ
١٨ـ فَمَـا وَسِـعَ الـوُجُـودَ جَـلاَلُ رَبِّـي … وَلَكِـنَ كَـانَ فِـي قَلْـبِ الْعَمِيـدِ
١٩ـ أَرَدْتُ تَكَتُّمـاً لَمَّـا تَجَـارَى … إِلَيْـهِ النُّكْـرُ مِـنْ بِيـضٍ وَسُـودِ
٢٠ـ وَهَـلْ يَخْشَـى الـذِّئَـابَ عَلَيْـهِ مَـنْ قَـدْ … مَشَـى فِـي القَفْـرِ مِـنْ خَفَـرِ الأُسُـودِ
٢١ـ وَخَـاطَبْـتُ النَّفِيسَـةَ مِـنْ وُجُـودِي … عَلَـى الْكَشْـفِ الْمُحَقَّـقِ وَالْـوُجُـودِ
٢٢ـ أَبَعْـدَ الكَشْـفِ عَنْـهُ لِكُـلِّ عَيْـنٍ … جَحَـدتُّ وَكَيْـفَ يَنْفَعُنِـي جُحُـودِي

٢٣ـ فَرَدَّتْ فِي الجَوَابِ عَلَيَّ صِدْقاً تَضَرَّعَ لِلْمُهَيْمِنِ وَالشَّهِيدِ
٢٤ـ وَسَلْهُ الحِفْظَ مَادَام التَّلَقِّي وَسَلْهُ العَيْشَ لِلزَّمَنِ السَّعِيدِ
٢٥ـ سَأَلْتُكَ يَاعَلِيمَ السِّرِّ مِنِّي عِصَاماً فِي الْمَوَدَّةِ بِالْوَدودِ
٢٦ـ وَأَنْ تُبْقِي عَلَيَّ رِواءَ جِسْمِي بِكَعْبَتِكُمُ إِلَى يَوْمِ الصُّعُودِ
٢٧ـ وَأَنْ تُخْفِي مَكَانِي في مكاني كَمَا أَخفَيْتَ بَأْسَكَ فِي الْحَدِيدِ
٢٨ـ وَتَسْتُرَ مَا بَدَا مِنِّي اْضطِرَاراً كَسَتْرِكَ نُورَ ذَاتِكَ فِي الْعَبِيدِ
٢٩ـ وَأَنْ تُبْدِي عَلَيَّ شُهُودَ عَجْزِي بِتَوْفِيَتِي مَوَاثِيقَ الْعُهُودِ

وقال أيضاً على لسان الهباء :

١ـ فَأَنَا الَّذي لاَعَيْنَ لِي مَوْجُودُ وَأَنَا الَّذي لا حُكْمَ لِي مَفْقُودُ
٢ـ عَنْقَاءُ مُغْرِبَ قَدْ تُعُورِفَ ذِكْرُهَا عُرْفاً وَبَابُ وُجُودِهَا مَسْدُودُ
٣ـ مَاصَيَّرَ الرَّحْمَنُ ذِكْرِي بَاطِلاً لَكِنْ لِمَعْنًى سِرُّهُ مَقْصُودُ
٤ـ هُوَ أَنَّنِي وَهَّابُهُ أَسْرَارَهُمْ عِرْفَانُهَا فَصِراطُنَا مَمْدُودُ
٥ـ وَالسَّالِكُونَ عَلَى مَرَاتِبِ نُورِهِمْ فَأَجَلُّهُمْ مِنْ نُورِهِ التَّجْرِيدُ

وقال أيضاً في باب قوله أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر :

١ـ اللهُ يَعْلَمُ والدَّلاَئِلُ تَشْهَدُ أَنِّي إِمَامُ العَالَمِينَ مُحَمَّدُ
٢ـ لَكِنْ لَنَا وَقْتٌ نُرَاقِبُ كَوْنَهُ فَإِذَا أَتَى فَالسِّلْكُ فِيهِ مُهَنَّدَ

وقال أيضاً في باب الفخر ولا فخر بالراء والزاي معاً :

١ـ أَنَا المُحْيِي لاَ أَكْنِي وَلاَ أَتَبَلَّدُ أَنَا العَرَبِيُّ الحَاتِمِيُّ مُحَمَّدُ
٢ـ لِكُلِّ زَمَانٍ وَاحِدٌ هُوَ عَيْنُهُ وَإِنِّي ذَاكَ الشَّخْصُ فِي الْعَصْرِ أَوْحَدُ
٣ـ وَمَا النَّاسُ إِلاَّ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ حَرَامٌ عَلَى الأَدْوارِ شَخْصَانِ يُوجَدُ
٤ـ أُقَابِلُ عَضَّاتِ الزَّمَانِ بِهِمَّةٍ تَذِلُّ لَهَا السَّبْعُ الشِّدَادُ وَتَخْمَدُ
٥ـ مُؤَيِّدُنَا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ إِلَهُ السَّمَا وَهْوَ النَّصِيرُ الْمُؤَيِّدُ
٦ـ وَمَاذَاكَ عَنْ حَقٍّ وَلَكِنْ عِنَايَةً أَتَتْنِي وَحُسَّادِي تَرُومُ وَتَجْهَدُ

وقال أيضاً في هذا الباب عينه من باب العلم بالله تعالى:

١ـ أَشْهَدَنِي خَالِقِي بِجُودِهِ ... مَاشَاءَنِي مِنْ سَنَا وُجُودِهِ
٢ـ وَاخْتَارَنِي لِلْعُلُوم قَلْباً ... عِنَايَةً بِي عَلَى عَبِيدِهِ
٣ـ وَقَالَ لِي لاَتَكُنْ مَحَلاً ... لِوَارِدِ الكَوْنِ فِي شُهُودِهِ
٤ـ فَإِنَّمَا جَنَّتِي وَنَارِي ... لِكُلِّ رَسْم دارُ خُلُودِهِ
٥ـ فَاذْكُرُ وُجُودِي بِعَيْنَ جُودِي ... يَكُنْ عَطَاءً عَلَى حَسُودِهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا تَجَرَّدتُّ عَنْ وُجُودِي ... كُنْتَ أَنَا «الْهُو» عَلَى الشُّهُودِ
٢ـ وَكَانَ كَوْنِي لأَنَّ عَيْنِي ... عَيْنَ شُهُودِي بِلاَ مَزِيدِ

وقال أيضاً في باب شرف المصطفى وطيبة:

١ـ يَاحَبَّذَا الْمَسْجِدُ مِنْ مَسْجِدِ ... وَحَبَّذَا الرَّوْضَةُ مِنْ مَشْهَدِ
٢ـ وَحَبَّذَا طَيْبَةُ مِنْ بَلْدَةٍ ... فِيهَا ضَرِيحُ الْمُصْطَفَى أَحْمَدِ
٣ـ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ سَيِّدِ ... لَوْلاَهُ لَمْ نَعْلَمُ وَلَمْ نَهْتَدِ
٤ـ قَدْ قَرَنَ اللهُ بِهِ ذِكْرَهُ ... فِي كُلِّ يَوْم فَاعْتَبِرْ تَرْشُدِ
٥ـ عَشْرٌ خَفِيَّاتٌ وَعَشْرٌ إِذَا ... أُعْلِنَّ بِالتَّأْذِينِ فِي الْمَسْجِدِ
٦ـ فَهَذِهِ عِشْرُونَ مَقْرُونَةٌ ... بِأَفْضَلِ الذِّكْرِ إِلَى الْمَوْعِدِ

وقال أيضاً:

١ـ قُلْ لِلَّذِي نَظَمَ الوُجُودَ عُقُودَا ... هَلاَّ اتَّخَذْتَ عَلَيْكَ فِيهِ شُهُودَا
٢ـ عَدْلاً مِنَ الأَكْوَانِ مِنْ سَادَاتِهِ ... وَالمصطَفَيْنَ مَعَالِماً وَحُدُودَا
٣ـ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّهُمْ ... لِيُبَايِعُونَ الْحَاضِرَ الْمَفْقُودَا
٤ـ فَإِذَا مَضَى زَمَنٌ مَضَى لِمُرُورِهِ ... عَقْدٌ فَجَدِّد لْلإِمَام عُقُودَا
٥ـ أَشهَدْ عَلَيْهِ بِهَا جَوَارِحَ ذَاتِهِ ... وَكَفَى بِربِّ الوَارِدَاتِ شُهُودَا
٦ـ إِنَّ الإِمَامَ هُوَ الَّذِي شَهِدَتْ لَهُ ... صُمُّ الجِبَالِ بِكَوْنِهِ مَعْبُودَا

وقال أيضاً:

١ـ إنَّ الَّـذِي فَتَـحَ الخَـزَائِـنَ جُـودُهُ ... لَـمْ يُبْـدِ لِـلأَبْصَـارِ غَيْـرَ وُجُـودِهِ

٢ـ وَالحُكْـمُ لِـلأَعْيَـانِ لَيْـسَ لِـذَاتِـهِ ... إلاَّ القَبُـولُ لَـهُ بِحُكْـمِ شُهُـودِهِ

٣ـ هُـوَ مُظْهِـرٌ أَحْكَـامَهُـمْ فِـي عَيْنِـهِ ... لَمَّـا تَعَيَّـنَ مَظْهَـراً لِعَبِيـدِهِ

٤ـ لاَ وَجْـهَ أَعْظَـمُ مِـنْ غَنِـيٍّ فِـي نَعْتِـهِ ... بِغِنًـى تَقَيَّـدَ عِنْـدَنَـا بِحُـدُودِهِ

٥ـ وَإذَا يَكُـونَ الأَمْـرَ هَـذَا لَـمْ يَـزَلْ ... سِلْـكُ القِيَـادَةِ ثَـابِتـاً فِـي جِيـدِهِ

٦ـ إنَّـا لَنُبْصِـرُهُ وَنَعْلَـمُ أَنَّـهُ ... حَـالٌ بِنَـا وَحَلِيُّـهُ مِـنْ جُـودِهِ

٧ـ إنَّـا جَعَلْنَـا مَـا عَلَيْنَـا زِينَـةً ... لِـوُجُـودِهِ بِعُقُـودِهِ وَعُقُـودِهِ

٨ـ فَـإذَا أَنَـا أَوْ فَيْتُـهُ أَلْـزَمْتُـهُ ... ذَاكَ الـوَفَـاءُ بِعَيْنِـهِ لِعُهُـودِهِ

وقال أيضاً:

رأيت في المنام شمس الدين إسماعيل بن سودكين النوري وقد استقبلني وهو ينشد في بيتين ما سمعتهما قبل ذلك منه ولا من غيره وهما:

١ـ أَنَـا فِـي العَـالَـمِ الَّـذِي لاَ أَرَاكُـمْ ... كَمَسِيـحِ النَّصَـارَى بَيْـنَ الْيَهُـودِ

٢ـ فَـإذَا مَـا رَأَيْتُكُـمْ نُصْـبَ عَيْنِـي ... أَنَـا واللهِ فِـي جِنَـانِ الْخُلُـودِ

ينظر إلى البيت الأول قول المتنبي:

١ مَـا مُقَـامِـي بِـأَرْضِ نَخْلَـةَ إلاَّ ... كَمُقَـامِ المَسِيـحِ بَيْـنَ الْيَهُـودِ

٢ـ أَنَـا فِـي أُمَّـةٍ تَـدَارَكَهَـا اللهُ ... غَـرِيـبٌ كَصَـالِـحٍ فِـي ثَمُـودِ

وكانت هذه الرؤيا في ليلة صبيحة يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة بظاهر دمشق.

وقال أيضاً:

١ـ أُسَبِّـحُ اللهَ بِـأَنْعَمَـائِـهِ ... مِـنْ كُـلِّ مَـذْمُـومٍ وَمَحْمُـودِ

٢ـ إنْ نَطَقَـتْ بِحَمْـدِهِ أَلْسُـنٌ ... فَبَيْـنَ مَفْقُـودٍ وَمَـوْجُـودِ

٣ـ فَحَـامِـدٌ يَجْـرِي بِـإطْـلاَقِـهِ ... وَحَـامِـدٌ يَجْـرِي بِتَقْيِيـدِ

٤ـ وَكُلُّهُمْ فِي حَمْدِهِ مُحْسِنٌ وَإِنْ أَتَوْا فِيهِ بِتَحْدِيدِ
٥ـ وَلَيْسَ فِي الوُسْعِ سِوَى مَابَدَا فَإِنَّهُ جَمْعٌ بِتَبْدِيدِ
٦ـ لَوْ كَانَ فِي الوُسْعِ لَقُلْنَا بِهِ وَلَمْ نَقُلْ فِيهِ بِتَجْرِيدِ
٧ـ وَاللهِ إِنِّي عَابِدٌ لِلْهَوَى لَيْسَ لَهُ فَأَيْنَ تَوْحِيدِي
٨ـ حُكْمُ الهَوَى صَيَّرَنِي عَابِداً لِرَبِّهِ فَذَاكَ مَعْبُودِي
٩ـ إِنِّي لِمَا جِئْتُ بِهِ مُنْصِفٌ لَسْتُ كَمَنْ قَدْ ضَلَّ فِي الْبِيدِ
١٠ـ وَلَمْ أَقُلْ عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا سُخْرِيَةً يَاخَيْرَ مَشْهُودِ
١١ـ لَابُدَّ مِنْ يَوْمٍ لَنَا جَامِعٍ مَا بَيْنَ مَنْحُوسٍ وَمَسْعُودِ

وقال أيضاً:

١ـ مَا رَأَيْنَا مِنْ غَايَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَنَا ابْتَدا
٢ـ ثُمَّ عُدْلِي إِذَا أُضِيف إِلَيْنَا كَانَ أَعْتَدَا
٣ـ الوَلِيُّ الَّذِي إِذَا بَلَغَ الغَايَةَ ابْتَدَى
٤ـ وَالحَكِيمُ الَّذِي إِذَا بَلَغَ المَقْصِدَ اهْتَدَى
٥ـ إِنْ تَجَلَّى لَهُ الَّذِي كَانَ مَطْلُوبَهُ اقْتَدَى
٦ـ ثُمَّ إِنْ زَادَ عِلْمُهُ ضَلَّ فِيهِ وَمَا اهْتَدَى
٧ـ لَمْ يُقُلْ عَالِمٌ إِذَا نَسَخَ الحُكْمَ بِالْبَدَا
٨ـ مِثْلَ مَاقِيلَ فِي ذُكَا رَجَعَتْ وَهْيَ فِي المَدَى
٩ـ الإِمَامُ الَّذِي إِذَا أَبْصَرَ العَيْنَ أَسْنَدَا
١٠ـ إِقْتِدَاءً بِمَنْ إِذَا أَصْلَحَ الأَمْرَ أَفْسَدَا
١١ـ بِفَسَادٍ هُوَ الصَّلَاحُ لِمَنْ ظَلَّ مُرْشِدَا
١٢ـ لَمْ يَدَعْ رَبنَا الَّذِي لَمْ يَزَلْ مُصْطَفَى سُدى
١٣ـ إِنَّمَا قَالَ إِنَّهُ عَلَمٌ بَلْ هُوَ الهُدَى
١٤ـ لَاتَقُلْ غَيْرَ ذَا فَمَنْ ضَلَّ فِي القَوْلِ مَا هَدَى

١٥ـ وَتَحَفَّظْ مِنْ عُصْبَةٍ   لَمْ يَكُونُوا ذَوِي نَدَى

١٦ـ إِنَّمَا الشُّحُّ مُهْلِكٌ   وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ العِدَى

١٧ـ لَايَغُرَّنْكَ كَوْنُهُ   مَانِعاً مَنْعُهُ جَدَى

١٨ـ إِنَّمَا الشُّحُّ لِلنُّفُوس   الَّتِي تَقْبَلُ الرَّدَى

١٩ـ فَإِذَا مَا تَخَلَّصَتْ   فَهْيَ لِلْحَقِّ كَالرِّدَا

٢٠ـ فَاحْمَدِ اللهَ يَاأُخَيَّ عَلَى مَابِهِ هَدَى

وقال أيضاً:

١ـ تَوَلَّدْتُ عَنِّي وَعَنْ وَاحِدِ   فَسُمِّيتُ بِالغَائِبِ الشَّاهِدِ

٢ـ فَلَوْلَا قَبُولِي وَأَسْمَاؤُهُ   لَمَا كُنْتَ عَنِّي وَعَنْ وَاحِدِ

٣ـ فَيَامَنْ هُوَ النَّعْتُ فِي عَيْنِهِ   وَمَنْ نَعْتُهُ لَيْسَ بِالزَّائِدِ

٤ـ لَقَدْ رُمْتُ أَمْراً فَلَمْ أَسْتَطِعْ   كَمَا رَامَهُ الصَّيْدُ بِالصَّائِدِ

٥ـ تَرَاوَغَ عَنْ سهْمِهِ قَاصِداً   وَأَيْنَ الفِرَارْ مِنَ الْقَاصِدِ

٦ـ وَمِنْ أَعْجَبِ الأَمْرِ أَنِّي بِهِ   صَدَرْتُ وَلَمْ يَكُ عَنْ وَارِدِ

٧ـ وَكَيْفَ الصُّدُورُ وَمَا فِي الصُّدُورِ   سِوَى مُقْبِلٍ عَنْهُ أَوْشَارِدِ

٨ـ تَعَالَيْتُ لَمَّا تَعَالَيْتُمُو   وَمَا أَنْتَ بِالْوَاحِدِ الْوَاجِدِ

٩ـ أَنَا وَاحِدٌ وَاجِدٌ كَوْنَكُمْ   وَلَسْتُ لِعَيْنِي بِالفَاقِدِ

١٠ـ أَنَا ثَابِتٌ لَسْتُ عَنْ مُثْبِتٍ   كَمَا أَنَا عَنْ مُوجِدٍ مَاجِدِ

١١ـ فَإِنَّ غِنَاهُ وَإِنَّ افْتِقَارِي   دَلِيلٌ لِذِي النَّظَرِ الْفَاسِدِ

١٢ـ وَكَيْفَ الْغِنَى وَالَّذِي عِنْدَنَا   مِنَ اسْمَائِهِ بَالْغَنَى شَاهِدِي

١٣ـ فَإِنَّ غِنَاهُ بِأَعْيَانِنَا   مُحَالٌ عَلَيْهِ لَدَى النَّاشِدِ

١٤ـ وَلَكِنَّهُ مِثْلَ مَا قَالَهُ   غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِ الرَّاصِدِ

١٥ـ وَذَاكَ الْغَنِيُّ بِلَا مِرْيَةٍ   وَإِيَّاكَ مِنْ نَفْثَةِ الْعَاقِدِ

١٦ـ تَعَالَى عَنِ الْفَقْرِ فِي ذَاتِهِ   عُلُوَّ الحَفِيظِ عَلَى الرَّاقِدِ

١٧- تَعَــوَّذْتُ مِنْــهُ بِــهِ مِثْــلَ مَــا تَعَــوَّذْتُ مِــنْ غَــاسِــقٍ حَــاسِــدِ
١٨- فَنَعْتِــي الإِقَــامَــةُ فِــي مَــوْطِنِــي كَمَــا نَعْتُــهُ عَنْــهُ بِــالْــوَافِــدِ
١٩- فَيَنْــزِلُ رَبِّــي إِلَــى خَلْقِــهِ وَلاَوَصْــفَ لِلْخَلْــقِ بِــالصَّــاعِدِ
٢٠- إِلَيْــهِ وَلَكِــنْ لآيَــاتِــهِ كَمَــا جَــاءَ فِــي الْمُحْكَــمِ النَّــاقِــدِ
٢١- يُقِــرُّ وَيَجْحَــدُ إِقْــرَارَهُ وَأَيْــنَ الْمُقِــرُّ مِــنَ الْجَــاحِــدِ
٢٢- أُزَيِّنُــهُ وَهْــوَ لِــي زِينَــةٌ كَمَــا زُيِّــنَ الْقُلْــبُ بِــالسَّــاعِدِ
٢٣- طَــرَدتَّ الَّــذِي لَــمْ تَــرِدْ قُــرْبَــهُ وَسَمَّيْــتَ عَبْــدَكَ بِــالطَّــارِدِ
٢٤- إِذَا امْتَحَــنَ اللهُ عُبَّــادَهُ نَفُــوزُ بِمَعْــرِفَــةِ الْعَــابِــدِ
٢٥- كَمَــا الأُمُّ تَضْــرِبُ أَوْلاَدَهَــا لِتَظْهَــرَ مَــرْتَبَــةُ الْــوَالِــدِ
٢٦- دَعَــانِــي إِلَــى رِفْــدِهِ جُــودُهُ فَجِئْــتُ مَــعَ الْــوَفْــدِ كَــالْــوَافِــدِ
٢٧- وَكَــانَ مَعِــي حَــالَ مَــاجِئْتُــهُ وَمَــا كُــلُّ مَــنْ سَــارَ كَــالْقَــاعِــدِ
٢٨- فَسَيْــرِي بِــهِ مِثْــلُ سَيْــرِي لَــهُ فَــأُنْعَــتُ بِــالسَّــائِــقِ الْقَــائِــدِ
٢٩- أَذُودُ الــرَّدَى عَــنْ جَنَــابِ الْهُــدَى لأُعْلَــمَ فِــي النَّــاسِ بِــالــذَّائِــدِ
٣٠- وَمَــا ذُدتُّــهُ عَنْــهُ إِلاَّ بِــهِ فَيَــا خَيْبَــةَ الْعَــالِــمِ الْحَــائِــدِ

وقال أيضاً يفرق بين الأسماء الإلّهية من كونه متكلماً وبين مابأيدينا من الأسماء الحسنى وهي أسماء أسمائه الحسنى:

١- أَسْمَــاءُ إِسْمَــائِــهِ الْحُسْنَــى الَّتِــي تُبْــدَى هِــيَ الْكَثِيــرَةُ بِــالأَوْتَــارِ وَالعَــدَدِ
٢- وَمَــا بِــأَسْمَــائِــهِ الْحُسْنَــى الَّتِــي خَفِيــتْ عَــنِ العُقُــولِ سِــوَى حَقِيقَــةِ الأَحَــدِ
٣- وَإِنَّ أَسْمَــاءَهُ الْحُسْنَــى الَّتِــي بَقِيَــتْ لَنَــا وَإِنْ جُهِلَــتْ مِــنْ أَعْظَــمِ الْعُــدَدِ
٤- وَلاَظُهُــورَ لَهَــا فَــإِنَّهَــا نَسَــبٌ فَكَيْــفَ أَجْعَلُهَــا فِــي الــدَّفْــعِ مُعْتَمَــدِي
٥- وَالنَّــاسُ فِــي غَفْلَــةٍ عَمَّــا ذَكَــرْتُ لَهُــمْ فِيهَــا وَعَــنْ سُبُــلِ التَّحْقِيــقِ فِــي حَيَــدِ
٦- فَلَيْــسَ يَفْقِــدُهَــا وَلَيْــسَ يُــوجِــدُهَــا وَالفَقْــرُ وَالــوَجْــدُ فِــي سِلْــمٍ وَفِــي لَــدَدِ
٧- فَلَيْــتَ شِعْــرِي إِذَا مَــرَّ الــزَّمَــانُ بِهَــا هَــلْ يَبْقَــى لِلْكَــوْنِ مِــنْ خُلْــدٍ وَمِــنْ أَبَــدِ

٨ـ وَكَيْـــفَ يَبْقَـــى وَلاَدَوْرٌ يُعَـــذِّبُـــهُ وَالـــدَّهْـــرُ يُعْـــرَفُ بِـــالأَدْوَارِ وَالمُـــدَدِ
٩ـ وَمَـا تَسَمَّـى بِـهِ الحَـقُّ العَلِيـمُ سُـدًى إلاَّ مِـنَ اجـلِ الَّـذِي يُعْطِيـهِ مِـنْ مَـدَدِ
١٠ـ هَـا إِنَّ ذِي حِكْمَـةٌ تَجْـرِي بِصُـورَتِهَـا مَـعَ الـزَّمَـانِ وَلَكِـنْ لاَ إِلَـى أَمَـدِ
١١ـ لاَبَـلْ إِلَـى أَبَـدِ االآبـادِ جِـرْيَتَهَـا هَـلْ فِـي الـزَّمَـانِ زَمَـانٌ فَـاعْتَبِـرْ تَجِـدِ
١٢ـ وَاللهِ لَـوْ عَلِمَـتْ نَفْسِـي بِمَـا سَمَحَـتْ مِـنَ العُلُـومِ الَّتِـي أَعْطَتْـكَ فِـي الـرَّفَـدِ
١٣ـ بِـذَاتِهَـا وَهْـيَ لَـمْ تَشْعُـرْ بِمَـا وُهِبَـتْ مِـنَ العَطَـايَـا لَمَـاتَـتْ وَهْـيَ لَـمْ تَجِـدِ
١٤ـ فَـاشْكُـرْ إِلهَـكَ لاَتَشْكُـرْ عَطِيَّتَنَـا إِنَّ العَطَـايَـا لِمَـنْ لَـوْ شَـاءَ لَـمْ تَفِـدِ
١٥ـ هَـذَا مِـنَ الجِهَـةِ المَقْصُـودِ جَـانِبُهَـا كَمَـا الـوُفُـودُ لِمَـنْ لَـوْ شَـاءَ لَـمْ يَفِـدِ
١٦ـ إِنَّ الوُرُودَ الَّذِي فِي الكَوْنِ صُورَتُهُ مِـنَ النُّفُـوسِ الَّتِـي لَـوْ شَـاءَ لَـمْ تَـرِدِ
١٧ـ هَـذَا هُـوَ الأَدَبُ المَشْـرُوعُ لَيْـسَ لَـهُ إِلاَّ أَدَاةُ امْتِنَـاعِ الشَّـيءِ لَـمْ يُـرِدِ
١٨ـ قَـدْ قُلْـتُ فِيـهِ مَقَـالاً لَسْـتُ أُنْكِـرُهُ إِذَا النُّفُـوسُ عَـنِ التَّحْقِيـقِ لَـمْ تَحِـدِ
١٩ـ إِنَّ العُلُـومَ الَّتِـي التَّحْقِيـقِ جَـاءَ بِهَـا هِـيَ العُلُـومُ الَّتِـي تَهْـدِي إِلَـى الـرَّشَـدِ
٢٠ـ رُشْـدِ المَعَـارِفِ لاَرُشْـدِ السَّعَـادَةِ والْـ إِيْمَـانُ يُسْعِـدُ أَهْـلَ الصُّـورِ وَالجَسَـدِ
٢١ـ فَـاحْمَـدْ إِلَهَـكَ لاَتَحْمَـدْ سِـوَاهُ فَمَـا يُعْطِـي السَّعَـادَةَ إِلاَّ حَمْـدُهُ وَقَـدِ
٢٢ـ لاَتُنْكِـرُوا الطَّبْـعَ يَغْلِبُنِـي وَالحَـقَّ يَغْلِبُـهُ إِنْ كَـانَ ذَا فَنَـدِ
٢٣ـ دِيـنُ العَجَـائِـزِ مَـأْوَانَـا وَمَـذْهَبُنَـا وَهْـوَ الظُّهُـورُ بِـهِ فِـي كُـلِّ مُعْتَقَـدِ
٢٤ـ بِـهِ أَدِيـنُ فَـإِنَّ اللهَ رَجَّحَـهُ عَلَـى التَّفَكُّـرِ فِـي كَشْـفٍ وَفِـي سَنَـدِ
٢٥ـ فِـي كُـلِّ طَـالِعَـةٍ عُلْيَـا وَنَـازِلَـةٍ سُفْلَـى مَـعَ القَـوْلِ بِـالتَّـوْحِيـدِ لِـلأَحَـدِ
٢٦ـ سَكِّـنْ إِلَهِـيَ رَوْعَـاتِـي فَـإِنَّ لَهَـا مَيْـلاً شَـدِيـداً إِلَـى مَـا لَيْـسَ مُسْتَنَـدِي
٢٧ـ إِنَّ الرُّكُونَ إِلَى الأَذَى مِنَ السَّبَبِ الْـ أَعْلَـى تَجِـدْ طَعْمَـهُ أَحْلَـى مِـنَ الشُّهُـدِ
٢٨ـ وَلاَ أَخُـصُّ بِـهِ أُنْثَـى وَلاَ ذَكَـراً وَلاَ جَهُـولاً وَلاَ مَـنْ قَـالَ بِـالـرَّصَـدِ
٢٩ـ بَـلْ حُكْمُـهُ لَـمْ يَـزَلْ فِـي كُـلِّ طَـائِفَـةٍ مِـنْ كُـلِّ صَـاحِـبِ بُـرْهَـانٍ وَمُعْتَقَـدِ
٣٠ـ لَـوْلاَ مُسَـامَحَـةُ الـرَّحْمَـنِ فِيـكَ لَمَـا رَأَيْـتَ شَخْصـاً سَعِيـداً آخِـرَ الأَبَـدِ
٣١ـ هُـوَ الإِلَـهُ الَّـذِي عَمَّـتْ عَـوَارِفُـهُ لَمَـا سَرَى الجُـودُ فِـي الأَدْنَـى وَفِـي البُعُـدِ

٣٢ـ أَلاَ تَرَى الجُودَ بِالإيجَادِ عَمَّ فَلَمْ ... يَظْهِرْ بِهِ أَحَدٌ فَضْلاً عَلَى أَحَدِ

وقال أيضاً:

١ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَكْرَمَ أَحْمَدا ... وَنَادَى بِهِ حَتَّى إِذَا بَلَغ المَدَى

٢ـ تَلَقَّاهُ بِالقُرْآنِ وَحْياً مُنَزَّلاً ... فَكَانَ لَهُ رُوحاً كَرِيماً مُؤَيِّدَا

٣ـ وَأَعْطَاهُ مَا أَبْقَى عَلَيْهِ مَهَابَةً ... فَأَوْرَثَهُ عِلْماً وَحِلْماً وَسُؤْدُدَا

٤ـ وَأَعْلَى بِهِ الدِّينَ الحَنِيفِيَّ وَ الهُدَى ... وَصَيَّرهُ يَوْمَ القِيَامَةِ سَيِّدَا

٥ـ وَهَيَّأَ يَوْمَ الفَصْلِ عِنْدَ وُرُودِهِ ... لَهُ فَوْقَ أَدْنَى فِي التَّقَرُّبِ مَقْعَدَا

٦ـ وَعَيَّنَ يَوْمَ الزَّوْرِ فِي كُلِّ حَضْرَةٍ ... لَهُ فِي كَثِيبِ المِسْكِ نُزْلاً وَمَشْهَدَا

٧ـ فَيَاخَيْرَ خَلْقِ اللهِ بَلْ خَيْرَ مُرْسَلٍ ... لَقَدْ طِبْتَ فِي الأَعْرَاقِ نَشْأً وَمَحْتِدَا

٨ـ تَحَلَّيْتَ لْلإِرْسَالِ فِي كُلِّ شِرْعَةٍ ... لِيُظْهِرْنَ آيَاتٍ وَيَقْدحْنَ أَزْنُدَا

٩ـ فَفِي قَوْلِكُمْ لَمَّا دُعِيتُ مُذَمَّماً ... وَقَدْ كَانَ سَمَّاكَ الإِلَهُ مُحَمَّدَا

١٠ـ لَقَدْ عَصَمَ الرَّحْمَنُ بِالرَّحْمَةِ اسْمَنَا ... كَعِصْمَتِنَا مِنْ سَبِّ مَنْ كَانَ أَلْحَدَا

١١ـ عُلُومٌ وَأَسْرَارٌ لِمَنْ كَانَ ذَا حِجىً ... تَدُلُّ عَلَى خُلْقٍ كَرِيمٍ مِنَ العِدَى

١٢ـ فَيَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ ... لَوْ أَنَّكَ فِي ضِيقٍ لَكُنْتُ لَكَ الفِدَا

١٣ـ وَلَمَّا دَعَوْتُ اللهَ غَيْرَةَ مُؤْمِنٍ ... عَلَى مَنْ تَعَدَّى فِي الشَّرِيعَةِ وَاعْتَدَى

١٤ـ أَتَاكَ عِتَابُ اللهِ فِيهِ وَلَمْ تَكُنْ ... أَرَدْتُ بِهِ إِلاَّ التَّعَصُّبَ لِلْهُدَى

١٥ـ بِأَنَّكَ قَدْ أَرْسَلْتَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً ... وَمَنْ كَانَ هَذَا أَصْلُهُ طَابَ مَوْلِدَا

١٦ـ مَدَحْتُكَ لِلأَسْمَاعِ مَدْحَ مُعَرِّفٍ ... وَقُمْتُ بِهِ فِي مَوْقِفِ العَدْلِ مُنْشِدَا

١٧ـ وَهَا أَنَا أَتْلُو فِي مَدِيحِكَ أَلْسُناً ... تَعِزُّ عَلَى مَنْ كَانَ فِي العِلْمِ قَدْ شَدَا

١٨ـ وَلَمْ أَغْلُ بَلْ قُلْتُ الَّذِي قَالَ رَبُّنَا ... وَجِئْتُ بِهِ فَضْلاً مُبِيناً لأَرْشُدَا

١٩ـ مَدَحْتُكَ بِالأَسْمَاءِ أَسْمَاءِ رَبِّنَا ... وَلَمْ أَلْتَفِتْ عَقْلاً وَرَأْياً مُسَدَّدَاً

٢٠ـ بِأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ بَلْ أَنْتَ كَوْنُهُ ... وَأَنْتَ مُضَافُ الكَافِ شَرْعاً وَمَاعَدَا

٢١ـ فَعَيْنُكَ عَيْنُ السِّرِّ وَالسَّمْعُ سَمْعُهُ ... وَأَنْتَ الكَبِيرُ الكَلُّ لِلْعَيْنِ إِنْ بَدَا

٢٢ـ وَأَنْـتَ الَّـذِي أَكْنِـي إِذَا قُلْـتُ كُنْيَـةً وَأَنْـتَ الَّـذِي أَعْنِـي إِذَا مَـا تَمَجَّـدَا
٢٣ـ لَقَدْ خَصَّكَ الرَّحْمَنُ بِالصُّورَةِ الَّتِي رَوَيْنَـا وَلَـمْ يَنْـزِلْ لَنَـا ذِكْـرُهَـا سُـدَى
٢٤ـ وَأَنْـتَ مَقَـالُ العَبْـدِ عِنْـدَ قِيَـامِـهِ مِـنَ الـرَّكْعَـةِ الـزُّلْفَـى لِيَهْـوِي فَيَسْجُـدَا
٢٥ـ وَأَنْـتَ وُجُـودُ الهَـاءِ مَهْمَـا تَعَبَّـدَتْ وَأَنْـتَ وُجُـودُ الـوَاوِ مَهْمَـا تَعَبَّـدَا
٢٦ـ فَقُلْ إِنَّـهُ هُـوَ أَوْفَقُـلْ لَيْـسَ هُـو بِهُـو وَإِيَّـاكَ أَنْ تَبْغِـي لِنَفْسِـكَ مَـوْعِـدَا
٢٧ـ وَلاَتَـأْخُـذِ الإِلْقَـاءَ زُوراً فَـإِنَّـهُ حَقِيقَتُكُـمْ إِنْ رَاحَ عَنْكُـمْ وَإِنْ غَـدَا
٢٨ـ وَلَمَّـا اصْطَفَـاكَ اللهُ عَبْـداً مُقَـرَّبـاً أَرَاكَ الَّـذِي أَعْطَـى عَلَيْـكَ وَأَشْهَـدَا
٢٩ـ فَمَـنْ كَـانَ يَـدْرِيـهِ يَكُـونُ مُـوَحِّـدَا وَمَـنْ كَـانَ لايَـدْرِي يَكُـونُ مُـوَحِّـداً
٣٠ـ إِذَا مَامَدَحْتَ العَبْدَ فَامْدَحْهُ هَكَذَا وَكُـنْ فِـي الَّـذِي تُلْقِيـهِ عَبْـداً مُـوَحِّـدَا
٣١ـ فَـإِنَّـكَ لَـمْ تَمْـدَحْـهُ إِلاَّ بِـهِ فَكُـنْ لِمَـا جَـاءَ يَسْتَفْتِيـكَ رُكْنـاً وَمَقْصِـدَا
٣٢ـ فَـوَ اللهِ لَـوْلاَ اللهُ مَـا كُنْـتَ مُصْلِحـاً وَوَاللهِ لَـوْلاَ الكَـوْنَ مَـا كُنْـتَ مُفْسِـدَا
٣٣ـ فَمَـنْ كَـانَ مَشْهُـوداً بِـهِ كَـانَ مُـؤْمِناً وَمَـنْ كَـانَ مَعْلُـومـاً لَـهُ كَـانَ مُلْحِـداً
٣٤ـ فَكُنْ مَنْ عَلاَ فِي الأَمْرَ بِالأَمْرِ نَفْسِهِ وَلاَتَـكُ مِمَّـنْ قَـالَ قَـوْلاً فَـأَخْلَـدَا
٣٥ـ فَهَـذَا مَـدِيـحُ الاخْتِصَـاصِ مُبَيَّـنٌ جَمَعْـتُ لَكُـمْ بَيْـنَ النَّـدَا فِيـهِ وَالنَّـدَا
٣٦ـ وَأَجْـرَيْـتُ فِيـهِ الخَمْـرَ نَهْـراً لِشَـارِبٍ إِذَا مَـا تَحَسَّـى جُـرْعَـةً مِنْـهُ عَـرْبَـدَا
٣٧ـ أَلاَ إِنَّنِـي أَرْجُـو مِـنَ اللهِ أَنْ أُرَى بِمَشْهَـدِهِ الأَعْلَـى عُبَيْـداً مُـؤَيَّـدَا
٣٨ـ بِـأَسْمَـائِـهِ الحُسْنَى وَأَنْفَـاسِ جُـودِهِ أَكُـونُ بِهَـا بَيْـنَ الأَنَـامِ مُسَـوَّدَا

وقال أيضاً يذكر حروف أوائل سور القرآن المجهولة :

١ـ أَلِـفْ لاَمْ مِيـمَ ذَلِـكَ مَـا أَرَدْنَـا مِـنِ انْـزَالِ الكِتَـابِ عَلَـى وُجُـودِ
٢ـ أَلِـفْ لاَمْ مِيـمْ بِحَـيٍّ لَيْـسَ يَفْنَـى لِمَـا يُعْطِـي الفَنَـاء مِـنَ الجُحُـودِ
٣ـ أَلِـفْ لاَمْ مِيـمْ بِصَـادٍ عِنْـدَ صَـادٍ لِـوَارِدِ عِلْمِـهِ عِنْـدَ الشُّهُـودِ
٤ـ أَلِـفَ لاَمْ رَا السَّـابِقَـةُ أَتَيْنَـا بِصِـدْقِ الـوَعْـدِ لاَصِـدْقِ الـوَعِيـدِ
٥ـ أَلِـفْ لاَمْ رَا لَقَـدْ عَظُمْـتَ أَمْـراً يَشِيـبُ لِهَـوْلِـهِ رَأْسُ الْـوَلِيـدِ

٦ـ أَلِـفَ لاَمْ رَا مُبَشِّـرَةٌ تَجلَّـتْ ... بِسَجْـدَتِهَـا عَلَـى رَغْـمِ الْحَسُـودِ

٧ـ أَلِـفْ لاَمْ مِيـمْ وَرَا لِـوَمِيـضِ بَـرْقٍ ... يُبَشِّـرُنـي بِـإِقْبَـالِ الـرُّعُـودِ

٨ـ أَلِـفْ لاَمْ رَا أَنِسْـتَ بِـهِ خَلِيـلاً ... إِلَـى يَـوْمَ النُّشُـورِ مِـنَ الصَّعِيـدِ

٩ـ أَلِـفَ لاَمْ رَا بِمِيـزَانٍ صَـدُوقٍ ... فَصَلْـتُ بِـهِ المُـرَادَ مِـنَ الْمُـرِيـدِ

١٠ـ وَكَـافِ هَـايَـا يَـرْبُعُهُـنَّ عَيْـنٌ ... إِلَـى صَـادٍ تُطَـأْطَـأُ لِلسُّجُـودِ

١١ـ وَطَـاهَـا مَـارَأَيْـتَ لَـهُ نَظِيـراً ... إِذَا حَضَـرَ المُشَـاهَـدُ بِـالشَّهِيـدِ

١٢ـ وَطَـاسِيـنْ مِيـمْ يَضِيـقُ لَهَـا صُـدُورٌ ... وَرُوحُ الشِّعْـرِ فِـي بَيْـتِ الْقَصِيـدِ

١٣ـ وَطَـاسِيـنْ جَـاءَ مُقْتَبِسـاً لِنَـارٍ ... وَكَلَّمُـهُ المُهَيْمِـنُ بِـالْـوُجُـودِ

١٤ـ وَطَـاسِيـنْ مِيـمْ قَتَلْـتَ بِـهِ قَتِيـلاً ... لِيَنْقُلَـهُ إِلَـى ضِيـقِ اللُّحُـودِ

١٥ـ أَلِـفَ لاَمْ مِيـمْ لأَوْهَـنُ بَيْـتِ شَخْـصٍ ... تَـوَلَّـعَ بِـالـذُّبَـابِ مِـنَ الصُّيُـودِ

١٦ـ أَلِـفْ لاَمْ مِيـمْ غُلِبَـتِ الـرُّومُ فِيـهِ ... لِيَغْلِبَنِـي بِـآيَـاتِ الْمَـزِيـدِ

١٧ـ أَلِـفْ لاَمْ مِيـمْ لِيَحْفَـظَ بـي وَصَـايَـا ... سَـرَتْ فِـي الكَـوْنِ مِـنْ بِيـضٍ وَسُـودِ

١٨ـ أَلِـفْ لاَمْ مِيـمْ يَنْـزِلُ مِـنْ مَقَـامٍ ... إِلَهِـيٍّ إِلَـى حَـالِ الْعَبِيـدِ

١٩ـ وَيَـاسِيـنْ قَلْـبُ قُـرْآنٍ عَظِيـمٍ ... لَـهُ التَّمجِيـدُ مِـنْ كَـرَمِ الْمَجِيـدِ

٢٠ـ وَصَـادْ شُكْـرُكُـمْ إِيَّـاهُ شَـرْعـاً ... وَعَقْـلاً سَـارِيـاً طَلَـبَ الْمَـزِيـدِ

٢١ـ وَحَـامِيـمْ غَـافِـراً ذَنْبـاً مُبِيـراً ... حَمِـدتُّ بِحَمْـدِهِ حَمْـدَ الْحَمِيـدِ

٢٢ـ وَحَـامِيـم فُصِّلَـتْ آيَـاتُ قَـوْلٍ ... فَـدَاهُ بِـالطَّـرِيـفِ وَبِـالتَّلِيـدِ

٢٣ـ وَحَـامِيمْ عَيْـنُ سِيـنْ الْقَـافِ مِنْـهُ ... بِتَنْـزِيـهِ المُشَـاهَـدِ مِـنْ بَعِيـدِ

٢٤ـ وَحَـامْيـمَ قَـامَ بِـالـدَّرَجَـاتِ فِينَـا ... يُسَخِّـرُنَـا بِـأَبْنِيَـةِ الْعُقُـودِ

٢٥ـ وَحَـامِيـمْ دُخْنَـةٌ لِعَـذَابِ قَـوْمٍ ... أَلِيـمٍ فِـي عُقُـوبَتِـهِ شَـدِيـدِ

٢٦ـ وَحَـامِيـمْ قَـدْ جَنَتْ لِقُـدُومِ شَخْـصٍ ... حَقِيقَـةُ عَيْنِـهِ ظَهَـرَتْ بِجُـودِ

٢٧ـ وَحَـامِيـمْ قَـدْ تَفَـرَّدَ فِـي اجْتِمَـاعٍ ... لِيَلْحَـقَ بِـالصُّعُـودِ مِـنَ الصَّعِيـدِ

٢٨ـ وَقَـافٍ أَنْـزَلْتَـهُ مِنَـى بِنَحْـرٍ ... نُـزُولَ الـرُّوحِ مِـنْ حَبْـلِ الْـوَرِيـدِ

٢٩ـ وَنُـونٌ أَقْـلاَمُـهُ قَـدْ فَصَّلَتْـهُ ... لِيُعْلَـمَ خَصْمُهَـا صِـدْقَ الشُّهُـودِ

٣٠ـ رَمَـزْتُ حقَـائِقـاً فِيهَـا مَعَـانٍ عَلَـتْ مِـنْ أَنْ تُحَصَّـلَ بِـالْقُصُـودِ
٣١ـ وَلَيْـسَ يَنَـالُهَـا كَـرَمـاً وَجُـوداً إِذَا حقَّقْتَهَـا غَيْـرُ السَّعِيـدِ
٣٢ـ طَلَبْـتَ وُجُـودَهُ مِـنْ غَيْـرِ حَـدٍّ فَقَـالَ العِلْـمُ عَيْنِـي فِـي الْحُـدُودِ
٣٣ـ أَلاَ إِنَّ البَـرَاءَةَ مِـنْ قُيُـودٍ لأَوْثَـقُ مَـا يَكُـونُ مِـنَ الْقُيُـودِ

وقال أيضاً في رؤية المقام المحمدي من روح الأحزاب:

١ـ يَـاأَهْـلَ يَثْـرِبَ لاَمُقَـامَ لِعَـارِفٍ وَرِثَ النَّبِـيَّ الهَـاشِمِـيَّ مُحَمَّـدَا
٢ـ عَـمَّ المَقَـامَـاتِ الجِسَـام عُـرُوُجُـه وَبِـذَاكَ أَضْحـى فِـي القِيَـامَـةِ سَيِّـدَا
٣ـ صَلَّـىَ عَلَيْـهِ اللهِ مِـنْ رَحَمُـوتِـهِ وَمِـنْ اجْلِـهِ الـرُّوُحُ المُطَهَّـرُ أُسْجِـدَا
٤ـ لأَبِيـهِ آدَمَ وَالْحَقَـائِـقُ نُـوَّمٌ عَـنْ قَـوْلِنَـا وَعَـنِ انْشِقَـاقٍ قَـدْ هَـدَى
٥ـ فَجَـوَامِـعُ الكَلِـمِ الَّتِـي أَسْمَـاؤُهَـا فِـي آدَمٍ هِـيَ لِلْمُقَـرَّبِ أَحْمَـدَا
٦ـ جَمَـعَ الإِنَـاثُ إِلَـى الـذُّكُـورِ كَـلاَمُـهُ بِـأَخَـصِّ أَوْصَـافِ الثَّنَـاءِ وَقَيَّـدَا
٧ـ إِنَّ الأُنُـوثَـةَ عَـارِضٌ مُتَحَقِّـقُ مِثْـلَ الـذُّكُـورَةِ لاَتَكُـنْ مُتَـرَدِّدَا
٨ـ الْحَـدُّ يَجْمَعُنَـا إِذَا أَنْصَفْتَنِـي هُـنَّ الشَّقَـائِـقُ لاَتُجِـبْ مَـنْ فَنَّـدَا
٩ـ لاَتَحْجُبَـنْ بِـالانْفِعَـالِ فَـإِنَّـهُ قَـدْ كَـانَ عِيسَـى قَبْلَهَـا فَتَـأَبَّـدَا
١٠ـ قَـوْلِـي وعِيسَـى لاَيُشَـكُّ بِكَـوْنِـه رُوحُ الإِلَـهِ مُقَـدَّسـاً وَمُـؤَيَـدَّا
١١ـ اللهُ يَعْلَـمُ صِـدْقَ مَـا قَـدْ قُلْتُـهُ لَـنْ يُصْلِـحَ العَطَّـارُ مَـا قَـد أَفْسَـدَا
١٢ـ مَثَـلُ أَتَـاكَ وَلاَ أُسَمِّيـهِ لِمَـا قَـدْ جَـاءَ فِـي نَـصِّ الشَّـرِيعَـةِ مُسْنَـدَا
١٣ـ أَدَبـاً مَـعَ اللهِ الْعَظِيـمِ جَـلاَلُـهُ فَـالَّـدهْـرُ لِلَّـذاتِ النَّـزِيهَـةِ كَـالـرِّدَا
١٤ـ الْكَـافُ فِـي التَّشْبِيـهِ يَعْمَـلُ حُكْمَهـا وَتَكُـونُ زَائِـدَةً إِذَا أَمْـرٌ بَـدَا
١٥ـ مَثَـلُ الَّـذِي قَـدْ جَـاءَ لَيْـسَ كَمِثْلِـهِ فِـي سُـوَرةِ الشُّـوَرى وَخَـابَ مِـنَ اعْتَـدَى

وقال أيضاً في روح سبأ:

١ـ إِنَّ لَنَـا فِـي سَبَـأٍ آيَـةً يَعْـرِفُهَـا السَّـابِـقُ وَالمُقْتَصِـدْ
٢ـ إِذْ تُصْعَـقُ الأَرْوَاحُ مِـنْ وَحْيِـهِ وَلَـمْ تَجِـدْ شَيْئـاً لَـهُ يُسْتَنَـدْ

٣ـ حَتَّى إِذَا قُرِّعَ عَنْ قَلْبِهِمْ   فَقِيلَ مَاذَا قِيلَ قَالُوا الأَحَدْ
٤ـ فَابْحَثْ عَلَى حِكْمَتِهَا جَاهِداً   بِالذِّكْرِ لاَ بِالفِكْرِ حَتَّى تَجِدْ
٥ـ مَنِ الَّذِي أَجْلَى إِلَيْكَ الَّذِي   أَصْعَقَ مِنْكَ الرُّوحَ قَبْلَ الجَسَدْ
٦ـ كَمِثْلِ مُوسَى حِينَ أَبْدَى لَهُ   فِي ذَاتِهِ الرَّبُّ الَّذِي لَمْ يَلِدْ
٧ـ لِذَاكَ لَمْ يَنْتُجْ لَهُ قَصْدُهُ   فَابْحَثْ عَلَى حِكْمَةٍ وَاتَّئِدْ
٨ـ وَلاَتكُنْ فِيمَا تَرَى طَالِباً   بِعَقْلِكُمْ دُونَ الهُدَى تَسْتَنِدْ
٩ـ فَإِنَّمَا الشَّرْعُ سَبِيلُ الهُدَى   عَلَيْهِ عُقُولُ غَيْرِهِ لاَتَرِدْ
١٠ـ مَنْ يَعْرِفُ المَعْنَى الَّذِي صُغْتُهُ   مِنْ نَظْمِنَا هَذَا هُوَ المُقْتَصِدْ
١١ـ فَإِنَّهُ الأَفْضَلُ فِي حُكْمِنَا   يَجْرِي عَلَى حِكْمَتِهِ لَمْ يَزِدْ
١٢ـ يَدُورُ بِالحِكْمَةِ دُولاَبُهُ   فَمَاؤُهُ يَسْقِي جَمِيعَ البَلَدْ
١٣ـ لِذَا أَتَى فِي وَسَطٍ ذِكْرُهُ   وَالوَسَطُ الأَفْضَلُ فِي المُعْتَقَدْ
١٤ـ بِهِ أَتَى القُرْآنُ فِي فَضْلِنَا   وَهْوَ لِمَنْ يَطْلُبُ أَقْوى سَنَدْ
١٥ـ فَمَنْ يَقُلْ سكن لَنَا صادهُ   أَقُلْ لَهُ هَذَا وَهَذَا وَرَدْ

وقال أيضاً فيما ذهب إليه الجبائية من تجديد العالم والأشاعرة في الأعراض من روح (ق):

١ـ اَلنَّاسُ فِي لَبْس مِنَ الْخَلْقِ الْجَدِيدْ   لِكَونِهِ يَفْعَلُ فِيهِمْ مَا يُرِيْدْ
٢ـ فَمَا يُرَى الأَمْرُ كَمَا يَعْلَمُهُ   يَشْهَدُهُ بِعَيْنِهِ الخَلْقُ الجَدِيدْ
٣ـ فِي الزَّمَنِ الْفَرْدِ الَّذِي أَثْبَتَهُ   لِطَالِبِ البُرْهَانِ بِالْفِكْرِ السَّدِيدْ
٤ـ مَا نَظَرَتْ عُقُولُنَا فِي مُشْكِلٍ   أَشْكَلَ مِنْ هَذَا وَلاَرُكْنٍ شَدِيدْ
٥ـ يَأْوِي إِلَيْهِ فِكْرُهُ مُسْتَنِداً   مُمَكَّناً فِيهِ فَعَنْهُ مَا يَحِيدْ

وقال أيضاً من روح المجادلة:

١ـ قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ عَبْدِهْ   إِذْ حَمِدَ اللهَ حَقَّ حَمْدِهْ
٢ـ لَقَدْ وَفَى الرَّبُّ لِي بِعَهْدِي   لَمَّا وَفَيْنَا لَهُ بِعَهْدِهْ

٣ـ وَقَــدْ أَرَانَــا الإلَــهُ جُــوداً		مِــنْ كَــرَمِ الَّــذاتِ صِــدْقَ وَعْــدِهْ
٤ـ وَهْــوَ مَعِــي حَيْــثُ كُنْــتُ مِنْــهُ		بقُــرْبٍ إِنْ كَــانَ أَوْ بِبُعْــدِهْ

وقال أيضاً في روح من أرواح سورة المعارج :

١ـ يَــوْمَ المَعَــارِجِ يَــوْمٌ لاَ انْقِضَــاءَ لَــهُ		دُنْيَــا وَآخِــرَةً لاَيَنْقَضِــي أَمَــدُهْ
٢ـ وَكُــلُّ مَــايَنْقَضِــي مِنْــهُ لِحَــادِثَــةٍ		تكُــونُ فِيــهِ وَفِيهَــا يَنْتَهِــي أَبَــدُهْ
٣ـ وَلَــوْ يُعِّــدُ الَّــذِي يَكُــونُ مِــنْ حَــدَثٍ		فِــي يَــوْمِــهِ مَــا انْتَهَــى فِــي يَــومِــهِ عَــدَدُهْ
٤ـ لَــوْ كَــانَ لِــي سَنَــدٌ كُنْــتُ مُسْتَنِــداً		إِلَيْــهِ وَالعِلْــمُ يَقْضِــي أَنَّنِــي سَنَــدُهْ

وقال أيضاً من روح سورة الجن :

١ـ تَعَــالَــى جَــدُّ رَبِّــي عَــنْ وُجُــودِي		فَــأَعْجَــبُ إِذْ دَعَــانِــي لِلسُّجُــودِ
٢ـ فَــذَلِــكَ لِــي فَــإِنَّ الله أَعْلَــى		وَأَعْظَــمُ أَنْ يُضَــافَ إِلَــى العَبِيــدِ
٣ـ لَقَــدْ جَــاهَــدتُّ أَنْ أَلْقَــى رَشِيــداً		وَمَــا فِــي القَــوْمِ مِــنْ شَخْــصٍ رَشِيــدِ
٤ـ فَبَيْنِــي إِنْ نَظَــرْتُ وَبَيْــنَ رَبِّــي		كَمَــا بَيْــنَ الشَّهَــادَةِ وَ الشَّهِيــدِ
٥ـ عَــلاَ مَــنْ قَــدْ عَــلاَ وَالخَلْــقُ حَــقٌّ		وَأَيْــنَ عَلَــى السَّمَــاءِ مِــنَ الصَّعِيــدِ
٦ـ وَقَيَّــدَةٌ لَنَــا الإِطْــلاَقُ فِيــهِ		وَنَقَّصَــهُ لَنَــا طَلَــبُ المَــزِيــدِ
٧ـ لِأَنَّ لَــهُ الكَمَــالَ بغَيْــرِ شَــكٍّ		فَيَظْهَــرُ فِــي القَــرِيــبِ وَفِــي البَعِيــدِ
٨ـ فَنَحْــنُ بِــهِ فَــأَثْبَتَنِــي فَقِيــراً		وَنَحْــنُ لَــهُ فَــأَيْــنَ وُجُــودُ جُــودِي
٩ـ تَنَــزَّهَ لِــي فَلَــمْ أَقْــدِرْ عَلَيْــهِ		فَلَمَّــا أَنْ تَحَصَّــلَ فِــي القُيُــودِ
١٠ـ ظَفِــرْتُ بِــهِ فَلَــمْ أَرَ غَيْــرِ ذَاتِــي		فَقُلْــتُ أَنَــا فَقَــالَ أَبَــى وُجُــودِي

وقال أيضاً من روح سورة الانشقاق :

١ـ تَنَــوَّعَــتِ الأَحْــوَالُ فَــاعْتَــرَفَ العَبْــدَ		وَكَــانَ لَــهُ القُــرْبُ المُعَيَّــنُ وَ البُعْــدُ
٢ـ أَلَــمْ تَــرَ أَنَّ اللهَ قَــدْ وَعَــدَ الَّــذِي		أَتَــاهُ بِــهِ صِــدْقــاً وَقَــدْ صَــدَقَ الــوَعْــدُ
٣ـ فَمَــنْ كَــانَ ذَا عَهْــدٍ وَفِيّــاً بعَهْــدِهِ		يُــوَفَّــى لَــهُ بِــالشَّــرْعِ مَــا قَّــرَرَ العَهْــدُ
٤ـ فَسَلِّــمْ إِلَيْــه الأَمْــرَ فِــي كُــلِّ حَــالَــةٍ		فَلِلَّــهِ هَــذَا الأَمْــرُ مِــنْ قَبْــلُ مِــنْ بَعْــدُ

٥ـ أَنَا المُؤْمِنُ السُّجَادُ وَأَبْغِي بِسَجْدَتِي شُهُودَ إِلَهٍ قِيلَ فِيهِ هُوَ الفَرْدُ
٦ـ وَمَا هُوَ إِلاَّ الوَاحِدُ الأَحَدُ الَّذِي يُقَرِّبُهُ عَقْدٌ وَيَحْجُدُهُ عَقْدُ
٧ـ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْحَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِمْ فَقَدْ عُرِفَ المَعْنَى وَقَدْ حُقِّقَ القَصْدُ

وقال أيضاً من روح سورة البروج :

١ـ الحَقُّ فِي شَاهِدٍ يَبْدُو وَمَشْهُودِ وَالخَلْقُ مَا بَيْنَ مَفْقُودٍ وَمَوْجُودِ
٢ـ إِنْ قُلْتُ هَذَا هُوَ المَخْلُوقُ قِيلَ لَنَا الحَقُّ بَاطِنُهُ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدِ
٣ـ أَوْقَاتُ هَذَا هُوَ الحَقُّ الَّذِي شَهِدَتْ لَهُ دَلاَلَتُهُ فِي عَيْنِ تَوْحِيدِ
٤ـ يُقَالُ لِي بَلْ هُوَ الحَقُّ الَّذِي عَرَفُوا وُجُودَهُ إِنَّهُ مِنْ حَضْرَةِ الجُودِ

وقال أيضاً من روح سورة البلد :

١ـ قَدْ أَقْسَمَ اللهِ لِي فِي سُورَةِ البَلَدِ بِأَنَّهُ خَلَقَ الإِنْسَانَ فِي كَبَدِ
٢ـ وَمَا أَرادَ بِهَذَا الخَلْقِ مِنْ أَحَدٍ مِنْ نَشْأَتِيَّ سِوَى رُوحِي مَعَ الجَسَدِ
٣ـ وَأَنَّهَا حَضْرَةُ الأَسْمَاءِ حَضْرَتُهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ
٤ـ وَأَنَّهَا دَرَجَاتٌ فِي الجِنَانِ عَلَى أَعْدَادِهَا نَزَلَتْ بِحُكْمِهَا وَقَدِ
٥ـ وَمَا لَنَا سَنَدٌ فِي ذَاكَ أَسْرُدُهُ لِلسَّامِعِينَ وَإِنَّ الأَمْرَ فِي سَنَدِ

وقال أيضاً من روح سورة الفلق :

١ـ إِنِّي تَعَوَّذْتُ بِي مِنِّي فَإِنَّ لَنَا النُّورَ بِالرُّوحِ وَالإِظْلاَمُ بِالجَسَدِ
٢ـ وَلاَ أَزَالُ كَذَا مَادَامَ مَسْكَنُنَا فَلَوْ تَرَحَّلْتَ عَنْ أَهْلٍ وَعَنْ بَلَدِ
٣ـ وَجَدتُّ فِيهِ ضِيَاءً لاَظَلاَمَ بِهِ يُغْنِي عَنِ الأَهْلِ وَالأَمْوَالِ وَالوَلَدِ
٤ـ لَكِنْ لَهُ الظِّلُّ ذَاكَ الظِّلُّ رَاحَتُنَا فِي صُورَةِ الجِسْمِ لاَ فِي صُورَةِ الجَسَدِ
٥ـ مُنَزَّهُ العَيْنِ مِنْ تَأْثِيرِ مَا ظَهَرَتْ بِهِ الطَّبِيعَةُ فِي الأَرْكَانِ مِنْ مَدَدِ
٦ـ لِي الْتِقَاءٌ بِهَا مَادُمْتُ أَسْكُنُهَا وَاللَّبْثُ لاَيَنْتَهِي فِيهَا إِلَى أَمَدِ
٧ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ دَعَةٍ إِلاَّ تَخَلَّصْنَا مِنْ بَاعِثِ الحَسَدِ

وقال أيضاً يخاطب صاحباً له:

١ـ فَــالأَوَّلُ الحَــقُّ فِــي الــوُجُــودِ   وَالآخِــرُ الحَــقُّ بِــالشُّهُــودِ
٢ـ إِلَيْــهِ عَــادَتْ أُمُــورُ كَــوْنِــي   فَــإِنَّمَــا الــرَّبُّ بِــالعَبِيــدِ
٣ـ فَكُــلُّ مَــا أَنْــتَ فِيــهِ حَــقٌّ   وَلَــمْ تَــزَلْ فِيــهِ مِــنْ مَــزِيــدِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا أَشْهَــدتَّ أَنَّــكَ فِــي شُهَــودِ   خَلِــيٌّ عَــنْ مُقَــاوَمَــةِ الشَّهِيــدِ
٢ـ وَأَنَّــكَ نَــاظِــرٌ فِيــهِ إِلَيْــهِ   بِــهِ مِــنْ كَــوْنِــهِ رَبَّ العَبِيــدِ
٣ـ وَأَنَّــكَ مُبتَــغٍ طَلَبــاً مَــزِيــداً   فَقَــدْ شُــرِعَ السُّــؤَالُ مِــنَ المَــزِيــدِ
٤ـ رَأَيْــتُ العَيْــنَ لَيْــسَ لَهَــا نَظِيــرٌ   يُقَــاوِمُ مِــنْ مُــرَادٍ أَوْ مُــرِيــدِ
٥ـ إِذَا مَــا الحَــقُّ جَــلاَّهُ إِلَيْنَــا   تَعَيَّــنَ فِــي السِّيَــادَةِ وَالمُسُــودِ
٦ـ فَمَــا فِــي الْكَــوْنِ مَــنْ يَــدْرِي كَــلاَمِي   ســوى مــن عينــه حبــل الــوريــد
٧ـ فيظهــرنــي فــأظهــره فيخفــى   فَــأُخْفِيــهِ بِــآدَابِ السُّجُــودِ
٨ـ سَجَــدتُّ لَــهُ سُجُــودَ هَــوًى بحــقٍ   فَــأَكْــرِمْ بِــالسَّــلاَمِ وَبِــالشُّهُــودِ
٩ـ رُفِعْــتُ بِــهِ فَلَــمْ أَرَ غَيْــرَ ذَاتِــي   تُصَــرِّفُ فِــي القِيَــامِ وَفِــي القُعُــودِ
١٠ـ لِيَشْهَــدَ فِــي جَمِيــعِ الأَمْــرِ مِنْــهُ   وَفِيــهِ فَيَنْطَفِــي غَيْظــاً حَسُــودِي

وقال أيضاً:

١ـ فَــلاَ تَنْظُــرْ لِمَــا عِنْــدِي   فَــإِنَّ الأَمْــرَ مِــنْ عِنْــدِكْ
٢ـ وَلاَتَطْلُــبْ وَفَــا عَهْــدِي   إِذَا مَــا ضُنْــتَ فِــي عَهْــدِكْ
٣ـ فَــوَعْــدِي صَــادِقٌ مِنِّــي   إِذَا صَــدَّقْــتَ فِــي وَعْــدِكْ
٤ـ وَمَــا أُوتِيــتَ إِلاَّ مِــنْ   فَسَــادٍ كَــانَ فِــي عَقْــدِكْ

وقال أيضاً

١ـ إِنَّ سِــرِّي هُــوَ قَــوْلِــي   إِنَّنِــي عَيْــنُ وُجُــودِهْ

٢ـ وَإِذَا أَبْصَـــــرَ عَيْنِـــــــي إِنَّنِـــــي عَيْـــنُ شُهُــــودِهْ
٣ـ وَبَـــــذَا يَكُــــونُ شُكْــــرِي إِنْ شَكَـــرْتُ مِـــنْ مَـــزِيـــدِهْ
٤ـ أَقْـــرَبُ الأَمْــرِ لِكَــوْنِـــي مَـــنْ يَكُـــنْ حَبْــلَ وَرِيـــدِهْ
٥ـ فَـــأَنَـــا بَيْـــنَ مُـــرَادِ لِحَبِيبِـــي وَمُـــرِيـــدِهْ
٦ـ عَـــدَمٌ لَسْـــتُ وُجُـــوداً مَـــعَ كَـــوْنِـــي مِـــنْ عَبِيـــدِهْ
٧ـ بِـــوُجُـــودِي أَثْبَـــتَ النَّـــا ظِـــرُ عِنْـــدِي عَيْـــنَ جُـــودِهْ

وقال أيضاً:

١ـ مَا فِي الوُجُودِ اخْتِيَارٌ عِنْدَ مَنْ شَهِدَا وَكَيْـفَ يُنْكَـرُ مَـا فِـي الكَـوْنِ قَـدْ وَجَـدا
٢ـ وَقَـدْ أَتَـاكَ بِـهِ القُـرْآنُ فِـي سُـوَرٍ يَـدْرِي بِهـا عِنْـدَمَـا تُتْلَـىَّ الَّـذِي جَحَـدَا
٣ـ لِـذَاكَ قَيَّـدتُّـهُ بِـذِي الشُّهُـودُ فَـلاَ تَـــزِدْ عَلَيْـــهِ وَلاَتُشْـــرِكْ بِـــهِ أَحَـدَا
٤ـ فَمَـنْ أَجُـوزُ وَمَـا فِـي العِلْـمِ مِـنْ أَحَـدٍ سِـوَى الإِلَـهِ الَّـذِي فِـي خَلْقِـهِ شَهِـدا
٥ـ الصُّـورُ صُـورُهُمُـو وَ الخَلْـقُ عَيْنُهُمُـو نَعَـــمْ وَصُـــورَتُهُـــمْ حَقّـــاً كَمَـــا وَرَدَا
٦ـ لأَنَّـــهُ سَمْعُنَـــا بَـــلْ كَـــانَ نَشْـــأَتَنَـــا رُوحـــاً وَصُـــورَةَ جِسْـــمٍ لاَتَقُـــلْ جَسَـــدَا
٧ـ فَمَـــا يُخَـــاطِبُـــهُ إِلاَّ حَقِيقَتُـــهُ مَقْصُـــودَةٌ عَيْنُـــهُ وَهْـــوَ الَّـــذِي قُصِـــدَا
٨ـ مَـــا ثَـــمَّ غَيْـــرٌ فَتُفْنِيـــهِ هَـــوِيَّتُـــهُ لِـــذَاكَ جَـــاءَ بِـــأَنَّ الحَـــقَّ مَـــا وَلَـــدَا
٩ـ وَلاَ تَـــوَلَّـــدَ عَـــنْ شَـــيْءٍ تُقَـــدِّمُـــهُ فَبِـــالـــوُجُـــودِ القَـــدِيـــمِ الحَـــادِثِ انْفَـــرَادَا

وقال أيضاً في النوم:

١ـ غَـــزَالٌ مِـــنَ الفِـــرْدُوس بَـــاتَ مُعَـــانِقِـــي فَقَبَّلَنِـــــي وُدّاً فَتَـــــمَّ مُـــــرَادِي
٢ـ لَـــهُ زِينَـــةُ الأَسْمَـــاءِ أَسْمَـــاءَ خَـــالِقِـــي عَلَيْـــهِ مِـــنَ الأَثْـــوَابِ ثَـــوْبُ حِـــدَادِ
٣ـ مِـنَ اجْـلِ الَّـذِي قَـدْ بَـاتَ فِيـهِ مُهَيَّمـاً ضَحُـــوكـــاً لِلُقْيَـــاهُ صَحِيـــحَ وِدَادِ
٤ـ تَـــرَاهُ مَـــعَ الأَنْفَـــاس يَتْلُـــو كِتَـــابَـــهُ بِعَبْـــرَةِ مَحْـــزُونٍ حَلِيـــفِ سُهَـــادِ
٥ـ يَقُـــومُ بِـــأَمْـــرِ اللهِ إِذْ قَـــالَ قُـــمْ بِـــهِ بِطَـــاعَـــةِ مَهْـــدِيٍّ وَسُنَّـــةِ هَـــادِي

وقال أيضاً في النوم:

١ـ الأَمْــرَ أَعْظَــمُ أَنْ يَحْظــى بِــهِ أَحَــدٌ ... فَمَــالَــهُ فِــي وُجُــودِ العِلْــمِ مُسْتَنَــدُ
٢ـ جَــاءَ الحَــدِيــثُ فَمَــا تُــدْرَى حَقِيقَتَــهُ ... وَلاَ يُعَيِّنُهَــا فِكْــرٌ وَلاَ سَنَــدُ
٣ـ وَالكَشْــفُ لَيْــسَ لَــهُ فِيهَــا مُــدَاخَلَــةٌ ... لأَنَّــهُ بِــوُجُــودِ الصُّــورِ يَنْفَــرِدُ
٤ـ أَمْــرُ الإِلَــهِ كَمَــا قَــدْ جَــاءَ وَاحِــدَةٌ ... وَالعَبْــدُ مِــنْ سِــرِّهِ بِــالحَــقِّ مُتَّحِــدُ
٥ـ فَمَــا تَــرَى جَسَــداً إِلاَّ وَيَعْقُبُــهُ ... إِذَا مَضَــى عَيْنُــهُ مِــنْ حِينِــهِ جَسَــدُ

وقال أيضاً:

١ـ الْــوَهْــمُ يُصْلِــحُ مَــا الأَلْبَــابُ تُفْسِــدُهُ ... فِــي الحَــقِّ لَكِنَّهَــا بِــالــوَهْــمِ تَعْبُــدُهُ
٢ـ العَقْــلُ يَحْكُــمُ وَالأَوْهَــامُ تَحْكُمُــهُ ... فِيــهِ فَتَضْبِطُــهُ وَلاَتُحَــدِّدُهُ
٣ـ وكَيْــفَ يَحْكُــمُ عَقْــلٌ قَــاصِــرٌ حَــدَثٌ ... عَلَــى مُكَــوِّنِــهِ وَالعَجْــزُ مَشْهَــدُهُ
٤ـ تَنَــوَّعَ الــذَّاتُ بِــالأَفْكَــارِ إِنَّ لَهَــا ... مِثْــلُ الهَيُــولَــى وَلَكِــنْ لاَتُعَــدِّدُهُ
٥ـ يَــرْمِــي الإِلَــهُ بِهَــا مَــنْ كَــانَ عَنْــهُ بِــهِ ... وَلَيْــسَ يَــرْمِــي بِــهِ إِلاَّ وَيَقْصِــدُهُ
٦ـ العَقْــلُ بِــالنَّظَــرِ الفِكْــرِيِّ يُمْسِكُــهُ ... وَالكَشْــفُ يُــرْسِلُــهُ وَلاَيُقَيِّــدُهُ
٧ـ لَــوْ كَــانَ لِلْعَقْــلِ حُكْــمٌ فِــي مُكَــوِّنِــهِ ... لَمَّــا أَتَــى شَــرْعُــهُ وَقْتــاً يُفَنِّــدُهُ

وقال أيضاً:

١ـ أَمَــرْتَ فَلَــمْ أَسْمَــعْ دَعَــوْتُ فَلَــمْ تُجِــبْ ... أَلاَ لَيْــتَ شِعْــرِي مَــنْ هُــوَ الــرَّبُّ وَالعَبْــدُ
٢ـ تَسَتَّــرْتَ عَنِّــي بِــي فَقُلْــتُ بِــأَنَّنِــي ... ظَهَــرْتُ فَلَــمْ تَخْــفَ خَفِيــتُ فَلَــمْ أَبْــدُ
٣ـ طَلَبْتُكُمُــو مِنِّــي فَلَــمْ أَرَ غَيْــرَكُــمْ ... فَهَــلْ حَكَــمَ القَبْــلُ المُحَكَّــمُ وَالبُعْــدُ
٤ـ قَعَــدتُّ بِكُــمْ عَنْكُــمْ لِكَــوْنِــيَ كَــوْنُكُــمْ ... فَلَمَّــا قَعَــدْنَــا قُمْــتَ أَنْــتَ بِنَــا تَعْــدُو
٥ـ إِلَيْكُــمْ عَسَــى يَبْــدُو وُجُــودِي إِلَيْكُمُــو ... فَــأَلْفَيْتُــهُ فِــي اسْــمِ يُقَــالُ لَــهُ الفَــرْدُ
٦ـ فَــأَسْمَــاؤُكَ الحُسْنَــى يُكَثِّــرُ كَــوْنَهَــا ... وُجُــودِي وَلَــوْلا ذَاكَ لَــمْ يَكُــنِ البُعْــدُ
٧ـ فَمَــنْ يُحْصِهَــا حَــالاً يَكُــونُ بِجَنَّــةٍ ... وَمَــنْ يُحْصِهَــا عَــداً يَكُــونُ لَــهُ الحَــدُّ
٨ـ لِيَ البُعْدُ مِنْكُمْ وَ التَّدَانِي مِنِ اسْمِكُمْ ... فَبُعْــدِي لَكُــمْ قُــرْبٌ وَقُــرْبِــي بِكُــمْ بُعْــدُ

٩ـ إذَا أَنْـتَ أَعْطَيْـتَ النَّعِيـمَ وَجَـدتَّنِـي شَكُـوراً وَإنْ لَـمْ تُعْطِنِـي فَلَـكَ الحَمْـدُ

١٠ـ مُـرَكَّبُنَـا يَبْغِيـهِ بُـرْهَـانُ وَجْـدِكُـمْ وَأفـرادُهُ بِـالـذَّاتِ يَطْلُبُهَـا الحَـدُّ

١١ـ فَمَـنْ قَـامَ فِـي الأَفْـرادِ فَـالحَـدُّ آجِـلٌ وَمَـنْ قَـامَ فِـي التَّـرْكِيـبِ بُـرْهَـانُـهُ النَّقْـدُ

١٢ـ فَكَـمْ بَيْـنَ مَـوْضُـوعٍ حِمَـاهُ مُحَـرَّمٌ وَكَـمْ بَيْـنَ مَحْمُـولٍ يُسَـاعِـدُهُ الجَـدُّ

١٣ـ إذَا عَطَّنِـي مُلْقِـي الحَدِيـث بِبَاطِنِـي فَفِـي حَـلِّ تَـرْكِيـبِـي يَكُـونُ لَـهُ قَصْـدُ

١٤ـ فَيَفْصِـمُ عَنِّـي وَهْـوَ لِلَّـذاتِ قَـاهِـرٌ إذَا بَلَـغَ المَقْصُـودَ مِـنْ غَطِّـيَ الجَهْـدُ

١٥ـ أُسَـايِـرُهُ حَتَّـى إذَا يَنْقَضِـى الَّـذِي أَتَـانِـي بِـهِ أَلْـوِي عَلَـى عَقِبِـي أَعْـدُو

١٦ـ يُـزَمِّلنِـي مَـنْ كَـانَ عِنْـدِيَ حَـاضِـراً لِمَـا هَـدَّ مِنِّـي مَـاتَضَمَّنُـهُ العَهْـدُ

١٧ـ وَلَسْـتُ بِمَـا قَـدْ قُلْتُـهُ بِمُشَـرِّعٍ لِقَـوْمِـي وَلَكِنِّـي وَرِثْـتُ فَلَـمْ أَعْـدُ

١٨ـ تَـرُوُح عَلَّـي الـرُّوحُ يَـوْمـاً إذَا يَـرَى قَبُـولاً بِـآدَابٍ وَعَـنْ أَمْـرِهِ تَغْـدُو

١٩ـ بِمَـا أَنَـا مَـأْمُـورٌ بِـهِ أَنَـا آمِـرٌ وَمَـالِـي مَهْمَـا جَـاءَنِـي مِنْهُمَـا بَـدُّ

٢٠ـ لَعِبْـتُ بِشَطْـرَنْـجِ العُقُـولِ مُـدَبِّـراً وَلِـي فِـي الَّـذِي يَبْـدُو القَبُـولُ أَوِ الـرَّدُّ

٢١ـ وَ بالنَّرْدِ يَلْهُو صَاحِبُ الشَّرْعِ وَالحِجَى وَقَـدْ عَـرَفَ المَطْلُـوبَ مَـنْ لَهْـوُهُ النَّـرْدُ

٢٢ـ وَبَيْنَهُمَـا شِطْـرَنْـجُ فَـرْدٍ لِمَـنْ يَـرَى وَيُقْضَـى عَلَيْـهِ مَـا يُقَـابِلُـهُ العَقْـدُ

٢٣ـ تَـوَلَّـى عَلَـى الأَسْرارِ سُلْطَـانُ وُدِّهِ وَأَفْلَـحَ سِـرٌّ كَـانَ سُلْطَـانُـهُ الـوُدُّ

٢٤ـ لَـهُ حُـرَمَـاتٌ فِـي شُهُـودٍ تَعَيَّنَـتْ فَـوَاحِـدَهُـمْ فَـرْدٌ وَبَـاقِيهُمـو سَـرْدُ

٢٥ـ إذَا أَنْـتَ شَـاهَـدتَّ الـوُجُـودُ وُجُـودُهُ بِـذَلِـكَ مَـا يُعْطِيـهِ مِـنْ قَـدْحِـهِ الـزَّنْـدُ

٢٦ـ وَلَكِنَّـهُ بِـالـرِّيـحِ رُوحُ بَقَـائِـهِ يُقَـالُ لَـهُ فِـي عُـرْفِنَـا النَّفْـحِ وَالـوَقْـدُ

٢٧ـ فَيَفْعَـلُ فِعْـلَ النُّـورِ وَالنَّـارِ وَسْمُـهُ كَمَـا لَهُمَـا الإطْفَـاءُ وَ الـذَّمُّ وَ الحَمْـدُ

٢٨ـ فَخُـصَّ بِفَتْـحِ النُّـونِ إذْ عَـمَّ نَفْعُـهُ وَرَحْمَتُـهُ وَالضَّـمُّ مِـنْ شَـأْنِـهِ السَّـدُّ

٢٩ـ فَتَطْمَـعُ فِيـهِ الكَـاعِبَـاتُ لِنَفْعِـهِ وَتَـرْهَـبُ مِنْـهُ فِـي أَمَـاكِنِهَـا الأُسْـدُ

وقال أيضاً:

١ـ مَـنْ يَعْبُـدِ اللهَ إنَّ اللهَ قَـدْ عُبِـدَا ذَاكَ الـوَحِيـدُ فَـلاَ تُشْـرِكْ بِـهِ أَحَـدَا

٢ـ كَمَا أَتَاكَ بِآيِ الكَهْفِ آخِرِهَا وَقَدْ أَضَافَ إِلَيْهِ ذَاكَ فَاسْتَنَدَا

٣ـ ذَا الفِعْلَ كُلِّفَ وَالأَفْعَالُ أَجْمَعُهَا للهِ لَيْسَ لِكَوْنٍ فِعْلُهُ أَبَدَا

٤ـ وَقَدْ أُضِيفَ إِلَيْهِ وَهْوَ فَاعِلُهُ لِكَيْ يُخَيِّرَ مَنْ أَقَرَّ أَوَ حَجَدَا

٥ـ إِنَّ الحَقَائِقَ لَمْ تَتْرُكْ لَنَا سَبَداً بِمَا أَتَيْنَا بِهِ فِيهِ وَلاَ لَبَدَا

٦ـ فَكُلُّ فِعْلٍ فَإِنَّ اللهَ خَالِقُهُ وَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ مِنْ دُونِهِ سَنَدَا

٧ـ لِكَيْ يُصِيبَ فَلاَ تُخْطِىء إِضَافَتُهُ إِذَا أَضَافَ إِلَيْهِ فِعْلَ مَا شَهِدَا

٨ـ وَلاَ يُحَاسِبُ إِلاَّ مِنْ عَقِيدَتِهِ هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ عَدْلاً كَمَا وَرَدَا

٩ـ إِلاَّ الَّذِي قَالَهَا فِي اللهِ مِنْ أَدَبٍ لاَ بِاعْتِقَادٍ فَيَجْزِيهِ بِمَا قَصَدَا

١٠ـ وَتِلْكَ مَسْأَلَةٌ حَارَ الأَنَامُ لَهَا وَلَيْسَ يَعْرِفُهَا إِلاَّ الَّذِي شَهِدَا

وقال أيضاً:

١ـ نَعْتُ المُهَيْمِنِ بِالإِطْلاَقِ تَقْيِيدُ وَكُلُّ مَاقِيلَ فِيهِ فَهُوَ تَحْدِيدُ

٢ـ وَإِنْ سَكَتَّ عَلَى عَجْزٍ أَفُوزُ بِهِ فَذَلِكَ العَجْزُ أَيْضاً فِيهِ تَقْيِيدُ

٣ـ فَلَيْسَ يَخْرُجُ فِي ظَنِّي وَمَعْرِفَتِي شَيْءٌ عَنِ القَيْدِ لاَشِرْكٌ وَتَوْحِيدُ

٤ـ تَنْزِيهُكَ الحَقَّ حَدٌّ أَنْتَ تَعْلَمُهُ إِنَّ التَّنْزِيهَ بِنَفْيِ الحْدِّ مَحْدُودُ

٥ـ إِنْ قُلْتُ لَيْسَ كَذَا أَثْبَتُّهُ بِكَذَا وَذَا لِبَاسٌ نَزِيهٌ فِيهِ تَجْرِيدُ

٦ـ سَلْبُ التَّحَيُّرِ عَنْهُ لاَيُشَرِّفُهُ وَكَيْفَ يَشْرُفُ بِالتَّنْزِيهِ مَعْبُودُ

٧ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَذَا لَزَالَ عَنْهُ كَذَا وَزَالَ عَنْهُ بِهِ حَمْدٌ وَتَمْجِيدُ

٨ـ أَسْمَاؤُهُ تَطْلُبُ الأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا فَنَعْتُهَا بِالغِنَى المُعلُوم مَفْقُودُ

٩ـ لَوْلاَ القَبُولُ الَّذِي مِنَّا لَمَا ظَهَرَتْ آثَارُهَا فَلَنَا مِنْ ذَلِكَ الجُودُ

١٠ـ إِنَّ الوُجُودَ الَّذِي أَثْبَتَّهُ نَسَبٌ فَلاَ وُجُودَ فَمَا فِي العَيْنَ مَوْجُودُ

١١ـ بِذَا المُحَالِ الَّذِي تُرْمَى بِهِ فِطَرٌ وَكَيْفَ يَقْبَلُهُ وَالكَوْنُ مَشْهُودُ

١٢ـ أَثْبَتَّ عَيْنَكَ عِنْدَ النَّفْيِ نَافِيَةً فَمَنْ نَفَيْتَ وَبَابُ النَّفْيِ مَسْدُودُ

١٣ـ وَكَيْفَ تَنْفِي وُجُوداً أَنْتَ تُثْبِتُهُ عَقْلاً وَعَيْنَاً وَحَوْضُ العَقْلِ مَوْرُودُ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَارَكَ رَبٌّ لَمْ يَزَلْ عَالَي الْجَدِّ ... نَزِيهاً عَنِ الفَصْلِ المُقَوَّمِ وَالحَدِّ

٢ـ تَعَالَى فَلاَ كَوْنٌ يُقَاوِمُ كَوْنَهُ ... يُعَبِّرُ عَنْهُ الْكَشْفُ بِالعَلَمِ الفَرْدِ

٣ـ تَمَيَّزَ فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ مُمَيَّزٍ ... بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَبِالْأَخْذِ لِلْعَهْدِ

٤ـ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَامَنْ جَهِلْتَهُ ... فَقَالَ المُنَادَى ذُو الثَّنَاءِ وَذُو الْمَجْدِ

٥ـ كَمِثْلِ الصَّدَى كَانَ الحَدِيثُ فَمَنْ يَقُلْ ... خِلافَ الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ خَابَ فِي القَصْدِ

٦ـ فَمَنْ يَدْرِ سِرَّ الْفَرْدِ لَمْ يَجْهَلِ الَّذِي ... يَجِيءُ بِهِ الفَرْدَ الوَحِيدُ مِنَ العَدِّ

٧ـ وَلَيْسَ وِسِوَاهُ العُيُونُ كَثِيرَةٌ ... وَتَخْتَلِفُ الأَلْقَابُ فِيهِ مَعَ الفَقْدِ

وقال أيضاً:

١ـ وَاللهِ لاَنَالَهُ مِمَّا لَنَا سَبَدُ ... مِنَ المَعَارِفِ وَالزُّلْفَى وَلاَلَبَدُ

٢ـ وَلاَتَعَيَّنَ فِي شَيْءٍ يَكُونُ لَنَا ... وَلَوْ يَعِيشُ الَّذِي قَدْ عَاشَهُ لُبَدُ

٣ـ للهِ قَوْمٌ لَهُمْ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ ... وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا يَدْعُوهُمُو لُبَدُ

٤ـ عُمْيٌ وَأَبْصَارُهُمْ بِالنُّورِ نَاظِرَةٌ ... لَوْ يَشْهَدُونَ الَّذِي شَهِدَتُّهُ شَهِدُوا

٥ـ لاَيَشْهَدُونَ وَإِنْ قَامَتْ حَقَائِقُهُمْ ... بِهِمْ مُعَايَنَةً مِنْ رَبِّهِمْ شَهِدُوا

٦ـ إِنَّ العَبِيدَ الَّذِينَ الحَقُّ عَيَّنَهُمُ ... لِنَفْسِهِ وَاصْطَفَاهُمْ كُلُّهُمْ عَبَدُوا

٧ـ جَلاَلَهُ وَاسْتَمَرُّوا فِي عِبَادَتِهِ ... وَلَوْ تَجَلَّى لَهُمْ فِي عَيْنِهِمْ عُبِدُوا

٨ـ وَلاَ تَرَدَّدَ فِيهِ مِنْ تَرَدُّدِهِ ... إِلاَّ رِجَالٌ بِهِ مِنْ نَفْسِهِمْ عَبَدُوا

٩ـ لِذَاكَ أَنْزَلَهُمْ فِي الخَلْقِ مَنْزِلَةً ... بِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الوَرَى عبدُوا

١٠ـ لَنَا حَبِيبٌ نَزِيهُ الذَّاتِ فِي خَلَدِي ... وَمَا تَضَمَّنَهُ رُوحٌ وَلاَ جَسَدُ

١١ـ مِنْ أَجْلِهِ قَامَ بِي مَايَشْهَدُونَ بِهِ ... الْمِسْكُ وَالنَّدُّ وَ التَّخْلِيقُ وَالجَسَدُ

١٢ـ وَإِنَّنِي لَتَجَلِّيهِ إِذَا نَظَرَتْ ... عَيْنُ المُحَقِّقِ فِي ذَاتِي لَهُ جَسَدُ

١٣ـ لَمَّا تَعَيَّنَ مِنِّي مَا اتَّصَفْتُ بِهِ ... لِذَاكَ قَامَ بِمَنْ يَدْرِي بِهِ الحَسَدُ

١٤ـ دَنَوا مِنَ الحَضْرَةِ العَلْيَاءِ حِينَ بَدَتْ ... أَعْلاَمُ صِدْقِهِمُو مِنْهُمْ وَمَا بَعُدُوا

١٥ـ إنْ أُسْدِلَتْ حُجُبُ الأَغْيَارِ دُونَهُمُو أَبْقَاهُمُو وَبِرَفْعِ السِّتْرِ قَدْ بَعُدُوا
١٦ـ للهِ قَوْمٌ غُزَاةٌ مَا لَهُمْ عَدَدٌ وَإِنَّ أَسْمَاءَهُ الحُسْنَى هِيَ العَدَدُ
١٧ـ مُقَدَّمُ العَسْكَرِ الجرّار سَيِّدُهُمْ وَهُمْ كَثِيرُونَ لاَيُحْصَى لَهُمْ عَدَدُ
١٨ـ إنْ يَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْهُمْ بِهِمَّتِهِ وَمِنْ خَوَاطِرِهِمْ يَأْتِيهِمُ المَدَدُ
١٩ـ تَاهَ الزَّمَانُ فَلَمْ يَظْفَرْ بِحَصْرِهِمُو وَمَا حَوَاهُمْ فَلَمْ تَقْطَعْهُمُ المُدَدُ
٢٠ـ لَمَّا تَعَرَّضَ لِي مَنْ كُنْتُ أَحْسَبُهُ مَعِي وَمُسْتَنَدِي لَمْ يَبْقَ لِي سَنَدُ
٢١ـ مَنْ كَانَ أَسْمَاؤُهُ الحُسْنَى لَهُ سَنَداً مُعْنَعَناً فِي تَرَقِّيهِ عَلاَ السَّنَدُ

وقال أيضاً:

١ـ إنِّي وَلِيتُ أُمُورَ الخَلْقِ أَجْمَعَهَا شَرْقاً وَغَرْباً وَإِنِّي بَيْضَةُ البَلَدِ
٢ـ وَمَا أُنَفِّذُ أَمْراً فِي الوُجُودِ فَمَا يَبْدُو مَقَامِي فَمَا يَدْرِيهِ مِنْ أَحَدِ
٣ـ وَمَا أُغَالِطُ نَفْسِي حِينَ أَسْمَعُ مَا أُدْعَى بِهِ مِنْ إِمَامٍ سَيِّدٍ سَنَدِ
٤ـ أُتَابِعُ الحَقَّ فِيمَا شَاءَهُ وَقضَى قَبْلَ الوُقُوعِ عَنِ اذْنِ السَّيِّدِ الصَّمَدِ
٥ـ فَيَنْفُذُ الأَمْرُ بِي فِي كُلِّ آونَةٍ وَلاَ تَرَى الخَلْقُ إِلاَّ صُورَةَ الجَسَدِ
٦ـ عَجْزاً وَفَقْراً وَكَتْماً لاَيُزَايِلُنِي وَإِنَّنِي أَحَدِيُّ الذَّاتِ بِالأَحَدِ
٧ـ وَعَيْنُ ذِكْرِ مَقَامِي سِرُّهُ وَلِذَا صَرَّحْتُ إِذْ قَبِلَ الأَقْوَامُ مُسْتَنَدِي
٨ـ فَقَالَ قَائِلُهُمْ دَعْوَاه قَدْ عَرِيَتْ عَنِ الدَّلِيلِ وَهَذَا عَيْنُ مُعْتَقَدِي

وقال أيضاً:

١ـ لَوْلاَ قَبُولِي مَارَأَيْتَ وُجُودِي وَبِهِ مَنَنْتَ عَلَيَّ حَالَ شُهُودِي
٢ـ إِيَّايَ فَانْظُرْ فِي مَعَالِمِ حِكْمَتِي يَدْرِي بِهَا مَنْ كَانَ أَصْلَ وُجُودِي
٣ـ وَبِهَا تَمَيَّزَ مِنْ كِتَابِي كَوْنُهُ وَلَمَا قَضَى فِي عِلْمِهِ بِمَزِيدِ
٤ـ وَهُوَ الغَنِيُّ وَلَسْتُ أَعْرِفُ ذَاتَهُ إِلاَّ بِهِ وَتَجِلُّ عَنْ تَحْدِيدِي
٥ـ لَمَّا عَلِمْنَا جُودَهُ بِوُجُودِهِ بِالافْتِرَاقِ خَرَجْتُ عَنْ تَوْحِيدِي
٦ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي مَا كُنْتُهُ أَوْ كَانَنِي إِلاَّ بِخَطِّ جُدُودِي

٧ـ لَـوْلاَ اعْتِـرافِـي بِـالَّـذِي هُـوَ نَشْـأَتِـي مَـا قُلْـتُ بِـالتَّثْلِيـثِ وَالتَّفْـرِيـدِ

وقال أيضاً:

١ـ إذَا ذَكَـرْتُ الَّـذِي بِـالـذِّكْـرِ يَحْجُبُنِـي عَنْـهُ وَيَحْصُـرُهُ ذِكْـرَاهُ فِـي خَلَـدِي
٢ـ الَـذِّكْـرُ بِـاللَّفـظ عَيْـنُ الـذِّكْـرِ مِنْـهُ بِنَا فَنَحْـنُ نَـذْكُـرُهُ فِـي حَـالَـةِ الـرَّصَـدِ
٣ـ لَـوْلاَ تَحَـوُّلُـهُ فِـي العَيْـنِ فِـي صُـوَرٍ مَـا صَحَّ ذِكْـرٌ عَلَـى الـوَجْهَيْـنِ مِـنْ أَحَـدِ
٤ـ وَالـذِّكْـرُ بِـالقَلْـبِ ذِكْـرٌ لاَحُـرُوفَ لَـهُ لأَنَّـهُ وَاحِـدٌ مِـنْ سَـاكِنِـي البَلَـدِ
٥ـ إنِّـي أَرَى نَشْـأَةَ الـدَّيْهُـورِ قَـائِمَـةً وَهْـيَ الَّتِـي خُلِقَـتْ بِـالطَّبْـعِ فِـي كَبَـدِ
٦ـ هُـوَ النَّـزِيـهُ الَّـذِي لاَشَـيْءَ يُشْبِهُـهُ وَإِنْ تَقَيَّـدَ لِـي بِـالجِسْـمِ وَالجَسَـدِ
٧ـ هُـوَ المُقَيِّـدُ فِـي الإِطْـلاَقِ صُـورَتُـهُ فَهْـوَ الكَثِيـرُ بِكَثْـرٍ لَيْـسَ عَـنْ عَـدَدِ
٨ـ لَكِنَّهَـا نِسَـبٌ وَالعَيْـنُ وَاحِـدَةٌ هَـوِيَّـةٌ دُعِيَـتْ بِـالـوَاحِـدِ الصَّمَـدِ
٩ـ أَلْفَيـتُ أَسْمَـاءَهُ الحُسْنَـى بِحَضْـرَتِنَا تِسْعـاً وَتَسْعِيـنَ لَـمْ تَنْقُـصْ وَلَـمْ تَـزِدِ
١٠ـ فَكُمِّلَـتْ مَـائَـةً فِيهَـا حَقَـائِقُنَـا وَغَبْـتُ فِيـهِ مَغِيـبَ الشَّفْـعِ فِـي الأَحَـدِ

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ أَكْبَـرُ مَـا بِـالـدَّارِ مِـنْ أَحَـدِ وَمَـا خَلَـتْ وَهْـيَ عِنْـدِي عَيْـنُ مُسْتَنَـدِي
٢ـ دَارُ الـوُجُـودِ تُسَمَّـى وَهْـوَ مَظْهَـرُهَـا وَمَـا الـوُجُـودُ سِـوَاهَـا عِنْـدَهَـا وَقَـدِ
٣ـ مَـا إِنْ ذَكَـرْتُـكَ بِـاسْـمٍ لَسْـتُ أَعْـرِفُـهُ إِلاَّ وَيُـوجَـدُ لِـي مَعْنَـاهُ فِـي خَلَـدِي
٤ـ وَكَـانَ فِـيَّ وَلَـمْ أَشْعُـرْ بِمَـوْضِعِـهِ كَمَـوْضِـعِ الـرُّوحِ لاَيَـدْرِي بِـهِ جَسَـدِي
٥ـ شَـوَاهِـدُ الحَـالِ فِـي الأَشْيَـاءِ تعلمني بِهَـا فَـأَصْبَـحَ فِـي مَعْلُـومَـةٍ جِـدَدِ
٦ـ يُمْسِـي عَلَيْهَـا رِجَـالٌ مَـالَهُـمْ عَـدَدٌ يُغْنِـي الأَمَـانُ الَّـذِي فِيهَـا عَـنِ العَـدَدِ
٧ـ هِـيَ السَّبِيـلُ إِلَيْهَـا فَهْـيَ غَـايَتُهَـا مِثْـلَ التَّـرَادُفِ فِـي الأَسْمَـاءِ بِـالعَـدَدِ
٨ـ عَلِمْـتُ مِنْهَـا عُلُـوماً لَـمْ يَكُـنْ أَحَـدٌ يَـدْرِي بِهَـا غَيْـرُ أَهْـلِ العِلْـمِ بِـالـرَّصَـدِ
٩ـ لَهُـمْ رَقِيـبٌ عَلَيْهِـمْ مِـنْ نُفُـوسِهِمُـو لاَيَعْلَمُـونَ بِـهِ يَهْـدِي إِلَـى الـرَّشَـدِ
١٠ـ ضَخْـمُ الـدَّسِيعَـةِ وَهَّـابٌ أَخُـو كَـرَمٍ رَبُّ الجَـزُورِ وَرَبُّ الـوَهْـبِ وَالـرَّفَـدِ

١١ـ إذَا تُحَــرِّكُــهُ الأَنْــوَارُ تَحْسَبُــهُ كَــأَنَّــهُ البَحْــرُ يَــرْمِــي السَّيْــفَ بِــالــزَّبَــدِ
١٢ـ إنْ كَــانَ يَنْصُــرُهُ مَــنْ كَــانَ يَخْــذُلُــهُ فَــلاَ تَنَــاقُــضَ بَيْــنَ الفَــرْدِ وَالأَحَــدِ
١٣ـ أَنْهَــى إلَيْكُــمْ كِتَــاباً فِيــهِ ذِكْــرُكُمُــو لِتَعْقِلُــوا عَنْــهُ مَــا يُلْقَــى بِــلاَ سَنَــدِ
١٤ـ مِــنَ الأَقَــاوِلِ مِــنْ فَقْــرٍ وَمِــنْ بَخَــلٍ مِــنْ أَجْــلِ قَــرْضٍ وَإِمْسَــاكٍ عَــنِ المَــدَدِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْــدُ للهِ حَمْــداً لايُقَــاوِمُــهُ تَحْمِيــدُ حَمْــدٍ وَلاَ تَحْمِيــدُ حَمَّــادِ
٢ـ لاَحَمْدَ يَعْلُو كَحَمْدِ الحَمْدِ فَاحْظَ بِهِ إنْ كُنْــتَ تَحْمَــدُهُ فَصِــدْقُــهُ بَــادِ
٣ـ فَهْــوَ الثَّنَــاءُ الَّــذِي لاَمَيْــنَ يَصْحَبُــهُ وَلاَيَجُــوزُ عَلَيْــهِ خَــرْقُ مُعْتَــادِ

وقال أيضاً:

١ـ إذَا مَــا المَــرْءُ غَــابَ عَــنِ الــوُجُــودِ بِمَــا يَلْقَــاهُ مِــنْ غَــطِّ الشُّهُــودِ
٢ـ إذَا نَــزَلَ الأَمِيــنُ عَلَيْــهِ يُلْقِــي إلَيْــهِ الــوَحْــيَ مِــنْ عَيْــنِ المَــزِيــدِ
٣ـ فَيُفْنِيــهِ الفَنَــاءُ عَــنِ الــوُجُــودِ وَمَــا يُفْنِيــهِ إلاَّ بِــالــوُجُــودِ
٤ـ فَفِيــهِ بِــهِ فَنَــاءُ العَيْــنِ مِنْــهُ وَإِنْ يَقْصِــدُ يُسَتَّــرْ بِــالجُحُــودِ
٥ـ رَأَيْــتُ أَهِلَّــةً طَلَعَــتْ بُــدُوراً مُكَمَّلَــةً بِمَنْــزِلَــةِ السُّعُــودِ

وقال أيضاً:

١ـ النَّــاسُ كُلُّهُــمْ أَعْــدَاءُ مَــاجَهِلُــوا فِــي مَــذْهَــبِ الأَشْعَــرِيِّيــنَ بِضِــدِّهِــمُ
٢ـ فِيــهِ بِمَــا ذَكَــرُوهُ فِــي حُــدُودِهِمُــو لَهُــمْ وَغَيْــرُهُمُــو يَــأْتِــي بِضِــدِّهِــمُ
٣ـ وَهْوَ الصَّحِيحُ الَّذِي اخْتَارُوهُ فَاعْتَمَدُوا عَلَيْــهِ وَانْظُــرْ إلَــى عَقْــدِي وَعَقْــدِهِــمْ

وقال أيضاً:

١ـ بِــالشَّــرْعِ أَعْلَــمُ مَــا البُــرْهَــانُ يُنْكِــرُهُ وَالشَّــرْعُ أَوْلَــى بِمَــا أُولِــي وَأَقْصِــدُهُ
٢ـ اَلأَيْــنُ وَالْكَيْــفُ وَالأَعْضَــاءُ أَجْمَعُهَــا مَــعَ القُــوَى وَبِهَــا أُثْنِــي وَأَحْمَــدُهُ
٣ـ لَــهُ كَمَــا جَــاءَ فِــي الشَّــرْعِ المُطَهَّــرِ مِــنْ زَيْــغِ العُقُــولِ وَمِــنْ وَهْــمٍ يُحَــدِّدُهُ
٤ـ لِــذَاكَ جَــاءَ بِــإِيمَــانٍ يُصَــدِّقُــهُ وَحَــرَّمَ الفِكْــرَ فِــي ذَاتٍ يُعَبِّــدُهُ

٥ـ أَهْلُ العُقُولِ عَصَوْهُ فَهْيَ زِيُّهُمُو بِمَا تُولِّدُهُ وَالكَشْفُ يُفسِدُهُ
٦ـ فظَنَّهَا أَنَّهَا فِي كُلِّ مَا نَظَرَتْ أَصَابَتِ الحَقَّ وَالبُرْهَانُ يُعْضِدُهُ

وقال أيضاً:

١ـ هَذِي أَتَتْكَ بِهَا رُسْلُ الهُدَى سَحَراً فَبِالهُدَى أَنْتَ مَهْدِيٌّ وَهَادِيكَا
٢ـ رَبُّ حَبَاكَ بِهِ حُبّاً وَتَكْرِمَةً فَاصْغِ إِلَيْهِ جَزَاءً إِذْنُيَا دِيكَا
٣ـ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ نَرْجُو عَوَاطِفَهُ وَلاَيَغُرَّنَّكَ مَا تَأْتِي أَعَادِيكَا
٤ـ بِهِمْ إِلَيْكَ فَهُمْ أَعْدَاءُ مَاجَهِلُوا وَاجْعَلْ لَهُ مُنْزِلَ التَّنْزِيلِ نَادِيكَا
٥ـ وَقُلْ لَهُ بِالهُدَى يَا مُنْتَهَى أَمَلِي إِنِّي وَحَقِّكَ مَا أَعْصِي مُنَادِيكَا
٦ـ مُحَمَّداً خَيْرَ مَبْعُوثٍ يَقُولُ إِذَا يَرْمِي لِصَاحِبِهِ إِنِّي أُفَادِيكَا

يريد قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص (أرم فداك أبي وأمي) وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى:

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي أُفَادِيك يَامَنْ عَزَّ مَطْلَبُهُ بِالنَّفْس وَالمَالِ وَالأَهْلِينَ وَالوَلَدِ
٢ـ قَلَّ المُسَاعِدُ إِذْ عَزَّتْ مَطَالِبُكُمْ عَلَى الشُّهودِ وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ
٣ـ سِوَاكَ فَانْظُرْ فَمَا أَبْصَرْتَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَأَنْتَ لَهُ ظِلٌّ بِلاَ جَسَدِ

وقال أيضاً:

١ـ يَقُولُونَ أَنْتَ الحَقُّ بَلْ أَنَا خَلْقُهُ وَلَوْ كُنْتُ حَقّاً لَمْ يَكُنْ بِبعَيدِ
٢ـ فَإِنِّي مَشْهُودٌ وَحُكْمِيَ قَاصِرٌ وَإِنْ كَانَ عَيْنُ الحَقِّ عَيْنٌ وُجُودِي
٣ـ وَحُكْمِي عَلَيْهِ نَافِذٌ غَيْرُ قَاصِرٍ وَعَيْنُ وُجُودُ الحَقِّ عَيْنُ شُهُودِي
٤ـ وَلَسْتُ بِخَلَّاقٍ وَلَسْتُ بِفَاجِرٍ إِذَا كَانَ لِي كُنْ وَاسْتَمِر قُصُودِي
٥ـ وَمَهْمَا يَفُو سَمْعِي فَإِنِّيَ سَامِعٌ لِمَا أَوْرَدُوهُ فَالوُرُودُ ورودي
٦ وَمَا أَنَا عَلاَّمٌ وَلَسْتُ بِجَاهِلٍ إِذَا كَانَ مَشْهُودِي بِحَيْثُ شُهُودِي
٧ـ وَمَا أَنَا حَيٌّ لَاوَلاَ أَنَا مَيِّتٌ وَإِنْ أَلْحَقُونِي عِنْدَهُمْ بِلُحُودِي

٨ـ وَلَسْتُ بِأَعْمَى لاَوَلاَ أَنَا مُبْصِرٌ ... إذَا كَانَ قُرْبِي مِنْهُ قُرْبَ وَرِيدِي

٩ـ وَلَسْتُ بِذِي نُطْقٍ وَإِنْ كُنْتُ مُفصِحاً ... بِأَخْبَارِ مَاعَايَنْتُ دُونَ مَزِيدِ

١٠ـ فَذَاتِي ذَاتُ الحَقِّ إِذْ هِيَ عَيْنُنَا ... كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ المُبِينِ فَعُودِي

١١ـ إِلَى الحَقِّ نَفْسِي وَلاَ تَجْزَعِي لِمَا ... أَتَيْتُ بِمَا أَوْدَعْتُهُ بِقَصِيدِي

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللهُ فِي غَسَقِ الدُّجَى ... دَجَى الجِسْمُ أَوْ عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا بَدَا

٢ـ صَبَاحُ الَّذِي يَحْيَى بِهِ الجِسْمُ عِنْدَمَا ... هُوَ الرُّوحُ لَكِنْ بِالمِزَاجِ تَبَلَّدَا

٣ـ فَلاَ يَأْخُذُ الأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نَفْسِهِ ... وَلَكِنْ بِآيَاتٍ بِهَا سِرُّهُ اهْتَدَى

٤ـ فَأَمْسَى فَقِيراً بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا غِنًى ... وَأَصْبَحَ عبداً بَعْدَ أَنْ كَانَ سَيِّدَا

٥ـ لَقَدْ خِلْتُهُ رُوحاً كَرِيماً مَنَزَّهاً ... فَأَصْبَحَ رِيحاً عُنْصُرِيّاً مُجَسَّدَا

٦ـ وَكَانَ جَلِياً لِلْخَضَارِمَهِ العُلَى ... بِمَقْعَدِ صِدْقٍ لِلنُّفُوسِ مُؤَيَّدَا

٧ـ لَقَدْ كَانَ فِيهِمْ ذَا وَقَارٍ وَهَيْبَتِهِ ... فَلَمَّا ارْتَدَى الجِسْمَ التُّرَابِيَّ أَلْحَدَا

٨ـ وَأَجْرَى لَهُ نَهْراً مِنَ الخَمْرِ سَائِغاً ... فَلَمَّا تَحَسَّى شَرْبَةً مِنْهُ عَرْبَدَا

٩ـ وَكَانَ لَهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مَشْهَدٌ ... فَلَمَّا رَأَى الأَرْضَ الأَرِيضَةَ أَخْلَدَا

١٠ـ وَكَانَ لِمَا يَلْقَاهُ بِالذَّاتِ قَائِلاً ... وَكَانَ إِذَا مَا جَاءَهُ الوَحْيُ أَسْجَدَا

١١ـ وَقَدْ كَانَ مَوْصُوفاً فَأَصْبَحَ وَاصِفاً ... كَمَا كَانَ ذَا قَصْدٍ فَأَصْبَحَ مَقْصِدَا

١٢ـ كَمَا كَانَ فِيمَا نَالَ مِنْهُ موحداً ... فَأَصْبَحَ فِيمَا نِيلَ مِنْهُ مُوَحِّدَا

١٣ـ وَفِي عَالَمِ البُعْدِ الَّذِي قَدْ رَأَيْتُهُ ... رَأَيْتُ لَهُ فِي حَضْرَةِ القُرْبِ مَقْعَدَا

١٤ـ وَلَمَّا تَجَلَّى مَنْ تَجَلَّى بِنَعْتِهِمْ ... رَأَيْتُهُمُو خَرُّوا بُكِيّاً وَسُجَّدَا

١٥ـ وَأَصْعَقَهُمْ وَحْيٌ مِنَ اللهِ جَاءَهُمْ ... فَلَمَّا أَفَاقُوا قُلْتُ مَاذَا فَقَالَ دَا

١٦ـ أَصَابَهُمُو فِي حَالِ نَشْأَةِ ذَاتِهِمْ ... وَلَنْ يُصْلِحَ العَطَّارُ مَا الدَّهْرُ أَفْسَدَا

١٧ـ فَقُلْتُ وَهَلْ مَيَّزْتَنِي فِي رَعِيلِهِمْ ... فَقَالَ وَهَلْ عَبْدٌ يَصِيرُ مُسَوَّدَا

١٨ـ جَعَلْتُكُمُو فِي أَرْضِ كَوْنِي خَلِيفَةً ... وَأَبْلَسْتُ مَنْ نَادَاكَ فِيهَا وَفَنَّدَا

١٩ـ وَأَسْجَدْتُّ أَمْلاَكِي وَكَانُوا أَئِمَةً ... لِـرُتْبَتِـكَ العُلْيَـا فَـأَمْسَيْـتُ مَعْبَـدَا

٢٠ـ نَهَيْتُـكَ عَـنْ أَمْـرٍ فَقَـارَبْتَـهُ وَلَـمْ ... نَجِـدْ لَـكَ عَـزْمـاً إِذْ نَـرَى مِنْـكَ مَـابَـدَا

٢١ـ وَقُمْـتُ لَكُـم فِيـهِ بِعُـذْرٍ مُبَيَّـنٍ ... وَبُـوِّئْـتُ دَاراً خَـالِـداً وَمُخَلَّـدَا

٢٢ـ كَمَا قَالَ مَنْ أَغْـوَاكُمُـو غَيْرُ عَـالِـمٍ ... بِمَـا قَـالَـهُ إِذْ قَـالَ قَـوْلاً مُسَـدَّدَا

٢٣ـ وَحَـادَ بِخُسْـرَانٍ إِلَـى أَصْـلِ خَلْقِـهِ ... كُنُـوزِ سِـرَاجٍ فِـي ظَـلاَمٍ تَـوَقَّـدَا

٢٤ـ يُضِـيءُ لأَبْصَـارٍ وَيُحْـرِقُ ذَاتَـهُ ... عَـنَ امْـرٍ إِلَهِـيٍ أَتَـاهُ فَمَـا اعْتَـدَى

يريد قوله تعالى أمراً «واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم».

٢٥ـ فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَرَى النَّاسُ مَاأَرَى ... مِـنَ العِلْـمِ فِـي القُـرْآنِ وَالنُّـورِ وَالْهُـدَى

٢٦ـ لَقَـدْ جَمَـعَ اللهُ الكَـرِيـمُ بِفَضْلِـهِ ... وَرَحْمَتِـهِ بَيْـنَ الأَوِدَّاءِ وَالْعِـدَى

٢٧ـ وَمَـاكُـلُّ قُـرْبٍ كَـائِـنٌ عَـنْ قَـرَابَـةٍ ... كَمِثْلِـي وَإِنَّ الحَـقَّ بِـالكَـامِـلِ ارْتَـدَى

٢٨ـ وَكَـانَ كَمَـالِـي فِيـهِ بِـالصُّـوَرَةِ الَّتِـي ... خُصِصْـتُ بِهَـا فَـانْظُـرْهُ فِـي بَـاطِـنِ الـرَّدَا

٢٩ـ وَفِـي سُـورَةِ الشُّـورَى أَبَـانَ وُجُـودَهَـا ... بَـدِيٌّ لِمَـنْ قَـدْ فَـازَ فِيهَـا إِذَا ابْتَـدَا

٣٠ـ وَأَنْـزَلْنَـا فِـي عَـالَـمِ الخَلْـقِ قُـدْوَةً ... أَئِمَّـةَ هَـادٍ أُسْـوَةً لِمَـنِ اقْتَـدَى

٣١ـ فَلِلَّـهِ مَـا يَبْقَـى وَللهِ مَـامَضَـى ... فَلَـمْ يُـوجِـدِ الأَشْيَـاءَ خَـلاَّقُهَـا سُـدَى

٣٢ـ وَإِنِّـي لَعَـلاَّمٌ لِمَـا جِئْتُكُـمْ بِـهِ ... وَمَـا أَنَـا مِمَّـنْ حَـارَ فِيـهِ وَقَلَّـدَا

٣٣ـ وَإِنَّ لنـا فـي كـل حـالٍ مـواقفـاً ... ومقعـد صـدقٍ فـي الغيـوب ومشهـدا

٣٤ـ وَإِنِّـيَ مِمَّـنْ أَسْلَـمَ الأَمْـرُ فِيكُمُـو ... إِلَيْـهِ وَمِمَّـنْ بِـالإِمَـامَـةِ قُلِّـدَا

٣٥ـ أَنَـا خَـاتَـمٌ لِـلأَوْلِيَـاءِ كَمَـا أَتَـى ... بِـأَنَّ خِتَـامُ الأَنْبِيَـاءِ مُحَمَّـدَا

٣٦ـ خِتَـامَ خُصُـوصٍ لاَخِتَـامَ وِلاَيَـةٍ ... تَعُـمُّ فَـإِنَّ الخَتْـمُ عِيسَـى الْمُـؤَيَّـدَا

٣٧ـ لَقَـدْ مَنَـح اللهَ العُبَيْـدَ قَصِيـدَةً ... يَقُـومُ بِهَـا يَـوْمَ القِيَـامَـةِ مُنْشِـدَا

٣٨ـ عَلَـى رَأْسِ مَبْعُـوثٍ إِلَـى خَيْـرِ أُمَّـةٍ ... لَقَـدْ طَـابَ أَصْـلاً هَـاشِمِيّـاً وَمَـوْلِـدَا

وقال أيضاً:

١ـ أَنَــــا فِــــي الأَمْــــرِ مِثْلُكُــــمْ تَــــرْجُمَــــانٌ عَلَــــى الــــوَلَــــدْ
٢ـ فَلْيَكُــــنْ خَيْــــرُ مَلْجَــــأٍ أَنَّكُــــمْ خَيْــــرُ مُسْتَنَــــدُ
٣ـ إِنَّ خَيْــــرَ الأَنَــــام مَــــنْ عَجَّــــلَ الخَيْــــرَ إِنْ قَصَــــدْ
٤ـ فَــــأَنَــــا مِنْكُمُــــو كَمَــــا أَنْتُمُــــو بَيْضَــــةُ البَلَــــدْ
٥ـ أَنْــــتَ عِــــزٌّ لِــــدِيــــنِ مَــــنْ شَــــرَعَ الخَيْــــرَ وَاجْتَهَــــدْ
٦ـ اَلنَّبِــــيُّ الَّــــذِي بِهِمْـ مَتِــــهِ حُلَّــــتِ العُقَــــدْ
٧ـ كَيْــــفَ تُحْصَــــى مَــــآثِــــرٌ مَــــالَهَــــا عِنْــــدَنَــــا عَــــدَدْ
٨ـ فَــــاحْمُــــدِ اللهِ يَــــاأَخِــــي فَــــالسَّعِيــــدُ الَّــــذِي حَمِــــدْ
٩ـ فَبِــــهِ دَهْــــرُهُ نَجَــــا وَبِــــهِ اليَــــوْمَ قَــــدْ سَعِــــدْ

وقال أيضاً:

١ـ مَــا إِنْ عَلِمْــتُ بِــأَمْــرٍ فِيــهِ مِــنْ عَــدَدِ إِلاَّ وَقَــامَــتْ بِــهِ حَقِيقَــةُ الْأَحَــدِ
٢ـ عَيْــنٌ تَــوَحَّــدَ وَالأَسْمَــاءُ تُكَثِّــرُهَــا وَالكُثْــرُ لاَيَنْتَهِــي فِيهَــا إِلَــى أَمَــدِ
٣ـ لَمَّــا عَلِمْــتُ بِهَــذَا وَاتَّصَفْــتُ بِــهِ عَلِمْــتُ أَنَّ وُجُــودَ الفَــرْدِ فِــي الْعَــدَدِ
٤ـ فَخَبِّــرُونِــي عَــنَ امْــرٍ لاَشَبِيــهَ لَــهُ وَمَــا هُــوَ اللهُ ذُو الآلاَءِ وَالــرَّفَــدِ
٥ـ إِنَّ الغَنِــيَّ الَّــذِي غِنَــاهُ عَــنْ عَــرَضٍ هُــوَ الفَقِيــرُ إِلَــى الآلاَتِ وَالْعُــدَدِ
٦ـ وَلَيْسَ فِــي الكَــوْنِ إِلاَّ مَــنْ تَكُــونُ لَــهُ هَــذِي الصِّفَــاتُ فَمَــا فِــي الكَــوْنِ مِــنْ أَحَدِ
٧ـ يُقَــالُ فِيــهِ غَنِــيٌّ لاَافْتِقَــارَ لَــهُ وَذَلِــكَ الحُكْــمُ فِــي الأَدْنَــى وَفِــي الْبُعُــدِ
٨ـ وَذَلِــكَ الحُكْــمُ سَــارٍ إِنْ عَلِمْــتُ بِــهِ فِــي كُــلِّ ذِي رُوحٍ أَوْ فِــي كُــلِّ ذِي جَسَــدٍ
٩ـ إِنَّ الــوُجُــودَ الَّــذِي تَــدْرِي بِــهِ بَلَــدٌ وَأَنَّــهُ وَاحِــدٌ مِــنَ سَــاكِنِــي الْبَلَــدِ
١٠ـ أَقُــولُ فِيــهِ مَقَــالاً لاَ أَقُــولُ بِــهِ حَتَّــى أُعَــايِنَــهُ فِــي كُــلِّ مُسْتَنَــدِ
١١ـ هُــوَ الــوُجُــودُ الَّــذِي الأَعْيَــانُ صُــورَتُــهُ وَإِنَّ صَــاحِبَــهُ مُشَــارِكُ النَّكَــدِ
١٢ـ لَــوْلاَ الــوُجُــودُ وَلَــوْلاَ حُسْــنُ صُــورَتِــهِ مَــا كَــانَ لِــي أَمَــلٌ فِــي كُــلِّ ذِي حَيَــدِ

١٣ـ عَنْ مَنْ إِلَى مَنْ وَفِي مَنْ فَاسْتَعِدَّ لَهُ إِنَّ الإِمَامَ الَّذِي يَهْدِي إِلَى الرَّشَدِ
١٤ـ إِنَّ الإِلَهَ دَعَانَا أَنْ نُلاَقِيَهُ بِالمَوْتِ عِنْدَ فِرَاقِ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
١٥ـ لِذَاكَ أَسْرَعَتِ الأَرْوَاحُ طَائِرَةً وَلَمْ تُعَرِّجْ عَلَى أَهْلٍ وَلاَ وَلَدِ
١٦ـ لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ تَعْجِيلِ رِحْلَتِهَا إِنَّ التَّعَجُّبَ مِنْ نُوحٍ وَمِنْ لُبَدِ

وقال أيضاً:

١ـ لَوْلاَ شُهُودِي مَا عَرَفْتُ وُجُودِي فَامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ فَأَنْتَ شَهِيدِي
٢ـ وعَلامَتِي أَنِّي جَهِلْتُ وجودكُم مِنْ حَيْثُ مَاهُوَ هُو بِغَيْرِ مَزِيدِ
٣ـ وَدَلِيلُ مَا قَدْ قُلْتُهُ مِنْ جَهْلِنَا مِنْ ذَاتِكُمْ أَنِّي جَهِلْتُ وُجُودِي

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي سَأَلْتُكَ أَسْمَاءً وَحَصْرَتُهَا تِسْعٌ وَتِسْعُونَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ
٢ـ بِأَنْ يَكُونَ لَنَا فِي كُلِّ حَادِثَةٍ عَيْنُ اسْتِنَادٍ وَأَنْتُمْ خَيْرُ مُسْتَنَدِي
٣ـ جَاءَ الجَوَابُ لَنَا مِنْ فَوْقِ أَرْقِعَةٍ سَبْعٌ مِنَ الدُّخِّ قَامَتْ لاَ عَلَى عَمَدِ
٤ـ يَرَوْنَهَا وَأَنَا عَيْنُ العِمَادِ لَهَا لِذَا تَزُولُ إِذَا زُلْنَا مِنَ الْبَلَدِ
٥ـ فَإِنَّهَا نِبي ولَوْلاَ عَيْنِي مَابُنِيَتْ وَالحَقُّ يَبْعُدُ عَنْ مَرَاتِبِ العَدَدِ
٦ـ لِذَا يُكَفَّرُ بِالتَّثْلِيثِ قَائِلُهُ أَيْنَ الثَّلاَثُ مِنَ الْمَنْعُوتِ بِالأَحَدِ
٧ـ اللهُ أَعْظَمُ أَنْ يَلْقَاهُ مِنْ أَحَدِ فِيَ عَيْنِ كَثْرَتِهِ فَاعْمَلْ بِهِ وَقَدِ
٨ـ يَنْجُو إِذَا صَاحِبُ الأَعْدادِ يُهْلِكُ فِي تَعْدَادِهِ وَهُوَ الحَيْرَانُ فِي كَبَدِ
٩ـ وكُلُّ عَيْنٌ مِنْ الأَعْدَادِ تطلبه وَلاَ سَبِيلَ إِلَى فَوْزٍ بِلاَ سَنَدِ
١٠ـ قُلْ لِلَّذِيَ رَام أَنْ يَحْظي بِمُوجِدِهِ هَيْهَاتَ هَيْهاتَ لاَتَعْدِلْ عَنِ الرَّشَدِ
١١ـ فَلَيْسَ يَحْظَى بِهِ مَنْ لَيْس يُشْبِهُهُ وَلَيْسَ يُشْبِهُهُ فِي العَيْنِ مِنْ أَحَدِ
١٣ـ إِذَا تَجَلَّى لَكُمْ فِي عَيْنِ وَحْدَتِهِ لَنْ تُدْرِكُوهُ لأَنَّ الرُّوحَ ذُو جَسَدِ
١٣ـ وَالعَيْنُ ذُو جَسَدٍ فَأَيْنَ وَحْدَتُهُ فَارْجِعْ وَرَاكَ وَلاَتَكْرَعْ وَلاَ تَرِدِ
١٤ـ إِنَّ المُهَيْمِنَ بِالأَسْمَاءِ نَعْرِفُهُ وَالاِسْمُ يُظْهِرُهُ لِصَاحِبِ الرَّصَدِ

١٥- لِـذَاكَ قَـالَ لَهُـمْ سَمُّـوهُمُـو فَـإِذَا سَمَّـوْهُمُـو بَـانَ مِـنْ أَسْمَـائِهِـمْ رَشَـدِي

١٦- فَـوَاحِـدُ العَيْـنِ مَجْهُـولٌ بِـلاَ صِفَـةٍ فَـأَعْمَـلْ عَلَيْـهِ فَـإِنَّ النَّـاسَ فِـي حَيَـدِ

١٧- عَـنِ الَّـذِي رُمْـتَ مِنْـهُ أَنْ تُحَصِّلَـهُ لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ فِيـهِ إِلاَّ الـوَصْـفُ بِـالْجَسَـدِ

١٨- لِـذَاكَ يَطْلُبُـهُ حَتَّـى يَكُـونَ كَهُـو وَلاَ يَكُـنْ فَـاقْتَصِـرْ عَلَيْـكَ لاَ تَـزِدِ

١٩- لَـوْ أَنَّ إِبْلِيـسَ عَـلاَّمٌ بِخَـالِقِـهِ كَـانَ الإِلَـهُ لَـهُ مَـنْ أَعْظَـمِ العُـدَدِ

٢٠- لَـوْ أَنَّ آدَمَ لَـمْ يَخْـذُلْ طَبِيعَتَـهُ مَـا كَـانَ فِـي المَـلإِ الَّـذرِيِّ مِـنْ لَـدَدِ

يريد قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الشريف: (فنسي آدم فنسيت ذريته وجحد آدم، فجحدت ذريته)

وقال أيضاً:

١- مَطَـوْتُ قُعُـونَ الصَّـافِيَـاتِ جِيَـادِي بَقِيَّـةَ أَجْيَـادٍ وَمَهْبِـطَ وَادِ

٢- أُزَاحِـمُ فِيـهِ كُـلَّ مَلْـكٍ مُتَـوَّجٍ وَأُنْفِـقُ فِيـهِ طَـارِفِـي وَتَـلاَدِي

٣- وَأَظْهَـرُ فِيـهِ كُـلَّ يَـوْمٍ بِصُـورَةٍ إِلَـى أَنْ نَـزَلْـتُ الأَرْضَ أَرْضَ إِيَـادِ

٤- فَعَـايَنْـتُ قُسّـاً فِـي عُكَـاظٍ وَعِنْـدَهُ بِمَجْلِسِـهِ المَهْـدِيُّ وَهْـوَ يُنَـادِي

٥- أَظَلَّكُمُـو وَقْـتٌ عَلَيْـهِ مَهَـابَـةٌ بِـإِظْهَـارِ مَهْـدِيٍّ شَـرِيعَـةَ هَـادِ

وقال أيضاً:

١- إِنَّ لِـي رَبّـاً كَـرِيمـاً أَجِـدُهْ كَـالَّـذِي نَعْلَـمُ أَوْ نَعْتَقِـدُهْ

٢- هُـوَ مِنِّـي وَأَنَـا مِنْـهُ بِـهِ وَلِـذَا فِـي كُـلِّ حَـالٍ أَجِـدُهْ

٤- إِنَّ أُسْتَـاذِي الَّـذِي أَدَّبَنِـي هُـوَ شَخْـصٌ فِـي وُجُـودِي يَشْهَـدُهْ

٥- هُـوَ مِنِّـي وَالِـدٌ مُعْتَبَـرٌ وَأَنَـا مِنْـهُ كَهُـو أَوْ وَلَـدُهْ

٦- لاَأُسَمِّيـهِ لأَنِّـي عَـالِـمٌ أَنَّـهُ يَكْـرَهُ ذَا بَـلْ يَعْبُـدُهْ

٧- وَلِـذَا قُلْـتُ بِشَخْـصٍ لِلَّـذِي قَـدْ رَوَى مَـنْ قَـدْ تَعَـالَـى سَنَـدُهْ

٨- مَـا قَصَـدْنَـا لِنَـوَالٍ غَيْـرَهُ هُـوَ رِفْـدِي فَـأَنَـا أَسْتَـرْفِـدُهُ

٩- إِنَّـهُ النَّـائِـبُ عَـنْ خَـالِقِنَـا بِـرِضَـانَـا وَلِـذَا نَعْتَمِـدُهْ

١٠ـ مَـنْ يَكُـنْ يَعْـرِفُـهْ جَهْـلاً بِـهِ أَنْ يُـرَى فِـي كُـلِّ حَـالٍ نَعْبُـدُهْ
١١ـ وَبِهَـذَا الأَمْـرِ قَـدْ كَلَّفَنَـا وَعَلِمْنَـا أَنَّ هَـذَا مَقْصِـدُهْ
١٢ـ فَلْيَكُـنْ عِنْـدَكَ مِـنْ ذَا خَبَـرٌ مُنْصِـفٌ تَعْـرِفُـهُ لاَتَجْحَـدُه

وقال أيضاً:

١ـ لَمَـا رَأَيْـتُ وُجُـودِي مَـارَأَيْـتُ عَمًـى وَلَـمْ أَزَلْ فِـي عَمًـى مِنْـهُ إِلَـى الْأَبَـدِ
٢ـ إِذَا يُحَـدِّدُنِـي فِـي كُـلِّ آوِنَـةٍ فَـلاَ أَزَالُ مَـعَ الأَنْفَـاسِ فِـي كَبَـدِ
٣ـ كَـذَا أَتَتْنَـا بِـهِ الآيَـاتُ نَـاطِقَـةً بِقَـافٍ وَانْـزَلَهَـا فِـي سُـورَةِ الْبَلَـدِ
٤ـ مِـنْ فَـوْقِ سَبْـعِ سَمَـوَاتٍ مُنَـزَّلَـةً عَلَـى حَقِيقَـةِ ذِي رُوحٍ وَذِي جَسَـدِ
٥ـ أَتَـى بِهَـا تَبْلُـغُ الأَسْمَـاعَ دَعْـوَتُـهُ عَـنْ إِذْنِ مُنْـزِلِهَـا الْـوَاحِـدِ الصَّمَـدِ
٦ـ فَعِنْـدَمَـا سَمِعَـتْ أُذْنِـي تِـلاَوَتَـهُ بِـالـوَهْـمِ فِـي قُبَّـةٍ قَـامَـتْ عَلَـى عَمَـدِ
٧ـ مُـرَبَّـعُ الشَّكْـلِ وَالأَمْـلاَكُ تَحْـرُسُـهُ مِـنْ كُـلِّ ذِي حَسَـدٍ وَالكُـلُّ ذُو حَسَـدِ
٨ـ مِـنْ جِنْسِـهِ فَجَمِيـعُ الخَلْـقِ تَحْسُـدُهُ مِـنَ المَـلاَئِكَـةِ العَـالِيـنَ بِـالسَّنَـدِ
٩ـ إِنَّ الَّـذِي تَحْـتَ أَرْضِ الأَرْضِ مَنْـزِلُـهُ لَمُحْـرَقُـونَ بِنُـورِ النَّجْـمِ لِلْـرَصَـدِ
١٠ـ لأَنَّـهُ نُسْخَـةٌ مِـنْ كُلِّهِـمْ فَلَـهُ هَـذَا السَّفُـوفُ فَقُـلْ خَيْـراً وَلاَتَـزِدِ
١١ـ لَمَّـا رَأَيْـتُ لَـهُ حُكْمـاً عَلَـى جَسَـدِي عَلِمْـتُ مِنْـهُ الَّـذِي أَلْقَـاهُ فِـي خَلَـدِي
١٢ـ لَـوْلاَ تَطَـابُـقُ أَلْفَـاظِ الكِتَـابِ عَلَـى عَيْـنِ المَعَـانِـي لَكَـانَ الخَلْـقُ فِـي حَيَـدِ
١٣ـ فَلَيْـسَ إِعْجَـازُهُ إِلاَّ نَـزَاهَتُـهُ عَـنِ الأَبَـاطِـلِ هَـذَا سِـرُّهُ وَقَـدِ
١٤ـ وَمَـا سِـوَاهُ فَـأَقْـوَالٌ مُـزَخْـرَفَـةٌ لَيْسَـتْ مِـنَ الخَلْـقِ فِـي شَـيْءٍ فَـلاَ تَعِـدِ
١٥ـ إِنَّ القُـرَانَ لَنُـورٌ يُسْتَفَـادُ بِـهِ يَهْـدِي مَـعَ السُّنَّـةِ المُثْلَـى إِلَـى الـرَّشَـدِ
١٦ـ فَخُـذْ بِـهِ صُعُـداً إِنْ كُنْـتَ فِـي سُفُـلٍ وَخُـذْ بِـهِ سُفُـلاً إِنْ كُنْـتَ فِـي صُعُـدِ

وقال أيضاً قصيدة جلها في المنام لحقيقة إلّهية تجلت له في نومه وكانت له بنت ماتت فأنزلها بيده في لحدها فسئل في النوم عن ذلك فقال:

١ـ لَحَـدتُّ بِنْتِـي بِيَـدِي لأَنَّهَـا ذُو جَسَـدِي

٢ـ أَنَا عَلَى حُكْمِ النَّوَى ... فَلَيْسَ شَيْءٌ بِيَدِي

٣ـ مُقَيَّدٌ فِي وَقْتِنَا ... مَا بَيْنَ أَمْسِ وَغَدِ

٤ـ جِسْمِي لُجَيْنٌ خَالِصٌ ... حَقِيقَتِي مِنْ عَسْجَدِ

٥ـ كَالقَوْسِ نَشْئِي وَلِذَا ... عَيْنُ قَوَامِي حَيَدِي

٦ـ يَقُولُ رَبِّي إِنَّهُ ... خَلَقَنِي فِي كَبَدِ

٧ـ فَكَيْفَ أَرْجُو رَاحَةً ... مَادُمْتُ فِي ذَا الْبَلَدِ

٨ـ لَوْلاَهُ مَا كُنْتُ أَنَا ... ذَا وَالِدٍ وَوَلَدِ

٩ـ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُؤاً ... لِخَالِقِي مِنْ أَحَدِ

١٠ـ فَالنَّعْتُ نَعْتٌ واحِدٌ ... فِي عَيْنِ ذَاتِ الْعَدَدِ

١١ـ وَإِنَّنِي لِخَالِقِي ... فِي خَلْقِنَا كَالْعَدَدِ

١٢ـ فَحُلْ إِلَهِي بَيْنَنَا ... فِي الْكَوْنِ لاَ الْمُعْتَقَدِ

١٣ـ بِنَشْأَةٍ ثَابِتَةٍ ... يَصِحُّ مِنْهَا سَنَدِي

١٤ـ فِي أَنَّنِي مِثْلُكُمُو ... وَأَنْتَ لِي مُسْتَنَدِي

١٥ـ بِالفَرْضِ لاَ أَنِّي أَنَا ... مِثْلٌ وَهَذَا رَشَدِي

١٦ـ نَفَيْتَ عَنِّي المِثْلَ فِي ... شُورَى وَذَا مُعْتَقَدِي

١٧ـ وَجَنَّتِي عَالِيَةٌ ... مَعَ الحِسَانِ الْخُرَّدِ

١٨ـ وَإِنَّمَا قَالَ بِهِ ... كَمَا لَنَا فِي المَقْصِدِ

١٩ـ طَبِيعَةُ الكَوْنِ لَهُ ... أَهْلٌ وَعَيْنُ الْأَحَدِ

٢٠ـ بَعْلٌ لَهَا فَاجْتَمَعَا ... عَلَى وُجُودِي وَقَدِ

٢١ـ مَا قُلْتُ ذَا عَنْ نَظَرٍ ... قَدْ قَامَ بِي فِي خَلَدِي

٢٢ـ وَإِنَّمَا قَرَّرَهُ ... عِنْدِي رَسُولُ الصَّمَدِ

٢٣ـ فَكَانَ يُمْلِي وَأَنَا ... أَكْتُبُ عَنْهُ بِيَدِي

٢٤ـ وَهَكَذَا الأَمْرُ وَلاَ ... يَعْرِفُهُ مِنْ أَحَدِ

٢٥ـ غَيْرَ إِمَامٍ سَابِقٍ ... بِالخَيْرِ أَوْ مُقْتَصِدِ

٢٦ـ وَالغَيْرُ لاَيَعْرِفُهُ — فِي الحَالَ بَلْ فِي الأَبَدِ

٢٧ـ وَكُلُّ فَرْعٍ رَاجِعٌ — لأَصْلِهِ لَمْ يَزِدِ

وقال أيضاً:

١ـ أَقُولُ بِأَنِّي وَاحِدٌ بِوُجُودِي — وَأَنِّي كَثِيرٌ فِي الوُجُودِ بِجُودِي

٢ـ لَنَا أَلْسُنٌ بِالجُودِ وَالكَرَمِ الَّذِي — وَرِثْنَاهُ مِنْ آبَائِنَا وَجُدُودِي

٣ـ تَمَيَّزَ رَبِّي عَنْ وُجُودِي بِجَدِّنَا — وَجَدُّ إِلَهِي إِنْ نَظَرْتُ جُدُودِي

٤ـ وَلاَ حَدَّ للهِ العَظِيمُ فَإِنَّهُ — نَزِيهٌ وَتَنْزِيهُ الإِلَهِ حُدُودِي

٥ـ وَإِنِّيَ فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بِصُورَتِي — وَلَسْتُ بِخَلْقٍ لِلْحَدِيثِ جَدِيدِ

٦ـ تَفَكَّرْتُ فِي قَوْلٍ جَدِيدٍ فَلَمْ أَجِدْ — سِوَاهُ وَإِنَّ اللهَ غَيْرُ جَدِيدِ

٧ـ وَأَعْلَمُ أَنِّي فِي مَزِيدٍ بِجُودِهِ — لأَنِّي شَكُورٌ لاَبِشُكْرِ مَزِيدِ

٨ـ وَلَوْلاَ امْتِثَالُ الأَمْرُ مَا قُلْتُ هَكَذَا — فَعَيْنُ دُعَائِي لِلْوَفَا بِعُهُودِي

٩ـ عَقَدْتُ مَعَ اللهِ الكَرِيمِ بِأَنَّهُ — هُوَ الرَّبُّ لِي فِي غَيْبَتِي وَشُهُودِي

١٠ـ وَمَازَالَ هَذَا حَالَتِي وَعَقِيدَتِي — فَمَيَّزَنِي فِيمَنْ وَفَى بِعُهُودِي

١١ـ لِسَانِي كَلاَمُ الحَقِّ فَالقَوْلُ قَوْلُهُ — أَنُوبُ بِهِ عَنْ أَمْرِهِ وَشَهِيدِي

١٢ـ عَلَيْهِ كَلاَمٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا — أَنَا قَائِمٌ فِي قَوْمَتِي وَسُجُودِي

١٣ـ تَنَزَّهْتُ أَنْ أَحْظَى وَيُحْظَى بِنَا وَقَدْ — عَلِمْتُ بِأَنِّي عَنْهُ غَيْرُ بَعِيدِ

١٤ـ تَمَنَّيْتُ مِنْ رَبِّي وُجُوداً مُكَمَّلاً — فَقَالَ وُجُودُ الكَوْنِ عَيْنُ وُجُودِي

١٥ـ أُقَسِّمُ مَا بَيْنَ المُرَادِ حَقِيقَةً — لِمَنْ لَيْسَ يَدْرِيهَا وَبَيْنَ مُرِيدِي

١٦ـ وَمَا وَقَعَ التَّقْسِيمُ فِيهَا وَإِنَّهُ — لِمَعْنًى يَرَاهُ النَّاظِرُونَ سَدِيدِ

١٧ـ كَمَا قَسَمَ اللهُ الصَّلاَةَ بِحِكْمَةٍ — لَنَا بَيْنَ سَادَاتٍ وَبَيْنَ عَبِيدِ

وقال أيضاً:

١ـ يَدُلُّ الجُزْءُ مِنْ مَضْمُونَ كَوْنِي — عَلَى مَادَلَّ كُلِّي مِنْ وُجُودِهْ

٢ـ فَيَشْهَدُنِي وَأَشْهَدُهُ بِنَفْسِي — فَأَفْنَى عَنْ وُجُودِي مِنْ شُهُودِهْ

٣ـ وَلَـــوْلاَ أَنْ يُقَـــالَ صَبَـــا لأَمْـــرٍ لَقُلْـتُ صُـدُورُنَـا مِـنْ عَيْـنِ جُـودِهْ
٤ـ يَـــرَاهُ العَـــارِفُ الخِـــرِّيـــتُ لَيْـــلاً بِـــأَجْـــوَازِ المفَـــازَةَ عَيْـــنَ بِيـــدِهْ
٥ـ يَـــرَاهُ النَّـــائِـــمُ اليَقْظَـــانُ كَشْفـــاً كَـــرُؤْيَـــةِ ذِي التَّهَجُّـــدِ فِـــي هُجُـــودِهْ
٦ـ يَـــرَاهُ الحَـــائِـــرُونَ بِـــلاَ دَلِيـــلٍ كَـــرُؤْيَـــةِ ذِي المَقَـــاصِـــدِ فِـــي قُصُـــودِهْ
٧ـ يَـــرَاهُ نَـــاظِـــمُ المَـــرْجَـــانِ فِيـــهِ مِـــنَ اسْمَـــاءٍ لَـــهُ سِلْكـــاً بِجِيـــدِهْ
٨ـ يَـــرَاهُ نَـــاظِـــمُ الأَلْفَـــاظِ بَيْتـــاً هُـــوَ الـــرُّوحُ المُـــؤَيَّـــدُ فِـــي قَصِيـــدِهْ
٩ـ يَـــرَاهُ نَـــاظِـــمُ الأَحْجَـــارِ عِقْـــداً وَذَاكَ العِقْـــدُ مِـــنْ أَسْنَـــى عُقُـــودِهْ
١٠ـ قَـــرَأْتُ بِعِقْـــدِهِ أَجْيَـــادَ دَهْـــرٍ بِـــهِ أَخَـــذَ الشَّهَـــادَةِ فِـــي عُقُـــودِهْ
١١ـ لَـــهُ التَّسْبِيـــحُ والفُـــرْقَـــانُ فِيـــهِ يُمَيِّـــزُهُ رُكُـــوعُـــكَ مَـــعْ سُجُـــودِهْ
١٢ـ وَحَـــاذِرْ أَنْ تُمَـــازِجَ بَيْـــنَ رَبٍّ وَبَيْـــنَ مَـــنِ اصْطَفَـــاهُـــمْ مِـــنْ عَبِيـــدِهْ
١٣ـ يَـــرَاهُ مُطْلَقـــاً مَـــنْ كَـــانَ أَعْمَـــى كَـــرُؤْيَـــةِ ذِي البَصِيـــرَةِ فِـــي قُيُـــودِهْ
١٤ـ فَـــذَاكَ الفَيْلَسُـــوفُ بِغَيْـــرِ حَـــدٍّ وَهَـــذَا الأَشْعَـــرِيُّ عَلَـــى حُـــدُودِهْ
١٥ـ وَكُلُّهُمُـــو رَهِيـــنُ الحَبْـــسِ فِيـــهِ بِجَعْـــلِ العَقْـــلِ ذَلِـــكَ مِـــنْ صُيُـــودِهْ
١٦ـ عَلَـــى الإِنْصَـــافِ آمَنُهُـــمْ شُخَيْـــصٌ طَلِيـــقٌ لَيْـــسَ يَـــرْسُـــفُ فِـــي قُيُـــودِهْ
١٧ـ وَهُـــمْ أَجْنَـــادُهُ وَظُهُـــورُ مَلْـــكٍ مُطَـــاعٍ إِنَّمَـــا هُـــوَ مِـــنْ جُنُـــودِهْ
١٨ـ بِـــذَا سَعِـــدُوا وَحَـــازُوا الأَمْـــنَ مِنْـــهُ وَإِنْ تَعِبُـــوا المَـــآلُ إِلَـــى سُعُـــودِهْ
١٩ـ لِـــذَا سَبَقَـــتْ إِلَـــى الغَـــايَـــاتِ رَحْمِـــي وَحَـــازَتْهَـــا بِمَنْـــزِلَتَـــيْ سُعُـــودِهْ
٢٠ـ فَحَلَّـــت فِـــي الجِنَـــانِ وَفِـــي جَحِيـــمٍ وَإِنْ كَـــانَـــا لَنَـــا دَارَيْ خُلُـــودِهْ
٢١ـ فَـــأَخْبِئُـــهُ لِيُسْتَـــرَ فِـــي جَحِيـــمٍ مِـــنَ الآلاَمِ أَنْسَـــى مِـــنْ حُجُـــودِهْ
٢٢ـ فَلَـــوْ لَـــزِمُـــوا الحَقَـــائِـــقِ لَـــمْ يَكُـــونُـــوا كَمُنْكَـــرِ مَـــارَآه لِـــذِي وُرُودِهْ
٢٣ـ تَجَلَّـــى لِلْبَصَـــائِـــرِ مِـــنْ بَعِيـــدٍ تَجَلِّيـــهِ كَمَـــنْ هُـــوَ فِـــي وَرِيـــدِهْ
٢٤ـ وَأَطْلَعَـــهُ عَلَـــى مَـــا كَـــانَ مِنْـــهُ مِـــنَ الشُّكْـــرِ العَمِيـــمِ عَلَـــى مَـــزِيـــدِهْ
٢٥ـ تَـــرَاهُ عِنْـــدَ وَصْـــلِ العَيْـــنِ مِنْـــهُ بِـــذَاتِـــكَ مِثْـــلَ فَصْلِـــكَ فِـــي شُـــرُودِهْ
٢٦ـ فَـــلاَ تَطْلُـــبْ مِـــنَ الـــرَّحْمَـــنِ عَهْـــداً فَيَسْـــأَلَـــكَ المُهَيْمِـــنْ عَـــنْ عُهُـــودِهْ

٢٧ـ وَسَالِمْهُ تَكُنْ عَبْداً سؤوساً ... وَتَظْفَرْ بِالزِّيَادَةِ فِي شُهُودِهْ

وقال أيضاً:

١ـ إِلَيْكَ أَتَيْتُ يَامَوْلاَي قَصْداً ... عَلَى شْدَ نِيَّةٍ سَبْتاً وَوَجْدَا
٢ـ وَفِيكَ تَرَكْتُ مَالاَ كُنْتُ فِيهِ ... أُصَرِّفُهُ وَأَحْبَاباً وَوُلْدَا
٣ـ تَمَيَّزَتِ الأُمُورُ إِذَا أُبَنِيتْ ... لِذِي عَيْنَيْنِ بُرْهَاناً وَحَدَّا
٤ـ إِذَا مَا البُعْدُ آلَ إِلَى اقْتِرَابٍ ... فَبُعْدُ الحَدِّ مَا يَنْفَكُّ بُعْدَا
٥ـ نَظَمْتُ قَوَافِي الأَلْفَاظِ لَمَّا ... أَرَدتُّ مَدِيحَكُمْ عَقْداً فَعِقْدَا
٦ـ فَقَامَتْ نَشْأَةً حُسْناً لِعَيْنٍ ... وَزَهْراً فِي الرِّيَاضِ شَذاً وَمَلْدَا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَا نَعَتَّ الحَقَّ يَوْماً فَقَيِّدِ ... وَلاَ تُطْلِقَنَّ النَّعْتَ إِنْ كُنْتَ تَهْتَدِي
٢ـ إِذَا أَنْتَ أَرْسَلْتَ النُّعُوتَ وَلَمْ تَكُنْ ... تُقَيِّدُهَا فيهِ فَمَا أَنْتَ مُهْتَدِي
٣ـ إِذَا كُنْتَ عَلاَّماً بِمَا أَنْتَ ظَاهِرٌ ... عَلِمْتَ بِأَنَّ السِّرَّ بِالعَبْدِ مُرْتَدِي
٤ـ وَإِنْ كُنْتَ لاَتَدْرِي وَلَسْتَ بِطَالِبٍ ... وَلاَ بَاحِثٍ فَاعْلَمْ بَأَنَّكَ مُعْتَدِي
٥ـ إِذَا لَمْ يَقَعْ نَفْعٌ لِنَفْسِكَ هَهُنَا ... فَأَنْتَ إِذَا بُعْثِرْتَ أَخْسَرُ فِي غَدِ
٦ـ لَوَ انَّكَ مَطْلُوبٌ بِكُلِّ جَرِيمَةٍ ... وَمُتَّ عَلَى التَّوْحِيدِ عِلْماً كَأَنْ قَدِ
٧ـ وَلَسْتَ بِأَهْلٍ لِلْخُلُودِ بِنَارِهِ ... وَلَسْتَ بِمَجْزُومٍ وَلَسْتَ بِمُفْسِدِ
٨ـ كَذَا أَنْتَ عِنْدَ اللهِ فِي عَيْنِ عِلْمِهِ ... بِقَبْضَتِهِ اليُمْنَى تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
٩ـ وَلِيلِي عَلَيْهِ ذُو السِّجِلاَّتِ فَاعْلَمُوا ... وَذَلِكَ عَيْنُ الحُكْمِ فِي غَيْرِ مَشْهَدِ
١٠ـ وَإِنْ كُنْتَ سَبَّاقاً لِكُلِّ فَضِيلَةٍ ... تَفُوزُ إِذَا جَاءُوا بِأَصْدَقِ مَقْعَدِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا رَأَيْتُ وُجُوداً مَالَهُ حَدٌّ ... أَقْبَلْتُ أَعْدُو إِلَيْهِ وَهْوَ يَعْدُو
٢ـ فَقَالَ لِي وَهْوَ مِنْ ذَاتِي يُخَاطِبُنِي ... إِنَّ الوُجُودَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فَقْدُ
٣ـ فَقُلْتُ أَنْتَ مَعِيَ فَقَالَ أَنْتَ مَعِي ... كَالْفَرْدِ يَضْرِبُ فِيهِ عِنْدَنَا الفَرْدُ

٤ـ لَمَّا رَأَيْتُ وُجُودِي لاَيُزَايِلُنِي عَلِمْتُ أَنَّ وُجُودَ السَّيِّدِ العَبْدُ

٥ـ بِذَاً أَتَتْ فِي كِتَابِ اللهِ صُورَتُهُ الأَمْرُ للهِ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ بَعْدُ

٦ـ اَلْحَقُّ عِنْدِي مَعِي بِي وَهْوَ مُعْتَمَدِي فِي كُلِّ حَالٍ إِذَا أَرُوُح أَوْ أَغْدُو

٧ـ اَلْجُودُ يَبْغِي وُجُودِي فَهْوَ لِي سَنَدُ وَمَالَنَا مِنْهُ فِي أَعْيَانِنَا بُدُّ

٨ـ كَمِثْلِ أَسْمَائِهِ الحُسْنَى الَّتِي ثَبَتَتْ بِالنَّصِّ يَطْلُبُهَا التَّقْيِيدُ وَالعَدُّ

٩ـ إِنَّ العُقُولَ لَتُحْصِيهَا مُفَصَّلَةً فِيهَا الخِلاَفُ وفِيهَا المِثْلُ وَالضِّدُّ

١٠ـ كَذَلِكَ الحُكْمُ فِي كَوْنِي فَأَمَّا أَنَا أَثْبَتُّهَا فَلَهَا الإِثْبَاتُ وَالوَجْدُ

١١ـ وَالحِلْمُ فِينَا الَّذِي يُعْطِي حَقَائِقَنَا الحَلُّ وَالعَقْدُ وَ التَّلْيِينُ وَالشَّدُّ

١٢ـ هُوَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يُخْفِي حَقِيقَتَهُ بِمَا هِيَ اليَوْمَ فِي أَبْصَارِنَا تَبْدُو

١٣ـ مِنْهُ الأُمُورُ الَّتِي تُشْقِي وَتُسْعِدُنَا أُخْرَى وَيَشْهَدُ ذَا الْغَيُّ وَالرُّشْدُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ لاَ أُشْرِكْ بِهِ أَحَدَا إِذْ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ سِوَاهُ مُلْتَحَدَا

٢ـ لَمْ يَتَّخِذْ كُفُؤاً مِنْ خَلْقِهِ سَنَداً وَلَمْ يَلِدْهُ أَبٌ حَقّاً وَلاَ وَلَدَا

٣ـ جَلَّ الإِلَهُ فَمَا تُحْصَى عَوَارِفُهُ اَلْوَاهِبُ الأَكْرَمُ المحْسَانُ وَالصَّمَدَ[1]

٤ـ اَلْحَقُّ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ إِنَّ لَهُ نَعْتُ اَلْغِنَى وَبِهَذَا كُلِّهِ انْفَرَدا

٥ـ وَالْعَبْدُ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ مُتَّكِلُ عَلَيْهِ مُسْتَنِدٌ لِذَاتِهِ أَبَدَا

٦ـ إِنَّ افْتِقَارِي ذَاتٌ لِي إِلَى عَدَمٍ وَلَيْسَ يَعْرِفُهُ إِلاَّ الَّذِي وَرَدَا

٧ـ مَنْ عِنْدَهُ بِالَّذِي أَعْطَاهُ مِنْ حِكَمٍ بِأَنَّ مَعْبُودَهُ مِنْ ذَاتِهِ عُبِدَا

٨ـ وَإِنَّ أَعْمَالَنَا عَنْ أَمْرِهِ ظَهَرَتْ وَإِنَّ عَابِدَهُ لِذَاتِهِ عَبَدَا

٩ـ أَقَرَّ للهِ بِالتَّوحِيدِ فِي مَلأٍ مِنْ غَيْرِ جَبْرٍ وَلاَكُرْهٍ وَمَا عَبَدَا

١٠ـ بَلْ كَانَ مُتَّصِفاً بِالعَجْزِ مُعْتَرِفاً بِأَنَّهُ رَبُّهُ حَقّاً وَمَا عَبَدَا

---

(١) هكذا وردت (الصمدا) في الأصل، وهذا خطأ

١١ـ بَـلْ كَـانَ مُفْتَخِـراً إِلَيْـهِ مُفْتَقِـراً ... لِـذَاتِـهِ وَبِهَـذَا الأَمْـرِ قَـدْ سَعِـدَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي رَأَيْـتُ وَمَـا رَأَيْـتُ وُجُـودِي ... وَرَأَيْتُـهُ ذُخْـرِي لِيَـوْمِ شُهُـودِي

٢ـ عَطَفَـتْ عَلَـيَّ صِفَـاتُ مَـنْ أَنَـا ذَاتُـهُ ... فَـرَأَيْتُـهُ مِنِّـي كَحَبْـلِ وَرِيـدِي

وقال أيضاً:

١ـ عَجِبْتُ لِمَـنْ قَـدْ كَـانَ عَيْـنَ بُيُـوتِـي ... وَيَشْهَـدُ لِـي بِـالنَّقْـصِ عَيْـنُ مَـزِيـدِي

٢ـ فَمَـا أَدْرِي مَـا هَـذَا وَلَسْـتُ بِجَاهِـلٍ ... وَقَـدْ عَـزَّمَتْنِـي بِـالأُمُـورِ حُـدُودِي

وقال أيضاً:

١ـ وَلَـوْلاَ حُـدُودُ الشَّـيْءِ مَـا امْتَـازَ عَيْنُـهُ ... وَلَـوْلاَ حُـدُودِي مَـاعَـرَفْـتُ حُـدُودِي

٢ـ لَقَـدْ عِشْـتُ أَيَّـامَـاً بِغَيْـرِ مُنَـازِعٍ ... وَلَـمْ أَكُ مَحْسُـوداً بِغَيْـرِ حَسُـودِ

وقال أيضاً لزومية:

١ـ أَلَا إِنَّ كَشْفِـي مُثْبِـتٌ كُـلَّ مُعْتَقَـدْ ... إِذَا كَـانَ إِثْبَـاتَـاً وَلَيْـسَ بِمُفْتَقَـدْ

٢ـ فَمَنْ كَانَ يَنْوِي الخَيْرَ فَالخَيْرُ حَاصِلٌ ... وَمَـنْ كَـانَ يَنْـوِي الشَّـرَّ فَـالشَّـرَّ قَـدْ فَقَـدْ

٣ـ وَلَـوْ كَـانَ عَقْـدُ الأَمْـرُ عَقْـداً مُعَيَّنـاً ... لَضَـاقَ نِطَـاقُ الأَمْـرِ فَـاقْـدَحْ عَسَـى تَقِـدْ

٤ـ فَقَـدْ وَسَـمَ الحَـقُّ اعْتِقَـادَاتِ خَلْقِـهِ ... وَحَسْبُـكَ مَـاقَـدْ قُلْـتُ فِـي حَقِّـهِ وَقَـدْ

٥ـ وَيَـأْتِـي جَنَـابُ الحَـقِّ إِلاَّ اتِّسَـاعَـهُ ... لِتَشْهَـدَهُ الأَبْصَـارُ فِـي كُـلِّ مُعْتَقَـدْ

٦ـ وَمَـا تُـدْرِكُ الأَبْصَـارُ مِنْـهُ سِوَى الَّـذِي ... تَـرَاهُ وَمَـا يَخْفَـى عَـنِ العَيْـنِ يُعْتَقَـدْ

٧ـ وَإِنَّ اللَّبِيـبَ الحَبْـرَ يَصْمُـتُ عِنْـدَمَـا ... يَرَى شَاهِدَ التَّحوِيلِ فِي الحَقِّ قَدْ وَجَدْ

وقال أيضاً:

١ـ مَـارَأَيْنَـا مِـنْ عِنَـايَتِـهِ ... يَـأْخُـذُ الأَمْـوَالَ وَالـوَلَـدَا

٢ـ غَيْـرَ رَبٍّ لَـمْ يَـزَلْ أَبَـداً ... بِكَمَـالِ الـوَصْـفِ مُنْفَـرِدَا

٣ـ أَبْصَـرَ المَغْـرورُ جَنَّتَـهُ ... ثُـمَّ لَـمْ يَـدْرِ الَّـذِي شَهِـدَا

٤ـ قَـالَ مَـا أَظُـنُّ فِـي خَلَـدِي | أَنْ تَبِيـدَ هَـذِهِ أَبَـدَا
٥ـ لَـمْ تَكُـنْ كَمَـا تَخَيَّلَـهُ | أَنَّهَـا تَبْقَـى لَـهُ أَمَـدَا
٦ـ وَهْـيَ عِنْـدَ اللهِ بَـاقِيَـةٌ | لِلَّـذِي قَـدْ كَـانَ مُعْتَقِـدَا
٧ـ فَـأَرَاهُ الظَّـنُّ خَيْبَتَـهُ | وَأُرِي العِلْـمَ الَّـذِي انْتَقَـدَا
٨ـ فَـأَرَاهُ مَـا تَـوَعَّـدَهُ | وَأَرَاهُ مَـا بِـهِ وَعَـدَا
٩ـ لَـمْ يَـزَلْ فِـي قُـدْسِ جَنَّتِـهِ | طَـالِـعُ العَلِـيِّ مُنْتَقِـدَا
١٠ـ حَـامِـداً للهِ خَـالِقِـهِ | حَيْـثُ لَـمْ يَتْـرُكْ لَـهُ سَنَـدَا
١١ـ كُـلُّ مَـنْ طَـابَـتْ سَـرِيـرَتُـهُ | بِـالَّـذِي فِـي سِـرِّهِ اتَّحَـدا
١٢ـ لَـمْ يَجِـدْ مِـنْ دُونِ خَـالِقِـهِ | أَحَـداً يَكُـونُ مُلْتَحَـدَا
١٣ـ إِنَّ لِـي مَـوْلَـى أُسَـرُّ بِـهِ | مَـا يَـرَى شَيْئـاً يَكُـونُ سُـدَى
١٤ـ عَيْـنُ كَـوْنِ الشَّـيْءِ حِكْمَتُـهُ | مَـالَهَـا حُكْـمٌ عَلَيْـهِ بَـدَا
١٥ـ الَّـذِي تُـرْجَـى عَـوَارِفُـهُ | كَـانَ لِـي رُكْنـاً وَمُسْتَنَـدَا
١٦ـ عَـزَّ لَـمْ يُعْـرَفْ وَمَـا عَـرَفُـوا | غَيْـرَ مَـنْ أَضَلَّهُـمْ بِهُـدَى
١٧ـ فَهُـوَ المَعْلُـومُ عِنْـدَهُمُـو | وَالَّـذِي لاَ يُعْلَمَـنْ أَبَـدَا

وقال أيضاً:

١ـ لِـيَ المُلْـكُ لاَبَـلْ نَحْـنُ لِلْمَلْـكِ آلَـةٌ | فَـإِنْ كُنْـتَ ذَا عِلْـمٍ بِمَـا قُلْـتُ فَـاهْتَـدِ
٢ـ تَخَيَّـلْ لِـي السُّلْطَـانَ إِنْ كُنْـتَ حَـاكِمَـاً | بِصُـورَةِ مَهْـدِيٍّ وَسُنَّـةِ مُهْتَـدِي
٣ـ فَـإِنَّ بِـالاسْتِحْقَـاقِ قَـدْ نَـالَ مُلْكَـهُ | وَيَغْفَـلُ عَمَّـا فِـي الـرِّدَاءِ لِمُـرْتَـدِ
٤ـ وَلَيْـسَ بِـالاِسْتِحْقَـاقِ مَـا نَـالَ آيَـةً | لِيُسْـأَلَ عَنْـهُ فِـي القِيَـامَـةِ فِـي غَـدِ
٥ـ يُقَـابِـلُ مَـنْ يَلْقَـى بِـدِرْعٍ حَصِينَـةٍ | وَتَقْتُـلُ أَعْـدَاءً بِكُـلِّ مُهَنَّـدِ

وقال أيضاً:

١ـ عِلْمِـي بِـرَبِّـي عَـزِيـزٌ لَيْـسَ يَعْـرِفُـهُ | إِلاَّ الَّـذِي ذَاقَـهُ مِـنْ خَلْقِـهِ أَحَـدُ
٢ـ وَهُـمْ رِجَـالٌ ذَوُو عِلْـمٍ وَمَعْـرِفَـةٍ | لِأَنَّهُـمْ وَجَـدُوا عَيْـنَ الَّـذِي أَجِـدُ

٣ـ مَضَى بِكُلِّ الَّذِي فِي النَّفْسِ مِنْ جَلَدٍ لَـمْ يَبْـقَ لِـي سَبَـدٌ مِنْـهُ وَلاَ لَبَـدُ

٤ـ وَلَيْسَ عِلْمِي بِشَيْءٍ غَابَ عَنْ بَصَرِي لأَنَّنِـي عَيْنُـهُ وَالأَمْـرُ مُتَّحِـدُ

٥ـ فَلَسْـتُ أَجْهَلُنِـي وَلاَ أُكَيِّفُـهُ لَـوْ أَنَّنِي عِشْـتُ مَـا قَـدْ عَـاشَـهُ لُبَـدُ

٦ـ مَـازَالَ يَطْلُبُنِـي مَـنْ كُنْـتُ أَطْلُبُـهُ وَلَيْـسَ يَثْبُـتُ مِـنْ قَـوْلِـي هُنَـا عَـدَدُ

٧ـ لأَنَّهَـا نَسَـبٌ وَالعَيْـنُ وَاحِـدَةٌ مَـا بَيْنَنَـا وَبِهَـذَا العِلْـمِ أَنْفَـرِدُ

٨ـ إِنِّـي رَوَيْـتُ عُلُـومـاً عَـنْ مُهَيْمِنِهَـا وَمَـا لَنَـا غَيْـرُ أَسْمَـاءٍ لَهَـا سَنَـدُ

٩ـ هُـمُ الشُّيُـوخُ لَنَـا إِنْ كُنْـتَ تَعْـرِفُ مَـا ذَكَـرْتُـهُ وَهُـمُ السَّـادَاتُ وَالعُـدَدُ

١٠ـ بِهِـمْ يُـدَافِعُهُـمْ وَلَيْـسَ غَيْـرُهُمُـو هُنَـاكَ فَـاعْلَـمْ بِـأَنَّ السَّـاكِـنَ البَلَـدُ

١١ـ لَـوْلاَ مُحَكِّمُهُـمْ لَـمْ نَـدْرِ أَنَّهُمُـو هُمُـو وَعَيْـنُ حِجَـابِ النَّـاظِـرِ الجَسَـدُ

١٢ـ لِـذَاكَ يَحْسُـدُنَـا مَـنْ لَيْـسَ يَعْـرِفُنَـا وَلَيْـسَ ثَـمَّ فَـلاَ عَيْـنٌ وَلاَ جَسَـدُ

وقال أيضاً:

١ـ حَـدَّثَ الشَّيْـخُ أَبُـونَـا عَـنْ أَبِيـهِ عَـنْ قَتَـادَهْ

٢ـ عَـنْ عَطَـاءِ بْـنِ يَسَـارٍ عَـنْ سَعِيـدِ بْـنِ عِبَـادَهْ

٣ـ أَنَّ مَـنْ مَـاتَ مُحِبّـاً فَلَـهُ أَجْـرُ الشَّهَـادَهْ

٤ـ ثُـمَّ قَـدْ جَـاءَ بِـأُخْـرَى مِثْـلِ هَـذَا وَزِيَـادَهْ

٥ـ عَـنْ فُضَيْـلِ بْـنِ عِيَـاضٍ وَهْـوَ مِـنْ أَهْـلِ الـزِّيَـادَهْ

٦ـ أَنَّ مَـنْ مَـاتَ خَلِيّـاً كَـانَـتِ النَّـارُ مِهَـادَهْ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْـدُ للهِ حَمْـداً يُـرْبِـي عَلَـى كُـلِّ حَمْـدِ

٢ـ بِـأَنَّـهُ يَتَعَـالَـى حَـالَ النُّـزُولِ لِـوَعْـدِ

٣ـ نُـزُولُ رَبِّـي عُلُـوٌّ مِنْـهُ إِلَـى كُـلِّ عَبْـدِ

٤ـ وَإِنَّمَـا جَـاءَ عِنْـدِي لَمَّـا تَقَـدَّمَ عَهْـدِي

٥ـ وَفَيْـتُ للهِ عَهْـداً لِـذَاكَ وَفَّـى بِعَهْـدِي

٦ـ حَــدَّ الإِلَــهُ تَعَــالَــى مُجْــداً عَلَــى كُــلِّ حَــدِّ
٧ـ وَكُــلُّ حَــدٍّ فَمِنْــهُ فَلَسْــتُ فِــي ذَاكَ وَحْــدِي
٨ـ لَمَّــا أَتَيْــتُ إِلَيْــهِ سَعْيــاً لِصَــدْرٍ وَوِرْدِ
٩ـ أَتَــى بِضِعْــفِ مَجِيــءِ إِلَيْــهِ مِــنْ غَيْــرِ حَــدِّ
١٠ـ سُبْحَــانَــهُ وَتَعَــالَــى عَــنْ كُــلِّ مَعْنًــى مُــؤَدِّي
١١ـ إِلَــى حُــدُوثٍ وَحَــدٍّ وَذَاكَ عِلْمِــي وَعَقْــدِي
١٢ـ إِنَّ الحُــدُودَ الَّتِــي فِــي كَــلاَمِــهِ المُتَعَــدِّي
١٣ـ بِكُــلِّ نَفْــعٍ إِلَيْنَــا فَــإِنَّ ذَلِــكَ عِنْــدِي

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْــدُ للهِ حَــقَّ حَمْــدِهْ حَمْــداً يُــوافِيــهِ دُونَ وَعْــدِهْ
٢ـ عَيْنــاً فَــلاَ يَعْتَــرِيــهِ نَقْــصٌ يَجِيئُــهُ مِــنْ وَرَاءِ حَــدِّهْ
٣ـ اَلْحَــدُّ أَمْــرٌ يَعُــمُّ حَتَّــى يُسَــالُ فِيــهِ عَــنْ حَــدِّ عَــدِّهْ
٤ـ وَلَــمْ أَقُــلْ فِيــهِ ذَاكَ إِلاَّ مَــنْ أَجْــلِ مَــنْ لَــمْ يُنَــلْ بِضِــدِّهْ

وقال أيضاً:

١ـ أَلاَ فَــارْجِــعْ إِلَــى أَصْــلِ الــوُجُــودِ لِمَــا تَــدْرِيــهِ مِــنْ كَــرَمٍ وُجُــودِ
٢ـ لَقَــدْ مَــنَّ الإِلَــهُ عَلَــى فُــؤَادِي بِمَــا أَعْطَــاهُ فِــي حَــالِ السُّجُــودِ
٣ـ سُجُــودُ القَلْــبِ إِنْ فَكَّــرْتَ فِيــهِ عَلَــى التَّحْقِيــقِ يُــوزَنُ بِــالشُّهُــودِ
٤ـ إِلَــى الأَبَــدِ الَّــذِي مَــا فِيــهِ حَــدٌّ تَعَــالَــى عَــنْ مُصَــاحَبَــةِ الحُــدُودِ
٥ـ جَهِلْــتُ وَمَــا جَحَــدتُّ سَبِيــلُ كَــوْنِــي فَــإِنَّ الأَصْــلَ فِــيَّ مِــنَ الصَّعِيــدِ
٦ـ صَعِــدتُّ بِــهِ إِلَــى شَــرَفِ المَعَــالِــي فَــأَنْــزَلَنِــي إِلَــى سَعْــدِ السُّعُــودِ
٧ـ وَنَــادَانِــي وَقَــدْ خَلَّفْــتُ قَــوْمِــي وَرَائِــي بِــالمُقَــرَّبِ وَالبَعِيــدِ
٨ـ وَآثَــرْتُ الجَنَــابَ جَنَــابَ رَبِّــي فَــأَلْحَقَنِــي بِمَنْــزِلَــةِ العَبِيــدِ
٩ـ وَمَلَّكَنِــي الصِّفَــاتِ فَكُنْــتُ مِثْــلاً وَنَــزَّهَــهُ عَــنِ المَثَــلِ الــوُجُــودِي

١٠ـ وَأَيُّ فَضِيلَـــةٍ أَسْنَـــى وَأَعْلَـــى ... يُقَـــاوِمُهَـــا بِجَنَّـــاتِ الخُلُـــودِ
١١ـ فَضَلْـــتُ بِهَـــا عَلَـــى الآبَـــاءِ حَقّـــاً ... يَقِينـــاً صَـــادِقـــاً وَعَلَـــى الجُـــدُودِ
١٢ـ وَأَعْلَمَنِـــي المُهَيْمِـــنُ أَنَّ جَـــدِّي ... مِـــنَ أَكْـــرَمِ مَـــا يَكُـــونُ مِـــنَ الجُـــدُودِ
١٣ـ سِـــوَى جَـــدِّ الإِلَـــهِ فَقَـــدْ تَعَـــالَـــى ... عَـــنِ الكُفْـــؤِ المُصَـــاحِـــبِ وَالـــوَلِيـــدِ

وقال أيضاً:

١ـ لَقَـــدْ حَـــارَ الَّـــذِي سَبَـــرَ الـــوُجُـــودَا ... لِيَسْلُـــكَ فِيـــهِ مَسْلَكَـــهُ البَعِيـــدَا
٢ـ فَمَـــا وَفَّـــى بِـــذَاكَ فَحَـــادَ عَنْـــهُ ... إِلَـــى عِلْـــمٍ يُـــوَرِّثُـــهُ السَّعُـــودَا
٣ـ عَـــنِ الكَشْـــفِ الأَتَـــمِّ فَكَـــانَ فِيـــهِ ... إِذَا أَنْصَفْتَـــهُ فَـــرْداً وَحِيـــدَا
٤ـ فَـــلاَ تَنْـــوِ الصَّعِيـــدَ إِذَا عَـــدِمْتُـــمْ ... طَهُـــوراً لِلَّصَـــلاَةِ تَكُـــنْ سَعِيـــدَا
٥ـ فَـــإِنَّ اسْـــمَ الصَّعِيـــدِ يُـــرِيـــكَ عُلْـــواً ... لِهَـــذَا الحَـــقُّ أَوْدَعَـــكَ اللُّحُـــودَا
٦ـ وَيَمِّـــمْ تُـــرْبَ مَـــنْ جُعِلَـــتْ ذَلُـــولاً ... تَحُـــزْ خَيْـــراً تَكُـــونُ بِـــهِ رَشِيـــدَا
٧ـ وَتُعْطِيـــكَ الأَمَـــانَـــةُ مُسْتَـــوَاهَـــا ... وَتَحْـــذُوكَ المَشَـــاهِـــدَ وَالشُّهُـــودَا
٨ـ وَتَحْمِيـــكَ العِنَـــايَـــةُ فِـــي حِمَـــاهَـــا ... وَتُكْسِـــي ثَـــوْبَـــكَ الفَـــضَّ الجَـــدِيـــدَا
٩ـ وَتَـــأْتِيـــكَ العَـــوَارِفُ مُسْـــرِعَـــاتٍ ... عَلَـــى تَـــرْتِيبِهَـــا بِيضـــاً وَسُـــودَا
١٠ـ فَتَـــأْكُلُهَـــا بِـــهِ لَحْمـــاً طَـــرِيّـــاً ... إِذَا مَـــا المُـــدَّعِـــي أَكَـــلَ القَـــدِيـــدَا
١١ـ إِذَا مَـــا خُضْـــتَ فِـــي الآيَـــاتِ تَشْقَـــى ... وَتُحْـــرَمُ أَنْ تَكُـــونُ لَهَـــا شَهِيـــدَا
١٢ـ إِذَا جَـــدُّ العُلَـــى أَسْمَـــى اعْتِـــلاَءً ... عَلَـــى العُظَمَـــاءِ أَوْرَثَهُـــمْ حُـــدُودَا
١٣ـ سَمِعْـــتُ لَـــهُ وَقَـــدْ أَصْغَـــى إِلَيْـــهِ ... لِمَـــا قَـــالُـــوهُ بَيْنَهُمُـــو فَـــدِيـــدَا
١٤ـ رَأَيْتُهُمُـــو وَقَـــدْ خَـــرُّوا إِلَيْـــهِ ... وَبَيْـــنَ يَـــدَيْـــهِ مِـــنْ أَدَبٍ سُجُـــودَا
١٥ـ وَلِنْـــتُ لِصَـــوْنِـــهِ المَحْـــزُونَ لَمَّـــا ... أَلاَنَ بِـــهِ الجَـــلاَمِـــدَ وَالحَـــدِيـــدَا
١٦ـ وَقَـــدْ وَافَـــى عَلَـــى قَـــوْمٍ قِيَـــامٍ ... فَصَيَّـــرَهُـــمْ بِهِمَّتِـــهِ قُعُـــودَا

وقال أيضاً:

١ـ لاَذَنْبَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبٍ يُقَاوِمُ عَفْو الله ... عِنْـــدَ الَّـــذِي يَـــأْتِيـــهِ مُعْتَقَـــدَا

٢ـ وَكُلُّ ذَنْبٍ بِجَنْبِ العَفْوِ مُحْتَقَرٌ عَفْوُ الإِلَهِ وَلاَ يَخْصُصْ بِهِ أَحَدَا
٣ـ وَرَحْمَةُ اللهِ خَلْقٌ وَهْيَ قَدْ وَسِعَتْ مَنْ أَوْجَدَ اللهُ مِنْ خَلْقٍ وَإِنْ حَجَدَا
٤ـ وَكَيْفَ لاَتَسَعُ الأَكْوَانَ رَحْمَتُهُ وَهْوَ الَّذِي وَسِعَ الأَكْوَانَ وَانْفَرَدَا
٥ـ عَنِ الكِيَانِ بِهِ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدٌ مِنْ دُونِ خَالِقِهِ مَوْلَى وَمُلْتَحَدَا
٦ـ هُوَ الوُجُودُ الَّذِي بِالجُودِ تَعْرِفُهُ نُفُوسُنَا وَلِهَذَا الأَمْرُ قَدْ عُبِدَا
٧ـ كَمَا هُوَ الأَمْرُ لَكِنْ فِيهِ مَلْحَمَةٌ بَيْنَ العُقُولِ فَكُنْ بِالشَّرْعِ مُتَّحِدَا
٩ـ قَدْ أَخْبَرَ اللهُ عَنْ سُلْطَانِ رَحْمَتِهِ بِأَنَّهُ مِثْلُ عِلْمِ اللهِ وَاعْتُقِدَا

وقال أيضاً:

١ـ مَالِي وَإِيَّاكَ غَيْرُ اللهِ مِنْ سَنَدِ وَفَازَ مَنْ يَتَّخِذْ رَبَّ الوَرَى سَنَدَا
٢ـ هُوَ المُهَيْمِنُ فَوْقَ العَرْشِ مَسْكَنُهُ كَمَا يَلِيقُ بِهِ دِيناً وَمُعْتَقَدَا
٣ـ يَأْتِي وَيَنْزِلُ وَالأَلْبَابُ تَطْلُبُهُ كَمَا رَوَيْنَا عَلَى المَعْنَى الَّذِي قَصَدَا
٤ـ وَمَنْ يَكُونُ عَلَى مَاقُلْتُ فِيهِ فَقَدْ وَفَى بِمَا كُلِّفَ الإِنْسَانُ وَاقْتَصَدَا
٥ـ وَدَعْ مَقَالَةَ قَوْمٍ قَالَ عَالِمُهُمْ بِأَنَّهُ بِالإِلَهِ الوَاحِدِ اتَّحَدَا
٦ـ الاتِّحَادُ مُحَالٌ لاَيَقُولُ بِهِ إِلَّا جَهُولٌ بِهِ عَنْ عَقْلِ شَرَدَا
٧ـ وَعَنْ حَقِيقَتِهِ وَعَنْ شَرِيعَتِهِ فَاعْبُدْ إِلَهَكَ لاَتُشْرِكْ بِهِ أَحَدَا
٨ـ وَانْهَضْ إِلَى وَاهِبِ الأَسْرَارِ تَحْظَ بِهِ وَلْتَتَّخِذْ عِنْدَهُ قَبْلَ القُدُومِ يَدَا
٩ـ عَلَيْهِ مِنْ دَارِكَ الدُّنْيَا وَمِنْ فِكَرٍ تَظَلُّ مِنْ أَجْلِهَا فِي حَيْرَةٍ أَبَدَا
١٠ـ وَكُنْ إِمَاماً وَلاَ تَسْعَى لِمَفْسَدَةٍ بِكُلِّ وَجْهٍ وَكُنْ فِي الحُكْمِ مُجْتَهِدَا
١١ـ وَلاَ تُغَالِطْ بِتَعْطِيلٍ وَأَقْيِسَةٍ وَكُنْ عَنِ الرَّأْيِ وَالتَّقْلِيدِ مُنْفَرِدَا
١٢ـ إِنِّي نَصَحْتُكَ وَالرَّحْمَنُ يَشْهَدُ لِي كَمَا أُمِرْتُ وَهَذَا كُلُّهُ وَرَدَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ التَّكَالِيفَ مَجْرَاهَا إِلَى أَمَدِ وَالعِلْمُ بِاللهِ لاَيَجْرِي إِلَى الأَمَدِ
٢ـ فِي كُلِّ حِينٍ يَزِيدُ المَرْءُ مَعْرِفَةً بِرَبِّهِ وَبِأَحْوَالٍ إِلَى الأَبَدِ

٣ـ فَمَا يَميزُ عَلَيْهِ اليَوْمَ مِنْ نَفَس إلاَّ وَيَأْتي بِعْلْم لَمْ يَزَلْ يَرِدِ
٤ـ فَإِذَا وَلاَبُدَّ مِنْ عِلْم فَأَحْسَنُهُ العْلِمُ بِاللهِ لاَ بِالْكَوْنِ فَاسْتَزِدِ
٥ـ كَمَا أَتَاكَ بِهِ أَمْرُ المُهَيْمِنِ فِي طـهَ وَفِي خَبَرٍ فَاعْمَلْ بِهِ تَزِدِ
٦ـ الْعِلْمُ بِاللهِ فِي عِلْمِي بِأَنْفُسِنَا لِذَا أَحَالَ عَلَيْهِ المُصْطَفَى وَقَدِ
٧ـ وَاللهُ لَيْسُ بِمَعْلُومٍ فَلَيْسَ لَنَا عِلُمٌ بِنَا فَاعْتَبِرْ مَا قُلْتُهُ تَجِدِ
٨ـ العَجْزُ غَايَتُنَا فِيهِ فَحَاصِلُهُ لاَ عِلْمَ بِي وَ بِهِ يَدُورُ فِي خَلَدِي
٩ـ فَرَاقِبِ اللهَ يَا هَذَا عَلَى حَذَرٍ وَ العِلْمُ بِاللهِ عَيْنُ العِلْمُ بِالرَّصَدِ
١٠ـ فِي سُورَةِ الفَجْرِ قَالَ اللهُ يُعْلِمُنَا بِأَنَّ رَبَّكَ بِالْمِرْصَادِ فَاعْتَمِدِ
١١ـ عَلَيْهِ إنَّ لَهُ عِلْماً يُجَدِّدُهُ فَإِنَّهُ لَكَثِيرُ الخَيْرِ وَالرَّفَدِ
١٢ـ يُعْطِي العَطَاء وَمَا يُعْطِيهِ عَنْ كَرَم لأَنَّهُ الكَرَمُ المَعْلُومُ فَانْتَقِدِ
١٣ـ لَوْ كَانَ ذَا كَرَم لَكَانَ عُلَّتَهُ وَلَيْسَ ذَا عُلَّةٍ تَهْدِي إِلَى الرَّشَدِ
١٤ـ لَمَّا انفَرَدَتُّ مَعَ المَعْلُوم فِي خَلَدِي سَأَلْتُ مَنْ ذَا فَقَالُوا بَيْضَةُ البَلَدِ
١٥ـ فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ فِيَّ كَمَا ذَكَرْتُ بِالحُكْم فِي الأَدنَى وَفِي البُعُدِ
١٦ـ وَقَالَ لِي خَاطِرِي مَا أَنْتَ وَاحِدُهُ الكُلَّ مِثْلُكَ فَاسْمَعْ هَذِيَ مُنْتَقِدِ
١٧ـ إِنِّي حكمت لَهُ فِيمَا نَطَقْتُ بِهِ مِنَ المَعَارِفِ فِيهِ حُكْمُ مُجْتَهِدِ
١٨ـ فَإِنْ أَصَبْتَ فَذَاكَ الظَّنُّ بِي وَبِهِ أَوْ لَمْ أُصِبْ فَهْوَ مِنِّي لاَمِنَ الأَحَدِ
١٩ـ وَلَمْ أَقُلْ ذَاكَ عَنْ سُوءٍ يُخَالِجُنِي بَلْ قُلْتُهُ أَرَبَاً مَعْ سَيِّدٍ صَمَدِ
٢٠ـ ظَنَنْتُ بِاللهِ خَيْراً إذ حكمت بِهِ مَنْ ظَنَّ بِاللهِ سُوءاً كَانَ فِي حَيَدِ
٢١ـ عَنِ الصَّوَابِ الَّذِي مَازَالَ يَطْلُبُهُ مِنِّي فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْبَحْتُ ذَا فَنَدِ
٢٢ـ أَخَذْتُ عَنْ وَاحِدٍ حلَّتْ عَوَارِفُهُ هَذِي المَعَارِفُ لَمْ آخُذْ عَنِ العَدَدِ
٢٣ـ حَصَّلْتُ عَنْهُ عُلُوماً فِيَّ شَاهِدَةٌ مَا لاَيُحَصِّلُهُ النُّظَّارُ فِي مُدَدِ
٢٤ـ بَلْ لاَتُحَصِّلُهُ النُّظَّارُ عَنْ مُدَدٍ أُخْرَى اللَّيَالِي وَلاَ مَنْ قَالَ بِالسَّنَدِ
٢٥ـ العِلْمُ ذَوْقٌ ضَرُورِيٌ لِذَائِقِهِ فَاعْمَلْ عَلَيْهِ فَمَا فِي الرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

وقال أيضاً:

١ـ إنَّ للهِ فِــي الــوُجُــودِ عَبيــدَا ... لَـمْ يَنَـالُـوا الصُّعُـودَ إلاَّ سُعُـودَا

٢ـ لَـمْ يَـزَالُـوا بِبَـابِ مَـنْ كَـامَ كَـانَ مِنْهُـمْ ... عَيْنَهـم عَـاكِفيـنَ فِيـهِ قُعُـودَا

٣ـ يَطْلُبُـونَ الـوِصَـالَ مِنْـهُ ابْتِـدَاءً ... مِنَّـةً ثُـمَّ يَطْلُبُـونَ الصُّـدُودَا

٤ـ لِيَـرَوْا حِكْمَـةَ التَّقَـابُـلِ مِنْـهُ ... فِيهِمُـو ثُـمَّ يَطْلُبُـونَ الشُّهُـودَا

٥ـ مَـا سَمِعْنَـا مِنْهُـمْ حَنِيـنَ اشْتِيَـاقٍ ... حِيـنَ حَلُّـوا وَلاَ سَمِعْنَـا فَـدِيـدَا

٦ـ لَيْـتَ شِعْـرِي كَيْـفَ الـوُصُـولُ إلَيْهِـمْ ... حِيـنَ خَـرُّوا عِنْـدَ التَّجَلِّـي سُجُـودَا

٧ـ بَعُـدُوا بِـالسُّجُـودِ عَنْـهُ اقْتِـرَابـاً ... لاَاغْتِـرَابـاً إذْ كَـانَ عَنْهُـمْ بَعِيـدَا

٨ـ إنَّ تَسْبِيحَهُـمْ يَـدُلُّ عَلَيْـهِ ... وَلِـذَا يَسْـأَلُـونَ مِنْـهُ حُـدُودَا

٩ـ طَلَبُـوا مِنْـهُ مَـا يَعُـودُ عَلَيْهِـمْ ... حِكْمَـةً فَـاسْتَفَـادُوا مِنْـهُ الحُـدُودَا

وقال أيضاً:

١ـ حِـسٌّ يُفَـرِّقُ وَالأَرواحُ تَتَّحِـدُ ... أَنَـا الفَقِيـرُ وَأَنْـتَ السَّيِّـدُ الصَّمَـدُ

٢ـ أَنْـتَ الَّـذِي بِجَمَـالِ الكَـوْنِ يَنْفَـرِدُ ... وَأَنْـتَ أَيْضَـا بِـذَاتِ العَيْـنِ تَتَّحِـدُ

٣ـ فَلَيْـسَ يَبْقَـي بِعَيْـنِ الأتِّحَـادِ بِنَـا ... فِـي كَـوْنِنَـا كَثْـرَةٌ تَبْـدُو وَلاَ عَـدَدُ

٤ـ العِلْـمُ يَشْهَـدُ أَنَّ الأَمْـرَ وَاحِـدَةٌ ... كَمَـا أَتَتْـكَ بِـهِ الآيَـاتُ فَـاتَّئِـدُوا

٥ـ لَـوْ كَلَّـفَ الخَلْـقَ مَـا عَـاشُـوا عِبَـادَتَـهُ ... مِـنْ غَيْـرِ حَـدٍّ لَمَـا مَلُّـوا وَمَـا عَبَـدُوا

٦ـ تَغْلِـي مِـنَ أَجْلِـيَ أَجْفَـانِـي لِنَـارِ هَـوًى ... بِـالقَلْـبِ مِـنْ دَاخِـلِ الأَحْشَـاءِ تَتَّقِـدُ

٧ـ للهِ قَـوْمٌ بِتَـرْكِ الاقْتِـدَاءِ شَقُـوا ... وَآخَـرُونَ بِتَـرْكِ الاقْتِـدَا سَعِـدُوا

٨ـ اَلْحَـقُّ أَبْلَـجُ مَـا يَخْفَـى عَلَـى أَحَـدٍ ... وَقَـدْ تَنَـازَعَ فِيـهِ النَّسْـرُ وَالأَسَـدُ

٩ـ عَلَيْـهِ أَجْمَـعَ أَهْـلُ الأَرْضِ كُلُّهُمُـو ... عَقْـلاً وَشَـرْعـاً فَمَـا يُـرْمَـى بِـهِ أَحَـدُ

١٠ـ مِـنْ أَعْجَـبِ الأَمْـرِ فِيهِـمْ مَـا أَفُـوهُ بِـهِ ... هُـمُ المُقِـرُّوَن بِـالأَمْـرِ الَّـذِي جَحَـدُوا

١١ـ وَإِنَّمَـا اخْتَلَفَـتْ فِيـهِ مَقَـاصِـدُهُـمْ ... فَنِعْـمَ مَـا قَصَـدُوا وَبِئْـسَ مَـا وَجَـدُوا

١٢ـ إلاَّ إمَـامٌ بِعَيْـنِ الشَّـرْعِ أَدْرَكَـهُ ... لَـهُ الإصَـابَـةُ نِعْـمَ الـرُّكْـنُ وَالسَّنَـدُ

١٣ـ هُوَ الكَرِيمُ فَمَا تُحْصَى مَوَاهِبُهُ مِنَ العَطَايَا وَمِنْهُ الجُودُ وَ الرَّفَدُ
١٤ـ لَمَّا تَوَهَّمَ أَنَّ الأَمْرَ مَغْلَطَةٌ عَقْلُ المُنَازِع تَاهَ العَقْلُ فَاسْتَنَدُوا
١٥ـ إِلَى الشَّرِيعَةِ لاَتَلْوِي عَلَى نَظَرٍ مِنَ العُيُونِ الَّتِي أَصَابَهَا الرَّمَدُ
١٦ـ لَوْ أَنَّهَا شَفِيتْ مِمَّا بِهَا نَظَرَتْ يُعْطِي العُلُومَ بِسَيْرِ الكَوْكَبِ الرَّصَدُ
١٧ـ وَإِنَّ رَبَّكَ بِالمِرْصَادِ فَازْدَجِرُوا يَدْرِي بِذَلِكَ سَبَّاقٌ وَمُقْتَصِدُ
١٨ـ تَرْنُوا إِلَيْكَ عُيُونٌ مَالَهَا بَصَرٌ لَمَّا تَمَكَّنَ مِنْهَا الغِلُّ وَالحَسَدُ
١٩ـ وَذَاكَ حِينَ رَأَتْ كَشْفاً قَدِ اخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ ذَوِي أَلْبَابِهِ الجُدَدُ
٢٠ـ فَقَالَ شَخْصٌ بِمَا الثَّانِي يُقَابِلُهُ وَكُلُّهُمْ نَاظِرٌ فِي اللهِ مُجْتَهِدُ
٢١ـ مُنَوَّعٌ فِي التَّجَلِّي حُكْمُهُ أَبَداً مَا ثَمَّ رُوحٌ تَرَاهُ مَالَهُ جَسَدَ
٢٢ـ فَلَوْ تَجَلَّى إِلَى الأَسْرَارِ كَانَ لَهُ حُكُمٌ يُخَالِفُ هَذَا مَالَهُ أَمَدُ
٢٣ـ وَإِنَّمَا يَتَجَلَّى فِي بَصَائِرِنَا فَيَحْكُمُ الوَهْمُ فِيهِ بِالَّذِي يَجِدُ
٢٤ـ وَقْتاً يُنَزِّهُهُ وَقْتاً يُشَبِّهُهُ وَقْتاً يُمَثِّلُهُ جِسْماً وَيَعْتَقِدُ
٢٥ـ إِنَّ الحَدِيثَ عَلَى مَاقَدْ تَخَيَّلَهُ وَقَدْ تَحَكَّمَ فِيهِ الغَيُّ وَالرَّشَدُ
٢٦ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ تَرَاهُ عَلَى مَا قَدْ رَأَى نَفْسَهُ فَإِنَّهُ الأَحَدُ
٢٧ـ وَالوَاحِدُ الحَقُّ لاَ غَيْرٌ يُشَفِّعُهُ وَالغَيْرُ مَاثَمَّ فَاسْتُرْهُ إِذَا يَرِدُ
٢٨ـ لَوْ كَانَ لِي نَظَرٌ فِي غَيْرِ مَا نَظَرَتْ عَيْنِي إِلَيْهِ بِهِ مَا ضَمَّنِي البَلَدُ
٢٩ـ هُوَ الأَمِينُ الَّذِي آلَى بِهِ قَسَماً فِي حَقِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِكَوْنِهِ أَمَدُ
٣٠ـ لَوْ انْتَفَى الأَزَلُ المَعْلُومُ عَنْهُ كَمَا عَنْهُ انْتَفَى إِذْ نَفَاهُ الحَالُ وَالبَلَدُ

وقال أيضاً:

١ـ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لاَمَالٌ وَلاَ وَلَدُ نَعَمْ وَلاَ سَبَدٌ يَبْقَى وَلاَ لَبَدُ
٢ـ وَلَيْسَ يَنْفَعُنِي إِذَا وَرَدتُّ عَلَى رَبِّ السَّمَوَاتِ إِلاَّ الوَاحِدُ الصَّمَدُ
٣ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُكَيِّفَهُ عَقْلٌ وَأَنْ يَمْتَرِي فِي كَوْنِهِ أَحَدُ
٤ـ هُوَ المُهَيْمِنُ فَوْقَ العَرْشِ أَعْمَدَهُ بِنَصِّهِ مَالَهُ فِي فِعْلِهِ مَرَدُ

٥ـ المَالُ عِنْدِي وَحَالُ الفَقْرِ يَحْجُبُنِي عَنْهُ فَعَيْنُ افْتِقَارِي ذَلِكَ السَّنَدُ
٦ـ إِلَى غَنِيٍّ مَلِيٍّ لاَافْتِقَارَ لَهُ إِلَى الأُمُورَ الَّتِي إِلَيْهِ تَسْتَنِدُ
٧ـ إِذَا يُحَكِّمُنِي فِيمَا يُمَلِّكُنِي فِي الحَالِ أَحْجُرُهُ فَكَيْفَ أَعْتَمِدُ
٨ـ عَلَيْهِ فِيهِ وَعِنْدِي الضَّعْفُ يَمْنَعُنِي عَنِ التَّصَرُّفِ فِيهِ هَكَذَا أَجِدُ
٩ـ وَقُوَّةُ الحَالِ عَيْنُ العِلْمِ أَذْهَبَهَا بِالأَصْلِ صَبْراً وَلاَصَبْرٌ وَلاَ جَلَدُ
١٠ـ لَوْ كُنْتُ أَصْبِر أَوْ أَقْوَى عَلَى جَلَدِ مَا ضَمَّنِي لِلَّذِي قَدْ عَالَنِي بَلَدُ
١١ـ وَمَا أَنَا الغَوْثُ أَحمِي الخَلْقَ مِنْهُ وَلاَ أَنَا لَهُ بَدَلٌ وَلاَ أَنَا وَتَدُ
١٢ـ لَكِنَّنِي خَاتَمٌ بِالعِلْمِ مُنْفَرِدٌ للهِ مُرْتَقَبٌ بِالسِّرِّ مُتَّحِدُ
١٣ـ لاَيَعْتَرِينِي لِمَا قَدْ قُلْتُ عَنِّي أَذَى وَلاَ يُنْهِنِهُنِي عَنْ بُغْيَتِي الأَسَدُ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَارَكَ اللهُ لاَ أَبْغِي بِهِ بَدَلاً وَلاَ أَرَاهُ سِوَى فِي الأَهْلِ وَالوَلَدِ
٢ـ عَجِبْتُ مِنْ غَفْلَتِي عَنْهُ بِهِ وَأَنَا مِنْهُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ بَيْضَةُ البَلَدِ
٣ـ اعْلَمَ بِأَنَّ الَّذِي بِالعَقْلِ أَطْلُبُهُ لَوْ فَاتَ عَنْ بَصَرِي مَا فَاتَ عَنْ خَلَدِي
٤ـ قَدْ صَحَّ بِالنَّقْلِ أَنَّ العَيْنَ وَاحِدَةٌ مِنِّي وَمِنْهُ فَلاَ يَحْجُبْكَ بِالحَسَدِ
٥ـ فَإِنَّهُ عَيْنُ كُلِّيٍّ هَكَذَا وَرَدَتْ ظَهْراً وَبَطْناً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ
٦ـ غَيْرِي وَصُورَتُهُ فِي الحِسِّ صُورَتُنَا بِكُلِّ وَجْدٍ وَإِنَّ الأَمْرَ فِي حَيَدِ
٧ـ قَدْ قَالَ عَنِّي أُمُوراً لَسْتُ أَعْرِفُهَا فِيهِ فَا جَاءَ مِنْ غَيٍّ وَمِنْ رَشَدِ
٨ـ وَقْتاً يُمَيِّزُنِي عَنْهُ وَيَجْمَعُنِي وَقْتاً عَلَيْهِ بِهِ لاَبُدَّ مِنْ عَدَدِ
٩ـ قَدْ حِرْتُ فِيهِ فَلاَ أَدْرِي أَيُثْبِتُ لِي عَيْنَ افْتِقَارِي أَوِ اسْتِغْنَايَ فِي الأَبَدِ
١٠ـ مِنْ أَعْجَبِ الأَمْرِ أَنِّي حَادِثٌ وَأَنَا عَيْنُ القَدِيمِ بِمَا قَدْ جَاءَ بِالسَّنَدِ
١١ـ بِأَنَّهُ فِيَّ عَيْنُ السَّمْعِ وَالبَصَرِ وَأَنَّهُ عَيْنُ مَا أَسْعَى بِهِ وَيَدِي
١٢ـ إِنْ قُمْتُ قَامَ لِمَا أَبْغِيهِ مِنْ عَمَلٍ بِهِ وَيَكْسِبُهُ لِي وَهْوَ لَيْسَ يَدِي
١٣ـ لأَنَّهُ صَحَّ أَنَّ العَيْنَ حَادِثَةٌ مِنِّي وَكَيْفَ يَكُونُ الأَمْرُ يَاسَنَدِي

١٤ـ تَقَابَلَ الأَمْرُ فِينَا وَالوُجُودُ لَنَا حقّاً يَقِيناً بِلاَ رَيْبٍ وَلاَ فَنَدِ
١٥ـ إنْ كُنْتُهُ فَلِمَاذَا قُلْتُ بِأَنْ الحَقَّ سُبْحَانُهُ رُكْنِي وَمُعْتَمَدِي
١٦ـ لَوْلاَ أَنَا لَمْ بِلَيْسَ النَّفْي تَتْبَعُهُ وَلاَ بِنَفْي أَبٍ عَنْهُ وَلاَ وَلَدِ
١٧ـ وَالكَافُ عَيْنِي بِلاَ شَكٍّ وَزَائِدَةٌ فِي قَوْلِ أَكْثَرِهِمْ فَاقْرَأْ وَلاَ تَزِدِ
١٨ـ فِي اللَّحْنِ يَثْبُتُ مَا قُلْنَاهُ مِنْ شَبَهٍ وَلَمْ يَكُنْ كُفُؤاً للهِ مِنْ أَحَدِ
١٩ـ لِذَا أَتَتْ سُورَةُ الإِخْلاَصِ عَنْ سَبَبٍ مَنْ يَهْتَدِي فِيهِ بِالهَدْيِ الصَّحِيحِ هُدِي
٢٠ـ إِنِّي أُنَزِّهُكَ عَنْ تَنْزِيهِ أَكْثَرِهِمْ بِمَا أَتَتْ فِيهِ أَرْسَالٌ لَكُمْ وَقَدِ
٢١ـ كَمَا فَدَيْتُكَ مِنْ تَقْدِيسِ عَالِمِهِمْ فِي زَعْمِهِ وَهْوَ فِي التَّقْدِيسِ ذُو عَنَدِ
٢٢ـ كَيْفَ الفِدَاءُ وَمَا شَيْءٌ يُعَادِلُهُ لَوِ افْتَدَى أَحَدٌ بِمَا فَدَيْتَ فُدِي

وقال أيضاً:

١ـ سَمَا فَاعْتَلَى فِي كُلِّ حَالٍ مَقَامُ مَنْ إِذَا قِيلَ أَنْتَ الرَّبُّ قَالَ أَنَا العَبْدُ
٢ـ عَلَى الكُلِّ عَهْدٌ قَدْ عَرَفْتُ مَقَامَهُ فَمَنْ لاَيَفِي بِالعَهْدِ لَيْسَ لَهُ عَهْدَ
٣ـ كَذَا نَصُّهُ فِي الوَحْيِ عَبْدٌ مُقَرَّبٌ مُحَمَّدُ المُخْتَارِ وَالعَلَمُ الفَرْدُ
٤ـ وَجَاءَ بِهِ نَصَّ الكِتَابِ مُؤَيِّداً كَلاَمَ رَسُولٍ صَادِقٍ وَعْدُهُ الوَعْدُ
٥ـ فَلِلَّهِ مَا يَخْفَى وَلِلَّهِ مَا يَبْدُو وَلِلَّهِ فِيهِ الأَمْرُ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ
٦ـ وَلَمْ يُدْرِ هَذَا الأَمْرَ إِلاَّ أُولُو النُّهَى مِنَ السَّادَةِ الغُرِّ الَّذِينَ هُمُو قَصْدُ
٧ـ قُوَيمٌ إِذَا صَادَتْ مَقَاصِدُ مِثْلِهِ عَنِ الرُّتْبَةِ العُلْيَا فَخَانَهُمُ الحَدُّ
٨ـ أَقَامُوا بَرَاهِينَ العَدَالَةِ عِنْدَهُ فَقَوْلُهُمُو قَوْلٌ وَحَدُّهُمُو حَدُّ
٩ـ وَحَالٌ لَهُمْ فِي كُلِّ غَيْبٍ وَمَشْهَدٍ مَذَاقٌ عَزِيزٌ طَعْمُهُ العَسَلُ الشُّهْدُ
١٠ـ وَذَلِك عَنْ وَحْيٍ مِنَ اللهِ وَاصِلٍ إِلَى النَّحْلِ فَانْظُرْ فِيهِ يَا أَيُّهَا العَبْدُ
١١ـ فَإِنْ كَانَ إِلْهَاماً مِنَ اللهِ إِنَّهُ هُوَ الغَايَةُ القُصْوَى إِلَى نَيْلِهَا تَعْدُو
١٢ـ فَمَا فِيهِ من تَرْكِ اسْتِنَادٍ مُعَنْعَنٍ وَمَنْ كَانَ هَذَا عِلْمُهُ جَاءَهُ السَّعْدُ
١٣ـ فَلَيْسَ لَهُ إِلاَّ الغُيُوبُ شَهَادَةٌ وَمَنْ كَانَ هَذَا حَالُهُ مَالَهُ حَدُّ

١٤ـ تَجَنَّبْ بَرَاهِينَ النُّهَى إِنَّهَا عَمًى ... إِلَى جَنْبِ مَا قُلْنَا فَقُرْبُكُمُوا البُعْدُ

١٥ـ لَوَ أنَّ الَّذِي قُلْنَاهُ يُقْدَرُ قَدْرُهُ ... لَنُودِيتُ بَيْنَ النَّاسِ يَا سَعْدُ يَاسَعْدُ

١٦ـ كَمَا جَاءَ مَنْ أُسْرِي إِلَيْهِ بِهِ عَلَى ... بُرَاقِ الهُدَى نَحْوَ الَّذِي قُلْتُ يَشْتَدُّ

١٧ـ وَمِنْهُ أَخَذْنَا عِلْمَهُ بِشَهَادَةٍ ... مِنَ الذَّوْقِ ذُقْنَاهَا وَشَاهِدُنَا الوَجْدُ

١٨ـ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَابِقاً وَمُسَارِعاً ... وَقَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ أَنْوَارُهَا تَبْدُو

١٩ـ أَرُوحُ عَلَيْهَا بُكْرَةً عِشِيَّةً ... بِشَوْقٍ إِلَى تَحْصِيلِهَا وَكَذَا أَغْدُو

٢٠ـ أَلَا إِنَّ بَذْلَ الوُسْعِ فِي اللهِ وَاجِبٌ ... وَدَارِ الَّذِي مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُّ

٢١ـ وَلَيْسَ سِوَى النَّفْسِ الَّتِي عَابِدٌ لَهَا ... وَكَانَتَ مِنَ الأَعْدَا لِمَنْ حَالُهُ الرُّشْدُ

٢٢ـ تَعَبَّدتَّ يَاهَذَا بِكُلِّ فَضِيلَةٍ ... وَأَنْتَ لَهَا أَهْلٌ إِذَا حَصَلَ الجَهْدُ

٢٣ـ وَسَاعِدُكَ التَّقْوَى فَنِلْتَ بِهَا المُنَى ... وَلَكِنْ إِذَا أَعْطَاكَ مَنْ ذَاتُهُ الْجَدُّ

٢٤ـ إِذَا جَاءَكَ الوَفْدُ الكَرِيمُ مُغَلِّساً ... وَسَاعَدَهُ مِنْ عِنْدِ مُرْسِلِهِ الرِّفْدُ

٢٥ـ فَذَلِكَ بُشْرَى مِنْهُ أَنَّكَ مُجْتَبىً ... وَأَنَّ لَكَ الزُّلْفَى كَمَا أَخْبَرَ الوَفْدُ

٢٦ـ وَمَا الوَفْدُ إِلَّا رُسْلُهُ وَكِتَابُهُ ... وَلَيْسَ لِمَا جَادَتْ بِهِ رُسْلُهُ ضِدُّ

٢٧ـ يُقَاوِمُهُ فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ وَاصِلٌ ... إِلَيْهِ وَلَا هَجْرٌ هُنَاكَ وَلَا صَدُّ

٢٨ـ فَوَاصِلْ ذَوِي الأَرْحَامِ مِمَّا مُنِحْتَهُ ... وَإِن أَنْتَ لَمْ تَغْفَلْ فَذَلِكُمُ الطَّرْدُ

٢٩ـ وَحَاذِرْ مِنَ الجُودِ الإِلَهِيِّ إِنَّهُ ... لَهُ المَكْرُ فِي تِلْكَ المَنَائِحِ وَالرَّدُّ

٣٠ـ فَلَوْ كَانَ عَنْ رَبٍّ لَكَانَ مُخَلَّصاً ... كَمَا يَحْلُمُ الشِّطْرَنْجُ أَنْ يَحْكُمَ النَّرْدُ

٣١ـ أَلَا إِنَّهَا الأَفْلَاكُ فِي حُكْمِهَا بِهَا ... قَدَ أَوْدَعَ فِيهَا اللهُ مِنْ عِلْمِهِ تَعْدُو

٣٢ـ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ وَإِنَّ قَضَاءَهُ ... عَلَيْهِ بِهِ فَاحْمَدْ فَمِنْ شَأْنِكَ الحَمْدُ

٣٣ـ فَحَقِّقْ تَنَلْ إِنْ كُنْتَ بِالحَقِّ حَقَّهُ ... وَلَا تَعْتَمِدْ إِلَّا عَلَى مَنْ لَهُ المَجْدُ

٣٤ـ وَذَلِكَ مَنْ يَدْرِي إِذَا كُنْتَ عَالِماً ... وَقَدْ أَثْبَتَ التَّحْقِيقُ مَنْ حَالُهُ الجَحْدُ

٣٥ـ وَلَا تَجْحَدَنْ إِلَّا كَفُوراً لِعِلْمِهِ ... لِذَلِكَ لَمْ يَخْلُدْ وَإِنْ ذُكِرُ الخُلْدُ

٣٦ـ فَمَا الخُلْدُ إِلَّا لِلَّذِي ظَلَّ مُشْرِكاً ... يَرُوحُ وَيَغْدُو دَائِماً فِيهِ لَايَعْدُو

وقال أيضاً:

١ـ إنَّ الفُـرُوعَ لَهَـا أَصْـلٌ يُـوَلِّـدُهَـا ... وَهْـيَ الأُصُـولُ لِمَـنْ أَيْضـاً تُـوَلِّـدُهُ

٢ـ اَلْحَـقُّ أَصْـلُ وُجُـودِي ثُـمَّ مَعْـرِفَتِـي ... أَصْـلٌ لِعِلْمِـي بِـهِ إِنْ كُنْـتَ تَشْهَـدُهُ

٣ـ بِـهِ أَتَـانَـا رَسُـولُ اللهِ فِـي خَبَـرٍ ... عَكْسَ الَّـذِي قَـالَ مَـنْ بِـالفِكْـرِ يَجْحدُهُ

٤ـ اللهُ أَنْـزَهُ أَنْ تُـدْرَى حَقِيقَتُـهُ ... وَأَنْ يُـوَلِّـدَهُ مَـنْ كَـانَ يَعْبُـدُهُ

٥ـ وَإِنَّمَـا قُلْـتُ ذَا مِمَّـا لَنَـا وَرَدَتْ ... بِـهِ النُّصُـوصُ الَّتِـي لِلَّشـرعِ تَعْضُـدُهُ

٦ـ إِنْ تَنْصُـرُوا اللهَ يَنْصُـرْكُـمْ وَيَشْهَـدُكُـمْ ... إِصْـلاَحُ مَـنْ أَنْـتَ تَبْغِيـهِ فَتُفْسِـدُهُ

وقال أيضاً في أمثلة أوزان جمع العلة والبيت الأول منها تقدم لغيره:

١ـ بِـأَفْعُـلٍ وَبِـأَفْعَـالٍ وَأَفْعِلَـةٍ ... وَفِعْلَـةٍ تَجْمَـعُ الأَدْنَـى مِـنَ العَـدَدِ

فتمم على هذا بالأمثلة:

١ـ كَمِثْـلِ قَـوْلِـكَ أَنْعَـامَ وَأَرْقِعَـةٍ ... بَنَـى الإِلَـهُ لَنَـا قَـامَـتْ بِـلاَ عَمَـدِ

٢ـ وَأَكْلُـبٍ لَـمْ يَسُـدَّ الخُبْـزُ جُـوعَهُمُـو ... وَفِتْيَـةٍ نَبَغَـتْ يَقْضُـونَ بِـالـرَّصَـدِ

قافية الذال

١ـ يَـــا مَـــنْ إِذَا أَبْصَـــرْتُـــهُ أَبْصَـــرْتُ نَفْسِـــي وَإِذَا
٢ـ أَبْصَـــرَنِـــي أَبْصَـــرَ أَيْـ ضـــاً نَفْسَـــهُ مُعَـــوَّذَا
٣ـ مِنْـــهُ بِـــهِ فَلَيْتَنِـــي لَـــمْ أَكُ إِذْ كُنْـــتُ كَـــذَا
٤ـ فَكُـــلَّ مَـــا أَسْـــأَلُـــهُ فِيـــهِ يَقُـــولُ حَبَّـــذَا
٥ـ هَـــذَا هُـــوَ الجُـــودُ الَّـــذِي صَيَّـــدَ قَلْبِـــي جَهْبَـــذَا
٦ـ لِـــذَا تَـــرَانِـــي كُلَّمَـــا أَذْكُـــرُهُ مُنْتَبِـــذَا
٧ـ فَـــالحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِي أَقَـــامَنِـــي فِـــي ذَا وَذَا

وقال أيضاً:

١ـ أَرَى نَشْـأَةَ الـدُّنْيَـا تُشِيـرُ إِلَـى البِلَـى بِمَـا حَمَلَتْـهُ مِـنْ سُـرُورٍ وَمِـنْ أَذَى
٢ـ إِذَا مَـــارَأَيْـــتَ اللهَ أَنْشَـــأَ خَلْقَـــهُ مِـنَ اعْمَـالِـهِ فَـرَّقْـتَ مَـا بَيْـنَ ذَا وَذَا
٣ـ وَتَعْلَـمُ عِنْـدَ الفَـرْقِ أَنَّـكَ وَاحِـدٌ وَلاَ تَعْتَبِـرْ مَـنْ قَـالَ فَشَـراً وَمَـنْ هَـذَى
٤ـ وَكُـــنْ بِكِتَـــابِ اللهِ مُعْتَصِمـــاً وَلاَ تُحَـــرِّفْ كَـــلاَمَ اللهِ عَـــنْ نَصِّـــهِ إِذَا
٥ـ أَتَتْـكَ بِـهِ الأَرْسَـالُ تَتْـرَىَ وَكُـنْ بِـهِ عَلَـى كُـلِّ حَـالٍ تَتَّقِيـهِ مُعَـوِّذَا
٦ـ تَكُـنْ عِنْـدَ أَهْلِ العِلْـمِ شَخْصاً مُقَدَّساً وَعِنْـدَ أُولِـى الأَلْبَـابِ حَبْـراً وَجَهْبَـذَا

وقال أيضاً:

١ـ القَلْـبُ مَنْـزِلُ مَـنْ سَـوَّاهُ وَاتَّخَـذَهْ بَيْتـاً يَكُـونُ بِـهِ جُـوداً وَمَـا نَبَـذَهْ
٢ـ وَكَيْـــفَ يَنْبِـــذُهُ وَالحَـــقُّ يَسْكُنُـــهُ إِذَا قُلُـــوبٌ لأَهْـــلِ الـــزُّورِ مُنْتَبِـــذَهْ
٣ـ إِنَّ القُلُـــوبَ الَّتِـــي بِـــالعِلْـــمِ زَيَّنَهَـــا هِـــيَ القُلُـــوبُ الَّتِـــي لِلْحَـــقِّ مُتَّخِـــذَهْ
٤ـ فَكُـــلُّ قَلْـــبٍ تَعَـــالَـــى عَـــنْ أَكِنَّتِـــهِ وَقُفْلِـــهِ فَهْـــوَ قَلْـــبٌ لِلْهُـــوَى اتَّخَـــذَهْ
٥ـ قَـــدِ اصْطَفَـــاهُ لِمَـــا قُلْنَـــاهُ عَـــامِـــرُهُ وَعَـــنْ سِـــوَاهُ مِـــنَ احْـــوَالِ العَمَـــى انْتَبَـــذَهْ

٦ـ فَلَوْ رَمَاهُ بِسَهْمٍ مِنْ رِمَايَتِهِ رَامَ العَمَى وَأَصَابَ العَيْنَ مَا نَقَذَهْ

وقال أيضاً:

١ـ العَبْدُ سَيِّدُهُ عَلَيْهِ ثَنَاؤُهُ وَثَنَاؤُهُ أَيْضاً عَلَى أُسْتَاذِهِ
٢ـ أُسْتَاذُهُ الحَقُّ المُبِينُ لأنَّهُ عَيْنُ التِجَاءِ عَبِيدِهِ وَمَلاَذِهِ
٣ـ يَأْتِيهِ مِنْهُ عَوَارِفٌ مَعْرُوفَةٌ مَا بَيْنَ هَطَّالٍ وَبَيْنَ رَذَاذِهِ
٤ـ مُتَقَلِّباً فِي كُلِّ خَيْرٍ شَامِلٍ مَنَّ الإِلَـهُ عَلَيْهِ فِي إِنْقَاذِهِ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ قَالَتِ الأَمْلاَكُ فِيهِ مَاذَا اَلْحُكْمُ فِيهِ أَنْ يَكُونُ مَلاَذَا
٢ـ لاَبَلْ يَكُونُ لِمَنْ تَعَوَّذَ بِاسْمِهِ مِنْ كُلِّ مَا تَخْشَى النُفُوس مَعَاذَا
٣ـ أَقْوَى الوَرَى وَأَشَدُّهُمْ فِي عَقْدِهِ مَنْ صَيَّرَ الأَصْنَامَ فِيهِ جُذَاذَا
٤ـ لَمْ يَتَّخِذِ غَيْرَ الإِلَـهِ مُهَيْمِناً إِذْ قِيلَ أَنْتَ فَقَالَ لاَبَلْ هَذَا
٥ـ مِنْ غَيْرَةٍ قَامَتْ بِهِ فِي رَبِّهِ فَأَتَتْهُ سُمّاً أَنْعُمٌ وَرَذَاذَا
٦ـ فَلِذَاكَ وَلاَّهُ الأَمَانَةَ رَبُّهُ وَأَقَامَهُ فِي خَلْقِهِ أُسْتَاذَا
٧ـ يَدْعُو إِلَى الإِسْلاَم لاَيَلْوِي عَلَى مَنْ قَالَ فِيمَنْ قَدْ دَعَاهُ مَاذَا
٨ـ فَأَتَوْا زَرَافَاتٍ إِلَيْهِ إِجَابَةً لَمَّا دَعَاهُمْ مَاأَتَوا أَفْذَاذَا
١٠ـ فَتَنَزَّلَ الخَيْرُ الكَثِيرُ عِنَايَةً مِنْ رَبِّهِمْ بِقُلُوبِهِمْ أَفْلاَذَا

وقال أيضاً في نعت القوم:

١ـ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ قُولُوا كَذَا
٢ـ مِنْ أُمُورٍ لَيْسَ فِي قَوْلِهَا شَرْعاً أَذَى
٣ـ بَادَرُوا مِنْ فَوْرِهِمْ أَمْرَ مَنْ قَالَ بِذَا
٤ـ وَلِقَدْرٍ نَتَجُوا لِلْمَعَالِي وَلِذَا
٥ـ أَصْغَرُ القَوْمِ الَّذِي عَنْ هَوَاهُ انْتَبَذَا
٦ـ فَتَرَاهُ عَلَماً ذَا عُلُوم جَهْبَذَا

٧ـ لِهُـــدَاهُ صَـــاحِبـــاً لِلْهَـــوَى مُنْتَبِـــذَا
٨ـ كُـــلُّ مَـــنْ سَـــاعَـــدَهُ الْـ سَعْـــدُ فِيـــهِ اتَّخَـــذَا
٩ـ عَـــزْمُـــهُ نَـــاصَـــرَهُ وَعَلَيْـــهِ اسْتَحْـــوَذَا
١٠ـ مَـــا يُصِيحـــونَ لِمَـــنْ قَـــالَ فَشْـــراً أَوْ هَـــذَى
١١ـ وَبِـــذَا قَـــدْ عُـــرِفُـــوا فَـــاسْتُخِصُّـــوا وَبِـــذَا
١٢ـ وَكَبِيـــرُ القَـــوْمِ فِـــي حَظْـــرِهِ قَـــدْ أَخَـــذَا
١٣ـ فَلِـــذَا تُبْصِـــرُهُ أَبَـــداً مُتَّخِـــذَا
١٤ـ هَكَـــذَا شَـــأْنُ الَّـــذِي عَيَّنُـــوهُ هكَـــذَا

وقال أيضاً مسمط :

١ـ قَـــدْ طَهَّـــرَ اللهُ الإِمَـــامَ الـــرِّضَـــى مِـــنْ كُـــلِّ سُـــوءٍ يَقْتَضِيـــهِ الأَذَى
٢ـ فَـــإِنَّـــهُ سُبْحَـــانَـــهُ قَـــدْ مَضَـــى أَنْ لاَيَكُـــونَ الأَمْـــرُ إِلاَّ كَـــذَا
٣ـ وَلَـــمْ يُـــوَاخِـــذْهُ بِمَـــا قَـــدْ مَضَـــى إِذَا يَتُـــوبُ العَبْـــدُ عَنْـــهُ إِذَا
٤ـ وَجَـــاءَ بِـــالفِعْـــلِ الَّـــذِي يُـــرْتَضَـــى وَمِثْـــلُ هَـــذَا العَبْـــدِ لَـــنْ يُنْبَـــذَا
٥ـ وَوَجْهُـــهُ مِـــنْ نُـــورِهِ مَـــا أَضَـــا لأَنَّـــهُ حَـــذْوَ الإِلَـــهِ حَـــذَا
٦ـ لَيْـــسَ تَـــرَاهُ عَيْـــنُ مَـــنْ غَمَضَـــا عَيْنـــاً إِذَا أَنْـــزَلَـــهُ بِـــالحِـــذَا
٧ـ فَـــأَشْبَهَـــتْ صُـــورَتَـــهُ فَـــالقَضَـــا مَطْلُـــوبُـــهُ فَلَـــمْ يَكُـــنْ غَيْـــرَ ذَا

قافية الراء

وقال أيضاً في روح القاضي الموسوي:

١ـ السِّـــرُّ مَـــا بَيْـــنَ إقْـــرَارٍ وَإنْكَـــارِ — فِـي المُشْتَـرِيِّ وَهَـمِّ المُـدْلِـجِ السَّـارِي

٢ـ لِـمْ لاَيَقُـولُ وَقَـدْ أَوْدَعْـتُ سِـرَّهُمَـا — أَنَـــا المُعَلِّـــمُ لِـــلأَرْوَاحِ أَسْـــرَارِي

٣ـ أَنَـا المُكَلِّـمُ مِـنْ نَـارٍ حَجَبْـتُ بِهَـا — نُـوراً فَخَـاطَبْـتُ ذَاتَ النُّـورِ فِـي النَّـارِ

٤ـ أَنَـا الَّـذِي أَوْجَـدَ الأَكْـوَانَ مُظْلِمَـةً — وَلَـــوْ أَشَـــاءُ لَكَـــانَـــتْ ذَاتَ أَنْـــوَارِ

٥ـ أَنَـا الَّـذِي أَوْجَـدَ الأَسْـرَارَ فِـي شَبَـحٍ — مَجْمُـــوعَـــةً لَـــمْ يَنَلْهَـــا بُـــؤْسُ أَغْيَـــارِ

٦ـ يَـــا ضَـــارِبـــاً بِعَصَـــاهُ صَلْـــدَ رَابِيَـــةٍ — شَمْـــسٌ وَبَـــدْرٌ وَأَرْضٌ ذَاتُ أَحْجَـــارِ

٧ـ فَـاعْجَـبْ إلَى شَجَرٍ قَاصٍ عَلَى حَجَرٍ — وَانْظُـرْ إلَـى ضَـارِبٍ مِـنْ خَلْـفِ أَسْتَـارِ

٨ـ لَقَـدْ ظَهَـرْتَ فَمَـا تَخْفَـى عَلَـى أَحَـدٍ — إلاَّ عَلَـــى أَحَـــدٍ لاَيَعْـــرِفُ البَـــارِي

٩ـ قَطَعْـتُ شَـرْقـاً وَغَـرْبـاً كَـيْ أَنَـالَهُـمُ — عَلَـى نَجَـائِـبَ فِـي لَيْـلٍ وَ أَسْحَـارِ

١٠ـ فَلَـمْ أَجِدْكُـمْ وَلَـمْ أَسْمَعْ لَكُـمْ خَبَـراً — وَكَيْـــفَ تَسْمَـــعُ أُذْنٌ خَلْـــفَ أَسْـــوَارِ

١١ـ أَمْ كَيْـفَ أُدْرِكُ مَـنْ لاَشَـيْءَ يُـدْرِكُـهُ — لَقَـــدْ جَهِلْتُـــكَ إذْ جَـــاوَزْتَ مِقْـــدَارِي

١٢ـ حَجَبْـتَ نَفْسَـكَ فِـي إيجَـادِ آنِيَـةٍ — فَـأَنْـتَ كَـالسِّـرِّ فِـي رُوحِ ابْنَـةِ القَـارِي

١٣ـ أَنْتَ الوَحِيدُ الَّذِي ضَاقَ الزَّمَانُ بِهِ — أَنْـــتَ المُنَـــزَّهُ عَـــنْ كَـــوْنٍ وَأَقْطَـــارِ

وقال أيضاً في باب حكمة ظهور البدر والشمس معاً في النهار:

١ـ يَـا هِـلاَلَ الـدَّيَـاجِ لُـحْ بِـالنَّهَـارِ — فَلَقَـــدْ أَنْـــتَ نُـــزْهَـــةُ الأَبْصَـــارِ

٢ـ أَنْـتَ مَحْـوٌ وَأَنْـتَ فِـي العَيْـنِ بَـدْرٌ — بِتَجَلِّيـــكَ فِـــي الضِّيَـــاءِ المُعَـــارِ

٣ـ فَـإذَا مَـا بَـدَا هِـلاَلُ المَعَـانِـي — طَـالِعـاً مِـنْ حَـدِيقَـةِ الإبْصَـارِ

٤ـ قُـلْ لَـهُ بِـالتَّـوَاضُـعِ المُتَعَـالِـي — لاَ بِنَفْـسِ الـدَّعَـاوِ وَالإنْكَـارِ

٥ـ يَـا هِـلاَلاً بَيْـنَ الجَـوَانِـحِ سَـارٍ — لاَتُفَـــارِقْ حَنَـــادِسَ الأَغْيَـــارِ

٦ـ كَـنْ عُبَيْـداً بقصْـرهَـا وَمَليكـاً بَعْـدَ مَحْـوِ يَنَـالُكُـمْ فِـي السِّـوَارِ
٧ـ حِكْمَـةٌ قَـدْ تَحَيَّـرَ الخَلْـقُ فِيهَـا وَسِـرَاجَـانِ أُسْـرِجَـا بِنَهَـارِ
٨ـ عَجَبـاً فِـي سَنَـاهُمَـا كَيْـفَ لاَحَـا وَسَنَـا الشَّمْـسِ مُـذْهِـبُ الأَنْـوَارِ
٩ـ كُـلُّ نُـورٍ فِـي كُـلِّ قَلْـبٍ مُعَـارٍ مَـا عَـدَا قَلْـبِ وَارِثِ المُخْتَـارِ
١٠ـ فَـاشْكُـرِ اللهَ يَـا أُخَـيَّ عَلَـى مَـا وَهَبَتْـهُ نَتَـائِـجُ الأَذْكَـارِ

وقال أيضاً في تأخر الأنوار عن النور:

١ـ هَـزَمَ النُّـورُ عَسْكَـرَ الأَسْحَـارِ فَـأَتَـى اللَّيْـلُ طَـالِبـاً لِلنَّهَـارِ
٢ـ فَمَضَـى هَـارِبـاً فِـرَارَ خِـدَاعٍ وَالْتَـوَى رَاجِعَـاً عَلَـى الأَسْحَـارِ

وقال أيضاً قي باب اللسان المكلف:

١ـ إِنَّ اللِّسَـانَ رَسُـولُ القَلْـبِ لِلْبَشَـرِ بِمَـا قَـدَ أَوْدَعَـهُ الـرَّحْمَـنُ مِـنْ دُرَرِ
٢ـ فَتَـرْتَـدِي الصِّـدْقَ أَحْيَـانَـا عَلَـى حَـذَرٍ وَيْـرتَـدِي المَيْـنَ أَحْيَـانـاً عَلَـى خَطْـرِ
٣ـ كِـلاَهُمَـا عَلَـمٌ فِـي رَأْسِـهِ لَهَـبٌ لاَيَعْقِـلُ الحُكْـمَ فِيـهِ غَيْـرُ مُعْتَبِـرِ
٤ـ وَانْظُـرِ إِلَـى صَـادِقٍ طَـابَـتْ مَـوَارِدُهُ وَكَـاذِبٍ رَائِـحٍ غَـادٍ عَلَـى سَفَـرِ
٥ـ مَـعَ اتِّحَـادِهِمَـا وَالكَيْـفُ مَجْهَلَـةٌ مِـنْ سَـائِلٍ كَيْفَ حُكْـمُ الحَـقُّ فِـي البَشَـرِ

وقال أيضاً في المبايعة:

١ـ هَـذَا المَقَـامُ وَهَـذِهِ أَسْـرَارُهُ وُضِـعَ الحِجَـابُ فَـأَشْـرَقَـتْ أَنْـوَارُهُ
٢ـ وَبَـدَا هِـلاَلُ التِّـمِ يَسْطَـعُ نُـورُهُ لِلنَّـاظِـرِيـنَ وَزَالَ عَنْـهُ سِـرَارُهُ
٣ـ فَـأَنَـارَ رَوْضَ القَلْـبِ فِـي مَلَكُـوتِـهِ وَأَتَـتْ بِكُـلِّ حَقِيقَـةٍ أَشْجَـارُهُ
٤ـ عِنْـدَ التَّنَـزُّلِ صَـحَّ مَـا يَخْتَـارُهُ قَلْـبٌ أَحَـاطَـتْ بِـالـرَّدَى أَسْتَـارُهُ
٥ـ وَبَـدَا النَّسِيـمُ مُـلاَعِبـاً أَغْصَـانَـهُ نَهَضَـتْ بِـأَسْـرَارِ العُلَـى أَطْيَـارُهُ
٦ـ جَـادَتْ عَلَـى أَهْـلِ الـرَّوَائِـحِ مِنَّـةً مِنْـهُ بِـرَيَّـا طِيبِهَـا أَزْهَـارُهُ
٧ـ هَـامَ الفُـؤَادُ بِحُبِّـهِ فَتَقَـدَّسَـتْ أَوْصَـافُـهُ وَتَنَـزَّهَـتْ أَفْكَـارُهُ
٨ـ وَتَنَـزَّلَ الـرُّوحُ الأَمِيـنُ لِقَلْبِـهِ يَـوْمَ العَـرُوبَـةِ فَـانْقَضَـتْ أَوْطَـارُهُ

٩ـ إنَّ الفُؤَادَ مَعَ التَّنَزُّلِ وَاقِفٌ ... مَالَمْ يَصِحَّ إِلَى النَّزِيلِ مَطَارُهُ

١٠ـ مَنْ كَانَ يَشْغَلُهُ التَّكَاثُرُ لَمْ يَكُنْ ... بَعَثْتُهُ يَوْمَ وُرُودِهِ أَكْثَارُهُ

١١ـ مَنْ يَنْتَمِي لِحَقِيقَةٍ يَصْبِرْ عَلَى ... لأَوْائِهَا حَتَّى يُرَى مِقْدَارُهُ

١٢ـ لاَ كَالَّذِي أَمْسَى لِذَاكَ مُنَافِراً ... وَالمُنْتَمِي مَنْ لاَيُخَافُ نِفَارُهُ

١٣ـ مَنْ يَدَّعِي أَنَّ الحَبِيبَ أَنِيسُهُ ... فِي حَالِهِ فَدَلِيلُهُ اسْتِبْشَارُهُ

١٤ـ مَنْ يَدَّعِي حُكْمَ الكِيَانِ فَإِنَّهُ ... قَدْ تيمَّتهُ بِحُبِّهَا أَغْيَارُهُ

١٥ـ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ آلِهِ ... سُبْحَانَهُ فَشُهُودُهُ أَذْكَارُهُ

١٦ـ شُهَدَاءُ مَنْ نَالَ الوُجُودُ شِعَارُهُ ... أَمْرٌ يُعَرَّفُ شَرْعُهُ وَدِثَارُهُ

١٧ـ وَأَنِينُهُ مِمَّا يُجِنُّ وَصَمْتُهُ ... عَنْهُ وَعَبْرَةُ وَجْدِهِ وَأُوَارُهُ

١٨ـ مَا نَالَ مَنْ جَعَلَ الشَّرِيعَةَ جَانِباً ... شَيْئاً وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاءَ مَنَارُهُ

١٩ـ اَلْحَالُ إِمَّا شَاهِدٌ أَوْ وارِدٌ ... تَجْرِي عَلَى حُكْمِ الهَوَى آثَارُهُ

٢٠ـ وَالنَّاسُ إِمَّا مُؤْمِنٌ أَوْ جَاحِدٌ ... أَوْ مُدَّعٍ ثَوْبُ النِّفَاقِ شِعَارُهُ

٢١ـ اَلْمَنْزِلُ العَالِي المُنِيفُ بِنَاؤُهُ ... وَاهٍ مَتَى مَالَمْ تَقُمْ عُمَّارُهُ

٢٢ـ العَقْلُ إِنْ جَارَيْتَهُ فِي رَأْيِهِ ... فَلَكٌ عَلَى نَيْلِ المَقَامِ مَدَارُهُ

٢٣ـ لَوْ كَانَ تُسْعِدُهُ النُّفُوسُ وإِنَّمَا ... حَجَبَتْهُ عَنْ نَيْلِ العُلَى أَوْزَارُهُ

٢٤ـ فَإِذَا أَتَتْهُ عِنَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ ... فِي الحَالِ حَفَّ بِبَابِهِ زُوَّارُهْ

٢٥ـ وَرَأَيْتُهُ لَمَّا تَخَلَّصَ رُوحُهُ ... مِنْ سِجْنِهِ أَسْرَى بِهِ جَبَّارُهُ

٢٦ـ وَقَدْ امتَطَى رَحْبَ اللِّبَانِ مُدْبِراً ... يُدْعَى البُرَاقُ فَمَا يُشَقُّ غُبَارُهُ

٢٧ـ تَهْوِي بِهِ الهُوجُ الشِّدَادُ فَيَرْتَمِي ... نَحْوَ الطِّبَاقِ وَشُهْبُهُنَّ شِفَارُهُ

٢٨ـ مَازَالَ يَنْزِلُ كُلُّ نُورٍ لاَئِحٍ ... مِنْ جَانِبَيْهِ فَمَا يَقَرُّ قَرَارُهُ

٢٩ـ حَتَّى بَدَتْ شَمْسُ الوُجُودِ لِقَلْبِهِ ... وَبَدَا لِعَيْنِ فُؤَادِهِ إِضْمَارُهُ

٣٠ـ وَتَلاَقَتِ الأَرْوَاحُ فِي مَلَكُوتِهِ ... فَتَوَاصَلَتْ بِبِحَارِهِ أَنْهَارُهُ

٣١ـ مَدَّ اليَمِينَ لِبَيْعَةٍ مَخْصُوصَةٍ ... أَبْدَى لَهَا وَجْهَ الرِّضَى مُخْتَارُهُ

٣٢ـ لَمَّا بَدَا حُسْنُ المَقَامِ لِعَيْنِهِ ... عَقَدَتْ عَلَيْهِ خِلاَفَةٌ أَزْرَارُهُ

٣٣ـ ثُمَّ الْتَوَى يَطْوِي الطَّرِيقَ لِجِسْمِهِ ... لَيْلاً حِذَاراً أَنْ يَبُوحَ نَهَارُهُ

٣٤ـ وَأَتَتْ رَكَائِبُهُ لِحَضْرَةِ مُلْكِهِ ... بِوَدَائِعٍ يعْتَادُهَا أَبْرَارُهُ

٣٥ـ وَتَوَجَّهَتْ سُفَرَاؤُهُ بِقَضَائِهِ ... فِي كُلِّ قَلْبٍ لَمْ يَزَلْ يَخْتَارُهُ

٣٦ـ وَحَمَتْ جَوَانِبَهُ سُيُوفُ عَزَائِمٍ ... مِنْهُ وَطَافَ بِبَابِهِ سُمَّارُهُ

٣٧ـ أَيْنَ الَّذِينَ تَحَقَّقُوا بِصِفَاتِهِ ... هَذِي العُدَاةُ فَأَيْنَ هُمْ أَنْصَارُهُ

٣٨ـ مَنْ يَدَّعِي حُبَّ الإِمَامِ فَإِنَّمَا ... قَذَفَتْ بِهِ نَحْوَ المَنُونِ بِحَارُهُ

٣٩ـ وَسَطَا عَلَى جَيْشِ الكِيَانِ بِصَارِمٍ ... عَضْبِ المَضَارِبِ لاَيُفَلُّ غِرَارُهُ

٤٠ـ مَنْ يَهْتَدِي أَهْلُ النُّهَى بِمَنَارِهِ ... ذَاكَ الخَلِيفَةُ تُقْتَفَى آثَارُهُ

٤١ـ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّهُمْ ... لَيُبَايِعُونَ مَنِ اعْتَلَتْ أَسْرَارُهُ

٤٢ـ فَيَمِينُكَ الحَجَرُ المُكَرَّمُ فِيهِمُو ... يَانَصْبَةً خَضَعَتْ لَهُ أَخْيَارُهُ

٤٣ـ يَا بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ دُمْتِ سَعِيدَةً ... حَتَّى تُعَطَّلَ لِلأَمَامِ عِشَارُهُ

٤٤ـ إِنَّ الدِّيَارَ بَلاَقِعٌ مَالَمْ يَكُنْ ... صَفُو اللُّجَيْنِ نَزِيلُهَا وَنُضَارُهُ

٤٥ـ المَالُ يُصْلِحُ كُلَّ شَيْءٍ فَاسِدٍ ... وَبِهِ يَزُولُ عَنِ الجَوَادِ عِثَارُهُ

وقال أيضاً في باب القلب المكلف:

١ـ قَلْبُ المُحَقِّقِ مِرْآةٌ فَمَنْ نَظَرَا ... يَرَ الَّذِي أَوْجَدَ الأَرْوَاحَ وَالصُّوَرَا

٢ـ إِذَا أَزَالَ صَدَى الأَكْوَانِ وَاتَّحَدَتْ ... صِفَاتُهُ بِصِفَاتِ الحَقِّ فَاعْتَبَرَا

٣ـ مَنْ شَاهَدَ المَلأَ الأَعْلَى فَغَايَتُهُ ... النُّورُ وَهْوَ مَقَامُ القَلْبِ إِنْ شَكَرَا

٤ـ وَمَنْ يُشَاهِدْ صِفَاتِ الحَقِّ فَاعِلَةً ... لِكُلِّ شَيْءٍ يَكُنْ فِي الوَقْتِ مُفْتَكِرَا

٥ـ وَمَنْ يُشَاهِدَ مَقَامَ الذَّاتِ يَحْظَ بِهَا ... فِي الوَقْتِ مِنْ سَلَبِ الأَوْصَافِ مُفْتَقِرَا

٦ـ فَكُلُّ قَلْبٍ تَعَالَى عَنْ أَكِنَّتِهِ ... لَمْ يُدْرَ فِي المَلأَ الأَعْلَى وَلاَ ذُكِرَا

٧ـ وَكَيْفَ يُدْرِكُ قَلْبٌ بَابَ مُحْتَجِباً ... عَنِ الوُجُودِ فَمَا صَلَّى وَلاَ اعْتَمَرَا

٨ـ مَا يَعْرِفُ العَيْنَ إِلاَّ العَيْنُ فَاسْتَمِعُوا ... مَا قَلْبُ عَيْنٍ كَقَلْبٍ قُلِّدَا الخَبَرَا

وقال أيضاً في باب الهمة :

١ـ عَمَـــلُ الهِمَّـــةِ اعْتَلَـــى ... فَـــوْقَ رَسْـــمِ المُـــزَبَّـــرَهْ
٢ـ وَكَـــذَا الـــرَّسْـــمُ غَـــايَـــةٌ ... لِلْبُـــرُودِ المُـــدَبَّـــرَهْ
٣ـ غَـــايَـــةُ الـــرَّسْـــمِ هَمْسَـــةٌ ... مُصْطَفَـــاةٌ مُطَهَّـــرَهْ
٤ـ وَلَهَـــا غَـــايَـــةٌ عَلَـــتْ ... بِـــالـــوُجُـــودِ المُنَظَّـــرَهْ

وقال أيضاً في إنكار الخلاف في الطريق :

١ـ كَيْـفَ يَكُـونُ الخِـلاَفُ فِـي بَشَـرٍ ... تَمَيَّـزُوا فِـي العُلَـى عَـنِ البَشَـرِ
٢ـ فَهُـمْ ذَوُو رَحْمَـةٍ ذَوُو نَظَـرٍ ... مُسَـدَّدٍ فِـي تَخَـالُـفِ الصُّـوَرِ
٣ـ وَنِعْمَـةٍ لاَتَـزَالُ تَصْحَبُهُـمْ ... لِيَسُـوا ذَوِي مِـرْيَـةٍ وَلاَضَـرَرِ

وقال أيضاً :

١ـ مَـنْ ظَـنَّ أَنَّ طَـرِيـقَ أَرْبَـابَ العُلَـى ... قَـوْلٌ فَجَهْـلٌ حَـائِـلٌ وَتَعَـذُّرُ
٢ـ إِنَّ السَّبِيـلَ إِلَـى الإِلَـهِ عِنَـايَـةٌ ... مِنْـهُ بِمَـنْ قـد شَـاءَهُ وَتَعَـزُّرُ
٣ـ لاَيُـرْتَضَـى لِحَقِيقَـةٍ ذُو عِـزَّةٍ ... إِلاَّ إِذَا ضَـمَّ السَّنَـابِـلَ بَيْـدَرُ
٤ـ اَلْحَـالُ يَطْلُبُـهُ بِشَـرْطِ مَقَـامِـهِ ... فَـإِذَا ادَّعَـاهُ فَحَـالُـهُ لَـكَ يُشْهَـرُ
٥ـ يَتَخَيَّـلُ المِسْكِيـنُ أَنَّ عُلُـومَهَـا ... مَـا بَيْـنَ أَوْرَاقِ الكِتَـابِ تُسَطَّـرُ
٦ـ هَيْهَـاتَ بَـلْ مَـا أَوْدَعُـوا فِـي كُتْبِهِـمْ ... إِلاَّ يَسِيـراً مِـنْ أُمُـورٍ تَعْسُـرُ
٧ـ لاَيَقْـرَأُ الأَقْـوَامُ غَيْـرَ نُفُـوسِهِـمْ ... فِـي حَـالِهِـمْ مَـعَ رَبِّهِـم هُـلْ يُحْصَـرُ
٨ـ فَتَـرَى الـدَّخِيـلَ تَقِيـسُ فِيـهِ بِـرَأْيِـهِ ... لِيُقَـالَ هَـذَا مِنْهُـمْ فَيُكَبِّـرُ
٩ـ وَتَنَـاقَضَـتْ أَقْـوَالَـهُ إِنْ لَـمْ يَكُـنْ ... عَـنْ حَـالِـهِ فِيمَـا تَقَـدَّمَ يُخْبِـرُ
١٠ـ عِلْـمُ الطَّـرِيقَـةِ لاَيُنَـالُ بِـرَاحَـةٍ ... وَمَقَـايِـسٍ فَـاجْهَـدْ لَعَلَّـكَ تَظْفَـرُ
١١ـ عَـزَّتْ عُلُـومُ القَـوْمِ عَـنْ إِدْرَاكِ مَـنْ ... لاَيَعْتَـرِيـهِ صَبَـابَـةٌ وَتَحَيُّـرُ
١٢ـ وَتَنَفُّـسٌ مِمَّـا يُجِـنُّ وَأَنَّـهُ ... وَجَـوًى يَـزِيـدُ وَعَبْـرَةٌ لاَتَفْتُـرُ
١٣ـ وَتَـذَلُّـلٌ وَتَـوَلُّـهٌ فِـي غَيْبَـةٍ ... وَتَلَـذُّذٌ بِمَشَـاهِـدٍ لاَ تَظْهَـرُ

١٤ـ وَتَقَبُّضُ عِنْدَ الشُّهُودِ وَغَيْرَةٌ ... إِنْ قَامَ شَخْصٌ بِالشَّرِيعَةِ يَسْخَرُ
١٥ـ وَتَخَشُّعٌ وَتَفَجُّعٌ وَتَشَرُّعٌ ... بِتَشَرُّعٍ لِلَّهِ لاَيَتَغَيَّرُ
١٦ـ هَـذَا مَقَامُ القَوْمِ فِي أَحْوَالِهِمْ ... لَيْسُوا كَمَنْ قَالَ الشَّرِيعَةُ مَزْجَرُ
١٧ـ ثُمَّ ادَّعَى أَنَّ الحَقِيقَةَ خَالَفَتْ ... مَا الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ وَلَكِنْ تُسْتَرُ
١٨ـ تَبّاً لَهَا مِنْ قَالَةٍ مِنْ جَاحِدٍ ... وَيْلٌ لَهُ يَوْمَ الجَحِيمِ يُسَعَّرُ
١٩ـ أَوَ مَنْ يُشَاهَدُ فِي المَشَاهِدِ مُطْرِقاً ... لِيُقَالَ هَـذَا عَابِدٌ مُتَفَكِّرٌ
٢٠ـ هَـذَا مُرَاءٍ لاَيَلَذُّ بِرَاحَةٍ ... فِي نَفْسِهِ إِلاَّ سُوَيْعَةَ يَنْظُرُ
٢١ـ لَكِنَّهُ مِنْ ذَاكَ أَسْعَدُ حَالَةً ... وَلَهُ النَّعِيمَ إِذَا الجَهُولُ يُنَظَّرُ

وقال أيضاً في باب نكاح عقده وعرس شهده:

١ـ عَجِبْتُ مِنْ بَحْرٍ بِلاَ سَاحِلٍ ... وَسَاحِلٍ لَيْسَ لَهُ بَحْرُ
٢ـ وَضَحْوَةٍ لَيْسَ لَهَا ظُلْمَةٌ ... وَلَيْلَةٍ لَيْسَ لَهَا فَجْرُ
٣ـ وَكُرَةٍ لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ ... يَعْرِفُهَا الجَاهِلُ وَالحَبْرُ
٤ـ وَقُبَّةٍ خَضْرَاءَ مَنْصُوبَةٍ ... جَارِيَةٍ نُقْطَتُهَا القَهْرُ
٥ـ وَعَمَدٍ لَيْسَ لَهَا قُبَّةٌ ... وَلاَ مَكَانَ خَفِيَ السِّرُّ
٦ـ خَطَبْتَ سِرّاً لَمْ يُغَيِّرْهُ كُنْ ... فَقِيلَ بَلْ هَيَّمَكَ الفِكْرُ
٧ـ فَقُلْتُ مَالِي قُدْرَةٌ فَارْفُقُوا ... عَلَيْهِ فِي الكَوْنِ وَلاَ صَبْرُ
٨ـ فَإِنَّ بِالفِكْرِ إِذَا مَا اسْتَوَى ... فِي خَلَدِي يَتَّقِدُ الجَمْرُ
٩ـ فَيُصْبِحُ الكُلُّ حَرِيقاً فَلاَ ... شَفْعٌ يُرَى فِيهِ وَلاَ وِتْرُ
١٠ـ فَقِيلَ لِي مَا يُجْتَنَى زَهْرُهُ ... مَنْ قَالَ رِفْقاً إِنَّنِي حُرُّ
١١ـ مَنْ خَطَبَ الخَنْسَاءَ فِي خِدْرِهَا ... مُتَيَّماً لَمْ يُغْلِهِ المَهْرُ
١٢ـ أَعْطَيْتُهَا المَهْرَ وَأَنْكَحْتُهَا ... فِي لَيْلَتِي حَتَّى بَدَ الفَجْرُ
١٣ـ فَلَمْ أَجِدْ غَيْرِي فَمَنْ ذَا الَّذِي ... أَنْكَحْتُهُ فَلْيُنْظَرِ الأَمْرُ
١٤ـ فَالشَّمْسُ قَدْ أُدْرِجَ فِي ضَوْئِهَا ... القَمَرُ السَّاطِعُ وَالزَّهْرُ

١٥ـ كَالدَّهْرِ مَذْمُومٌ وَقَدْ قَالَ مَنْ ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّكَ الدَّهْرُ

وقال أيضاً في العلم الإلٓهي من طريق الصنعة:

١ـ خَرَقْتُ حِجَابَ الغَيْبِ أَطْلُبُ سِرَّهُ ... فَلَمْ أُلْفِ إلاَّ بَهْتَةً وَتَحَيُّرَا

٢ـ فَعُدْتُ إِلَى الأَكْوَانِ أَبْغِي شُهُودَهُ ... فَلَمْ أرَ فِي الأَكْوَانِ عِلْماً مُقَرَّرَا

٣ـ فيا مُدَّعِي علم الأكاسير لَيْتَهُ ... تَقَرَّرَ فِي الأَوْزَانِ وَزْناً مُحَرَّرَا

٤ـ يُوَافِقُ أَوْزَانَ الطَّبِيعَةِ كَوْنُهُ ... عَلَى الفِعْلِ لاَيَلْقَى عَنِ الأَمْرِ مُخْبَرا

٥ـ فَيَقْلِبُ عَيْنَ البَدْرِ شَمْساً مُنِيرَةً ... وَيُنْشِيءُ بهرا ما شُمُوساً وَأَقْمُرَا

٦ـ فَقَالَ لَهُ المَيزانُ لَسْتَ بِحَاصِلٍ ... لِمَنْ ظَلَّ طُولَ الدَّهْرِ فِيَّ مُفَكِّرَا

٧ـ وَلَكِنْ حُصُولِي إِتِّفَاقاً فَإِنَّنِي ... عَزِيزٌ عَنِ الإِدْرَاكِ غَيْباً وَمَحْضَرَا

وقال أيضاً في باب الرجوم:

١ـ عَجِبْتُ مِنْ رَجْمِ نَارٍ يُحْرِقُ النَّارَا ... وَاللهُ يُظْهِرُهُ فِي العَيْنِ أَنْوَارَا

٢ـ لاَبُدَّ مِنْهُ لَهُ حِفْظاً لِشِرْعَتِنَا ... وَلَوْ تَسَرَّبَ أَنْفَاقاً وَأَغْوَارا

٣ـ يُشَوِّهُ الوَجْهَ مِنْهُ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ ... وَثُمَّ يَخْطَفُ أَسْمَاعاً وَأَبْصَارَا

وقال أيضاً في قوله تعالى «هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام»:

١ـ إِنَّ الغَمَامَ مَطَارِحُ الأَنْوَارِ ... وَلِذَاكَ أَضْحَى أَقْرَبَ الأَسْتَارِ

٢ـ مِنْهُ تَفَجَّرَتِ العُلُومُ عَلَى النُّهَى ... وَبِهِ يَكُونُ الكَشْفُ لِلأَبْصَارِ

٣ـ فِيهِ البُرُوقُ وَلَيْسَ يُذْهِبُ ضَوْؤهَا ... أَبْصَارَنَا لِتَقَدُّسِ الأَبْصَارِ

٤ـ فِيهِ الرُّعُودُ وَلَيْسَ يُذْهِبُ صَوْتُهَا ... أَسْمَاعَنَا لِتَنَزُّهِ الأَسْرَارِ

٥ـ فِيهِ الصَّوَاعِقُ لَيْسَ يُذْهِبُ رَسْمَنَا ... إِحْرَاقُهَا لِعِنَايَةِ الآثَارِ

٦ـ فِيهِ الغُيُومُ وَلَيْسَ يُهْلِكُ سَيْلُهَا ... أَشْجَارَنَا لِتَحَقُّقِ الإِيثَارِ

٨ـ فَإِذَا انْجَلَى ذاكَ الغَمَامُ فَذَاتُهُ ... تَبْدُو إِلَى الأَنْوَارِ فِي الأَنْوَارِ

٩ـ والنُّورُ يَدْرِج مِثْلُه فِي ضَوْئِهِ ... كَالشَّمْسِ لاتُفْنِي ضِيَاءَ النَّارِ

١٠ـ فَافْهَمْ إِشَارَتَنَا تَفُزْ بِحَقَائِقٍ ... تَخْفَى عَلَى العُقَلاَءِ وَالنُّظَّارِ

وقال أيضاً في باب السبحات الوجهية:

١ـ إِذَا بَـدَتْ سَبَحَـاتُ الـوَجْـهِ فَـاسْتَتِـرِ ... فَـالنُّـورُ يَـذْهَـبُ بِـالأَعْيَـانِ وَالأَثَـرِ

٢ـ وَانْظُـرْ إِلَـى مَـنْ وَرَاءَ النُّـورِ مُسْتَتِـراً ... تَـرَى الضِّيَـاءَ فَـأَمْعِـنْ فِيـهِ بِـالبَصَـرِ

٣ـ وَقُـلْ لِقَلْبِـكَ أَمْسِـكْ عَنْـهُ شَـاهِـدَهُ ... فَعِنْـدَ رَدِّكَ تَلْقَـى لَـذَّةَ النَّظَـرِ

وقال أيضاً في باب التلوين في الدور الفلكي:

١ـ هَـذِي المَنَـازِلُ وَالفُـؤَادُ السَّـارِي ... فِيهَـا بِحُكْـمِ تَصَـرُّفِ الأَقْـدَارِ

٢ـ دَارَتْ بِـهِ الأَفْـلاَكُ فِـي فُسْحَـاتِهَـا ... وَالكَـوْنُ فِـي الأَدْوَارِ بِـالأَكْـوَارِ

٣ـ فَـإِذَا تَحِـلُّ بِمَنْـزِلٍ تَهْفُـو لَـهُ ... شَـوْقـاً إِلَيْـهِ مَطَـارِحُ الأَنْـوَارِ

٤ـ فَيُمِـدُّهَـا بِـالفَيْـضِ فِـي غَسَـقِ الـدُّجَـى ... حَتَّـى يُشَمِّـرَ عَسْكَـرُ الأَسْحَـارِ

٥ـ لِـلانْتِقَـالِ مِـنَ البَسِيطَـةِ قَـاصِـداً ... جِهَـةَ اليَمِيـنِ وَمَغْـرِبَ الأَسْـرَارِ

٦ـ وَيَحِـلُّ إِدْرِيـسُ العَلِـيُّ بِبَـوْجِـهِ ... فِـي إِثْـرِ ذَاكَ العَسْكَـرِ الجَـرَّارِ

٧ـ يَخْفَـى عَلَـى عَيْـنِ المُشَـاهِـدِ نُـورُهُ ... كَـالشَّمْـسِ تَنْفِـي سَطْـوَةَ الأَقْمَـارِ

٨ـ فَـالـزَّمْهَـرِيـرُ مَـعَ الأَثِيـرِ تَحَكَّمَـا ... بِـالبَـرْدِ وَالتَّسْخِيـنِ فِـي الأَطْـوَارِ

وقال أيضاً:

١ـ قَـدْ تَـاهَ غِلْمَـانُنَـا عَلَيْنَـا ... فمـالنـا فـي الـوجـود قَـدْرُ

٢ـ أَذْنَـابُنَـا صُيِّـرَتْ رُؤوسـاً ... مَـالِـي عَلَـى مَـا أَرَاهُ صَبْـرُ

٣ـ قَـدْ أُوذِيَ الله مِثْـلُ هَـذَا ... فَـالْـوَقْـتُ حُلْـوٌ وَقْتـاً وَمُـرُّ

٤ـ هَـذَا هُـوَ الـدَّهْـرُ يَـاخَلِيلِـي ... فَمَـنْ يُقَـاسِيـهِ فَهْـوَ دَهْـرُ

وقال أيضاً في باب الأركان الأربعة:

١ـ يَحْكُـمُ كَـرُّ اللَّيْـلِ وَالنَّهَـارِ ... عَلَـى شُخُـوصِ فَـرْجَـةُ الأَطْـوَارِ

٢ـ مِثْـلَ التُّـرَابِ اليَـابِـسِ الثَّـرْيَـارِ ... وَالْمَـاءِ وَالهَـوَاءِ ثُـمَّ النَّـارِ

٣ـ بِـالاسْتِحَـالاَتِ وَ بِـالتَّكْـوِيـنِ ... وَبِتَنَـاهِـي مُـدَّةِ الأَعْمَـارِ

٤ـ وَذَاكَ بِـالأَمْـرِ العَـزِيـزِ العَـالِـي ... أَمْـرِ الإِلَـهِ الـوَاحِـدِ القهّـارِ

وقال أيضاً في باب من تحرك عن ضجر:

١ـ إنَّ التَّحــرُّكَ عَــنْ ضَجَــرْ ... سَخَــطٌ عَلَــى حُكْــم القَــدَرْ
٢ـ السَّــاكِنُــونَ بِحُكْمِنَــا ... قَــوْمٌ أعِــزّاءٌ صُبُــرْ
٣ـ فَهُمُــو لَنَــا وَأنَــا لَهُــمْ ... وَهُــمُ المُــرَادُ مِــنَ البَشَــرْ
٤ـ لاَتَــرْكَنَــنَّ لِغَيْــرِنَــا ... وَاصْبِــرْ تَعِــشْ مَــعَ مَــنْ صَبَــرْ
٥ـ إنِّــي لِكُــلِّ مُسَلِّــمٍ ... عَــرَفَ الحَقِيقَــةَ فَــاعْتَبِــرْ
٦ـ فِــي كُــلِّ مَــا يَجْــرِي عَلَيْــهِ ... مِــنَ المَكَــارِهِ وَ الضَّــرَرْ
٧ـ قُــلْ لِلَّــذِيــنَ تَحــرَّكُــوا ... مِــنْ حُكْمِنَــا أيْــنَ المَفَــرْ
٨ـ مَــا ثَــمَّ إلاَّ حُكْمُنَــا ... عِنْــدَ الإقَــامَــةِ وَالسَّفَــرْ
٩ـ فَــارْبَــحْ قُعُــودَكَ تَسْتَــرِحْ ... فَتَكُــونَ مِــنْ أهْــلِ الظَّفَــرْ
١٠ـ فَــاللهُ لَيْــسَ بِغَــائِــبٍ ... وَهْــوَ الكَفِيــلُ لِمَــنْ نَظَــرْ

وقال أيضاً ما قال ابن عمر في طائفٍ معرضٍ عن البيت:

١ـ يَطُــوفُ بِــالبَيْــتِ مَــنْ يَــدِيــنُ لَــهُ ... لَكِنَّــهُ خَــارِجٌ عَــنِ البَشَــرِ
٢ـ كَــأنَّــهُ فِــي طَــوَافِــهِ جَمَــلٌ ... يَخْبِــطُ لاَيَلْتَــوِي عَلَــى الحَجَــرِ
٣ـ مِثْــلَ حُنَيْــنٍ وَقَــدْ رَآهُ فَتَــى ... مِــنْ أعْلَــم النَّــاس مِــنْ بَنِــي عُمَــرِ
٤ـ فَقَــالَ هَــذَا الَّــذِي أقُــولُ بِــهِ ... فِــي حَــقِّ هَــذَا الأنِيــس فَــازْدَجِــرِ
٥ـ لَكِنَّنِــي قَــدْ وَجَــدْتُ مَعْــذِرَةً ... كَــانَ عَلَيْهَــا فِــي سَــالِــفِ العُمُــرِ
٦ـ كَــانَ لَــهُ مَقْطَــعٌ يَطُــوفُ بِــهِ ... وَمَــنْ أتَــى عَــادَةً فَلَــمْ يَجُــرِ

وقال أيضاً:

١ـ ألْبَسْــتُ مَــنْ هُــوَ ذَاتِــي خُــرْقَــةَ الخَضِــرِ ... مَــا بَيْــنَ زَمْــزَمَ وَالــرُّكْنَيْــنِ وَالْحَجَــرِ
٢ـ عَلَــى التَّــزَيُّــنِ بِــالمَــرْضِــيِّ مِــنْ صِفَــةٍ ... مَحْمُــودَةٍ بَيْــنَ أهْــلِ الشَّــرْعِ وَالنَّظَــرِ
٣ـ وَلاَتَــزَالُ مَــعَ الأنْفَــاس قَــائِمَــةً ... بِــهِ إلَــى مُنْتَهــى الأوْقَــاتِ وَالعُمُــرِ
٤ـ وَمَــا تَحَلَّلَهــا مِــنْ سَــيِّءٍ فَلَنَــا ... عَلَيْــهِ شَــرْطٌ صَحِيــحٌ جَــاءَ فِــي الخَبَــرِ

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّا تَأَدَّبْتَ بِي يَا مُنْتَهَى أَمَلِي ... وَأَحْسَنُ النَّاسِ فِي المَعْنَى وَفِي الصُّوَرِ
٢ـ وَكَانَ قَدْ مَلَكَتْ قَلْبِي مَحَاسِنُهَا ... خَبْراً تُحَقِّقُهُ يُرْبِي عَلَى الخَبَرِ
٣ـ أَلْبَسْتُهَا مِنْ سَنَى الأَثْوَابِ ثَوْبَ تُقًى ... فَخْراً عَلَى جِنْسِهَا مِنْ خِرْقَةَ الخَضِرِ
٤ـ وَهْيَ التَّأَدُّبُ بِالآدَابِ أَجْمَعِهَا ... مَعَ التَّخَلُّقِ بِالآيَاتِ وَالسُّوَرِ
٥ـ وَالعَهْدُ مَا بَيْنَنَا أَنْ لاَتَبُوحَ بِهَا ... وَلاَ تُعَرِّفَهَا شَخْصاً مِنَ البَشَرِ
٦ـ لِكَيْ تَكُونَ مِنَ الإِخْلاَصِ نَشْأَتُهَا ... فَلَيْسَ يَلْحَقُهَا شَيْءٌ مِنَ الغِيَرِ

وقال أيضاً وقد لبسه نوم عند الحجر في حضرة من الكعبة المعظمة بحال:

١ـ أَلْبَسْتُ جَارِيَةً ثَوباً مِنَ الخَفَرِ ... فِي النَّوْمِ مَا بَيْنَ بَابِ البَيْتِ وَالحَجَرِ
٢ـ وَقَبَّلَتْهُ فَقَبَّلْنَا مُقَبَّلَهَا ... وَغِبْتُ فِيهِ عَنِ الإِحْسَاسِ بِالبَشَرِ
٣ـ وَاسْتَصْرَخَتْ فِي ثَنِيَّاتِ الطَّوافِ وَقَدْ ... حَسَرْنَ عَنْ أَوْجُهٍ مِنْ أَحْسَنِ الصُّوَرِ
٤ـ هَذَا إِمَامٌ نَبِيلٌ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ... هَذَا قَتِيلُ الْهَوَى وَاللَّثْمِ وَالنَّظَرِ
٥ـ قَالَتْ لَهَا قَبِّلِيهِ الأُمُّ ثَانِيَةً ... عَسَاهُ يَحْيَى كَمِثْلِ النَّفْخِ فِي الصُّوَرِ
٦ فَالنَّفْخُ يُخْرِجُ أَرْوَاحَ الوَرَى وَبِهِ ... يُحْيِي إِذَا دُعِيَتْ لِلَّنْشرِ مِنْ حُفَرِ
٧ـ فَعَاوَدَتْ فَأَزَالَتْ حُكْمَ غَاشِيَتِي ... وَأَدْبَرَتْ وَأَنَا مِنْهَا عَلَى الأَثَرِ
٨ـ أُقَبِّلُ الأَرْضَ إِجْلاَلاً لِوَطْأَتِهَا ... حُبّاً لَهُ وَأَنَا مِنْهُ عَلَى حَذَرِ
٩ـ مِنْ أَجْلِ تَقْيِيدِهِ بِصُورَةِ امْرَأَةٍ ... عِنْدَ التَّجَلِّي فَقُلْتُ النَّقْصُ مِنْ بَصَرِي
١٠ـ وَنِسْوَةٍ كَنُجُومٍ فِي مَطَالِعِهَا ... وَأَنْتِ مِنْهُنَّ عَيْنُ الشَّمْسُ وَ القَمَرِ
١١ـ يَا حُسْنَهَا غَادَةً كَالشَّمْسِ طَالِعَةً ... تَسْبِي العُقُولَ بِذَاكَ الغُنْجِ وَالحَوَرِ

وقال أيضاً:

١ـ أَلَمْ تَدْرِ أَنِّي وَاحِدٌ وَكَثِيرٌ ... وَأَنِّي بِمَا أَدْرِي بِهِ لَبَصِيرُ
٢ـ وَأَنِّي شَكُورٌ بِالَّذِي أَنَا أَهْلُهُ ... وَأَنِّي كَمَا قَالَ الإِلَهُ كَفُورُ
٣ـ وَلَكِنْ لِمَا عِنْدِي مِنَ العِلْمِ بِالَّذِي ... إِذَا أَنَا لَمْ أَذْكُرْهُ قِيلَ غَيُورُ

٤ـ تَسَتَّرْتُ عَنْ دَهْرِي بِدَهْرِي فَلَمْ يَكُنْ ... لِي الدَّهْرُ إلاَّ صَاحِبٌ وَوَزِيرُ

٥ـ كَذَا جَاءَ فِي القُرْآنِ إيَّاكَ نَسْتَعِينْ ... وَلَمْ يَأْتِ إلاَّ وَالمَقَامُ خَطِيرُ

٦ـ رَوَائِحُ دَعْوَى وَاشْتَرَاكٌ فَكَيْفَ لِي ... بِتَوْحِيدِ فِعْلٍ وَ السَّمِيعُ بَصِيرُ

٧ـ بِمَا قَالَهُ وَالأَمْرُ فِيهِ مُحَقَّقٌ ... كَمَا قَالَهُ وَإنَّهُ لَعَسِيرُ

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَذْكُرُهُ ... لِعِلْمِهِ بِاعْتِقَادِي أَنَّهُ الذَّاكِرْ

٢ـ فَلَيْسَ يَذْكُرُهُ إلاَّ هَوِيَّتُهُ ... وَالعَبْدُ يَحْجُبُهَا عَنْ عَيْنِهِ سَاتِرْ

٣ـ وَقَدْ عَلِمْتُ بِمَا فِي الدَّارِ مِنْ حُرَمٍ ... مُسْتَتَّرَاتٍ عَنِ الإدْرَاكِ بِالنَّاظِرْ

٤ـ الدَّارُ دَارُ نَعِيمٍ لاَ اكْتِرَاثَ بِهَا ... فَإنْ أُضِيفَ إلَيْهَا فَهْوَ بِالنَّادِرْ

٥ـ لأَنَّ ذَلِكَ إنْ قَالُوهُ عَنْ غَرَضٍ ... مِنَ النُّفُوسِ إذَا مَا لَمْ يَكُنْ زَاجِرْ

٦ـ أَوْ كَالَّذِي قِيلَ فِي عَيْنِ الحِسَانِ إذَا ... أَمْرَضْنَ فِي نَظَرٍ يَاطَرْفَهَا الفَاتِرْ

٧ـ تَلَهُّفِي حَيْثُ لاَ أَحْظَى بِجَنَّتِهَا ... عَنِ التَّأَلُّمِ وَهْوَ المُؤْلِمُ الحَاضِرْ

٨ـ إنَّ التَّأَلُّمَ يُعْطِي الشَّخْصَ نَشْأَتَهُ ... لاَ الدَّارَ فَاعْلَمْ بِأَنَّ الحُكْمَ لِلْخَابِرْ

٩ـ لَوْ كَانَ لِلدَّارِ أَحْزَانٌ لَمَا وُجِدَتْ ... لِذَاتِهَا أَنْفُسٌ سُرُورُهَا ظَاهِرْ

١٠ـ بِمَا يُنَعَّمُ ذَا بِهِ يُعَذَّبُ ذَا ... أَعْنِي بِهِ السَّبَبَ المَشْهُودَ لاَ النَّاظِرْ

١١ـ فَإنْ عَلِمْتَ الَّذِي قُلْنَاهُ قُلْتَ بِهِ ... وَإنْ جَهِلْتَ فَأَنْتَ التَّاجِرُ الخَاسِرْ

وقال أيضاً:

١ـ مَالِي اسْتِنَادٌ وَلاَ رُكْنٌ وَلاَ وَزَرُ ... إلاَّ إلَيَّ وَإنِّي العَيْنُ وَ الْخَبَرُ

٢ـ لِيَ التَّحَكُّمُ فِي عَيْنِي يُحَقِّقُهُ ... عِلْمِي وَكَشْفِي فَمِنِّي النَّفْعُ وَ الضَّرَرُ

٣ـ لَوْلاَيَ مَا كَانَ لِلأَسْمَاءِ مِنْ أَثَرٍ ... أَنَا المُسَمِّي فَلِي الأَسْمَاءُ وَالأَثَرُ

٤ـ أُنْظُرْ إلَيْهِ بِنَا تَجِدْهُ عَيْنَ أَنَا ... فَالنَّاظِرُ الحَقُّ وَالمَنْظُورُ وَالنَّظَرُ

٥ـ وَلاَتُفَرِّقْ فَإنَّ الفَرْقَ مَجْهَلَةٌ ... فَلاَ يُفَرِّقُ إلاَّ الحَقُّ وَ الصُّوَرُ

٦ـ أَلاَ تَرَى لِيَدَيْهِ إذْ تَوَجَّهَتَا ... عَلَى خَمِيرَةِ مَنْ تَدْعُونَهُ بَشَرُ

٧- قَدْ فَرَّقَ اللهُ أَعْيَاناً فَقَالَ لَنَا   هَذَا المَقَامُ وَهَذَا الرُّكْنُ وَالحَجَرُ

وقال أيضاً:

١- لَمَّا شَهِدتُّ الَّذِي فِي الكَوْنِ مِنْ صُوَرٍ   عَيْنَ الَّذِي كُنْتُ أَبْغِيهِ بِلاَ صُوَرِ

٢- عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي أَبْغِيهِ يَطْلُبُنِي   بِالعِلْمِ بِي لاَ بِهِ فَانْهَضْ عَلَى أَثَرِي

٣- تَرَى الَّذِي قَدْ رَأَيْنَا مِنْ مَنَازِلِهِ   فِي كُلِّ آيَةِ تَنْزِيهٍ مِنَ السُّوَرِ

٤- وَكُلِّ آيَةِ تَشْبِيهٍ وَمُحْكَمَةٍ   تُتْلَى عَلَيْنَا مِنَ المَكْتُوبِ فِي الزُّبُرِ

٥- وَمَطْلَبُ الحَقِّ مِنَّا أَنْ نُوَحِّدَهُ   رَبّاً كَمَا هُوَ فِي القُرْآنِ وَالنَّظَرِ

٦- مَا مَطْلَبُ الحَقِّ مِنَّا أَنْ نُكَيِّفَهُ   حَتَّى نَرَاهُ بِمَجْلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

٧- وَلاَ تَفَكَّرْتُ فِيهِ مَا بَقِيتُ وَلاَ   يَزَالُ مِنْ فِكْرِهِ عَقْلِي عَلَى غَرَرِ

٨- فِي آلِ عِمْرَانَ جَاءَ النَّصُّ يَطْلُبُنِي   بِمَا لَدَيْهِ مِنَ التَّخْوِيفِ وَالْحَذَرِ

٩- وَذَاكَ عَنْ رَأْفَةٍ مِنْهُ بِنَا وَلِذَا   يُتْلَى عَلَيْنَا مَعَ الآصَالِ وَالبُكَرِ

١٠- اللَّيْلُ للهِ لاَ لِي وَالنَّهَارُ مَعاً   لأَنَّهُ الدَّهْرُ فَانْظُرْ فِيهِ وَاعْتَبِرِ

١١- لاتَعْتَبِرْ نَفْسَهُ إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ   مُسَدَّدٍ وَلْتَكُنْ تَمْشِي عَلَى قَدَرِ

١٢- إِنَّ المَعَارِجَ وَالإِسْرَا إِلَيْهِ بِهِ   عَلَى البُرَاقِ الَّذِي أَنْشَأْتُ مِنْ فِكَرِي

١٣- حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مَاشَاءَهُ وَقَضَى   تَرَكْتُهُ وَامْتَطَيْنَا رَفْرَفَ الدُّرَرِ

١٤- عِنْدَ الْتِفَاتِي بِهِ إِذْ كَانَ يَنْزِلُ بِي   إِلَى السَّمَاءِ يُنَاجِينِي إِلَى السَّحَرِ

١٥- وَدَّعْتُهُ ثُمَّ سِرْنَا حَيْثُ قَالَ لَنَا   إِذَا بِهِ عَنْ يَمِينِي طَالِباً أَثَرِي

١٦- لَمَّا تَأَمَّلْتُهُ لَمْ أَدْرِ صُورَتَهُ   وَعِلْمُنَا أَنَّهُ هُوَ غَايَةُ الخَطَرِ

١٧- غَفَلْتُ عَنْهُ لَهُ إِذْ كَانَ مَقْصِدُهُ   مِنِّي التَّفَاضُلُ بِالتَّحْوِيلِ فِي الصُّوَرِ

١٨- لأَنَّهُ عَالِمٌ أَنِّي أُمَيِّزُهُ   لَمَّا تَكَفَّلَنِي مِنْ حَالَةِ الصِّغَرِ

١٩- لَهُ وُلِدتُّ لِهَذَا مَا بَرِحْتُ لَهُ   مُشَاهِداً نَاظِراً فِيهِ إِلَى كِبَرِي

٢٠- لِذَاكَ أَخْبَرَنَا بِأَنَّهُ مَعَنَا   عَلَى مَكَانَتِنَا فِي بَدْوٍ اوْ حَضَرِ

وقال أيضاً:

١ـ رَأَيْتُ بَارِقَةً كَالنَّجْمِ لاَمِعَةً ... بِسَقْفِ بَيْتِي عَلَى قُرْبٍ مِنَ السَّحَرِ
٢ـ عَلِمْتُهَا عَيْنَ مَنْ أَهْوَى تَعْرِفُنِي ... بِمَا لَنَا مِنْهُ فِي وِرْدٍ وفِي صَدَرِ
٣ـ وَكُنْتُ فِي حَاضِرِ الإِبْصَارِ أَرْقُبُهُ ... لِحَادِثٍ كَانَ لِي فِيهِمْ مِنَ الخَبَرِ
٤ـ عَلَى لِسَانِ الَّذِي ظَنِّي بِهِ حَسَنٌ ... يَحْيَى الفُؤَادُ بِذِكْرَاهُ وَ بِالنَّظَرِ
٥ـ عَنِ الرَّسُولِ رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا ... الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ
٦ـ فَقُلْتُ أَعْرِفُكُمْ حَالاً وَأَشْهُدُكُمْ ... عَيْناً وَأُظْهِرُكُمْ لأَعْيُنِ البَشَرِ
٧ـ لأَنَّهُمْ جَهِلُوا مَا نَحْنُ نَعْلَمُهُ ... مِنَ التَّجَلِّي الَّذِي للهِ فِي الصُّوَرِ
٨ـ مَا قُلْتُ فِيكُمْ وَلاَ فُهْنَا بِذِكْرِكُمُو ... إلاَّ بِمَا جَاءَ فِي الآيَاتِ وَالسُّوَرِ
٩ـ أَتْلُو وَ أَسْرُدُ آيَاتٍ عَلِمْتُ بِهَا ... فِي شَأْنِكُمْ عَنْكُمُو مَا قُلْتُ عَنْ نَظَرِ
١٠ـ مَالِي التَّحَكُّمُ فِي نَفْسِي فَكَيْفَ لَنَا ... فِيهِ التَّحَكُّمْ وَالرَّامِي عَلَى خَطَرِ
١١ـ مِنْ أَنْ يُصِيبَ بِهِ مَنْ لاَيَجُوزُ لَهُ ... فِيهِ التَّصَرُّفُ إلاَّ حَالَةُ الضَّرَرِ
١٢ـ مِثْلَ النَّبِيِّ الَّذِي يُوحَى إِلَيْهِ بِهِ ... لِكَيْ يُبَلِّغَهُ لِلّسْمعِ وَالبَصَرِ

وقال أيضاً:

١ـ بِالشَّمِّ أُدْرِكُ أَحْيَاناً وَبِالنَّظَرِ ... مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ غيْرِي مِنَ النَّظَرِ
٢ـ وَلَسْتُ مِنْهُ بِلاَ شَكٍّ عَلَى خَطَرِ ... مِثْلُ المُقَلِّدِ لِلْمَعْصُومِ فِي الخَبَرِ
٣ـ مَنْ حَالُهُ الشَّمُّ أَعْلَى مِنْهُ مَنْزِلَةً ... أَعْنِي المُقَلِّدَ لاَ الإِدْرَاكَ بِالنَّظَرِ
٤ـ لِلذَّوقِ أَخْذٌ شَرِيفٌ لاَيُكَيِّفُهُ ... فِي فِعْلِهِ غَيْرُ أَهْلِ الضَّرْبِ وَ البَصَرِ
٥ـ وَلَيْسَ يَعْرِفُ مِنْ ذَوْقٍ بِجَارِحَةٍ ... مَذَاقَ جَارِحَةٍ أُخْرَى أَبُو البَشَرِ

وقال أيضاً:

١ـ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عِلْمٍ أَفُوهُ بِهِ ... فَإِنَّ قَائِلَهُ مِنْهُمْ عَلَى خَطَرِ
٢ـ وَهْوَ الصَّحِيحُ الَّذِي لاَشَكَّ يُدْخِلُنِي ... فِيهِ وَلَكِنَّنِي مِنْهُ عَلَى حَذَرِ
٢ـ وَقَدْ أَتَيْتُ بِهِ لِحِكْمَةٍ حَكَمَتْ ... عَلَيَّ فِيهِ عَلَى مَا جَاءَ فِي القَدَرِ

٤ـ مِـنَ العُلُـوم الَّتِـي قَـدْ عَـزَّ طَـالِبُهَـا ... وَلَـمْ يَنَلْهَـا لِمَـا فِـي الأَمْـرِ مِـنْ غَـرَرِ

٥ـ لَـوْلاَ وِراثَتُنَـا خَيْـرَ الأَنَـام لَمَـا ... حَصَّلْتُهَـا السَّيِّـدَ المُخْتَـارَ مِـنْ مُضَـرِ

٦ـ وَهْـوَ العَلِيمُ بِهَـا مِنْ ضَرْبَةٍ حَصلَتْ ... لَـهُ مِـنَ اللهِ ذِي الآلاَءِ فِـي السُّمُـرِ

٧ـ فَاسْمَعْ فَذَيتل إِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى ... إِبْـرَازِ مَـا كَـانَ فِـي الأَصْـدَافِ مِـنْ دُرَرِ

٨ـ إِنْ قِيـلَ مَـا سَبَـبُ التَّكْبِيـرِ وَالْغِيَـرِ ... فَقُـلْ لَـهُ ذَاكَ مَجْلَـى الحَـقِّ فِـي الصُّـوَرِ

٩ـ فَمَـا تَـرَى العَيْـنَ إِلاَّ وَاحِـداً أَبَـداً ... وَالكِبْـرُ جَـاءَ مِـنَ الأَحْكَـامِ فِـي النَّظَـرِ

١٠ـ إِنَّ الـوُجُـودَ عَلَـى الإِيْهَـامِ نَشْـأَتُـهُ ... مِثْـلُ الشَّهَـادَةِ حَـالَ الـذَّرِّ فِـي الفِطَـرِ

١١ـ وَالْحُكْـمُ مِنِّـي بِهَـذَا القَـوْلِ صُـورَتُـهُ ... مَـا قُلْتُـهُ وَكَـذَا المَشْهُـودُ بِـالْبَصَـرِ

١٢ـ اَلْغَيْـبُ للهِ لاَ الأَبْصَـارِ تُـدْرِكُـهُ ... وَمَـا تَـرَى العَيْـنُ يُكْنَـى عَنْـهُ بِـالْبَشَـرِ

١٣ـ مِـنْ كُـلِّ نَجْـم وَأَفْـلاَكٍ يَـدُورُ بِهَـا ... وَمَـا يُـوَلِّـدُهُ مِـنْ هَـذِهِ الأُكَـرِ

١٤ـ إِنْ لَـمْ تُحَقِّقْـهُ بُـرْهَـانـاً وَمَعْـرِفَـةً ... كَمَـا هُـوَ الأَمْـرُ فَـاقْنَـعْ فِيـهِ بِـالْخَبَـرِ

١٥ـ مِـنْ ذَائِـقٍ لَـمْ يَقُـلْ مَـا قَـالَ عَـنْ نَظَـرِ ... وَلاَ قِيَـاسٍ وَلاَ حَـدْسٍ وَلاَ ضَـرَرِ

١٦ـ إِنَّ الـوُجُـوَدَ وُجُـودٌ الحَـقِّ لَيْـسَ لَـهُ ... فِيـهِ شَـرِيـكٌ كَمَـا قَـدْ جَـاءَ فِـي الأَثَـرِ

١٧ـ وَأَيْـنَ مِثْـلُ رَسُـولِ اللهِ سَيِّـدِنَـا ... فِيمَـا يُقَـالُ فَفَكِّـرْ فِيـهِ وَاعْتَبِـرِ

١٨ـ فِيمَـا يَقُـولُ لَبِيـدٌ فِـي جَهَـالَتِـهِ ... وَلَيْـسَ يَـدْرِي الَّـذِي قَـدْ قَـالَ فَـادَّكِـرِ

١٩ـ فَـإِنَّ ذَا فِطْنَـةٍ مِثْلِـي مُخَلَّقَـةٍ ... تَـرَى الحَقَـائِـقَ تَـأْتِيهَـا عَلَـى قَـدَرِ

٢٠ـ وَلاَتَقُـلْ إِنَّ ذَا وَهْـمٌ وَسَفْسَطَـةٌ ... اَلْقَـوْلُ مَـا قُلْتُـهُ فَـانْهَـضْ عَلَـى أَثَـرِي

٢١ـ وَاللهِ لَـوْلاَ شُهُـودُ الحَـقِّ مَـا نَظَـرَتْ ... عَيْنِـي إِلَـى أَحَـدٍ مِـنْ عَـالَـمِ الْغِيَـرِ

٢٢ـ إِنِّـي يَتِيمَـةُ دَهْـرِي مَـالَهَـا شَبَـهٌ ... مِـنَ الفَـرَائِـدِ فِـي نَحْـرٍ وَلاَ بَحَـرِ

وقال أيضاً:

١ـ يَـاأَيُّهَـا المَشْغُـوفُ بِـالـذِّكْـرِ ... فِـي حَـالَـةِ الإِشْفَـاعِ وَالْـوَتْـرِ

٢ـ لَـوْ كُنْـتَ لِـي فِـي عَـالَـمِ الْخَلْـقِ ... لَكُنْـتَ لِـي فِـي عَـالَـمِ الأَمْـرِ

٣ـ إِنْ ضَـاقَ ظَـرْفُ الـدَّهْـرِ عَـنْ عَيْنِكُـمْ ... فَلَـمْ يَضِـقْ عَـنْ عَيْنِكُـمْ صَـدْرِي

٤ـ مـا أَوْسَـعَ القَلْـبَ إذْا آمَنَـتْ ... جَـوارِحِـي بِكُـلِّ مَـا يَجْـرِي

٥ـ لَـمْ أَدْرِ أَنَّ القَلْـبَ ظَـرْفٌ لَكُـمْ ... لَـوْلاَ الَّـذِي أَخْبَـرَنِـي سِـرِّي

٦ـ عِنْـدَ تَجَلِّيـهِ لَنَـا طَـالِبـاً ... فِـي لَيْلِـهِ يُعْطِـي إِلَـى الفَجْـرِ

٧ـ أَنْـتَ الَّـذِي أَخْبَـرْتَنِـي بِـالَّـذِي ... فُهْـتُ بِـهِ فِـي السِّـرِّ وَالْجَهْـرِ

٨ـ عَلَـى لِسَـانِ السَّيِّـدِ المُصْطَفَـى ... الطَّيِّـبِ الأَسْـلاَفِ مِـنْ فِهْـرِ

٩ـ مَـا جِئْتُكُـمْ بِـالأَمْـرِ مِـنْ خَـارِجٍ ... بَـلْ جِئْتُكُـمْ بِـالأَمْـرِ مِـنْ بَحْـرِ

١٠ـ تَلْتَطِـمُ الأَمْـوَاجُ فِيـهِ كَمَـا ... تَـأْتِـي بِـهِ الأَنْفَـاسُ فِـي الـذِّكْـرِ

١١ـ فَـإِنْ ذَكَـرْتُـمْ فَـاذْكُـرُوهُ بِمَـا ... تَـلاَهُ فِـي القُـرْآنِ ذِي الـذِّكْـرِ

١٢ـ لاَتَـذْكُـرُوهُ بِـالَّـذِي تَنْظُـرُوا ... فَـالْفَـرْعُ يُعْطِـي قُـوَّةَ النَّجْـرِ

١٣ـ ذَكَـرْتُـهُ يَـوْمـاً عَلَـى غَفْلَـةٍ ... بِغَيْـرِ مَـا قَلْـبٍ مِـنَ الأَمْـرِ

١٤ـ فَلَـمْ أَجِـدْ عِنْـدَ مَـذَاقِ الجَنَـى ... طَعْـمَ الَّـذِي أَعْلَـمُ بِـالْخُبْـرِ

١٥ـ وَجَـدْتُـهُ كَـالْمَـنِّ فِـي طَعْمِـهِ ... وَالْفَـارِقُ الَّـواضِـحُ بِـالسُّكْـرِ

١٦ـ بِـالصَّحْـوِ يَـأْتِـي ذِكْـرُهُ دَائِمـاً ... وَالقَبْـضُ وَالْبَـرْدُ مَـعَ الـوَفْـرِ

١٧ـ وَالـذِّكْـرُ مِـنْ عِنْـدِي عَلَـى ضِـدِّهِ ... يَـأْتِيـكَ بِـالسُّكْـرِ وَ بِـالْحَـرِّ

١٨ـ فَـذِكْـرُهُ مَـا بَيْـنَ أَذْكَـارِنَـا ... بَيْـنَ اللَّيَـالِـي لَيْلَـةُ القَـدْرِ

١٩ـ سُبْحَـانَ مَـنْ صَيَّـرَنِـي عَـالِمـاً ... مِـنْ بَعْـدِ مـا قَـدْ كُنْـتُ كَـالْغَمْـرِ

وقال أيضاً:

١ـ تَـوَهَّمْـتُ مَـنْ أَهْـوَاهُ خَـارِجَ صُـورَتِـي ... فَقَـدَّرْتُـهُ فِـي الْقُـرْبِ بِـالْبَـاعِ وَالشِّبْـرِ

٢ـ فَيُحْيِـي فُـؤَادِي بِـالْـوِصَـالِ وَبِـاللِّقَـا ... وَيَقْتُلُنِـي بِـالصَّـدِّ مِنْـهُ وَبِـالْهَجْـرِ

٣ـ يُجَـرِّدُ عَـنْ غُصْـنٍ قَـوِيـم وَعَـنْ نَقَـا ... وَيَبْسِـمُ عَـنْ دُرٍ وَيُسْفِـرُ عَـنْ بَـدْرِ

٤ـ وَيُجْـرِي لَنَـا نَهْـراً مِـنَ الْفَـرْعِ طَيِّبـاً ... وَمِـنْ عَسَـلٍ أَصْفَـى وَمَـاءٍ وَمِـنْ خَمْـرِ

٥ـ يُمِـدُّ بِـهِ كَـوْنِـي لأَنِّـي مِـنَ ارْبَـعٍ ... خُلِقْـتُ بِهَـا فِـي النَّشْـأَتَيْـنِ بِـلاَ أَمْـرِ

٦ـ مَـعَ الأَمْـرِ بِـالتَّكْـوِيـنِ فِـي كُـلِّ حَـالَـةٍ ... وَلاَ أَدْرِ مَعْنَـــــاهُ وَلاَ أَدْرِ لاَ أَدْرِي

٧ـ أَتَيْتُ إِلَيْهِ مِنْ طَرِيقٍ ذَلُولَةٍ مُسَهَّلَةٍ لَكِنْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ
٨ـ بِنَقْرٍ بِأَوْتَارٍ بِأَيْدِي كَوَاعِبٍ يَمِلْنَ عَلَيْنَا مِنْ هَوًى لاَ مِنَ السُّكْرِ
٩ـ فَلَمَّا تَأَمَّلْنَا وَجَدْنَا وُجُودَنَا بِأَسْمَائِهِ الحُسْنَى فَقُمْتُ بِهَا أَجْرِي
١٠ـ إِلَى عَالَمِ الأَكْوَانِ أَخْبَرَهُمْ بِهَا كَمَا أَخْبَرَ الرَّحْمَنُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا أَخَذَ الفُرْقَانَ مَنْ كَانَ يَتَّقِي جَزَاءً لِتَقْوَاهُ وَعَفْواً وَتَكْفِيرَا
٢ـ فَمَا بَعْدَ ذَا مِنْ غَايَةٍ يَطْلُبُونَهَا سِوَى قُرْبِهِ الأَعْلَى وُجُوباً وَتَقْدِيرَا
٣ـ فَفِي جَنَّةِ الْمَأْوَى وُجُوداً مُحَقَّقاً وَفِي جَنَّةِ المَعْنَى جَلاَلاً وَتَوْقِيرَا
٤ـ لأَنَّ اقْتِرَابَ الذَّاتِ قُرْبُ مَسَافَةٍ مُحَالٌ عَلَيْهَا فَالْتَزِمْ ذَاكَ تَعْزِيرَا
٥ـ تَبَارَكْتَ أَنْتَ اللهُ فِي كُلِّ صُورَةٍ كَذَا جَاءَ فِي القُرْآنِ كَبِّرْهُ تَكْبِيرَا
٦ـ وَأَنْتَ شَرَعْتَ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ كَذَا فَحَيَّرَ أَهْلُ الفِكْرَ قَوْلُكَ تَحْيِيرَا
٧ـ لِذَاكَ تَرَى أَهْلَ الحَقَائِقِ شَمَّرُوا ذُيُولَهُمُو عَنْ أَخْذِهِمْ فِيهِ تَشْمِيرَا
٨ـ وَأَوَّلَهُ أَهْلُ العُقُولِ بِفِكْرِهِمْ وَلَوْ سَلَّمُوهُ مِثْلَنَا كَانَ تَوْفِيرَا
٩ـ لقدْ أطْلَقَ الله العليمُ مقالةً بزهراتِهِ فيها تُدَمِّرْهُ تَدْميراً

وقال أيضاً ذوقية مجنسة:

١ـ تَغَيَّرْتُ لَمَّا أَنْ تَغَيَّرَ لِي الْمَجْرَى لِذَا جِئْتُ شَيْئاً خَارِقاً عِنْدَكُمْ أَمْرَا
٢ـ فَيَالَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَسِيرُ بِسَيْرِنَا إِلَى حَضْرَةٍ ذَوْقِيَّةٍ شُرْبُهَا أَمْرَا
٣ـ إِذَا رَوِيَتْ أَكْبَادُنَا مِنْ شَرَابِهَا وَأَحْدَثَ فِي الأَكْوَانِ مِنْ شُرْبِهَا أَمْرَا
٤ـ وَصَحَّتْ لَنَا فِي الْعَالَمِينَ خِلاَفَةٌ خَلَعْتُ بِهَا عَنْ ذَاتِهِ النَّهْيَ وَالأَمْرَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ قَلْبِي وَخَاطِرِي صَيَّرَانِي كَمَا تَرَى
٢ـ أَقْطَعُ اللَّيْلَ سَاهِراً أَهْجُرُ النَّوْمَ والْكَرَى
٣ـ وَأَنِيسِي مَنْ يَعْمُرُ الْبِيدَ لاَ يَعْمُرُ القُرَى

٤ـ مُـــذْتَجَلَّـــى لِنَـــاظِـــرِي فِـــي سَمَـــاءٍ وَفِـــي الثَّـــرَى

٥ـ مَـــا أَرَى غَيْـــرَ سَيِّـــدِي دُونَ شَـــكٍ وَلاَ امْتِـــرَا

٦ـ أَعْظَـــمُ النَّـــاسِ فِـــرْيَـــةً مَـــنْ عَلَـــى رَبِّـــهِ افْتَـــرَى

٧ـ أَحْضَـــرُوهُ فِـــي كُـــلِّ مَـــا يَعْلَـــمُ الخَلْـــقُ أَوْ يَـــرَى

٨ـ وَاحْـــذَرُوهُ فَـــإِنَّـــهُ عَيْـــنُ مَـــنْ عَيْنَـــهُ يَـــرَى

وقال أيضاً في درج كلام يخاطب بعض الأرواح:

١ـ لاَتَعْجَلَـــنَّ فَـــإِنَّ الأَمْـــرَ حَـــاصِلُـــهُ إِلَيْـــكَ مَـــرْجِعُـــهُ فَـــانْهَـــضْ عَلَـــى قَـــدَرِ

٢ـ وَاسْلُـــكْ سَبِيـــلَ إِمَـــامٍ جَـــلَّ مَقْصِـــدُهُ مُصَـــدَّقٍ فِـــي الَّـــذِي قَـــدْ جَـــاءَ مِـــنْ خَبَـــرِ

٣ـ وَخُـــذْ بِـــهِ خَلْفَـــهُ فِـــي الحَـــالِ مُقْتَـــدِياً وَارْكَـــنْ إِلَيْـــهِ وَلاَ تَـــرْكَـــنْ إِلَـــى النَّظَـــرِ

٤ـ وَاعْلَـــمْ بِـــأَنَّ ذَوِي الأَرْكَـــانِ فِـــي عَمَـــهٍ فَكُـــنْ مِـــنَ الفِكْـــرِ يَـــا هَـــذَا عَلَـــى حَـــذَرِ

٥ـ وَالْعَقْـــلُ لَيْـــسَ لَـــهُ تَقْبِيـــحُ مَـــا قَبُحَـــتْ صِفَـــاتُـــهُ وَلَـــهُ التَّحْكِيـــمُ فِـــي العِبَـــرِ

٦ـ وَمَـــالَـــهُ ذَلِـــكَ التَّحْكِيـــمُ فِـــي عِبَـــرٍ إِلَّا إِذَا كَـــانَ فِـــي التَّحْكِيـــمِ ذَا بَصَـــرِ

٧ـ وَلَيْـــسَ يَعْـــرِفُ سِـــرَّ اللهِ فِـــي القَـــدَرِ إِلَّا الَّـــذِي عَلِـــمَ الأَعْيَـــانَ بِـــالأَثَـــرِ

٨ـ وَمَـــا رَأَى أَثَـــرَ الأَسْحَـــارِ فِـــي أَحَـــدٍ فَقَـــالَ فِـــي مُثْبِتِيهَـــا هُـــمْ عَلَـــى خَطَـــرِ

٩ـ لاَنَعْـــتَ أَشْـــرَفُ مِـــن عِلْـــمٍ يَفُـــوزُ بِـــهِ يَقُـــولُ مَـــنْ فَـــاتَـــهُ يَـــا خَيْبَـــةَ العُمُـــرِ

١٠ـ يَمْشِـــي بِـــهِ آمِنـــاً فَـــالْعِلْـــمُ مَحْفَظَـــةٌ لِمَـــنْ يُحَصِّلُـــهُ مِـــنْ وَقْعَـــةِ الْغَـــرَرِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِي صَيَّـــرَا وُجُـــودَنَـــا لِفِعْلِـــهِ مَظْهَـــرَا

٢ـ لَـــوْ أَنَّنَـــا نَعْلَـــمُ أَرْوَاحَنَـــا بِـــالْـــوَجْـــهِ فِـــي الصُّبْـــحِ إِذَا أَسْفَـــرَا

٣ـ كَمَـــا عَلِمْنَـــا بِـــالْجُسُـــومِ الَّتِـــي عَيَّنَهَـــا اللَّيْـــلُ إِذَا أَدْبَـــرَا

٤ـ كِتَـــابُـــهُ نَعْلَـــمُ أَعْيَـــانَنَـــا لَكِـــنْ جَهِلْنَـــاهَـــا لأَمْـــرٍ طَـــرَا

٥ـ مِـــنْ ظُلْمَـــةِ الطَّبْـــعِ وَأَخْـــلاَطِـــهِ فَـــأَعْتَـــمَ اللَّيْـــلُ وَمَـــا أَقْمَـــرَا

٦ـ وَأَلْبَـــسَ الأَنْجُـــمَ أَنْـــوَارَهَـــا لَمَّـــا رَأَى عَسْكَـــرَهَـــا شَمَّـــرَا

٧ـ حِينَ رَمَتِ بِالرَّجْمِ أَرْوَاحَ مَنْ يَسْتَرِقُ السَّمْعَ كَمَا أَخْبَرَا

٨ـ اُنْظُرْ إِلَى الْأَرْضِ وَخَيْرَاتِهَا وَمَا بِهَا الرَّحْمَنُ قَدْ أَظْهَرَا

٩ـ لَابُدَّ أَنْ يُصْبِحَ عُمْرَانُهَا كَمِثْلِ مَا أَصْبَحَ وَادِي الْقُرَى

١٠ـ عُرُوشُهَا خَاوِيَةٌ حِينَ لَمْ يُغَيِّرِ النَّاسِ بِهَا الْمُنْكَرَا

١١ـ عَمَّ بَلَاءُ اللهِ سُكَّانَهَا فَأَهْلَكَ الْمُقْبِلَ وَ الْمُدْبِرَا

١٢ـ بِذَا أَتَانَا النَّصُّ مِنْ عِنْدِهِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ كَذَا سَطَّرَا

١٣ـ فَقَالَ فِيهِ وَاتَّقُوا فِتْنَةً وَتَمَّمَ القَوْلَ بِهِ مَنْظَرَا

١٤ـ سُبْحَانَ مَنْ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الأَخْذِ بِنَا أَقْدَرَا

١٥ـ هَذَا الَّذِي جِئْتُ بِهِ وَاضِحٌ فِي سُورَةِ الأَنْفَالِ قَدْ حُرِّرَا

١٦ـ وَبَعْدَ ذَا تَرْجِعُ أَفْكَارُنَا إِلَى أَمَامٍ مَالَهُ مِنْ وَرَا

١٧ـ لَا فِعْلَ فِي العَالِمِ إِلَّا لَهُ فَإِنَّ مَا سَمَّيْتُهُ مُنْكَرَا

١٨ـ فَحُكْمُهُ ذَلِكَ لَا عَيْنُهُ فَلْتَعْتَبِرْ قَوْلِي حَتَّى تَرَى

١٩ـ بِهِ وَإِنْ شِئْتَ بِأَعْيَانِنَا لِتَشْهَدَ الْأَسْمَاءَ وَالْمَحْضَرَا

٢٠ـ يَبْدُو إِلَيْكَ الْأَمْرُ مِنْ فُصِّهِ كَمَا بَدَا لِمَنْ بِهِ أُخْبِرَا

٢١ـ مِثْلَ رَسُولِ اللهِ فِي وَقْتِهِ وَالوَارِثِ الْمُخْتَارِ بَيْنَ الوَرَى

٢٢ـ فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي قَدْ وَقَى مِنْ شَرِّ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُحْذَرَا

٢٣ـ لَوْلَا كِتَابٌ سَابِقٌ فِيكُمُ نُبِذْتُمُو لِفِعْلِكُمْ بِالْعَرَا

٢٤ـ مَاشَرَعَ الرَّحْمَنُ أَذْكَارَهُ إِلَّا لِكَيْ تَعْصِمَكُمْ كَالْعُرَى

٢٥ـ لِأَنَّهَا أَعْصَمُ مَا يُتَّقَى لِمَا بِهِ الرَّحْمَنُ قَدْ قَدَّرَا

٢٦ـ تَعَوَّذُوا مِنْهُ بِهِ أُسْوَةً بِسَيِّدٍ يَعْلَمُ مَا قَرَّرَا

٢٧ـ مَنْ يَعْرِفِ الْحَقَّ وَأَسْرَارَهُ يَكُنْ لِمَا جِئْتُ بِهِ مُظْهِرَا

٢٨ـ اَلْعُمْيُ لَاتُدْرِكُ أَبْصَارَنَا إِلَّا ظَلَامًا وَهْيَ شَيْءٌ يَرَى

٢٩ـ وَلَيْسَ يَدْرِي بِالَّذِي قُلْتُهُ إِلَّا الَّذِي فِي غَيْبِهِ قَدْ سَرَى

٣٠ـ فَالْغَيْبُ لَايُدْرِكُهُ غَائِبٌ إِلَّا الَّذِي فِي غَيْبِهِ أَحْضَرَا

٣١ـ أَوْضَحْـتُ أَمْـراً لَيْـسَ يَـدْرِي بِهـه إِلاَّ الَّـذِي فِـي شَـأْنِـهِ قَـدْ جَـرَى

٣٢ـ أَوْ سَيِّـدٍ خُـصَّ بِـأَسْـرَارِهِ مِثْـلِ إِمَـامٍ نَفْسَـهُ قَـدْ دَرَى

٣٣ـ يَسْـرِي بِـهِ قُـدُمـاً إِلَـى ذَاتِـهِ لاَيَعْـرِفُ الْخَلْـفَ وَلاَ الْقَهْقَـرَى

٣٤ـ مَـا هُـوَ كَـالْخُنْسِ فِـي سَيْـرِهَـا بَـلْ هُـوَ كَـالْبَـدْرِ الَّـذِي أَزْهَـرَا

٣٥ـ أَظْهَـرَ عَيْـنَ الشَّمْـسِ فِـى ذَاتِـهِ وَهْـوَ عَلَـى مَـاهُـو لِمَـنْ أَبْصَـرا

وقال أيضاً:

١ـ فِـي فُـؤَادِ العَـارِفِيـنَ بَصَـرُ مَـالَـهُ فِـي الْمُـؤْمِنِيـنَ خَبَـرُ

٢ـ خَـطُ عِلْـمٍ وَمَعْـرِفَـةٍ لَيْـسَ يُـدْرى مَـا يَقُـولُ حَيَـرْ

٣ـ يَعْـرِفُ الأَشْيَـا مُشَـاهَـدَةً مَـالَـهُ فِـي عِلْـمِ ذَاكَ نَظَـرْ

٤ـ يُثْبِـتُ الأَشْيَـا لِمُـوجِـدِهِ أَدَبـاً وَمَـا رَأَى مِـنْ أَثَـرْ

٥ـ كَـالَّـذِي جَـاءَتْ مُسَطَّـرَةً وَهْـيَ سِـرٌّ فِـي قَضـا وَقَـدَرْ

٦ـ عَـالِـمٌ بِكُـلِّ مَـا نَسَبُـوا فِعْلَـهُ لله أَوْ لِبَشَـرْ

٧ـ شَـاهِـدٌ خِـلاَفَ مَـا شَهِـدُوا عَـالِـمٌ أَنَّ الإِلَـهَ سَتَـرْ

٨ـ وَاقْتَـدَى فِيـهِ بِمُـوجِـدِهِ وَعَفَـا عَمَّـا جَـرَى وَصَبَـرْ

٩ـ وَادَّعَـاهُ الْحَـقُّ فِيـهِ كَمَـا جَـاءَ فِـي نَـصِّ الهُـدَى وَغَفَـرْ

١٠ـ فَهْـوَ ذُو عِلْـمٍ عَلَـى حِـدَةٍ قَـابِـلٍ بِمَـا الْـوُجُـودُ ظَهَـرْ

١١ـ مَـا نَـرَى فِيـهِ مُنَـازَعَـةً مُثْبِـتٌ مَـا قَـدْ بَقِـي وَغَبَـرْ

١٢ـ أَخْـرَسٌ أَعْمَـى مُعَلَّقَـةٌ يَـدُهُ فَـلاَ يَـزَالُ بَشَـرْ

١٣ـ إِنَّـهُ فِـي كَـوْنِـهِ عَـدَمٌ مِثْـلُ نُـورٍ قَـدْ بَـدَا بِقَمَـرْ

١٤ـ فَتَقُـولُ الْعَيْـنُ ذَاكَ لَـهُ وَيَقُـولُ الْبَـدْرُ لاَ وعَبَـرْ

١٥ـ هَكَـذَا أَمْـرُ الْـوُجُـودِ فَكُـنْ لاَتَكُـنْ وَاسْكُـتْ وَقُـلْ بِقَـدَرْ

وقال أيضاً:

١ـ مَـا لِمَـنْ أَبْصَـرَنِـي غَيْـرُ مَـا أُبْصِـرُهُ

٢ـ فَلَهُ مِنِّي الَّذِي ... بَعْدَ ذَا أَذْكُرُهُ
٣ـ شَبَحِي قَامَ بِهِ ... وَأَنَا أَسْتُرُهُ
٤ـ بَلْ هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي ... لَمْ أَزَلْ أُظْهِرُهُ
٥ـ وَبَدَا مِنْهُ لَهُمْ ... خَبَرٌ أُكْبِرُهُ
٦ـ وَأَبَى الْعَقْلُ الَّذِي ... مَا أَبَى مُخْبِرُهُ
٧ـ إنَّ إِيمَانَ الْوَرَى ... فِي الْوَرَى مَعْبَرُهُ
٨ـ فَبِهِ أَسْمَعُهُ ... وَبِهِ أُبْصِرُهُ
٩ـ قَدَمِي سَاعِيَةٌ ... وَهْيَ بِي تُظْهِرُهُ
١٠ـ وَيَدِي بَاطِشَةٌ ... فَأَنَا مَصْدَرُهُ
١١ـ فَاكْتُمِ الْأَمْرَ الَّذِي ... قُلْتُ لاَتُشْهِرُهُ
١٢ـ طَابَ ذَوْقاً عِنْدَنَا ... جُمْلَةً مُخْبِرُهُ
١٣ـ مِثْلَ مَا طَابَ لَنَا ... خَبَراً أُكْبِرُهُ
١٤ـ إِنَّهُ لَيْسَ بِهُو ... وَالْهُو لاَيَحْصُرُهُ
١٥ـ فَإِذَا قُلْتُ أَنَا ... فَأَنَا أَشْعُرُهُ
١٦ـ إِنَّنِي لَسْتُ أَنَا ... وَأَنَا مَظْهَرُهُ
١٧ـ إِنَّ ذَا الْهُو الْمَقَا ... مُ الَّذِي يَبْهُرُهُ
١٨ـ إِنْ تَجَلَّى بِأَنَا ... فَأَنَا أَفْقَرُهُ
١٩ـ أَوْ تَجَلَّيْتُ بِهِ ... وَهْوَ لاَيُنْكِرُهُ
٢٠ـ قَامَ بِي نَعْتُ الْغِنَى ... وَأَنَا أُنْكِرُهُ
٢١ـ ثُمَّ عَنْ هَذَا وَذَا ... عِلْمُنَا يُكْبِرُهُ

وقال أيضاً:

١ـ أَلاَ إِنَّنِي أَرْجُو عَوَارِفَ فَضْلِ مَنْ ... يَكُونُ لَهُ التَّحْمِيدُ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ
٢ـ فَإِنْ كَانَ عُسْرٌ أَطْلَقَ الْعَبْدُ حَمْدَهُ ... عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْهُ فِي نَفْعٍ أَوْضَرِّ

٣ـ وَإِنْ كَانَ يُسْرٌ قَيَّدَ الْعَبْدُ حَمْدَهُ ... كَمَا جَاءَ فِي الأَنْعَامِ وَالْفَضْلِ فِي الْيُسْرِ

٤ـ بِذَا جَاءَتَ الأَخْبَارُ فِي حَمْدِ سَيِّدٍ ... رَسُولٍ إِمَامٍ مُصْطَفَى صَادِقٍ بَرٍّ

٥ـ مُعَلِّمِ أَسْبَابِ السَّعَادَةِ كُلِّهَا ... لِكُلِّ لَبِيبٍ عَاقِلٍ مَاجِدٍ حُرٍّ

٦ـ لَنَا أُسْوَةٌ فِيهِ كَمَا قَالَ رَبُّنَا ... تَلَوْنَاهُ فِي الأَحْزَابِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

٧ـ وَفِي غَيْرِهَا فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مُقْتَدٍ ... بِهِ مُتَأَسٍّ مُؤْمِنٌ بِالَّذِي يَجْرِي

٨ـ نَصَحْتُكِ يَانَفْسِي عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... فَقُومِي لَهُ فِيهَا عَلَى قَدَمِ الشُّكْرِ

٩ـ فَإِنَّ الَّذِي يُدْعَى عَنِ الخَلْقِ فِي غِنًى ... وَنَحْنُ عَلَى مَا نَحْنُ مِنْ حَالَةِ الفَقْرِ

١٠ـ وَلِي مِنْهُ فِي الْأَحْوَالِ صَحْوٌ وَسَكْرَةٌ ... إِذَا مَا بَدَا لِي فِي تَجَلٍّ وَفِي سَتْرِ

١١ـ فَأَصْحُو إِذَا عَمَّ **التَّجَلِّي** وُجُودَهُ ... وَإِنْ خَصَّهُ بِالذَّاتِ إِنِّي لَفِي سُكْرِ

١٢ـ **يُخَاطِبُنِي** مِنْ كُلِّ ذاتٍ عِنَايَةً ... بِمَا شَاءَهُ فِي كُلِّ نَظْمٍ وَفِي نَثْرِ

١٣ـ فَنَثْرِي الَّذِي يَدْرِيهِ مَاهُوَ مِنْ نَثْرِي ... وَشِعْرِي الَّذِي أُبْدِيهِ مَاهُوَ مِنْ شِعْرِي

١٤ـ هَوِيَّتُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وُجُودُهُ ... وَصَحَّتْ بِهِ الآثَارُ فَانْهَضْ عَلَى إِثْرِي

١٥ـ تَرَى الحَقَّ حَقاً فَاتَّبِعْهُ وَلاَتَقُلْ ... إِذَا مَارَأَيْتَ الْحَقَّ إِنِّيَ فِي خُسْرِ

١٧ـ فَمَا النَّاسُ إِلاَّ بَيْنَ هَادٍ وَمُهْتَدٍ ... فَمِنْهُمْ إِلَى شَامٍ وَمِنْهُمْ إِلَى مِصْرِ

١٧ـ وَهَذِي إِشَارَاتٌ لِمَنْ كَانَ عَالِماً ... بِمَا قُلْتُهُ فِي السِّرِّ كَانَ أَوْ الْجَهْرِ

١٨ـ إِلَهِي لاَتَعْدِلْ بِقَلْبِي عَنِ الَّذِي ... شَرَعْتَ مِنَ الْإِيمَانِ بِالنَّهْيِ وَالْأَمْرِ

١٩ـ فَمَا عِنْدَكُمْ إِلاَّ وُجُودٌ مُحَقَّقٌ ... وَمَا عِنْدَنَا إِلاَّ التَّبَرِّي مِنَ الكُفْرِ

٢٠ـ لَقَدْ قَرَّرَ الْإِيمَانُ عِنْدِي حَقَائِقاً ... تُنَافِي بَرَاهِينَ النُّهَى مِنْ ذَوِي الفِكْرِ

٢١ـ فَحُزْتُ بِهِ كَشْفاً فَعَادَتْ مَعَارِفاً ... مَطَالِعُهَا فِي الْقَلْبِ كَالأَنْجُمِ الزُّهْرِ

٢٢ـ فَلاَ رَيْبَ عِنْدِي فِي الَّذِي قَدْ طَعِمْتُهُ ... مِنَ العِلْمِ بِاللهِ الْمُقَرَّرِ فِي صَدْرِي

٢٣ـ حَيِيتُ بِهِ عِلْماً وَعَقْداً وَحَالَةً ... هُنَا فِي حَيَاتِي ثُمَّ مَوْتِي وَفِي النَّشْرِ

٢٤ـ لَقِيتُ بِهِ رَبّاً كَرِيماً بِحَضْرَةٍ ... مُنَزَّهَةٍ عَلْيَاءَ عَاطِرَةِ النَّشْرِ

وقال أيضاً:

١ـ رَأَيْتُ ذُكُوراً فِي إِنَاثٍ سَوَاحِرِ ... تَرَاءَيْنَ لِي مَا بَيْنَ سَلْعٍ وَحَاجِرِ

٢ـ فَخَاطَبْتُ ذُكْرَاناً لأَنِّي رَأَيْتُهُمْ ... رِجَالاً بِكَشْفٍ صَادِقٍ مُتَوَاتِرِ

٣ـ وَكُنَّ إِنَاثاً قَدْ حَمَلْنَ حَقَائِقاً ... مِنَ الرُّوحِ إِلْقَاءً لِسُورَةِ غَافِرِ

٤ـ وَبَعْلُهُمُو الرُّوحُ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ ... وَأَنَّهُمُو مَا بَيْنَ نَاهٍ وَآمِرِ

٥ـ هُمُ الْعَارِفُونَ الصُّمَّ رَدْماً وَلاَ تَقُلْ ... بِأَنَّ الَّذِي قَدْ جَاءَ لَيْسَ بِخَابِرِ

٦ـ وَمَا خَصَّ نَوْعاً دُونَ نَوْعٍ لأَنَّهُ ... رَأَى الأَمْرَ يَسْرِي فِي صَغِيرٍ وَكَابِرِ

٧ـ وَلاَتَمْتَرِي فِيمَا أَقُولُ فَإِنَّنِي ... وَقَفْتُ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْبَحْرِ زَاخِرِ

٨ـ تَحَسَّيْتُهُ مَاءً فُرَاتاً وَإِنَّهُ ... لِمِلْحٌ أُجَاجٌ فِي السِّنِينَ الْمَوَاطِرِ

٩ـ فَمَنْ كَانَ ذَا فِكْرٍ تَرَاهُ محيراً ... وَمَنْ كَانَ ذَا شَرْعٍ فَلَيْسَ بِحَائِرِ

١٠ـ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَحْظَى بِرُؤْيَةِ مُؤْمِنٍ ... صَدُوقٍ مِنَ الْفِتْيَانِ لَيْسَ بِكَافِرِ

١١ـ وَذَاكَ الَّذِي يَأْتِي بِصُورَةِ تَاجِرٍ ... مَلِيٍّ مِنَ الأَرْبَاحِ لَيْسَ بِخَاسِرِ

١٢ـ فَلَمْ أَرَ إِلاَّ خَالِعاً ثَوْبَ مَاجِنٍ ... وَلَمْ أَرَ إِلاَّ لاَبِساً زِيَّ شَاطِرِ

١٣ـ تَنَوَّعَتِ الأَشْيَاءُ وَالأَمْرُ وَاحِدٌ ... وَمَا غَائِبٌ فِي الأَخْذِ عَنْهُ كَحَاضِرِ

١٤ـ إِذَا صَحَّ غَيْبُ الْغَيْبِ فَالأَمْرُ حَاضِرٌ ... يُشَاهِدُهُ قَلْبِي وَعَقْلِي وَنَاظِرِي

١٥ـ تَنَاوَلْتُهُ مِنِّي عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ ... مِنَ الكَوْنِ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ غَيْرُ شَاعِرِ

١٦ـ فَنَظَّمْتُهُ فِيهِ مَدِيحاً مُنَزَّهاً ... وَنَثْراً عَلاَ قَدْراً عَلَى كُلِّ نَاثِرِ

وقال أيضاً في الحياة البرزخية من روح البقرة:

١ـ إِذَا كَانَتِ الأَشْيَاءُ تَبْدُو عَنِ الأَمْرِ ... تَسَاوَى الدَّنِّي الأَصْلِ وَالطَّيِّبُ النَّجْرِ

٢ـ لَقَدْ ضَرَبُوهُ قَاطِعِينَ بِأَنَّهُ ... إِذَا ضَرَبُوهُ لاَيَقُومُ مِنَ القَبْرِ

٣ـ فَأَنْطَقَهُ لِلْقَوْمِ ثُمَّ أَعَادَهُ ... إِلَى الحَالَةِ الأُولَى إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ

٤ـ كَمَا سَبَّحَ الحَصْبَاءُ فِي كَفِّ سَيِّدٍ ... وَأَصْحَابُهُ الأَعْلاَمُ كَالأَنْجُمِ الزُّهْرِ

٥ـ فَمَا كَانَتِ الآيَاتُ إِلاَّ سَمَاعَهُمْ ... وَهَذَا الَّذِي قَدْ جَاءَ ضَرْبٌ مِنَ النَّثْرِ

٦ـ وَكُــلٌّ لَــهُ حَــالٌ وَوَقْــتٌ مُعَيَّــنٌ فَحَــالَ إِلَــى كَشْــفٍ وَوَقْــتٍ إِلَــى سِــرِّ
٧ـ فَمَــا كَــانَ مِــنْ شَــامٍ يَــرَاهُ مُمَثَّــلاً وَيُبْصِــرُهُ حَيّــاً إِذَا كَــانَ مِــنْ مِصْــرِ
٨ـ وَجَــاءَ الَّــذِي مِثْلِــي غَــرِيبــاً مُقَــرَّراً يَقُــولُ الَّــذِي قَــالاَهُ مَــا فِيــهِ مِــنْ نُكْــرِ
٩ـ فَمَــنْ شَــاءَ فَلْيَكْفُــرْ وَمَــنْ شَــاءَ فَلْيَقُــلْ بِــأَنِّــي عَلَــى حَــقٍّ يَقِيــنٍ مِــنَ الأَمْــرِ
١٠ـ لِقُــوَّةِ إِيمَــانِــي بِمَــا قَــالَ خَــالِقِــي وَصِــدْقِــي الَّــذِي قَــدْ قَــرَّر اللهُ فِــي صَــدْرِي

وقال أيضاً في الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح النساء:

١ـ يَــاأَيُّهَــا النَّــاسُ خَــافُــوا اللهَ وَاعْتَمِــدُوا عَلَيْــهِ فِــي كُــلِّ حَــالٍ إِنَّكُــمْ صُبُــرُ
٢ـ وَلاَيَــزَالُ وُجُــودُ الْحَــقِّ عَيْنَكُمُــو فِــي هَــذِهِ الــدَّارِ حَتَّــى يَنْقَضِــي الْعُمُــرُ
٣ـ إِذَا انقَلَبْتُــمْ إِلَــى الأُخْــرَى فَــإِنَّ لَكُــمْ فِيهَــا شُــؤُونــاً يَــرَاهَــا مَــنْ لَــهُ نَظَــرُ
٤ـ هُنَــاكَ وَالْمُــؤْمِنُــونَ الْعَــالِمُــونَ بِهَــا يَــرَوْنَهَــا بِعُيُــونٍ مَــالَهَــا بَصَــرُ
٥ـ فِيهَــا الْكَمَــالُ الَّــذِي بِــالنَّشْءِ أَطْلُبُــهُ فِيهَــا المَنَــافِــعُ مَــا فِيهَــا لَنَــا ضَــرَرُ
٦ـ قَــدْ خُــصَّ بِــالضُّــرِّ أَقْــوَامٌ ذَوُو عَمَــةٍ فِــي دَارِ خِــزْيٍ لَهُــمْ فِيهَــا بِمَــا كَفَــرُوا
٧ـ جَــاءَتْ سَعَــادَتُهُــمْ تَمْشِــي عَلَــى قَــدَمٍ فِيمَــا ابْتَــلاَهُــمْ بِهِــهِ لَــوْ أَنَّهُــمْ صَبَــرُوا
٨ـ أَعْمَــاهُــمُ اللهُ عَــنْ أَمْــرٍ لَــهُ خُلِقُــواْ حَتَّــى يَكُــونَ الَّــذِي يَــأْتِــي بِــهِ الْقَــدَرُ
٩ـ أَشْقَــاهُــمُ اللهُ فِــي أَشْيَــا تَسُــرُّهُمُــو قَــدْ زُيِّنَــتْ لَهُمُــو فِيهِــمْ وَمَــا شَعَــرُوا
١٠ـ لَــوْ أَنَّهُــمْ صَبَــرُوا مَــا كَــانَ حَــالُهُمُــو إِلاَّ السَّعَــــادَةُ وَالإِسْعَــــادُ وَالظَّفَــــرُ

وقال أيضاً في مكارم الأخلاق النبوية من روح يوسف:

١ـ إِنَّ الفَتَــى مَــنْ يُــرَاعِــي حَــقَّ خَــالِقِــهِ وَثُــمَّ حَــقَّ رَسُــولِ اللهِ إِيثَــارَا
٢ـ وَالْعَــارِفُــونَ يَــرَوْنَ الحَــقَّ عَيْنَهُــمُ وَلاَيَــرَوْنَ بِعَيْــنِ الحَــقِّ أَغْيَــارَا
٣ـ فَهُــمْ يَغَــارُون أَنْ يَلْقَــى بِسَــاحَتِهِــمْ خِيَــانَــةً مِــنْ نُفُــوسٍ كُــنَّ أَغْــوَارَا
٤ـ فَهُــمْ مَــعَ اللهِ لاَ فِــي حَــقِّ أَنْفُسِهِــمْ لِــذَا أَقَــامُــوا مِــنَ التَّنْــزِيــهِ أَسْــوَارَا
٥ـ تَنْــزِيــهُ تَشْبِيــهِ لاَتَنْــزِيــهِ لَيْــسَ كَــذَا بِمَــا أَتَــاهُــمْ مِــنَ الــرَّحْمَــنِ أَخْبَــارَا
٦ـ يَحْكُــونَ مَــا قَــالَــهُ عَــنْ نَفْسِــهِ فَــإِذَا حَكَــوْهُ كَــانُــوا لَــهُ جُنْــداً وَأَنْصَــارَا

٧ـ لاَيَعْرِفُونَ سِوَى الرَّحْمَنِ مِنْ أَحَدٍ لَـمْ يَـأْلَفُـوا فِيـهِ لاَ داراً وَلاَ جَـارَا
٨ـ لَـوْ أَنَّهُـمْ وَجَـدُوا أَمْـراً يُنَـازِعُهُـمْ فِيـهِ لأَدْخَلَهُـمْ نَـزِاعُهُـمْ نَـارَا
٩ـ وَلَـمْ يَكُـنْ مَـادِحٌ مِنْهُـمْ لَـهُ أَبَـداً بِكُـلِّ فَـنٍ مِـنَ الأَمْـدَاحِ مِكْثَـارَا
١٠ـ هُـمُ الأَقَلُّـونَ إِنْ قَلُّـوا وَإِنْ كَثُـرُوا حَـلاَّهُـمُ الحَـقُّ أَسْـرَاراً وَأَسْـرَارَا

وقال أيضاً وقد سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في قربه من ربه «لاتفضلوني على يونس بن متَّى» تنزيهاً لجناب الحق عن التحديد في قوله تعالى «وهو معكم أينما كنتم» من روح الصافات:

١ـ إِذَا غَـارَ عَبْـدٌ لِـلإِلَـهِ وَقَـدْ رَأَى مِـنَ اللهِ إِنْعَـامـاً لِمَـنْ هُـوَ كَـافِـرُ
٢ـ عَلَـى رَغْمِـهِ وَاللهُ يَعْلَـمُ أَمْـرَهُ وَمَـا اللهُ فِيمَـا يَقْصِـدُ العَبْـدَ جَـائِـرُ
٣ـ وَتَحْجُبُـهُ العَـادَاتُ إِذْ كَـانَ حُكْمُهَـا عَلَـى بَـابِـهِ يَجْـرِي وَمَـا الحَـقُّ ظَـاهِـرُ
٤ـ يُعَـاقِبُـهُ بِـالْقَبْـرِ فِـي أَرْضِ غُـرْبَـةٍ نَهَـاراً وَلَيْـلاً وَالمُهَيْمِـنُ سَـاتِـرُ

وقال أيضاً في قوله تعالى «وادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بنيك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم» من روح فصلت:

١ـ إِذَا رَأَيْـتَ مُسِيئـاً يَبْتَغِـي ضَـرَرَا فَـدَارِهِ ثُـمَّ لاَتُظْهِـرْ لَـهُ خَبَـرَا
٢ـ وَادْفَـعْ أَذَاهُ بِمَـا تُـولِيـهِ مِـنْ حَسَـنٍ وَامْنُـنْ عَلَيْـهِ وَلاَ تُعْلِـمْ بِـهِ بَشَـرا
٣ـ فَـإِنَّ ذَلِـكَ اكْسِيـرٌ وَقُـوَّتُـهُ أَنْ تَقْلِـبَ العَيْـنَ وَالأَجْسَـادَ وَالصُّـوَرَا
٤ـ يَـرْجِـعْ عَـدُوُّكَ صِـدِّيقـاً فَتَـأْمَنُـهُ وَلاَتَخَـفْ مِنْـهُ إِضْـرَاراً وَلاَ ضَـرَرَا
٥ـ وَمَـا يُلَقَّـاهَـا إِلاَّ صَـابِـرٌ وَلَـهُ حَـظُّ العِلْـمِ لَمَّـا أَمْعَـنَ النَّظَـرَا

وقال أيضاً في الميل الحسي والمعنوي قال تعالى «إنما قولنا الشيء إذا أردناه» من روح الطور:

١ـ اَلْمَيْـلُ فِـي الأَمْـرَيْـنِ لاَيُنْكَـرُ لَكِنَّـهُ فِـي جَـانِبِـي أَظْهَـرُ
٢ـ لأَنَّنِـي بِـالْجِسْـمِ حَصَّلْتُـهُ مُشَـاهَـداً لِلْعَيْـنِ إِذْ تُبْصِـرُ
٣ـ ثُـمَّ اجْتَمَعْنَـا فِـي المَعَـانِـي وَقَـدْ زِدتَّ بِمَيْـلِ الحِـسِّ إِذْ تَشْعُـرُ

٤ـ أَضْـرِبُ أَسْـدَاسـاً بِـأَخْمَـاسِهَـا ... لعَلَّنِـي فِـي ضَـرْبِهَـا أُذْكَـرُ

٥ـ مَـافَـاتَنِـي مِنْـهُ وَإِنِّـي إِذَا ... أَذْكُـرُهُ يَشْهَـدُنِـي المَحْضَـرُ

٦ـ وَذَا عَـزِيـزٌ أَنْ يُـرَى حَـاصِـلاً ... وَمَـا عَلَيْـهِ أَحَـدٌ يَعْثَـرُ

٧ـ يَخْسَـرُ مَـنْ كَـانَ مَلِيكـاً بِـهِ ... وَيَـرْبَـحُ السُّـوقَـةَ وَالمَتْجَـرُ

٨ـ يُعْطِـي وَلاَيَـأْخُـذُ وَهْـوَ الَّـذِي ... يُظْهِـرُهُ فِـي عَيْنِـهِ المَظْهَـرُ

وقال أيضاً في الأنواء والأهواء من روح القمر:

١ـ يَقْتَـرِبُ الأَمْـرَ إِذَا انْشَـقَّ القَمَـرْ ... لِأَنَّـهُ فِـي الَّلْـوحِ رَقْـمٌ مُسْتَطَـرْ

٢ـ وَلاَتَقُـلْ يَـاسَيِّـدِي بِـأَنَّ ذَا ... إِذَا رَأَتْـهُ العَيْـنُ سِحْـرُ مُسْتَمِـرْ

٣ـ لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ هَـذَا الَّـذِي رَأَيْتُـهُ ... لَمَـا انْتَهَـى شَخْـصٌ بِـهِ وَلاَ ائْتَمَـرْ

٤ـ تَبْتَسِـمُ الأَرْضُ وَتُبْـدِي خَيْـرَهَـا ... إِنْ جَـادَتِ السُّحْـبُ بِمَـاءٍ مُنْهَمِـرْ

٥ـ وَجَـادَتِ الشَّمْـسُ لَهَـا بِنُـورِهَـا ... صَبِيحَـةَ اليَـوْمِ الَّـذِي فِيـهِ مَطَـرْ

٦ـ وَأَصْبَحَـتْ أَرْضُ الهَـوَى مُخْضَـرَّةً ... تُظْهِـرُ لِـلأَبْصَـارِ غَيْـبَ مَـاسَتَـرْ

٧ـ وَطَابَ عَرْفُ الجَوِّ الجَوِّ مِنْ أَعْرَافِهَا ... فَقُلْـتُ لِـلأَنْـوَارِ مَـا هَـذَا الخَبَـرْ

٨ـ رَأَيْتُـهُ طَلْـقَ المُحَيَّـا ضَـاحِكـاً ... مَـنْ كَـانَ يُـدْعَـى بِـالعَبُـوسِ المُكْفَهِـرْ

٩ـ فَـاشْكُـرْ وَزِدْ فِـي شُكْـرِهِ مُجْتَهِـداً ... وَاحْـذَرْ مِـنَ المَكْـرِ إِنِ اللهُ مَكَـرْ

١٠ـ أَنْـذَرْتُـهُ المَكْـرَ فَقَـالَ لاَتَقُـلْ ... هَـذَا الَّـذِي قُلْـتُ فَمَـا تُغْنِـي النُّذُرْ

١١ـ قُلْـتُ فَمَـا أَعْـرِفُ إِلاَّ مُـؤْمِنـاً ... بِمَـا بِـهِ يَجْـرِي القَضَـاءُ وَالقَـدَرْ

١٢ـ فَقَـالَ هَيْهَـاتَ لِمَـا تَعْـرِفُـهُ ... مِنِّـي فَـإِنِّـي مُنْـذُ وَلَّيْـتُ الـدُّبُـرْ

١٣ـ أَعْـرَضَ عَنِّـي الـرُّشْـدُ وَاسْتَفَـزَّنِـي ... شَيْطَـانُـهُ فَقُلْـتُ هَـلْ مِـنْ مُـدَّكِـرْ

١٤ـ قُلْـتُ أَنَـا فَقَـالَ لاَ أُصْغِـي إِلَـى ... مَـا قُلْـتَ إِنِّـي فِـي ضَـلاَلٍ وَسُعُـرْ

١٥ـ كَـمْ بَيْـنَ شَخْـصٍ فِـي جِنَـانٍ وَنَهَـرْ ... فِـي مَقْعَـدِ صِـدْقٍ مَلِيـكٍ مُقْتَـدِرْ

١٦ـ وَبَيْـنَ شَخْـصٍ خَـاسِـرٍ قِيـلَ لَـهُ ... يَـا أَيُّهَـا الخَـاسِـرُ ذُقْ مَـسَّ سَقَـرْ

١٧ـ فَـالْحَمْـدُ للهِ الَّـذِي أَعْطَـى البَشَـرْ ... حَمْـدَ شَكُـورٍ شَـاكِـرٍ شُكْـرَ الشَّكِـرْ

وقال أيضاً من روح النساء الصغرى (الطَّلَاق):

١ـ أَلَا فَاتَّبِعْ مَنْ كَانَ عَبْداً مُخَصَّصاً بِعِلْمِ غَرِيبٍ لَمْ يَنَلْ ذَوْقَهُ خُبْرَا
٢ـ وَلَاتَعْتَرِضْ فِيهِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ سَيُحْدِثُ فِي مَعْنَاهُ مِنْهُ لَكُمْ ذِكْرَا
٣ـ وَلَاتَكُ فِيهِ مُوسَوِيّاً فَإِنَّهُ مَعَ القَوْلِ بِالتَّعْدِيلِ لَمْ يَسْتَطِعْ صَبْرَا
٤ـ تُزَحْزِحُ أَلْبَابُ الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْا بِأَعْيُنِهِمْ مَنْ غَيْرُهُمْ أَحْدَثُوا أَمْرَا
٥ـ فَيُنْكِرُهُمْ فِي الحِينِ دِيناً وَغَيْرَةً فَيُرْهِقُهَا المَتْبُوعُ مِنْ أَمْرِهَا عُسْرَا
٦ـ فَإِنْ عَادَ بِالأَعْرَاضِ عَنْهُمْ لِنُكْرِهِمْ تُقِيمُ لَهُ مِمَّا أَتَتْهُ بِهِ عُذْرا
٧ـ كَذَا سُنَّةُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ تَابِعٍ وَمَتْبُوعِهِ فَاحْذَرْ مِنَ العَالِمِ المَكْرَا
٨ـ فَمَنْ يَتَّقِ اللهَ العَلِيمَ بِحَالِهِ سَيَجْعَلْ لَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرَا
٩ـ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ فِي الأُمُورِ عَلَى الَّذِي يَكُونُ بِهَا أَوْلَى كَمَا أَنَّهُ يُدْرَى
١٠ـ وَقَدْ جَعَلَ اللهُ العَلِيمُ بِأَمْرِهِ لِكُلِّ الَّذِي يُجْرِيهِ فِي خَلْقِهِ قَدْرَا
١١ـ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالأَمْرِ مِنْ عِنْدَ رَبِّكُمْ كَمَا جَاءَتِ الأَرْسَالُ مِنْ عِنْدِهِ تَتْرَى
١٢ـ وَإِنِّي لَهُمْ فِي كُلِّ مَا قُلْتُ وَارِثٌ وَلَمْ أَلْتَمِسْ مِنْكُمْ ثَنَاءَ وَ لَاأَجْرَا
١٣ـ وَأَجْرِي عَلَى اللهِ الكَرِيمِ جَعَلْتُهُ لَدَيْهِ إِلَى يَوْمِ الوُرُودِ لَنَا ذُخْرَا

وقال أيضاً في الإمام الذي يرث الغوث من روح تبارك الملك:

١ـ شَهِدتُّ الَّذِي تَدْعُونَهُ الغَوْثَ وَالَّذِي لَهُ المُلْكُ بَعْدَ الغَوْثِ وَالغَوْثُ لَايَدْرِي
٢ـ بِمَا هُوَ غَوْثٌ ثُمَّ إِنْ كَانَ عَالِماً بِهِ فَاخْتِصَاصٌ جَاءَ فِي لَيْلِهِ يَسْرِي
٣ـ تَبَارَكَ مَلْكُ المُلْكِ جَلَّ جَلَالُهُ وَعَزَّ فَلَمْ يُدْرَكْ بِفِكْرٍ وَلَاذِكْرِ
٤ـ تَعَالَى عَنِ الأَمْثَالِ عُلْوَ مَكَانَةٍ تَبَارَكَ حَتَّى ضَمَّهُ القَلْبُ فِي صَدْرِي
٥ـ وَلَمْ أَدْرِ مَاهَذَا وَلَا يَنْجَلِي لَنَا مَقَالَتُهُ فِيهِ وَبِالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ
٦ـ عَرَفْنَاهُ لَمَّا أَنْ تَلَوْنَا كِتَابَهُ فَلِلْجَهْرِ ذَاكَ الوَتْرُ وَالشَّفْعُ لِلسِّرِّ
٧ـ وَمَا عَجَبِي مِنْ مَاءِ مُزْنٍ وَإِنَّمَا عَجِبْتُ لِمَاءٍ سَالَ مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ
٨ـ كَضَرْبَةِ مُوسَى بِالعَصَا الحَجَرَ الَّذِي تَفَجَّرَ مَاءً فِي أُنَاسٍ لَهُ تَجْرِي

٩ـ وَكُلُّ أُنَاسٍ شَرْبُهُ عَالِمٌ بِهِ ... يُمَيِّزُهُ ذَوْقاً وَإِنْ حَلَّ فِي النَّهْرِ

وقال أيضاً من روح سورة الفجر :

١ـ حَنِينِي إِلَى اللَّيْلِ الَّذِي جَاءَنِي يَسْرِي ... حَنِينِي إِلَى الشَّمْسِ المُنِيرَةِ وَالْفَجْرِ
٢ـ فَإِنِّيَ أَحْظَى فِي النَّهَارِ بِشَفْعِهِ ... وَأَحْظَى إِذَا مَا جَاءَنِي اللَّيْلُ بِالْوِتْرِ
٣ـ لَقَدْ أَقْسَمَ الحَقُّ العَلِيُّ بِلَيْلِهِ ... وَبِالفَجْرِ وَالْإِتْبَاعِ فِيهِ لِذِي حِجْرِ
٤ـ بِأَنَّ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ ذِكْرُهُ ... مُضَافاً إِلَيْنَا مَالَهُ الأُنْسُ بِالْأَجْرِ
٥ـ إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ وَلَمْ أَكُ عَيْنَهُمْ ... وَسِرُّهُمُو سِرِّي وَجَهْرُهُمُو جَهْرِي
٦ـ فَمَا أَنَا فِيهِمْ ذُو وَفَاءٍ وَإِنَّنِي ... إِذَا حَقَّقَ الأَقْوامُ شَانِي لَفِي خُسْرِ

وقال أيضاً من روح سورة الانشراح :

١ـ أَرَى الأَنْوَارَ فِي شَرْحِ الصُّدُورِ ... عِيَاناً فِي الوُرُودِ وَفِي الصُّدُورِ
٢ـ وَلَيْسَ لَهُ امْتِنَانٌ فِيهِ أَنِّي ... أَرَى أَثَرَ الأُمُورِ مِنَ الأُمُورِ
٣ـ فَإِنَّ الحُكْمَ لِلْمَعْلُومِ عَقْلاً ... وَكَشْفاً فِي الجِنَانِ وَفِي السَّعِيرِ
٤ـ فَحُكْمُ الشَّيْءِ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ ... وَمَا أَدَّاهُ ذَاكَ إِلَى القُصُورِ
٥ـ وَلَكِنَّ الأَدِيبَ إِذَا رَآهُ ... يَقُولُ بِذَاكَ مِنْ خَلْفِ السُّتُورِ
٦ـ وَيَدْخُلُ مُحْرِماً بَلَداً حَرَاماً ... وَيَلْبَسُ لِلْمَلَابِسِ ثَوْبَ زُورِ
٧ـ فَيَأْخُذُهُ العَلِيمُ بِمَا ذَكَرْنَا ... وَيُوصِلُهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ
٨ـ لَقَدْ دَلَّتْ شَوَاهِدُهُ عَلَيْهِ ... بِمَا دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى السُّرُورِ

وقال أيضاً من روح سورة العلق :

١ـ يَرَى الحَقُّ أَعْمَالِي بِمَا هُوَ ذُو بَصَرْ ... وَمَا عِنْدَنَا مِنْ ذَاكَ عِلْمٌ وَلَا خَبَرْ
٢ـ وَلَمَّا أَتَى الشَّرْعُ الَّذِي خَصَّ بِالْهُدَى ... بِهِ نَحْوَ مَا قُلْنَا بِهِ مِثْلَ مَا أَمَرْ
٣ـ وَلَاتَكُ مِمَّنْ قَالَ فِيهِ بِأَنَّهُ ... مَزِيدُ وُضُوحِ العِلْمِ فِي عَالَمِ البَشَرْ
٤ـ فَذَلِكَ قَوْلٌ لَاخَفَاءَ بِنَقْصِهِ ... وَإِنْ كَانَ مَدْلُولاً عَلَيْهِ بِمَا ذَكَرْ

وقال أيضاً من روح سورة القدر:

١ـ أَرَى لَيْلَةَ القَدْرِ المُعَظَّمَ قَدْرُهَا ... تُرَفِّعُ مِنِّي فِي الشُّهُودِ وَمِنْ قَدْرِي

٢ـ وَذَلِكَ شَطْرُ الدَّهْرِ عِنْدِي لأَنَّهَا ... تَكُونُ بِمَا فِيهَا إِلَى مَطْلَعِ الفَجْرِ

٣ـ تَرَحَّلُ عَنِّي تَبْتَغِي عَيْنَ مُوجِدِي ... وَقَدْ سَتَرَتْ أَمْرِي وَقَدْ شَرَحَتْ صَدْرِي

وقال أيضاً من روح سورة لم يكن:

١ـ إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ الفَنَاءِ لِذِي حِجَى ... أَكْوِرُ بِهَا حَقّاً إِذَا هُوَ لَمْ يُكَرْ

٢ـ بِكَوْنِي إِذَا مَا كُنْتُ خُلْعاً فَإِنَّهُ ... نَزِيهٌ عَنَ احْكَامِ تَكُونُ عَنِ الأَكَرْ

٣ـ إِذَا كَانَ قَدْ جَاءَ الحَدِيثُ بِأَنَّهُ ... لأَجْلِ اخْتِلافِ الاعْتِقَادَاتِ ذُو غِيَرْ

٤ـ وَلَكِنَّهُ بِالذَّاتِ عِنْدَ أُولِي النُّهَى ... غَنِيٌّ بِنَصِّ الذِّكْرِ فِي محكم السُّوَرْ

وقال أيضاً من روح سورة إذا زلزلت:

١ـ إِذَا زُلْزِلَتْ أَرْضُ الجُسُوم تَرَاهَا ... وَمَا نَالَتَ الأَجْفَانُ فِيهِ كَرَاهَا

٢ـ لَقَدْ ظَهَرَتْ فِيهَا أُمُورٌ عَظِيمَةٌ ... وَمَا انْفَصَمَتْ مِمَّا رَأَتْهُ عُرَاهَا

٣ـ إِذَا جَاءَهَا الدَّاعِي لِيُخْرِجَ مَا بِهَا ... وَأَخْرَجَ لِي مَا قَدْ أَجَنَّ ثَرَاهَا

٤ـ وَقَدْ عَجَزَتْ أَبْصَارُنَا أَنْ تَرَى لَهَا ... بِسَاحَتِنَا حُكْماً فَكَيْفَ تَرَاهَا

وقال أيضاً في مرضه:

١ـ تَوَالَى عَلَيَّ اليُبْسُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ... وَأَقْلَقَنِي طُولُ التَّفَكُّرِ وَالسَّهَرْ

٢ـ وَأَزْعَجَنِي دَاعِي الْمَنِيَّةِ لِلْبِلَى ... وَأَذْهَلَنِي عَمَّا يُجَلُّ وَيُحْتَقَرْ

٣ـ وَقَوَّى فُؤَادِي حُسْنُ ظَنِّي بِخَالِقِي ... وَأَضْعَفَ مِنِّي قُوَّةَ السَّمْعِ وَالْبَصَرْ

٤ـ وَأَنَّ مُرَادِي حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... بِرَدِّي كَمَا يُتْلَى إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرْ

٥ـ فَنَادَى بِرُوحِي لِلْبَرَازِخِ وَالتَّوَى ... يُنَادِي بِجِسْمِي لِلْمَقَابِرِ وَالْحُفَرْ

٦ـ فَهَذَا حَبِيسُ الْقَبْرِ فِي مَنْزِلِ الْبِلَى ... وَهَذَا حَبِيسُ الصُّورِ فِي بَرْزَخِ الصُّوَرْ

٧ـ فَلَوْ لَمْ أَكُنْ بِالْحَقِّ كُنْتُ مُقَيَّداً ... وَلَوْ لَمْ أَكُنْ بِالْخَلْقِ كُنْتُ عَلَى خَطَرْ

٨ـ فَحَقِّي يُحَلِّينِي بِمَا فِيَّ مِنْ قُوىً ... وَخَلْقِي يُحَلِّينِي بِمَا يُوصَفُ الْبَشَرْ
٩ـ فَمَا أَعْذَبَ الطَّعْمَ الَّذِي قَدْ طَعِمْتُهُ ... مِنَ الظَّنِّ بِالرَّبِّ الجَمِيلِ لِمَنْ نَظَرْ
١٠ـ وَمَا أَفْظَعَ الطَّعْمَ الَّذِي قَدْ طَعِمْتُهُ ... مِنَ العِلْمِ بِاللهِ المُرِيدِ وَمَا أَمَرْ
١١ـ كَأَنِّي طَعِمْتُ التَّمْرَ فِي طَيِّبَاتِهِ ... وَفِي الْعِلْمِ مَاذُقْنَا سِوَى مَطْعَمِ الْعُشُرْ
١٢ـ فَوَفَّيْتُ مَا قَدْ أَوْجَبَ اللهُ فِعْلَهُ ... عَلَيَّ بِتَصْرِيفِ القَضَاءِ مَعَ الْقَدَرْ
١٣ـ عِنَايَةَ مُخْتَارٍ عَلِيمٍ مُنَبَّأٍ ... وَجِئْتَ كَمَا قَدْ جَاءَ مُوسَى عَلَى قَدَرْ

وقال أيضاً:

١ـ قُرَّةُ الْعَيْنِ وَ الْبَصَرْ ... جَاءَ مُوسَى عَلَى قَدَرْ
٢ـ بِالَّذِي يَقْتَضِي النَّظَرْ ... وَالَّذِي يَرْتَضِي الْقَدَرْ
٣ـ مِنْ أُمُورٍ إِذَا بَدَتْ ... أَذْهَلَتْ صَاحِبَ النَّظَرْ
٤ـ قَدْ تَعَالَتْ فَمَا يَرَا ... هَا سِوَى مَنْ لَهُ نَظَرْ
٥ـ وَالَّذِي يُدْرِكُونَهُ ... إِنَّمَا ذَلِكَ الأَثَرْ
٦ـ مِثْلُ أَسْمَائِهِ العُلَى ... الَّتِي عَيَّنَ الْبَشَرْ
٧ـ وَهْيَ بِالذَّاتِ فِي حِمَى ... مَانِعٍ مَالَهُ خَبَرْ
٨ـ نِسَبٌ كُلُّهَا لَهَا ... نِسَبٌ فِي الَّذِي ظَهَرْ
٩ـ مِنْ وجودي ومِنْ بَلُو ... غِي إِلَى غَايَةِ العُمُرْ
١٠ـ وَانْتِقَالِي مَا يَنْتَهِي ... هَكَذَا جَاءَ فِي الزُّبُرْ
١١ـ مِنْ نَعِيمٍ مُؤَبَّدٍ ... فِي جِنَانٍ وَفِي نَهَرْ
١٢ـ عِنْدَ رَبٍّ مُؤَيِّدٍ ... فِي الَّذِي شَاءَ مُقْتَدِرْ
١٣ـ أَوْ عَذَابٍ مُسَرْمَدٍ ... فِي ضَلَالٍ وَفِي سُعُرْ
١٤ـ نَسْأَلُ اللهُ عَفْوَهُ ... فَالْكَرِيمُ الَّذِي غَفَرْ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الَّذِي أَظْهَرَ الأَعْيَانَ لَوْ ظَهَرَا ... مَا زَادَ حُكْماً عَلَى الأَمْرِ الَّذِي ظَهَرَا

٢ـ هُــوَ الْجَلِـيُّ الْخَفِـيُّ فِـي تَصَــرُّفِــهِ فَلَيْــسَ يَظْهَــرْ مِنْــهُ غَيْــرُ مَــا نَظَــرَا

٣ـ مُقَـدَّسُ الـذَّاتِ عَـنْ إِدْرَاكِ مَـا ظَهَـرَا لَكِنَّــــهُ يَهَــــبُ الأَرْوَاحَ وَ الصُّــــوَرَا

٤ـ فَكُـــلُّ صُـــورَةِ روحٍ عَيْـــنُ صُـــورَتِـــهِ وَهْــوَ الَّــذِي عَيَّــنَ الأَفْــلاكَ وَالْبَشَــرَا

٥ـ مِـــنْ آدمَ خَمَـــرَتْ يَـــدَاهُ طِينَتَـــهُ بِـــذَاكَ سُمِّـــيَ فِــي مَــا قَــدْ رَوَى بَشَــرَا

٦ـ لَمَّـــا أَتَــى مِــنْ وَرَاءِ الشِّعْــرِ كَلَّمَنِــي وَمَـــا رَأَيْـــتُ لَـــهُ عَيْنـــاً وَلاَ خَبَـــرَا

٧ـ عَلِمْــتُ أَنَّ حِجَـابِـي لَــمْ يَكُــنْ أَحَـداً غَيْــرِي فَلَــمْ أُتْعِــبِ الأَلْبَــابَ وَالْفِكَــرَا

٨ـ فَمَـــا رَأَيْـــتُ وُجُـــودَ الْحَــقِّ فِــي أَحَــدِ إِلَّا رَأَيْـــتُ لَـــهُ فِـــي كَـــوْنِـــهِ أَثَـــرَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ التَّحَكُّــمَ فِـــي الأَشْيَـــاءِ لِلْقَــدَرِ وَإِنَّ فِيـــهِ مَجَـــالَ الْفِكْـــرِ وَالْعِبَـــرِ

٢ـ وَقُـــلْ بِـــهِ إِنَّـــهُ عَلَـــى تَحَكُّمِـــهِ لاَ حُكْـــمَ فِيـــهِ عَلَـــى الأَرْوَاحِ وَالصُّـــوَرِ

٣ـ إِلَّا بِـــأَعْيَـــانِهَـــا فَـــاعْلَـــمْ طَـــرِيقَتَـــهُ اَلْحُكْـــمُ فِيهَـــا لَهَـــا إِنْ كُنْـــتَ ذَا نَظَـــرِ

وقال أيضاً يذكر الحروف الصغار وهي الحركات حركات البناء وحركات الإعراب ويذكر الجزم والسكون وحروف العلة:

١ـ مِنَ الْحُرُوفِ حُرُوفٌ هُنَّ كَالْعَرَضِ الْـ مَجْهُـــولِ تَغْيِيـــرُهُ فِـــي سَمْعِنَـــا ظَهَـــرَا

٢ـ تَبْـدُو لِأَشْبَـاهِهَـا فِـي لَفْـظِ مُشْبِعِهَـا حُـــرُوفُ عِلَّتِهَـــا بِهَـــا الْكَـــلاَمُ جَـــرَى

٣ـ ضَـــمٌّ وَفَتْـــحٌ وَكَسْـــرٌ لِلْبِنَـــاءِ أَتَـــتْ أَسْمَـــاؤُهَـــا وَبِهَـــذَا الْحُكْـــمِ قَـــدْ شُهِـــرَا

٤ـ وَثُـــمَّ رَفْـــعٌ وَنَصْـــبٌ جَـــاءَ بَعْـــدَهُمَـــا خَفْـــضٌ لِإِعْـــرَابِ مَـــا فِـــي لَفْظِـــهِ ذُكِـــرَا

٥ـ وَالْجَـــزْمُ يُـــذْهِبُهَـــا مَـــعَ السُّكُـــونِ فَـــلاَ تَسْمَـــعْ لَهَـــا مُنْـــذُ لَفْـــظٍ وَارِدٍ خَبَـــرَا

٦ـ وَمَـــا تَـــوَلَّـــدَ عَنْهَـــا حِيـــنَ تُشْبِعُهَـــا لِكَـــيْ يُقَضِّـــيَ مِنْهَـــا الَّـــلافِـــظُ الْـــوَطَـــرَا

٧ـ كَـــوَاوٍ أَوْ يَـــاءٍ أَوْ مَـــا جَـــاءَ مِـــنْ أَلِـــفٍ حُـــرُوفِ مَـــدٍّ وَلِيـــنٍ تُشْبِـــهُ الْقَـــدَرَا

وقال أيضاً:

١ـ اَلْــوَحْــيُ بِــالشَّــرْعِ قَــدْ سُــدَّتْ مَغَــالِقُــهُ وَلَيْـــسَ يُنْكِـــرُ ذَا إِلَّا الَّـــذِي كَفَـــرَا

٢ـ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى مَا الشَّخْصُ يُدْرِكُهُ فِـــي نَـــوْمِـــهِ أَوْ بِكَشْـــفٍ هَكَـــذَا ظَهَـــرَا

٣ وَلَيْسَ يُدْرِكُهُ مِنْ غَيْرِ صُورَتِهِ إِلَّا هُنَا وَلِهَذَا حَازَ مَنْ عَبَرَا
٤ـ عِلْماً صَحِيحاً مِنَ الرَّحْمَنِ بَشَّرَهُ بِهِ الْمُهَيْمِنُ فِي رُؤْيَاهُ إِنْ شَكَرَا
٥ـ وَفِيهِ مَزْجٌ رَقِيقٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ إِلَّا الَّذِي يَعْرِفُ الآيَاتِ وَالسُّوَرَا
٦ـ فَيَنْزِلُ الشَّيْءُ فِي رُؤْيَا مُنَزَّلَةٍ بِآيَةٍ فَهْيَ قُرْآنٌ لِمَنْ نَظَرَا
٧ـ فِي جَمْعِهَا وَالَّذِي تَحْوِيهِ مِنْ عِبَرٍ وَحْياً صَحِيحاً لَنَا بِهِ الْقَضَاءُ جَرَى
٨ـ فَاسْلُكْ طَرِيقَتَنَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ وَلَا تُعَرِّجْ بِنَا إِنْ كُنْتَ مُعْتَبِرَا
٩ـ قَدْ يُخْطِيءُ العَابِرُ الرُّؤْيَا يُعَبِّرُهَا وَقَدْ يُصِيبُ كَمَا رَوَيْتُهُ خَبَرَا
١٠ـ عَنِ النَّبِيِّ رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا فِيمَا تَأَوَّلَهُ الصِّدِّيقُ لَوْ عَبَرَا
١١ـ أَصَابَ بَعْضاً وَأَخْطَى بَعْضَهَا وَبَدَا أَتَى الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَيْتُهُ أَثَرَا

وقال أيضاً :

١ـ هُنِّيتُ بِالشَّهْرِ بَلْ هُنِّي بِيَ الشَّهْرُ وَمَالَهُ بِالَّذِي يَجْرِي بِهِ أَمْرُ
٢ـ لَهُ التَّصَرُّفُ فِي الأَرْكَانِ أَجْمَعِهَا وَالْحُكْمُ فِي يَدِهِ وَالنَّفْعُ وَالضُّرُّ
٣ـ وَمَالَهُ خَبَرٌ بِمَا يُكَوِّنُهُ عَنْهُ الإِلَهُ الْعَلِيمُ الْوَاحِدُ الْبَرُّ
٤ـ لَوْ أَنَّ يُونُسَ وَالْحِيتَانُ تَطْلُبُهُ يَكُونُ مِنْ مَكَّةٍ لَمْ يَدْرِ مَا الْبَحْرُ
٥ـ لِعِلْمِنَا بِالَّذِي أَعْطَتْ مَعَالِمُهَا مِنَ الَّذِي أَخْبَرَتْ بِكَوْنِهِ الزُّهْرُ
٦ـ فَإِنَّ رَبَّكَ أَوْحَى أَمْرَنَا بِكَذَا فِيهَا وَمَا عِنْدَهَا ذَوْقٌ وَلَا خُبْرُ
٧ـ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ اللهِ لَيْسَ لَهَا إِلَّا الشَّهَادَةُ وَالتَّسْبِيحُ وَالذِّكْرُ
٨ـ بِأَلْسُنٍ مَالَنَا فِقْهٌ بِمَا نَطَقَتْ لِأَنَّ حَاجِبَهَا الْحُكْمُ وَ الْفَقْرُ
٩ـ تُثْنِي عَلَيْهِ بِطَبْعٍ فِيهِ قَدْ جُبِلَتْ وَمَا لَهَا فِي الَّذِي تُثْنِي بِهِ فِكْرُ
١٠ـ بِاللهِ عَالِمَةٌ للهِ قَائِمَةٌ فِي اللهِ جَاهِدَةٌ فِي أَمْرِهِ الأَمْرُ
١١ـ قَالَ الْخَلِيلُ بِهَا سَتْراً لِحِكْمَتِهِ وَحُجَّةً لِلَّذِي أَوْدَى بِهِ الْفِكْرُ
١٢ـ وَقَدْ أَتَاهَا رَسُولُ اللهِ وَهْوَ بِهَا أَدْرَى وَأَعْلَمُ فَهْوَ الْعَالِمُ الْبَحْرُ
١٣ـ وَمَالَهُ فِي الَّذِي يَدْرِيهِ مِنْ حِكَمٍ مِثْلٌ يُعَادِلُهُ عَبْدٌ وَلَا حُرُّ

١٤ـ اَلْقُــلُّ دَانَ لَــهُ وَالْكُثْـرُ دَانَ لَــهُ ... فَلَيْــسَ يُعْجِـزُهُ قُــلٌّ وَلاَ كُثُـرُ

١٥ـ اللهُ أَعْظَـمُ أَنْ يَحْظَـى بِـهِ أَحَـدٌ ... وَكَيْـفَ يَحْظَـى بِمَـنْ رِدَاؤُهُ الكِبْـرُ

١٦ـ اَلْكِبْـرِيَـاءُ وَمَـا تُحْصَـى عَـوَارِفُـهُ ... وَلَيْـسَ يُـدْرَى لَهَـا بِجَعْلِهِـمْ قَـدْرُ

١٧ـ إِنَّ العَـوَارِفَ أَسْتَـارُ المَعَـارِفِ لاَ ... يَـدْخُلُـكَ فِـي ذَاكَ إِشْكَـالٌ وَلاَ نُكْـرُ

١٨ـ فَعِنْدَهَا الْعَجْزُ عَنْ إِحْصَائِهَا عَدَداً ... وَعِنْـدَهَـا أَنَّهَـا النَّـائِـلُ النَّـزْرُ

١٩ـ خَزَائِنُ الجودِ ماانسَدَّتْ مغالِقُها ... لـو انْتهـت لانتهـى فـي العالـم الفَقْرُ

٢٠ـ وَفَقْـرُهُ دَائِـمٌ لاَيَنْتَهِـي أَبَـداً ... كَـذَاكَ نَـائِلُـهُ لاَيَقْتَضِـي عُمُـرُ

٢١ـ اَلْفَقْـرُ بِـالـذَّاتِ ذَاتِـيٌّ لِصَاحِبِـهِ ... وَلَـوْ يَـدُومُ لَـهُ مِـنْ رَبِّـهِ الْيُسْـرُ

٢٢ـ مَـا قُلْـتُ إِلاَّ الَّـذِي قَـالَ الإِلَـهُ لَنَـا ... فِينَـا فَفِـي كُـلِّ يُسْـرٍ مُـدْرَجٍ عُسْـرُ

٢٣ـ إِنَّ الإِلَـهَ بِـلاَ حَـدٍّ يُحَـدِّدُنَـا ... مَـعَ الـزَّمَـانِ لِـذَا كَـانَ اسْمَـهُ الـدَّهْـرُ

٢٤ـ للهِ قَـوْمٌ ذَوُو عِلْـمٍ مَقَـامُهُمُـو ... اَلشَّمْـسُ وَالتِّيـنُ وَالأَحْقَـافُ وَالْفَجْـرُ

٢٥ـ هُـمُ النُّجُـومُ الَّتِـي الأَفْـلاَكُ مَـرْكَبُهَـا ... لاَبَـلْ أَقُـولُ هُـمْ الأَحْجَـارُ وَالتِّبْـرُ

٢٦ـ حَـازُوا الْكَمَـالُ فَلَـمْ يَظْفَـرْ بِهِـمْ أَحَدٌ ... غَيْـرِي لِأَنَّهُـمْ الأَشْفَـاعُ وَالْـوَتْـرُ

٢٧ـ سَكْرَى حَيَارَى تَرَاهُمْ فِي مَحَارِبِهِمْ ... وَمَـالَهُـمْ فِـي سِـوَى مَطْلُـوبِهِـمْ فِكْـرُ

٢٨ـ قَدِ اسْتَوَى عِنْدَهُمْ مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهُمْ ... مَـعَ العَلِيـمِ بِهِـمْ وَالسِّـرُّ وَالجَهْـرُ

٢٩ـ هُـمُ الْـوُجُـودُ وَلَكِـنْ لاَ وُجُـودَ لَهُـمْ ... فَلَيْـسَ يَحْجُبُهُـمْ نَفْـعُ وَلاَ ضُـرُّ

٣٠ـ لَهُـمْ مِـنَ الْفَلَـكِ الْعُلْـوِيِّ صُـورَتُـهُ ... وَمِـنْ ثَـرَى الأَرْضِ مَـا يَـأْتِـي بِـهِ الـزَّهْـرُ

٣١ـ مِـنَ الْمَطَـاعِـمِ وَالأَنْهَـارِ شُـرْبُهُمُـو ... اَلْمَـاءُ وَالْعَسَـلُ النَّحْلِـيُّ وَالْخَمْـرُ

٣٢ـ وَشُـرْبُهُـمْ لَبَـنٌ يَـأْتِـي بِـهِ بَقَـرٌ ... هَـذَا شَـرَابُهُمُـو مِمَّـالَـهُ دَرُّ

٣٣ـ وَيَـأْكُلُـونَ طَعَـامـاً مَـالَـهُ صِفَـةٌ ... مُنَـزَّهُ الطَّعْـمِ لاَحُلْـوٌ وَلاَمُـرُّ

٣٤ـ مَقَـامُهُـمْ مَـاهُمُـو فِيـهِ وَحَـالُهُمُـو ... مَـا يَشْتَهُـونَ فَهُـمْ بَهَـالِـلٌ غُـرُّ

٣٥ـ لاَيَجْهَلُـونَ وَلاَتُـدْرَى مَقَـاصِـدُهُـمْ ... سُكْنَـاهُـمُ المَجْلِـسُ الْمَعْمُـورُ وَ الْقَبْـرُ

٣٦ـ خُـرْسٌ إِذَا نَطَقُـوا عُمْـيٌ إِذَا نَظَـرُوا ... صُـمٌّ إِذَا سَمِعُـوا إِيمَـانُهُـمْ كُفْـرُ

٣٧ـ لاَيَهْتَـدُونَ وَلاَيَهْـدُونَ صَـاحِبَهُـمْ ... عُمَّـارُ أَنْـدِيَـةٍ كُثْبَـانُهَـا حُمْـرُ

وقال أيضاً:

١ـ أَلَا إِنَّنِي عَبْدٌ لِمَنْ أَنَا رَبُّهُ قَضَى بِالَّذِي قَدْ قُلْتُهُ فِي الْهَوَى الْخُبْرُ
٢ـ إِذَا كَانَ عَيْنُ الْحَقِّ عَيْنِي وَشَاهِدِي يَكُونُ لَنَا فِي الْعَالَمِ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ
٣ـ فَيَعْرِفُنِي مَنْ كَانَ فِي الْحَقِّ مِثْلَنَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يُسْرِعْ إِلَى قَلْبِهِ النُّكْرُ
٤ـ فَمَنْ كَانَ عَلَّاماً بِمَا جِئْتُهُ بِهِ يَكُونُ لَهُ مِنْ رَبِّهِ النَّائِلُ الْغَمْرُ
٥ـ وَمَنْ قَالَ فِيهِ بِالْجَوَازِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ الغِلُّ وَالغِمْرُ
٦ـ وَمَنْ قَالَ فِيهِ بِالْمُحَالِ فَإِنَّهُ هُوَ الظَّالِمُ الْمَحْجُوبُ وَ الْجَاهِلُ الغَمْرُ
٧ـ لَقَدْ طَبَعَ اللهُ الْقُلُوبَ بِطَابَعٍ مِنَ الطَّبْعِ حَتَّى لَا يُدَاخِلَهَا الْكِبْرُ
٨ـ وَكَيْفَ يَكُونُ الْكِبْرُ فِي قَلْبِ عَاجِزٍ ذَلِيلٍ لَهُ مِنْ ذَاتِهِ الْعَجْزُ وَالْفَقْرُ
٩ـ فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَا الْفُؤَادَ بِفَهْمِهِ فَلَنْ يَحْجُبَنْهُ الْعُسْرُ عَنْهُ وَلَا الْعُسْرُ
١٠ـ تَرَاءَيْتَ لِي مِنْ خَلْفِ سِتْرِ طَبِيعَتِي وَقَدْ عَلِمَتْ نَفْسِي الَّذِي يَحْجُبُ السِّتْرُ
١١ـ فَرَاكِبُ بَحْرِ الطَّبْعِ بِالْحَالِ طَالِبٌ وَيَطْلُبُهُ مَنْ حَالُهُ الصَّبْرُ وَ الشُّكْرُ
١٢ـ وَمَنْ كَانَ فِي الْبَرِّ الْمُشِقِّ مُسَافِراً تَعَوَّذَ مِنْ وَعْثَائِهِ الْعَارِفُ الْحَبْرُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحُكْمُ حُكْمُ الْجَبْرِ وَ الاضْطِرَارْ مَا ثَمَّ حُكْمٌ يَقْتَضِي الاخْتِيَارْ
٢ـ إِلَّا الَّذِي يُعْزَى إِلَيْنَا فَهِي ظَاهِرِهِ بِأَنَّهُ عَنْ خِيَارْ
٣ـ كَمِثْلِ مَا يُعْزَى إِلَى خَالِقِي وَعَرْشُنَا عَنْ عَرْشِهِ فِي ازْوِرَارْ
٤ـ لَوْ فَكَّرَ النَّاظِرُ فِيهِ رَأَى بِأَنَّهُ الْمُخْتَارُ عَنِ اضْطِرَارْ
٥ـ لِلْكُلِّ هَذَا ثَابِتٌ لَا تَقُلْ بِأَنَّهُ خَاصٌّ بِنَا مُسْتَعَارْ
٦ـ فَالْعِلْمُ مَا يَتْبَعُ مَعْلُومَهُ فَالْحُكْمُ لِلسَّاكِنِ مِثْلُ الدِّيَارْ
٧ـ لَا تُعْتِبِ العَالِمَ فِي كُلِّ مَا يَكُونُ مِنْ غِنًى وَافْتِقَارْ
٨ـ وَلَا الَّذِي أَوْجَدَهُ إِنَّهُ يَحْكُمُ بِالْعِلْمِ فَأَيْنَ الْفِرَارْ
٩ـ حِرْتُ وَحَارَ الْأَمْرُ فِي حَيْرَتِي فَلْيَلْزَمِ الْعَالِمُ دَارَ الْقَرَارْ

١٠ـ وَلْيَــرْتَضِــي بِمَــا لَــهُ لاَيَــزِدْ عَلَــى رِضَــاهُ إِنَّــهُ فِــي تَبَــارْ

١١ـ لاَيَعْلَــمُ الْحَــقَّ سِــوَى وَاحِــدٍ يَقْضِــي عَلَــى الْحُكَّــامِ بِــالاضْطِــرَارْ

١٢ـ أَلاَ تَــرَى القَــاضِــيَ فِــي حُكْمِــهِ بِمُقْتَضَــى الشَّــرْعِ فَــأَيْــنَ الْخِيَــارْ

١٣ـ مَــا أَقْلَــقَ العَــالِــمَ إِلاَّ الَّــذِي قَــامَ بِــهِ مِــنْ حِكْمَــةِ الانْتِظَــارْ

١٤ـ هَــذَا هُــوَ الفَضْــلُ الَّــذِي بَيْنَــهُ وَبَيْــنَ مَــنْ يَفْعَــلُ بِــالاقْتِــدَارْ

وقال أيضاً:

١ـ تَــوَلَّــدَ مَــا بَيْــنَ الطَّبِيعَــةِ وَالْأَمْــرِ وُجُــودٌ يُسَمَّــى عَــالَــمَ الْخَلْــقِ وَالْأَمْــرِ

٢ـ أَهِيــمِ بِــهِ دَهْــرِي لِصُــورَةِ خَــالِقِــي وَلَــوْلاَ وُجُــودُ الــدَّهْــرِ لَــمْ أَفْنَ فِي الــدَّهْــرِ

٣ـ أَذُوبُ وَأَفْنَــى رِقَّــةً وَصَبَــابَــةً إِذَا مَــاذَكَــرْتُ اللهَ فِــي السِّــرِّ وَالْجَهْــرِ

٤ـ وَفِي صُورَةِ الْأَكْوَانِ أَبْصَرْتُ صَاحِبِي لِــذَا كَثُــرَتْ أَسْمَــاءُ حُبِّــي فِــي شِعْــرِي

٥ـ فَــإِنْ قُلْــتُ شِعْــراً فِــي شُخَيْــصٍ مُعَيَّــنٍ فَمَــا هُــوَ إِلاَّ مَــاتَضَمَّنَــهُ صَــدْرِي

٦ـ هُــوَ الْحَــقُّ لَكِــنْ قَيَّــدَتْــهُ حَقَــائِــقٌ تَقُــومُ بِــهِ مِــنْ عَقْــلٍ اوْ حِــسٍّ أَوْ فِكْــرِ

٧ـ يُنَــاجِيــهِ فِي سِّــرِي ضَمِيــرِي وَشَــاهِدِي بِــأَسْمَــائِــهِ فِــي الشَّفْــعِ كَــانَ أَوِ الــوَتْــرِ

٨ـ أَقُــولُ لَــهُ حِبِّــي فَــأَسْمَــعُ رَدَّهُ بِمَــا قُلْتُــهُ مِثْــلَ الصَّــدَى حُكْمُــهُ يَجْــرِي

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا تَجَلَّيْــتَ لَــيَ أُنْثَــى أَهِيــمُ بِهَــا وَلَــوْ تَجَلَّيْــتَ لِــي فِــي أَقْبَــحِ الصُّــوَرِ

٢ـ لَعَــادَ قُبْــحُ الَّــذِي جَعَلْــتُ مَظْهَــرَكُــمْ عِنْــدِي وَفِــي نَظَــرِي مِــنْ أَحْسَــنِ الصُّــوَرِ

٣ـ تَبَــارَكَ اللهُ فِــي مَجْــلاَهُ نَعْــرِفُــهُ وَلَــوْ جَهِلْنَــاهُ كُنَّــا مِنْــهُ فِــي ضَــرَرِ

٤ـ هُــوَ الْمُشَــاهَــدُ فِــي ذَاتٍ وَفِــي صِفَــةٍ فِــي عَــالِــمِ الْأَمْــرِ وَالْأَفْــلاَكِ وَالْبَشَــرِ

٥ـ بِــهِ أَرَاهُ وَ أُصْغِــي عِنْــدَ دَعْــوَتِــهِ لأَنَّــهُ عَيْــنُ سَمْــعِ الْأُذْنِ وَالْبَصَــرِ

٦ـ وَعَــالَــمُ الــرَّسْــمِ لاَيَــدْرِي مَقَــالَتَنَــا وَلَــوْ يَقُــولُ بِهَــا لَكَــانَ فِــي غَــرَرِ

٧ـ وَكُــلُّ صَــاحِــبِ عَقْــدٍ فِي الَّــذِي عَلِمْــتْ أَلْبَــابُنَــا إِنَّــهُ فِيــهِ عَلَــى خَطَــرِ

٨ـ تَــرَاهُ يَسْبَــحُ فِــي بَحْــرٍ وَلَيْــسَ لَــهُ سَيْــفٌ يُــؤَمِّلُــهُ إِنْ كَــانَ ذَا حَــذَرِ

٩ـ فَاثْبُتْ عَلَى مَا يَقُولُ الشَّرْعُ فِيهِ وَلاَ ... تَعْدِلْ عَنِ النَّظَرِ العِلْمِّي وَالْخَبَرِ
١٠ـ وَلْتَنْفَرِدْ بِالَّذِي أُشْهِدَتَّهُ فَإِذَا ... مَشَيْتَ فِي النَّاسُ لاَتَعْدِلْ عَنِ الْأَثَرِ

وقال أيضاً:

١ـ إنَّ الْإِلَهَ لَهُ تَجَلٍّ فِي الصُّوَرِ ... عِنْدَ الشُّهُودِ لِمَنْ تَحَقَّقَ بِالنَّظَرْ
٢ـ بِتَحَوُّلٍ وَتَبَدُّلٍ يَقْضِي بِهِ ... عَيْنُ الشُّهُودِ لَنَا وَيَنْفِيهِ النَّظَرْ
٣ـ اَلْفِكْرُ فِيهِ مُحَرَّمٌ فِي شَرْعِنَا ... فَاحْذَرْهُ وَالْزَمْ إنْ تَقَدَّمْتَ النَّظَرْ
٤ـ مَنْ يَنْتَظِرْ نَفَحَاتِهِ مِنْهُ يُصِبْ ... هَذَا ضَمِنْتُ لِمَنْ يُلاَزِمُهُ النَّظَرْ
٥ـ إنِّي مَعَ الرَّحْمَنِ إنْ حَقَّقْتَ مَا ... جِئْنَا بِهِ عِنْدَ التَّحَقُّقِ فِي نَظَرْ
٦ـ أَيْنَ الْعَزِيزُ وَمَنْ لَهُ فِي نَفْسِهِ ... صِفَةُ الْغِنَى مِمَّنْ يُذَلُّ وَيُفْتَقَرْ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْعَيْنُ وَاحِدَةٌ وَالْأَمْرُ وَاحِدَةٌ ... وَالْكُثْرُ مَا قَامَ إلاَّ بِالَّذِي أَمَرَا
٢ـ وَالْوَاحِدُ الْفَرْدُ قَدْ قَامَتْ بِهِ نِسَبٌ ... فَصَارَ مَنْ قِيلَ فَرْدٌ فِيهِ قَدْ كَبُرَا
٣ـ لَمَّا تَعَدَّدَتِ الْأَسْمَاءُ قِيلَ لَنَا ... أَيْنَ التَّوَحُّدُ وَالتَّكْثِيرُ قَدْ شُهِرَا
٤ـ وَهَذِهِ نِسَبٌ وَلاَ وُجُودَ لَهَا ... وَالْحُكْمُ لَيْسَ لِمَعْدُومٍ وَقَدْ ظَهَرَا

وقال أيضاً:

١ـ مَا قَدَّر اللهَ حَقَّ قَدْرِهْ ... إلاَّ الَّذِي كَانَ عَيْنَ أَمْرِهْ
٢ـ وَكَانَ حَقّاً بِلاَ خِلاَفٍ ... فِي بَطْنِهِ دَائِماً وَظَهْرِهْ
٣ـ وَكَانَ عَيْنَ الْكَلاَمِ مِنْهُ ... بِسِرِّهِ كَانَ أَوْ بِجَهْرِهْ
٤ـ فَهْوَ الإمَامُ الَّذِي يُرَجَّى ... وَمَا يُرَجِّيهِ عَيْنُ سَتْرِهْ
٥ـ أَخَّرَهُ حِكْمَةً وَعِلْماً ... بِأَنَّهُ عَارِفٌ بِقَدْرِهْ

وقال أيضاً:

١ـ رُوحٌ يُذَكَّرُ وَالْأُنْثَى طَبِيعَتُهُ ... فَكُلُّ عَيْنٍ فَمَنْ أُنْثَى وَمِنْ ذَكَرِ
٢ـ هَذِي فِرَاشٌ وَذَا سَقْفٌ يُظَلِّلُهُ ... وَالْأَمْرُ بَيْنَهُمَا يَجْرِي عَلَى قَدَرِ

٣ـ للهِ حُكْـــمُ اقْتِـــدَارٍ لاَيُـــزَايِلُـــهُ ... كَمَـا الْقَبُـولُ لَنَـا فَـاسْلُـكْ عَلَـى أَثَـرِي

٤ـ وَالْكَـوْنُ عَـنْ أَصْـلِ شَفْـعٍ لاَوُجُـودَ لَـهُ ... فِـي الـوَتْـرِ فَـاعْلَـمْ وَكُـنْ مِنْـهُ عَلَـى حَـذَرِ

٥ـ وَالـرَّابِـطُ الْفَـرْدُ لاَيَنْفَـكُّ بَيْنَهُمَـا ... لَـوْلاَهُ مَـا كَـانَ مَـاشَـاهَـدتَّ مِـنْ صُـوَرِ

٦ـ عَقْـلاً وَشَـرْعـاً وَتَنْـزِيهـاً لِمَعْـرِفَـةٍ ... وَلَيْـسَ فِـي الْعِلْـمِ إِنْ أَنْصَفْـتَ مِـنْ خَطَـرِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا النَّظَـرُ الْفِكْـرِيُّ كَـانَ سَمِيـرِي ... وَكَـانَ وُجُـودُ الْحَـقِّ فِيـهِ سَجِيـرَي

٢ـ وَعَـزَّ لِـوِجْـدَانِ الْحَقِيقَـةِ مَطْلَبِـي ... وَكَـانَ وُرُودِي فِـي عَمًـى وَصُـدُورِي

٣ـ تَيَقَّنْـتُ أَنِّـي إِنْ تَـأَمَّلْـتُ خَـاطِـرِي ... وَجَـدتُّ الَّـذِي أَبْغِيـهِ عَيْـنَ ضَمِيـرِي

٤ـ دَعَـانِـي إِلَيْـهِ الشَّـوْقُ مِـنْ كُـلِّ جَـانِـبٍ ... فَكَـانَ بَشِيـرِي بِـالْهَـوَىٰ وَنَـذِيـرِي

٥ـ نُفُـوسٌ عَفِيفَـاتٌ أَتَيْـنَ يَعُـذْنَنِـي ... وَقَـدْ ضَـرَبُـوا مَـا بَيْنَهُـنَّ بِسُـورِ

٦ـ شَهِـدْنَ عَلَيْنَـا إِذْ شَهِـدْنَ بِمَـالَنَـا ... وَحُـرْمَـةِ حِبِّـي مَـا شَهِـدْنَ بِـزُورِ

٧ـ لَقَـدْ ذَهَبَـتْ فِـي حُسْـنِ ذَاتِـي طَـوَائِـفٌ ... ذَهَـابَ خَبِيـرٍ بِـالْأُمُـورِ بَصِيـرِ

٨ـ أَضَلُّـوا عَلَـى عِلْـمٍ فَضَلُّـوا وَضَلَّلُـوا ... فَيَـالَيْـتَ شِعْـرِي مَـنْ يَكُـونُ عَـذِيـرِي

وقال أيضاً وكتبه في دائر قاعة سكناه:

١ـ يَـا مَنْـزِلاً مَـالَـهُ نَظِيـرُ ... لَـمْ يُبْـقِ سُكْنَـاكَ فِـي الصُّـدُورِ

٢ـ هَمّـاً فَتَسْمُـو بِـذَاكَ قَـدْراً ... عَلَـى الْمَقَـاصِيـرِ وَالْقُصُـورِ

٣ـ وَلَـمْ يَـزَلْ مَـنْ تَكُـونُ مَـأْوًى ... لَـهُ عَلَـى أَكْمَـلِ السُّـرُورِ

٤ـ فِـي غِبْطَـةٍ وَانْتِظَـامِ أَمْـرٍ ... فِيـكَ إِلَـى آخِـرِ الـدُّهُـورِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي أَرَى صُـوَراً فِيمَـا يَـرَى الْبَصَـرُ ... فِـي كُـلِّ جِسْـمٍ صَقِيـلٍ مَـا بِـهِ صُـوَرُ

٢ـ وَلَسْـتُ أُنْكِـرُ مَـا أَبْصَـرْتُ مِـنْ صُـوَرٍ ... وَالْجِسْـمُ خَـالٍ كَـذَا أَعْطَـانِـيَ النَّظَـرُ

٣ـ فَمَـا مَحَـلُّ الَّـذِي أَدْرَكْـتُ مِـنْ صُـوَرٍ ... إِلاَّ الْخَيَـالُ وَمِـنْ أَزْمَـانِنَـا السَّحَـرُ

٤ـ وَانْظُـرْ بِخَـاتِمَـةِ الْحَشْـرِ الَّتِـي وَرَدَتْ ... أَسْمَـاؤُهُ فَـزَهَـتْ بِـذِكْـرِهَـا السُّـوَرُ

قال عليه الصلاة والسلام «الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا» وقال «المؤمن مرآة أخيه» وقال تعالى «ليس كمثله شيء وهو السميع والبصير».

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْمُهَيْمِنَ وَصَّى الْجَارَ بِالْجَارِ ... وَالْكُلُّ جَارٌ لِرَبِّ النَّاسِ وَالدَّارِ
٢ـ فَإِنْ تَعَدَّى عَلَيْهِ جَارُهُ فَلَهُ ... الْعَفْوُ وَالْأَخْذُ آثَاراً بِآثَارِ
٣ـ إِنْ شَاءَ عَاقَبَةُ أَوْ يَعْفُ عَنْ كَرَمٍ ... وَالْعَفْوُ شِيمَةُ مَنْ يُصْغِي إِلَى القَارِي

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللهَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ ... لِيَذْكُرَنِي رَبِّي بِمَا كَانَ مِنْ ذِكْرِي
٢ـ لأَنَّا نَقَلْنَاهُ حَدِيثاً مُعَنْعَناً ... وَمَازَالَ ذَاكَ النَّقْلُ عَنْهُ عَلَى ذِكْرِي
٣ـ فَمَنْ كَوْنُهُ كَوْنِي وَمَنْ عَيْنُهُ عَيْنِي ... وَمَنْ سِرُّهُ سِرِّي وَمَنْ جَهْرُهُ جَهْرِي
٤ـ وَلَسْتُ بِغَيْرٍ وَلاَ أَنَا عَيْنُهُ ... فَمَنْ أَنَا عَرِّفْنِي فَإِنِّيَ لاَ أَدْرِي
٥ـ فَلَوْ كُنْتُهُ عَيْناً لَمَا كُنْتُ جَاهِلاً ... وَلَوْ لَمْ أَكُنْهُ لَمْ يَكُنْ أَمْرُهُ أَمْرِي
٦ـ فَمَيَّزَهُ عَنِّي الَّذِي فِيهِ مِنْ غِنًى ... وَمَيَّزَنِي عَنْهُ الَّذِي بِي مِنَ الْفَقْرِ

وقال أيضاً:

كَبِّرْ إِلَهَكَ فَالْإِلَهُ كَبِيرُ ... وَالْخَلْقُ إِنْ حَقَّرْتَهُ فَكَبِيرُ
٢ـ وَلِذَاكَ جَاءَ بِوَزْنِ أَفْعَلَ فَاعْتَبِرْ ... فِي لَفْظِ أَكْبَرَ فَالْمَقَامُ خَطِيرُ
٣ـ لاتَحْقِرَنَّ الْخَلْقَ إِنَّ مَقَامَهُ التْ ... تَعْظِيمُ وَالتَّعْزِيرُ وَالتَّوْقِيرُ
٤ـ فَهُوَ الدَّلِيلُ عَلَى مُكَوِّنِ ذَاتِهِ ... فَلَهُ التَّصَوُّرُ مَالَهُ التَّصْوِيرُ
٥ـ فَإِذَا ذَكَرْتَ اللهَ وَحِّدْ ذَاتَهُ ... فَمَقَامُهَا التَّوْحِيدُ لاَ التَّكْثِيرُ
٦ـ وَلْتُكْثِرِ النِّسَبَ الَّتِي ثَبَتَتْ لَهُ ... فَهُوَ الوَحِيدُ وَإِنَّهُ لَكَثِيرُ
٧ـ فَهُوَ الْمُرِيدُ وُجُودَنَا مِنْ عَيْنِهِ ... وَإِذَا أَرَادَ وُجُودَنَا فَقَدِيرُ
٨ـ وَهُوَ الْمُكَلِّمُ وَالْمُنَاجِي عَبْدَهُ ... بِالطُّورِ فِي النِّيرَانِ وَهْوَ النُّورُ
٩ـ وَهُوَ السَّمِيعُ هُوَ الْبَصِيرُ بِخَلْقِهِ ... وَهْوَ العَلِيمُ بِمَا عَمِلْتُ خَبِيرُ

١٠ـ إنِّـي رَأَيْـتُ قَصِيـدَتِـي دِيبَـاجَـةً فِيهَـا نُضَـارٌ رَقْمُهـا وَحَـرِيـرُ
١١ـ أَوَّلْتُهَـا أَسْمَـاءَهُ وَنُعُـوتَـهُ فَلَهَـا عَلَـى كُـلِّ الـوُجُـوهِ ظُهُـورُ

وقال أيضاً ملغزاً:

١ـ عَجِبْتُ لِمَـوْجُـودٍ حَـوَى كُـلَّ صُـورَةٍ مِـنَ الْمَـلأ الْعُلْـوِيِّ وَالْجِـنِّ وَالْبَشَـرْ
٢ـ وَمِـنْ عَـالَـمٍ أَدْنَـى ومِـنْ عَـالَـمٍ عَـلا وَمِـنْ حَيـوَانٍ كَـانَ أَوْ نَبْـتٍ أَوْ حَجَـرْ
٣ـ وَلَيْسَـتْ سِـوَاهُ لاَ وَلاَ هِـيَ عَيْنُـهُ وَفِـي كُـلِّ شَـيٍّ شَـاءَ مِـنْ صُـورَةٍ ظَهَـرْ
٤ـ فَتَجْهَلُـهُ الأَلْبَـابُ مِـنْ حُكْـمِ فِكْـرِهَـا وَتُظْهِـرُهُ الأَوْهَـامُ لِلْسَّمْـعِ وَالْبَصَـرْ
٦ـ هُـوَ الْحَـيُّ لَكِـنْ لاَحَيَـاةَ بِـذَاتِـهِ تَقُـومُ كَمَـا قَـامَـتْ بِهَـا سَـائِـرُ الصُّـوَرْ
٧ـ فَمَـنْ هُـوَ خَبِّرْنِـي الَّـذِي قَـدْ ذَكَـرْتُـهُ بِمَـا قَـدْ وَصَفْنَـاهُ وَتُـرْمَـى بِـهِ الْفِكَـرْ
٨ـ فَهَـا هُـوَ مَخْفِـيٌّ وَلَيْـسَ بِغَـائِـبٍ وَهَـا هُـوَ مَنْظُـورٌ وَيَخْفَـى عَلَـى النَّظَـرْ
٩ـ فَيَـالَيْـتَ شِعْـرِي هَـلْ سِمَعْتُـمْ بِمِثْلِـهِ أَلاَ فَـأَخْبِـرونِـي أَنَّ هَـذَا هُـوَ الْعِبَـرْ
١٠ـ وَلَـمْ يَـدْرِ مَـا جِئْنَـا بِـهِ غَيْـرُ وَاحِـدٍ هُـوَ اللهُ لاَتَـدْرِي بِـهِ سَـائِـرُ الْفِطَـرْ
١١ـ وَمَـا مِثْلُـهُ إلاَّ شُخَيْـصٌ وَإِنَّنِـي عَجِبْـتُ لَـهُ مِـنْ كَـامِـلٍ وَهْـوَ مُخْتَصَـرْ

وقال أيضاً وقد رأى رؤيا نظمها كما ذكره في نظمه قال وأكثر هذه القصيدة وقع مني في النوم وأتممتها في اليقظة:

١ـ قَـدْ صَـحَّ عِنْـدِي خَبَـرٌ وَجَـلَّ عِنْـدِي مِـنْ خَبَـرْ
٢ـ لَيْـسَ لَنَـا إِعَـادَةٌ فِيمَـا انْقَضَـى وَمَـا غَبَـرْ
٣ـ مِـنْ صُـوَرٍ مَعْلُـومَـةٍ مَحْسُـوسَـةٍ مِـنَ الْبَشَـرْ
٤ـ لأَنَّهَـا عَلَـى مِـزَا جِ كُلُّـهُ مِـزَاجُ شَـرْ
٥ـ وَإِنَّمَـا إِعَـادَتِـي فِـي مِثْلِهَـا مِـنَ الصُّـوَرْ
٦ـ عَلَـى مِـزَاجٍ صَـالِـحٍ مَـا فِيـهِ شَـيْءٌ مِـنْ ضَـرَرْ
٧ـ مِـنْ صُـوَرٍ مَشْهُـودَةٍ فِيهِـنَّ نَحْيَـا وَنُسَـرّ
٨ـ فِـي فُـرُشٍ مَـرْفُـوعَـةٍ مَنْضُـودَةٍ وَفِـي سُـرُرْ

٩ـ مَلكاً إمَاماً سَيِّداً مُدَبِّراً لِمَنْ نَظَرْ

١٠ـ وَهْيَ الذَّوَاتُ عَيْنُهَا الْمُودَعَاتُ فِي الْحُفَرْ

١١ـ لَمْ تَلْحَقِ الذَّاتَ إذَا نَظَرْتَ فِيهَا مِنْ غيَرْ

١٢ـ وَإِنَّمَا مِزَاجُهَا مَنْ يَعْتَبِرْهُ لَمْ يَحَرْ

١٣ـ للهِ فِي هَذَا الَّذِي أَقُولُهُ مَعْنًى وَسِرْ

١٤ـ يَفْرَقُ مِنْهُ ذُو حجىً إذَا بِهِ الْحَقُّ ظَهَرْ

١٥ـ فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَشْهَدَنِي هَذَا الْخَبَرْ

١٦ـ فِي نَوْمِنَا وَعِنْدَنَا مُحَمَّدٌ اسفنديرْ

١٧ـ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ اَلْوَجْهُ مِنْهَا كَالْقَمَرْ

١٨ـ يَا حُسْنَهَا مِنْ غَادَةٍ فَتَّانَةٍ لِمَنْ نَظَرْ

١٩ـ فَدَيْتُهَا مَعْشُوقَةً بِالسَّمْعِ مِنِّي وَالْبَصَرْ

٢٠ـ فِي صُورَةِ الْحَقِّ أَتَتْ مَعَ الدَّلاَلِ وَالْخَفَرْ

٢١ـ يَسْتَصْرِخُ الشَّخْصُ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يُعْطِي الْوَطَرْ

٢٢ـ مِنْهَا فَلَمْ يُحْفَلْ بِهِ وَلاَ عَلَى النَّيْلِ قَدَرْ

٢٣ـ مَا يَفْعَلُ الْمِسْكِينُ إذْ لَمْ يُنْجِهِ مِنْهَا الْحَذَرْ

٢٤ـ قَالَتْ لَهُ إنْزِلْ إلَى مَنْ قَدْ نَهَانَا وَأَمَرْ

٢٥ـ إلَى هُنَا كَانَ الَّذِي أُرِيتُهُ حَتَّى السَّحَرْ

وقال أيضاً:

١ـ رَأَيْتُ جَارِيَةً فِي النَّومِ عَاطِلَةً حَسْنَاءَ لَيْسَ لَهَا أُخْتٌ مِنَ الْبَشَرِ

٢ـ تَرْنُو إلَيَّ بِعَيْنٍ كُلُّهَا حَوَرٌ فمِتُّ وَجْداً بِهَا مِنْ ذَلِكَ الْحَوَرِ

٣ـ لَمَّا نَظَرْتُ إلَيْهَا وَهْيَ تَنْظُرُنِي فَنسِتُ حبّاً لَهَا مِنَ لَذَّةِ النَّظَرِ

٤ـ وَقُلْتُ لِلنَّفسِ يَا نَفْسُ انْظُرِي عَجَباً هَذَا الْخَيَالُ فَكَيْفَ الحِسُّ يَا بَصَرِي

٥ـ أنْظُرْ إلَى لُطْفِهِ وَحُسْنِ صُورَتِهِ بِالْفَاءِ لاَ بِإلَى مِنْ حَضْرَةِ الفِكَرِ

٦ـ وَلْتَعْتَبِرْهُ وُجُوداً لَمْ يَقُمْ عَدَمٌ بِهِ وَلاَ نَدَمٌ مِنْ صُورَةِ الْبَشَرِ
٧ـ فَإِنَّهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى لِسَاكِنِهَا وَجَنَّةُ الْخُلْدَ لاَ مِنْ جَنَّةِ النَّظَرِ
٨ـ وَتِلْكَ جَنَّةُ عَدْنٍ وَالْكَثِيبُ بِهَا مَعَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَيْهِ مِنْ صُوَرِ
٩ـ هَذِي الْمَعَالِي الَّتِي الأَفْكَارُ تَطْلُبُهَا وَهْيَ الَّتِي نَالَ أَهْلُ الْكَشْفِ بِالنَّظَرِ
١٠ـ فَأَيْنَ غَايَتُهُمْ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ بِذِي الرَّوَائِحِ مِنْ مِسْكٍ لَهَا عَطِرِ

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّا شَهِدتُّ الَّذِي سَوَّى حَقِيقَتَهُ فِي ذَاتِ أَكْمَلِ مَخْلُوقٍ مِنَ الْبَشَرِ
٢ـ يَخُصُّهُ اسْمٌ وَمَا الأَسْمَاءُ تَحْصُرُهُ وَلَيْسَ شَيْئاً لَهُ نَعْتٌ بِمُنْحَصِرِ
٣ـ لأَنَّهُ قَائِمٌ بِكُلِّ مَا وُصِفَتْ بِهِ الذَّوَاتُ مِنَ التَّنْزِيهِ وَالْغِيَرِ
٤ـ سُبْحَانَ مَنْ أَوْجَدَ الأَشْيَاءَ مِنْ عَدَمٍ وَمِنْ ثُبُوتِ وُجُودٍ غَيْرِ مُخْتَصَرِ
٥ـ فِي عَيْنِهِ أَوْ عُيُونِ الْخَلْقِ يظهره أَحْكَامُهَا بِالَّذِي فِيهَا مِنَ الصُّوَرِ
٦ـ وَكُلُّهُ خَارِجٌ عَنْ عَيْنِ صُورَتِهِ بِمَا لَهُ فِي وُجُودِ العَيْنِ مِنْ سُوَرِ
٧ـ اَلْحَقُّ أَوْجَدَهُ وَالْكَوْنُ عَيَّنَهُ بِمَا لَدَيْهِ مِنَ الآيَاتِ وَالسُّوَرِ
٨ـ فِي كُلِّ آيَةِ تَنْزِيهٍ لَهُ عَلَمٌ بِهِ يُشَبِّهُهُ مَنْ كَانَ ذَا نَظَرِ
٩ـ فَالْحُكْمُ يَشْفَعُهُ وَالْعَيْنُ تُوتِرُهُ وَالْعَقْلُ يُنْكِرُ مَا يَتْلُوهُ مِنْ خَبَرِ
١٠ـ جَلَّ الإِلَهُ فَمَا تُحْصَى مَشَاهِدُهُ قَدْ حَارَ فِيهِ وُجُودُ الْعَقْلِ وَالْبَصَرِ
١١ـ لأَنَّهُ يَتَعَالَى فِي نَزَاهَتِهِ عَنِ الْعُقُولِ وَعَمَّا كَانَ فِي الفِطَرِ
١٢ـ لِذَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ نَحْنُ بِهِ كَمَا يَكُونُ لَهُ فَانْهَضْ عَلَى قَدَرِ
١٣ـ لَوْ كَانَ لِي مَالَهُ لَكُنْتُهُ وَأَنَا إِنْ كُنْتُهُ فَأَنَا منه عَلَى خَطَرِ
١٤ـ لَكِنْ أَقُولُ أَنَا إن قُلْتُهُ بِأَنَا عَيْنُ الْوُجُودِ الَّذِي فِي الْحَقِّ مِنْ سَيرِ
١٥ـ فَالصُّورُ لَيْسَ لَهُ وَالْعَيْنُ لَيْسَ لَنَا وَبِاجْتِمَاعِهِمَا لِي يَنْقَضِي وَطَرِي

وقال أيضاً في الحروف المرقوقة:

١ـ إِنَّ الْحُرُوفَ الَّتِي فِي الرَّقْمِ تَشْهَدُهَا لَهَا مَعَانٍ وَأَسْرَارٌ لِمَنْ نَظَرَا

٢ـ فَـأَوَّلُ الأَمْـرِ فِـي مَـرْقُـومِنَـا أَلِـفٌ وَاللَّفْـظُ يُنْكِـرُهُ حَـرْفـاً عَلَـى مَـا تَـرَى

٣ـ قَـالَ ابْـنُ حِبَّـانَ فِيـهِ فِـي طَـرِيقَتِـهِ بِـأَنَّـهُ نِصْـفُ حَـرْفٍ هَكَـذَا ذَكَـرَا

٤ـ وَنِصْفُـهُ هَمْـزَةٌ فِـي عَيْـنِ كَـاتِبِهَـا كَـذَا رَأَيْـتُ لَـهُ نَصّـاً وَأَيْـنَ يُـرَى

٥ـ كَمِثْلِـهِ فِـي عُلُـوم أَصْـلُ مَـأْخَـذِهَـا مِـنْ جَعْفَـرٍ وَبِهَـذَا الْفَـنِّ قَـدْ شُهِـرَا

٦ـ وَاللَّفْـظُ يُنْكِـرُ مَـا قَـدْ قِيـلَ فِـي أَلِـفٍ وَمَـا ابْتَغَـى جَـدَلاً وَلاَ رَآهُ مِـرَا

٧ـ وَأَنَّـهُ مَـذْهَبِـي إِنْ كُنْـتَ تَتْبَعُنِـي لَكِنَّـهُ ثَبَّتُهَـا فِـي الاعْتِبَـارِ قَـرَا

٨ـ فِيهِ جَمِيعُ الَّـذِي قَـدْ صَـادَ صَـائِدُكُـمْ مِـنَ الْحُـرُوفِ لِمَـنْ أُعْلِمْتَـهُ قَـدَرَا

٩ـ فَهَمْـزَةٌ تَقْطَـعُ الْعُشَّـاقَ إِنْ هَجَـرتْ وَإِنَّ فِـي وَصْـلِ مَـنْ تَهْـوَى لَهَـا خَبَـرَا

١٠ـ وَ الْبَـاءُ تَعْمَـلُ فِـي عَقْـدِ النِّكَـاحِ إِذَا خُطَّـتْ عَلَـى صِفَـةٍ قَـدْ أُلْبِسَـتْ حِبَـرَا

١١ـ وَالتَّـاءُ يَجْمَـعُ شَمْـلاً بِـالْحَبِيـبِ إِذَا مَحْبُـوبُـهُ بَـانَ عَنْـهُ أَوْ نَـوَى سَفَـرَا

١٢ـ وَالثَّـاءُ تُثْبِـتُ أَحْـوَالُ الـرَّقِيـبِ إِذَا جَـاءَ الْحَبِيـبُ إِلَيْـهِ بَعْـدَ مَـا هَجَـرَا

١٣ـ وَالْجِيـمُ تَعْمَـلُ فِـي أَحْـوَالِ مَنْشَئِـهِ حَتْمـاً فَتُفْـرِدُهُ إِذَا القَضَـاءُ جَـرَى

١٤ـ وَالْحَـاءُ يَطْلُـبُ بِـالتَّنْـزِيـهِ كَـاتِبَهَـا يَـوْمـاً إِذَا صَـارَ تَشْبِيـهٌ بِـهِ وَطَـرَا

١٥ـ وَالْخَـاءُ تَعْلُـو بِـهِ فِـي كُـلِّ مَنْـزِلَـةِ حَتَّـى يُقَضِّـي مِنْهَـا الْكَـاتِـبُ الْـوَطَـرَا

١٦ـ وَالـدَّالُ فِـي كُـلِّ مَـا يَنْـوِيـهِ فَـاعِلَـةٌ لَـهُ الْمَضَـاءُ وَحَـلَّ الأَمْـرُ أَوْ صَغُـرَا

١٧ـ وَالـذَّالُ فِي حَضْـرَةِ الـزُّلْفَـى لَهَـا قَـدَمٌ فَكُلَّمَـا رَامَ تَقْـدِيمـاً يُـرَى لِـوَرَا

١٨ـ وَالـرَّاءُ تُـوصِلُـهُ وَقْتـاً وَتُفْـرِحُـهُ بِكُـلِّ مَـا يَبْتَغِـي فَـزَاحَـمَ الْقَـدَرَا

١٩ـ وَالـزَّايُ تَجْمَـعُ أَحْـوَالاً مُفَـرَّقَـةً كَـذَا رَأَيْنَـاهُ فِـي أَعْمَـالِنَـا ظَهَـرَا

٢٠ـ وَالطَّـاءُ تَطْلُـبُ تَنْفِيـذَ الأُمُـورِ لَـهُ فَـانْظُـرْ تَـرى عَجَبـاً إِنْ كُنْـتَ مُعْتَبِـرَا

٢١ـ وَالظَّاءُ تُعْطِي حُصُولَ الْعَبْدِ فِي رُتَبٍ تَعنُـو الـوُجُـوهُ لَـهُ وَالشَّمْـسَ وَالْقَمَـرَا

٢٢ـ وَالْكَـافُ فِيـهِ لِمَهْمُـومٍ إِذَا كُتِبَـتْ تَفْـرِيـجُ كَـرْبٍ لَـهُ فِـي كُـلِّ مَـا أَمَـرَا

٢٣ـ وَالَّـلامُ دِرْعٌ لَـهُ فِيـهِ يُحَصِّنُـهُ مِـنْ كُـلِّ سُـوءٍ وَمَكْـرُوهٍ مِـنَ الأُمَـرَا

٢٤ـ وَالْمِيـمُ يُـرْوَى بِـهِ مَـنْ كَـانَ ذَا عَطَـش مِـنَ الْعُلُـومِ بِهَـذَا الْقَـدْرِ قَـدْ فَخَـرَا

٢٥ـ وَالنُّونُ تَجْـرِي مَعَ الأَفْـلاَكِ صُـورَتُـهُ لِنَيْـلِ صُـورَةِ أُنْثَـى تَشْتَهِـي ذَكَـرَا

٢٦ـ وَالصَّادُ نُورٌ قَوِيٌّ فِي تَشَعْشُعِهِ … بِمَا لَهُ مِنْهُ فِي أَحْوَالِهِ السُّمَرَا
٢٧ـ وَالضَّادُ كَالصَّادِ إِلَّا أَنَّ مَنْزِلَهُ … أَدنَى فَتُلْحِقَهُ بِرُتْبَةِ الْوُزَرَا
٢٨ـ وَالْعَيْنُ كَالجِيمِ إِلَّا أَنَّ صُورَتَهُ … فِي الْفِعْلِ أَقْوَى ظُهُوراً هَكَذَا اعْتُبِرَا
٢٩ـ وَالْغَيْنُ كَالْعَيْنِ إِلَّا أَنْ يَقُومَ بِهِ … عَيْنُ السَّحَابِ الَّذِي لاَيَحْمِلُ الْمَطَرا
٣٠ـ وَالْفَاءُ كَالْبَاءِ فِي التَّصْرِيفِ وَهْيَ بِهِ … أَتَمُّ فِعْلاً فَقَدْ جَلَّتْ عَنِ النُّظَرَا
٣١ـ وَالْقَافُ تَعْمَلُ فِي الضِّدَّيْنِ إِنْ كُتِبَتْ … عَذْباً وَشَرْقاً فَكُنْ لِلْحَالِ مُدَّكِرا
٣٢ـ وَالسِّينُ تَعْصِمُ مِنْ سُوءٍ تَخَيَّلُهُ … نَفْسُ الضَّعِيفِ إِذَا شَخْصٌ بِذَاكَ زَرى
٣٣ـ وَالشِّينُ كَالتَّاءِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ أَذىً … يَدْرِي بِهِ مَنْ لَهُ التَّحْكِيمَ وَالْعِبَرَا
٣٤ـ وَالْهَاءُ تَفْعَلُ أَسْبَاباً مُنَوَّعَةً … وَإِنَّ فِيهَا لِمَنْ قَدْ حَازَهَا أَثَرَا
٣٥ـ وَالْوَاوُ تُخْرِجُ مَا الْأَلْبَابُ تَسْتُرُهُ … وَمَا رَأَيْتُ لَهُ فِي سَتْره خَبَرا
٣٦ـ وَالْيَاءُ جَلَّتْ فَلاَ شَيْءٌ يُمَاثِلُهَا … إِلَّا الَّذِي سَطَّرَ الآيَاتِ وَالسُّوَرَا
٣٧ـ وَإِنَّ لاَماً إِذَا مَا جَاوَرَتْ أَلِفاً … جَاءَتْ إِلَيْكَ بِأَعْيَانِ الْوَرَى زُمَرَا
٣٨ـ عِلْمُ الْحُرُوفِ شَرِيفٌ لاَيُقَاسُ بِهِ … عِلْمُ الْكِيَانِ لِمَنْ قَد جدَّ أو سَحَرا
٣٩ـ بِنَيْلِهِ قِيلَ هَذَا عَالِمٌ نَدِسٌ … وَلاَ يُخَصُّ بِوَصْفٍ فَهْوَ مَا انْحَصَرَا
٤٠ـ لَوْلاَ الْعُهُودُ الَّتِي عَلَيَّ قَدْ أُخِذَتْ … أَظْهَرْتُ مِنْهَا عُلُوماً تَبْهَرُ الْبَشَرَا
٤١ـ مِنَ الْخَصَائِصِ لَكِنْ قَدْ أُبِيحَ لَنَا … مَا يَجْرِي مِنْهَا اعْتِبَاراً يُذْهِلُ الْفِكَرَا
٤٢ـ فَمَنْ أَرَادَ يَرَى أَسْرَارَهَا فَيَرَى … فِي الاعتِبَارِ لَهَا إِنْ صُوِّرَتْ صُوَرَا
٤٣ـ وَمَا رَأَيْتُ لِمَنْ قَدْ حَازَهُنَّ أَخاً … إِلَّا ابْنَ مَنْصُورٍ الْحَلَّاجِ فَاشْتَهَرَا
٤٤ـ عَنْهُ بِتَأْلِيفِهِ فِي ذَلِكُمْ خَبَرٌ … قَدْ طَالَ فِيهِ كَلاَمُ النَّاسِ مَا قَصُرَا

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّا قَرَأْتُ كِتَاباً لَيْسَ فِي سِيَرِكْ … عَلِمْتُ أَنِّي جَهِلْتُ الْأَمْرَ مِنْ خَبَرِكْ
٢ـ إِنْ كَانَ جُودُكَ قَدْ عَمَّ الوُجُودُ فَمَا … فِي الْكَوْنِ حَرْفٌ تَرَاهُ لَيْسَ فِي سِيَرِكْ
٣ـ أَنْتَ الْوُجُودُ فَمَا فِي الْكَوْنِ غَيْرُكُمُو … أَمَّا وُجُودُكَ أَوْ مَا كَانَ مِنْ أَثَرِكْ

٤ـ فَالْكُلُّ أَنْتَ وَمِنْهُ الْأَمْرُ أَجْمَعُهُ ... إِلَيْكَ مَرْجِعُهُ فِي الآيِ مِنْ سُوَرِكْ

٥ـ إِنْ كُنْتُ عَيْنَكُمُو وَلَمْ أَكُنْ فَأَنَا ... بِكُلِّ حَالٍ لَنَا مَا حُلْتُ عَنْ نَظَرِكْ

٦ـ بِنَا وُصِفْتَ كَمَا بِكُمْ وُصِفْتُ أَنَا ... فَقُلْ بَلَى أَوْ نَعَمْ الْكُلُّ مِنْ قَدَرِكْ

٧ـ سُبْحَانَ مَنْ مَجْدُهُ تَعْنُو الْوُجُوهُ لَهُ ... وَالْكُلُّ هُوَ فَلِمَنْ تَعْنُو عَلَى نَظَرِكْ

٨ـ عَجِبْتُ مِنْ سَبَحَاتِ الْوَجْهِ يَمْنَعُهَا ... سَدْلُ السُّتُورِ عَنِ الإِحْرَاقِ مِنْ بَصَرِكْ

٩ـ وَلَيْسَ يُحْرِقُهَا أَنْوَارُ وَجْهِكُمُو ... كَذَاكَ تُرْجِمَ مَا أَوْدَعْتَ فِي زُبُرِكْ

١٠ـ قَلْ لِلَّذِي أَنْتَ فِي الْأَكْوَانِ تَطْلُبُهُ ... قَدْ خِبْتَ وَاللهِ يَا مَغْرُورُ فِي سَفَرِكْ

١١ـ يَارَبِّ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَ [illegible] ـتَّتَهُ ... بِأَنَّ نِعْمَتَكُمْ نَجَّتْهُ فِي سَحَرِكْ

١٢ـ وَلَمْ أَنَلْ حِكْمَةً غَرَّاءَ فِي سَمَرٍ ... مِثْلَ الَّتِي نِلْتُهَا فِي اللَّيْلِ مِنْ سَمَرِكْ

١٣ـ فَاحْفَظْ عَلَيَّ عُلُوماً أَنْتَ غَايَتُهَا ... وَاعْصِمْ عَبِيدَكَ يَا اللهُ مِنْ غِيَرِكْ

١٤ـ فَقَالَ لِي مِنْ وُجُودِي خَيْرُكُمْ بِيَدِي ... وَكُلُّ ضُرٍّ تَرَاهُ فَهْوَ مِنْ ضَرَرِكْ

١٥ـ وَالسِّرُّ لَيْسَ إِلَيْكُمْ هَكَذَا نَطَقَتْ ... بِهِ النُّصُوصُ وَمَا أَدْرِيهِ مِنْ فِطَرِكْ

وقال أيضاً:

١ـ أَحْبَبْتُ شَخْصاً جَمِيعُ النَّاسِ تَعْرِفُهُ ... مَنْ كَانَ فِي بَدْوِهِ أَوْ كَانَ فِي حَضَرِهْ

٢ـ الشَّمْسُ مِنْ نُورِهِ فَالْقَلْبُ مَنْزِلُهُ ... وَالْمِسْكُ مِنْ رِيحِهِ وَالشُّهْدُ مِنْ أَثَرِهْ

٣ـ إِذَا أُعَايِنُهُ تَسْرِي الْحَيَاةُ بِهِ ... فِي خَدِّهِ فَيَذُوبُ الْقَلْبُ مِنْ خَفَرِهْ

٤ـ لَمَّا بَحَثْتَ عَلَيْهِ لاَ أَرَاهُ سِوَى ... مَا قَامَ بِالنَّفْسِ مِنْهُ فَهْوَ مِنْ أَثَرِهْ

٥ـ فَمَا يُهَيِّمُ قَلْباً فِي الْهَوَى أَبَداً ... إِلَّا تَخَيَّلَهُ لاَغَيْرَ مِنْ نَظَرِهْ

٦ـ فَبِالْخَيَالِ نَعِيمُ النَّاسِ أَجْمَعِهِمْ ... كَمَا بِهِ الْأَلَمُ الْآتِي عَلَى قَدَرِهْ

٧ـ إِذَا عَلِمْتَ بِهَذَا قَدْ نَعِمْتَ بِمَا ... تَشْكُو نَوَاهُ إِذَا غَابَ فِي سَفَرِهْ

وقال أيضاً:

١ـ تُنَازِعُنِي الْأَقْدَارُ فِيمَا أَرُومُهُ ... وَإِنَّ نِزَاعِي فِيهِ أَيْضاً مِنَ الْقَدَرْ

٢ـ فَحُكْمِي عَلَيْهَا إِنْ تَأَمَّلْتُهُ بِهَا ... فَمِنْهَا أَمَانُ الْخَائِفِينَ مَعَ الْحَذَرْ

٣ـ تَقَابَلَتْ ٱلأَضْدَادِ مِنهَا كَمِثْلِهَا   تَقَابَلَتِ الأَسْمَاءُ بِالنَّفْعِ وَالضَّرَرْ
٤ـ فَكُلُّ الَّذِي فِي الْكَوْنِ مِنْ مَتَقَابِلٍ   مِنَ الْعِلْمِ بِاللهِ الْعَظِيمِ لِمَنْ نَظَرْ
٥ـ فَسَلِّمْ وَفَوِّضْ واتَّكِلْ وَاعْتَمِدْ فَقَدْ   يَجِيئُكَ مَا تَرْضَاهُ يَمْشِي عَلَى قَدَرْ

وقال أيضاً:

١ قَدْ جَرَى فِي مِثْلِنَا مَثَلٌ   عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ
٢ـ بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُنْ نَسَبٌ   فَلَنَا فِي الْكَوْنِ آثَارُ
٣ـ إِنَّهُ لِمَنْ تَحَقَّقَهُ   نَقْصُ حَظٍّ فِيهِ إِضْرَارُ
٤ـ فَرَدَدْنَاهُ لِصَاحِبِهِ   مَا أَنَا فِي الرَّدِّ مُخْتَارُ
٥ـ إِنَّمَا الدُّنْيَا لَهُ وَلَنَا   فِي الَّتِي تَلِيهَا أَخْبَارُ
٦ـ إِنَّمَا يَدْرِي بِصِحَّةِ ذَا   مَنْ لَهُ فِي الْعِلْمِ مِقْدَارُ
٧ـ وَالَّذِي يَلهو بعبرته   مَالَهُ فِي الْقَلْبِ إِبْصَارُ
٨ـ هَذِهِ الدُّنْيَا لَهُمْ تَعَبٌ   وَلَنَا عَوْنٌ وَأَنْصَارُ
٩ـ لِلَّذِي أَرْجُوهُ مِنْ مِنَحٍ   جُلُّهَا أَنِّي لَهَا جَارُ
١٠ـ هَكَذَا قَالَ الْجَلِيلُ لَنَا   وَأَتَى فِي ذَاكَ إِخْبَارُ

يشير إلى قول آسية امرأة فرعون رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة قدمت الجار على الدار.

وقال أيضاً:

١ـ تَوَقَّفْ فَإِنَّ الْعِلْمَ ذَاكَ الَّذِي يَجْرِي   وَتَعْلَمْ بِأَنَّ الْحُكْمَ مِنَّا وَلاَ تَدْرِي
٢ـ وَمَا قُلْتُ إِلاَّ مَا تُحَقِّقُهُ بِهِ   كَذَا قَرَّر اللهُ الْمُهَيْمِنِ فِي صَدْرِي
٣ـ أَنَا فِي عِبَادِ اللهِ رُوحٌ مُقَدَّسٌ   كَمِثْلِ اللَّيَالِي رُوحُهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
٤ـ تَقَدَّسْتُ عَنْ وَتْرٍ بِشَفْعٍ لِأَنَّنِي   غَرِيبٌ بِمَا عِنْدِي عَنِ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ
٥ـ وَلَمَّا أَتَانِي الْحَقُّ لَيْلاً مُبَشِّراً   بِأَنِّي خِتَامُ الأَمْرِ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ
٦ـ وَقَالَ لِمَنْ قَدْ كَانَ فِي الْوَقْتِ حَاضِراً   مِنَ الْمَلأِ الأَعْلَى وَمِنْ عَالَمِ الأَمْرِ

٧ـ أَلاَ فَـانْظُـرُوا فِيــهِ فَـإِنَّ عَـلاَمَتِـي عَلَى خَتْمِهِ فِي مَوْضِعِ الضَّرْبِ فِي الظَّهْرِ

٨ـ وَأَخْفَيْتُـهُ عَـنْ أَعْيُـنِ الْخَلْـقِ رَحْمَـةً بِهِـم لِلَّـذِي يُعْطِـي الْجُحـودَ مِـنَ الْكُفْـرِ

٩ـ عَـرَضْـتُ عَلَيْـهِ الْمُلْـكَ عَـرْضـاً مُحَقَّقـاً فَقَـالَ لِـي اَلأَمْـرِ الْمُعَظَّـمُ فِـي السِّـرِّ

١٠ـ لأَنَّـكَ غَيْـبٌ وَالسَّعِيـدُ مَـنِ اقْتَـدَى بِسَيِّـدِهِ فِـي حَـالَـةِ الْعُسْـرِ وَالْيُسْـرِ

١١ـ فَنَحْمَـدُ فِـي السَّـرَاءِ حَمْـداً مُخَصَّـاً وَنَحْمَـدُ حَمْـداً سَـارِيـاً حَـالَـةَ الضُّـرِّ

١٢ـ ظُهُـورُكَ فِـي الأُخْـرَى فَثَـمَّ ظُهُـورُنَـا لِـذَا جِئْتَنِي فِي الْغُرْبِ إِذْ جِئْتُ بِـالشُّكْرِ

١٣ـ فَـإِنَّ وُجُـود الشُّكْـرِ يَبْغِـي زِيَـادَةً مِـنَ اللهِ فِـي النَّعْمَـاءِ فَـانْهَضْ عَلَـى إِثْرِي

١٤ـ لَـوَ انَّـكَ يَـامِسْكِيـنُ تَعْـرِفُ سِـرَّهُ لَكُنْـتَ بِمَـا تَـدْرِي بِـهِ أَوْحَـدَ الْعَصْـرِ

١٥ـ غَـرِيبـاً وَحِيـداً حَـائِـراً وَمُحَيِّـراً وَكُنْـتَ عَلَـى عِلْـمٍ تُصَـانُ عَـنِ الـذِّكْـرِ

١٦ـ خَفِيٌّ عَلَى الأَلْبَابِ مِنْ أَجْلِ فِكْرِهَا وَإِنْ كَـانَ أَعْلَـى فِي الـوُضُـوحِ مِـنَ الْبَدْرِ

١٧ـ أَنَـا وارِثٌ لاشَـكَّ عِلْـمَ مُحَمَّـدِ وَحَـالَتُـهُ فِـي السِّـرِّ مِنِّـي وَفِـي الْجَهْـرِ

١٨ـ وَلَسْـتُ بِمَعْصُـومٍ وَلَكِـنْ شُهُـودُنَـا هُـوَ العِصْمَـةُ الْغَـرَاءُ فِـي الأَنْجُـمِ الـزُّهْـرِ

١٩ـ وَلَسْـتُ بِمَخْلُـوفٍ لِعِصْمَـةِ خَـالِقِـي مِـنَ النَّـاسِ فِيمَـا شَـاءَ مِنْـهُ عَلَـى غَمْـرِ

٢٠ـ عَلِمْـتُ الَّـذِي قُلْنَـا بِبَلْـدَةِ تُـونُـس بِـأَمْـرٍ إِلَهِـيٍّ أَتَـانِـي فِـي الـذِّكْـرِ

٢١ـ أَتَـانِـيَ بِـهِ فِـي عَـامِ تِسعِيـنَ شَـرْبُنَـا بِمَنْـزِلِ تَقْـدِيـسٍ مِـنَ الْـوَهْـمِ وَالْفِكْـرِ

٢٢ـ وَلَـمْ أَدْرِ أَنِّـي خَـاتَـمٌ وَمُعَيَّـنٌ إِلَـى أَرْبَـعٍ مِنْهَـا بِفَـاس وَفِـي بَـدْرِ

٢٣ـ أَقَـامَ لِـي الحَـقُّ المُبِيـنُ يَمِينَـهُ بِـرُكبَتِـهِ والسَّـاقُ مِـن حَضْـرَةِ الأَمْـرِ

٢٤ـ وَبَـايَعْتُـهُ عِنْـدَ الْيَمِيـنِ بِمَكَّـةِ وَكَـانَ مَعِـي قَـوْمٌ وَلَيْسُـوا عَلَـى ذِكْـرِي

٢٥ـ وَأُقْسِـمُ بِـالْحِجْـرِ الْمُعَظَّـمِ قَـدْرُهُ وَفِـي ذَلِـكَ الإِيـلاَ يَمِيـنٌ لِـذِي حِجْـرِ

٢٦ـ لَئِنْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ فِي فَرْعِ هَاشِمٍ لَقَـدْ جَـاءَ بِـالْمِيـرَاثِ فِـي طَـيِّءٍ نَشْـرِي

٢٧ـ وَأَيْـنَ بِـلاَلٌ مِـنْ أَبِـي طَـالِـبٍ لَقَـدْ تَشَـرَّفَ بِـالتَّقْـوَى الْمُحَقَّـرُ فِـي الْقَـدْرِ

٢٨ـ سَـأَلْتُـكَ رَبِّـي أَنْ تَجُـودَ لِعَبْـدِكُـمْ بِـأَنْ يَـكُ مَسْتُـوراً إِلَـى آخِـرِ الـدَّهْـرِ

٢٩ـ كَمِثْـلِ ابْـنِ جَعْـدُونٍ وَقَـدْ كَـانَ سَيِّـداً إِمَـامـاً فَلَـمْ يَبْـرَحْ مِـنَ اللهِ فِـي سَتْـرِ

٣٠ـ سَـأَلْتُـكَ رَبِّـي عِصْمَـةَ السَّتْـرِ إِنَّـهُ عَلَـى سُنَّـةِ الْحَنَّـاوِي سُنَّتُنَـا تَجْـرِي

٣١ـ لَقَدْ عَايَنَتْ عَيْنِي رِجَالاً تَبَرَّزُوا خَضَارِمَةً عُلْيا وَمَا عِنْدَهُمْ سِرِّي

٣٢ـ وَأَقْسَمْتُ بِالشَّمس الْمُنيرَةِ وَالضُّحَى وَرَنْزَمَ وَالأَرْكَانِ وَالْبَيْتِ وَالْحِجْرِ

٣٣ـ لَئِنْ كَانَ عَبْدُ اللهِ يَمْلِكُ أَمْرَهُ فَمَا مِثْلُهُ عَبْدُ السَّمِيعِ وَالْبَرِّ

٣٤ـ فَإِنَّ لِكُلِّ اسْمٍ تَعَيَّنَ ذِكْرُهُ سِوَى الذَّاتِ مَدْلُولاً لَهُ حِكْمَةُ الظُّهْرِ

٣٥ـ فَمَنْ يَشْتَهِي اليَاقُوتَ مِنْ كَسْبِ كَدِّهِ يُقَاسِي الَّذِي يَلْقَاهُ مِنْ غُمَّةِ الْبَحْرِ

٣٦ـ أَنَا صِهْرُ مُخْتَارٍ أَنَا الْخَتَنُ الَّذِي أَتَانِي بِهِ الْفَارُوقُ عِنْدَ أَبِي بَكْرِ

٣٧ـ فَلَمْ أَسْتَطِعْ عَنِّي دِفَاعاً وَلَمْ أَكُنْ بِمَا جَاءَنِي فِيهِ مُبَشِّرُهُ أَدْرِي

٣٨ـ بِحُجْرَتِهِ الْغَرَّا بِمَسْجِدِ يَثْرِبٍ بِحَضْرَةِ عَبْدِ اللهِ ذِي النَّائِلِ الغَمْرِ

٣٩ـ وَمَازِلْتُ مِنْ وَقْتِ الْغُرُوبِ بِمَشْهَدٍ أُشَاهِدُهُ فِيهِ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ

٤٠ـ وَمِصْبَاحُ مِشْكَاةِ الْمَشِيئَتَهِ فِي يَدِي أُنَوِّرُ بَيْتَ اللهِ عَنْ وَارِدِ الأَمْرِ

٤١ـ لأَسْرَحَ مِنْهُ والصَّلاَةُ تَلُزُّنِي عَلَى مَاأَرَاهُ مَايَزِيدُ عَلَى الْعَشْرِ

٤٢ـ لِبَاسِي الَّذِي قَدْ كَانَ فِي اللَّوْنِ أَخْضَراً وَإِنِّي مِنْ ذَاكَ اللِّبَاس لَفِي أَمْرِ

٤٣ـ غَنِيتُ بِتَصْدِيقِي رِسَالَةَ أَحْمَدٍ عَنِ الْكَشْفِ وَالذَّوْقِ الْمُحَقَّقِ وَالْخُبْرِ

٤٤ـ وَهَذَا عَزِيزٌ فِي الوُجُودِ مَنَالُهُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا لأَصْبَحْتُ فِي خُسْرِ

٤٥ـ وَلِي فِي كِتَابِ اللهِ مِنْ كُلِّ سُورَةٍ نَصِيبٌ وَجُلُّ الْخَيْرِ مِنْ سُورَةِ الْعَصْرِ

٤٦ـ تَوَاصَوا بِحَقِّ اللهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ كَمَا أَنَّهُمْ أَيْضاً تَوَاصَوا عَلَى الصَّبْرِ

٤٧ـ أُحِبُّ بَقَائِي هَهُنَا لِزِيَادَةٍ وَأَفْزَعُ إِيمَاناً إِلَى سُورَةِ النَّصْرِ

٤٨ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُوسَى وَعِيسَى وَمِثْلُهُمْ فَلَسْتُ أُبَالِي أَنَّنِي جَامِعُ الأَمْرِ

٤٩ـ فَإِنِّي خَتْمُ الأَوْلِيَاءِ مُحَمَّدٌ خِتَامَ اخْتِصَاصٍ فِي الْبَدَاوَةِ وَالْحَضْرِ

٥٠ـ شَهِدْتُ لَهُ بِالْمُلْكِ قَبْلَ وُجُودِنَا عَلَى مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ فِي قَبْضَةِ الذَّرِّ

٥٢ـ لَقَدْ كُنْتُ مَبْسُوطاً طَلِيقاً مُسَرَّحاً وَلَمْ أَرَكَ كَالْمَحْبُوس فِي قَبْضَةِ الأَمْرِ

٥٣ـ ظَهَرْتُ إِلَى ذَاتِي بِذَاتِي فَلَمْ أَجِدْ سِوَايَ فَقَالَ الْكُلُّ أَنْتَ وَلاَتَدْرِي

٥٤ـ فَإِنْ أَشْرَكَتْ نَفْسِي فَلَمْ يَكُ غَيْرُهَا وَإِنْ وَجَّدْتُ كَانَتْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ

٥٥ـ إِذَا قُلْتُ بِالتَّوْحِيدِ فَاعْلَمْ طَرِيقَهُ فَمَا ثَمَّ تَوْحِيدٌ سِوَى وَاحِدِ الْكُثْرِ

٥٦- وَلاَبُـد أَنْ تَمْتَـازَ فَـالْـوَتْـرُ حَـاصِـلٌ   وَلَكِــنَّ فِـي الْإِيجَـادِ لاَبُـدَّ مِـنْ نَـزْرِ
٥٧- لَقَـدْ حَـازَتِ الْخَيْـرَاتُ فِـي كُـلِّ حَـائِـرٍ   وَحَـاصِـلُ هَـذَا الْأَمْـرِ فِـي الْقَـوْلِ بِـالنُّكْـرِ
٥٨- فَـإِنْ شَهِـدَتْ أَلْفَـاظُنَـا بِـوُجُـودِنَـا   تَقُـولُ الْمَعَـانِـي إِنَّنِـي مِنْـكَ فِـي خُسْـرِ
٥٩- إِذَا ذَكَـرُوا جِسْمِـي حَنَنْـتُ لِشَـامِنَـا   وَإِنْ ذَكَـرُوا رُوحِـي حَنَنْـتُ إِلَـى مِصْـرِ
٦٠- وَمَـا الْفَخْـرُ إِلاَّ فِـي الْجُسُـومِ وَكَـوْنِهَـا   مُـوَلِّـدَةَ الْأَرْوَاحِ نَـاهِيـكَ مِـنْ فَخْـرِ
٦١- أَلاَ إِنَّ طِيـبَ الْفَـرْعِ مِـنْ طِيـبِ أَصْلِـهِ   وَكَيْـفَ يَطِيـبُ الْفَـرْعُ مِـنْ مَخْبَـثِ النَّجْـرِه
٦٢- يَعِــزُّ عَلَيْنَــا أَنْ تُــرَدَّ سُيُــوفُنَــا   مَفَلَّلَــةً مِــنْ ضَـرْبِ هَـامٍ وَمِـنْ كَسْـرِ
٦٣- صَـرِيـراً مِـنْ اقْـلاَمٍ سَمِعْـتُ أَصَمَّنِـي   وَمَـا عَلِمَـتْ نَفْسِـي بِصُـمٍّ مِـنَ الصَّـرِّ
٦٤- حَيَـاةُ فُـؤَادِي مِـنْ عُلُـومِ طَبِيعَتِـي   كَـإِحْيَـاءِ مَـاءٍ قَـدْ تَفَجَّـرَ مِـنْ صَخْـرِ
٦٥- بِـلاَداً أَمْـوَاتـاً لاَنبَـاتَ بِـأَرْضِهَـا   فَـأَضْحَـتْ لِمَحْيَـاهَـا تَبَسَّـمُ بِـالـزَّهْـرِ
٦٦- تَتِيـهُ بِـهِ عُجْبَـاً وَزَهْـواً وَنَحْـوَهُ   حَـدَائِــقُ أَزْهَــارٍ مُعَطَّــرَةُ النَّشْــرِ
٦٧- نَـرَاهَـا مَـعَ الْأَرْوَاحِ تَثْنِـي غُصُـونَهَـا   حُنُّــوا عَلَــى الْعُشَّــاقِ دَائِمَــةَ الْبِشْــرِ
٦٨- فَيَـا حُسْنَـهُ عِلْمـاً يَقُـومُ بِـذَاتِنَـا   جَمَعْنَــا بِــهِ بَيْــنَ الـذِّرَاعِ مَـعَ الشِّبْـرِ
٦٩- وَمَـا بَيْـنَ سَعْـيِ السَّـاعِ وَالْبَـاعِ وَالَّـذِي   يُهَـرْوِلُ بِــالْتَقْسِيـمِ فِيــهِ وَبِــالشِّبْـرِ
٧٠- فَيَحْظَـى بِمَجْـلاَهُ وَبِـالصُّـورَةِ الَّتِـي   لَهَــا سَــوْرَةٌ فَــوْقَ الطَّبِيعَــةِ وَالْفَقْــرِ
٧١- سَـرَيْـتُ إِلَيْـهِ صُحْبَـةَ الـرُّوحِ قَـاصِـداً   إِلَـى بَيْتِـهِ الْمَعْمُـورِ فِـي رَفْـرَفِ الـدُّرِّ
٧٢- فَكُـنْ فِـي عِـدَادِ الْقَـوْمِ وَأَصْحَـبْ خِيَـارَهُـمْ   وَلاَتَــكُ فِــي قَــوْمٍ أَسَــافِلَــةٍ غُمْــرِ
٧٣- وَلاَ تَتْـرُكَنْهُـمْ وَانْظُـرِ الْحَـقَّ فِيهِمُـو   كَمَــا تَشْهَــدُ الْأَبْصَــارُ مَنْـزِلَــةَ الْغَفْـرِ
٧٤- وَلاَ تَتَّخِــذْ نَجْمــاً دَلِيــلاً عَلَيْهِمُــو   فَسُكْنَــاهُــمُ الْمَعْــرُوفُ بِــالْبَلَــدِ الْقَفْــرِ
٧٥- وَعَـاشِـرْ إِذَا عَـاشَـرْتَ قَـوْمـاً تَبَـرْقَعُـوا   أَشِـدَّاءَ مُـأْمُـونِيـنَ مِـنْ عَـالَـمِ الْقَهْـرِ
٧٦- عُلُـومُ عِبَـادِ اللهِ فِـي كُـلِّ مَـوْقِـفٍ   وَغَيْـرِ عِبَـادِ اللهِ فِــي مَـوْقِـفِ النَّشْـرِ
٧٧- تَـرَى عَـابِـدَ الـرَّحْمَـنِ فِـي كُـلِّ حَـالَـةٍ   تَمِيــلُ بِــهِ الْأَرْوَاحُ كَــالْغُصْــنِ النَّضْــرِ
٧٨- بَقَـاءُ وُجُـودِي فِـي الْـوُجُـودِ مُنَعَّمـاً   بِمَــا أَنْعَــمَ اللهُ عَلَــيَّ مِــنَ السِّحْــرِ
٧٩- يَسُـوقُ لِـي الْأَرْوَاحَ مِـنْ كُـلِّ جَـانِـبٍ   فَمَـا مُعْجِـزَاتٌ بِـالْخَيَـالِ وَلاَ السِّحْـرِ

٨٠- كَمَا جَادَ لِي بِالْحِلِّ مِنْ كُلِّ حُرْمَةٍ … صَبيحَةَ يَوْمِ الرَّمْيِ مِنْ لَيْلَةِ النَّحْرِ

٨١- وَيَمَّمَ لِي الْمَطْلُوبَ مِنْ كُلِّ مَنْسَكٍ … تَجَلَّى لَنَا فِيهِ إِلَى حَالَةِ النَّفْرِ

٨٢- سَبَانِي وَأَبْلاَنِي بِكُلِّ مُقَرْطَقٍ … وَمَا نَظَمَ الرَّحْمَنُ مِنْ لُؤْلُؤِ الثَّغْرِ

٨٣- نَزِينُ بِهِ إِكْلِيلَ تَاجٍ وَسَاعِدٍ … وَسِلْكٍ يُدَلِّيهِ عَلَى لَبَّةِ النَّحْرِ

٨٤- لَقَدْ أَنْشَأَ اللهُ الْعُلُومَ لِنَاظِرِي … عَلَى صُوَرٍ شَتَّى مِنَ الْبِيضِ وَالسُّمْرِ

٨٥- وَأَنْشَأَهَا أَيْضاً لِكُلِّ مُتَيَّمٍ … عَلَى صُوَرٍ حُسْناً مِنَ الْبِيضِ وَالسُّمْرِ

٨٦- تَرَفَّلْنَ فِي أَثْوَابِ حُسْنٍ مُهَيَّمٍ … مُنَوَّعَةِ الأَلْوَانِ مِنْ حُمْرٍ اوْ صُفْرِ

٨٧- فَمُتَّكِىءٍ مِنْهُمْ عَلَى فُرُشِ الْبَهَا … وَمُتَّكِىءٍ مِنْهُمْ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرِ

٨٨- وَبِيضٍ كَرِيمَاتٍ عَقَائِلَ خُرَّدٍ … يُجَرِّرْنَ أَذْيَالَ الْبَهَا أَيَّمَا جَرٍّ

٨٩- لَقَدْ جَمَعَ اللهُ الْجَمَالَ لأَحْمَدٍ … وَغَيْرِ رَسُولِ اللهِ مِنْهُ عَلَى الشَّطْرِ

٩٠- فَمَنْ كَانَ يَدْرِي مَا أَقُولُ وَيَرْتَقِي … إِلَى عَرْشِهِ الْعُلْوِيِّ مِنْ شَاطِىءِ النَّهْرِ

٩١- فَذَاكَ الَّذِي حَازَ الْكَمَالَ وُجُودُهُ … وَزَادَ عَلَى الأَمْلاَكِ عِلْماً بِمَا يَجْرِي

٩٢- إِذَا جَاءَ خَيْرُ اللهِ يُصْبِحُ نَادِماً … بِمَا فَرَّطَ الْمِسْكِينُ فِي زَمَنِ الْبَذْرِ

٩٣- عُلُومٌ أَتَتْ نَصّاً جَلِيّاً تَقَدَّسَتْ … عَنِ الظَّنِّ وَالتَّخْمِينِ وَالْحَدْسِ وَالْحِزْرِ

٩٤- تَجِيءُ وَمَا يَنْفَكُّ عَنْهَا مَجِيئُهَا … وَلَكِنَّهَا تَأْتِيكَ بِالْمَدِّ وَ الْجَزْرِ

٩٥- أَلاَ كُلُّ خُلْقٍ كَانَ مِنِّي تَخَلُّقاً … بِخُلْقٍ إِلَهِيٍّ كَرِيمٍ سِوَى النَّذْرِ

٩٦- فَيَا شُؤْمَهُ خُلْقاً فَإِنَّ أَدَاءَهُ … كَمِثْلِ أَدَاءِ الْفَرْضِ فِي الْقَسْرِ وَالْجَبْرِ

٩٧- لَقَدْ طَلَعَتْ يَوْماً عَلَيَّ غَمَامَةٌ … تَكُونُ لِمَا فِيهَا مِنَ الصَّوْنِ كَالْخِدْرِ

٩٨- فَقُلْتُ تَجَلَّى فِي غَمَامٍ عَلِمْتُهُ … أَتَانِي بِهِ الرَّحْمَنُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

٩٩- فَجَادَتْ عَلَى أَرْكَانِ كَوْنِي بِأَرْبَعٍ … مَعَارِفَ أَلْبَانٍ وَمَاءٍ وَمِنْ خَمْرِ

١٠٠- وَمَا أَخْرَجَتْ نَحْلٌ لَنَا مِنْ بُطُونِهَا … مُصَفًّى لَنَا فِيهِ الشِّفَاءُ مِنَ الضُّرِّ

١٠١- عُلُومٌ يَقُومُ الْحَبْرُ مِنَّا بِفَضْلِهَا … فَمَا هِيَ مِنْ زَيْدٍ يَمُرُّ عَلَى عَمْرِ

١٠٢- تَعَالَتْ فَلاَ شَخْصٌ يَفُوزُ بِنَيْلِهَا … وَلاَسِيَّمَا إِنْ كَانَ فِي ظُلْمَةِ الْحَشْرِ

١٠٣- بِهَا مَيَّزَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ عِبَادِهِ … غَدَاةَ غَدٍ فِي مَوْقِفِ الْبَعْثِ وَالنَّشْرِ

١٠٤ـ كَمَا مَيَّزَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ عِبَادِهِ إِذَا دُفِنُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ ضَغْطَهِ القَبْرِ
١٠٥ـ فَضَمٌّ لِتَعْذِيبٍ وَضَمٌّ تَعَشُّقٍ فَلَا بُدَّ مِنْهُ فَاعْلَمُوا ذَاكَ مِنْ شِعْرِي
١٠٦ـ قَدِ اشْتَرَكَا فِي الضَّمِّ مَنْ كَانَ ذَا وفاً لِمَا كَانَ فِي عَهْدٍ وَمَنْ كَانَ ذَا غَدْرِ
١٠٧ـ يَجِيءُ بِأَعْذَارٍ لِيُقْبَلَ عُذْرُهُ وَلَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عُذْرِ
١٠٨ـ وَيُقْبَلُ مِنْهُ صِدْقُهُ فِي حَدِيثِهِ وَلَوْ جَاءَ يَوْمَ الْعَرْضِ بِالْعَمَلِ النَّزْرِ
١٠٩ـ لَقَدْ عَمَّ بِالطَّبْعِ الْعَزِيزِ قُلُوبَنَا فَلَا يَدْخُلَنَّ الْقَلْبَ شَيْءٌ مِنَ النُّكْرِ
١١٠ـ جَهِلْتُ عُلُوماً فِي حَدَاثَةِ سِنِّنَا وَمَا نِلْتُ هَذَا الْعِلْمَ إِلَّا عَلَى كِبْرِ
١١١ـ وَمَا خِفْتُ مِنْ شَيْءٍ أَتَانِي بُغْتَةً كَخَوفِي إِذَا خِفْنَا مِنَ النَّظَرِ الشَّزْرِ
١١٢ـ جَرَيْنَا بِهِ فِي حَلْبَةِ الْكَشْفِ وَالحِجَى عَلَى الصَّافِنَاتِ الغُرِّ وَالسُّبَّقِ الضُّمْرِ
١١٣ـ فَلَمَّا أَتَيْنَا الصُّورَ قَالَ لَنَا فَتًى إلا إِنَّهُ النَّاقُورُ فَافْزَعْ إِلَى النَّقْرِ
١١٤ـ فَمِلْتُ إِلَيْهِ فِي رِجَالٍ ذَوِي نُهًى بِمَحْوٍ وَإِثْبَاتٍ مِنَ الصَّحْوِ وَالسُّكْرِ
١١٥ـ أَهَذِي كَمَا قَالَ الْجُنَيْدُ بِحَامِلٍ فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الْقُعُودُ مِنَ الْبِكْرِ
١١٦ـ فَأَنْزَلَنِي مِنْهُ بِأَكْرَمِ مَنْزِلٍ عَلَوتُ بِهِ فَوْقَ السِّمَاكَيْنِ وَالنَّسْرِ
١١٧ـ وَفَرَّقَ حَالِي بَيْنَ هَذَا وَهَذِهِ وَأَيْنَ زَمَانُ الرُّطْبِ مِنْ زَمَنِ الْبُسْرِ
١١٨ـ إِذَا كَانَ لِي كُنْتَ الْغَنِيَّ بِكَوْنِهِ وَأَصْبَحْتُ ذَا جَاهٍ وَأَمْسَيْتُ ذَا وَفْرِ
١١٩ـ دَعَانِي إِلَهِي لِلْحَدِيثِ مُسَامِراً وَلِي أُذُنٌ صَمَّاءُ مِنْ كَثْرَةِ الْوَقْرِ
١٢٠ـ وَحَمَّلَنِي مَالا أُطِيقُ احْتِمَالَهُ وَأَطَّتْ ضُلُوعِي مِنْ مُلَابَسَةِ الْوِقْرِ
١٢١ـ وَخِفْتُ عَلَى نَفْسِي كَمَا خَافَ صَالِحٌ عَلَى قَوْمِهِ خَوْفَ الْمُقِيمِينَ فِي الحِجْرِ
١٢٢ـ إِذَا قُلْتُ يَا اللهُ لَبَّى لِدَعْوَتِي وَلَمْ يُقْصِنِي عَنْهُ الَّذِي كَانَ مِنْ وِزْرِي

وقال أيضاً يمدح الأنصار رضي الله عنهم، وسبب ذلك أن بعض إخوانه كتب إليه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجامع دمشق في رؤيا طويلة، فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرفني؟ فقال نعم. ثم ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً طويلاً يأمره فيه أن يبلغه إلي وفي آخره يقول له: قد أمرناه أن يمتدح الأنصار بنصرهم لي

وصحبتهم، وليخص منهم سعد بن عبادة ويذكره في شعره وليكن ذلك عن عجل فإذا مدحهم، اكتبه في ورقة بخط بين وأدفعه عند قبرٍ لرجلٍ أسمر اللون اسمه حامد بجدَّة عند قبره ليلة الخميس. قال الراوي: فقلت نعم يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين حسان بن ثابت؟ فقال حسان: ها أنا ذا يا رسول الله صلى الله عليك فقال: اذكر له بيتاً يبني عليه فقال نعم وقال:

١ـ شُغِفَ السُّهَادُ بِمُقْلَتِي وَمَزَارِي فَعَلَى الدُّمُوعِ مُعَوَّلِي وَمَشَارِي

قال صاحب الرؤيا: ثم قال لي: وعيت ما قلنا لك؟ قلت: نعم يا رسول الله صلى الله عليك، فقال انهض واكتم هذا الحال وقل له يكتمه أيضاً، يعني الكلام الذي أمر أن يبلغه، وادفع المدح لمن أمرت حيث أمرت ليلة الخميس. قال: ثم استيقظت، فلما وقف على ما كتبه به إليه صاحب الرؤيا قال يتمثل أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمره به من مدح الأنصار، وما قال إلا ما أملي عليه في خاطره ولم يستعمل في ذلك روية كما جرت عادته في نظمه ونثره وجميع ما يسطره:

١ـ قَالَ ابْنُ ثَابِتٍ الَّذِي فَخَرَتْ بِهِ فِقَرُ الكَلَامِ وَنَشْأَةُ الْأَشْعَارِ

٢ـ شغف السهاد بمقلتي ومزاري فَعَلَى الدُّمُوعِ مُعَوَّلِي وَمشَارِي

٣ـ فَلِذَا جَعَلْتُ رَرِيَّةَ الرَّاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ حُرُوفِ الرَّدِّ وَ التَّكْرَارِ

٤ـ فَأَقُولُ مُبْتَدِئاً لِطَاعَةِ أَحْمَدِ فِي مَدْحِ قَوْمٍ سَادَةٍ أَخْيَارِ

٥ـ إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ جُمْلَةِ الْأَنْصَارِ فَإِذَا مَدَحْتُهُمُو مَدَحْتُ نجارِي

٦ـ لِسُيُوفِهِمْ قَامَ الهُدَى وَعَلَتْ بِهِمْ أَنْوَارُهُ فِي رَأْسِ كُلِّ مَنَارِ

٧ـ قَامُوا بِنَصْرِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ اَلْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُخْتَارِ

٨ـ صَحِبُوا النَّبِيَّ بِنِيَّةٍ وَعَزَائِمٍ فَازُوا بِهِنَّ حَمِيدَةَ الآثَارِ

٩ـ بَاعُوا نُفُوسَهُمُ لِنُصْرَةِ دِينِهِ وَلِذَاكَ مَا صَحِبُوهُ بِالْإِيثَارِ

١٠ـ لَهُمُو كَنَى الْمُخْتَارُ بِالنَّفَسِ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ يُمْنٍ مَعَ الْأَقْدَارِ

١١ـ سَعْدٌ سَلِيلُ عُبَادَةٍ فَخَرَتْ بِهِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ جُمْلَةُ الْأَنْصَارِ

١٢ـ لله آسادٌ لِكُلِّ كريهَةٍ نَزلتْ بِديِنِ الله والأبْرارِ
١٣ـ عَزُّوا بِدِينِ اللهِ في إعْزازِهِمْ دِينَ الْهدَى بِالعَسْكَرِ الْجَرَّارِ
١٤ـ فِيهِمْ عَلاَ يَوْمَ الْقِيامَةِ مشْهدِي وَبِهِمْ يُرَى عِنْدَ الوُرُودِ فَخارِي
١٥ـ لَوْ أَنَّنِي صُغْتُ الكَلاَمَ قَلائِداً فِي مَدْحِهِمْ مَا كُنْتُ بِالْمِكْثارِ
١٦ـ كَرِشُ النَّبِيِّ وَعَيْبَةٌ لِرسُولِهِ لَحِقَتْ بِهِ أَعْدَاؤُهُ بِتَبارِ
١٧ـ رُهْبَانُ لَيْلٍ يقْرؤونَ كَلامَهُ آسَادُ غَابٍ فِي الْوَغَى بِنَهَارِ

وقال أيضاً:

١ـ مَا نَظَرتْ عَيْنِي إِلَى شَيْءٍ تَرَاهُ فَأَرَى
٢ـ إلاَّ الَّذِي قَالَ لَنَا بِأَنَّهُ الْخَلْقَ بَرا
٣ـ قُلْتُ فَمْنَ قِيلَ لَنَا مِنَ الْمِيَاهِ وَالثَّرَى
٤ـ فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ الَّذِي تَرَاهُ مِن غَيْرِ يُرَى
٥ـ سِوَاهُ فَانْظُرْ عَجَباً يَدْرِي بِهِ مَنْ قد دَرَى
٦ـ إِنَّ الوُجُودِ وَاحِدٌ فِي عَيْنِهِ دُونَ امْترا
٧ـ وَكُلُّ مَنْ قَالَ بِهِ فِي حَقِّهِ فَمَا افْتَرى
٨ـ فَنَحْنُ فِيهِ كُلُّنَا كَالصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا
٩ـ وَالْجَوْفَ مِنْهُ فَارِغٌ وَالْحَقُّ مَا فِيهِ مِرَا
١٠ـ قَدْ قُلْنَ مَاذَا بَشَراً بَلْ مَلَكاً فِيمَا نَرَى
١١ـ وَلَمْ يَكُنْ بِمَلَكٍ مَا كَانَ إلاَّ بَشَرَا
١٢ـ فَهكَذَا أَمْرُ الإِلَهِ فِي الوجود وَالْوَرَى

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الَّذِي هَيَّمَنِي حُسْنُهُ مَنِ الَّذِي هَامَ وَلاَ تَدْرِي
٢ـ فِي سُورَةِ الأَعْلَى وَأَمْثَالِهَا كَالْفَجرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِي
٣ـ سُبْحَانَ مَنْ جلَّ فَمَا مِثْلُهُ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ الَّذِي أَدْرِي

٤- فِي سُورَةِ الشُّورَى أَتَى ذِكْرُهُ   وَإِنَّهُ ٱلْآنَ عَلَى ذِكْرِي

٥- قَدْ جَاءَ بِالصِّفَاتِ الَّتِي   تَزِيدُ فِي الْعَدِّ عَنِ الْعَشْرِ

٦- تَحْمِلُ عَرْشَ الذَّاتِ مِنْ ذَاتِهَا   وَمَا لَهَا عَيْنٌ سِوَى سِرِّي

٧- بِهَا وُجُودِي وَبِهَا كُنْتُهُ   لِذَاكَ تَجْرِي بِيَ عَنْ أَمْرِي

٨- لَاتَنْظُرُونِي غَيْرَهُ إِنَّنِي   هَوِيَّةُ الْحَقِّ بِلَا سِتْرِ

٩- فَلَيْسَ فِي الْعَالَمِ مِنْ مفْصَلٍ   إِلَّا وَفِيهِ عَلَمُ الذِّكْرِ

١٠- مُنْتَصِبٍ يَعْرِفُهُ مَنْ لَهُ   فِي ذَاتِهِ مَنْزِلَةُ الشُّكْرِ

١١- لَهُ مَزِيدُ الْعِلْمِ مِنْ شُكْرِهِ   يَسْتُرُهُ مَا فِيهِ مِنْ كُفْرِ

١٢- وَلَيْسَ بِالكُفْرِ الَّذِي ذُقْتُهُ   مَنْ قَرَّرَ الْإِنْسَانَ فِي خُسْرِ

١٣- بِأَصْلِهِ ثُمَّ أَتَى شَارِحاً   مُفَرِّعاً بِالْحَقِّ وَ الصَّبْرِ

١٤- بِذَا أَتَى النَّصُّ الَّذِي قَالَهُ   لِخَلْقِهِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

١٥- فَمَنْ يُرِدْ يَمْتَازُ فِي أَهْلِهِ   فَلْيَمْشِ بِالْحَالِ عَلَى إِثْرِي

١٦- فَإِنَّهُ الْحَقُّ الَّذِي قَالَ لِي   انْصَحْ عِبَادِي وَامْتَثِلْ أَمْرِي

١٧- بِمَكَّةٍ فِي حَالَةٍ تَقْتَضِي   فِي وَقْتِهَا الْقَبْضُ مِنَ العُسْرِ

١٨- وَفِي دِمَشْقٍ قَالَ لِي مِثْلَهُ   فِي مَرَّةٍ أُخْرَى عَلَى سِرِّي

١٩- فَقُلْتُ يَارَبِّ أَعِنِّي عَلَى   مَا قُلْتَ لِي فَقَالَ بِالنَّصْرِ

٢٠- فَلَمْ يَزَلْ فِي نُصْرَتِي قَائِماً   فِي كُلِّ حَالٍ دَائِمَ البِشْرِ

٢١- وَقَالَ تَمِّمْ مَا بَدَأْتُمْ بِهِ   مِنَ الفُتُوحَاتِ عَلَى قَدْرِ

٢٢- عَلَى لِسَانِ الْمُصْطَفَى أَحْمَدِ   وَلَمْ يَنُبْ عَنِّي فِي الْعُذْرِ

٢٣- فَإِنَّ فِيهَا سَبَباً مُقْلِقاً   يَضِيقُ مِنْ إِيرَادِهِ صَدْرِي

٢٤- فَقَالَ لِي لَاتَلْتَفِتْ إِنَّنِي   مُزِيلُ مَاتَخْشَى مِنَ الضُّرِّ

٢٥- أَيَّدَكَ اللهُ فَكُنْ آمِناً   وَلَايَكُنْ قَلْبُكَ فِي ذُعْرِ

٢٦- فَقُمْتُ بِالْعِلْمِ لَهُمْ مُفْصِحاً   مُبَيِّناً فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

٢٧- أَوْرَدَهُ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ لَهُ   كَأَنَّمَا آخُذُ مِنْ بَحْرِ

٢٨ـ لَـوْ أَنَّـهُ يَنْظُـر فِـي قَـوْلِـهِ إِنَّ إِلَيْـهِ مَـرْجِـعَ الْأَمْـرِ
٢٩ـ رَأَى وُجُـودَ الْحَـقِّ عَيْـنَ الَّـذِي يَطْلُبُـهُ فِـي وَحْـدَةِ الكُثْـرِ
٣٠ـ لَـوْ أَنَّـهُ يَعْـرِفُ أَحْـوَالَـهُ مَـا مَيَّـزَ الْخَيْـرَ مِـنَ الشَّـرِّ
٣١ـ لَيْـسَ لَـهُ الشَّـرُّ فَـإِنَّ الَّـذِي سُمِّـيَ شَـرّاً عَـدَمٌ فَـادْرِ
٣٢ـ بِيَـدِهِ الْخَيْـرُ فَقُـلْ كَـالَّـذِي يَقُـولُ فِيـهِ صَـاحِـبُ الْبِـرِّ
٣٣ـ فَـإِنَّـهُ الْخَيْـرُ كَمَـا قَـالَ لِـي مَـنْ قَـالَ بِـالْبَـاعِ وَبِـالشِّبْـرِ
٣٤ـ فَـاعْبُـدْ إِلَـهَ السِّـرِّ مُسْتَسْلِمـاً وَلاَ تُكَفِّـرْ صَـاحِـبَ الْفِكْـرِ

وقال أيضاً:

١ـ إِلَـهٌ تعَـالَـى أَنْ يُـرَى بِبَصِيـرَةٍ وَلاَ بَصَـرٍ وَ النَّـصُّ جَـاءَ بِـإِبْصَـارِ
٢ـ وَلَيْـسَ يُـرَى شَـيْءٌ سِـوَاهُ وَإِنَّـهُ عَلَـى كُـلِّ حَـالٍ عَيْـنُ ذَاتِـي وَمِقْـدَارِي
٣ـ لِـذَاكَ يُسَمَّـي ظَـاهِـراً بَـاطِنـاً لَنَـا لِأُثْبِـتَ أَوْ أَنْفِـي فَـالاسْمَـاءُ أَبْصَـارِي
٤ـ فَـلاَ تَجْـزَعَـنْ فَـالْأَمْـرُ وَالشَّـأْنُ وَاحِـدٌ وَلاَ تَلْتَفِـتْ إِلَـى يَسَـارِي وَإِعْسَـارِي
٥ـ فَـإِنِّـي عَيْـنُ الْأَمْـرُ إِنْ كُنْـتُ مُـوسِـراً وَلَسْـتُ لَـهُ عَيْنـاً بِعُسْـرِي وَإِقْتَـارِي
٦ـ أَلاَ إِنَّ عَيْنِـي شَـاهِـدٌ وَشَهَـادَتِـي كَـذَلِـكَ فِيمَـا صَـحَّ فِيـهِ مِـنَ أَخْبَـارِي
٧ـ لَقَـدْ أَثْبَـتَ الْأَرْحَـامُ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ وَإِنَّ أُولِـي الْأَرْحَـامِ أَوْلَـى بِـأَقْـدَارِي
٨ـ أَنَـا سِجْنُـهُ مِنْـهُ إِذَا كُنْـتُ رَحْمَـةً وَإِنْ لَـمْ تَكُـنْ رُحْمَـى فَقَـدْ بَعُـدَتْ دَارِي
٩ـ أَلاَ إِنَّنِـي جَـارٌ لِمَـنْ هُـوَ صُـورَتِـي وَقَـدْ جَـاءَ حَـقُّ الْجَـارِ فَرْضٌ عَلَـى الْجَـارِ
١٠ـ فَقَدْ أَثْبَتَ الْمِثْلَ الَّـذِي قَـدْ نَفَـاهُ لِـي بِلَيْـسَ وَقَـدْ حَـارَتْ لِـذَلِـكَ أَفْكَـارِي
١١ـ إِذَا قُلْـتُ مِثْـلَ قَـالَ لاَ فَـأَقُـولُ لاَ وَإِنْ قُلْـتُ لاَ أَبْقَـى رَهِينـاً بِـأَوْزَارِي
١٢ـ فَمَـا هُـوَ لِـي بَعْـضٌ وَلاَ أَنَـا كُلُّـهُ وَمَـا ثَـمَّ كُـلٌّ غَيْـرُ مَـا بَـرَأَ الْبَـارِي
١٣ـ وَلَمَّـا بَـدَا خَلْقِـي بِعَيْنِـي رَأَيْتُنِـي بِـأَسْمَـائِـهِ الْحُسْنَـى وَسَبْعَـةِ أَسْـوَارِ
١٤ـ وَمَـا أَنَـا إِلاَّ جُـودُهُ وَوُجُـودُهُ وَإِنَّ الَّـذِي يَبْـدُو لِعَيْنِـكَ آثَـارِي
١٥ـ إِذَا قُمْـتُ أُثْنِـي وَالثَّنَـاءُ كَـلاَمُـهُ فَمَـا أَنَـا فِيمَـا قَـدْ حَمِـدتُ بِمِكْثَـارِ

١٧ـ إِذَا أَبْصَرَتْ عَيْنِي جَمَالَ وُجُودِهِ ... أَكُونُ بِهِ فِي الْحَالِ صَاحِبَ أَنْوَارِ
١٨ـ وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أُبْصِرْ سِوَايَ فَإِنَّنِي ... لَعَالِمُ وَقْتِي بِي وَصَاحِبُ أَسْرَارِ
١٩ـ وَلَكِنِ مَتَى إِنْ دَامَ بِي مَا ذَكَرْتُهُ ... وَذَلِكَ فِي التَّحْقِيقِ يُثْبِتُ إِضْرَارِي

وقال أيضاً:

١ـ اَلنَّاسُ أَوْلاَدُ حَوَّاء سِوَايَ أَنَا ... فَإِنَّنِي وَلَدٌ لِلْوَالِدِ الذَّكَرِ
٢ـ إِنَّ الأُنُوثَةَ مِنْ نَعْتِ الرِّجَالِ لِذَا ... تَرَاهُمُو يَحْمِلُونَ العِلْمَ فِي الصُّوَرِ
٣ـ فَيُصْبِحُونَ حُبَالَى حَامِلِينَ بِهِ ... حَمْلَ السَّحَابِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَطَرِ
٤ـ يَحْيَى بِهِ كُلُّ مَيْتٍ لاَحَرَاكَ بِهِ ... فَيَشْكُرَ الْحَيَّ شُكْرَ الزُّهْرِ لِلزَّهْرِ
٥ـ فَالزُّهْرُ أَسْمَاؤُهُ الْحُسْنَى بِجُمْلَتِهَا ... وَالزُّهْرُ مَا أَعْطَتِ الأَسْمَاءَ مِنْ أَثَرِ
٦ـ يَارَحْمَةَ اللهِ قَدْ حُزْتِ الْوُجُودَ فَمَا ... فِي الْكَوْنِ مُقْلَةُ عَيْنٍ تَخْلُو مِنْ نَظَرِ
٧ـ بِهِ يَرَوْنَ وُجُودَ الْكَوْنِ فِيهِ كَمَا ... يَرَوْنَ فِيهِ وُجُودَ الْحَقِّ فِي الْبَشَرِ
٨ـ مَا بَيْنَ ضَمّ وَفَتْح قَدْ بَدَتْ عِبَرٌ ... لِكُلِّ قَلْبٍ سَلِيمٍ فِيهِ مُعْتَبَرِ
٩ـ تُرْبِي عَلَى قُوَّةِ الأَرْوَاحِ قُوَّتُهُ ... فَلَيْسَ يُحْرِقُهُ الإِدْرَاكُ بِالْبَصَرِ
١٠ـ لأَنَّهُ سَبَحَاتُ الْوَجْهِ فَاعْتَبِرُوا ... فِي النُّورِ وَالظُّلْمَةِ الْعَمْيَاءِ وَالْغِيَرِ
١١ـ هُمَا الْحِجَابُ لَهَا وَلَمْ يَقُمْ بِهِمَا ... إِحْرَاقُهَا لاَوَلاَ مَا فِيهِ مِنْ ضَرَرِ
١٢ـ وَالْحُجْبُ لَيْسَ سِوَانَا وَهْوَ خَالِقُنَا ... وَنَحْنُ مَجْلَى لَهُ بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ
١٣ـ كَذَا رَأَيْنَاهُ ذَوْقاً فِي مَشَارِبِنَا ... كَمَا رَوَيْنَاهُ فِيمَا صَحَّ مِنْ خَبَرِ
١٤ـ هُوَ الْقُوَى حِينَ مَا تُعْطِي جَوَارِحُنَا ... مِنَ النَّتَائِجِ فَانْظُرْ فِيهِ وَاذَّكِرِ
١٥ـ لَوْلاَهُ مَا نَظَرَتْ عَيْنٌ وَلاَ سَمِعَتْ ... أُذْنٌ لِمَا قَدْ تَلاَهُ الْحَقُّ فِي السُّوَرِ
١٦ـ اللهُ يَخْلُقُنَا وَاللهُ يَخْلُفُنَا ... عَلَى الدَّوَامِ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الزُّبُرِ
١٧ـ وَمَا لَهُ خَبَرٌ فِينَا يُخَبِّرُنَا ... سِوَى الَّذِي نَحْنُ فِيهِ الْيَوْمَ مِنْ سِيَرِ
١٨ـ وَمَا تَكُونُ عَنْهُ مِنْ تَقَابُلِنَا ... فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ وَالْمَأْوَى عَلَى سُرُرِ
١٩ـ وَمَنْ يَكُونُ عَلَى ضِدِّ النَّعِيمِ بِمَا ... يَلْقَاهُ مِنْ أَلَمِ الضَّرَّاءِ فِي سَقَرِ

٢٠ـ لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ هَذَا وَمَا عَجَبي إلاَّ بِأَنِّي مَعَ الأَنْفَاس فِي سَفَرِ
٢١ـ دُنْيَا وَآخِرَةَ فَانْظُرُ تَرَى عَجَباً فِي حَالِنَا وَاعْتَبِرْهُ صُنْعَ مَقْتَدِرِ
٢٢ـ وَالْجَوْهَرُ الأَصْلُ بَاقٍ لاَزَوَالَ لَهُ هُوَ الْمَحَلُّ لِمَا يُبْدِيهِ مِنْ صُوَرِ
٢٣ـ الله تجلَّى لَنَا مَاقَدْ جلاهُ لَنا على صفاءٍ بِلا شَوْبٍ ولاكَدَرِ
٢٤ـ لِذا أرى زُمَراً تَأْتي على زُمَرِ كَما أَأتَتْ في كتابِ الله في الزُّمَرِ
٢٥ـ إنَّ المِياهَ على مِقْدارِ أعْيُنِها فَمِنْهُ مُنْهَمِرٌ وَغَيْرُ مُنْهَمِرِ
٢٦ـ إنَّ السَّحابَ بُخارُ الماءِ إنْشأَهُ ماءٌ بُحلِّلُخُ لِلنَجْمِ والشَّجَرِ
٢٧ـ شَيْئاً فَشَيْئاً ويبقى بَعْضُها النَدى أو تَسْتَحيلُ هَواءً في ذرى الأُكَرِ
٢٨ـ لِذا رأيْتُ خُروجْ الودْقِ مِنْ خَلَلٍ فيهِ لِيُبْرِزَ مافي الرَّوْضِ مِنْ ثَمَرِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي رَأَيْتُ وُجُوداً لاَيُقَيِّدُهُ نَعْتٌ وَلاَ هُوَ مَحْدُودٌ فَيَنْحَصِرُ
٢ـ فِي الْحَدَّ وَهْوَ الَّذِي فِي الْحَدَّ يَعْرِفُهُ وَمَالَهُ فِي الَّذِي يَدْرِي بِهِ خَبَرُ
٣ـ تَنَزَّهَتْ ذَاتُ مَنْ قَدْ حَارَ طَالِبُهَا سُبْحَانَهُ جَلَّ أَنْ تَحْظى بِهِ الْفِكَرُ
٤ـ أَقَامَنِي مَثَلاً مِثْلاً وَنَزَّهَنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَمْ يَظْفَرْ بِيَ النَّظَرِ
٥ـ هُوَ الْوُجُودُ الَّذِي فِي كَوْنِهِ سَنَدٌ لِخَلْقِهِ وَلَهُ سَمْعٌ هُوَ الْبَصَرُ
٦ـ إِنِّي لَعَبْدٌ لِمَنْ كَانَتْ هَوِيَّتُهُ عَيْنِي وَمَا أَنَا عَيْنُ الْحَقِّ فَاعْتَبِرُوا
٧ـ لَوْ كُنْتُهُ لَمْ أَكُنْ بِالْعَجْزِ مُتَّصِفاً عَنْ كَوْنِ مَا تُظْهِرُ الأَسْبَابُ وَالْقَدَرُ
٨ـ وَلَمْ يَكُنْ حَاكِماً عَلَى تَصَرُّفِنَا سِرٌّ يُقَالُ لَهُ فِي عِلْمِنَا الْقَدَرُ
٩ـ إِنِّي عُبَيْدٌ فَقِيرٌ فِي تَقَلُّبِهِ هَذِي نُعُوتِي وَأَمَا اسْمِي هُوَ الْبَشَرُ
١٠ـ وَوَالِدِي آدَمٌ وَالْكُلُّ مُتَّصِفٌ بِعَجْزِهِ لِلَّذِي إِلَيْهِ يَفْتَقِرُ
١١ـ فَغَايَتِي الْفَقْرُ وَالتَّنْزِيهِ غَايَتُهُ عَنْ غَايَتِي وَالْغِنَى عَنِّي هُوَ الْوَزَرُ
١٢ـ أَعْطَيْتُهُ الْوَصْفَ مِنْ ذَاتِي فَلِي شَرَفٌ بِهِ تَنَزَّلَتِ الآيَاتُ وَالسُّوَرُ

١٣ـ لَوْلَايَ مَا ظَهَرَتْ فِي الصُّورِ نَفْخَتُهُ ... فَالرُّوحُ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَنِ فَاذَّكِرُوا
١٤ـ هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ الْوَحْيُ يَعْضُدُنِي ... فِيهِ فَقَدْ جَاءَكُمْ مَا فِيهِ مُعْتَبَرُ
١٥ـ لَوْ كُنْتَ ذَا بَصَرٍ لَكُنْتَ مُعْتَبِراً ... كَذَا يَقُولُ الإِلَهُ الْحَقُّ فَافْتَكِرُوا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ للهِ عِبَاداً كُلَّمَا ... ذَكَرُوا اللهَ فَنُوا فِي ذِكْرِهِ
٢ـ وَإِلَى هَذَا فَهُمْ مَا أَمِنُوا ... حَالَ ذِكْرَاهُمْ مِنْ مَكْرِهِ
٣ـ يَبْتَغُونَ الْفَضْلَ مِنْهُ عِنْدَمَا ... شَكَرُوا الْمُنْعِمَ حَقَّ شُكْرِهِ
٤ـ زَهِدَ الْعَارِفُ مِنْهُمْ فِي الَّذِي ... أَثْبَتَ الْعَقْلُ لَهُ مِنْ فِكْرِهِ
٥ـ مِنْ إِلَهٍ قَرَّرَ الْكَشْفَ لَهُ ... إِنَّهُ الْمَعْبُودُ حَالَ نُكْرِهِ
٦ـ يُظْهِرُ الْحَقَّ لَهُ فِي صَحْوِهِ ... عَيْنَ مَا أَثْبَتَهُ فِي سُكْرِهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَاذَكَرْتُ اللهَ بِالذِّكْرِ نَفْسَهُ ... فَمَا هُوَ مَذْكُورٌ وَلَا أَنَا ذَاكِرُ
٢ـ وَذَاكَ أَتَمُّ الذِّكْرِ فِي كُلِّ ذَاكِرٍ ... إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْلَمْهُ مَا أَنْتَ خَابِرُ
٣ـ فَكُنْ عَيْنَ ذِكْرِ الذِّكْرِ لَاتَكُ ذَاكِراً ... بِوَجْهٍ سِوَى هَذَا فَإِنَّكَ ظَاهِرُ
٤ـ وَكُنْ وَاحِداً مِنْ كُلِّ وَجْهٍ تَفُزْ بِهِ ... وَتَجْهَلُكَ الْأَعْدَادُ وَالْكُثْرُ حَاضِرُ
٥ـ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُثْبِتْ وَمَن شَاءَ فَلْيَزَل ... فَهَذَا الَّذِي سَاقَتْ إِلَيْهِ الْمَقَادِرُ
٦ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَدْرِ الَّذِي أَنَا قَائِلٌ ... بِهِ فِي جَنَابِ الْحَقِّ مَا أَنْتَ تَاجِرُ
٧ـ لَوَ أَنَّكَ بِالنَّعْتِ الَّذِي قُلْتُهُ تَكُنْ ... عَلَيْهِ لَمَا دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَائِرُ
٨ـ فَبِرُّكَ لَمْ يَنْفُقْ وَمَالُكَ رَاسِخٌ ... وَرِيحُكَ لَمْ يَحْصَلْ وَحَدُّكَ غَامِرُ
٩ خَلِيلَّي مَا لِلرِّيحِ يَأْتِي جَنُوبُهَا ... قَبُولاً وَيَقْصِينِي الْجُدُودُ الْعَوَاثِرْ
١٠ـ وَإِنِّي مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مَا أَنَا بَائِنٌ ... وَلَا أَنَا حَدَّادٌ وَلَا أَنَا زَافِرٌ

١١ فَلَسْتُ أُبَالِي مِنْ رِيَاحٍ تَقَلَّبَتْ عَلَيَّ مَجَارِيهَا فَإِنِّي آمِرُ
١٢ـ عَنِ ٱلْأَمْرِ بِٱلْأَمْرِ الَّذِي لَا بِضِدِّهِ سِهَامُ ٱلْأَعَادِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ
١٣ـ تَبَارَكَ مِنْ شَخْصٍ عَنِ الْحَقِّ ثَابِتٍ وَمَالَكَ مِنْ أَيْدٍ وَمَالَكَ نَاصِرُ
١٤ـ وَمَا عَلِمَتْ مِنْكَ ٱلْأَرْقَابُ وَالْعِدَى إِذَا كُنْتَ صَبَّاراً بِمَنْ أَنْتَ صَابِرُ
١٥ـ يَقُولُونَ إِنَّ الصَّدْعَ لِلرَّجْعِ لَازِمٌ وَقَدْ صَدَعُوا لَكِنَّهُمْ لَمْ يُثَابِرُوا
١٦ـ عَلَى مَا لِنُورِ الشَّمْسِ فِي ذَاكَ مِنْ جَدًى وَلَوْلَاهُ مَا جَاءَتْكَ سُحْبُ مَوَاطِرُ

وقال أيضاً:

١ـ قَالَتْ لَنَا سَفَرِي إِنْ كُنْتَ فِي مَصَرِي مَا كَانَ فِي سَكَرٍ أَحْلَى مِنَ السَّكَرِ
٢ـ فَقُلْ إِلَى سَمَرٍ شَوْقِي إِلَى السَّمَرِ فَإِنَّ فِي عُمُرِي خَيْراً إِلَى عُمُرِي

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ المُجَاهِدَ فِي نَارٍ وَفِي نُورِ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ فِي حُقِّ بَلُّورِ
٢ـ مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُ مِثْلاً يُعَادِلُهُ فِيمَا يُحَاوِلُ مِنْ كَدٍّ وَتَشْمِيرِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ لِلْأَوَّلِ وَٱلْآخِرِ اَلْأَحَدِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ
٢ـ بِوَحْدَةِ الْكِبْرِ عَرَفْتُ الَّذِي قَرَّرَهُ الرَّحْمَنُ فِي خَاطِرِي
٣ـ إِنَّ الْغِنَى وَصْفٌ لَهُ ثَابِتٌ عِنْدَ اللَّبِيبِ الْعَاقِلِ النَّاظِرِ
٤ـ وَالنَّقْلُ قَدْ أَثْبَتَ أَسْمَاءَهُ بِحِكْمَةِ الْخَابِرِ وَالْحَائِرِ
٥ـ وَالْكَشْفُ قَدْ قَالَ بِهَذَا وَذَا لِأَنَّهُ فِي الْمَوْقِفِ الْبَاهِرِ
٦ـ يُبْهَرُ أَرْبَابُ الْحِجَى بِالْغِنَى وَيُبْهَرُ النَّاقِلُ بِالْخَابِرِ
٧ـ وَهْوَ عَلَى مَاهُوَ فِي نَفْسِهِ يَحْكُمُ لِلْأَوَّلِ وَٱلْآخِرِ

وقال أيضاً:

١ـ شُغْلِي بِمَنْ شَرَّعَ لِي الـ شُغْلُ بِهِ فَحَيَّرَا
٢ـ خَاطَبَنِي بِأَنَّنِي عَبْدٌ لَهُ وَمَا نَرَى

٣ـ لِعَيْنِهِ مِنْ شَاهِدِ ... إِلَّا الْعَمَى وَالْأَثَرَا

٤ـ وَقَالَ لِي إِنَّ الَّذِي ... تَرَاهُ بِي قَدْ ظَهَرَا

٥ـ لَوْلَاكَ يَارَبَّ الْوَرَى ... مَا كُنْتُ إِلَّا لِلوَرَا

٦ـ مِثْلَ الَّذِي قَالَ لَنَا ... مِنْ صِحَّةٍ قَدِ انْبَرَى

٧ـ مِيَرَاثُنَا مِنْ أَحْمَدِ ... خَيْرِ الْأَنَامِ وَالْوَرَى

٨ـ خَيْرِ إِمَامَ طَاهِرِ ... سَلِيلِ أَعْرَافِ الثَّرَى

٩ـ صَلَّى عَلَيْهِ الله مِنْ ... خَلِيفَةٍ قَدْ ظَهَرَا

١٠ـ بِكُلِّ مَا أَمَّلَهُ ... مِنْ رَبِّهِ مَا افْتَخَرَا

١١ـ لِأَنَّهُ عَبْدٌ وَمَا ... لِلْعَبْدِ أَنْ يَفْتَخِرَا

١٢ـ إِلَّا بِمَنْ كَوَّنَهُ ... عَبْداً لَهُ فَاشْتُهِرَا

١٣ـ أَنَا الَّذِي قُلْتُ أَنَا ... لِذَا يَقِيناً خَبَرَا

١٤ـ لَوْ أَنَّنِي قُلْتُ أَنَا ... بِهِ رَأَيْنَا عِبَرَا

١٥ـ فَاحْمَدْ وَزِدْ فِي شُكْرِهِ ... يَزِدْكُمُو مَا ذَكَرَا

١٦ـ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ لَنَا ... لِشَاكِرٍ أَنْ شَكَرَا

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ حَمْدَ مَنْ لَمْ ... يَجِدْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً

٢ـ وَإِنَّمَا اَلْعَبْدُ قِيلَ لَهُ قُلْ ... فَقَالَ مَا قَالَهُ خَبِيرَا

٣ـ بِأَنَّهُ فِيهِ عَبْدُ قِنٌّ ... مُمْتَثِلاً أَمْرَهُ الْكَثِيرَا

٤ـ لَمْ يَتَّخِذْ دُونَهُ وَلِياً ... فِي حَمْدِهِ لَاوَلَا نَصِيرَا

٥ـ مَنْ عَلِمَ الْحَقَّ عِلْمَ ذَوْقٍ ... يَعْلَمُهُ نَاقِداً بَصِيرَا

٦ـ مَنْ حَكَّمَ الْعِلْمَ فِي هَوَاهُ ... كَانَ عَلَى نَفْسِهِ قَدِيرَا

٧ـ يَعْرِفُهُ كُلُّ مَنْ رَآهُ ... بِنَعْتِهِ سَيِّداً حَصُورَا

وقال أيضاً:

١ـ مَـالِـي مِـنَ الْعِلْـمِ إلاَّ مَـا نَطَقْـتُ بِـهِ ... وَهْـوَ الصَّحِيـحُ الَّـذِي لاَشَـرْعَ يُنْكِـرُهُ
٢ـ يَقُـولُ مَـنْ لَيْـسَ يَـدْرِيـهِ اسْتَسِـرَّ بِـهِ ... وَكَيْـفَ أَسْتُـرُهُ والْحَـقُّ يُظْهِـرُهُ
٣ـ اللهُ مَـا زَالَ لِـلأَسْمَـاعِ يَسْمَعُـهُ ... بِمَـا يُقَـرِّرُهُ شَـرْعـاً وَيـذْكُـرُه
٤ـ وَلَيْسَ شَخْصٌ مِنَ أَهْلِ الْعِلْمِ يُنْكِرُهُ ... أَلاَ تَـرَاهُ لَـدَى الْإِنْصَـافِ يُضْمِـرُهُ
٥ اَلْفِكْـرُ يَنْفِيـهِ وَالْإِيمَـانُ يُثْبِتُـهُ ... وَكَـمْ شُخَيْـصٍ قَـدَ أَرْدَاهُ تَفَكُّـرُهُ
٦ـ إِنَّ السَّعَـادَةَ بِـالْإِيمَـانِ قَـدْ قُـرِنَـتْ ... وَالسَّعْـدُ يُسْعِـدُ مَـا وَهْمِـي يُصَـوِّرُهُ
٧ـ وَاللهُ أَقْـرَبُ مِـنْ حَبْـلِ الْـوَرِيـدِ وَمَـا ... تَـرَاهُ حِسّـاً وَلاَ الْأَعْيَـانُ تُبْصِـرُهُ
٨ـ يَكْفِيـكَ مِنْـهُ الَّـذِي الـرَّحْمَـنُ صَـوَّرَهُ ... فِـي شَـرْعِـهِ فَكَفُـورٌ مَـنْ يُكَفِّـرُهُ
٩ـ النَّـصُّ عَـزَّ لِأَنَّ اللهَ ذُو كَـرَمٍ ... بِخَلْقِـهِ فَلِهَـذَا لاَيُصَـدِّرُهُ
١٠ـ لَـوْ جَـاءَ بِـالنَّـصِّ لَـمْ يَقْبَلْـهُ ذُو نَظَـرٍ ... إِلَّا بِـإِيمَـانِـهِ لِـذَاكَ يَسْتُـرُهُ

وقال أيضاً:

حُكْـمُ الطَّبِيعَـةِ فِـي الأَجْسَـامِ مُعْتَبَـرُ ... لِأَنَّهَـا أَصْلُهَـا وَالْأَصْـلُ يُعْتَبَـرُ
٢ـ فَـانْظُـرْ إِلَيْهَـا إِذَا طَـالَ الـزَّمَـانُ بِهَـا ... تُبَـدِّدُ الشَّمْـلَ لاَ تُبْقِـي وَلاَ تَـذَرُ
٣ـ فِـي النَّـارُ يُنْضِجُهَـا وَفِـي الْجِنَـانِ لَهَـا ... حُكْـمٌ عَلَيْنَـا كَمَـا تَـدْرُونَ فَـادَّكِـرُوا
٤ـ إِنَّ الْعَـذَابَ لَهَـا مِثْـلُ النَّعِيـمِ بِهَـا ... وَذَنْبُهَـا عِنْـدَ أَهْـلِ الْكَشْـفِ مُغْتَفَـرُ
٥ـ اَللهُ حَكَّمَهَـا فِينَـا وَأَحْكَمَهَـا ... فَمَـا لَهَـا عَـنْ نُفُـوذِ حُكْمِـهِ وَزَرُ
٦ـ بِهَـا يُعَـذِّبُنَـا بِهَـا يُنَعِّمُنَـا ... وَلَيْـسَ يَخْلُـصُ مِـنْ أَحْكَـامِهَـا بَشَـرُ
٧ـ سُبْحَـانَ مَـنْ أَوْسَـعَ الْأَشْيَـاءَ رَحْمَتَـهُ ... فِـي الْخَيْـرِ وَ الشَّـرِّ عِلْمـاً هَكَـذَا الخَبَـرُ
٨ـ جَـلَّ الْإِلَـهُ فَمَـا تُحْصَـى عَـوَارِفُـهُ ... فَـالْكُـلُّ مِنْـهُ كَمَـا قَـدْ شَـاءَهُ الْقَـدَرُ

وقال أيضاً:

١ـ أَصْبَحْـتُ مِثْـلَ بَنِـي يَعْقُـوبَ إِذ دَخَلُـوا ... عَلَـى الْعَـزِيـزِ فقـالـوا مَسَّنَـا الضَّـرَرُ
٢ـ وَأَهْلُنَـا مَعَنَـا قَـدْ مَـسَّ أَكْثَـرَهُـمْ ... مِثْـلُ الَّـذِي مَسَّنَـا مِنْـهُ وَلاَ وَزَرُ

٣ـ إِنَّ الَّـــذِي بِجَمِيـــلِ الصُّنْـــعِ عَـــوَّدَنَـــا هُـــوَ ٱلإِلَـــهُ الَّـــذِي تَعْنُـــو لَـــهُ الْبَشَـــرُ
٤ـ إِنَّ الخَـــلاَئِـــقَ إِنَ عَـــزَّوا وَإِنْ كَثُـــرَتْ أَمْـــوَالُهُـــمْ عَلَـــى الْحَـــاجَـــاتِ قَـــدْ فُطِـــرَوا
٥ـ فَـــلاَ غَنِـــيَّ سِـــوَى الـــرَّحْمَـــنِ فَـــارْضَ بِـــهِ رَبّـــاً كَـــرِيمـــاً هُـــوَ الْمَقْصُـــودُ فَـــادَّكِـــرُوا
٦ـ قَضَـــى بِـــذَلِـــكَ عِنْـــدَ النَّـــاسِ كُلِّهِمُـــو شَـــرْعُ ٱلإِلَـــهِ وَمَـــا أَعْطَـــاهُـــمُ النَّظَـــرُ
٧ـ إِنَّـــا جَمَعْنَـــا عَلَـــى تَـــوْحِيـــدِ رَازِقِنَـــا بِـــلاَ خِـــلاَفٍ عَلَـــى مَـــا أَعْطَـــتِ الْفِكَـــرُ
٨ـ وَجَـــاءَ فِـــي الْـــوَحْـــيِ مِنْـــهُ مَـــا يُصَـــدِّقُنَـــا فَصَـــحَّ فِـــي الْعَقْـــلِ مَـــا قَـــدْ صَحَّـــحَ الْخَبَـــرُ

وقال أيضاً:

١ـ شَمِّـــرِ فَـــإِنَّ صِفَـــاتِ الْقَـــوْمِ تَشْمِيـــرُ وَلاَ لِقَـــوْلٍ عَلَـــى مَـــا فِيـــهِ تَشْطِيـــرُ
٢ـ وَلْتَـــأْتِ بِـــالْكُـــلِّ إِنَّ الْكُـــلَّ مَطْلَـــبُ مَـــنْ أَوْحَـــى بِـــهِ إِلَيْـــكَ بِـــهِ فَـــالأَمْـــرُ تَشْمِيـــرُ
٣ـ مَـــنْ يَـــأْتِ بِـــالنَّـــصِّ وَٱلإِجْمَـــالُ يَطْلُبُـــهُ قَـــدْ جَـــاءَ بِـــالنَّـــصِّ لَكِـــنْ فِيـــهِ تَقْصِيـــرُ
٤ـ إِذَا أَتَيْتُـــمْ بِـــا يُـــرْضِـــي نُفُـــوسَكُمُـــو دُونَ ٱلإِلَـــهِ بِـــهِ فَـــأَنْـــتَ مَغْـــرُورُ
٥ـ مَـــا بَيْـــنَ عَـــدْلٍ وَفَضْـــلٍ حُكْـــمُ خَـــالِقِنَـــا فِينَـــا وَلِلْفَضْـــلِ دُونُ الْعَـــدْلِ تَقْـــدِيـــرُ
٦ـ كَـــذَا أَتَتْنَـــا نُصُـــوصُ الْعَـــدْلِ مُخْبِـــرَةً مِـــنَ ٱلإِلَـــهِ بِمَـــا فِيـــهِ التَّبَـــاشِيـــرُ

وقال أيضاً:

١ـ قَسَمـــاً بِسُـــورَةِ الْعَصْـــرِ إِنَّـــهُ ٱلإِنْسَـــانُ فِـــي خُسْـــرِ
٢ـ غَيْـــرَ مَـــنْ أَوْصَـــوْا نُفُـــوسَهُمُـــو بَيْنَهُـــمْ بِـــالْحَـــقِّ وَالصَّبْـــرِ
٣ـ فَهُمُـــو الْقَـــوْمُ الَّـــذِيـــنَ نَجَـــوْا مِـــنْ عَـــذَابِ اللهِ فِـــي الْقَبْـــرِ
٤ـ ثُـــمَّ فِـــي يَـــوْمِ النُّشُـــورِ إِذَا جُمِعُـــوا لِلْعَـــرْضِ فِـــي الْحَشْـــرِ

وقال أيضاً:

١ـ حَسَّنْـــتُ ظَنِّـــي بِـــرَبِّـــي فَـــأَعْقَـــبَ الظَّـــنُّ خَيْـــرَا
٢ـ أَعْطَـــانِـــيَ الظَّـــنَّ فِيـــهِ خَيْـــراً كَثِيـــراً وَمَيْـــرَا
٣ـ بِـــهِ تَعَـــوَّدْتُ شَـــرْعـــاً مِـــنْ رَدِّهِ الْكَـــوْرَ حَـــوْرَا
٤ـ فَـــأَسْـــرَعَ الْخَيْـــرُ نَحْـــوِي سَيْـــراً حَثِيثـــاً فَسَيْـــرَا

وقال أيضاً:

١ـ هَـذَا الَّـذِي قُلْتُـهُ فِـي اللهِ مِـنْ صِفَـةٍ ... اللهَ جَـاءَ بِـهِ فـي الـذِّكْـرِ مَسْطُـورَا

٢ـ عَلَـى لِسَـانِ رَسُـولٍ سَيِّـدٍ نَـدِس ... إِذْ طَهَّـرَ اللهُ أَهْـلَ الْبَيْـتِ تَطْهِيـرَا

٣ـ فَلَـمْ يَنَلْهُـمْ لِـذَا فِـي عِـرْضِهِـمْ دَنَسٌ ... إِذْ شَمَّـرُوا ذَيْلَهُـمْ لِلنَّصْـرِ تَشْمِيـرَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الَّـذِي بِـوُجُـودِي الْيَـوْمَ أَعْـرِفُـهُ ... هُـوَ الَّـذِي فِـي غَـدٍ بِـذَاكَ أُنْكِـرُهُ

٢ـ إِنْ كَـانَ أَخْفَـاهُ فِـي عَيْنِـي تَقَلُّبُـهُ ... فَـإِنَّ قَلْبِـي فـي التَّقْلِيـبِ يُبْصِـرُهُ

٣ـ مِـنْ أَعْجَـبِ الْأَمْـرِ أَنِّـي حِيـنَ أَذْكُـرُهُ ... أَغِيـبُ عَنْـهُ وَيُـدْنِينِـي تَـذَكُّـرُهُ

٤ـ رَأَيْتُـهُ ذَاكِـراً لِـي حِيـنَ أَذْكُـرُهُ ... فِـي كُـلِّ حَـالٍ وَيُخْفِينِـي فَـأُظْهِـرُهُ

٥ـ إِيَّـاهُ أَسْـأَلُ عَنْـهُ حِيـنَ يَسْـأَلُنِـي ... عَنِّـي وَيَنْسَـى إِذَا أَنْسَـى فَـأَذْكُـرُهُ

٦ـ لَـوْ أَنَّـهُ فِـي وُجُـودِي حِيـنَ يَشْهَـدُنِـي ... مَـا كُنْـتُ أَشْهَـدُهُ مَـا كُنْـتُ أُبْصِـرُهُ

قافية الزاي

وقال أيضاً في النوم مرتجلاً وقد رأى شخصاً قد ثبت له حق على ميت من أصحابه فحاز به كتاباً كان في وعاءٍ كان مما خلفه الميت فقال له شخص في النوم لم حازه هذا دون الوارث فأجابه:

١ـ ضَمَّ ٱلْكِتَابَ إِلَى الْوِعَاءِ فَحَازَهُ ... مَا كُلُّ مَنْ ضَمَّ الْكِتَابَ يَحُوزُ

٢ـ لَوْلاَ ثُبُوبُ الْحَقِّ لَمْ يَحُزِ الَّذِي ... قَدْ كَانَ لَكِنْ بِالثُّبُوتِ يَجُوزُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ دَاراً أَنْتَ فِيهَا تُهَنَّى ... وَدِيَاراً لَسْتَ فِيهَا تُعَزَّى

٢ـ فَاشْكُرِ اللهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ... وَاتَّخِذْ رَبَّكَ رُكْناً وَحِرْزَا

قافية السين

وقال أيضاً في باب روح سماء الدنيا:

١ ـ يَـا قَمَـرَ الأَسْـرَارِ يَـا مُلْبِسـي ... غِـلاَلَـةً مِـنْ أَخْضَـرِ السُّنْـدُسِ

٢ ـ أَصْبَحْـتَ مَعْشُـوقـاً تُـرَى يَـابِسـاً ... لَـوْلاَ لَهِيـبُ النَّـارِ لَـمْ تَيْبَـسِ

٣ ـ جَلَسْـتَ فِيـهِ زَمَنـاً عَـاجِـلاً ... لِـذَاكَ تُـدْعَـى صَـاحِـبَ الْمَجْلِـسِ

٤ ـ رَأَسْـتَ فِيـهِ بِعُلُـومٍ بَـدَتْ ... فِيـكَ وَلَـوْلاَ ذَاكَ لَـمْ تَـرْأَسِ

٥ ـ فَـأَنْـتَ تَسْـرِي فِـي ثَمَـانٍ وَفِـي ... عِشْـرِيـنَ حَسَّـاسـاً عَلَـى الْكُنَّـسِ

٦ ـ عَلَـى جَـوَادٍ سَـابِـحٍ صِيـغَ مِـنْ ... نُحَـاسِ قَـاصِـي صَنْعَـةِ الْمُفْلِـسِ

وقال أيضاً في الروح الإدريسي:

١ ـ هَنِيئاً لأَهْلِ الشَّرْقِ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ ... بِشَمْسٍ جَلَتْ أَنْوَارُهَا ظُلْمَةَ الرَّمْسِ

٢ ـ وَجَلَّـتْ عَـنِ التَّشْبِيـهِ فَهْـيَ فَـرِيـدَةٌ ... فَلَيْسَـتْ بِفَضْـلٍ فِـي الْحُـدُودِ وَلاَ جِنْسِ

٣ ـ وَيُـدْرِكُ مِنْهَـا فِـي الْكَمَـالِ وُجُـودُنَـا ... كَمَـا يُدْرِكَ الْخُفَّـاشُ مِـنْ بَـاهِـرِ الشَّمْسِ

٤ ـ فَلِلَّـهِ مِـنْ نُـورٍ أَتَتْـهُ رِسَـالَـةٌ ... تُصَـانُ عَـنِ التَّخْمِيـنِ وَالظَّـنِّ وَالْحَـدْسِ

٥ ـ أَتَـانَـا بِهَـا وَالْقَلْـبُ ظَمْـآنُ تَـائِـهٌ ... إِلَـى الْمَنْظَـرِ الأَعْلَـى إِلَـى حَضْـرَةِ الْقُـدْسِ

٦ ـ فَجَـاءَ وَلَـمْ يَحْفِـلْ بُيُـوتٌ كَثِيـرَةٌ ... فَخَـاطَبَهَـا مِـنْ حَضْـرَةِ النَّعْـلِ وَالْكُـرْسِـي

٧ ـ أَنَـا الْبَعْـلُ وَالْعِـرْسُ الْكَـرِيـمُ رِسَـالَتِي ... فَبُـورِكَ مِـنْ بَعْـلٍ وَبُـورِكَ مِـنْ عِـرْسِ

٨ ـ غَـرَسْـتُ لكم غُصْـنَ الأَمَـانَـةِ يَـانِعـاً ... وَإِنِّـي لَجَـانٍ بَعْـدَهُ ثَمَـرَ الْغَـرْسِ

٩ ـ تَـوَلَّعْـتُ بِـالتَّبْلِيـغَ لَمَّـا تَبَيَّنَـتْ ... أُمُـورٌ تُـرَقِّينِـي عَـنِ الإِنْـسِ وَالأُنْـسِ

١٠ ـ وَرُحْـتُ وَقَـدْ أَبْدَتْ بُرُوقِي وَمِيضَهَـا ... وَجُـزْتُ بِحَارَ الْغَيْـبِ فِي مَـرْكَـبِ الْحِسِّ

١١ ـ وَنِمْـتُ وَمَـا نَـامَـتْ جُفُـونِـي غُـدَيَّـةً ... وَتُهْـتُ بِـلاَ تِيـهٍ عَـنِ الْجِـنِّ وَالإِنْـسِ

١٢ ـ فَيَـا نَفْـسُ هَـذَا الْحَـقُّ لاَحَ وُجُـودُهُ ... فَـإِيَّـاكِ وَالإِنْكَـارِ يَـانَفْـسُ يَـانَفْسِـي

١٣ـ فَعَنِّـيَ فَتِّـشْ فِـيَّ تَلْقَـانِ فِـي أَنَـا ... أَنَـا فِـي أَنَـا إِنِّـي أَنَـا فِـي أَنَـا نَفْسِـي

وقال أيضاً في حالة موسوية:

١ـ هَـبَّ النَّسِيـمُ مَـعَ الْإِمْسَـاءِ وَالْغَلَـس ... بَعَـرْفِ رَوْضِ النُّهَـى مِـنْ حَضْـرَةِ الْقُـدُس

٢ـ فَشِـمْ بَـرِيقـاً بِـأُفْـقِ الْبَيْـنِ لاَحَ لَنَـا ... يَـدُلُّ أَنَّ عُيُـونَ الْمَـاءِ فِـي البَلَـس

٣ـ أَلَـمْ تَـرَوْا لِكَلِيـمِ اللهِ كَيْـفَ بَـدَا ... لَـهُ الْخِطَـابُ مِـنَ الأَشْجَـارِ فِـي الْقَبَـس

وقال أيضاً في باب النور الكوكبي:

١ـ كَـوْكَـبٌ قَـالَ بِتَنْـزِيـهِ نَفْسِـهْ ... فَـرَمَـاهُ الْعُجْـبُ فِـي سِجْـنِ رَمْسِـهْ

٢ـ طَلَعَـتْ حِكْمَـةُ مَـوْلاَهُ لَيْـلاً ... لِمُحَيَّـاهُ فَـأَوْدَتْ بِنَفْسِـهْ

٣ـ فَشَكَـا الْكَـوكَـبُ وَجْـداً وَشَـوْقـاً ... لِسَنَـاهَـا عِنْـدَ أَبْنَـاءِ جِنْسِـهْ

٤ـ قِيـلَ مَـا حِكْمَـةُ هَـذَا مُحِـبٌّ ... جَـاءَكُـمْ يَـرْغَـبُ وَصْـلاً بِخَمسِـهْ

٥ـ قَبَضَتْهَـا وَأَتَـتْ فِـي حُـلاَهَـا ... نَحْـوَ بَـارِيهَـا وَحَطَّـتْ بِقُـدْسِـهْ

٦ـ وَدَعَتْـهُ فَـأَتَـاهَـا مُجِيبـاً ... يَـا مُحِبّـاً يَشْتَهِيهَـا لِنَفْسِـهْ

٧ـ اشْكُـرِ اللهَ عَلَـى كُـلِّ حَـالٍ ... ابْتَنَـى لَيْلَـكَ هَـذَا بِعُـرسِـهْ

وقال أيضاً في إيضاح حجه ومفتاح محجه:

١ـ أَقُـولُ وَرُوحُ الْقُـدْسِ يَنْفُثُ فِي النَّفْس ... بِـأَنَّ وُجُـودَ الْحَـقِّ فِـي الْعَـدَدِ الْخَمْـس

٢ـ أَيَـا كَعْبَـةَ الْأَشْهَـادِ يَـا حَـرَمَ الْأُنْـس ... وَيَـا زَمْـزَمَ الْآمَـالِ زُمَّ عَلَـى النَّفْـس

٣ـ سَرَى الْبَيْتُ نَحْوَ الْبَيْتِ يَبْغِي وِصَالَهُ ... وَطُهِّـرَ بِـالتَّحْقِيـقِ مِـنْ دَنَـسِ اللَّبْـس

٤ـ فَيَـا حَسْـرَتِـي يَـوْمـاً بِبَطْـنِ مُحَسِّـرٍ ... وَقَـدْ دَلَّنِـي الْـوَادِي عَلَـى سَقَـرِ الـرِّجْـس

٥ـ تَجَـرَّعْـتُ بِـالْجَـرْعَـاءِ كَـأْسَ نَـدَامَـةٍ ... عَلَـى مَشْهَـدٍ قَـدْ كَـانَ مِنِّـي بِـالْأَمْـس

٦ـ وَمَـا خِفْـتُ بِـالْخَيْـفِ ارْتِحَـالِـي وَإِنَّمَـا ... أَخَافُ عَلَى ذِي النَّفْسِ مِنْ ظُلْمَةِ الرَّمْس

٧ـ لِمُـزْدَلَـفِ الْحُجَّـاجِ أَعْلَمْـتُ نَـاقَتِـي ... لِأَنْعَـمَ بِـالـزُّلْفَـى وَأَلْحَـقَ بِـالجِنْـس

٨ـ جَمَعْـتُ بِجَمْـعٍ بَيْـنَ عَيْنِـي وَشَـاهِـدِي ... بِـوَتْـرَيْـنِ لَـمْ أَشْهَـدْ بِـهِ رُتْبَـةَ النَّفْـس

٩ـ خَلَفْـتُ الْأَمَـانِـي بَعْـدَ مَـا كُنْـتُ مِنَّـى ... وَطَـوَّفْتُهَـا فَـانْظُـرْهُ بِـالطَّـرْدِ وَالْعَكْـس

١٠ـ فَفِي الْجَمَرَاتِ الْغُرِّ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى ... حَصَبْتُ عَدُوَّ الْجَهْلِ فَارْتَدَّ فِي نُكْسِ
١١ـ رَكَنْتُ إِلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِي لِأَنَّ فِي ... اسْتِلَامِ الْيَمَانِي الْيُمْنُ فِي جَنَّةِ الْقُدْسِ
١٢ـ صَفَيْتُ عَلَى حُكْمِ الصَّفَا عَنْ حَقِيقَتِي ... فَمَا أَنَا مِنْ عُرْبٍ فِصَاحٍ وَلَا فُرْسِ
١٣ـ أَقَمْتُ أُنَاجِي بِالْمَقَامِ مُهَيمِناً ... تَعَالَى عَنِ التَّحْدِيدِ بِالْفَصْلِ وَالْجِنْسِ
١٤ـ فَشَاهَدْتُهُ فِي بَيْعَةِ الْحَجَرِ الَّذِي ... تَسَوَّدَ مِنْ نَكْثِ الْعُهُودِ لِذِي اللَّمْسِ
١٥ـ وَبِالْحِجْرِ حَجَّرْتُ الْوُجُودَ وَكَوْنَهُ ... عَلَيَّ فَلَا يَغْدُو الزَّمَانُ وَلَا يُمْسِي
١٦ـ وَفِي رَمَضَانٍ قَالَ لِي تَعْرِفُ الَّذِي ... تُشَاهِدُهُ بَيْنَ الْمَهَابَةِ وَالْأُنْسِ
١٧ـ فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ أَعْلَنْتُ مُنْشِداً ... بِسَيْرِيَ بَيْنَ الْجَهْرِ لِلَّذَاتِ وَالْهَمْسِ
١٨ـ سَفِينَةَ إِحْسَاسِي رَكِبْتُ فَلَمْ تَزَلْ ... تُسَيِّرُهَا أَرْوَاحُ أَفْكَارِهِ الْخُرْسِ
١٩ـ فَلَمَّا عَدَتْ بَحْرَ الْوُجُودِ وَعَايَنَتْ ... بِسَيْفِ النُّهَى مَنْ جَلَّ عَنْ رُتْبَةِ الإِنْسِ
٢٠ـ دَعَانِي بِهِ عَبْدِي فَلَبَّيْتُ طَائِعاً ... تَأَمَّلْ فَهَذَا الْقِطْفُ فَوْقَ جَنَى الْغَرْسِ
٢١ـ فَعَايَنْتُ مَوْجُوداً بِلَا عَيْنِ مُبْصِرٍ ... وَسَرَّحَ عَيْنِي فَانْطَلَقْتُ مِنَ الْحَبْسِ
٢٢ـ فَكُنْتُ كَمُوسَى حِينَ قَالَ لِرَبِّهِ ... أُرِيدُ أَرَى ذَاتاً تَعَالَتْ عَنِ الْحِسِّ
٢٣ـ فَدَكَّ الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ جَلَالُهُ ... وَأَصْعَقَ مُوسَى فَاخْتَفَى الْعَرْشُ فِي الْكُرْسِي
٢٤ـ وَكُنْتُ كَخُفَّاشٍ أَرَادَ تَمَتُّعاً ... بِشَمْسِ الضُّحَى فَانْهَدَّ مهنْ لَمْحَةِ الشَّمْسِ
٢٥ـ فَلَا ذَاتَهُ أَبْقَى وَلَا أَدْرَكَ الْمُنَى ... وَغُودِرَ فِي الْأَصْوَاتِ جِسْماً بِلَانَفْسِ
٢٦ـ وَلَكِنَّنِي أُدْعَى عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى ... بِلَا كَيْفَ بِالْبَعْلِ الْكَرِيمِ وَبِالْعِرْسِ

وقال أيضاً من هذا النفس في هذا الباب:

١ـ فَمِنْ حِسِّي إِلَى عَقْلِي ... وَمِنْ عَقْلِي إِلَى حِسِّي
٢ـ بِعِلْمَيْنِ غَرِيبَيْنِ ... بِلَا شَكٍّ وَلَا لَبْسِ
٣ـ وَمِنْ حَدْسٍ إِلَى عِلْمِي ... وَمِنْ عِلْمِي إِلَى حَدْسِي
٤ـ فَنُورُ الْعِلْمِ مَمْدُودٌ ... وَنُورُ الْحَدْسِ مَا يُمْسِي
٥ـ وَمَنِ نَفْسِي إِلَى رُوحِي ... وَمِنْ رُوحِي إِلَى نَفْسِي

٦ـ بتَحْليلٍ وتَرْكيبِ ... كَمثْلِ الْمَيْتِ فِي الرَّمْسِ

٧ـ وَمِنْ قُدْسِي إِلَى رِجْسِي ... وَمِنْ رِجْسِي إِلَى قُدْسِي

٨ـ فَقُدْسِي كَانَ فِي وَقْتِي ... وَرِجْسِي كَانَ فِي أَمْسِي

٩ـ وَمِنْ إِنْسِي إِلَى جِنِّي ... وَمِنْ جِنِّي إِلَى إِنْسِي

١٠ـ فَجِنِّي يَبْتَغِي غَمِّي ... وَإِنْسِي يَبْتَغِي إِنْسِي

١١ـ وَمِنْ حَبْسِي إِلَى سَعَتِي ... وَمِنْ سَعَتِي إِلَى حَبْسِي

١٢ـ لِنُكْرٍ قَامَ فِي نَفْسِي ... عَلَى عَقْلِي وَبِالْعَكْسِ

١٣ـ وَمِنْ أَيْسِي إِلَى لَيْسِي ... وَمِنْ لَيْسِي إِلَى أَيْسِي

١٤ـ بِسْعْدٍ فِي تَأْلِيفٌ ... كَمَا فِيهِ شَنِّهِ يُحْسِي

١٥ـ وَمِنْ حَلْسِي إِلَى صَدْرِي ... وَمِنْ صَدْرِي إِلَى حَلْسِي

١٦ـ فَلَوْلاَ بَاقِلٌ مَالاَ ... حَ نُورُ الْفَضْلِ فِي قُسٍّ

١٧ـ وَمِنْ شَمْسِي إِلَى بَدْرِي ... وَمِنْ بَدْرِي إِلَى شَمْسِي

١٨ـ لإِظْهَارِ الْخَفَايَا فِي ... بُطُونِ نَوَاشِىءِ دُبْسِ

١٩ـ وَمِنْ فُرْسٍ إِلَى عَرَبٍ ... وَمِنْ عَرَبٍ إِلَى فُرْسِ

٢٠ـ لِشَرْحِ قَوام أَسْرَارٍ ... وَرَمْزِ حَقَائِقِ نُكْسِ

٢١ـ وَمِنْ أُسِّي إِلَى فَرْعِي ... وَمِنْ فَرْعِي إِلَى أُسِّي

٢٢ـ لِعَيْشٍ دُسَّ فِي مَوْتٍ ... بِحِسٍّ أَوْ بِلاَ حِسِّ

٢٣ـ فَلاَ تَهْتَمِّ يَانَفْسِي ... لِقَوْلِ الْحَاسِدِ النُّكْسِ

٢٤ـ وَقَوْلِ الْجَاهِلِ الْمَغْرُو ... رِ يَا رَيْحَانَةَ النَّفْسِ

٢٥ـ فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ قَدْ قَالَ ... فِي أَوْرَاحِنَا الْخُرْسِ

٢٦ـ لَدَى تَنْزِيلِ تَنْزِيلِي ... بِرُوحِ النَّفْثِ وَالْحِسِّ

٢٧ـ كَأُسٍّ فِيهِ شَيْطَانٌ ... يُخَبِّطُهُ مِنَ الْمَسِّ

٢٨ـ فَإِنَّ النَّاسَ مَازَالُوا ... مِنَ التَّحْقِيقِ فِي لَبْسِ

٢٩ـ فَسِرُّ اللهِ مَوْجُودٌ ... مُبِينُ الْجَهْرِ والْهَمْسِ

وقال أيضاً في باب ما يخف على النفوس من الأوامر:

١ـ أَيُّ أَمْرٍ مِنَ ٱلأُمُورِ يَكُونُ ... فَرْضُ عَيْنٍ وَتَشْتَهِيهِ النُّفُوسُ
٢ـ كُلُّ أَمْرٍ تَمُجُّهُ غَيْرَ أَمْرِ ... أُدْخُلِي جَنَّةَ الْعُلَى يَا عَرُوسُ

وقال أيضاً في باب العلم بالله المنكور:

١ـ خُصِصْتُ بِعِلْمٍ لَمْ يُخَصَّ بِمِثْلِهِ ... سِوَايَ مِنَ الرَّحْمَنِ ذِي الْعَرْشِ وَالْكُرْسِي
٢ـ وَأُشْهِدْتُ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ عَجَائِباً ... تُصَانُ عَنِ التَّذْكَارِ فِي عَالَمِ الْحِسِّ
٣ـ فَيَا عَجَباً إِنِّي أَرُوحُ وَ أَغْتَدِي ... غَرِيباً وَحِيداً فِي الْوُجُودِ بِلاَ جِنْسِ
٤ـ لَقَدْ أَنْكَرَ ٱلأَقْوَامُ قَوْلِي وَشَنَّعُوا ... عَلَيَّ بِعِلْمٍ لاَ أَلُومُ بِهِ نَفْسِي
٥ـ فَلاَ هُمْ مَعَ ٱلأَحْيَاءِ فِي نُورِ مَا أَرَى ... وَلاَ هُمْ مَعَ ٱلأَمْوَاتِ فِي ظُلْمَةِ الرَّمْسِ
٦ـ فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَا الْفُؤَادَ بِنُورِهِ ... وَأَفْقَدَهُمْ نُورَ الْهِدَايَةِ بِالطَّمْسِ
٧ـ عُلُومٌ لَنَا فِي عَالَمِ الْكَوْنِ قَدْ سَرَتْ ... مِنَ الْمَغْرِبِ ٱلأَقْصَى إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ
٨ـ تَحَلَّى بِهَا مَنْ كَانَ عَقْلاً مُجَرَّداً ... عَنِ الْفِكْرِ وَالتَّخْمِينِ وَالْوَهْمِ وَالْحَدْسِ
٩ـ وَأَصْبَحْتُ فِي بَيْضَاءَ مِثْلِي نَقِيَّةٍ ... إِمَاماً وَإِنَّ النَّاسَ مِنْهَا لَفِي لَبْسِ

وقال أيضاً:

١ـ لُبْسُ التُّقَى لِلنَّفْسِ خَيْرُ لِبَاسِ ... وَهُوَ بِهِ الْمَسْعُودُ بَيْنَ النَّاسِ
٢ـ إِنَّ الشَّرِيفَ هُوَ التَّقِيُّ الْمُرْتَضَى ... لاَ الْهَاشِمِيُّ وَلاَ بَنُو الْعَبَّاسِ
٣ـ إِلاَّ إِذَا اتَّقَوُا الإِلَهَ فَإِنَّهُمْ ... أَهْلُ الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى وَالْبَاسِ
٤ـ إِنِّي لَبِسْتُ بِحِمْصِ أَنْدَلُسٍ وبِالـ ... حَرَمِ الشَّرِيفِ وَمَكَّةٍ وَبِفَاسِ
٥ـ مِنْ سَادَةٍ مِثْلِ الشُّمُوسِ أَئِمَّةٍ ... اللهُ أَكْرَمَهُمْ بِخَيْرِ لِبَاسِ
٦ـ بِهُدَى هُدَاتِهِمُ اهْتَدَيْتُ لأَنَّهُمْ ... فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ كَالنِّبْرَاسِ

وقال أيضاً:

١ـ شُؤُونُ رَبِّيَ مِنْ تَغْيِيرِ أَنْفَاسِي ... كَالْجُودِ مِنْهُ لِمَا عِنْدِي مِنَ افْلاَسِ
٢ـ فَرَاعَهُ لِي مِنِّي بِالزَّمَانِ فَمَا ... فِي الْكَوْنِ إِلاَّ وُجُودُ الجِنِّ وَالنَّاسِ

٣ـ لِمَا يُنَافِي وُجُودَ النَّشْىءِ مِنْ ثِقَلٍ فَلَوْ يَخِفُّ لَكُنَّا التَّاجَ فِي الرَّاسِ
٤ـ لَكِنَّنَا مِنْهُ كَالنَّعْلَيْنِ فِي قَدَمٍ مِنَ التَّقَلُّبِ أَوْ كَالشَّامِخِ الرَّاسِي
٥ـ فِي نَشْأَةِ الْعِجْلِ بُرْهَانٌ لِذِي نَظَرٍ فِي السَّامِرِيِّ وَمَا فِي الأَمْرِ مِنْ بَاسِي

وقال أيضاً:

١ـ كَمْ رَأَيْنَا بِرَامَةٍ مِنْ طُلُولٍ دَوَارِسِ
٢ـ مَا رَأَيْنَا مِنْ غَادَةٍ فِي الْجَوَارِي الْأَوَانِسِ
٣ـ مِثْلَ لُبْنَى إِذَا اقْبَلَتْ نَحْوَنَا مِنْ غَدَامِسِ
٤ـ خِلْتُهَا حِينَ أَقْبَلَتْ قِطْعَةً مِنْ حَنَادِسِ
٥ـ صُورَةٌ مَا أَرَى لَهَا صُورَةً فِي الْكَنَائِسِ
٦ـ إِنَّمَا حَرَّكَ الْهَوَى اهْتِزَازُ النَّوَاقِسِ
٧ـ قُلْتُ مَنْ أَنْتَ إِنَّنِي خَالَطَتْنِي وَسَاوِسِي
٨ـ قَالَتِ اعْلَم بِأَنَّنِي مِنْ حِسَانِ الْفَرَادِسِ
٩ـ لَسْتُ إِنْساً لَكِنَّنِي مَظْهَرٌ لِلنَّوَامِسِ
١٠ـ وَأَنِيسِي الَّذِي أَرَا هُ أَنِيسِي مُجَالِسِي
١١ـ ظَاهِراً فَوْقَ تَخْتِهِ فِي صُدُورِ الْمَجَالِسِ
١٢ـ أَنَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ رُقِّمَتْ فِي الْمَلاَبِسِ
١٣ـ مَا يَرَى حُسْنَ زِينَتِي مِنْكُمُو غَيْرُ لاَبِسِ
١٤ـ أَنَا مِنْ حُبِّهَا كَمَا قِيلَ فِي حَرْبِ دَاحِسِ
١٥ـ قُلْتُ مُنِّي عَلَى فَتًى طَامِعٍ فِيكِ آيِسِ
١٦ـ قَالَتِ اعْلَمْ بِأَنَّهُ فِي الْهَوَى غَيْرُ سَائِسِ
١٧ـ وَدَلِيلِي إِظْهَارُهُ مَا بِهِ مِنْ وَسَاوِسِ

وقال أيضاً في أرواح السور في تحقيق العظمة الإلّهية من روح الفاتحة:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالِمِينَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ مِنَ الْأَحْوَال فِي النَّاسِ

٢ـ مِمَّا يَسُرُّهُمُو مِمَّا يَسُوءُهُمُو وَكُلُّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الرَّاسِ
٣ـ لَهُ الثَّنَاءُ لَهُ التَّمْجِيدُ أَجْمَعُهُ مِنْ قَبْلِ وَالِدِنَا الْمَنْعُوتِ بِالنَّاسِ
٤ـ عَبِدْتُهُ وَطَلَبْتُ الْعَوْنَ مِنْهُ كَمَا قَدْ قَالَ شَرْعاً عَلَى تَحْرِيرِ أَنْفَاسِ
٥ـ وَأَنْ يُهَيِّءَ لِي مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً وَأَنْ يُلَيِّنَ مِنِّي قَلْبِي الْقَاسِي
٦ـ حَتَّى أَكُونَ عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ بِهِ خُلُقاً كَرِيماً بِإِسْعَادٍ وَإِينَاسِ
٧ـ اللهُ نُورٌ تَعَالَى أَنْ يُمَاثِلَهُ نُورٌ وَقَدْ لاَحَ لِي فِي نَارِ نِبْرَاسِ
٨ـ لَوْ قَالَ خَلْقٌ بِهِ مِنْ دُونِ خَالِقِهِ لَكَفَّرُوهُ وَمَا فِي الْقَوْلِ مِنْ بَاسِ
٩ـ لِأَنَّهُ مَثَلٌ لَوْ قُلْتُهُ قِيلَ هَلْ لِدَاءِ هَذَا الَّذِي قَدْ قَالَ مِنْ آسِي
١٠ـ وَمَا جَهِلْتُ سِوَى أَوْقَاتِهَا وَلِذَا نُهِيتُ عَنْهَا وَوَسْوَاسِي وَخَنَّاسِي
١١ـ فَلَوْ تَجَارَتْ لَهَا سَبْقاً خُيُولُ نُهَى فَازَتْ بِهَا فِي سِبَاقِ الْكَشْفِ أَفْرَاسِي

وقال أيضاً من روح مريم:

١ـ لَمَّا حَلَلْتُ مَقَامَ الْقَلْبِ إِدْرِيسَا وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ تَخْيِيلاً وَتَلْبِيسَا
٢ـ حَلَلْتُ مِنْ مُشْكِلاَتِ الْعِلْمِ مَا انْعَقَدَتْ فَكُلُّ ذِي عِلَّةٍ بِشَرْحِهَا يُوسَى
٣ـ وَرِثْتُ مِنْهُ النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى وَكَذَا مَعَ الَّذِي عِنْدَنَا مِنْ رُوحِهِ عِيسَى
٤ـ وَآدَمَ ثُمَّ إِبْرَاهِيمَ وَالِدِنَا وَدَاوُدَ وَالْكَلِيمِ الْمُجْتَبَى مُوسَى

وقال أيضاً من روح طه:

١ـ مَنْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْإِلَهِ جَلِيسَا أَضْحَى عَلَيْهِ مُقَدَّماً وَرَئِيسَا
٢ـ وَبِحُكْمِهِ يَجْرِي فَإِنْ بَلَغَ الْمَدَى أَمْسَى لِرَبَّاتِ الْحِجَالِ حَبِيسَا
٣ـ فَإِذَا انْجَلَى ذَاكَ الْجَلِيسُ لِقَلْبِهِ ظَهَرَ الْخَسِيسُ مَعَ الْجَلاَءِ نَفِيسَا
٤ـ وَدَرَى بِأَنَّ الْحَقَّ فِيهِ فَلَمْ يَكُنْ لِسِوَى الْإِلَهِ مَعَ الشُّهُودِ جَلِيسَا
٥ـ لَمَّا عَلِمْتُ بِهِ عَلِمْتُ حَقِيقَتِي فَأَبَحْتُ قَلْبِي مَنْ أَرَادَ جُلُوسَا

وقال أيضاً من روح ص:

١ـ نَمُشُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكُفَّنَا لِأَنَّ لَهَا جُوداً عَلَى نَشْأَةِ النَّفْسِ

٢ـ لِمَا جَاءَ فِي الأَنْباءِ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ — بِأَصْدَقِ قِيلٍ جَاءَ مِنْ حَضْرَةِ القُدْسِ

٣ـ وَضَعَّفَهُ النُّقَادِ مِنْ أَجْلِ وَاحِدٍ — رَوَاهُ عَنِ ٱلإِثْبَاتِ عَنْ عَالَمِ ٱلإِنْسِ

٤ـ وَكَمْ صَحَّ مِنْ أَمْثَالِهِ فَهْوَ وَاحِدٌ — مِنَ النَّوْعِ إِنْ شِئْتُمْ وَإِلاَّ مِنَ ٱلْجِنْسِ

٥ـ وَمَا فِيهِ إِنْ أَنْصَفْتَ فِي الْقَوْلِ مُثْبِتٌ — لَهُ عِنْدَنَا وَيْلٌ تَحَقَّقَ مِنْ لَبْسِ

٦ـ وَكَيْفَ يَكُونُ اللَّبْسُ وَٱلأَمْرَ ظَاهِرٌ — يَلُوحُ لِذِي عَيْنَيْنِ مِنْ حَضْرَةِ ٱلأُنْسِ

٧ـ لَقَدْ كَانَ خَيْرُ النَّاسِ يَفْعَلُ مِثْلَ مَا — بِأَعْرَافِهَا وَالْبَيْعُ بِالثَّمَنِ الْبَخْسِ

٨ـ لَقَدْ صُغْتُ مَعْنَاهُ بِأَدْنَى عِبَارَةٍ — وَأَلْطَفِهَا لِلْعَقْلِ بِالْفِكْرِ وَالْحِسِّ

وقال أيضاً في التحجير وأربابه من روح الحجرات:

١ـ مَنْ حَجَرَ ٱلأَمْرَ عَلَى النَّاسِ — مَا حُجِرَ ٱلأَمْرُ عَلَى النَّاسِي

٢ـ مَا شَافِعِي مِنْ رَفْعِ حَجْرِي إِذَا — فَكَّرْتُ فِيهِ غَيْرُ إِفْلاَسِي

٣ـ أُنْظُرْ إِلَى الْمُضْطَرِّ فِي حَالِهِ — لَيْسَ عَلَيْهِ فِيهِ مِنْ بَاسِ

٤ـ ذَوْقٌ عَزِيزٌ لَمْ يَنَلْهُ سِوَى — مَنْ جَعَلَ النَّعْلَ عَلَى الرَّاسِ

وقال أيضاً:

١ـ مَا أَنَا الْيَوْمَ لِنَفْسِي — قَدْ مَضَى عَقْلِي وِحِسِّي

٢ـ فَأَنَا رُومٌ لأَنِّي — شاهد أصلي وأسي

٣ـ فَلْيَقُمْ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ — أَوْ يَرُحْ رَوَاحَ أَمْسِ

٤ـ وَمَتَى رَأَيْتُ شَخْصاً — وَهْوَ مِنْ شَكْلِي وَجِنْسِي

٥ـ نَفَرَتْ مِنْهُ طِبَاعِي — وَمَضَى عَنِّي أُنْسِي

٦ـ أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيْنَا — مَنْ تَسَمَّى لِي بِإِنْسِي

٧ـ فَاعْذُرُونِي يَاعِدَايَا — أَنَا فِي أَضْيَقِ حَبْسِ

٨ـ لَسْتُ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ — حَادِثٍ صَاحِبِ لَبْسِ

وقال أيضاً:

١ـ فِي سُورَةِ ٱلأَعْرَافِ مَذْكُورَةٌ — ثَلاَثُ آيَاتٍ تُسَمَّى الْحَرَسْ

٢ـ لَمَّا اعْتَنَى الرَّحْمَنُ بِالْمُصْطَفَى | فِي كَرْبِهِ جَادَتْ لَهُ بِالنَّفَسْ
٣ـ إِذَا تَلَوْنَاهَا لِخَوْفٍ بِنَا | بِحُكْمِ إِيمَانٍ تَكُنْ كَالْعَسَسْ
٤ـ مَامِثْلُهَا مِنْ آيَةٍ آمَنَتْ | نُفُوسَنَا إِلاَّ الَّتِي فِي عَبَسْ
٥ـ قَدْ جَاءَتِ الصَّاخَّةُ فَاسْمَعْ لَهَا | فَإِنَّهَا عَيْنُ غِنَى الْمُبْتَئِسْ
٦ـ قَدْ أُظْهِرَتْ أَحْكَامُهَا عِنْدَنَا | فِي دَارِنَا الدُّنْيَا فَلَمْ تَبْتَئِسْ
٧ـ وَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَدْرِي بِهَا | إِلاَّ السَّلِيمُ الْعَيْنِ غَيْرُ الرَّئِسْ

وقال أيضاً:

١ـ عَلِمْتُ رَبِّي لَمَّا | عَلِمْتُ عِلْمِي بِنَفْسِي
٢ـ إِذْ كَانَ عَيْنَ وُجُودِي | وَرُوحِي عَقْلاً وَحِسِّي
٣ـ قَدْ بِعْتُ نَفْسِي مِنْهُ | لَمَّا اشْتَرَاهَا بِبَخْسِ
٤ـ وَلَمْ أَبِعْ مِنْهُ نَفْسِي | إِلاَّ لِجَهْلِي بِأُسِّي
٥ـ فَلَوْ عَلِمْتُ بِهِ مَا | ذَكَرْتُ بَيْعاً لإِنْسِي
٦ـ فَإِنْ أَكُنْ عَنْهُ غَيْراً | فَالْحَقُّ جُنَّةُ أُنْسِي
٧ـ مَالِي وَإِيَّاهُ شِبْهٌ | إِلاَّ كَيَوْمِي بِأَمْسِ
٨ـ اَلْفَرْقُ فِيهِ عَسِيرٌ | لأَنَّهُ أَصْلُ لَبْسِي
٩ـ فَمَا بَدَا كَوْنُ عَيْنِي | إِلاَّ بِبَعْلٍ وَعِرْسِ
١٠ـ مِنَ الطَّبِيعَةِ بِنَّا | مَا بَيْنَ عَقْلٍ وَنَفْسِ
١١ـ فِيهَا بِعَقْدِ نِكَاحٍ | أَعْلَى بِحَضْرَةِ قُدْسِ
١٢ـ فَنَحْنُ أَهْلُ الْمَعَالِي | وَنَحْنُ أَهْلُ التَّأَسِّي
١٣ـ لَكِنْ بِأَسْمَاءِ رَبِّي | مَا بَيْنَ عَرْشٍ وَكُرْسِي
١٤ـ لَوْ قُلْتُ مَا قلتُ يَأْتِي | إِلَيَّ فِيهِ بِعَكْسِ
١٥ـ وَإِنْ أُعَجِّلْ تَرَاهُ | بِصُورَةِ الْحَالِ يُنْسِي
١٦ـ تَعْجِيلُهُ فِيهِ ذِكْرَى | تَأْخِيرُهُ الأَمْرَ يُنْسِي

١٧ـ سِـــرُّ الشَّـــرِيعَـــةِ خَـــافِ مَـــا بَيْـــنَ عُـــرْبٍ وَفُـــرْسِ
١٨ـ وَلَيْـــسَ يَظْهَـــرُ إِلاَّ إِلَـــى شَهِيـــدٍ بِحِـــسِّ
١٩ـ فَـــلاَ تَمُـــتْ حَتْـــفَ أَنْـــفٍ فَلَسْـــتَ فِيهَـــا بِنِكْـــسِ
٢٠ـ نُطْـــقُ الشَّهَـــادَةِ حَـــالٌ مَـــا بَيْـــنَ جَهْـــرٍ وَهَمْـــسِ
٢١ـ للهِ قَـــوْمٌ تَـــرَاهُـــمْ بِحَـــالِ ذُلٍّ وَنَكْـــسِ
٢٢ـ وَهُـــمْ لَـــدَيْـــهِ كِـــرَامٌ لاَيُشْتَـــرَوْنَ بِفَلْـــسِ
٢٣ـ عَجِبْـــتُ مِنِّـــي وَمِمَّـــنْ قَـــدْ بِنْـــتُ عَنْـــهُ بِجِنْسِـــي
٢٤ـ إِطْـــلاَقُ سِـــرِّي دَلِيـــلٌ أَنِّـــي بِـــأَضْيَـــقِ حَبْـــسِ
٢٥ـ وَإِنَّنِـــي فِـــي مَقَـــالِـــي لَسْـــتُ بِصَـــاحِـــبِ حَـــدْسِ
٢٦ـ بَـــلْ ذَاكَ نُـــورٌ مُبِيـــنٌ كَنُـــورِ بَـــدْرٍ وَشَمْـــسِ
٢٧ـ أَفْصَحْـــتُ فِيـــهِ لِسَـــانِـــي لِأَنَّنِـــي بَيْـــنَ خُـــرْسِ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَـارَكَ اللهُ مَـا فِـي الْيَـاسِ مِـنْ بَـاسِ وَالنَّـاسُ لَيْـسَ لَهُـمْ فَضْـلٌ عَلَـى النَّـاسِ
٢ـ مِـنْ حَيْـثُ مَـا هُـوَ نَـاسٍ أَنَّـهُ وَلَـدٌ لآدمٍ وَهُـوَ الْمَنْعُـوتُ بِـالنَّـاسِـي
٣ـ مُعَـرَّفٌ بِـالَّـذِي فِـي الطَّبْـعِ مِـنْ صِفَـةٍ وَأَيْـنَ نُـورُ الْهُـدَى مِـنْ نُـورِ نِبْـرَاسِ
٤ـ لَقَـدْ أَتَـانِـي كَـلامٌ كُلُّـهُ حِكَـمٌ مِنِّـي بِصُـورَةِ إِلْهَـامٍ وَوَسْـوَاسِ
٥ـ فَقَـالَ لِـي وَهْـوَ صَـدْقٌ فِـي مَقَـالَتِـهِ اشْـرَبْ بِكَـاسِي وَإِنِّي الْمَـاءُ فِي الْكَـاسِ
٦ـ كَمَـا جَعَلْـتُ لِمُـوسَـى النَّـارَ حَـاجِبَـةً حَتّـى أُكَلِّمُـهُ مِـنْ ذَاتِ مِقْبَـاسِ
٧ـ لِيَعْلَـمَ الْعَبْـدُ أَنِّـي كُـلُّ مَـنْ وقَعَـتْ عَيْـنٌ عَلَيْـهِ مِـنَ أَنْـوَاعٍ وَأَجْنَـاسِ
٨ـ فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ غَيْرِي وَالْخَلاَئِقُ لِي فَلِـي الْغِنَـى وَلَهُـمْ فَقْـرٌ بِـإِفْـلاَسِ
٩ـ إِنِّـي ظَهَـرْتُ بِـأَدْيَـانٍ مُفَصَّلَـةٍ عَلَـى لِسَـانِ فَقِيـهٍ بِـي وَشَمَّـاسِ
١٠ـ وَقُمْـتُ فِـي كُـلِّ حَـالٍ تُـوصَفُـونَ بِـهِ وَصِرْتُ أَظْهَرُ فِي الْعَارِي وَفِي الْكَاسِي
١١ـ وَمَـا تَجَلَّيْـتُ إِلاَّ لِـي فَـأَدْرَكَنِـي عَيْنِـي وَأَسْمَعْـتُ سَمْعِـي كُـلَّ وَسْـوَاسِـي

١٢ـ وَمَـا تَحلَّيْـتُ إلاَّ بِـي لأَظْهَـرَ لِـي ... فَقُمْـتُ لِـي أَدَبـاً حُبّـاً عَلَـى الـرَّاسِ

١٣ـ لَمَّا ابْتَغَانِي الَّذِي يَدْرِي مُعَامَلَتِي ... حَجَبْتُـهُ مُعْلَمـاً بِـالشَّـامِخ الـرَّاسِـي

١٤ـ وَلَمْ يَكُنْ غيرَ عَيْني الشَّامِخُ الرَّاسِي ... فَلَـمْ تَقَـعْ وَحْشَـةٌ إلاَّ بِـإينَـاسِـي

١٥ـ تَنَـازَعَـتْ فِـيَّ أَضْـدادٍ فَقُلْـتُ لَهَـا ... إِنَّ الْحَيَـاةَ لَفِـي طَـاعُـونِ عَمْـوَاسِ

١٦ـ أَحْيَـاهُـمُ اللهُ فِـي مَـوْتٍ مُشَـاهَـدَةً ... مَـا فِي الْحَيَاةِ الَّتِي فِي الْمَوْتِ مِنْ بَاسِ

وقال أيضاً:

١ـ يَفْـرَحُ الْعَبْـدُ لاكتِسَـابِ عُلُـومِ ... وَلِتَبْلِيغِهَـا يُـرَى فِـي انْتِكَـاسِ

٢ـ ثُـمَّ عَيْـنُ النُّزُولِ أَيْضـاً عُـرُوجٌ ... لِشُهُـودِ مَـا فِيـهِ مِـنْ الْتِبَـاسِ

٣ـ ثُـمَّ نَبْغِـي بِـزُهْـدِنَـا مَـازَهِـدْنَـا ... عَيْـنُ زُهْـدِي فِـي ذَاكَ عَيْـنُ الْتِمَاسِـي

٤ـ هُـوَ لِـي بِـالنَّهَـارِ عَيْـنُ مَعَـاشِـي ... وَهُـوَ فِـي اللَّيْـلِ بِـالظَّـلاَمِ لِبَـاسِـي

٥ـ جَعَـلَ النَّـوْمَ لِـي سُبَـاتـاً لأَمْـرِ ... يَجْعَـلُ الْحَـقَّ بِـالشُّهُـودِ نُـوَاسِـي

٦ـ فَـأَرَاهُ فِـي النَّـوْمِ حَقّـاً يَقِينـاً ... رُؤْيَـةً فِـي مَـدَارِكِ الإِحْسَـاسِ

٧ـ مِثْـلُ مـا يَشْـرَبُ النَـدِّيـمُ شَـرِبْنَـا ... بَـارَكَ اللهُ سَيِّـدِي فِـي نُعَـاسِـي

٨ـ مُـذْ نَبَـانِـي الإِلَـهُ قَصْـراً مَشِيـداً ... ذَا سُقُـوفٍ عَلِيَّـةٍ وَأَسَـاسِ

٩ـ عَلِمَـتْ نَفْسِـي أَنَّ سُكْنَـاهُ ذَاتِـي ... وَلِـرِيـمِ الْفَـلاَةِ عَيْـنُ الْكِنَـاسِ

وقال أيضاً:

١ـ مَـنْ طَهَّـرَ اللهُ لَـمْ يَلْحَـق بِـهِ دَنَـسٌ ... وَهْـوَ الْمُقَـدَّسُ لاَبَـلْ عَيْنُـهُ الْقُـدُسُ

٢ـ كَـأَهْـلِ بَيْـتِ رَسُـولِ اللهِ سَيِّـدِنَـا ... وَهْـوَ الْكَـرِيـمُ الإِمَـامُ السَّيِّـدُ النَّـدِسُ

٣ـ جَـاءَ الْبَشِيـرُ بِمَـا الآذَانِ قَـدْ سَمِعَـتْ ... أَلْقَـى قَلِيـلاً وَجُـلُّ الْقَـوْمِ قَـدْ نَعِسُـوا

٤ـ نَامُوا عَنَ الْحَقِّ لاَبَلْ عَنْ نُفُوسِهِمُو ... عِنْـدَ الْمَـوَاهِـبِ وَالأَقْـوَامُ مَـا بُخِسُـوا

٥ـ لَمَّـا تَحَقَّـقَ أَنَّ النَّـوْمَ حَـاكِمُهُـمْ ... مِـنْ أَجْـلِ ذَا جُعِـلَ الْحُفَّـاظُ وَالْحَـرَسُ

٦ـ مِنْ أَجْلِ ذَا كَانَتِ الْبُشْرَى وَكَانَ لَهُمْ ... مِـنْ أَجْـلِ نَـوْمِهِـمُ حِفْظـاً لَهُـمْ عَسَـسُ

٧ـ فَعِنْـدَمَـا عُصِمُـوا مِـنْ كُـلِّ حَـادِثَـةٍ ... تُصِيـبُ أَمْثَـالَهُـمْ قَـامُـوا وَمَـا جَلَسُـوا

٨ـ بِحَقِّ سَيِّدِهِمْ فِي كُلِّ آوِنَةٍ ... عَلَى الصَّفَاءِ وَمَا خَانُوا وَمَا لَبِسُوا

٩ـ عَلَى نُفُوسِهِمُو عِلْمَاً بِحَالِهِمُو ... لِذَاكَ عَنْ مَشْهَدِ التَّحْقِيقِ مَا اخْتَلَسُوا

١٠ـ إِنَّ الْوُجُودَ الَّذِي قَدْ عَزَّ مَطْلَبُهُ ... فِيهِ وَفِي مِثْلِهِ الْأَرْوَاحُ تُفْتَرَسُ

١١ـ أَغَارَتِ الْخَيْلُ لَيْلاً فِي عَسَاكِرِهِمْ ... فَقِيلَ قَدْ قُتِلُوا إِذْ قِيلَ قَدْ كُبِسُوا

١٢ـ لَوْ أَنَّهُمْ عَلِمُوا الْأَمْرَ الَّذِي جَهِلُوا ... عَلَى رُؤُوسِهِمُو واللهِ مَا نُكِسُوا

١٣ـ أَقُولُ قَوْلاً وَمَا فِي الْقَوْلِ مِنْ حَرَجٍ ... يَنْفِي عَنِ النَّفْسِ مَا أَغَمَّهَا النَّفَسُ

١٤ـ مَا نَالَ مُوسَى بِمَا يَبْغِيهِ مِنْ قَبَسٍ ... إِلَّا الَّذِي نَالَهُ مِنْ أَجْلِهِ الْقَبَسُ

١٥ـ لَوْ أَنَّ أَهْلَ وُجُودِ الْجُودِ نَالَهُمُو ... مَا نَالَ مُوسَى مِنَ الرَّحْمَنِ مَا بَئِسُوا

١٦ـ لَكِنَّهُمْ بَئِسُوا مِنْ ذَاكَ وَاعْتَمَدُوا ... عَلَى ظُنُونِهِمُو بِالْجُودِ إِذْ يَئِسُوا

١٧ـ إِنِّي رَأَيْتُ فَتًى أَعْطَى الْفُتُوحَ لَهُ ... بِأَرْضِ أَنْدَلُسَ الْمَاءُ وَالْبَلَسُ

١٨ـ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ نُطْقٌ يَقُومُ بِهِ ... وَقَدْ تَحَكَّمَ فِيهِ الصَّمْتُ وَالْخَرَسُ

١٩ـ كَمِثْلِ مَرْيَمَ قَدْ كَانَتْ سَجِيَّتُهُ ... فِي رِزْقِهِ فَهْوَ فِي الرَّاحَاتِ يُلْتَمَسُ

٢٠ـ وَذَاكَ مِنْ أَعْجَبِ الْأَحْوَالِ أَنَّ لَهُ ... حَالُ الْفَتَى وَهْوَ بَيْنَ النَّاسِ مُتَبَئِسُ

٢١ـ أَحْوَالُ شَخْصٍ لِأَمْرِ اللهِ مُمْتَثِلٍ ... لِلْحُكْمِ مُقْتَنِصٍ لِلنُّورِ مُقْتَبِسِ

٢٢ـ إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي تَجْرِي الْأُمُورُ بِهِ ... فِي كُلِّ نَهْرٍ مِنَ الْأَحْوَالِ يَنْغَمِسُ

٢٣ـ وَالسِّرُّ يَحْكُمُهُ لَا بَلْ يُحَكِّمُهُ ... فِي نَفْسِهِ وَبِهِ السَّادَاتُ قَدْ أَنِسُوا

٢٤ـ فَمَا لَهُمْ قَدَمٌ فِي غَيْرِ حَضْرَتِهِ ... وَمَا لِجَانِبِهِ مِنْهُمْ فَمُنْدَرِسُ

٢٥ـ هُمُ الْحَيَارَى السُّكَارَى فِي مَحَارَتِهِمْ ... وَمَالَهُمْ فِي جَنَابِ الْحَقِّ مُلْتَمَسُ

٢٦ـ اَلْحَالُ أَفْنَاهُمُو عَنْهُمْ وَمَا عَرَفُوا ... مَنْ هُمْ لِذَلِكَ قِيلَ الْيَوْمَ قَدْ نفسوا

٢٧ـ لَو أَنَّهُمْ مَزَّقُوا مِنْهُمْ وَمَالَهُمُو ... لَدَيْهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ فِيهِ مَا انْتَكَسُوا

٢٨ـ اَلذَّاتُ تُبْهِمُ مَا الْأَسْمَاءُ تُوضِحُهُ ... وَالْقَوْمُ مَاقَرَأُوا عِلْماً وَمَا دَرَسُوا

٢٩ـ كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ اثْوَابِ الْعُلَى حُلَلٌ ... فَبِئْسَ مَا خَلَعُوا وَنِعْمَ مَا لَبِسُوا

٣٠ـ دَخَلْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ كَيْ أَرَى أَثَراً ... فَقِيلَ لَيْسَ جَنَاهُمْ غَيْرَ مَا غَرَسُوا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّمَــا الإِنسَــانُ أَنْفَاسُــهُ ... وَهُمُــو لِلْحَــقِّ جُــلاَّسُــهُ
٢ـ فَــإِذَا مَــا يَنْقَضِــي نَفَــسٌ ... أُخْلِيَــتْ فِــي الْحِيــنِ أَكْيَــاسُــهُ
٣ـ فَــإِذَا لَــمْ يَبْــقَ مِــنْ نَفَــس ... يَنْقَضِــي مَــا فِيــه إِفْــلاَسُــهُ
٤ـ وَالَّــذِي يَــدْرِي إِشَــارَتَنَــا ... إِنَّهُــمْ لِلَّــدْهَــرِ أَكَيْــاسُــهُ

وقال أيضاً:

١ـ للهِ نَفْــسٌ وَلِلَّــرحْمَــنِ أَنْفَــاسُ ... وَلِلْمُنَــازِعِ فِيمَــا قُلْــتُ إِبْــلاَسُ
٢ـ وَلِلْمُــوَافِــقِ فِيمَــا قُلْتُــهُ طَــرَبٌ ... وَفَــرْحَــةٌ وَسُــرُورٌ فِيــهِ إِينَــاسُ
٣ـ مَــنْ آنَــسَ النُّــورَ نَــاراً عِنْــدَ حَــاجَتِــه ... بِــالْــوَادِ بِــالطُّــورِ لَــمْ يَــأْتِيــهِ إِقْبَــاسُ
٤ـ فَــاضَ وَهْــوَ كَلِيــمُ اللهِ لَيْــسَ لَــهُ ... سِــوَى غِنًــى لَيْــسَ فِيــه الــدَّهْــرَ إِفْــلاَسُ
٥ـ أَغْنَاهُ عَــنْ طَلَــبِ الْمَطْلُــوبِ فِــي قَبَس ... وَلَــمْ يَكُــنْ ثَــمَّ إِلاَّ الشُّــرْبُ وَالْكَــاسُ
٦ـ نَــدِيمُــه عَيْــنُ سَــاقِيَــةٍ فَلَيْــسَ لَــهُ ... فِــي غَيْــرِهِ غَــرَضٌ فَنَــاسُــهُ النَّــاسُ
٧ـ إِنِّــي سَمِعْــتُ كَــلاَمَ اللهِ مِــنْ أُذُنِــي ... مِــنْ بَلَّــةٍ قَــدْ رَكَفِّــي مَــا بِهَــا بَــاسُ

قافية الشين

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَقُّ لِلَّرحْمَنِ فِي الْعَرْشِ ... وَفِي السَّمَوَاتِ وفِي الْفَرْشِ
وَفِي نُزُولِ الْغَيْثِ فِي وَابِلٍ ... حَمْدُتُهُ أَيْضاً وَفِي الرَّشِّ
٣ـ حَمْداً كَثِيراً طيباً خَالِصاً ... يَسْلُمُ فِي الْبَحْثِ مِنَ الْهَرْشِ
٤ـ وَكُلُّ حَمْدٍ لَيْسَ فِيهِ أَنَا ... يَقْبَلُهُ الله بِلاَ أَرْشِ
٥ـ يَمْتَازُ خَتْمُ الْحَقِّ عَنْ خَتْمِنَا ... بِمَا نَرَى فِيهِ مِنَ النَّقْشِ
٦ـ لَوْ سَلِمَتْ أَغْنَامُنَا لَمْ يَكُنْ ... يَقْضِي سُلَيْمَانُ مِنَ النَّفْشِ
٧ـ فَبَطْشُهُ الْأَقْوَى عَلَى عِزِّهِ ... يَنْزِلُ فِي الشِّدَّةِ عَنْ بَطْشِي
٨ـ لِمَزْجِهِ بِرَحْمَةٍ لَمْ تَفِقْ ... فَهْيَ لَدَى بَطْشِيَ كَالْخَدْشِ
٩ـ أَلْفَيْتُهُ فِي وَزْنِ أَعْمَالِهِ ... يُرْبِي عَلَى الْأَوْزَانِ بَالنَّشِّ
١٠ـ أَخْلَصْتُ وُدِّي لِحَبِيبِ الْهَوَى ... فَلَيْسَ فِي وُدِّي مِنْ غِشِّ
١١ـ وَلَيْسَ ذَا عُشُّكِ فَلْتَدْرُجِي ... وَأَيْنَ عُشُّ السِّرِّ مِنْ عُشِّي
١٢ـ نَبَشْتُ عَنْهُ عِنْدَ أَسْمَائِهِ ... حَتَّى رَأَيْتُ الْأَمْرَ فِي النَّبْشِ
١٣ـ خَادَعَنِي عِنْدَ التَّجَلِّي كَمَا ... خَادَعَ إِبْرَاهِيمَ بِالْكَبْشِ
١٤ـ أَظْهَرَهُ فِي صُورَةِ ابْنٍ لَهُ ... فَكَادَ يَخْتَلُّ مِنَ الدَّهْشِ
١٥ـ وَهَكَذَا الْأَمْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ ... كَالنَّصِّ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يُفْشِي
١٦ـ إِنِّي وَإِيَّاهُ كَلَيْلٍ أَتَى ... نَهَارُهُ لِلْمُولَدِ إِذْ يُغْشِي
١٧ـ بِاللهِ يَا نَفْسُ كَذا فَافْعَلِي ... إِذَا أَتَي يَبْغِي السِّوَى غِشِّي
١٨ـ حَتَّى يَرَى فِعْلَكُمُو فِعْلَهُ ... كَمِثْلِ مُوسَ فِي عَصَا الْهَشِّ
١٩ـ أَجْمَلَ أَمْراً بَعْدَ تَفْصِيلِهِ ... لِيَحْصَلَ الْمَطْلُوبِ بِالْفَتْشِ

٢٠ـ أَخْبَـرَنَـا حِكْمَـةَ إمْسَـاكِـهِ كَمَـا رَوَى قَـائِمَـةَ العَـرْشِ
٢١ـ إنَّ عَصَـاهُ لَـمْ يَـزَلْ حُكْمُهَـا لِكَـيْ يُـرَى الأَعْيَـنُ مِـنْ يُعْشِـي
٢٢ـ هَيْهَـاتَ هَيْهَـاتَ لِمَـا تَبْتَغِـي وَأَيْـنَ فَـرْغَـانَـةُ مِـنْ الْـشِ
٢٣ـ لَقِيـتُ شَخْصـاً عِنْـدَ وَادِي الْقُـرَى فَقُلْـتُ ذَا مُحَمَّـدُ اللَّـوْشِـي
٢٤ـ وَلَـمْ يَكُـنْ فَقُلْـتُ مُكْـراً بِنَـا فَلَـمْ أَثِـقْ مِـنْ بَعْـدِ بَـالنَّـوْشِ
٢٥ـ إنْ جَـاءَكُـمْ نَـصٌّ بِضِـدِّ الَّـذِي ذَكَـرْتُـهُ مَـعَ الْهُـدَى يَمْشِـي
٢٦ـ تَمَسَّكُـوا مِنْـهُ بِـأَهْـدَابِـهِ وَالْقُـوا الَّـذِي ذَكَـرْتُ فِـي الْحَـشِّ
٢٧ـ أَنَـا ابْـنُ سَـام لاَ ابْـنُ حَـامٍ فَلِـي فَضْـلٌ عَلَـى الأَغْـرِبَـةِ الْحُبْـشِ
٢٨ـ فِـي صَـاحِـبِ الْفِيـلِ لَكُـمْ عِبْـرَةٌ وَهَـادِمِـي الْكَعْبَـةِ بِـالنَّكْـشِ
٢٩ـ للهِ سِـرٌّ لَـوْ بَـدَا مَـا اهْتَـدَى بِـهِ رِجَـالُ الأَعْيُـنَ الْعُمْـشِ
٣٠ـ وَاللهِ مَـا أَخْفَيْتُـهُ عَنْهُمُـو إلاَّ لِمَـا فِيـهِ مِـنَ الْفُحْـشِ
٣١ـ للهِ قَـوْمٌ لَهُمُـو فِطْنَـةٌ تَـرَاهُمُـو كَـالْحُمُـرِ الْـوَحْشِـي
٣٢ـ لَهُـمْ نُفُـورٌ وَلَهُـمْ وَقْفَـةٌ تَـرُدُّهُـمْ عَـنْ بَطْشَـةِ الطَّيْـشِ
٣٣ـ اَلْعَـرْشَ فَـرْشٌ لِلَّـذِي يَسْتَـوِي عَلَيْـهِ وَهْـوَ السَّقْـفُ لِلْفَـرْشِ
٣٤ـ فَمَـا أَرَى شَيْئـاً بِـلاَ نِسْبَـةٍ فَنَـزِّهُـوا الـرَّحْمَـنَ ذَا الْعَـرْشِ

وقال أيضاً:

١ـ إذَا قُلْـتُ يَـا اللهُ لَبَّـى مِـنَ الْحَشَـا فَأَصْغَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ وَالْعَيْنِ فِي غَشَا
٢ـ وَقَـالَ شُهُـودِي إنْ تَـأَمَّلْـتَ شَـاهِـدِي إذَا طَلَـعَ اللَّيْـلُ الإلَهِـيُّ فِـي الْعِشَـا
٣ـ لأَنِّـي وَتْـرٌ لَـمْ تَشْفَعْـهُ ذَاتُكُـمْ لأَنَّـكَ مِـنْ أَهْـلِ الْعَـزَاءِ مَـعَ الْعَشَـا
٤ـ وَإنْ شِئْـتُ قُلْـتُ الْعَيْـنُ مِنِّـي عَيْنُـهُ وَإنْ مُـدَّ مِنْـهُ نَحْـوَ أَعْيَـانِنَـا الـرِّشَـا
٥ـ وَجَـاءَ بِنَعْـتٍ فِيـهِ عَيْنِـي وَعَيْنُـهُ لِـذَا يَقْبَـلُ الْقَـرْضَ الَّـذِي حَـرَّمَ الـرَّشَـى
٦ـ وَمَـنْ كَـانَ هَـذَا حَـالُـهُ فَهْـوَ شَـاهِـدٌ عَلَيْـهِ بِـأَنَّ الْعَقْـلَ فِـي الْفِكْـرِ فِـي غِشَـا
٧ـ فَمَـا ثَـمَّ إلاَّ الْكَشْـفُ مَـا ثَـمَّ غَيْـرُهُ لَـهُ تُـرْفَـعُ الأَسْتَـارُ فِـي الْحَـالِ إنْ يَشَـا

٨ـ وَمَا ثَمَّ سِرٌّ غَيْرَ أَنِّي فَرَضْتُهُ وَمَنْ يَقْبَلِ النُّقْصَانَ قَدْ يَقْبَلُ الْمَشَا

٩ـ هُوَ الْقَمَرُ الْوَضَّاحُ فِيهَا كَمْثِلِ مَا هُوَ الشَّمْسُ وَالرَّوْضُ الْمُنَمْنَمُ وَالرَّشَا

وقال أيضاً:

١ـ سَرَائِرُ سِرٍّ لاَتُصَانُ وَلاَ تُغْشَى وَأَبْكَارُهَا لاَتُسْتَبَاحُ وَلاَ تُغْشَى

٢ـ فَمَطْعَمُهَا لِلْحِسِّ شُهْدٌ لِـ ذَائِقٍ وَمَلْمَسُهَا لِلْعَقْلِ كَالْحَيَّةِ الرَّقْشَا

٣ـ تُوَلِّدِ لِلأَفْكَارِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ إِذَا يَغْشَى

٤ـ إِنَاثاً وَذُكْرَاناً لِمَعْنَى بِصُورَةٍ بِهِ قَيَّدْتُهُ مِثْلَ مَا قُيِّدَ الأَعْشَى

٥ـ فَقَالَ بِأَنَّ الضَّوْءَ مُمْتَزِجٌ وَمَا نَوَى بِالَّذِي قَدْ قَالَ سُوءاً ولا غِشَّا

٦ـ وَقَالَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفِ الْحُكْمَ إِنَّهُ نَوَى بِالَّذِي قَدْ قَالَهُ لِلْوَرَى غِشَّا

٧ـ فَلَوْ يَدْرِي أَنَّ النُّورَ بَسْتُرُ لَيْلَةً وَأَنَّ وُجُودَ السَّلْخِ صَيَّرَةُ نَشَا

٨ـ تَعَالَ بِأَنَ الأَمْرَ نُورٌ وَظُلْمَةٌ وَذَلِكَ حَقٌّ مَا بِهِ بَانَ أَنْ يُغْشَى

٩ـ فَمَنْ سَبَرَ الأَمْرَ الَّذِي قَدْ سَبَرْتُهُ يَكُونُ إِمَاماً لاَيَخَافُ وَلاَيَخْشَى

وقال أيضاً:

١ـ وَاللَّيْلِ لَيْلِ الْهَوَى وَالطَّبْعِ إِذْ يَغْشَى ثُمَّ النَّهَارِ نَهَارِ الْعَقْلِ وَالإِفْشَا

٢ـ إِذَا ذَكَرْتُ ثِيَاباً كُنْتُ لاَبَسَهَا لِلدِّينَ ذَكَرَنِي ذِكْرِيَ بِهَا الْهَرْشَا

٣ـ وَلَسْتُ أَعْمَى فَإِنِّي ذُو سَنًا وَحِجًى وَلَسْتُ أُبْصِرُ لَكِنِّي أَنَا الأَعْشَى

٤ـ فَالطَّبْعُ يَأْنَفُ أَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ بِهِ وَالشَّرْعُ يَحْكُمُ أَنِّي أَغْرَمُ الأَرْشَا

٥ـ فَالْحُكْمُ مِنِّي عَلَيَّ لاَعَلَى أَحَدٍ فَلَسْتُ أَرْجُو سِوَايَ لاَ وَلاَ أَخْشَى

٦ـ فَإِنْ تَجُسَّ تَرَى لِيناً وَدَاخِلَهُ سُمٌّ قَتُولٌ كَأَنِّي الْحَيَّةُ الرَّقْشَا

٧ـ هَذَا خُصِصْتُ بِهِ وَحْدِي وَأَعْنِ بِهِ نَوْعَ الأَنَاسِيِّ حَالَ الْبَدْءِ وَالإِنْشَا

٨ـ قَامَتْ عَلَى صُورَةِ الأَسْمَاءِ نَشْأَتُنَا فَكُلُّ مَا نَحْنُ فِيهِ رَبُّنَا أَنْشَا

٩ـ ومَا أَسَرَّتْهُ فِي تَبْلِيغِنَا رُسُلٌ لأَنَّ مُرْسِلَهُمْ هُوَ الَّذِي أَفْشَى

١٠ـ وَلَوْ أَسِرَّ لَكَانَ الْحَالُ يَشْهَدُ لِي بِأَنَّهُ هَكَذَا سُبْحَانَهُ قَدْشَا

قافية الصاد

وقال أيضاً من روح سورة الإخلاص:

١ـ مِمَّنْ تَخَلَّصْتَ أَوْ إِلَى مَنْ تَخْلُصُ يَاطَالِبَ الْخَلَاصِ
٢ـ إِنْ كُنْتُ بِالْعِلمِ فِي مَزِيدٍ أَنَا مِنَ الْعِلْمِ فِي انْتِقَاصِ
٣ـ إِنَّ لَنَا حِكْمَةً تَعَدَّتْ بِذَاتِهَا مَنْزِلَ القِصَاصِ
٤ـ إِنْ كَانَتِ الحالُ ماذَكَرْنا كَيْفَ أنا مِنْهُ بِالخَلاصِ
٥ـ فَإِنَّنِي طَالِبٌ أُمُوراً أَخَّرَهَا حَاكِمُ الْمَنَاصِ
٦ـ وَقَدْ عَلِمْنَا كَذَا أُمُوراً قَدَّمَهَا حَاكِمُ الْمَنَاصِ

وقال أيضاً:

رأيت في الواقعة عز الدين بن عبد السلام الفقيه الشافعي وهو على مصطبة المدرسة يعلم الناس المذهب فقعدت إلى جانبه فرأيت إنساناً قد أتى إليه يسأله عن كرم الله تعالى فكان ينشده بيتاً في عموم كرم الله تعالى بعباده فكنت أقول له إن لي في هذا المعنى بيتاً من قصيدة وكلما جهدت، أن أتذكره لم أتذكره في ذلك الوقت فكنت أقول له إن الله تعالى قد أجرى على لساني في هذا الوقت في هذا المعنى ما أقوله فقال لي قل وهو يبتسم فينطقني الله تعالى بأبيات لم تطرق سمعي قبل ذلك وهي:

١ـ اللهُ أَكْرَمُ أَنْ يَحظَى بِنِعْمَتِهِ الطَّائِعُونَ وَيَشْقَى الْمُجْرِمُ الْعَاصِي
٢ـ وَإِنْ شَقِي فَكَلَّام يُصِيبُ بِهَا الْمُؤْمِنِينِ فَمَنْ دَانٍ وَمَنْ قَاصِي
٣ـ وَكُلُّهُمْ عَالِمٌ بِاللهِ مُسْتَنِدٌ إِلَيْهِ مُفْلِسُهُمْ وَرَبُّ أَوْقَاصِ

فكان يبتسم فبينما نحن كذلك إذ مر القاضي شمس الدين الشيرازي في رضي الله تعالى عنه فلما أبصرني نزل عن بغلته وجاء فقعد إلى جانب العز بن عبد السلام ثم أقبل عليّ وقال لي أريد أن تقبلني في فمي فضمني وقبلته في فمه فقال العز بن عبد السلام ما هذا

فقلت له أنا في رؤيا والتقبيل قبول يطلبه مني فإنه شخص قد حسن الظن بي وقد خطر له قصر أمله وقبيح عمله واقتراب أجله ثم قمت فعضدته حتى ركب وانصرف ثم قال لي العز بالإيماء والتلويح لا بالتصريح كيف حالك مع أهلك فكنت أنشده بيتين ما طرقا سمعي قبل ذلك بل كان الله ينطقني في ذلك الوقت بهما وهما :

١ـ إِذَا رَأَى أَهْــلُ بَيْتِــي الْكِيــسَ مُمْتَلِئــاً تَبَسَّمَــتْ وَدَنَــتْ مِنِّــي تُمَــازِحُنِــي
٢ـ وَ إِنْ رَأَتُــهُ خَلِيــاً مِــنْ دَارَهِمِــهِ تَكَــرَّهَــتْ وَانْثَنَــتْ عَنِّــي تُقَــابِحُنِــي

فكان يقول لي في إشارته كلنا مع الأهل ذلك الرجل والله لقد صدقت . وههنا انتهت المبشرة والله الواقي .

قافية الضاد

وقال أيضاً:

١ـ ثَوْبَ التُّقَى وَالْهُدَى أَلْبَسْتُ فَاطِمَةً ... وَمَا أَرَى لِلِباسِ الْخَيْرِ مِنْ عِوَضِ
٢ـ أَلْبَسْتُهَا خِرْقَةً عَلْيَاءَ جَامِعَةً ... يُزِيلُ عَنْ قَلْبِهَا مَافِيهِ مِنْ مَرَضِ
٣ـ جَمَعْتُ وَاللهِ فِي إِلْبَاسِ مَا لَبِسَتْ ... مِنِّي مِنَ الْخَيْرِ بَيْنَ الذَّاتِ وَالْعَرَضِ
٤ـ قَدْ كَانَ لِي غَرَضٌ فِي أَنْ تَكُونَ لَنَا ... بِنْتاً وَرَبِّي فِيهَا قَدْ قَضَى غَرَضِي
٥ـ فَلْتَشْكُرِ اللهَ لاَأَرْجُو سِوَاهُ لَهَا ... عَلَى الَّذِي قَدَّرَ الرَّحْمَنُ حِينَ رَضِي

وقال أيضاً من روح الجمعة:

١ـ عَلاَ كُلُّ سُلْطَانٍ عَلَى كُلِّ سُوقَةٍ ... إِذَا سَكَنَ الْأَطْوَالُ أَوْ سَكَنَ الْعَرْضَا
٢ـ وَمَا ذَاكَ إِلاَّ هَهُنَا بِتَكَلُّفٍ ... وَيَنْعَدِمُ التَّكْلِيفُ إِنْ فَارَقَ الْأَرْضَا
٣ـ إِلَى جَنَّةِ الْمَأْوَى بِنَشْأَةِ حِسِّهِ ... وَمَا عِنْدَهَا ظِلٌّ وَإِنَّ لَهَا عَرْضَا

وقال أيضاً:

١ـ اَلصِّدْقُ سَيْفُ اللهِ فِي الْأَرْضِ ... يَقْطَعُ بِالطُّولِ وَبِالْعَرْضِ
٢ـ يَعُمُّ بِالْقَطْعِ لِهَذَا يَرَى ... يَحْكُمُ فِي الرَّفْعِ وَفِي الْخَفْضِ
٣ـ وَالْعَالِمُ الْأَقْرَبُ فِي عِزِّهِ ... وَالْعَالِمُ الْأَبْعَدُ فِي الْأَرْضِ
٤ـ يُقِيمُ دِينَ اللهِ فِي خَلْقِهِ ... نِيَابَةً فِي النَّفْلِ وَالْفَرْضِ
٥ـ وَلاَ يَرَى فِي مُلْكِهِ جَائِراً ... إِلاَّ الَّذِي يَنْصَبُ بِالْغَرْضِ

وقال أيضاً:

١ـ تَجْرِي الْأُمُورُ إِلَى آجَالِهَا رَكْضَا ... لِذَاكَ يَفْضُلُ فِيهَا بَعْضُهَا بَعْضَا
٢ـ هَذِي عُمُومٌ يَعُمُّ الكَوْنَ أَجْمَعَهُ ... وَلاَ يَخُصّ بِهِ نَفْلاً وَلاَ فَرْضَا

٣ـ لاَيَعْـرِفُ الـذَّوْقَ فِـي ضِيـقٍ وَلاَ سَعَـةٍ ... إِلَّا الَّـذِي يُقْـرِضُ اللهَ بِـهِ قَـرْضَـا

٤ـ لِـذَاكَ يَسْكُـنُ فِـي طُـولِ الْجِنَـانِ بِـهِ ... مِنْـهُ وَمِـنْ نَفْسِـهِ قَـدْ يَسْكُـنُ الْعَـرْضَـا

٥ـ لاَيَبْلُـغُ الْمَجْـدَ فِـي دُنْيَـا وَآخِـرَةٍ ... مَـنْ صَيَّـرَ الْمَـاءَ نَـاراً والهَـوا أَرْضَـا

وقال أيضاً:

١ـ مَـنْ لِـي بِمَـنْ أَرْتَضِيـهِ ... فِـي كُـلِّ مَـا أُمْضِيـهِ

٢ـ ممَّـا أَرَادَ سَـدَاداً ... وَالْحُـبُّ لاَيقْتَضِيـهِ

٣ـ فَشَـأْنُـهُ الأَمْـرُ فِينَـا ... وَحُبُّنَـا يُمْضِيـهِ

٤ـ سُبْحَـانَـهُ وَتَعَـالَـى ... فِـي كُـلِّ مَـا يقْضِيـهِ

٥ـ فَكُـلُّ مَـا جَـاءَ مِنْـهُ ... هُـوَ الَّـذِي أَرْتَضِيـهِ

وقال أيضاً:

١ـ ارْتِبَـاطُ السُّقْـمِ بِـالْعَـرَضِ ... كَـارْتِبَـاطِ الْجِسْـمِ بِـالْعَـرَضِ

٢ـ فَـإِذَا نِيلَـتْ فَعَـافِيَـةٌ ... وَانْتَقَـى مَـا كَـانَ مِـنْ مَـرَضِ

٣ـ فَـانْظُـرُوَا فِيمَـا ذَكَـرْتُ لَكُـمْ ... تَسْلَمُـوا مِـنْ عُلَّـةِ الْغَـرضِ

٤ـ فَـوُجُـوبُ الـزُّهْـدِ فِيـهِ لِـذِي ... نَظَـرٍ وُجُـوبُ مُفْتَـرَضِ

٥ـ وَالَّـذِي تَخْفَـى مَقَـاصِـدُهُ ... إِنَّـهُ يَصْبِـرْ عَلَـى مَضَـضِ

٦ـ وَيُعَـزِّي نَفْسَـهُ فِـي الَّـذِي ... فَـاتَـهُ بِقَـوْلِـهِ لَـوْ قُضِـيَ

٧ـ وَتَمُـجُّ النَّفْـسُ حِكْمَتَـهُ ... فتَـرَاهُ دَائِـمَ الحَـرَضِ

٨ـ تَـارَةً يَمُـوتُ مِـنْ شَـرَقٍ ... تَـارَةً يَمُـوتُ مِـنْ حَـرَضِ

٩ـ وَإِذَا مَـا مَـاتَ مِـنْ غُصَـصٍ ... رُبَّمَـا يَظُّـنُ فِيـهِ رَضِـي

١٠ـ وَالَّـذِي تَفُـوتُـهُ حِكَمِـي ... مَـالَهَـا وَاللهِ مِـنْ عِـوَضِ

١١ـ هِـيَ كَـالْمِصْبَـاحِ نَيِّـرَةٌ ... مَـدَّهُ زَيْـتُ يَكَـادُ يُضِـي

١٢ـ مَـالَـهُ مَيْـلٌ إِلَـى جِهَـةٍ ... لِـوُجُـودِ الاعْتَـدالِ قُضِـيَ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَارَكَ اللهُ لاَ أَبْغِي بِهِ عِوَضَا ... وَلَسْتُ أُبْرِمُ مَا قَدْ حَلَّ أَوْ نَقَضَا
٢ـ إنِّي عَجِبْتُ لِمَنْ بِالْجَهْلِ أَعْرِفُهُ ... وَالْعَجْزُ غَايَةُ مَنْ فِي ذَاتِهِ نَهَضَا
٣ـ قَدْ حَجَّرَ الشَّرْعُ فِكْرِي أَنْ يُصَرِّفَهُ ... فِي ذَاتِهِ فَأَبَى الْعَقْلَ الَّذِي فَرَضَا
٤ـ مَا إنْ رَأَيْتُ لَهُ مثلاً يُعَارِضُهُ ... وَهْوَ الْمُرِيد وَمَا أَدْرِي لَهُ غَرَضَا
٥ـ لَمَّا تَأَلَّفَتِ الأَشْيَاءُ فِي عَدَمٍ ... قَامَ الْوُجُودِ بِهِ لِعَارِضٍ عَرَضَا
٦ـ وَهْوَ الْوُجُودُ كَمَا قَامَتْ بِأَنْفُسِهَا ... لِذَاكَ مَا أَبْتَغِي بِرَبِّنَا عِوَضَا
٧ـ فَمَا تَرَى جَوْهراً فِي الْكَوْنِ مُنْفَرِداً ... عَلَى اخْتِلافٍ وَلاَ جِسْماً وَلاَ عَرَضَا
٨ـ إلاَّ وَذَاكَ الَّذِي عَايَنْتُ صُورَتَهُ ... فَمَنْ بِهِ مَرَضٌ قَدْ زِدتُّهُ مَرَضَا
٩ـ كَذَاً أَتَتْ فِي كِتَابِ اللهِ آيَتُهُ ... فَلَمْ تَقُلْ غَيْرَ مَا قَدْ قَالَهُ وَمَضَى
١٠ـ فَلَيْسَ يُظْهِرُهُ فِي عَيْنِ مُبْصِرِهِ ... إلاَّ الْغَمَامُ إذَا بَرْقٌ بِهِ وَمَضَا
١١ـ بِذَا أَتَى نَصُّهُ إنْ كُنْتُ ذَا نَظَرٍ ... وَالْكَشْفُ أَعْطَى الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ وَمَضَى
١٢ـ طَهَ وَيَسنُ لاَتُعْرِبْهُمَا فَهُمَا ... مِنَ الَّذِي أَبْهَمَ النِّبْرَاسُ حِينَ أَضَا
١٣ـ يَاعَابِدَ الْفِكْرِ لاَتَسْلُكْ طَرِيقَتَنا ... هَذِي بُحُورٌ بِلاَ سِيفٍ لَهَا وَاضِي
١٤ـ إنَّ الْقُرَانَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... وَزَادِ رَجْساً قُلَيْبٌ زَادَهُ مَضَضَا

قوله (كذا أتت في كتاب الله آيته) يريد قوله تعالى «وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم» وقوله (بذا أتى نصه) يريد قوله تعالى «هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام» وقوله (أبهم النبراس) يريد قوله تعالى «كمشكاة فيها مصباح» وآخر الأبيات يريد به قوله تعالى «يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً».

وقال أيضاً:

١ـ اَلنَّقْصُ فِي الْعَبْدِ ذَاتِيٌ وَإنَّ لَهُ ... وَقْتاً كَمَالاً وَلكِنْ فِيهِ بِالْغَرَضِ
٢ـ اَلْعَبْدُ لاَبُدَّ مِنْهُ فَهْوَ يَطْلُبُهُ ... وَإنَّهُ صَاحِبُ الآفَاتِ وَالْمَرَضِ
٣ـ أَعْرَاضُهُ بِوُجُودِ النَّقْصِ شَاهِدَةٌ ... وَمَا نَرَى أَحَداً أَيَنْفَكُّ عَنْ عَرَضِ

٤ـ وَقَـدْ يَنَـالُ الَّـذِي يَهْـوَى وَيَحْـرِمُـهُ وَقْتـاً فَيُبْصِـرُهُ يَصْبِـرْ عَلَـى مَضَـضِ
٥ـ فَقُـلْ لِعَقْلِـكَ قَـدْ أُفْهِمْـتَ صُـورَتَـهُ فَقُـمْ عَلَـى قَـدَمِ التَّحْقِيـقِ وَانْتَهِـضِ
٦ـ إلَـى المَقَـامِ الَّـذِي مَـا عِنْـدَهُ عَـرَضٌ أَيْضـاً وَيَعْصِمُـهُ مِـنْ عِلَّـةِ الحَـرَضِ
٧ـ فَـإنْ تَيَسَّـرَ مَطْلُـوبِـي ظَفِـرْتُ بِـهِ وَإنْ تَعَـذَّرَ تَعْلَـمْ أَنَّ ذَاكَ قُضِـي
٨ـ فَـالْعَبْـدُ عَبْـدٌ مَتَـى أَعْطَـاهُ سُـرَّبِـهِ مَـا كَـانَ يَسْـأَلُـهُ وَإنْ أَبَـى فَـرَضِـي
٩ـ وَلاَ يَغُـرَّنْـكَ أَحْـوَالٌ فَحَـالَتُهَـا كَـالْبَـرْقِ يُظْلِـمُ جَـوٌّ كَـانَ مِنـهِ يُضِـي
١٠ـ قَـدْ يَعْلَـمُ الْعَبْـدُ مِـنْ حَـالِ الْقَبُـولِ إذَا رَآه أَنَّ وُجُـودَ الْفِعْـلِ مِنْـهُ رَضِـي
١١ـ اَلسُّقْـمُ لِلْعَبْـدِ حُكْـمٌ لاَ يُـزَايِلُـهُ فَـلاَ يَـزَالُ مَـعَ الْأَنْفَـاسِ ذَا مَـرَضِ

وقال أيضاً يخاطب سره الوجودي:

١ـ عَقْلِـي بِـهِ فَـوْقَ عَقْـلِ النَّـاسِ كُلِّهِمُـو فَلَسْـتُ أُفْكِـرُ فِـي شَـيْءٍ أُقَضِّيـهِ
٢ـ تَصَـرُّفِـي لَيْـسَ عَـنْ فِكْـرٍ وَلاَ نَظَـرٍ لَكِـنْ عَـنِ اللهِ يُـوحِيـهِ فَـأَمْضِيـهِ
٣ـ اَلأَمْـرُ بَيْنِـي وَبَيْـنَ السِّـرِّ مُنْقَسِـمٌ بِحَـالِـهِ فَهْـوَ يُـرْضِينِـي وَأُرْضِيـهِ
٤ـ فَمَـا يَكُـونُ لَـهُ مِـنْ حَـادِثٍ قِبَلِـي يَبْغِـي تَكَـوُّنَـهُ إلاَّ وَ أَقْضِيـهِ
٥ـ فَلَيْـسَ يُمْكِنُـهُ إلاَّ سِيَـاسَتُنَـا وَلَيْـسَ يُمْكِنُنَـا إلاَّ تَـرَضِّيـهِ
٦ـ فَكُـلُّ مَـا هُـوَ فِيـهِ مِـنْ مَكَـانَتِنَـا وَكُـلُّ مَـا نَحْـنُ فِيـهِ مِـن مَـرَاضِيـهِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلشُّكْـرُ للهِ لاَ أَبْغِـي بِـهِ عِـوَضَـا بَـلْ شُكْـرُنَـا امْتِثَـالٌ لِلَّـذِي فُـرِضَـا
٢ـ خَلَّـى لِـيَ الْأَمْـرَ فِـي الْأَكْـوَانِ أَجْمَعَهَـا وَغَـادَرَ الْقَلْـبَ مَشْغُـوفـاً بِـهِ وَمَضَـى
٣ـ فَمَـا رَأَيْـتُ بَـرِيقـاً فِـي جَـوَانِبِهَـا إلاَّ وَكَـانَ هُـوَ الْبَـرْقَ الَّـذِي وَمَضَـا
٤ـ وَآضَ عَنِّـي الَّـذِي قَـدْ كَـانَ يَحْجُبُنِـي لَمَّـا رَأَى النُّـورَ فِـي آفَـاتِهِـنَّ أَضَـا
٥ـ لَمَّـا سَلَكْـتُ سَبِيـلَ الْـوَاصِلِيـنَ إلَـى بَحْـرِ الْعَمَـاءِ رَأَيْـتُ الـزَّاخِـرَاتِ أَضَـا
٦ـ فَقُلْـتُ هَـلْ ثَـمَّ بَحْـرٌ لاَيَكُـونُ لَـهُ سِيـفٌ فَقَـالُـوا نَعَـمْ هَـذَا الَّـذِي اعْتَـرَضَـا

٧ـ مَا بَيْنَنَا وَهْوَ مِنْ وَجْهٍ يُحِيطُ بِنَا وَمَا لَهُ غَايَةٌ وَلاَ عَلَيْهِ فَضَا

٨ـ وَنَحْنُ فِيهِ كَغَرْقَى يَسْبَحُونَ بِهِ وَلاَ يُقَاسُونَ هَمّاً لاَوَ لاَ مَضَضَا

٩ـ بَحْرُ الثُّبُوتِ الَّذِي أَبْدَى جَزَائِرَهُ فِيهِ وَمِنْهُ بِمَا قَدْ شَاءَهُ وَقَضَى

١٠ـ وَالنَّاسُ سَفْرٌ وَلَكِنْ مِنْ جَزَائِرِهِ إِلَى جَزَائِرِهِ فِي شِقْوَةٍ وَرِضَى

١١ـ اَلاسِمُ يُوجِدُنَا وَالذَّاتُ تُعْدِمُنَا فَمَا تَرَى صِحَّةً أَلاَ تَرَى مَرَضَا

١٢ـ أُسَاتَنَا لَمْ تَكُنْ إِلاَّ إِسَاءَتَنَا وَهْيَ الْغِذَاءُ لِمَنْ قَدْ صَحَّ أَوْ مَرِضَا

١٣ـ بِهَا بَدَا عَفْوُهُ عَنَّا وَرَحْمَتُهُ وَمَنْ يَقُومُ بِهِ إِحْسَانُهُ نَهَضَا

١٤ـ إِلَى الْوُجُودِ الَّذِي مَا عِنْدَهُ عَدَمٌ وَهْوَ الَّذِي حَصَّلَ الْمَأْمُولَ وَالْغَرَضَا

١٥ـ شَخْصاً سَوِيّاً وَقَدْ سَمَّاهُ لِي بَشَراً مِنَ الْمُبَاشَرَةِ الزُّلْفَى الَّتِي انْتَهَضَا

١٦ـ بِهَا فَأَبْصَرَهُ فِي عَيْنِ صُورَتِهِ مِثْلاً فَأَنْشَأَهُ حَتَّى يَرَى عِوَضَا

١٧ـ فَلَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ إِلاَّ بِجِنَّتِهِ فَزَالَ عَنْ نَفْسِهِ الْمِثْلُ الَّذِي افْتَرَضَا

وقال أيضاً:

١ـ إِلَهِيَ وَفِّقْنِي إِلَى كُلِّ مَا يُرْضِي وَرَضِّ فُؤَادِي بِالَّذِي أَنْتَ لِي تَقْضِي

٢ـ فَإِنْ كَانَ سَرَّاءٌ حَمِدتُكَ مُنْعِماً وَإِنْ كَانَ ضَرَّاءٌ نَظَرْتُ إِلَى الْمَقْضِي

٣ـ فَأَنْظُرُ فِيهِ بِالَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ فَإِنْ كَانَ لاَيُرْضِي عَدَلْتُ إِلَى الْمُرْضِي

٤ـ وَإِنْ كَانَ كُلِّي مُسْتَقِيماً سُرِرْتُ بِي وَإِنْ كَانَ بَعْضِي هُمْ بَكَيْتُ عَلَى بَعْضِي

٥ـ إِلَهِيَ أَرْجُو مِنْ عِنَايَتِكُمْ بِنَا إِذَا زِلْتُ عَنْ نَدْبٍ أَسِيرُ إِلَى فَرْضِ

٦ـ وَإِنْ كُنْتُ فِي رَفْعٍ بِرَبِّي مُحَقَّقاً فَلاَ تَحْجُبَنِّي عَنْ عُبُودِيَّةِ الْخَفْضِ

٧ـ وَإِنْ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْقَرَاضِ جَعَلْتَنِي إِلَهِيَ فَوَفِّقْنِي إِلَى أَحْسَنِ الْقَرْضِ

٨ـ فَنِصْفٌ لَكُمْ مِثْلُ الصَّلاَةِ مُعَيَّنٌ وَنِصْفٌ لَنَا مِنْ غَيْرِ نَكْثٍ وَلاَ نَقْضِ

٩ـ أُفَوِّضُ أَحْوَالِي إِلَيْكَ مُسَلِّماً لأَكْتُبَ فِيمَنْ أَمْرُهُ لِلرِّضَى يُفْضِي

١٠ـ وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ بِعِصْمَتِي هُنَا ثُمَّ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْعَرْضِ

١١ـ وَيَجْعَلُنِي مِمَّنْ سَمَا وَاعْتَلَى بِهِ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ الْخُرُوجُ مِنَ الأَرْضِ

١٢ـ وَيُـوصِـلُ لِـي بُشْـرَاهُ بِـالْخَيْـرِ مُنْعِمـاً إِذَا حَـلَّ تَـرْكِيبِـي وَأَسْـرَعَ فِـي نَقْضِـي
١٣ـ وَأَفْرَضَ لِي قَاضِي السَّمَاءِ مَعِيشَتِي عَلَيْـهِ وَهَـلْ تَبْقَـى فُضُـولٌ مَـعَ الْعَـرْضِ
١٤ـ وَمَهْمَـا دَعَـانِـي نَحْـوَهُ جِئْـتُ مُسْـرِعَـاً عَلَـى النَّـاقَـةِ الْكَـوْمَـاءِ بِـالْعَـدْوِ وَالـرَّكْـضِ

قافية الطاء

وقال أيضاً في باب رضى الله بسخطه ما سواه:

١ـ إِذَا عِلَمَ اللهُ الْكَرِيمُ سَرِيرَتِي ... فَلَسْتُ أُبَالِي مِنْ سِوَاهُ إِذَا سَخِطْ

٢ـ وَقَدْ صَحَّ عِنْدِي مَنْزِلِي مِنْ مُهَيْمِنِي ... فَلَسْتُ أُبَالِي مَنْ دَنَا الْيَوْمَ أَوْ شُحِطْ

٣ـ فَيَا عَجَباً مِنْ عَارِفٍ قَالَ إِنَّهُ ... تَوَلَّعَ حُبّاً بِالْإِلَهِ وَلَمْ يُمِطْ

٤ـ سِوَى رَبِّهِ عَنْهُ وَسَاءَتْ ظُنُونُهُ ... بِنَا فَمَتَى تُدْرِكْ فَيُسْتَدْرِكِ الْغَلَطْ

٥ـ إِذَا كَانَ مَنْ أَبْدَى التَّحَفِّي بِجَانِبِي ... يُغَيِّرُهُ قَوْلُ الْوُشَاةِ فَقَدْ سَقَطْ

٦ـ وَلَكِنَّ رَبِّي قَدْ أَتَى فَأَتَيْتُهُ ... وَقُلْتُ لِسِرِّي حَسْبُكَ الْمُنْتَهَى فَقَطْ

٧ـ وَلا تَلْتَفِتْ مَنْ ظَنَّ سُوءاً بِنَا وَلَا ... تُعَرِّجُ عَلَيْهِ وَاعْفُ عَنْ سَيِّءٍ فَرَطْ

وقال رضي الله عنه رأيت الحق في النوم ليلة الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وستمائة وهو ينهاني عن مجالسة ثلاثة المطاطين والسقاطين وأنسيت الثالثة فكنت أقول له يا رب وما المطاطون فقال الذين يمدون العالم إلى غير نهاية في الابتداء وإني ابتدأت العالم بالخلق قلت وما السقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهي من سخط الناس فإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيهوي بها في النار سبعين خريفاً، فقلت في ذلك في النوم وقد أنسيت الثالثة:

١ـ نَهَانِي الْحَقُّ فِي الْغَطَطِ ... عَنِ الْمُطَّاطِ وَالسَّقَطِ

٢ـ وَأَنِّي لاَ أُجَالِسُ مَنْ ... يَكُونُ بِمِثْلِ ذَا النَّمَطِ

٣ـ وَأَفْهَمَنِي بِأَنْ أَحظَى ... بِهِ فِي الْعَالَمِ الْوَسَطِ

قافية الظاء

وقال أيضاً في العلم الخاص واللوح:

١ـ قَلَمِي وَلَوْحِي فِي الوُجُودِ يُمِدُّهُ قَلَمُ الإِلَهِ وَلَوْحُهُ الْمَحْفَوظُ

٢ـ وَيَدِي يَمِينُ اللهِ فِي مَلَكُوتِهِ مَا شِئْتَ أَجْرَى وَالرُّسُومُ حُظُوظُ

وقال أيضاً في واعظ ظريف اسمه عيسى:

١ـ عَجَباً كَيْفَ تَتْرُكُ الْقَلْبَ مَيْتاً وَحَيَاةُ الْقُلُوبِ فِي أَلْفَاظِكْ

٢ـ أَنْتَ عِيسَى الْقُلُوبِ تَنْشُرُهَا مِنْ جَدَثِ الْجَهْلِ وَهْيَ مِنْ حُفَّاظِكْ

٣ـ فَالْحَظِ الْقَلْبَ لَيْلَةَ السَّبْتِ يَحْيَى سِرُّهُ فَالْحَيَاةُ فِي أَلْحَاظِكْ

قافية العين

وقال أيضاً:

١ـ وَلَمَّـا أَتَـانِـي الْحَـقُّ لَيْـلاً مُكَلِّمـاً كِفَـاحـاً وَأَبْـدَاهُ لِعَيْنِـي التَّـوَاضُـعُ
٢ـ وَأَرْضَعنِـيَ ثَـدْيَ الْـوُجُـودِ تَحَقُّقـاً فَمَـا أَنَـا مَفْطُـومٌ وَلاَ أَنَـا رَاضِـعُ
٣ـ وَلَـمْ أَقْتُـلِ القُبْطِـيَّ لَكِـنْ زَجَـرْتُـهُ بِعْلِمِـي فَلَـمْ تَعْسُـرْ عَلَـيَّ الْمَـوَاضِـعُ
٤ـ وَمَـا ذُبِـحُ الْأَبْنَـاءُ مِـنْ أَجْـلِ سَطْـوَتِـي وَلاَجَـاءَ شِـرِّيـرٌ بِبَطْشِـيَ رَافِـعُ
٥ـ فَكُنْـتُ كَمُـوسَـى غَيْـرَ أَنِّـي رَحْمَـةٌ لِقَـوْمِـي فَلَـمْ تَحْـرُمْ عَلَـيَّ الْمَـرَاضِـعُ
٦ـ لَغَـزْتَ أُمُـوراً إِنْ تَحَقَّقْـتَ أَمْـرَهَـا بَـدَا لَـكَ عِلْـمٌ عِنْـدَ رَبِّـكَ نَـافِـعُ

وقال أيضاً على لسان العقل الأول:

١ـ أَنَـا الْعُقَـابُ لِـيَ الْمَقَـامُ الْأَرْفَـعُ وَالْحُسْـنُ وَالنُّـورُ الْبَهِـيُّ الْأَسْطَـعُ
٢ـ أُمْضِـي الْأُمُـورَ عَلَـى مَـرَاتِـبِ حُكْمِهَـا فِـي الْعُـدْوَةِ الـدُّنْيَـا وَعِـزِّيَ أَمْنَـعُ
٣ـ أَنَـا فَيْضُـهُ السَّـامِـي وَنُـورُ وُجُـودِهِ وَأَنَـا الَّـذِي أَدْعُـو الْـوُجُـودَ فَيَخْضَـعُ
٤ـ وَأَنَـا الَّـذِي مَـازِلْـتُ قَبْضَـةَ مُـوجِـدِي فَـالْجُـودُ جُـودِي وَالْخَـلاَئِـقُ تُـوضَـعُ
٥ـ نَحْـوِي لِتَطْلُـبَ مَـالَهَـا مِـنْ شُـرْبِهَـا مِنَّـا فَـأُعْطِـي مَـنْ أَشَـاءُ وَأَمْنَـعُ
٦ـ أَدْنُـو فَيَبْهَـرُنِـي جَمَـالُ وُجُـودِهِ أَنْـأَى فَيَـدْعُـونِـي الْبَهَـاءُ الْأَرْوَعُ
٧ـ فَـإِذَا دَنَـوْتُ فَحِكْمَـةٌ مَقْبُـولَـةٌ لَكِـنْ لَهَـا قَلْـبُ الْعُلَـى يَتَصَـدَّعُ
٨ـ وَإِذَا بَعُـدتُّ فَـإِمْـرَةٌ مَقْسُـومَـةٌ وَالنُّـورُ مِـنْ أَرْجَـائِهَـا يَتَشَعْشَـعُ
٩ـ فَـأَنَـا الْأَمِيـرُ إِذَا بَعُـدتُّ فَشِقْـوَتِـي فِـي إِمْـرَتِـي وَسَعَـادَتِـي إِذْ أَنْـزِعُ
١٠ـ فَـأَسَـرُّ أَوْقَـاتِـي وَأَسْعَـدُهَـا إِذَا عَـايَنْـتُ أَعْيَـانَ الْأَهِلَّـةِ تَطْلُـعُ

وقال أيضاً من روح النحل:

١ـ اَلْـوَحْـيُ عِلْـمُ الْكَـوْنِ إِلاَّ أَنَّـهُ يَخْفَـى عَلَـى الْعُلَمَـاءِ بِـالْأَنْـوَاعِ

٢ـ وَلِـذَاكَ يُنْكِـرُهُ الَّـذِي مَـا عِنْـدَهُ ‏ ‏ ‏ ‏ عِلْـمٌ بِمَـا فِيـهِ مِـنَ الإِفْظَـاعِ

٣ـ فَـإِذَا يُسَطِّـرُهُ اللَّبِيـبُ بِكَشْفِـهِ ‏ ‏ ‏ ‏ أَوْ فِكْـرِهِ لِيَلَّـذ بِـالأَسْمَـاعِ

٤ـ يَـدْرِي بِـهِ مَـنْ ذَاقَـهُ طَعْمـاً وَلَـمْ ‏ ‏ ‏ ‏ يَكْفُـرْ بِهِـهِ إِلاَّ لِضِيـقِ الْبَـاعِ

وقال أيضاً من روح سورة نوح:

١ـ دَعَـا قَـوْمَـهُ نُـوحٌ لِيَغْفِـرَ رَبُّهُـمْ ‏ ‏ ‏ ‏ لَهُـمْ فَـأَجَـابُـوهُ لِمَـا كَـانَ قَـدْ دَعَـا

٢ـ أَجَـابُـوا بِـأَحْـوَالٍ فَغَطُّـوا ثِيَـابَهُـمْ ‏ ‏ ‏ ‏ لِسِـرٍّ بِسَتْـرٍ وَالسَّمِيـعُ الَّـذِي وَعَـى

٣ـ وَلَـوْ أَنَّهُـمْ نَـادَوْا لِيَكْشِـفَ عَنْهُمُـو ‏ ‏ ‏ ‏ غِطَـاءَ الْعَمَـى مَـا ارْتَـدَّ شَخْـصٌ وَلاَ سَعَـى

٤ـ وَهَـذِي إِشَـارَاتٌ لأُمَّـةِ أَحْمَـدٍ ‏ ‏ ‏ ‏ وَلَيْسَـتْ لِنُـوحٍ وَالْحَـدِيـثُ هُمَـا مَعَـا

٥ـ رَعَـى اللهُ شَخْصـاً لَـمْ يَـزَلْ ذَا مَهَـابَـةٍ ‏ ‏ ‏ ‏ كَـرِيمـاً إِمَـامـاً حُـرْمَـةَ الْحَـقِّ قَـدْ رَعَـى

٦ـ لَـوَ انَّ إِلَـهَ الْخَلْـقِ يَنْـزِلُ وَحْيُـهُ ‏ ‏ ‏ ‏ عَلَـى جَبَـلٍ رَاسٍ بِـهِ لَتَصَـدَّعَـا

٧ـ وَأَثْبَـتُ مِنْـهُ قَلْـبُ شَخْـصٍ عَلِمْتُـهُ ‏ ‏ ‏ ‏ وَلَمَّـا أَتَـاهُ وَحْيُـهُ مَـا تَـزَعْـزَعَـا

٨ـ وَإِنْ كَـانَ مِـنْ قَـوْمٍ إِذَا لَيْلُهُـمْ دَجَـا ‏ ‏ ‏ ‏ تَـرَاهُـمْ لَـدَيْـهِ سَـاجِـدِيـنَ وَرُكَّعَـا

٩ـ وَتُبْصِـرُهُـمْ عِنْـدَ الْمُنَـاجَـاةِ حُسَّـراً ‏ ‏ ‏ ‏ حَيَـارَى سُكَـارَى خَـاضِعِيـنَ وَخُشَّعَـا

وقال أيضاً من روح سورة الهمزة:

١ـ نَـارُ الإِلَـهِ عَلَـى الأَسْـرَارِ تَطَّلِـعُ ‏ ‏ ‏ ‏ وَمَـالَهَـا أَثَـرٌ فِـي الْقَلْـبِ يَنْطَبِـعُ

٢ـ إِذَا يُحِـسُّ بِـأَصْـوَاتِ اللَّهِيـبِ بِهَـا ‏ ‏ ‏ ‏ يَـأْتِـي إِلَيْـهِ رَجِيـمُ السَّمْـعِ يَسْتَمِـعُ

٣ـ وَالْقَلْـبُ حَـافِظُـهُ فِيـهِ وَلَيْـسَ لَـهُ ‏ ‏ ‏ ‏ إِلاَّ الْعَنَـا فَلِهَـذَا لَيْـسَ يَتَّضِـعُ

٤ـ فَـالآلُ يَـرْفَعُـهُ طَـوْراً وَيَخْفِضُـهُ ‏ ‏ ‏ ‏ لأَنَّـهُ بَـدَلٌ مِنْـهُ فَيَتَّسِـعُ

وقال أيضاً:

١ـ ضَـاقَ النِّطَـاقُ وَضَـاقَ الشِّبْـرُ وَالْبَـاعُ ‏ ‏ ‏ ‏ عَـنِ التَّجَلِّـي وَأَبْصَـارٌ وَأَسْمَـاعُ

٢ـ فَمَـا يَـرَى نَفْسَـهُ إِلاَّ بِـهِ فَلَـهُ ‏ ‏ ‏ ‏ فِـي كُـلِّ ذَاتٍ تَـرَاكِيـبٌ وَأَطْبَـاعُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلعِلْـمُ أَوْلَـى مَـا اتُّبِـعْ ‏ ‏ ‏ ‏ وَالْعَبْـدُ عَبْـدٌ مَـا اتَّبَـعْ

٢ـ هَـذَا هُـوَ الْحَـقُّ بَـدَا | فَخُـذْ بِقَـوْلِـي أَوْفَـدَعْ
٣ـ مَـنْ وَسِـعَ الْحَـقَّ فَمَـا | يَعْجَـزُ عَـنْ شَـيْءٍ يَسَـعْ
٤ـ مَـا أَشْـرَفَ الْعَبْـدَ الَّـذِي | لِكُـلِّ شَـيْءٍ قَـدْ وَضَـعْ
٥ـ مِـنْ نَـازِلٍ وَصَـاعِـدٍ | وَخَـافِـضٍ وَمُـرْتَفَـعْ
٦ـ مِيـزَانُـهُ فِـي يَـدِهِ | كَـالْحَـقِّ يُعْلِـي وَيَضَـعْ
٧ـ إِنْ قَـالَ قَـوْلاً هَـائِـلاً | فَمَـا يَقُـولُ مِـنْ جَـزَعْ
٨ـ لأَنَّـهُ يَعْلَـمُ أَنْ | نَ الْقَـوْلِ بِـالْحَـقِّ صَـدَعْ
٩ـ عَبَـادَهُ فَـاعْتَبِـرُوا | فِـي هَـوْلِ يَـوْمِ الْمُطَّلَـعْ
١٠ـ إِذَا أَتَـى الْعَبْـدُ بِـهِ | إِلَـى الْجَحِيـمِ فَـاطَّلَـعْ
١١ـ لِكَـي يَـرَى صَـاحِبَـهُ | عِنْـدَ الأَمَـانِ قَـدْ نَـزَعْ
١٢ـ فَقَـالَ تَـالله لَقَـدْ | كِـدْتَّ لَتُـرْدِيـنِ وَمَـعْ
١٣ـ هَـذَا فَـإِنِّـي شَـافِـعٌ | فِيـكَ إن الله شَفَـعْ
١٤ـ فَـالْحَمْـدُ لله الَّـذِي | خَلَّصَنِـي مِمَّـا وَقَـعْ
١٥ـ فِيـهِ الْجَهُـولُ إِذْ أَتَـا | هُ رَادِعٌ فَمَـا ارْتَـدَعْ
١٦ـ فِـي سُـورَةِ الصَّـفِّ أَتَـتْ | آيَتُـهُ لَـوِ اطَّلَـعْ
١٧ـ عَلَـى الْمَعَـانِـي نِلْتُهَـا | نَيْـلَ الَّـذِي بِهَـا انْتَفَـعْ
١٨ـ فِـي مَنْـزِلِ الـدُّنْيَـا الَّـذِي | لِكُـلِّ خَيْـرٍ قَـدْ جَمَـعْ
١٩ـ وَالشُّكْـرُ لله الَّـذِي | مَـنَّ عَلَـيَّ وَدَفَـعْ
٢٠ـ عَنِّـيَ مَـا أَحْـذَرُهُ | يَـوْمَ النُّشُـورِ وَالْفَـزَعْ
٢١ـ وَجَـاءَ فِـي تَـوْقِيعِـهِ | هَـذَا جَـزَاءُ مَـنْ تَبِـعْ
٢٢ـ بِعَقْـدِهِ وَفِعْلِـهِ | رَسُـولَنَـا فِيمَـا شَـرَعْ
٢٣ـ وَكُـلِّ مَـا جَـاءَ بِـهِ | إِلَيْـهِ مِـنْ شَـرْعٍ نَـزَعْ
٢٤ـ وَمَـا تَـوَانَـى سَـاعَـةً | وَمَـا افْتَـرَى وَمَـا ابْتَـدَعْ
٢٥ـ فَـوَجْهُـهُ النُّـورُ إِذَا | مَـا النُّـورُ فِـي الْحَشْـرِ سَطَـعْ

٢٦ـ فَـــالْحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِي يُحْمَـــدُ أَعْطَـــى أَوْ مَنَـــعْ
٢٧ـ بِـــذَا أَتَـــانَـــا وَحْيُـــهُ فَـــأَلْسُـــنُ الْخَلْـــقِ تَبَـــعْ
٢٨ـ بِـــأَنَّـــهُ قَـــالَ عَلَـــى لِسَـــانِـــهِ مَـــا قَـــدْ شَـــرَعْ
٢٩ـ لَـــهُ بِمَـــا يَقُـــولُـــهُ عَلَـــى مُصَـــلٍّ مُتَّبِـــعْ
٣٠ـ إِمَـــامَ قَـــوْمٍ مُقْتَـــدٍ لَيْـــسَ بِشَخْـــصٍ مُبْتَـــدِعْ
٣١ـ وَأَيُّ مَجْـــدٍ مِثْـــلَ ذَا وَأَيُّ فَخْـــرٍ قَـــدْ سَمِـــعْ
٣٢ـ أَصْبَـــحَ عَبْـــداً تَـــائِبـــاً عَنِّـــي إِذَا قَـــالَ سَمِـــعْ
٣٣ـ الله وَاللهِ لِمَـــــن حَمِـــدَهُ كَـــذَا وَقَـــعْ

وقال أيضاً:

١ـ أَلَا إِنَّنِـي الْعَبْـدُ الْمَلِيـكُ السَّمَيْـدَعُ وَلِـي مَنْـزِلٌ مِـنْ رَحْمَـةِ اللهِ أَوْسَـعُ
٢ـ وَمِـنْ رَحْمَـةِ اللهِ الْعَظِيـمِ وَجُـوْدِه وَهَـذَا غَـرِيـبٌ فِـي الْعُلُـوم فَـأَجْمَعُـوا
٣ـ لَـهُ كُـلُّ بُـرْهَـانٍ عَسَـى تُـدْرِكُـونَـهُ وَلَيْـسَ لَـهُ فِـي عَـالَـم الْفِكْـرِ مَـوْضِـعُ
٤ـ لَقَـدْ وَسِـعَ الْحَـقَّ الْمُبِيـنَ بِصُـورَةٍ إِلَـى مَجْـدِهَـا تَعْنُـو الْـوُجُـوهُ وَتَخْضَـعُ
٥ـ أَنَـا الْأَزَلِـيُّ الْعَيْـنِ وَالْمُحْـدَثُ الَّـذِي لَـهُ فِـي قُلُـوبِ الْكَـوْنِ حَـظٌّ وَمَـوْقِـعُ
٦ـ أَنَـا فَيْضُـهُ السَّـامِـي أَنَـا عَـرْشُ ذَاتِـهِ أَنَـا الْعَـالَـمُ الْعُلْـوِيُّ بَـلْ أَنَـا أَرْفَـعُ
٧ـ أَنَـا الْعَـرَبِـيُّ الْحَـاتِمِـيُّ أَخُـو النَّـدَى إِلَـى حَضْـرَتِـي تَغْـدُوَ الْمَطِـيُّ وَتَـرْجِـعُ
٨ـ ثِقَـالاً وَقَـدْ كَـانَـتَ بِهِـمْ فِـي وُرُودِهَـا خِفَـاقَـاً فَتَعْـدُو لِلنَّـوَالِ وَتُـوضَـعُ
٩ـ لَنَـا فِـي زَمَـانِ الْخِصْـبِ مَلْهَـىً وَمَلْعَـبٌ وَفِي وَقْتِ جَدْبِ الْأَرْضِ مَرْعًى وَمَرْتَعُ
١٠ـ أَنَـا عَـدْلُـهُ السَّـارِي أَنَـا سِـرُّ كَـوْنِـهِ أَنَـا فَضْلُـهُ الْمَـاضِـي الَّـذِي لَيْـسَ يَـرْجِـعُ
١١ـ أَنَا الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى أَنَا الْحَرَمُ الَّذِي إِلَـى بَيْتِـهِ تَعْـدُو النِّيَـاقُ وَتُسْـرِعُ
١٢ـ إِلَـى مَهْبِـطِ الْأَسْمَـاءِ تُقْنِـعُ أَرْؤُسـاً وَنَحْـوَ اسْتِـوَاءِ الْأَرْضِ تَسْمُـو وَتَـرْفَـعُ

وقال أيضاً في الطبيعة والأخلاط والأركان:

١ـ قُـــلْ لِأُمِّ الْأَرْبَـــعِ أَنْـــتَ فِـــي الْخَيْـــرِ مَعِـــي

٢ـ لَــــوْلاَ عَيْنِــــي لَـــمْ يَكُــــنْ … لِـــكَ عَيْـــنٌ فَـــاسْمَعِـــي

٣ـ إِنَّمَـــا نَحْــــنُ لَهَـــا … فِـــي الْـــوُجُـــودِ فَـــدَعِـــي

٤ـ وَلَهَـــا الْحُكْـــمُ بِنَـــا … فِـــي الْجِهَـــاتِ الأَرْبَـــعِ

٥ـ فَـــإِذَا عُلِّمْـــتِ ذَا … فَلِكَـــوْنِـــي فَـــارْجِعِـــي

٧ـ أَنَـــا فِيمَـــا قُلْتُـــهُ … مِـــنْ حَـــدِيـــثِ مُـــدَّعِـــي

٨ـ وَدَلِيلِـــــي وَاضِـــــحٌ … مِثْـــلَ لَمْـــعِ الْيَـــرْمَـــعِ

٩ـ فِـــي سَـــرَابٍ فَتَـــرَيْ … مَـــاءَ مُـــزْنٍ فَـــاكْـــرَعِـــي

١٠ـ فَـــإِذَا مَـــا جِئْتِـــهِ … لَـــمْ تَجْـــدِ شَيْئـــاً مَعِـــي

١١ـ كُـــلُّ مَـــا جِئْـــتُ بِـــهِ … عَـــنْ خَطِيـــبٍ مِصْقَـــعِ

١٢ـ وحَـــديثِـــي إنمـــا … هُـــوَ مِنّـــي وَمَعِـــي

وقال أيضاً من لزومية نبوية :

١ـ لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ شَخْصٍ وَعَى فَدَعَا … إِنَّ التَّعَجُّبَ مِـنْ شَخْـصٍ دُعِي فَسَمِـعْ

٢ـ إِذَا أَجَـابَ عَلِمْنَـا أَنَّـهُ رَجُـلٌ … لَمَّـا دَعَـا ضَـامِنـاً لِمَـنْ دَعَـاهُ طَمِـعْ

٣ـ فَقُـلْ لَـهُ مَـا الَّـذِي سَمِعْـتَ مِنْـهُ يَقُـلْ … مَـا قُلْتُـهُ إِنَّـهُ بَـرْقٌ لَـدَيْـهِ لَمَـعْ

وقال أيضاً من نبوية :

١ـ لَبَّيْـكَ لَبَّيْـكَ مِـنْ وَاعٍ وَمِـنْ دَاعِ … لِبُـرْءِ مَـابِـي مِـنْ أَمْـرَاضٍ وَأَوْجَـاعِ

٢ـ دَعَـوْتَنِـي بِلِسَـانِ الْحَـقِّ تَطْلُبُنِـي … إِنِّـي لَمَـا قَـدْ دَعَـوْتَ السَّـامِـعُ الْـوَاعِـي

٣ـ دَعَـوتَنِـي وَضَمِنْتُـمْ مـا أُسِـرُّ بِـهِ … إِذَا أَجَبْـتُ فَمَـا خَيَّبْـتُ أَطْمَـاعِـي

٤ـ لاَ تَفْـرِضَـنَّ بِشَـيْءٍ لَسْـتَ تَعْـرِفُـهُ … إِنَّ الْهَـوِيَّـةَ فِـي الْمُـدْعُـوِّ وَالـدَّاعِـي

٥ـ بِـهِ سَمِعْـتُ كَمَـا بِـهِ نَطَقْـتُ لِـذَا … قَـدْ قَـامَ فِينَـا مَقَـامَ الْحَـافِـظِ الـرَّاعِـي

٦ـ أَنَـالَـهُ تَـابِـعٌ مَـادَامَ يَطْلُبُنِـي … كَمَـا أَكُـونُ إِذَا أَدْعُـو مِـنَ اتْبَـاعِـي

٧ـ وَلَيْـسَ مِـنْ شَيْعِـي حَتَّـى أَفُـوزُ بِـهِ … وَإِنَّـهُ حِيـنَ أَدْعُـوهُ مِـنَ اشْيَـاعِـي

٨ـ لِــذَا يُنَّــزلُ فِــي أَلْطَــافِ حِكْمَتِــهِ مِــنَ الــذِّرَاعِ عَلَــى التَّقْــرِيــبِ وَالْبَــاعِ
٩ـ فَقَــدْ تَقَــدَّرَ وَالْمِقْــدارُ لَيْــسَ لَــهُ وَهْــوَ الصَّــدُوقُ فَقَــدْ حَيَّــرْتَ أَسْمَــاعِــي
١٠ـ أَيْنَ الْعَمَـاءُ وَمِـنْ حَبْـلِ الْـوَرِيـدِ أَتَـى فِــي قُــرْبِــهِ وَإِذَا مَــا كُنْــتُ بِــالسَّــاعِــي
١١ـ يَـأْتِـي إِلَـيَّ كَمَـا قَـدْ قَـالَ هَـرْوَلَـةً وَالْفَــرْقُ يُعْلَــمُ بَيْــنَ الْمُــدِّ وَالصَّــاعِ
١٢ـ إِنَّ التَّنَــزُّهَ وَالتَّشْبِيــهِ مَلْحَمَــةٌ وَتِلْــكَ خَيْــرِي الَّــذِي أَدْرِي وَأَقْطَــاعِــي
١٣ـ مَـا قُلْـتُ إِلاَّ الَّـذِي قَـالَ الْإِلَـهُ لَنَـا فِــي نَعْتِــهِ مِــنْ مَقَــالاَتٍ وَأَوْضَــاعِ
١٤ـ لَمَّـا أَتَيْـتُ بِـهِ سُـوقَ الْكَـلاَمِ أَبَـى وَقَــالَ لَيْــسَ بِضَــاعَــاتِــي وَأَمْتَــاعِــي
١٥ـ إِلاَّ الْمُحَـدِّثُ وَ الصُّـوفِـيُّ فَـاجْتَمَعَـا وَالْمُــؤْمِنُــونَ وَهَــذَا عِلْــمُ إِجْمَــاعِــي
١٦ـ إِنَّ الْعُقُــولَ لَهَــا حَــدٌّ يُصَــرِّفُهَــا وَلَيْــسَ يُعْــرَفُ مِنْــهُ عِلْــمُ إِبْــدَاعِ
١٧ـ إِنِّي أَذَعْـتُ لَـكَ الْعِلْـمَ الْغَـرِيـبَ وَمَـا أَنَــا بِصَــاحِــبِ إِفْشَــاءٍ وَإِيــذَاعِ
١٨ـ إِنِّـي وَجَـدتُّ الَّـذِي بِـالَّسيْـرِ أَطْلُبُـهُ سَيْـرِ الْحَقَـائِـقِ فِـي سَبْتِـى وَإِيضَـاعِـي

وقال أيضاً:

١ـ فَــإِذَا كُنْــتَ مَعِــي أَنْــتَ مَعِــي وَإِذَا مَــالَــمْ تَكُــنْ لَسْــتَ مَعِــي
٢ـ فَلْتَــعِ الْأَمْــرَ الَّــذِي جِئْــتُ بِــهِ يَــا حَبِيــبَ الْقَلْــبِ حَقّــاً فَلْتَــعِ
٣ـ أَنَــا إِلاَّ وَاحِــدُ الْعَصْــرِ بِــهِ مَــا أَنَــا فِيــهِ شُخَيْــصٌ مُــدَّعِــي
٤ـ فَخُــذْ الْأَمْــرَ الَّــذِي تَعْــرِفُــهُ مِــنْ وُجُــودِي ثُــمَّ إِنْ شِئْــتَ دَعِ
٥ـ مَــا أَنَــا غَيْــرٌ وَلاَ أَعْــرِفُــهُ لِلَّــذِي قُلْــتُ لَــهُ أَنْــتَ مَعِــي
٦ـ قُلْــتُ لِلنَّفْــسِ وَقَــدْ قِيــلَ لَهَــا مِثْــلَ مَــا قِيــلَ مِــنَ الْعَبِ وَارْتَــعِ
٧ـ مَــا سَمِعْتُــمْ مَــا جَــرَى مِــنْ خَبَــرٍ مِنْهُمُــو بِــاللهِ يَــانَفْــسُ اسْمَعِــي
٨ـ وَاحْــذَرِ الْمَكْــرَ الَّــذِي تَعْــرِفُــهُ إِذْ تَحَلَّيْــتُ بِــهِ لاَ تُخْــدَعِ
٩ـ لَسْــتُ أَبْكِــي لِفِــرَاقٍ أَبَــداً لِشُهُــودِي حَــالَــةً مِــنْ مَــوْضِعِــي

١٠ـ فَجَبِيبِي نُصْبَ عينِي أَبَداً ... فَسَوَاءٌ غَابَ أَوْ كَانَ مَعِي

١١ـ جُلُّ أَمْرِي أَنَّ عَيْنِي مَعَهُ ... أَيْنَمَا كَانَ فَطِبْ وَاسْتَمِعِ

وقال أيضاً:

١ـ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مِنْ دَاعٍ بِإِجْمَاعِ ... وَالْكُلُّ أَنْتَ فَأَنْتَ السَّامِعُ الدَّاعِي

٢ـ فَلَمْ يُلَبِّكَ مِنِّي غَيْرُ كَوْنِكُمُو ... أَنْتَ اللِّسَانُ بِلاَ خُلْفٍ بِإِجْمَاعِ

٣ـ قَدْ صَحَّ عَنْكَ مِنَ الأَخْبَارِ مَا نَطَقَتْ ... بِهِ التَّرَاجِمُ عِنْدَ الْحَافِظِ الْوَاعِي

٤ـ لَمْ يُقْصَ عَنْكَ الَّذِي قَدْ صَحَّ مِنْ خَبَرٍ ... رَوَيْتُهُ مِنْ حَدِيثِ الشِّبْرِ وَالْبَاعِ

٦ـ لَقَدْ تَحَقَّقْتُهُ ذَوْقاً وَمَعْرِفَةً ... مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلاَ قَوْلٍ بِإِقْنَاعِ

٧ـ دَرَّتْ لَبُونُ مَوَاشِيهِ عَلَى جَلَدِي ... بِكُلِّ مَرْعًى وَإِنَّ الرَّعْيَ لِلرَّاعِي

٨ـ وَلَوْ طَمِعْتُ بِكَوْنِي فِيَّ دُونَكُمُو ... خَابَتْ لَدَيَّ عَلَى التَّحْقِيقِ أَطْمَاعِي

٩ـ وَأَنْتَ لِي بَصَرٌ إِذَا بَصُرْتُ بِهِ ... وَأَنْتَ سَمْعِي فَخُذْ فَضْلاً بِإِسْمَاعِي

١١ـ نُطْقاً يُحَقِّقُنِي بِمَا يُوَفِّقُنِي ... وَلَيْسَ يَلْحَقُنِي فِي الْفَهْمِ أَتْبَاعِي

١٢ـ بُشْرَى أُسَرُّ بِهَا أَنِّي مِنَ اهَلِكُمُو ... وَلاَ يُطَمِّنُهُ زَجْرِي وَإِرْدَاعِي

١٤ـ أَنْتَ الْعَلِيمُ الَّذِي قَسَّمْتَ أَقْفِزَةً ... حَبَّ الْعُقُولِ فَمِنْ مُدٍّ وَمِنْ صَاعِ

١٥ـ أَمْرِي ظَفِرْتُ بِهَا فِي وَقْتِ قِسْمَتِهَا ... وَمَا جَعَلْتُ لَهَا حَظّاً مِنِ اقْطَاعِي

١٦ـ إِقْطَاعُنَا هِيَ أَسْمَاءُ الإِلَهِ بِهَا ... عَيْنُ النَّجَاةِ لأَبْصَارِي وَأَسْمَاعِي

١٧ـ وَلاَ خَطَوْتُ إِلَى مَالَيْسَ لِي قُدُماً ... فِي حَالِ وَتْرٍ وَلاَ فِي حَالِ إِشْفَاعِ

١٨ـ لِذَاكَ مَا وَرَدَتْ فِي حَقِّنَا كُتُبٌ ... مِنْهُ تُؤَدِّي إِلَى رَدْعٍ وَإِقْمَاعِ

١٩ـ أَنْصَفْتُهُ فِي الَّذِي قَدْ جَاءَ يَطْلُبُنَا ... بِمَا تَقَرَّرَ مِنْ سَبْقٍ بِإِسْرَاعِ

وقال أيضاً:

١ـ أَرْسَلْتُ مَا أَرْسَلْتُ مِنْ أَدْمُعِي ... تَذْكَرَةً مِنِّي لَهُ أَنْ يَعِي

٢ـ فَلَمْ يُعَرِّجْ وَالْتَوَى هَارِباً ... وَقَالَ لاَ تَسْأَلْ فَهَذَا مَعِي

٣ـ وَإِنَّمَا أَطْلُبُ لِي مُعْرِضاً ... قَدِ اخْتَفَى عَنِّي فِي الْمَخْدَعِ

٤ـ إِنَّـا دَعَـوْنَـاهُـمْ عَسَـى يَـرْجِعُـوا وَالْخَـائِـبُ الْمُحْـرُومُ لَـمْ يَسْمَـعِ

٥ـ وَمَـا بِـهِ مِـنْ طَـرَشٍ حَـاكِـمٌ لَكِنَّـهُ اسْتَحْيَـا فَلَـمْ يَـرْجِـعِ

٦ـ أَتْبَعُـهُ أَذَكِّـرُهُ نِعْمَتِـي وَمَـا بَـرِحَـتُ الْيَـوْمَ مِـنْ مَـوْضِعِـي

٧ـ فَقَـالَ لِـي تَهْـزَأُ بِـي سَيِّـدِي وَأَنْـتَ تَـدْرِي أَنَّنِـي مُـدَّعِـي

٨ـ بِـالْحَـالِ لاَ بِـالْقَـوْلِ فِـي حُبِّكُـمْ لأَنَّنِـي أَخْشَـى إِذَا أَدَّعِـي

٩ـ يَقُـولُ لِـي قُـلْ مَـا الـدَّلِيـلُ عَلَـى صِحَّـةِ مَـا أَنْـتَ بِـهِ تُـدَّعِـي

١١ـ وَكَـانَ مَـنْ كَـانَ وأَنْـتَ الَّـذِي تَفْهَـمُ قَـوْلِـي فِيـهِ لاَتَجْـزِعِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَـا دَعَـا دَاعٍ تُلَبِّـي مِـن الْحَشَـا هَـوِيَّتُـهُ فَهْـوَ الْمُجِيـبُ لِمَـنْ دَعَـا

٢ـ فَمَـا أَنَـا إِلاَّ عَيْنُـهُ لَيْـسَ غَيْـرَهُ وَلَسْـتُ بِـذِي مَـزْجٍ وَلاَ أَنَـا بِـالْـوِعَـا

٣ـ فَمَـنْ قَـالَ إِنَّ الْقَـوْلَ بِـالْحَـدِّ وَاحِـدٌ فَـذَلِـكَ قَـوْلٌ لَيْـسَ يَـدْرِيـهِ مَـنْ وَعَـى

٤ـ مِـنَ الْعِلْـمِ إِلاَّ رَسْمَـهُ لاوُجُـودَهُ وَإِنَّ مُصِيـبَ الْحَـقِّ مَـنْ قَـالَ أَجْمَعَـا

٥ـ إِذَا عَـايَنَـتْ عَيْـنٌ لِعَيْـنٍ كَـلاَمَـهُ عَلَـى أَلْسُـنِ الأَرْسَـالِ بِـالْحِسِّ مَصْـرَعَـا

٦ـ فَـلاَ بُـدَّ مِـنْ صَـوْتٍ يُعَيِّـنُ حَـرْفُـهُ وَلاَ بُـدَّ مِـنْ حَـرْفٍ فَقَـدْ ثَبَتَـا مَعَـا

٧ـ فَيَـا مُنْكِـرَ التَّـرْكِيـبِ فِـي كُـلِّ نَـاطِـقٍ وَفِـي نُطْقِـهِ لَـوْ كُنْـتُ بِـالْحَـقِّ مُـولَعَـا

٨ـ رَأَيْـتَ وُجُـودُ الْحَـقِّ عَيْـنَ كَـوَائِـنٍ أَمِنْـتَ لَهَـا مِـنْ غَيْـرِ أَنْ تَتَصَـدَّعَـا

٩ـ إِذَا كَـانَ نَظْمِـي عَيْـنَ نَثْـرِي فَمَـنْ هُمَـا فَقُـلْ لَهُمَـا يَـا صَـاحِ لِلْحَـقِّ وَارْجِعَـا

١٠ـ رَعَـى اللهُ عَبْـداً مُنْصِفـاً ذا حَقِيقَـةٍ كَمَـا أَنَّـهُ بِـالْحَـقِ لِلْحَـقِّ قَـدْ رَعَـى

وقال أيضاً:

١ـ تَعْظِيـمُ رَبِّـكَ فِـي تَعْظِيـمِ مَـا شَـرَعَـا فَـاصْـدَعْ فَـإِنَّ سَعِيـدَ الْقَـوْمِ مَـنْ صَـدَعَـا

٢ـ لَكِـنْ بِـأَمْـرِ الَّـذِي جَـاءَتْـكَ شِـرْعَتُـهُ تَسْعَـى عَلَـى قَـدَمٍ فَـاشْكُـرْهُ حِيـنَ سَعَـى

٣ـ فَكُـنْ مَـعَ اللهِ فِـي تَـرْتِيـبِ حِكْمَتِـهِ إِنَّ الَّـذِي مَـعَ رَبِّـي لاَيَكُـونُ مَعَـا

٤ـ إِفْهَـمْ كَـلاَمِـي فَـإِنَّ الْفَهْـمَ أَسْعَـدَكُـمْ وَلاَ تَحِـدْ عَنْـهُ إِنَّ الْعِلْـمَ قَـدْ جَمَعَـا

٥ـ هُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ لاَتَذَرْهُ سُدًى … فَالْهُلْكُ فِي تَرْكِ مَا الرَّحْمَنُ قَدْ شَرَعَا

٦ـ اَلْعِلْمُ نِصْفَانِ نِصْفٌ لَيْسَ يُبْلِغُهُ … فِكْرٌ لِذَلِكَ حُكْمُ الْفِكْرِ قَدْ مُنِعَا

٧ـ وَنِصْفُهُ فَصَحِيحُ الْفِكْرِ يُبْلِغُهُ … وَلَيْسَ مَنْزِلُهُ مِثْلَ الَّذِي سَمِعَا

٨ـ وَالْكُلُّ حَقٌّ وَمَا أَنْصَفْتَ فِيهِ وَمَا … لِذَاكَ رَدٌّ فَمَنْ يَدْرِيهِ قَدْ جَمَعَا

٩ـ لَهُ الْكَمَالُ فَمَا شَخْصٌ يُقَاوِمُهُ … صُنْعَ الْإِلَهِ فَشُكْرُ اللهِ بِي صَنَعَا

١٠ـ وَاللهِ لَوْ عَلِمَتْ نَفْسِي بِمَنْ عَلِمَتْ … لَضَاقَ عَنْهَا وُجُودُ الْحَقِّ مَا اتَّسَعَا

١١ـ اَلْقَلْبَ يَعْرِفُ رَبِّي مِنْ تَقَلُّبِهِ … مِثْلَ الشُّئُونِ لَهُ إِنْ سَارَ أَوْ رَجَعَا

١٢ـ وَالنَّفْسُ تَجْهَلُهُ مِنْ أَجلْ شَهْوَتِهَا … وَعَيْنُهَا لِفِرَاقِ الْحَقِّ مَا دَمَعَا

١٣ـ لَمَّا تَعَزَّزَ عَنْهُ بَاتَ يَطْلُبُهُ … وَلَوْ تَدَانَى لَهُ إِلَيْهِ مَا ارتَجَعَا

١٤ـ وَقَدْ جَرَى مَثَلٌ يُدْرَى وَصُورَتُهُ … أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

وقال أيضاً:

١ـ اَلْعِلْمُ بِاللهِ وَالْعِرْفَانِ لِي وَلَقَدْ … جَمَعْتُ بَيْنَهمَا شَرْعاً وَمَا جَمِعَا

٢ـ فَالْعِلْمُ يَجْمَعُ مَا الْعِرْفَانُ يُفْرِدُهُ … فِي الْحَدِّ يَجْتَمِعَانِ إِنْ نَظَرتْ مَعَا

٣ـ وَلاَ يُقَالُ بِأَنَّ الْحَقَّ يَعْرِفُنَا … وَهْوَ الْعَلِيمُ بِنَا وَهكَذَا شَرَعَا

٤ـ وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ إِنْ اللهَ يَعْرِفُهُمْ … فَقُلْ بِهِ إِنْ تَكُنْ لِلْحَقِّ مُتَّبَعَا

٥ـ إِنَّ الْأَدِيبَ الَّذِي يَمْشِي عَلَى قَدَرٍ … يُوَافِقُ الْحَقَّ إِنْ أَعْطَى وَإِنْ مَنَعَا

٦ـ قَدِ اقْتَفَى أَثَراً مَا عِنْدَهُ خَبَرٌ … بِمَنْ تَفَرَّدَ فِي التَّعْبِيرِ فَاخْتَرَعَا

٧ـ اللهُ كَرَّمَهُ إِذْ كَانَ فَضَّلَهُ … عَلَى سِوَاهُ فَلَمْ يَسْنُنْ وَلاَ ابْتَدَعَا

٨ـ وَإِنْ تَضَاعَفَ فِيهِ الْأَجْرُ فَاسْتَمِعُوا … مَا يَسْتَوِي مُقْتَدٍ فِيهِ بِمَنْ شَرَعَا

٩ـ لَوْلاَ الشَّرِيعَةُ كانَ الشَّخْصُ فِي عَمَهٍ … إِذَا أَرَادَ اقْتِرَاباً بِالَّذِي صَنَعَا

١٠ـ فَبَيَّنَ الْحَقُّ مَاالْأَلْبَابُ تَجْهَلُهُ … فَمُقْبِلٌ قَابِلٌ لِكُلِّ مَا سَمِعَا

١١ـ وَمُعْرِضٌ عَنْهُ فِي خُسْرٍ وَفِي حَيَدٍ … عَنِ الصَّوَابِ الَّذِي عَنْهُ قَد امْتَنَعَا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا نَظَرَتْ عَيْنِي فَأَنْتَ الَّذِي تَرَى ... وَإِنْ سَمِعَتْ أُذْنِي فَلَسْتُ سِوَى سَمْعِي

٢ـ وَإِنَّ قُوَايَا كُلَّهَا وَمَحَلَّهَا ... وُجُودُكَ يَاسِرِّي كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ

٣ـ وَلاَ حُكْمَ مِنْ طَبْعٍ إِذَا مَا تَكُونُهُ ... فَإِنْ كُنْتَهُ كَانَ التَّحَكُّمُ لِلطَّبْعِ

٤ـ إِذَا كُنْتَ عَيْنِي حِينَ أُبْصِرُكُمْ بِكُمْ ... فَقَدْ أَمِنَتْ عَيْنَايَ مِنْ عِلَّةِ الصَّدْعِ

٦ـ فَأَحْمَدُهُ حَمْدَ الْمَحَامِدِ كُلِّهَا ... وَأَشْكُرُ فِي حَالَةِ الضُّرِّ وَالنَّفْعِ

٧ـ وَأَرْقُبُ أَحْوَالِي إِذَا كَانَ عَيْنَهَا ... وَأَشْهَدُهُ فِي صُورَةِ الْوَهْبِ وَالْمَنْعِ

٨ـ لَقَدْ أَثَّرَتْ لَمَّا أَغَارَتْ جِيَادُهُ ... بِمَيْدَانِهِ شَحْباً كَثِيراً مِنَ النَّقْعِ

٩ـ فَمَا تَرْعُ بَابِ اللهِ وَالْبَابُ أَنْتُمُو ... كَمَا أَنْتَ ذَاتِي حِينَ أَشْرَعُ فِي الْقَرْعِ

١٠ـ وَأَشْهَدُهُ عِنْدَ اللِّوَى وَانْعِطَافِهِ ... وإِنَّ كَمَالَ الْحَقِّ فِي مَشْهَدِ الْجِزْعِ

١١ـ وَصُورَتُهُ فِي الذَّرِّ أَكْمَلُ صُورَةٍ ... وَصُورَةُ عَيْنِ الْكَوْنِ أَكْمَلُ فِي الْجِزْعِ

١٢ـ أَمَا وَجَلاَلِ النَّازِعَاتِ وَغَرْقِهَا ... لَقَدْ شَهِدَتْ عَيْنِي الطَّوَالِعَ فِي النَّزْعِ

١٣ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَرْعٌ لأَصْلِ وُجُودِنَا ... وَهَلْ ثَمَرٌ تَجْنِيهِ إِلاَّ مِنَ الْفَرْعِ

١٤ـ وَصُقْعُ وُجُودِ الْحَقِّ فِي دَارِ غُرْبَتِي ... فَلاَ صُقْعَ أَعْلَى فِي الْمَنَازِلِ مِنْ صُقْعِي

١٥ـ أَلاَ إِنَّهُ يُخْفِي مَعَ الْوَتْرِ عَيْنُهُ ... وَيُظْهِرُهَا لِلْعَيْنِ فِي حَضْرَةِ الشَّفْعِ

١٦ـ أَلاَ كُلُّ مَا قَدْ خَامَرَ الْعَقْلَ خَمْرَةٌ ... وَإِنْ كَانَ فِي مَزْرٍ وَ إِنْ كَانَ فِي بِتْعِ

١٧ـ لَقَدْ رُفِعَتْ لِلْعَيْنِ أَعْلاَمُ هَدْيِهِ ... وَضُمِّنَ كَيْدُ الْحَقِّ فِي ذَلِكَ الرَّفْعِ

١٨ـ وَلَوْلاَ دِفَاعُ اللهِ هُدَّتْ صَوَامِعٌ ... لِرُهْبَانِ دَيْرٍ فَالسَّلاَمَةُ فِي الدَّفْعِ

١٩ـ لَقَدْ سُحْتُ فِي شَرْقِ الْبِلاَدِ وَغَرْبِهَا ... وَمَا حَفِيَتْ نَعْلِي وَلاَ انْقَطَعَتْ شِسْعِي

٢٠ـ وَفِي عَرَفَاتٍ مَا عَرَفْتُ حَقِيقَتِي ... وَلاَ عُرِفَتْ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى جَمْعِ

٢١ـ وَلَمَّا شَهِدْنَاهَا وَجِئْتُ إِلَى مِنًى ... بَذَلْتُ لَهُ بِالنَّحْرِ مَا كَانَ فِي وَسْعِي

٢٢ـ حَصَبْتُ عَدُوِّي جَمْرَةً بَعْدَ جَمْرَةٍ ... بِبِضْعٍ مِنَ الأَحْجَارِ بُورِكَ مِنْ بِضْعِ

٢٣ـ وَلَمَّا أَتَيْتُ الْبَيْتَ طِفْتُ زِيَارَةً ... حَنِيناً بِهَا مِنْ فَوْقِ أَرْقِعَةٍ سَبْعِ

٢٤ـ عِنَايَةُ رَبِّي أَدْرَكَتْ كُلَّ كَائِنٍ ... مِنَ النَّاسِ فِي خَتْمِ الْقُلُوبِ وَفِي الطَّبْعِ

٢٥ـ وَمِنْ أَجْلِ ذَا لَمْ يَدْخُلِ الْكِبرُ قَلْبَهُمْ عَلَى مُوجِد الصُّنْعِ الَّذِي جَلَّ مِنْ صُنْعِ
٢٦ـ وَلَوْلا وُجُودُ السَّمْعِ فِي النَّاس مَا اهْتَدوا وَلَيْسَ سِوى عِلْمِ الشَّرِيعَةِ وَالْوَضْعِ
٢٧ـ فَكَمْ بَيْنَ أَهْلِ النَّقْلِ وَالْعَقْلِ يَافَتى وَهَلْ تَبْلُغُ الأَلْبَابُ مَنْزِلَةَ السَّمْعِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي جَعَلْتُ رَسُولَ اللهِ خَيْرَ شَفِيعْ فَكُنْ لَهُ يَاوَلِيَّ الْيَومَ خَيْرَ سَمِيعْ
٢ـ وَمَا الْتَمَسْتُ سِوَى مَرْسُوم صَاحِبِه السَّيِّدِ الطَّائِعِ الْمَحْفُوظ خَيْرِ مُطِيعْ
٣ـ وَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِي خَطَّتْ أَنَامِلُهُ مِنْ كُلِّ مَعْنًى جَلِيلٍ قَدْرُهُ وَبَدِيعْ
٤ـ وَالْأَمْرُ للهِ فِيهِ ثُمَّ صَاحِبِهِ إِنَّ الْجَنَابَ الَّذِي ذَكَرْتُهُ لَرَفِيعْ

قافية الغين

وقال أيضاً:

١ـ مَـــنْ كَـــانَ يَبْغِينِـــي وَأَبْغِيـــهِ مَـــازِلْـــتُ لِـــلإِحْسَـــانِ أَلْغِيـــهِ
٢ـ حَتَّـــى بَـــدَا لِلّـــذَوقِ مَـــا قَـــدْ بَـــدَا مِنْـــهُ إِلَـــى قَلْبِـــي فَـــأَلْغِيـــهِ
٣ـ خَـــوْفـــاً عَلَـــى قَلْبِـــيَ إِنَّ الـــرَّدَى يَلْحَقُـــهُ إِذَا كَـــانَ يُطْغِيـــهِ

وقال أيضاً من روح سورة الأعمى:

١ـ صِفَـــةُ الْإِلَـــهِ لِكُـــلِّ شَخْـــصٍ مُبْتَغَـــى فِـــي كُـــلِّ مَـــوْجُـــودٍ تَـــوَاضَـــعَ أَوْطَغَـــى
٢ـ وَالْمُبْتَغَـــى الْمَعْتُـــوبُ فِـــي إِعْـــرَاضِـــهِ عَـــنْ نَفْسِـــهِ وَقَبُـــولِـــهِ لِمَـــنْ ابْتَغَـــى
٣ـ مِنْـــهُ الْقِيَـــادُ لِـــرَبِّـــهِ طَمَعَـــاً بِـــهِ مِـــنْ أَجْـــلِ أَتْبَـــاعِ لَـــهُ لَمَّـــا بَغَـــى
٤ـ فَيَعُـــودُ اِكْسِيـــراً يُـــرَوِّ حَـــدِيـــدَهُـــمْ لِلْفِضَّـــةِ الْبَيْضَـــا إِذَا سُقْـــبٌ رَغَـــا
٥ـ فَكَـــذَا تَعَيَّـــنَ قَصْـــدُهُ فِيمَـــا جَـــرَى وَهْـــوُ الْمُـــرَادُ وَ ذَاكَ عَيْـــنُ الْمُبْتَغَـــى

وقال أيضاً من روح سورة العاديات

١ـ أَلَا إِنَّ عِلْـــمَ الصُّبْـــحِ يَعْسُـــرُ دَرْكُـــهُ كَشَقْشَقَـــةِ الْفَحْـــلِ الفَنِيـــقِ إِذَا رَغَـــا
٢ـ فَمَـــا ذَلِـــكَ الْأَمْـــرُ الَّـــذِي قَـــدْ سَمِعْتُـــهُ وَمَـــا ذَلِـــكَ الْأَمْـــرُ الَّـــذِي بِـــالـــرُّغَـــا طَغَـــا
٣ـ إِذَا مَـــا ابْتَغَـــى شَخْـــصٌ جَلِيَّـــةَ أَمْـــرِهِ فَقَـــدْ جِئْتُكُـــمْ أُعْطِـــي فَـــأَيْـــنَ مَـــنِ ابْتَغَـــى
٤ـ فَـــلَا تَبْـــغِ إِنَّ البَغْـــيَ لِلشَّخْـــصِ مُهْلِـــكٌ فَقَـــدْ يَحْـــرُمُ اسْتِعْمَـــالُـــهُ فِيـــهِ إِنْ بَغَـــى

وقال أيضاً من روح سورة الفيل:

١ـ غَـــارَ الْإِلَـــهُ لِبَيْتِـــهِ وَحَـــرِيمِـــهِ فَلَـــذَاكَ مَـــا حَصَـــبَ الَّـــذِي يَبْغِيـــهِ
٢ـ بِـــالسُّـــوءِ ثُـــمَّ تَـــرَاهُ مِـــنْ إِحْسَـــانِـــهِ بِعِبَـــادِهِ يُلْغِـــي الَّـــذِي يُلْغِيـــهِ
٣ـ إِنَّ اللَّئِيـــمَ الطَّبْـــعِ إِنْ أَكْـــرَمْتَـــهُ لَـــمْ يَلْتَفِـــتْ فَبِجُـــوْرِهِ يُطْغِيـــهِ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ عَلِمَ السِّرَّ الَّذِي فِي الْقَضَا ... قَدْ عَلِمَ الْأَمْرَ الَّذِي يَنْبَغِي
٢ـ فَأَمْرُهُ يَجْرِي عَلَى حُكْمِهِ ... فِي كُلِّ مَا يَنْوِي وَمَا يَبْتَغِي
٣ـ يَسْتَعْجِلُ الْأَمْرَ الَّذِي لَمْ يَصِلْ ... أَوَانُهُ جَبْراً وَلَمْ يَبْلُغ
٤ـ يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى بَاطِلٍ ... يَدْمغُهُ وَقْتاً فَلَمْ يُدْمغُ
٥ـ قَدْ يَفْرُغُ الرَّحْمَنُ مِنَّا لَنَا ... وَشَأْنُنَا الدَّائِمُ لَمْ يَفْرُغِ
٦ـ مَنْ مُبْلِغِي لَمَّا رَأَى رُشْدَنَا ... فِي نَيْلِهِ بِاللهِ مَنْ مُبْلِغِي

وقال أيضاً:

١ـ أُصَرِّفُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ تَصَرُّفَا ... لِأَنِّي سَمِعْتُ اللهَ قَالَ سَنَفْرُغُ
٢ـ وَمَا ثَمَّ إِلَّا قَائِمٌ مُتَحَيِّرٌ ... بِأَعْرَاضِهِ فَانْظُرُ لَعَلَّكَ تَبْلُغُ
٣ـ إِلَى حَدِّهِ الْأَقْصَى فَيَأْتِي دَلِيلُكُمْ ... إِلَى شُبْهَةٍ جَاءَتْهُ بِالْقَذْفِ تَدْفَعُ
٤ـ فَقُلْ لِإِمَام الْوَقْتِ أَنْتَ مُقَلِّدُ ... وَقُلْ لِلرَّعَايَا إِنَّنِي سَأُبَلِّغُ
٥ـ إِلَيْهِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ ... عَلِيمٌ بِكُمْ لَكِنَّهُ قَالَ بَلِّغُوا
٦ـ فَيَامَنْ هُوَ الْمَلَآنُ بِالْكَوْنِ كُلِّهِ ... وَيَامَنْ هُوَ الْخَالِي الَّذِي يَتَفَرَّغُ
٧ـ لَقَدْ حَارَ قَوْلِي فِيهِ إِذْ حَارَ قَوْلَهُ ... إِلَى خَلْقِهِ إِنِّي إِلَيْكُمْ سَنَفْرُغُ
٨ـ فَمِنْ مَنْ إِلَى مَنْ أَوْ إِلَى أَيِّ حَالَةٍ ... يَكُونُ تَجَلِّيهِ إِذَا قَالَ فَرِّغُوا
٩ـ أَلَا إِنَّنِي مِنْهُ لِأَرْزَاقِ خَلْقِهِ ... وَآجَالِهِمْ وَالْخَلْقِ وَالْخُلْقِ أَفْرَغُ

قافية الفاء

وقال أيضاً في الوفاء تقليداً بلسان البشير من روح العقود:

١ـ يَـا أَيُّهَـا الْمُـؤْمِنُـونَ أَوْفُـوا ... فَـإِنَّكُـمْ فِـي الـذِّرَاعِ وَقْـفُ
٢ـ زَيَّنْتُمُـو إِذْ كَتَبْتُمُـوهُ ... لِـذَاكَ أَنْتُـمْ عَلَيْـهِ وَقْـفُ
٣ـ إِنْ كَـانَ فِـي قَلْبِكُـمْ سِـوَاكُـمْ ... فَهْـوَ لِمَـا يَحْتَـوِيـهَ ظَـرْفُ
٤ـ وَالْحَـقُّ بِـي قَـدْ أَشَـارَ نَحْـوِي ... فَقُلْـتُ مَـاذَا فَقَـالَ لُطْـفُ
٥ـ مِنِّـي بِمَـنْ كَـانَ لِـي جَلِيـاً ... فِيـهِ مَعَـانٍ وَفِيـهِ ظَـرْفُ
٦ـ مَـا كُنْـتُ أَجْنِـي عَلَـيَّ إِلاَّ ... حَتَّـى تَـرَى الْعَيْـنُ كَيْـفَ تَغْفُـو
٧ـ فَـإِنَّـهُ سَيِّـدُ كَـرِيـمٌ ... لِـذَاكَ نَفْسِـي إِلَيْـهِ تَهْفُـو

وقال أيضاً:

١ـ أَلْبَسْتُـهُ خِـرْقَـةَ التَّصَـوُّفْ ... وَمَـالَـهُ نَحْـوَهَـا تَشَـوُّفْ
٢ـ لِعِلْمِـهِ بِـالَّـذِي يَـرَاهُ ... مِـنْ أَدَبِ الْـوَقْـتِ وَالتَّظَـرُّفْ
٣ـ أَلْبَسْتُـهُ بَعْـدَ مَـا تَعَـالَـى ... عَـنْ رُتْبَـةِ الْأَخْـذِ وَالتَّعَطُّـفْ
٤ـ وَحَصَّـلَ الْكَـوْنَ فِـي حِمَـاهُ ... وَأَحْكَـمَ الْعِلْـمَ وَالتَّصَـرُّفْ
٥ـ فَمِثْـلَ هَـذَا أَلْبَسْـتُ ثَـوْبِـي ... إِذْ كَـانَ ثَـوْبـاً عَلَـى التَّعَـرُّفْ

ومن ذلك نومية من حضرة خيالية ووقع لباسها بعد ذلك في الحس:

١ـ سَـأَلْتَنَـا شَـرَفٌ نُلْبِسُهَـا ... خِـرْقَـةَ الْقَـوْمِ عَلَـى شَـرْطِ الْـوَفَـا
٢ـ حِيـنَ تَـابَـتْ مِـنْ عِنْـدَنَـا كُـلِّ مَـا ... كَـانَ مِنْهَـا قَبْـلَ هَـذَا سَلَفَـا
٣ـ فَـأَجَبْنَـاهَـا إِلَـى مَـاسَـأَلَـتْ ... بِـاعْتِقَـادٍ وَوِدَادٍ وَصَفَـا
٤ـ وَأَمَـرْنَـاهَـا بِـأَنْ تُلْبِسَهَـا ... كُـلَّ مَـنْ كَـانَ بِخَيْـرٍ عُـرِفَـا

إلى هنا انتهى ما وقع في الحس من هذه الواقعة وما أذكره بعد هذا هو مما وقع في النوم و أما النظم فإنه كله في حال النوم فكانت بشرى وهذا ذكر ما بقى من النظم فيها:

١- هِيَ لَمَّا لَبِسَتْهَا سَبَحَتْ | حَسْبِيَ اللهُ تَعَالَى وَكَفَى
٢- وَأَتَتْ تلْثُمُ نعلي خِدْمَةً | وَلَقَدْ عَانَقْتُ مِنْهَا غُصُناً
٣- ولقَدْ عانَقَتْ مِنْها غُصناً | يُخَجِلُ الْغُصُنَ إذَا مَا انْعَطَفَا
٤- وَارْتَشَفْنَا رِيقَةً مِسْكِيَّةً | تُخْجِلُ الشُّهْدَ إذَا مَا ارْتُشِفَا
٥- مَا أَتَيْنَا مُحْرَماً نَحْذَرُهُ | بَلْ أَتَيْنَا فِيهِ مَا اللهُ عَفَا
٦- فَانْظُرُوا الْمَعْنَى الَّذِي أَنْظُرُهُ | فِي كَلاَمِي تَجِدُوهُ فِي الْوَفَا

ومن ذلك:

١- أَلْبَسْتُ سِتَّ الْعَابِدِيـ | نَ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ
٢- أَلْبَسْتُهَا مِنْ رَغْبَتِي | فيهَا وَمِنْ تَخَوُّفِي
٣- على انكِسَارِ راعَني | منْها ومِنْ تَشَوُّفِ
٤- أَلْبَسْتُهَا بِمَكَّةِ | فِي الْحَجِّ بِالْمُعَرَّفِ
٥- أَلْبَسْتُهَا ثَوْبَ تُقى | تَوَّقَنِي تشَرَّفِي
٦- لأَنَّهَا وَمَشُوقَةٌ | لَطِيفَةُ التَّصَرُّفِ
٧- مَحْجُوبَةٌ مَطْلُوبَةٌ | لِطَالِبِ التَّظَرُّفِ

وقال أيضاً في مشامٍّ العارفين الأعراف الطيبة وهم المسمون عالم الأنفاس وما رأيت منهم سوى رجلين من الكمل باشبيلية وممن نزل عن الكمال منهم القنجباري من روح الأعراف:

١- إِذَا كَانَتِ الْأَعْرَافُ تُعْطِي عَوَارِفَا | فَإِنَّ السَّلِيمَ الشَّمِّ يَسْتَنْشِقُ الْعَرْفَا
٢- وَلاَ يَقْبَلُ الرَّحْمَنُ مِنْهُ إِذَا أَتَى | قَبُولَ الَّذِي قَدْ شَمَّ عَدْلاً وَلاَ صَرْفَا
٣- وَإِنْ جَاءَهُ الإِقْبَالُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ | وَلَمْ يَقْبَلِ الرَّحْمَنُ لَمْ يَكُنِ الْأَحْفَى
٤- وَإِيَّاكَ وَاسْتِدْرَاجَهُ فِي عِبَادِهِ | فَإِنَّ لِمَكْرِ اللهِ فِي خَلْقِهِ عُرْفَا

٥ـ يَـرَاهُ الَّـذِي مَـازَالَ فِيهِـمْ مُقَـدَّمـاً فَيَعْـزِلُـهُ حُكْمـاً لِيَشْـرَبَـهُ صِـرْفَـا

وقال أيضاً من روح الإسراء:

١ـ لَمَّـا تَـأَلَّفَـتِ الْأَشْيَـاءُ بِـالْأَلِـفِ أَعْطَـاكَ صُـورَتَـهُ فِـي كُـلِّ مُـؤْتَلِـفِ

٢ـ فَـأَحْـرُفُ الـرَّقْـمِ وَالْأَلْفَـاظُ دَائِـرَةٌ مَـا بَيْـنَ مُـؤْتَلِـفٍ مِنْهَـا وَمُخْتَلِـفِ

٣ـ وَإِنْ تَمَـادَتْ إِلَـى مَـالاَ انْقِضَـاءَ لَـهُ فَـإِنَّ مَـرْجِـعَ عُقْبَـاهَـا عَلَـى الْأَلِـفِ

٤ـ لَـوْلاَ تَـأَلُّفُهَـا وَسِـرُّ حِكْمَتِـهِ لَـمْ تَـدْرِ أَمْـراً وَلاَ نَهْيـاً فَقِـفْ وَخَـفِ

٥ـ وَفِـي أَوَامِـرِهِ إِنْ كُنْـتَ ذَا بَصَـرٍ سِـرٌّ عَجِيـبٌ وَلَكِـنْ غَيْـرُ مُنْكَشِـفِ

٦ـ لاَ يَـأْمُـرُ اللهُ بِـالْفَحْشَـا وَقَـالَ لِمَـنْ عَصَـاهُ وَعْـداً لَـهُ فَـارْكُـضْ وَلاَ تَقِـفِ

٧ـ وَلَيْسَ يَبْدُو الَّـذِي قُلْنَـاهُ مِـنْ عَجَـبٍ فِـي أَمْـرِ أَمْـرِهِمُـو إِلاَّ لِمُعْتَـرِفِ

٨ـ يَـارَحْمَـةً وَسِعَـتْ كُـلَّ الْـوُجُـودِ فَمَـا يَشُـذُّ عَنْهَـا وُجُـودٌ فَـاعْتَبِـرْ وَقِـفِ

٩ـ وَلاَ يَـرَى اللهُ فِـي شَـيْءٍ يَعِـنُّ لَـهُ مِمَّـا لَـهُ عَـنَّ إِلاَّ صَـاحِـبُ الْغُـرَفِ

١٠ـ أَوْ مَـنْ يَجُـودُ إِذَا أَثْـرَى بِنِعْمَتِـهِ أَوْ مَـنْ يَكُـونُ مِـنَ الـرَّحْمَـنِ فِـي كَنَـفِ

١١ـ لِـذَا أَقَـامَ لَـهُ عُـذْراً بِمَـا صَـدَرَتْ أَوَامِـرُ مِنْـهُ فِـي الْقُـرْبِـي وَفِـي الـزَّلَـفِ

وقال أيضاً في كلمة حقيقية إلّهية خلقية من روح الملائكة:

١ـ إِنَّ الْغِنَـى للهِ مِنَّـا كَمَـا مِنْـهُ لَنَـا الْفَقْـرُ الَّـذِي يُعْـرَفُ

٢ـ إِذْ قَـدْ تَسَمَّـى اللهُ فِـي خَلْقِـهِ بِمَـا سَمِعْتُـمْ وَهُـوَ الْمُنْصِـفُ

٣ـ فَكُـلُّ مَـنْ يَسْـأَلُ عَـنْ حَـالِـهِ فَـإِنَّـهُ هُـو إِنْ تَكُـنْ تُنْصِـفُ

وقال أيضاً من روح الدخان:

١ـ مَـنْ عَـزَّ ذَلَّ إذا طَـالَ الـزَّمَـانُ بِـهِ وَآيَـةُ الـدَّهْـرِ تَقْلِيـبٌ وَتَصْـرِيـفُ

٢ـ مِيـزَانُـهُ مَـالَـهُ عَـدْلٌ يُشَـاهِـدُهُ وَإِنَّمَـا هُـوَ نُقْصَـانٌ وَتَطْفِيـفُ

٣ـ فَلَيْسَ يَفْـرَحُ شَخْـصٌ بِـاسْتِقَـامَتِـهِ إِلاَّ وَمِـنْ حِينِـهِ يَـأْتِيـهِ تَحْـرِيـفُ

وقال أيضاً من روح سورة النبأ:

١ـ إِذَا اخْتَصَمَ الْجَمْعَـانِ قِيـلَ لَهُـمْ كُفُّـوا فَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَـأْخُـذْ وَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَعْـفُ

٢ـ وَكُـلُّ لَبِيـبِ الْقَلْـبِ فِـي ٱلْأَمْـرِ حَـازِمٌ إِذَا جَـاءَهُ خَيْـرٌ إِلَيْـهِ بِـهِ يَهْفُـو

٣ـ فَيَـأْخُـذُهُ عِلْمـاً مِـنَ اللهِ زِينَـةً وَلَـوْ رَاحَ عَنْـهُ سَـارَ فِـي إِثْـرِهِ يَقْفُـو

٤ـ فَيَظْهَـرُ فِينَـا ذَا صُنُـوفٍ كَثِيـرَةٍ وَفِـي عَيْنِـهِ عِنْـدَ الْعَلِيـمِ بِـهِ صِنْـفُ

٥ـ وَحِيـدٌ بِمَعْنَـاهُ كَثِيـرٌ بِصُـورَةٍ وَذَلِـكَ فِـي الْمَعْقُـولِ وَ الْعَـادَةِ الْعُـرْفُ

٦ـ فَفِـي أُذْنِـي قُـرْطٌ وَفِـي السَّـاقِ دُمْلُـجٌ وَفِـي مَفْـرِقِـي تَـاجٌ وَفِـي سَـاعِـدِي وَقْـفُ

٧ـ إِذَا حَصَـلَ ٱلْإِجْمَـاعُ لَيْـسَ لِصُـورَةٍ عَلَـى صُـورَةٍ أُخْـرَى ٱفْتِخَـارٌ وَلَا شَـفُّ

٨ـ تَنَـوَّعُ عِنْـدِي زِينَـةُ اللهِ إِنَّهَـا عَلَـيَّ بِـإِنْعَـامِ الْكَـرِيـمِ بِهَـا وَقْـفُ

٩ـ تَنَـوَّعَـتْ ٱلْأَشْكَـالُ وَالْمَـاءُ وَاحِـدٌ نَـزِيـهٌ عَـنِ ٱلْأَوْصَـافِ بَـلْ خَـالِـصٌ صِـرْفُ

١٠ـ تَقَنَّـعْ بِمَـا قَـد جَـاءَ مِنه وَلَا تَـزِدْ مَخَـافَـةَ أَنْ يَـأْتِيَـكَ مِـنْ بَعْـدِهِ خَلْـفَ

١١ـ هُـوَ الْحَـقُّ فَـاعْلَمْـهُ يَقِينـاً مُحَقَّقـاً فَلَيْـسَ لِمَـا قَـدْ قُلْـتُ فِـي ذَلِكُـمْ خُلْـفُ

وقال أيضاً:

١ـ لَاتَنْـدَمَـنَّ عَلَـى خَيْـرٍ تَجُـودُ بِـهِ وَإِنْ أَغَـاظَـكَ مَـنْ تُعْطِيـهِ وَاقْتَـرَفَـا

٢ـ فَـاللهُ يَـرْزُقُ مَـنْ يُعْطِيـهِ نِعْمَتَـهُ سَـوَاءٌ انْكَـرَهَـا كُفْـراً أَوِ اعْتَـرَفَـا

وقال أيضاً من روح سورة القارعة:

١ـ إِنَّ الْجِبَـالَ وَإِنْ أَصْبَحْـنَ جَـامِـدَةً فَـإِنَّهَـا عِنْـدَ أَهْـلِ الْكَشْـفِ كَـالصُّـوفِ

٢ـ أَوْكَـالْبَسِيسَـةِ أَجْـزَاءٌ مُفَـرَّقَـةٌ فِـي كُـلِّ وَجْـهٍ عَـنِ التَّحْقِيـقِ مَصْـرُوفِ

٣ـ كَمَـا أَتَـتْ فِـي كِتَـابِ اللهِ صُـورَتُـهُ وَزْنـاً صَحِيحـاً لَنَـا مِـنْ غَيْـرِ تَطْفِيـفِ

٤ـ يُنَـزِّهُ ٱلْأَمْـرَ عَـنْ وَضْـعٍ وَعَـنْ صِفَـةٍ وَعَـنْ مِثَـالٍ وَعَـنْ كَـمٍّ وَتَكْيِيـفِ

٥ـ أَمَّـا الَّـذِي ثَقُلَـتْ بِنَـا مَـوَازِنُـهُ بِـالْخَيْـرِ فِـي مَنْـزِلٍ بِـالْبِـرِّ مَعْـرُوفِ

٦ـ وَثَـمَّ هَـذَا الَّـذِي خَفَّـتُ مَـوَازِنُـهُ بِـالشَّـرِّ فِـي مَنْـزِلٍ بِـالـدُّخِّ مَسْقُـوفِ

٧ـ وَثَـمَّ وَزْنٌ صَحِيـحٌ أَنْـتَ صَنْجَتُـهُ جَـاءَتْ إِلَـيَّ بِـهِ رُسْـلٌ بِتَعْـرِيـفِ

وقال أيضاً في دور السنة:

١ـ أَتَـاكَ الشِّتَـاءُ عُقَيْـبَ الْخَـرِيـفْ وَجَـاءَ الـرَّبِيـعُ يَلِيـهِ الْمَصِيـفْ

٢ـ وَدَارَ الــزَّمَــانُ بِــأَبْنَــائِــهِ ... فَمِــنْ دَوْرِهِ كَــانَ دَوْرُ الــرَّغِيــفْ

٣ـ سَــرَى فِــي الْجُسُــومِ بِــأَحْكَــامِــهِ ... تَغَــذَّى اللَّطِيــفُ بِــهِ وَالْكَثِيــفْ

٤ـ عَجِبْــتُ لَهُــمْ جَهِلُــوا قَــدْرَهُــمْ ... وَيَسْعَــى الْقَــوِيُّ لَــهُ وَالضَّعِيــفْ

٥ـ فَــأَصْبَــحَ كَــالْمَــاءِ فِــي قَــدْرِهِ ... لَــدَيْهِــمْ وَفِــي الْمَــاءِ سِــرٌّ لَطِيــفْ

يعني مهتضماً وسره اللطيف قوله تعالى «وجعلنا من الماء كل شيء حيٍّ» وقوله تعالى «وكان عرشه على الماء».

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ أَعْظَــمُ أَنْ يُــدْرَى فَيُعْتَقَــدا ... مُقَيَّــداً وَهْــوَ بِــالْإِطْــلَاقِ مَعْــرُوفُ

٢ـ وَهْــوَ الَّــذِي تُــدْرِكُ الْأَبْصَــارُ فِــي صُــوَرٍ ... مَشْهُــودَةٍ فَهْــوَ لِــلْأَبْصَــارِ مَكْشُــوفُ

٣ـ فَهْــوَ الْمُقَيَّــدُ وَ الْمَحْــدُودُ مِــنْ صُــوَرٍ ... وَهْــوَ الَّــذِي هُــوَ بِــالتَّنْزِيــهِ مَــوْصُــوفُ

٤ـ لِــذَاكَ نَعْلَمُــهُ لِــذَاكَ نَجْهَلُــهُ ... فَــالْعَجْــزُ فِــي عِلْمِــهِ عَلَيْــهُ مَــوْقُــوفُ

٥ـ إِنْ قُلْتُ ذَا قَالَ حُكْمُ الْعَقْلِ لَيْسَ كَذَا ... فَــلَا تَقُــلْ لَيْــسَ إِنَّ الْأَمْــرَ مَــوْصُــوفُ

٦ـ وَقُــلْ بِلَيْــسَ فَــإِنَّ اللهَ قَــالَ بِهَــا ... فِــي آيَــةٍ وَهْــوَ قَــوْلٌ فِيــهِ تَعْــرِيــفُ

٧ـ وَقُــلْ بِلَيْــسَ وَلَكِــنْ فِــي أَمَــاكِنِهَــا ... عَلَــى الَّــذِي قَــالَــهُ مَــا فِيــهِ تَحْــرِيــفُ

٨ـ فِــي عَيْــنِ تَنْزِيهِــهِ عَيْــنٌ مُسَبَّبَــةٌ ... وَالْكُــلُّ حَــقٌّ فَــإِنَّ الْأَمْــرَ تَصْــرِيــفُ

٩ـ مَــا الْحَــقُّ خَلْــقٌ فَيُــدْرِيــهِ خَلِيقَتُــهُ ... وَلَا الْخَــلَائِــقُ حَــقٌّ فِيــهِ تَكْيِيــفُ

١٠ـ إِنِّــي وَزَنْــتُ لَكُــمْ أَعْــلَامَ خَــالِقِكُــمْ ... وَزْنَــاً وَمَــا فِيــهِ خُسْــرَانٌ وَتَطْفِيــفُ

١١ـ إِنِّــي نَظَمْــتُ لَكُــمْ مَــا قَــالَ خَــالِقُكُــمْ ... وَالنَّظْــمُ تَــدْرِيــهِ مَــوْزُونٌ وَمَــرْصُــوفُ

وقال أيضاً:

١ـ أَلَا أَنْعِــمْ صَبَــاحــاً أَيُّهَــا الْــوَارِدُ الَّــذِي ... أَتَــانَــا فَحَيَّــانَــا مِــنَ الْحَضْــرَةِ الــزُّلْفَــى

٢ـ فَقُلْــتُ لَــهُ أَهْــلاً وَسَهْــلاً وَمَــرْحَبــاً ... بِــوَارِدِ بُشْــرَى جَــاءَ مِــنْ مَــوْرِدٍ أَصْفَــى

٣ـ فَقَــالَ سَــلَامٌ عِنْــدَنَــا وَتَحِيَّــةٌ ... عَلَيْكُــمْ وَتَسْلِيــمٌ مِــنَ الْغَــادَةِ الْهَيْفَــا

٤ـ مِــنَ الَّــلاءِ لَــمْ يُحْجَبْــنَ إِلَّا بَقِيَّــةً ... فَقُلْــتُ لَــهُ القنــوى فَقَــالَ هِــيَ الــذَّلْفَــا

٥ـ لَقَدْ طَلَعَتْ فِي الْعَيْنِ بَدْراً مُكَمَّلاً وَفِي جِيدِنَا عِقْداً وَفِي سَاعِدِي وَقْفَا

٦ـ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ جَهِلْتَنِي أَنَا نَفْسُكَ الْغَرَّا تَجَلَّتْ لَكُمْ لُطْفَا

٧ـ فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا كَيْ أَفُوزُ بِقُرْبِهَا وَطَأْطَأْتُ رَأْسِي مَا رَفَعْتُ لَهَا طَرْفَا

٨ـ وَقَدْ شُغِفَتْ حُبّاً بِذَاتِي وَمَا دَرَتْ وَقَدْ مُلِئَتْ تِيهاً وَقَدْ حُشِيَتْ ظَرْفَا

٩ـ وَثَارَتْ جِيَادُ الرِّيحِ جُوداً وَهِمَّةً وَمَا سَبَقَتْ رِيحاً تَهُبُّ وَلاَ طَرْفَا

١٠ـ وَجَاءَ الإِلَهُ الْحَقُّ لِلْفَصْلِ وَالْقَضَا عَلَى الْكَشْفِ وَالْأَمْلَاكُ صَفّاً لَهُ صَفَّا

١١ـ عَنِ الْحُكْمِ عَنْ أَعْيَانِنَا وَهْوَ عِلْمُهُ وَمَا غَادَرُوا مِمَّا عَلِمْتُ بِهِ حَرْفَا

١٢ـ لِذَلِكَ كَانَتْ حُجَّةُ اللهِ تَعْتَلِي عَلَى الْخَصْمِ شَرْعاً أَوْ مُشَاهَدَةً كَشْفَا

١٣ـ وَهَبَّ نَسِيمُ الْقُرْبِ مِنَ جَانِبِ الْحِمَى فَأَهْدَى لَنَا مِنْ نَشْرِ عَنْبَرِهِ عَرْفَا

١٤ـ حَبَسْتُ عَلَى مَنْ كَانَ مِنِّي كَأَنَّهُ فُؤَادِي وَأَعْضَائِي لِشُغْلِي بِهِ وَقْفَا

١٥ـ وَمَا بَرِحَتْ أَرْسَالُهُ فِي وُجُودِنَا عَلَى حَضْرَتِي تَتْرَى بِمَا أُرْسِلَتْ عَرْفَا

١٦ـ وَأَرْوَاحُهُ تُزْجِي سَحَائِبَ عِلْمِهِ إِلَى خَلَدِي قَصْداً فَيَعْصِفُهَا عَصْفَا

١٧ـ يَشِفُّ لَهَا بَرْقٌ بِإِنْسَانِ نَاظِرِي وَمِيضُ سَنَاهُ كَادَ يَخْطَفُهُ خَطْفَا

١٨ـ وَيَعْقُبُهُ صَوْتُ الرُّعُودِ مُسَبِّحاً لِيَزْجُرَهَا رُحْمَى فَيَقْصِفُهَا قَصْفَا

١٩ـ فَيُخْرِجَ وَدْقَ الْغَيْثِ مِنْ خَلَلٍ بِهَا فَتُصْبِحَ أَرْضُ اللهِ كَالرَّوْضَةِ الْأَنْفَا

٢٠ـ شَمِمْتُ لَهَا رِيحاً بِأَعْلَامِ رَامَةٍ كَرَيَّا حُمَيَّاهَا إِذَا شُرِبَتْ صِرْفَا

٢١ـ وَلَمَّا تَدَانَتْ لِلْقِطَافِ غُصُونُهَا تَنَاوَلْتُ مِنْهَا كَالنَّبِيِّ لَهُمْ قِطْفَا

٢٢ـ وَلَمَّا تَذَكَّرْتُ الرَّسُولَ وَفِعْلَهُ عَلَى مِثْلِ هَذَا لَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ الْحَلْفَا

٢٣ـ وِرَاثَةَ مَنْ أَحْيَا بِهِ اللهُ قَلْبَهُ وَلَوْ كُنْتُ كُنْتُ الْوَارِثَ الْخَلْفَ الْخَلْفَا

٢٤ـ أَلَا إِنَّنِي أَرْجُو زَوَالَ غَوَايَتِي وَأَرْجُو مِنَ اللهِ الْهِدَايَةَ وَالْعَطْفَا

٢٥ـ إِذَا مَا بَدَا لِي الْوَجْهُ فِي عَيْنِ حَيْرَتِي قَرَرْتُ بِهَا عَيْناً وَكُنْتُ بِهَا الْأَحْفَى

٢٦ـ تَبِينُ عَلَامَاتٌ لَنَا عِنْدَ ذِي حِجىً وَأَعْلَامُهَا بَيْنَ الْمَقَامَاتِ لَاتَخْفَى

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّمَـــا اللهُ إِلَـــهُ وَاحِـــدٌ مَـــالَـــهُ حُكْمَـــانِ فَـــانْهَـــضْ لاَتَقِـــفْ
٢ـ وَلَـــهُ حُكْمَـــانِ فَـــاعْمَـــلْ بِهِمَـــا عَـــنْ شُهُـــودٍ لَهُمَـــا لاَتَنْصَـــرِفْ
٣ـ لَيْـسَ لِـلأَقْـوَامِ رَأْيٌ فِـي الَّـذِي شَـرِبُـوا مِنْـهُ قَلِيـلاً فَـاعْتَـرِفْ
٤ـ إِنَّمَـــا الأَمْـــرُ مَـــذَاقٌ كُلُّـــهُ فَـــإِذَا مَـــا ذُقْتُـــهُ لاَتَنْحَـــرِفْ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كُنْـتَ بِـالْأَمْـرِ الَّـذِي أَنْـتَ عَـالِـمٌ بِـهِ جَـاهِـلاً فَـاعْلَـمْ بِـأَنَّـكَ عَـارِفُ
٢ـ إِذَا أَنْـتَ أَعْطَيْـتَ الْعِبَـارَةَ عَنْهُمُـو بِمَـا هُـمْ عَلَيْـهِ فَـاعْلَـمَ انَّـكَ وَاصِـفُ
٣ـ فَـإِنَّ الَّـذِي قَـدْ ذُقْتُـهُ لَيْـسَ يَنْحَكِـي وَلاَ يَصْـرِفُ الْإِنْسَـانَ عَـنْ ذَاكَ صَـارِفُ
٤ـ وَقُـلْ رَبِّ زِدْنِـي مِـنْ عُلُـومٍ تَقَيَّـدَتْ عُلُـومَ مَـذَاقٍ إِنَّهُـنَّ عَـوَارِفُ
٥ـ إِذَا نِلْتَهَـا كُنْـتُ الْعَلِيـمَ بِحَقِّهَـا وَإِنْ كَـانَـتِ الْأُخْـرَى فَتِلْـكَ الْمَعَـارِفُ
٦ـ فَمَعْـرِفَتِـي بِـالْعَيْـنِ مَـاثَـمَّ غَيْـرُهَـا وَعِلْمِـي بِحَـالٍ وَاحِـدٍ وَهْـوَ عَـاطِـفُ
٧ـ عَلَيْهَـا وَذَاكَ الْأَمْـرُ مَـا فِيـهِ مُـدْخَـلٌ أَلاَ كُـلُّ ذِي ذَوْقٍ هُنَـالِـكَ وَاقِـفُ
٨ـ وَمَـا جَهِـلَ الْأَقْـوَامُ إِلاَّ عِبَـارَتِـي وَمَـا أَنَـا بِـاللَّفْـظِ الْمُـرَكَّـبِ كَـاشِـفُ
٩ـ وَمَـا ثَـمَّ تَصْـرِيـحٌ لِـذَاكَ عُيُـونُنَـا إِذَا مَـا عَجَـزْنَـا بِـالـدُّمُـوعِ ذَوارِفُ
١٠ـ فَـإِنْ نَحْـنُ عَبَّـرْنَـا فَـإِنَّ كَبِيـرَنَـا لِحَنْظَلَـةِ التَّشْبِيـهِ بِـاللَّفْـظِ نَـاقِـفُ
١١ـ تَمَعَّـرَ مِنْـهُ الْـوَجْـهُ وَالْعَجْـزُ قَـائِـمٌ بِـهِ وَيَـرَاهُ الْيَثْـرِبِـيُّ الْمُكَـاشِـفُ
١٢ـ وَلَـوْ كَـانَ غَيْـرَ الْيَثْـرِبِـيِّ لَمَـا دَرَى وَهَـلْ يَجْهَـلُ الْعَـلاَّمَ إِلاَّ الْمُخَـالِـفُ
١٣ـ نَفَـى عَنْهُـمُ الْقُـرْآنُ فِيـهِ مَقَـامَهُـمْ وَإِنِّـي بِـاللهِ الْعَظِيـمِ الْحَـالِـفُ
١٤ـ لَقَـدْ سَمِعَـتْ أُذْنَـايَ مَـالاَ أَبُثُّـهُ وَقَـدْ جَـاءَ جَـاءَنِي الْأَمْـرُ الَّـذِي لاَيُخَـالَـفُ
١٥ـ فَقُلْـتُ لَـهُ سَمْعـاً إِلَهِـي وَطَـاعَـةً وَقَـدْ كَـانَ لِـي فِيمَـا ذَكَـرْتُ مَـوَاقِـفُ
١٦ـ وَمَـا كُنْـتُ ذَا فِكْـرٍ وَلاَ قَـائِـلاً بِـهِ وَقَـدْ بُيِّنَـتْ لِـي فِـي الطَّـرِيـقِ الْمَصَـارِفُ
١٧ـ وَمَـا صَـرَفَتْنَـا عَـنْ تَحَقُّـقِ ذَاتِنَـا بِمَـا فِـي طَـرِيـقِ السَّـالِكِيـنَ الصَّـوَارِفُ

١٨ـ وَمَــا ثَــمَّ إلاَّ سَــالِــكٌ وَمُسَلِّــكٌ بِــذَا قَــالَــتِ الْأَسْــلَافُ مِنَّــا السَّــوالِـفُ
١٩ـ مَشَيْنَــا عَلَــى آثَــارِهْــمَ عَــنْ بَصِيــرَةٍ وَتَقْلِيــدِ إيمَــانٍ فَنَحْــنُ الْحَــوَالِــفُ
٢٠ـ وَمَـا حَيَّـرَتْنَـا فِـي الطَّـرِيـقِ مَجَاهِـلٌ وَمَــا حَكَمَــتْ بِــالتِّيــهِ فِينَــا التَّنَــائِــفُ
٢١ـ فَـإنْ كُنْـتَ ذَا حِـسٍّ فَنَحْـنُ الْكَثَـائِـفُ وَإنْ كُنْــتَ ذَا عِلْــمٍ فَنَحْــنُ اللَّطَــائِــفُ
٢٢ـ لَقَــدْ جَهِلَــتْ مَــا قُلْتُــهُ وَأبَنْتُــهُ مِـنَ أَهْـلِ الْـوُجُـودِ الْحَـقِّ مِنَّـا طَـوَائِـفُ
٢٣ـ لَقَدْ قَالَتِ الْأَعْرَابُ اَلْحَرْبُ خُدْعَةٌ وَإنِّــي خَبِيــرٌ بِــالْحُــرُوبِ مُثَــاقِــفُ
٢٤ـ أَلَا فَــاعْــذُرُوا مَــنْ كَــانَ ذَا جِنَــايَــةٍ وَيَفْــدِيــهِ مِنِّــي تَــالِــدٌ ثُــمَّ طَــارِفُ
٢٥ـ وَيَشْتَدُّ خَوْفِي مِنْ شُهُودِي لِمُوجِدِي وَلَمَّــا رَمَــتْ بِــي نَحْــوَ ذَاكَ الْمَخَــاوِفُ
٢٦ـ عَلِمْــتُ بِــأَنِّــي ذُو انْكِسَــارٍ وَذِلَّــةٍ وَأَنِّــيَ مِمَّــنْ يَــأْمَــنُ الْقَلْــبُ خَــائِــفُ
٢٧ـ وَأَصْبَحْــتُ لَاأَرْجُــو أَمَــانــاً وَإنَّنِــي عَلَــى بَــابَ كَــوْنِــي لِلَّشَهَــادَةِ وَاقِــفُ
٢٨ـ شَهِيــدٌ لِنَفْسِــي لا عَلَيْهِــا لِأَنَّنِــي عَلِيــمٌ تَهَــادَى لِلْعَمَــى مُتَجَــانِــفُ
٢٩ـ وَإنِّــي أُنَــادِينِــي إذَا مَــادَعَــوْتَنِــي وَقَـدْ هَتَفَـتْ بِـي فِـي الْخُطُـوبِ الْهَـوَاتِـفُ

وقال أيضاً:

١ـ إنِّـي بَنَيْـتُ عَلَـى عِلْمِـي بِـأَسْـلافِـي وَمَــنْ صَحِبْــتُ مِــنَ اشْيَــاخِــي وَأُلَّافِــي
٢ـ فَمَــا أُصَلِّــي بِهِــمْ إلاَّ قَــرَأْتُ لَهُــمْ مِــنَ الْقُــرَانِ لِمَــا فِيــهِ لِإيــلَافِ
٣ـ فَــالاً فَــإنَّ الَّــذِي فِــي الْعَبْــدِ مِــنْ صِفَــةٍ عَيْــنَ الْحَبِيــبِ فَهَــذَا عَيْــنُ إنْصَــافِ
٤ـ نَفْسِــي تُنَــازِعُنِــي إذَا أُطَهِّــرُهَــا وَالْخُـفُّ فِـي قَـدَمِـي مِـنْ نَـزْعِ أَخْفَـافِـي
٥ـ وَكَيْــفَ أَنْــزِعُهَــا وَقَــدْ لَبِسْتُهُمَــا عَلَــى طَهَــارَةِ أَقْــدَامِــي بِــأَوْصَــافِــي
٦ـ إنَّ اتِّصَــافِــي بِنَعْــتِ الْحَــقِّ بَعَّــدَنِــي مِنْــهُ وَقَــرَّبَنِــي بِنَعْــتِ أَسْــلَافِــي
٧ـ عَجْــزٌ وَفَقْــرٌ إلَــى رَبِّــي وَمَسْكَنَــةٌ إلَــى سُــؤَالٍ بِــإلْحَــاحٍ وَإلْحَــافِ
٨ـ إلَــى رَفِيــقٍ لَطِيــفٍ مُشْفِــقٍ حَــذِرٍ وَمَــا أَنَــا بِــالْعُتُــلِّ الْجعمَـصِ الْجَـافِـي
٩ـ إذَا ذَكَــرْتُ الَّــذِي عَلَيْــهِ مُعْتَمَــدِي سُبْحَــانَــهُ كُنْــتُ فِيــهِ الْمُثْبِــتَ النَّــافِــي
١٠ـ فَــالنَّفْــي تَنْــزِيهُــهُ عَــنْ كُــلِّ حَــادِثَــةٍ مِــنَ الصِّفَــاتِ الَّتِــي فِيهِــنَّ إتْــلَافِــي

١١ـ وَلَسْتُ أُثْبِتُ لِلَّرحْمَنِ مِنْ صِفَةٍ   إلاَّ الَّتِي قَالَهَا فِي قَوْلِهِ الْكَافِي

١٢ـ لله مِيزَانُ عَدْلٍ فِي خَلِيقَتِهِ   فَإِنْ وُزِنْتُ فَإِنِّي الرَّاجِحُ الْوَافِي

١٣ـ أَنَا مَرِيضٌ وَدَائِي لَيْسَ يَعْرِفُهُ   إلاَّ الْعَلِيمُ بِحَالِي الرَّاحِمُ الشَّافِي

١٤ـ إنَّ التَّسَتُّرَ بِالْعَادَاتِ مِنْ خُلُقِي   فَمَا أَنَا عَلَمٌ كَبِشْرٍ الْحَافِي

١٥ـ إنَّ التخلُّقَ بالأسماءِ يُظْهِرُهَا   يكونُ حِلْيَتَهُ بالمَشْهَدِ

١٦ـ اَلْعَبْدُ يَرْسُبُ يَبْغِي أَصْلَ نَشْأَتِهِ   وَالْغَيْرُ مُتَّصِفٌ بِالْمُدَّعِي الطَّافِي

١٧ـ ثَوْبٌ قَصِيرٌ كَمَا جَاءَ الْخِطَابُ بِهِ   وَثَوْبُ دِينِي ثَوْبٌ ذَيْلُهُ ضَافِي

١٨ـ مِيَاهُ أَهْلِ الدَّعَاوِي غَيْرُ رَائِقَةٍ   وَمَاءُ مِثْلِيَ ذَاكَ الرَّائِقُ الصَّافِي

١٩ـ دِيَارُ أَهْلِ الْقُوَى فِي الْخَلْقِ عَامِرَةٌ   وَدَارُ أَهْلِ الْمَعَالِي رَسْمُهَا عَافِي

٢٠ـ يَجُودُ عِنْدَ سُؤَالِي كُلَّ مَكْرُمَةٍ   رَبِّي عَلَيَّ بِإِنْعَامٍ وَإِسْعَافِ

٢١ـ لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ اللهَ ذُو كَرَمٍ   وَأَنَّ فِينَا لَهُ خَفِيَّ أَلْطَافِ

٢٢ـ أَثْنَيْتُ بِالْجُودِ عَنْ فَقْرٍ وَعَنْ ضَرَرٍ   عَلَى الإلَهِ فَجَازَانِي بِإِسْعَافِ

٢٣ـ كَمَا وَرْدٍ إِذَا الدَّارِيُّ يَمْرُجُهُ   بِمَا يُطَيِّبُهُ مِنْ مَاءِ خَلاَّفِ

٢٤ـ فَبِالأَكُفِّ جِيَادُ الخَيْلِ إِنْ سَبَقَتْ   نَمَسُّ مِنْهَا بِأَجْيَادٍ وَأَعْرَافِ

٢٥ـ لاَتَفْرَحَنْ بِاسْتِواءِ الْكَفَّتَيْنِ إذَا   أَعْمَالُكُمْ وُزِنَتْ مِنْ أَجْلِ أَعْرَافِ

٢٦ـ وَأَكْثِرِ الذِّكْرَ لِلَّرحْمَنِ فِي مَلأٍ   مِنَ الْمَلاَئِكِ سَادَاتٍ وَأَشْرَافِ

٢٧ـ وَاحْذَرْ قَبُولَكَ رِفْداً قَدْ أُتِيتَ بِهِ   عَنِ التَّشَوُّقِ مِنْكُمْ أَوْ عَنِ اسْرَافِ

٢٨ـ إنَّ الْغَرِيبَ مَصُونٌ فِي تَقَلُّبِهِ   كَلُؤْلُؤٍ صِينَ فِي أَجْوَافِ أَصْدَافِ

٢٩ـ إنَّ الكَرِيمَ تَوَلاَّهُ بِجَائِزَةٍ   تَتْرَى عَلَيْهِ وَإِنْعَامٍ وَإِرْدَافِ

٣٠ـ لَوْ جَاءَ مِنْ أَسْهُمِ الْبَلْوَى عَلَى حَذَرٍ   مِنَ الْمُصَابِ لَجَاءَتْهُ بِآلاَفِ

٣١ـ إنَّ الْعَبِيدَ أُولِي الأَلْبَابِ قَدْ نُصِبُوا   لِرَمْيِ أَسْهُمِ بَلْوَاهُ كَأَهْدَافِ

٣٢ـ اللهُ عَاصِمُهُمْ مِنْ كُلِّ نَازِلَةٍ   بِمَا يُجِنُّ مِنَ الطَافٍ وَأَعْطَافِ

٣٣ـ مِنْ عِنْدِ رَبٍّ حَفِيٍّ بِي وَمُكْتَنِفٍ   وَعَاصِمٍ بِالَّذِي يُسْدِي وَعَطَّافِ

٣٤ـ مِنَ الْجَمِيلِ الَّذِي مَازَالَ يَرْفِدُهُ   بِمِثْلِهِ لِيَعُمَّ الْخَيْرُ أَكْنَافِي

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّـا رَأَيْـتُ وُجُـودِي فِـي تَجَلِّيـهِ ... رَأَيْـتُ مَـا كُنْـتُ أَبْغِيـهِ وَأَنْفِيـهِ

٢ـ فَمَـا رَأَيْـتُ وُجُـوداً كُنْـتُ أُظْهِـرُهُ ... إلَّا رَأَيْـتُ وُجُـوداً مِنْـهُ أُخْفِيـهِ

٣ـ إِذَا عَلِمْـتُ بِهَـذَا وَاتَّصَفْـتُ بِـهِ ... عَلِمْـتُ أَنَّ لَـهُ عَهْـداً يُـوَفِّيـهِ

قافية القاف

وقال أيضاً في باب ارتباط الحقيقتين البسيط والمركب:

١ـ جِسْــمٌ بِــلاَ رُوحٍ ضَجِيــعُ الــرَّدَى ... غُصْــنٌ ذَوَى يَــالَيْتَــهُ أَوْرَقَــا

٢ـ رُوحٌ بِــلاَ عِلْــمٍ وَهَــى بَيْتُــهُ ... لِــرُؤْيَــةِ الأَغْيَــارِ إِذَا أَخْلَقَــا

٣ـ اِفْتَقَــرَ الْكُــلُّ إِلَــى جُــودِهِ ... أَهْــلُ الأَبَــاطِيــلِ وَمَــنْ حَقَّقَــا

٤ـ فَــوَجَّــهُ الأَنْــوَارَ سَيَّــارَةٍ ... أَنَــارَتِ الْمَغْــرِبَ وَالْمَشْــرِقَــا

٥ـ فَــأَشْــرَقَ الْجِسْــمُ بِــأَنْــوَارِهِ ... وَأَظْهَــرَ الأَسْــرَارَ إِذْ أَشْــرَقَــا

٦ـ فَــالْحَمْــدُ للهِ الَّــذِي قَــدْ وَقَــى ... مِــنْ شَــرِّ مَــا يُحْــذَرُ أَوْ يُتَّقَــى

وقال أيضاً في باب البطن المكلف:

١ـ فِــي شَهْــوَةِ الْبَطْــنِ سِــرٌّ لَيْــسَ يَعْلَمُــهُ ... إِلاَّ الَّــذِي شَــاهَــدَ الــرَّزَّاقَ رَزَّاقَــا

٢ـ لَــوْلاَ الْغِــذَاءُ وَلَــوْلاَ سِــرُّ حِكْمَتِــهِ ... مَــالاَحَ فَــرْعٌ وَلاَ عَــايَنْــتَ أَعْــرَاقَــا

٣ـ فَكُــلْ حَــلاَلاً إِذَا كَــانَ الْمُحَلِّــلُ مَــوْ ... جُــوداً بِقَلْبِــكَ وَهَّــابــاً وَخَــلاَّقَــا

وقال أيضاً في الطالع الإلّهي والغارب بأسماء المنازل:

١ـ نَطَــحَ الْغُفْــرُ بُطَيْنَــاً زَابِنَــاً ... وَالثُّــرَيَّــا كُلِّلَــتْ بِــالأُفُــقِ

٢ـ دبَــرَ الْقَلْــبُ بِهَقْعَــاتٍ عَلَــى ... شَــوْلَــةِ طَــالِعَــةٍ بِــالْمَشْــرِقِ

٣ـ هَنْعَــةُ الأَنْعَــامِ فِــي أَفْــلاَكِهَــا ... ذَرَعَــتْ بَلْــدَتَهَــا فِــي الْغَسَــقِ

٤ـ نَثْــرَةُ الــذَّابِــحِ لِلطَّــرْفِ رَأَتْ ... بُلَعــاً يَشْكُــو كَمِيــنَ الْحُــرَقِ

٥ـ جَبْهَــةُ السَّعْــدِ إِذَا مَــا زَبَــرَتْ ... عِلْمَهَــا وَسْــطَ خِبَــاءٍ أَزْرَقِ

٦ـ صَــرَفَ الْمُقْــدَمُ عَــوَّاءً لَــهُ ... مُــؤْخَــرٌ يُثْقِلُــهُ فِــي الطُّــرُقِ

٧ـ وَسِمَــاكٌ سَبَحَــتْ أَرْجُلُــهُ ... فِــي رِشَــاءٍ طَــالِــعٍ كَــالــزَّوْرَقِ

وقال أيضاً:

١ ـ أَلْبَسْتُ بَدْراً خُرَيْقَةَ الْخَلَقِ ... لَمَّا حَكَى نُورُهُ دُجَى الْغَسَقِ
٢ ـ وَقُلْتُ يَا بَدْرُ لاَ كُسِفْتَ وَلاَ ... عَدَلْتَ يَوْماً عَنَ أَحْسَنِ الطُّرُقِ
٣ ـ أَلْبَسْتُكَ الزُّهْدَ وَالصِّيَانَةَ إِذْ ... جَرَّدْتَ ثَوْبَ الْمُجُونِ وَالْعَلَقِ

وقال أيضاً في نظرة الصعق المكي والموسوي:

١ ـ اَلْفَضْلُ لِلَّسابِقِ فِي كُلِّ حَالِ ... بِالْفَضْلِ حَازُوا قَصَبَ السَّبْقِ
٢ ـ وَمَا لِوُسْعِ الْخَلْقِ أَنْ يَبْلُغُوا ... تَسَابُقَ الْمَخْلُوقِ وَالْحَقِّ
٣ ـ لَمَّا تَجَارَتْ نَحْوَهُ أَنْفُسٌ ... أَقْعَدَهَا فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ
٤ ـ فَعَمَّ كُلَّ الْخَلْقِ أَفْضَالَهُ ... وَلَمْ يَعُمَّ الْحَقَّ لِلْخَلْقِ
٥ ـ أَبْدَى لَهُمْ مَشْهَدَهُ بَارِقاً ... كَلَمْحَةِ الْعَيْنِ أَوْ الْبَرْقِ
٦ ـ وَعِنْدَهُ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً ... لَكِنْ يَحُوزُوا نَظْرَةَ الصَّعْقِ
٧ ـ مَنْ فَازَ بِالْأَسْمَاءِ فِي خَلْقِهِ ... قَدْ فَازَ بِالذَّاتِ وَبِالْخَلْقِ

وقال أيضاً:

١ ـ سَمِعْتُ الْخَلْقَ لَيْسَ لَهُمْ وُجُودٌ ... وَفِي ظَنِّي الْوُجُودُ لَهُمْ حَقِيقَهْ
٢ ـ فَلَمَّا أَنْ شَهِدْتُ الْأَمْرَ مِنْهُ ... رَأَيْتُ الْخَلْقَ ظَاهِرُهُ خَلِيقَهْ
٣ ـ فَظَاهِرُهُمْ وَبَاطِنُهُمْ سَوَاءٌ ... وَهَذَا مِنْ مَعَانِيهِ الدَّقِيقَهْ
٤ ـ رقَائِقُهُ مِنَ الْأَعْيَانُ مدَّتُ ... وَفِي تِلْكَ الرَّقَائِقِ لِي رَقِيقَهْ
٥ ـ عَلِمْتُ بِهَا بِأَنِّي غَيْرُ شَيْءٍ ... وَإِنْ كَانَتْ تُخَالِفُنِي السَّلِيقَهْ
٦ ـ وَقَدْ كَتَبَتْ عَلَيَّ بِذَا كِتَاباً ... وَشَرْحُ الْأَمْرِ فِي تِلْكَ الْوَثِيقَهْ
٧ ـ لَقَدْ لله فِي كَوْنِي أُمُورٌ ... يُرِيكَ بِهَا الْمُطَرِّقُ لِلطَّرِيقَهْ
٨ ـ أُمُوراً أَبْطَنَ الرَّحْمَنُ فِيهَا ... عَجَائِبَ مَكْرِهِ الْغُرِّ الْأَنِيقَهْ
٩ ـ لَهَا غَوْرٌ بَعِيدٌ لَيْسَ يُدْرى ... لِذَا قَالَ اللَّبِيبُ هِيَ الْفَلِيقَهْ

وقال أيضاً في المصيب بالمصادفة ماهو الأمر عليه من روح الأنفال:

١ـ إِذَا صَادَفَ ٱلإِنْسَانُ عِلْماً مِنَ الْحَقِّ ... فَلَيْسَ بِعِلْمٍ عِنْدَهُ وَهْوَ فِي الذَّوْقِ
٢ـ لِمَنْ قَالُهُ بِالْكَشْفِ عِلْمٌ مُحَقَّقٌ ... بِهِ تُفْتَقُ يَقْعُدُ ٱلإِنْسَانُ فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ
٣ـ وَمَا حَازَهُ إِلاَّ إِمَامٌ مُجَرَّدٌ ... نَزِيهٌ عَنِ الشَّوْبِ الْمُحَيِّرِ وَالرَّيْقِ
٤ـ بِهِ يَشْرَبُ ٱلإِنْسَانُ مَاءَ حَيَاتِهِ ... بِهِ ٱلأَسْمَاءُ إِنْ كُنَّ فِي رَتْقِ
٥ـ إِذَا طَلَعَتْ شَمْسٌ مِنَ الْغَرْبِ حَيَّدَتْ ... بِمَطْلَعِهَا الْغَرْبَ الْمحقَّقَ فِي شَرْقِ
٦ـ كَفَارُوقِنَا وَالْمُنْتَقَى وَخَلِيفَةٍ ... وَقَدْ عَادَ حُكْمُ اللهِ فِيهِ لِذِي السَّبْقِ
٧ـ فَلَوْ كَانَ عَنْ كَشْفٍ لَمَا كَانَ بَاكِياً ... وَلَوْ كَانَ عَنْ ظَنٍّ لَمَا قَالَ بِالْعَتْقِ

وقال أيضاً في تأثير الإخوان من روح هود:

١ـ أَمْرُ ٱلإِلَهِ مِنَ ٱلإِلَهِ تَعَلُّقُ ... مَا أَمْرُهُ فِي العَالَمِينَ مُحَقَّقُ
٢ـ إِلاَّ بِوَاسِطَةِ الرَّسُولِ فَإِنَّهُ ... أَمْرٌ مُطَاعٌ سِرُّهُ يَتَحَقَّقُ
٣ـ إِنْ خَالَفَتْ أَمْرَ ٱلإِلَهِ إِرَادَةٌ ... مِنْهُ تَكَادُ النَّفْسُ فِيهِ تُزْهَقُ
٤ـ وَلِذَاكَ شَيَّبَتِ النَبِيَّ مَقَالَةٌ ... هِيَ فَاسْتَقِمْ فِيمَا أُمِرْتُ تُوَفَّقُ
٥ـ فَإِذَا أَرَدتَّ نقيضَ مَا أُمِرَتْ بِهِ ... نَفْسُ الْمُكَلَّفِ فَالْوُقُوعُ مُحَقَّقُ

وقال أيضاً في التقسيم الأنوار والظلم من روح النور:

١ـ اللهُ نَوَّرَ أَفْلَاكاً بِأَنْجُمِهَا ... لِيُهْتَدَى فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ فِي الطُّرُقِ
٢ـ ونوَّر الجوَّ بالبَيْضاءِ شَارِقةً ... وَنَوَّرَ الْعَقْلَ بِالتَّوْحِيدِ وَالْخُلُقِ
٣ـ وَنوَّر القَلْبَ أنواراً مُنَوَّعةً ... لِأَنَّهُ وَسِعَ المَذْكُورَ فِي الْعَلَقِ
٤ـ وَنَوَّرَ الْبَدْرَ بِالْبَيْضَاءِ إِنْ غَرَبَتْ ... وَجَدَّ فِي سَيْرِهِ بِالنَّصِّ وَالْعُنُقِ
٥ـ كَمَا يُنَوِّرُ آفَاقاً يُشَاهِدُهَا ... شَرْقاً وَغَرْباً مِنَ ٱلإِشْفَاقِ بِالشَّفَقِ
٦ـ وَنَوَّرَ الْجِسْمَ بِٱلأَرْوَاحِ فَانْتَشَرَتْ ... أَنْوَارُهُ كَانْتِشَارِ النُّورِ فِي الْفَلَقِ
٧ـ وَنَوَّرَ ٱلأَرْضَ بِٱلأَزْهَارِ فَابْتَسَمَتْ ... عَنْ أَحْمَرٍ نَاصِعٍ أَوْ أَبْيَضٍ يَقَقِ
٨ـ وَأَظْلَمَ السِّرَّ بِالْهُو حَيْثُ مَا وَقَعَتْ ... مِنَ الطِّبَاقِ الَّتِي أُظْهِرْنَ عَنْ طَبَقِ

٩ـ وَأَظْلَمَ الْعَقْلَ فِي أَفْكَارِهِ نَظَراً وَأَظْلَمَ النَّفْسَ بِالْأَطْمَاعِ وَالْعَلَقِ ٢

١٠ـ وَأَظْلَمَ الْمُتَعَدِّي مِنْ طَبِيعَتِهِ بِالْأَكْلِ مِنْ جَرَضٍ وَالشُّرْبِ مِنْ شَرَقِ

١١ـ وَأَظْلَمُ الْوَلَدَ الْمَخْلُوقَ مِنْ نُطَفٍ مَكْنُونَةٍ بِثَلَاثٍ جِئْنَ فِي نَسَقِ

١٢ـ فَلَيْسَ مِنْ نُورٍ الَّا قَدْ يُقَابِلُهُ ضِدٌّ كَمَا قَابَلَ الْإِشْرَاقَ بِالْغَسَقِ

١٣ـ مِنْ أَجْلِ ذَا ضَلَّ مَانُ فِي مَقَالَتِهِ بِاثْنَيْنِ وَافْتَرَقُوا فِي ذَا عَلَى فِرَقِ

١٤ـ وَالْكُلُّ جَاءَ إِلَيْهِ فِي تَفَكُّرِهِ مِنَ الْإِلَهِ أُمُورٌ فِيهِ لَمْ تُطَقِ

١٥ـ لِذَاكَ مَا احْتَفَلَتْ فِيهِ مَقَالَتُهُمْ مَا بَيْنَ قَوْلٍ بِتَقْيِيدٍ وَمُنْطَلِقِ

١٦ـ وَكُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلاً فِي عَقِيدَتِهِ فَإِنَّهُ جَاعِلُ التَّقْلِيدِ فِي الْعُنُقِ

١٧ـ سَمْعاً وَعَقْلاً فَمَا يَنْفَكُّ ذُو نَظَرٍ مِنَ التَّحَيُّرِ لِلتَّهْيِيجِ وَالْحُرَقِ

١٨ـ لِذَا ترى كُلَّ مَنْ قَدْ كَانَ ذَا فِطَنٍ وَقْتاً عَلَى عَرَقٍ مُفْضٍ إِلَى حُرَقِ

وقال أيضاً في الشهب العلمية من روح النجم :

١ـ هَوَى النَّجْمُ مِنْ أَوْجِهِ مُحْرِقَا لِمَنْ جَاءَ يَسْتَرِقُ الْمَنْطِقَا

٢ـ وَأَظْهَرَ فِي الْغَرْبِ أَنْوَارَهُ فَصَيَّرَ مَغْرِبَهُ مَشْرِقَا

٣ـ وَكُلُّ وُجُودٍ لَهُ بَاطِنٌ إِذَا مَادَجَا لَيْلُهُ أَشْرَقَا

٤ـ وَكُلُّ رِيَاضٍ لَهُ ذَابِلٌ إِذَا مَاذَوَى غُصْنُهُ أَوْرَقَا

٥ـ وَإِنَّ الْفُؤَادَ إِذَا مَا اهْتَدَى بِأَنْوَارِهِ وَحْيَهُ صَدَّقَا

٦ـ وَقَى اللهُ حُسَّادَهُ شَرَّهُ بِمَا اللهُ أَمْثَالَهُ قَدْ وَقَى

٧ـ إِذَا وَجَدَ الْبَابَ قُصَّادُهُ لِجَهْلِهِمُو دُونَهُمْ مُغْلَقَا

٨ـ أَقَامُوا حَيَارَى عَلَى بَابِهِ وَمَا أَحَدٌ مِنْهُمُو حَقَّقَا

٩ـ وَهَلْ زِيُّ بَابِ كَرِيمٍ دَعَا إِلَى بَابِهِ أَحَداً أُطْبِقَا

١٠ـ فَكَيْفَ بِبَابِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ رَفِيقاً بِنَا رَاحِماً مُشْفِقَا

وقال أيضاً في التمثيل في النشأتين، قال تعالى «وننشئكم فيما لاتعلمون ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون» وقال «كما بدأكم تعودون»، من روح الواقعة :

١ـ كَمَا بَدَأَ الرَّحْمَنُ نَشْئِي يُعِيدُهُ بِغَيْرِ مِثَالٍ حَاصِلٍ قَبْلَهُ سَبَقْ
٢ـ كَذَا قَالَ لِي الرَّحْمَنُ فِيهِ مُخَاطِباً وَمَا كَانَ عَنْ أَمْرِ اتِّفَاقِي اتَّفَقْ
٣ـ بَلَى كَانَ مَقْصُوداً لَهُ حِينَ قَالَهُ فَمَنْ كَانَ يَحْكِي الْقَوْلَ عَنْ رَبِّهِ صَدَقْ
٤ـ فَلاَحِظْ لِلْعَقْلِ الْمُفَكِّرِ هَهُنَا وَمَا هُوَ إِلاَّ مَا الْكِتَابُ بِهِ نَطَقْ
٥ـ إِذَا نَظَرَ الإِنْسَانُ أَحْوَالَ نَفْسِهِ رَأَى الأَمْرَ يَجْرِي فِي الْوُجُودِ عَلَى نَسَقْ
٦ـ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَهَذَا عُلُومَهُ فَإِنَّ الَّذِي أَبْدَاهُ فِي عَيْنِهِ لَحَقْ
٧ـ فَمَا سَابِقٌ إِلاَّ وَآخَرُ بَعْدَهُ يَلِيهِ وُجُوداً ثُمَّ إِنْ فَاتَهُ لَحِقْ

وقال أيضاً من روح سورة تبت يدا أبي لهب:

١ـ اَلتَّبُّ مِنْ صِفَةِ الْيَدَيْنِ لأَنَّهَا جَادَتْ عَلَى الْكُفَّارِ بِالإِنْفَاقِ
٢ـ وَكِلاَهُمَا عَيْنُ الْهَلاَكِ وَنَفْسُهُ فَالْهُلْكُ فِي الأَمْلاَكِ وَالأَرْفَاقِ
٣ـ نَفَقَتْ يَمِينِي وَهْوَ عَيْنُ هَلاَكِهَا أَيْنَ الْهَلاَكُ مِنِ اسْمِهِ الْخَلاَّقِ
٤ـ لَوْلاَ وُجُودُ الْقَبْضِ مَا انْبَسَطَتْ لَنَا كَفُّ الْكَرِيمِ بِسَيْبِهِ الْفَيْدَاقِ

وقال أيضاً من روح سورة الناس وهي آخر سور المصحف العثماني:

١ـ أَلاَ إِنَّ رَبَّ النَّاسِ رَبِّي وَإِنَّهُ لِذِي النَّظَرِ الْفِكْرِيِّ رَبُّ الْمَشَارِقِ
٢ـ ثَلاَثَةُ أَسْمَاءٍ بِإِحْكَامِ دَوْرِهَا نَمُوتُ وَنَحْيَا مَا أَنَا بِالْمَفَارِقِ
٣ـ لَهَا وَلِهَذَا لَوْ تَفَكَّرْتُ شُيِّبَتْ بِأَحْكَامِهَا فِينَا وَفِيكُمْ مَفَارِقِي
٤ـ فَلَوْلاَ الرَّحِيمُ الرَّبُّ مَا كُنْتُ طَامِعاً وَإِنْ كَانَ فِيهَا حِكْمَةٌ بِالتَّطَابُقُ
٥ـ وَبِالْوَاسِعِ الرَّحْمَنِ وَسَّعْتُ خَاطِرِي وَقَدْ كُنْتُ مِنْهَا فِي عُقُودِ الْمَضَايِقِ

وقال أيضاً:

١ـ تَعَشَّقْتُ نَفْساً مَارَأَيْتُ لَهَا عَيْنَا وَمَا سَمِعَتْ أُذْنَايَ فِيهَا مِنَ الْخَلْقِ
٢ـ كَلاَماً يُؤَدِّينِي إِلَى حُسْنِ عَيْنِهَا فَعِشْقِي لَهَا بِالإِتِّفَاقِ وَبِالْوَفْقِ
٣ـ مُنَاسَبَةٌ تَخْفَى عَلَى كُلِّ نَاظِرٍ وَيَعْلَمُهَا الْعَلاَّمُ بِالرَّتْقِ وَالْفَتْقِ
٤ـ أُشَاهِدُ مِنْهَا كُلَّ سِرٍّ مُحَجَّبٍ وَمَالِي فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ حَقِّ

٥ـ وَلَيْسَ حِجَابِي غَيْرَ كَوْنِي فَلَوْ مَضَى قَعَدتُّ مَعَ الْمُحْبُوبِ فِي مقْعَدِ الصِّدْقِ
٦ـ وَهَـذَا مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ ذَهَابُهُ فَمَا ثَمَّ صَفْوٌ لاَيُخَلَّطُ بِالرَّنْقِ
٧ـ تَجَلَّى لَنَا بِالْأُفْقِ بَدْراً مُكَمَّلاً وَأَنَّ فُؤَادِي لاَيَحِنُّ إِلَى الْأُفْقِ
٨ـ وَإِنْ كَانَ حَقّاً فَالْمَجَالِي كَثِيرَةٌ وَشَرْعِي نَهَانِي عَنْهُ فِي حَلْبَةِ السَّبْقِ
٩ـ لَقَدْ أَوَّبَ الْحَقُّ الْعَلِيمُ بِلاَدَنَا نُفُوسَ عِبَادٍ حَظُّهَا الْوَهْمُ إِذْ يُلْقِي
١٠ـ وَسَرَّحَنِي فِي كُلِّ وَجْهٍ بِوَجْهِةٍ وَلَمْ يَتَقَيَّدْ لِي بِغَرْبٍ وَلاَشَرْقِ
١١ـ وَفَرَّقَ لِي مَا بَيْنَ كَوْنِي وَكَوْنِهِ وَأَنَّ وُجُودَ السَّعْدِ فِي ذَلِكَ الْفَرْقِ
١٢ـ تَعَالَى فَلَمْ تُعْلَم حقيقَةُ ذاتِهِ سَفِلْتُ فَلَمْ أَجْهَلْ فَحَدِّيَ فِي نُطْقِي
١٣ـ وَلَمْ أَدرِ أَنَّ الْحَدَّ يَشْمَلُ كَوْنَهُ وَكَوْنِي إذا كَانَتْ هَوِيتُّهُ خَلْقِي
١٤ـ كَمَا جَاءَ فِي الْوَحْيِ الْمُقرَّرِ صِدْقُهُ عَلَى أَلْسُنِ الْأَرْسَالِ وَالْقَوْلُ لِلْحَقِّ
١٥ـ بِهِ يَسْمَعُ الْعَبْدُ الْمُطِيعُ بِهِ يَرَى بِهِ يُظْهِرُ الْأَقْفَالَ فِي الْفَتْقِ وَالرَّتْقِ
١٦ـ لَوَ انَّ الَّذِي قَدْ لاَحَ مِنْهُ يَلُوحُ لِي وَلاَ شَرْعَ عِنْدِي مَا جَنْحتُ إِلَى الْغَسقِ
١٧ـ وَكُنْتُ بِمَا قَدْ لاَحَ لِي فِي بَصِيرَةٍ فَقَيَّدَنِي بِالشَّرْعِ كَشْفاً وَمَا يُبْقِي
١٨ـ خِلاَفاً فَإِنَّ الْأَمْرَ فِيهِ لَوَاحِدٌ وَلاَيُنْكِرُ الْحَقَّ الَّذِي جاءَ بِالْحَقِّ
١٩ـ إِلَهِي يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ كَذَلِكَ أَهْلُ اللهِ يَأْتُونَ بِالرِّفْقِ
٢٠ـ لَقَدْ شَاهَدَتْ عَيْنِي ثَلاَثَ أَسِرَّةٍ وَفِي ثَالِثٍ مِنْهَا أزوِرَاراً مِنَ العِرْقِ
٢١ـ وَأَخَّرَهُ عَنْ صَاحِبَيْهِ اعتِرَاقُهُ وَكُلٌّ لَهُ شُرْبٌ رَوِيٌّ مِنَ الْحَقِّ
٢٢ـ مَوَازِينُ لاَتُخْطِيكَ فَالْوَزْنُ قَائِمٌ وَلاَسِيَّمَا فِي عَالَمِ الْحُبِّ وَالْعِشْقِ
٢٣ـ ظَفَرْتُ بِهِ حَقّاً جَلِياً مُقَدَّساً وَلاَحَقَّ إِلاَّ مَاتَضَمَّنَهُ حَقِّي
٢٤ـ نَطَقْتُ بِهِ عَنْهُ فَكَانَ مُنَطِّقِي وَقَدْ زَادَ فِي الْإِشْكَالِ ما بِي مِنَ النُّطْقِ
٢٥ـ تَقَسَّمَ هَذَا الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَهَا هُوَ فِي شِقٍ وَهَا أَنَا فِي شِقِّ
٢٦ـ وَصُورَةُ هَذَا مَا أَقُولُ لِصَاحِبِي أَنَا عَبْدُقِنٍّ وَهْوَ لِي مَالِكُ الرِّقِّ
٢٧ـ عُبُودِيَّةٌ ذَاتِيَّةٌ لَمْ أَزَلْ بِهَا وَمَالِي عَنْهَا مِنْ فكاكٍ وَلاَ عِتْقِ
٢٨ـ إِذَا رُزِقَ الْعَبْدُ التَّهَبِّي لِنَيْلِ مَا يَكُونُ مِنَ الرَّزَّاقِ مِنْ خَالِصِ الرِّزْقِ

٢٩ـ وَمَارُزِقَ ٱلإنْسَانُ أَعْلَى مِنَ الَّذِي ... يُحَصِّلُهُ بِالْعَيْنِ فِي لَمْحَةِ الْبَرْقِ

٣٠ـ فَذَلِكَ رِزْقُ الذَّاتِ مَا هُوَ غَيْرُهُ ... وَآثَارُهُ فِينَا الَّذِي كَانَ فِي الْوَدْقِ

وقال أيضاً في مبشرة في حق بعض إخوانه:

١ـ لاَتَدَّعِي فِي طَرِيقٍ أَنْتَ سَالِكُهُ ... وَإِنَّمَا أَمْرُهُ مَكَارِمُ الْخُلُقِ

٢ـ وَلَيْسَ عِنْدَكَ مِنْهَا مَا تَكُونُ بِهِ ... مِنَ اهْلِهَا وَلِهَذَا أَنْتَ فِي قَلَقِ

٣ـ أَنْتَ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْحَقُّ يَعْلَمُكُمْ ... جَرَيْتَ سَبْعاً مَعَ ٱلأَهْوَاءِ فِي طَلَقِ

٤ـ لاَتَتَّبِعْ غَرَضاً إن كُنْتَ تَطْلُبُنَا ... وَكُنْ مَعَ هْلِ طَرِيقِ اللهِ فِي نَسَقِ

٥ـ وَلَوْ نَظَرْتُ بِعَيْنِي لاَ بِعَيْنِكُمْ ... لَمَا رَأَيْتُكَ فِي خَوْفٍ وَلاَ مَلَقِ

٦ـ مَاذَا صِفَاتُ رِجَالِي إِنَّهُمْ صَبَرُوا ... عَلَى الْمَكَارِهِ فِي نُورٍ وَفِي غَسَقِ

٧ـ يَايُوسُفَ بنَ أَبِي إِسْحَاقَ كُنْ رَجُلاً ... وَلاَتَكُنْ عِنْدَنَا مِنْ أَخْسَرِ الْفِرَقِ

٨ـ فَأَنْتَ ذُو لُؤْمِ طَبْعٍ لَسْتَ ذَا كَرَمٍ ... لَوْ كُنْتُ ذَا كَرَمٍ مَا كُنْتُ ذَا فَرَقِ

٩ـ إِنَّ الْكَرِيمَ شُجَاعٌ فِي سَجِيَّتِهِ ... لَهُ مِنَ النَّعْتِ طُولُ الْبَاعِ فِي الْعُنُقِ

١٠ـ أُعِيذُهُ بِالَّذِي فِي النُّورِ مِنْ سُوَرٍ ... مَعْلُومَةٍ مِثْلَ رَبِّ النَّاسِ وَالْفَلَقِ

وقال أيضاً:

١ـ وُجُودِي وُجُودُ الْعَارِفِينَ لأَنَّهُمْ ... كَمِثْلِ الَّذِي أَشْهَدتُّهُ وَأَحَقَّا

٢ـ فَعَيْنُهُمُو عَيْنِي وَلَسْتُ سِوَى لَهُمْ ... وَلَوْ أَطْلَقُوا جَمْعاً وَلَوْ أَطْلَقُوا فِرْقَا

٣ـ وَكَوْنُهُمُو كَوْنُ ٱلإلَهِ كَمَا أَنَا ... فَقُلْ إِنْ تَشَا حَقّاً وَقُلْ إِنْ تَشَا خَلْقَا

٤ـ كَزَيْتُونَةٍ قَامَتْ عَلَى سَاقِ مُوجِدِي ... فَمَا هِي فِي غَرْبٍ وَلاَ رَأَتِ الشَّرْقَا

٥ـ تَعَالَتْ عَنِ ٱلأَرْوَاحِ لاَمَيْلَ عِنْدَهَا ... وَيُمطِرُهَا السُّحْبُ الَّذِي يُخْرِجُ الْوَدْقَا

٦ـ فَمِنْهَا بَدَا لِي سَاقُ حُرٍّ كَمَا بَدَتْ ... لِعَيْنِيَ مِنْهَا ٱلْمُطَوَّقَةُ الْوَرْقَا

٧ـ فَعَايَنْتُ آحَاداً وَلَمْ أَرَ كَثْرَةً ... وَقَدْ قُلْتُ فِيمَا قُلْتُهُ الْحَقَّ وَالصِّدْقَا

٨ـ وَنَظَّمْتُ أَبْيَاتاً مِنَ الشِّعْرِ فِيهِمَا ... وَمَا كَانَ نُطْقِي بَلْ هُمَا عَيَّنَا النُّطْقَا

٩ـ سَوَاسِيَةً أَسْنَانَ مُشْطٍ تَرَاهُمُو ... وَهُمْ فِي سِفَالٍ جَاوَزُوا الدَّوْحَ وَٱلأُفْقَا

١٠- لَهُمْ حَرَكَاتٌ فِي سُكُونٍ فَصُنْعُهُمْ صَنِيعُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَوْجَدُوا الْفَرْقَا
١١- فَيَفْعَلُ بِالشَّكْلِ الْمُعَيَّنِ وَضْعُهُ لِذَاكَ تَرَاهُ يَحْفَظُ الرَّتْقَ وَالْفَتْقَا

وقال أيضاً:

١- إِذَا بَدَا عَلَمُ الأَحْوَالِهِ يُسْتَبَقُ إِلَيْهِ وَالسُّحْبُ بِالأَمْطَارِ تَنْدَفِقُ
٢- فَمَا تَرَى عَلَماً إِلاَّ رَأَيْتَ سَناً وَلاَ مَضَى طَبَقٌ إِلاَّ أَتَى طَبَقُ
٣- اَلأَمْرُ مُشْتَرَكٌ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ فَمَا انْقَضَتَ عَلَقٌ إِلاَّ بَدَتْ عَلَقُ
٤- إِذَا رَأَيْتَ الَّذِي فِي الْغَيْبِ مِنْ عَجَبٍ رَأَيْتَ نُورَ وُجُودِ الْحَقِّ يُنْفَتِقُ
٥- لِذَاكَ قُلْنَا بِأَنَّ الأَمْرَ مُشْتَرَكٌ مَا بَيْنَنَا وَلِهَذَا عَمَّنَا الْقَلَقُ
٦- فَالْكُلُّ فِي قَلَقٍ لاَيَعْرِفُونَ لِمَا لِأَنَّ بَابَ وُجُودِ الْعِلْمِ مُنْطَبِقُ
٧- ضَاعَتْ مَقَالِيدُهُ لِذَاتِهَا فَلَذاً وَاللهُ قَدْ رَجَّحَ التَّقْلِيدَ حِينَ شَقُوا
٨- بِالْفِكْرِ فِي نَيْلِ عِلْمٍ لاَيَكُونُ لَهُمْ وَلَوْ تَكُونُ مَفَاتِيحاً لَمَا وَثِقُوا
٩- فَسَلِّمِ الأَمْرَ إِنَّ الأَمْرَ مَرْجِعُهُ إِلَى عَمَىً وَإِلَيْهِ الْكُلُّ قَدْ خُلِقُوا
١٠- حِرْنَا وَحَارُوا فَخُذْ عِلْماً مَنَحْتُكَهُ وَكُنْ ذَرِيبَتَهُ تَحْظَى بِكَ الْفِرَقُ
١١- وَلاَتَخَفْ إِنَّهُمْ فِي كُلِّ آوِنَةٍ فِي شُبْهَةٍ حُكْمُهَا لِنَفْسِهَا الْفَرَقُ
١٢- تَرُدُّهُمْ لِمَحَلِّ الْفِكْرِ فَهِيْ لَهُمْ نَارٌ تُحَرِّقُهُمْ فَالْكُلُّ مُحْتَرِقُ
١٣- هُمُ الْمُسَمَّوْنَ إِنْ حَقَّقْتَ إِمَّعَةً كَنَعْتِ خَالِقِهِمْ فَاصْدُقْ كَمَا صَدَقُوا
١٤- وَكُنْ بِهِمْ نَائِباً عَنْهُمْ فَلُبْسُهُمُو غَضٌّ جَدِيدٌ وَلُبْسِي دُونَهُم خَلَقُ
١٥- وَلاَ تُسَابِقْ سِوَى الْحَرْبَاءِ إِنَّ لَهَا حَالَ الْوُجُودِ وَرَيَّا مِسْكِهَا عَبِقُ

وقال أيضاً:

١- نَظَرْتُ إِلَى الْحَقِّ الْمُسَتَّرِ بِالْخَلْقِ فَقُلْتُ بِتَنْزِيهِ الْخَلاَئِقِ وَالْحَقِّ
٢- فَلَمْ أَرَ تَشْبِيهاً بِخَلْقٍ مُحَقَّقاً لأَنَّ صِفَاتِ الْخَلْقِ حَقٌّ بِلاَ خَلْقِ
٣- فَمَا الأَمْرُ إِلاَّ وَاحِدٌ لاَ مُوَحِّدٌ عَنِ النَّظَرِ الْعَقْلِي وَالْقَوْلِ بِالْوَفْقِ
٤- فَلاَ تَعْدِلُوا عَنِّي فَإِنِّي مُنَبِّيءٌ أُنَبِّئُكُمْ بِالْحَالِ وَقْتاً وَبِالنُّطْقِ

٥ـ فَمَا كَانَ عَنْ حَالٍ فَذَوْقٌ مُحَقَّقٌ وَمَا كَانَ عَنْ نُطْقٍ سَيُسْفِرُ عَنْ خَلْقِ
٦ـ فَقُومُوا إِلَيْهِ عِنْدَمَا تَسْمَعُونَهُ فَذَلِكَ حَظُّ النَّفْسِ مِنْ مُطْلَقِ الرِّزْقِ
٧ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ بِالذَّاتِ زِرْقُنَا وَنَحْنُ لَهُ زِرْقٌ بِفَتْقٍ عَلَى رَتْقِ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى أَمْرِهِ ذَاكَ الَّذِي يَعْبُدُهُ حَقَّا
٢ـ مَنْ يَعْبُدُ اللّهَ عَلَى شَرْعِهِ ذَاكَ الَّذِي يَعْبُدُهُ رِقَّا
٣ـ اَلْعَبْدُ مَنْ يَعْبُدُهُ هَكَذَا لاَيَلْتَفِتْ أَجْراً وَلاَ خَلْقَا
٤ـ وَاللهُ يُجْزِيهِ عَلَى فِعْلِهِ صِدْقاً لِمَا قَدْ قَالَهُ صِدْقَا

وقال أيضاً:

١ـ مَعْرِفَتِي بِالإِلَهِ مَعْرِفَتِي بِي فَاطْلُبُوا الْأَمْرَ فِي حَقَائِقِهَا
٢ـ إِنَّ رَسُولَ الْإِلَهِ قَالَ لَنَا اَلْعِلْمُ بِالنَّفْسِ عِلْمُ خَالِقِهَا
٣ـ مَا عَرَفُوا قَدْرَ مَا أَتَيْتُ بِهِ مِنْ حِكْمَةِ اللهِ فِي طَرَائِقِهَا
٤ـ لَوْ عَلِمُوا ذاكَ لَمْ يَقُمْ حَرَجٌ فِي نَفْسِ مَنْ يَهْتَدِي بِطَارِقِهَا
٥ـ قُلْتُ لَهَا وَ الرَّقِيبُ يُعْجِلُنِي مَنْ أَنْتَ قَالَتْ نَوَاةُ فَالِقِهَا
٦ـ أَوْ لُونِي الْعِلْمَ بِالْوُجُودِ فَمَا تَنْفَكُّ ذَاتِي عَنْ ذَاتِ فَاتِقِهَا
٧ـ اَلرَّتْقُ أَصْلٌ لَهَا بِهِ فَلِذَا لَمْ يَأْتِ لَفْظٌ لَنَا بِرَاتِقِهَا
٨ـ مِثْلَ الَّذِي قَدْ أَتَاكَ فِي رَحِمٍ فَإِنَّهَا شُجْنَةٌ لِرَازِقِهَا
٩ـ فَبَيْنَهَا فِي وُجُودِنَا نَسَبٌ وَبَيْنَهُ ثَابَتْ لِعَاشِقِهَا
١٠ـ لِطِيفِ هَذَا البخار صَيَّرَهَا نَافِجَةٌ عُرِفَتْ لِنَاشِقِهَا
١١ـ مَا بَيْنَ هَادٍ لَهَا يَبِينُ لَهَا طَرِيقُهَا نَحْوَهُ وَسَائِقُهَا
١٢ـ تَتِيهُ عُجْباً وَتَنْثَنِي طَرَباً وَذَلِكَ التِّيهُ مِنْ عَوَائِقِهَا
١٣ـ تُشْرِقُ شَمْسُ النَّهَارِ إِنْ طَلَعَتْ وَاحِدَةُ الْعَيْنِ مِنْ مَفَارِقِهَا
١٤ـ لاَبُدَّ لِلاشْتِرَاكِ مِنْ حَكَمٍ تَأْتِي إِلَيْهَا لَهَا بِفَارِقِهَا

وقال أيضاً:

١ـ هَذَا الْغَلِيلُ الَّذِي عِنْدِي مِنَ الْقَلَقِ ... وَمَا أَبُثُّ مِنَ الْأَشْوَاقِ وَالْحُرَقِ
٢ـ لاتَحْسَبُوهُ لِمَخْلُوقٍ فَإِنَّ لَنَا ... مَجْلَى الْمُهَيْمِنِ فِي الْمَخْلُوقِ وَالْخُلُقِ
٣ـ فَمَا رَأَى أَحَداً إِلَّا تَقُومُ بِهِ ... عَيْنُ الْحَبِيبِ وَإِنِّي مِنْهُ فِي نَفَقِ
٤ـ وَمَا أَرَى غَيْرَ أَنْوَاعٍ مُنَوَّعَةٍ ... إِذَا بَدَا طَبَقٌ أَفْنَيْتُ عَنْ طَبَقِ
٥ـ فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْهُ أَوْ يَكُونُ لَهُ ... مِنَ الْمَكَارِهِ مَحْمُولٌ عَلَى الْحَدَقِ
٦ـ اَلْقَلْبُ يَعْرِفُهُ مِنِّي وَتَجْهَلُهُ ... نَفْسِي لِمَا عِنْدَهَا مِنْ كَثْرَةِ الْعَلَقِ
٧ـ وَذَاكَ مِنْهُ فَإِنَّ اللهَ قَالَ لَنَا ... بِأَنَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقِ
٨ـ مَنْ كَانَ مِنْ عَلَقٍ فَلَيْسَ يُنْكِرُهَا ... يَكُونُ مِنْ عَلَقٍ فِيهِ عَلَى نَسَقِ
٩ـ لِي الثَّبَاتُ بِأَصْلٍ لَايُزَايِلُنِي ... وَحُكْمُهُ فِي الَّذِي عِنْدِي مِنَ الْقَلَقِ
١٠ـ وَمَا أَرَى لِي مِنْ شَيْءٍ أَبُثُّ بِهِ ... إِلَيْهِ إِلَّا الَّذِي عِنْدِي مِنَ الْمَلَقِ
١١ـ وَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى نَفْسِي مَخَافَةَ أَنْ ... تُصِيبَنِي الْعَيْنُ فِيهِ سُورَةَ الْفَلَقِ

وقال أيضاً:

١ـ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ نَائِبٌ فِي خَلْقِهِ ... عَنْهُمْ وَهُمْ نُوَّابُهُ فِي خَلْقِهِ
٢ـ فَالْفِعْلُ مُشْتَرَكٌ بِظَاهِرِ حُكْمِهِ ... حِسّاً وَإِيمَاناً بِمُوجِبِ حَقِّهِ
٣ـ فَالْحِسُّ يَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْ خَلْقِهِ ... وَالْكَشْفُ يَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْ حَقِّهِ
٤ـ وَكِلَاهُمَا عَدْلٌ وَصِدْقٌ مُرْتَضَى ... فِيمَا يَقُولُ بِحَالِهِ وَبِنُطْقِهِ
٥ـ جَاءَ الْكِتَابُ بِهِ فَأَيَّدَ قَوْلَنَا ... وَهُوَ الدَّلِيلُ لَنَا عَلَيْهِ لِصِدْقِهِ
٦ـ اللهَ يَخْلُقُنَا وَيَخْلُقُ فِعْلَنَا ... وَالْأَمْرُ مَسْتُورٌ بِمَا فِي حَقِّهِ
٧ـ اَلْأَمْرُ بِالتَّدْبِيرِ يَجْرِي حُكْمُهُ ... وَيَقُولُ ذُو الْأَوْفَاقِ ذَاكَ بِوَفْقِهِ
٨ـ اَلْإِتِّفَاقُ يَجْهَلُنَا بِحُصُولِ مَا ... فِي عِلْمِهِ سُبْحَانَهُ فِي خَلْقِهِ

وقال رأيت ليلة الجمعة سابع وعشرى صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة في النوم كأني واقف على قبر داثر وورقة في جدار كان للقبر فيها مكتوب على لسان صاحب القبر

بكتابة إلّهية تبيان من قصيدة كنت أحفظها لبعضهم، وهما:

١ـ حَاسَبُونَا فَدَقَقُوا ... قَيَّدُونَا فَأَوْثَقُوا
٢ـ نَظَرُوا فِي صَنِيعِنَا ... ثُمَّ مَنُّوا فَأَعْتَقُوا

والناس وقوف على القبر يبكون بكاء فرح بالله لما منَّ به على صاحب ذلك القبر فكنت أقول لو قال هذا الشاعر مثل ما وقع لي الآن:

١ـ حَاسَبُونَا مَا دَقَّقُوا ... قَيَّدُونَا مَا أَوْثَقُوا
٢ـ نَظَرُوا فِي ذُنُوبِنَا ... ثُمَّ مَنُّوا فَأَطْلَقُوا
٣ـ إِنَّ ظَنِّي وَخَاطِرِي ... فِي إِلَهِي مُحَقَّقَ
٤ـ إِنَّ مَنْ مَاتَ مُحْسِناً ... لَيْسَ بِالنَّارِ يُحْرَقُ

فاستيقظت فما فرحت بشيء فرحي بهذه المبشرة.

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ بِأَسْمَائِهِ ... الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ عَنْ خَلْقِهِ
٢ـ فِي خَلْقِهِ فَكُلُّهُمْ عَيْنِهِ ... لِذَاكَ أَجْرَاهُ عَلَى وَفْقِهِ
٣ـ نُحْيِي بِهِ أَعْضَاءَ إِنْسَانِهَا ... وَهْوَ لَنَا كَالْمِسْكِ فِي حَقِّهِ
٤ـ تَشْبِيهُهُ الرُّؤْيَةَ لاَ عَيْنَهُ ... كَالشَّمْسِ أَوْ كَالْبَدْرِ فِي أُفْقِهِ
٥ـ مَنْ فَهِمَ الْأَمْرَ الَّذِي قُلْتُهُ ... صَيَّرَ عَيْنَ الْغَرْبِ فِي شَرْقِهِ

وقال أيضاً في السحاب وما يمنح.

١ـ عُيُونُ الزَّهْرِ يَبْدُو مِنْ خِبَاهَا ... لِنَاظِرِ مُقْلَتِي الزَّهْرُ الْأَنِيقُ
٢ـ إِذَا مَا سَاعَدَتْهَا الشَّمْسُ فِيهِ ... تَرَاهُ بَعْدَ نَوْقَتِهِ يُفِيقُ
٣ـ إِفَاقَتُهُ لِأَمْرٍ فِيهِ سِرٌّ ... فُؤَادُ الطَّالِبِينَ لَهُ مَشُوقُ
٤ـ يَرُومُ الْمُمْحِلُونَ لَهُ حُصُولاً ... إِذَا تُزْجَى الزَّعَازِعُ أَوْ تَسُوقُ
٥ـ إِذَا النَّجْمُ الرَّجِيمُ رَمَى نَهَاراً ... فَذَاكَ النَّجْمُ لَيْسَ لَهُ حَرِيقُ
٦ـ فَإِنَّ الشَّمْسَ أَقْوَى مِنْهُ فِعْلاً ... وَدَفْعُ الزَّمْهَرِيرِ لَهُ طَلِيقُ

٧ـ فَيُطْفِئُهُ وَيَسْلَمُ مِنْهُ رِيحٌ وَيَحْكُمُ أَنَّهُ فِيهِ غَرِيقُ
٨ـ وَذَاكَ الانْقِضَاضُ لَنَا شَهِيدٌ عَلَى مَا قُلْتُهُ بَرٌّ صَدُوقُ
٩ـ رَأَيْتُ الرِّيحَ تَأْخُذُ مِنْهُ سَغْلاً حِذَارَ مَنِيَّةٍ وَلَهَا شَهِيقُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْعِلْمُ أَشْرَفُ مَا يُقْنَى وَيُكْتَسَبُ بِصَالِحِ الْعَمَلِ الْمَرْضِيِّ فِي خُلُقِ
٢ـ وَالْوَهْبُ فِي الْعِلْمِ أَمْرٌ لاَيَصِحُّ لِمَا عِنْدِي لَهُ مِنَ الاسْتِعْدَادِ وَالطُّرُقِ
٣ـ فَإِنْ تُرِدْ صِفَةً عُلْيَا مُقَدَّسَةً مِثْلَ التَّبَشُّشِ لِلْوُرَّادِ وَالْمَلَقِ
٤ـ وَلَسْتُ أَقْصِدُ لِلْوُرَّادِ مَازَعُمُوا غَيْرَ الْأَسَامِي الَّتِي تَأْتِي عَلَى نَسَقِ
٥ـ كَمِثْلِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الَّتِي عَلِمَتْ تَخَلُّقاً طَبَقاً مِنْهَا عَلَى طَبَقِ
٦ـ أَعُوذُ مِنْهَا بِهَا بِقَوْلِ عَالِمِهَا كَمَا تَعَوَّذَ فِي نَاس وَفِي فَلَقِ
٧ـ وَمِنْ جَهَالَةِ مَنْ تُرْدِي جَهَالَتُهُ وَمِنْ دَحِيلٍ أَتَى يَبْغِيكَ فِي الْغَسَقِ
٨ـ إِذَا رَأَيْتَ وَلِيّاً يَسْتَرِيحُ إِلَى ذِي لَوْعَةٍ دَائِمِ الأَشْوَاقِ وَالْحُرَقِ
٩ـ بَادِرْ إِلَيْهِ عَسَى تَحْظَى بِرُؤْيَتِهِ فَإِنَّ تَحْصِيلَهَا فِي النَّصِّ وَالْعُنُقِ
١٠ـ فَإِنَّهُ مِنْ شُهُودِ الزَّادِ فِي دَعَةٍ وَإِنَّهُ مِنْ حِجَابِ الْعَيْنِ فِي قَلَقِ
١١ـ تَجْرِي بِخَاطِرِهِ فِي كُلِّ آوِنَةٍ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْعَالِينَ فِي طَلَقِ
١٢ـ جَرَتْ عَلَى السُّنَّةِ الْبَيْضَاءِ سِيرَتُهُ وَلَيْسَ يَقْطَعُهُ قَوَاطِعُ الْعَلَقِ
١٣ـ وَكُلُّ مَا جَاءَ مِمَّا لاَيُسَرُّ بِهِ مِنَ الْإِلَهِ فَمَحْمُولٌ عَلَى الْحَدَقِ
١٤ـ وَلَوْ يَكُونُ لَهُ الْإِنْسَانُ فِي كَبَدٍ وَالنَّفْسُ فِي تَلَفٍ وَالْحَلْقُ فِي شَرَقِ
١٥ـ فَحَاصِلُ الْقَوْلِ فِي الْأَلْوَانِ إِنْ كَثُرَتْ فِي أَسْوَدٍ حَالِكٍ وَ أَبْيَضٍ يَقَقِ
١٦ـ وَلاَتُخَادِعْ إِلَهَ الْخَلْقِ فِي أَحَدٍ فَإِنَّ تَقْلِيدَهُ الْمَعْلُومُ فِي الْعُنُقِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ جَلَّ اللهُ مِنْ خَالِقْ وَهْوَ الْعَلِيمُ بِنَا الْفَاتِقِ الرَّاتِقْ
٢ـ قَدْ ضَمَّ شَمْلِي بِهِ إِذْ كُنْتُ فِي عَدَمٍ لاَعِلْمَ عِنْدِي بِمَخْلُوقٍ وَلاَ خَالِقْ

٣ـ حَتَّـى إِذَا بَـرَزَتْ بِـالْكَـوْنِ أَعْيُنُنَـا عَلِمْـتُ بِـالْكَـوْنِ قَطْعـاً أَنَّـهُ الْخَـالِـقْ
٤ـ وَأَنَّـهُ وَاحِـدٌ وَلاَ شَـرِيـكَ لَـهُ إِلاَّ الْقَبُـولُ فَـأَنَّـى فِيـهِ بِـالصَّـادِقْ
٥ـ وَاللهِ لَـوْ عَلِمُـوا مَـا قُلْتُـهُ سَجَـدُوا لِكُـلِّ ذِي نَظَـرٍ فِـي عِلْمِـهِ فَـائِـقْ
٦ـ سَـرَابُ مَجْلاَهُ فِي إِنْسَـانِ نَـاظِـرِهِمْ مَـاءٌ يُمَـوِّجُـهُ أَنْـوَارُهُ غَـارِقْ
٧ـ سَـرَابُ أَحْبَـابِـهِ عَلَـى اخْتِـلافِهِمُـو فِـي الْحُـبِّ فِيـهِ شَـرَابٌ صَفْـوُهُ رَائِـقْ
٨ـ شَـرْبٌ إِذَا نَـادَمُـوهُ فِـي مَجَـالِسِهِـمْ بِمَـا تَـلاَهُ عَلَيْهِـمْ كُلُّهُـمْ نَـاطِـقْ
٩ـ لاَيَنْظُـرُونَ إِلَـى غَيْـرٍ فَيَحْجُبُهُـمْ وَيَحْـذَرُونَ لَـدَيْـهِ فَجْـأَةَ الْغَـاسِـقْ
١٠ـ وَكُلُّهُـمْ فِـي جَمَـالِ اللهِ حِيـنَ بَـدَا لِلنَّـاظِـرِيـنَ إِلَيْـهِ الهَـائِـمُ العَـاشِـقْ
١١ـ لَـوْ حَقَّقُـوا مَـا رَأَوْهُ لَـمْ يَـرَوْهُ سِـوَى لَهُـمْ وَلَكِنَّهُـمْ أَعْمَـاهُـمُ الطَّـارِقْ
وَكَـادَهُـمْ فَنَفَـوا عَنْـهُ نُفُـوسَهُمُـو وَهَكَـذَا جَـاءَهُـمْ فِـي سُـورَةِ الطَّـارِقْ
١٣ـ إِنَّ الَّـذِي فَلَـقَ الإِصْبَـاحَ قَـالَ لَنَـا بِـأَنَّـهُ لِلنَّـوى وَالْحَـبِّ بِـالْفَـالِـقْ
١٤ـ أَيْنَ الصَّبَـاحُ وَأَيْـنَ الْحَبُّ فَـاعْتَبِـرُوا فَشَمْـسُ أَعْـلاَمِـهِ فِـي شَـرْقِـهِ شَـارِقْ
١٦ـ فَالْحَبُّ أَشْرَفُ مِنْ عَيْنِ الصَّبَاحِ فَكُنْ بِمَـا أَتَيْـتُ بِـهِ لِفَهْمِـكَ الْـوَاثِـقْ
١٧ـ لِـذَاكَ قَـدَّمَـهُ عَلَـى الصَّبَـاحِ فَـإِنْ تَعْـدِلْ بِـهِ خَلَقـاً فَلَسْـتَ بِـالصَّـادِقْ
١٨ـ إِنَّ الصَّبَـاحَ قَـدِيـمٌ لِلنَّـوَى وَكَـذَا لِلْحَـبِّ وَهْـوَ لِهَـذَا الْهَـائِـمُ الـرَّامِـقْ
١٩ـ رُوحٌ تَـوَلَّـدَ عَـنْ حُـبٍّ تَـوَلَّـدْ عَـنْ نُـورٍ تَـوَلَّـدَ عَـنْ عِنَـايَـةِ الـرَّازِقْ
٢٠ـ اللهُ يُخْلِفُـــهُ وَاللهُ يُخْلِفُـــهُ لِـذَا هُـوَ الـدَّهْـرُ مِـنْ أَسْمَـائِـهِ الْفَـائِـقْ
٢١ـ لَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَى حُسْنِ الْعِبَارَةِ مِنْ حُسْنِ الْمَعَانِي عُلُومَ الْمُصْطَفَى السَّابِقْ
٢٢ـ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَابِقاً فِي كُلِّ مَا نَطَقَتْ بِـهِ التَّـرَاجِـمُ كُنْـتُ الْمُقْتَفَـى الـلاّحِـقْ
٢٣ـ إِنِّـي لأَقْـذِفُ بِـالْحَـقِّ الْمُبِيـنِ عَلَـى مَـا كَـانَ مِـنْ بَـاطِـلٍ لِيُمْسِـيَ الـزَّاهِـقْ

وقال أيضاً:

١ـ الْحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِي أَفْضَـــلاَ بِمَـــا بِـــهِ أَنْعَـــمَ فِـــي خَلْقِـــهِ
٢ـ فَـالْجُـودُ وَالأَفْضَـالُ مِنْـهُ عَلَـى عِبَـادِهِ الْعَـاصِيـنَ مِـنْ خَلْقِـهِ

٣ـ يَعْلَمُهُ الْعَالِمُ مِنْ أَوْجُهٍ   مَعْرِفَةَ الْعَارِف مِنْ أُفْقِهِ
٤ـ وَكُلَّ مَنْ يَهْبِطُ فِي عِلْمِهِ   بِهِ يَرَى ذَلِكَ مِنْ حَقِّهِ
٥ـ وَجَامِعُ الْكُلِّ خَصِيصٌ بِهِ   أَدْرَجُهُ الرَّحْمَنُ فِي حُقِّهِ
٦ـ فَكُلُّ مَا يَجْرِي مِنَ احْكَامِهِ   فَإِنَّهَا تَجْرِي عَلَى وَفْقِهِ
٧ـ قَدْ جَمَعَ الْعَالَمَ فِي حَشْرِهِ   لِيَسْأَلَ الصَّادِقَ عَنْ صِدْقِهِ
٨ـ فَإِنْ أَعَادُوهُ عَلَيْهِ فَهُمْ   مِمَّنْ يَرَى الإِشْرَاقَ مِنْ شَرْقِهِ
٩ـ وَكُلُّهُمْ يَصْدُقُ فِي حَالِهِ   وَكُلُّهُمْ يَأْكُلُ مِنْ رِزْقِهِ
١١ـ مَا حَازَ مِنْهُمُ أَحَدٌ كُلَّهُ   بَلْ كُلُّهُمْ مِنْهُ عَلَى شِقِّهِ
١٢ـ اَلْجِنْسُ فِي الْبَدْرِ وَفِي شَمْسِهِ   وَنَجْمِهِ وَالْفَصْلِ فِي بَرْقِهِ
١٣ـ مَا يَعْرِفُ الْحَقَّ سِوَى شَارِبٍ   يَرَاهُ فِي الصَّفْوِ وَفِي رَنْقِهِ
١٤ـ يَعْرِفُهُ الْعَالَمُ فِي حَشْرِهِمْ   يَوْمَ وُقُوفِ النَّاسِ مِنْ رِفْقِهِ
١٥ـ يَبْتَدِرُ النَّاسُ إِلَى حَوْضِهِ   وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ مِنْ وَدْقِهِ
١٦ـ هَذِي عُلُومٌ إِنْ تَنَاوَلْتَهَا   كُنْتَ بِهَا الْوَاحِدَ فِي خَلْقِهِ
١٧ـ فَقُلْ لِمَنْ يَخْلُقُ أَنْفَاسَهُ   اَلْخَلْقُ قَبْلَ الْخَلْقِ فِي خَلْقِهِ

وقال أيضاً عزيزية:

١ـ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّتِي   مِنْهَا أَنَا أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِي
٢ـ لِمَنْ دَرَى أَنِّيَ مِنْهَا أَنَا   كَمَا أَنَا أَيْضاً مِنَ الْخَلْقِ
٣ـ بِوَجْهِي الْخَاصِ الَّذِي لَاحَ لِي   وَحُزْتُهُ فِي قَدَمِ الصِّدْقِ
٤ـ حُزْتُ بِهِ بَلْ كُلَّ مَنْ نَالَهُ   وُجُودُ ذَوْقٍ قَصَبَ السَّبْقِ
٥ـ أَشْبَهَ مَنْ أَوْجَدَ فِي جُودِهِ   فِي النَّعْتِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْخَلْقِ
٦ـ سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ أَنِّي بِهِ   فِي بَيْضَةِ التَّكْوِينُ فِي حَقِّ
٧ـ أُشَاهِدُ الْإِنْشَاءَ فِيَّ كَمَا   شَاهَدَهُ الْمَذْكُورُ فِي النُّطْقِ
٨ـ لَمْ يَتَغَيَّرْ صَفْوُ مَشْرُوبِهِ   لِلأَمْرِ الْأَبْعَدِ بِالرَّتْقِ

٩- شَاهَدَ لَحماً قَبلَهُ أَعظُماً … تُرْبَطُ بِالْأَعْصَابِ وَالْعِرْقِ

١٠- وَهْوَ الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ … مُعْتَرِفاً بِالْمُلْكِ وَالرِّقِّ

١١- خَاوِيَةٍ لَيْسَ بِهَا عَامِرٌ … قَدْ غَابَ بِالرَّتْقِ عَنِ الْفَتْقِ

١٢- شُكْراً لِمَنْ أَنْشَأَهُ بَعْدَمَا … أَمَاتَهُ بِالْقَصْدِ لاَ الْوَفْقِ

وقال أيضاً:

١- قَدْ يَخْلُقُ الْمَخْلُوقُ فِي الْخَالِقِ … مَا يَخْلُقُ الْخَالِقُ فِي خَلْقِهِ

٢- وَيُنْسَبُ الْأَمْرُ إِلَيْهِ كَمَا … يَنْسِبُهُ الْعَبْدُ إِلَى حَقِّهِ

وقال أيضاً:

١- إِنِّي أُفِيقُ وَفِي أَرْضِي لَهَا فِيقُ … تَبْكِي السَّمَاءُ لَهَا لِيَنْفُقَ السُّوقُ

٢- وَإِنَّنِي ضَابِطٌ فِيمَا يُصَرِّفُنِي … وَلَيْسَ فِيمَا أَتَانِي مِنْهُ تَعْوِيقُ

٣- اَلْحَقُّ يَعْجَبُ مِنْ حَالِي وَمِنْ قَلَقِي … مَعَ الْأَحِبَّةِ وَالْأَحْوَالُ تَلْفِيقُ

٤- لَمْ يَنْتَشِرْ خَبَرٌ لِي أَنَّنِي رَجُلٌ … أَهْوَى الْأُمُورَ وَلِي بَحْثٌ وَتَحْقِيقُ

٥- إِنَّ الْمُوافَقَةَ الْكُبْرَى بِدَايَتُهَا … عِنْدَ الرِّجَالِ عِنَابَاتٌ وَتَوْفِيقُ

٦- مَايَنْفُقُ الذَّهَبُ الْمَصْنُوعُ عِنْدَهُمُو … إِلاَّ إِذَا جَاءَهُ سَبْكٌ وَتَعْلِيقُ

٧- فَإِنْ تَسَامَحَ فِيهِ بِالْحِمَى صَنِعٌ … فَإِنَّ ذَلِكَ تَمْوِيهٌ وَتَزْوِيقُ

٨- وَلَيْسَ يَعْلَمُ مَا قُلْنَاهُ فِيهِ سِوَى … مُجَرِّبٍ فِيهِ إِيمَانٌ وَتَصْدِيقُ

٩- اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهِ ذُو عَمَهٍ … وَأَنَّنِي مُؤْمِنٌ بِهِ وَصِدِّيقُ

١٠- لاَيَعْتَرِينِي هَوًى فِيمَا عَلِمْتُ بِهِ … وَلَيْسَ عِنْدِي تَزْيِينٌ وَتَنْمِيقُ

١١- اَلصِّدْقُ حِلْيَتُنَا وَالْحَقُّ حُلَّتُنَا … فَمَنْ يُخَالِفُ حَالِي فَهْوَ زِنْدِيقُ

١٢- وَاللهِ لَوْ عَرَفَتْ نَفْسِي بِمَنْ كَلِفَتْ … لَمْ يُلْهِهَا زَجَلٌ عَنِّي وَتَصْفِيقُ

١٣- لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْأَمْرَ ذُو صُوَرٍ … فَلَوْ يُخَاطِبُنِي حَبْرٌ وَبَطْرِيقُ

١٤- لَمْ أُنْكِرِ الْأَمْرَ إِنَّ الْأَمْرَ فِيهِ كَمَا … ذَكَرْتُهُ فَهْوَ خَلاَّقٌ وَمَخْلُوقُ

١٥- إِنَّ النِّيَاقَ تَجَارَى نَحْوَ كَعْبَتِهِ … وَإِنَّهَا هِمَمٌ يَدْعُونَهَا النُّوقُ

وقال أيضاً:

١ـ إذَا كُنْتَ بِالْحَقِّ الْمُهَيْمِنِ نَاطِقاً فَكُنْ نَاطِقاً فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَقِّهِ
٢ـ وَلاَ تَأْخُذِ الأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهَا فَإِنَّ وُجُودَ الْعَدْلِ فِي غَيْرِ خَلْقِهِ
٣ـ فَكُنْ بِالإِلَهِ الْحَقِّ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَلاَ تَجْرِ فِي الأَشْيَاءِ إِلاَّ بِوَفْقِهِ
٤ـ وَخُذْ سِرَّ هَذَا الأَمْرِ مِنْ عَيْنِ غَرْبِهِ وَخُذْ نُورَهُ لِلْكَشْفِ مِنْ عَيْنِ شَرْقِهِ
٥ـ فَيَا نَائِباً عَنْ رَبِّهِ فِي صَلاَتِهِ إِذَا قَامَ بَيْنَ الآيَتَيْنِ مِنُ افْقِهِ
٦ـ وَمَنْ حَازَ شَيْئاً مِنْ وُجُودِ إِلَهِهِ فَمَا حَازَهُ إِلاَّ بِأَفْضَلِ خَلْقِهِ
٧ـ أَنَا حَقُّ أَسْمَاءِ الإِلَهِ بِأَسْرِهَا وَهَلْ تُخْزَنُ الأَعْلاَفُ إِلاَّ بِحَقِّهِ
٨ـ أَلاَ إِنَّنِي الْعَبْدُ الَّذِي لَيْسَ يَرْتَجِي خُرُوجاً بِعِتْقٍ مِنْ حَقِيقَةِ رِقِّهِ
٩ـ وَإِنْ كَانَ عَبْدُ اللهِ حَقّاً بِذَاتِهِ فَإِنِّي مِمَّنْ لاَ أَقُولُ بِعِتْقِهِ

وقال أيضاً:

١ـ يَسِنْ عَلَى الْجَزْمِ مَبْنِيٌّ فَلَيْسَ لَهُ فِي الْعَقْلِ كَوْنٌ وَلاَ طَبْعٌ فَيَسْرِقُهُ
٢ـ فَذَاتُهُ الْقَلْبُ فَالتَّقْلِيبُ شِيمَتُهُ لَكِنَّهُ رَحَوِيٌّ فِيهِ مَشْرِقُهُ
٣ـ فَمَا لَهُ مِنْ سُكُونٍ فَهْوَ فِي فَرَحٍ وَمَا لَهُ حَرَكَاتٌ عَنْهُ تُقْلِقُهُ
٤ـ لَهُ الشُّؤُونُ وَفَوْقَ الْعَرْشِ مَسْكَنُهُ عِنْدَ الإِلَهِ الَّذِي بِهِ تَحَقُّقُهُ
٥ـ وَ بِالَّذِي عِنْدَهُ مِنْهُ تَعَلُّقُهُ كَمَا بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى تَخَلُّقُهُ
٦ـ هُوَ الْوُجُودُ فَمَا تَنْفَكُّ صُورَتُهُ مَعَ الْجَمَالِ الَّذِي بِهِ تَعَشُّقُهُ
٧ـ فَالْوَجْدُ يَسْكُنُهُ وَالشَّوْقُ يُقْلِقُهُ وَلِلَّذِي يَدَّعِيهِ الأَمْرُ يَسْبِقُهُ
٨ـ خِلاَفَ طَهَ فَإِنَّ الْفَتْحَ يَلْزَمُهُ لِذَاكَ جَاءَ لِيَشْقَى وَهْوَ يَخْلُقُهُ
٩ـ هُوَ الْجَدِيدُ الَّذِي الإِيجَادَ عَيَّنَهُ فِي كُلِّ آنٍ مَعَ الأَنْفَاسِ يُخْلِقُهُ
١٠ـ بِالْجُودِ أَوْجَدَهُ بِالْكَوْنِ حَدَّدَهُ وَبِالتَّجَلِّي يُغَذِّيهِ وَيَرْزُقُهُ
١١ـ أَعْطَاهُ سُورَتَهُ فَحَازَ سُورَتَهُ بِهِ يُقَيِّدُهُ عَنْهُ وَيُطْلِقُهُ
١٢ـ بِهِ يُحَقِّقُهُ مِنْهُ يُخَلِّقُهُ فِيهِ يُعَشِّقُهُ لَهُ يُشَوِّقُهُ

١٣ـ إِنَّ الْـوُجُـودَ لَـهُ حَـدٌّ وَمُسْتَنَـدٌ فِـي الْكَـائِنَـاتِ وَأَحْـوَالِـي تُقَـدِّقُـهُ
١٤ـ وَنْ وَقْ مَـعَ صَ وَسَـائِـطٌ ظَهَـرَتْ تُعْطِـي الغِنَـى وَهْـيَ بِـالْأَسْمَـا تُغَـرِّقُـهُ
١٥ـ إِذَا بَـدَتْ سَبَحَـاتُ الْـوَجْـدِ وَاتَّصَلَـتْ بِـالْكَـوْنِ أَضْـوَاؤُهَـا فِـي الْحَـالِ تُحْـرِقُـهُ
١٦ـ مِـنْ أَعْجَـبِ الْأَمْـرِ أَنَّ السِّتْـرَ مُنسَـدِلٌ وَالنُّـورُ مِـنْ خَلْفِـهِ وَلَيْـسَ يَخْـرِقُـهُ
١٧ـ وَكُـلُّ سَتْـرٍ فَمَجْمُـوعٌ وَيَشْهَـدُ لِـي أَجْـزَاؤُهُ ثُـمَّ لَاتَـأْتِـي تُمَـزِّقُـهُ

وقال أيضاً:

١ـ أَلْقَـى الْهَـوَى فِـي الْقَلْـبِ مَـا أَلْقَـى فَـلَا تَسَـلْ عَـنْ كُنْـهِ مَـا أَلْقَـى
٢ـ لَقِيْـتُ مِنْـهُ الْجَهْـدَ فِـي لَـذَّةٍ لِأَنَّنِـي عَبْـدٌ لَـهُ حَقَّـا
٣ـ أَضَلَّنَـا اللهُ عَلَـى عِلْمِنَـا بِـهِ فَمَـا أَعْـذَبُ مَـا نَلْقَـى
٤ـ تَعَبَّـدَ الْقَلْـبُ هَـوَاهُ فَمَـا يَنْفَـكُّ قَلْبِـي لِلْهَـوَى رِقَّـا
٥ـ رَقِيـتُ لِلْحُـبِّ إِلَـى رَاحَـةٍ مَلْـذُوذَةٍ غَيْـرِي بِهَـا يَشْقَـى
٦ـ لَمَّـا دَرَى بِـأَنَّنِـي عَبْـدُهُ قَضَـى بِضَـرْبِـي الْغَـرْبَ وَالشَّـرْقَـا
٧ـ قَـدْ ذُبْـتُ فِيمَـا حَـازَ مِـنْ رِقَّـةٍ وَمِـنْ جَمَـالٍ وَالْهَـوَى عِشْقَـا
٨ـ وَاللهِ لَـوْ أَنَّ الَّـذِي عِنْـدَنَـا مِنْـهُ بِـأَقْـوَى جَبَـلٍ شَقَّـا
٩ـ قُـدْ رَقَّ لِـي الشَّـامِـتُ مِمَّـا يَـرَى وَحَسْبُكُـمْ مِـنْ شَـامِـتٍ رَقَّـا
١٠ـ مَـا إِنْ رَأَيْنَـا فِـي الْهَـوَى عَـاذِلاً إِلَّا وَلَا بُـدَّ لَـهُ يَلْقَـى
١١ـ مِثْـلَ الَّـذِي يَلْقَـاهُ ذُو لَـوْعَـةٍ وَهْـوَ الَّـذِي سُمِّـيَ بِـالْأَشْقَـى
١٢ـ كَمَـا الَّـذِي قَـدِ اتَّقَـى نَفْسَـهُ وَرَبُّـهُ سَمَّـاهُ بِـالْأَتْقَـى
١٣ـ فَـاشْـرَبْـهُ مُـرّاً وَلَـذِيـذاً فَمَـا بِكَـاسِ غَيْـرِ الْحُـبِّ مَـا تُسْقَـى
١٤ـ أَلَا تَـرَى مُـوسَـى وَمَـأْمُـولَـهُ أَعْطَـاهُ مَـا أَمَّـلَ وَالصَّعْقَـا
١٥ـ فَكَـانَ مُـوسَـى صَـادِقـاً فِـي الَّـذِي قَـدْ جَـاءَ يَبْغِيـهِ بِـهِ صِـدْقَـا
١٦ـ فَعِنْـدَ مَـا رُدَّ إِلَـى حِسِّـهِ تَـابَ وَوَفَّـى الْعَهْـدَ وَاسْتَبْقَـى
١٧ـ وَكُلَّمَـا كَـانَ لَـهُ بَعْـدَ ذَا مِمَّـا رَأَى مِـنْ رَبِّـهِ وَفْقَـا

١٨ـ أثْمَــرَ فِيــهِ ذَاكَ مِــنْ رَبِّــهِ فِــي لَيْلَــةِ الْإِسْــرَا بِنَــا رِفْقَــا
١٩ـ وعَــايَــنَ الــرُّوحَ وَقَــدْ جَــاءَهُ إذْ سَــدَّ بِــالْأَجْنِحَــةِ الْأُفْقَــا
٢٠ـ يُخْبِــرُهُ أَنَّ السَّمَــاءَ الَّتِــي تُــرَى وَأَرْضــاً كَــانَــتَ رَتْقَــا
٢١ـ فَحَكَّــمَ الْفَصْــلَ بِهَــا وَالْقَضَــا فَصَيَّــرَاهَــا حِكْمَــةً فَتْقَــا
٢٢ـ لاَيَشْــرَبُ الْخَــالِــصَ عَبْــدٌ هُنَــا مِــنْ كُــلِّ مَــا يَشْــرَبُ إذْ يُسْقَــى
٢٣ـ مَــنْ كَــانَ أَمْشَــاجــاً مِــنَ اخْــلاَطِــهِ فَكَيْــفَ لاَيَشْــرَبُــهُ رَيْقَــا
٢٤ـ مَــنْ يَبْتَغِــي الْعِصْمَــةَ فِــي حَــالَــةٍ دَائِمَــةٍ يَسْتَلْــزِمُ الصِّــدْقَــا
٢٥ـ وَالصِّــدْقُ لاَشَــكَّ عَلَــى مَــا تَــرَى أَنْــزَلَــهُ اللهُ لَنَــا رِزْقَــا
٢٦ـ فَيَــأْخُــذُ الْعَبْــدُ عَلَــى قَــدْرِهِ مِنْــهُ كَمِثْــلِ الــرِّزْقِ لاَفَــرْقَــا
٢٧ـ مَــا إنْ رَأَيْنَــا فِــي الْهَــوَى حَــاكِمَــاً أَبْقَــى وَلاَ أَتْقَــى وَلاَ أنْقَــى
٢٨ـ مِثْــلَ الَّــذِي يَعْــرِفُ مِقْــدَارَهُ فَــإِنَّــهُ قَــدْ حَــازَهُ سَبْقَــا
٢٩ـ الْعِلْــمُ يَسْتَعْمِــلُ أَصْحَــابَــهُ لاَبُــدَّ مِنْــهُ فَــالْــزَمِ الْحَقَّــا
٣٠ـ فَــإِنَّ قَــوْمــاً لَــمْ يَقُــولُــوا بِــذَا لِجَهْلِهِــمْ بِــالْعِلْــمِ أَوْفِسْقَــا

وقال أيضاً:

١ـ يَــا لاَئِمِــي فِــي مَقَــالِــي لاَبُــدَّ فيــهُ تُلْقَــى
٢ـ إن كُنْــتَ ثَــوْبــاً عَلَيْــهِ فَــإِنَّنِــي مِنْــكَ أَنْقَــى
٣ـ أَوْ كُنْــتَ عَبْــداً لَــدَيْــهِ فَــإِنَّنِــي فِيــهِ أَبْقَــا
٤ـ أَوْ كُنْتَــهُ فِــي يَــدَيْــهِ فَــإِنَّنِــي مِنْــهُ أَبْقَــى
٥ـ قَــدْ حُــزْتَ كُــلَّ مَقَــام للهِ مُلْكــاً وَرِقَّــا
٦ـ وَإِنَّنِــي فِــي أُمُــورِي إِذَا نَظَــرْتَ مُــوَقَّــى
٧ـ فَــاحْمَــدْ إِلَهَــكَ تُحْمَــدْ خُلْقــاً وَخَلْقــاً وَخَلْقــا
٨ـ وَكُــنْ بِــهِ مِــنْ لَــدُنْــهُ تَحُــوزُ عِلْمــاً وَرِزْقــا

وقال أيضاً في مبشرة رآها فعمل أول بيت من هذه القصيدة في النوم ولما استيقظ

وجد لسانه ينطق بالأبيات كلها:

١ـ بِنَفْسِي الَّذِي يَلْقَى الْمُحِقُّ وَمَا لَقِي — وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ فِي الشُّهُودِ وَمَا بَقِي
٢ـ لَوَ انَّ الَّذِي عِنْدِي يَكُونُ بِخَلْقِهِ — مِنَ الْعِلْمِ بِي لَمْ يَبْقَ فِي الْمُلْكِ مَنْ بَقِي
٣ـ لَقَدْ نَظَرَتْ عَيْنِي إِلَيْهِ وَإِنَّهُ — لَيَلْقَى الَّذِي قَدْ قِيلَ لِي إِنَّهُ لَقِي
٤ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى الْيَوْمَ مِنْ فَتًى — صَحِيحِ الدَّعَاوِي بِالصَّوَابِ مُنَطَّقِ
٥ـ رَحِيمٍ رَءُوفٍ عَاطِفٍ مُتَعَطِّفٍ — وَلُوعٍ بِذِكْرَاهُ عَلَى الْخَلْقِ مُشْفِقِ
٦ـ بِلَفْظٍ تَرَاهُ فِي الْحَقِيقَةِ مُعْجِزاً — لِزُورِ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْخَصْمُ مُزْهِقِ
٧ـ يُنَاضِلُ عَنْ أَصْلِ الْوُجُودِ بِنَفْسِهِ — يُبَارِي رِيَاحَ الْجُودِ جُوداً وَيَتَّقِي
٨ـ حَذَاراً عَلَيْهِ أَنْ يَحُوزَ مَقَامَهُ — سِوَاهُ بِتَأْيِيدٍ وَغَيْرَةِ مُشْفِقِ
٩ـ لَقَدْ جَهِلَ الْأَقْوَامُ قَوْلِي وَمَقْصِدِي — وَلَمْ يَدْرِ مَا قُلْنَاهُ غَيْرَ مُحَقِّقِ
١٠ـ عَسَاهُ يَرَى فِي جَوِّهِ مِنْ فَرِيسَةٍ — فَلَيْسَ يَرَى التَّقْيِيدَ إِلاَّ بِمُطْلَقِ
١١ـ لَقَدْ رَامَ أَمْراً لَيْسَ فِي الْكَوْنِ عَيْنُهُ — بِنَقْضٍ وَتَقْرِيبٍ كَبِيرِ الْمُحَقِّقِ
١٢ـ وَلَمَّا رَأَى أَنْ لاَ وُصُولَ لِمَا ابْتَغَى — وَأَنَّ الَّذِي قَدْ رَامَ غَيْرَ مُحَقِّقِ
١٣ـ أَتَى لَفْظُ لاَ أُحْصِي يَجُرُّ ذُيُولَهُ — بِقُوَّةِ قَهَّارٍ بِعَجْزٍ مُصَدَّقِ
١٤ـ لَقَدْ صَارَ ذَا عِلْمٍ لِمَا كَانَ جَاهِلاً — بِهِ وَهْوَ نَفْيُ الْعِلْمِ فَانْظُرْ وَحَقِّقِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا تَخَلَّقْتُ بِالْأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا — أَسْمَاءِ رَبِّي فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقِ
٢ـ عَلِمْتُ أَنَّ مَعَ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ لِي — مِنِّي وَإِيَّاهُ فِيمَا كَانَ مِنْ نَسَقِ
٣ـ لَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى خَوْفٍ بِلاَ وَجَلٍ — مِنِّي وَمِنْهُ وَعَهْدُ الْأَمْرِ فِي عُنُقِي
٤ـ لِعَهْدِهِ فَجَرَيْنَا نَبْتَغِي عِوَضاً — عَلَى التَّسَاوِي مَعَ الْأَسْمَاءِ فِي طَلَقِ
٥ـ إِنِّي تَخَلَّقْتُ فِي أَسْمَاءِ صُورَتِهِ — بِخُلْقِ مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقِ
٦ـ لَوْلاَ يُهَيِّمُنِي حَتَّى يُعَجِّزَنِي — فِيمَا ادَّعَيْتُ فَأُمْسِي مِنْهُ ذَا مَلَقِ
٧ـ إِنِّي لَأَشْكُو أَلِيمَ الْوَجْدِ وَالْحُرَقِ — لِذَا تَرَانِي ذَا شَوْقٍ وَذَا قَلَقِ

٨ـ لاَ أَبْتَغِي حِوَلاً عَنْهُ وَلاَ عَوضاً فَإِنْ بَدَا طَبَقٌ رَحَلْتُ عَنْ طَبَقِ

٩ـ دَخَلْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ فِيهِ عَنْ نَظَرٍ فَوَافَقَ الْكَشْفَ فِي صُبْحٍ وَفِي غَسَقِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ جَلَّ اللهُ مِنْ وَاقِ اَلْكُلُّ يَفْنَى وَوَجْهُ الْوَاحِدِ الْبَاقِي

٢ـ يُقَالُ عِنْدَ فِرَاقِ النَّفْسِ مَنْ رَاقِ يَالَيْتَ شِعْرِي وَهَلْ فِي الْكَوْنِ مَنْ رَاقِ

٣ـ اللهُ يَعْلَمُ هَذَا لاَ يَكُونُ وَمَنْ يَرُدُّ كَأْسَ الْمَنَايَا أَوْ هُوَ السَّاقِي

٤ـ هُوَ الْمُنَجِّي إِذَا مَا السَّاقُ تُبْصِرُهَا يَوْمَ الْقِيَامِ لَهُ تَلْتَفُّ بِالسَّاقِ

٥ـ إِنَّ الْمَكَارِمَ مِنْ خُلْقِي وَمِنْ شِيَمِي فَقَدْ وَسِعْتُ الْوَرَى جُوداً بِأَخْلاَقِي

٦ـ لَوْ أَنَّ لِي كُلَّ مَا تَحْوِي خَزَائِنُهُ لَمَا وَفَتْ بِالَّذِي عِنْدِي مِنَ ارْزَاقِ

٧ـ إِنِّي فُطِرْتُ عَلَى أَخْلاَقِ خَالِقِنَا وَالْأَمْرُ مَا بَيْنَ مَرْزُوقٍ رزَّاقِ

٨ـ فَالرِّزْقُ يَطْلُبُنَا مَا نَحْنُ نَطْلُبُهُ وَذَا دَلِيلٌ عَلَى طِيبٍ بِأَعْرَاقِ

٩ـ مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْهُ كَذَا حَتَّى عَلِمْتُ بِذَاتِي أَنَّنِي الْوَاقِي

١٠ـ فَلَيْسَ يَحْكُمُ فِينَا غَيْرَ أَنْفُسِنَا عَدْلاً وَجَوْراً فِدَائِي عَيْنُ دِرْيَاقِي

١١ـ تَدْبِيرُ عِلْمٍ بِتَفْصِيلٍ لِنَشْأَتِنَا فَكَمْ نَرَى ذَاكَ عَنْ حُكْمٍ بِأَوْفَاقِ

١٢ـ إِنِّي حَنَنْتُ إِلَى ذَاتِي لِأُبْصِرَهَا مِنْ أَجْلِ صُورَتِهِ حَنِينَ مُشْتَاقِ

١٣ـ هَبَّتْ عَلَيَّ رِيَاحُ الْقُرْبِ مِنْ كَثَبٍ شَمِمْتُ مِنْ عَرْفِهَا أَنْفَاسَ عُشَّاقِ

١٤ـ أَوْحَى إِلَيَّ بِهَا مَا كُنْتُ أَجْهَلُهُ بِأَنَّهُ نَائِبٌ جُوَّابُ آفَاقِ

١٥ـ إِنِّي لَعَبْدٌ ذَلِيلٌ بَاتَ يَخْضَعُ لِي عِنْدَ الْمُنَاجَاةِ ذِي وَجْدٍ وَأَشْوَاقِ

١٦ـ فَلاَ تَرَاهُ لِكَوْنِي فِيهِ مُفْتَخِراً بِأَنَّهُ رَبُّ تِيجَانٍ وَأَطْوَاقِ

١٧ـ لَهُ عُلُومٌ بِذَاتِي لَيْسَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ الَّذِي هُوَ ذُو شُرْبٍ وَأَذْوَاقِ

١٨ـ يَرْنُو إِلَيَّ إِذَا الْأَعْيَانُ تَجْهَلُنِي، عَيْناً بِعَيْنٍ نُهَى عَنْ غَيْرِ أَحْدَاقِ

١٩ـ تَرَاهُ يَرْحَمُ مَنْ نَادَاهُ مِنْ كَرَمٍ مِنْ غَيْرِ جَبْرٍ وَلاَ حُكْمٍ لِإِشْفَاقِ

٢٠ـ إِنَّ الشَّفِيقَ لَهُ حُكْمٌ يُخَالِفُهُ حُكْمُ الرَّحِيمِ لِمَا فِيهِ مِنْ اِطْلاَقِ

٢١ـ فَمَــا يُقَيِّــدُهُ نَعْــتٌ وَلاَ صِفَــةٌ وَلَيْــسَ يَــدْخُــلُ فِــي عَقْــدٍ وَمِيثَــاقِ

وقال أيضاً:

١ـ لَتَنْـدَمَــنَّ عَلَــى مَــا كَــانَ مِــنْ عَمَــلٍ تَبْغِــي بِــهِ عِــوَضــاً مِــنْ عِنْــدَ مَخْلُــوقِ
٢ـ وَتُسْخِــطُ اللهَ فِيــهِ وَهْــوَ رَازِقُكُــمْ وَمَــالَكُــمْ عِــوَضٌ عَنْــهُ بِتَحْقِيــقِ
٣ـ إِنَّ الَّــذِي يَعْبُــدُ الــرَّحْمَــنَ تُبْصِــرُهُ كَمُصْحَــفٍ ضَــائِــعٍ فِــي بَيْــتِ زِنْــدِيــقِ
٤ـ إِنَّ الْفَتَــى مَــنْ رَأَى الْأَفْــرَاسَ تُــوصِلُــهُ بِــهِ فَيَمْسَــحُ بِــالْأَعْنَــاقِ وَالسُّــوقِ
٥ـ حُبّــاً لَهَــا عِنْــدَمَــا كَــانَــتْ أَدِلَّتُــهُ عَلَيْــهِ لَــمْ يَــرَهَــا جَــاءَتْ لِتَشْقِيــقِ
٦ـ وَكَيْــفَ جَــاءَتْ لِتَشْقِيــقٍ وَإِنَّ لَهَــا تَسْبِيــحَ خَــالِقِهَــا حَقّــاً بِتَصْــدِيــقِ
٧ـ اللهُ كَــــرَّمَهَــــا جُــــوداً وَأَهَّلَهَــــا لِكُــلِّ صَــالِحَــةٍ تَــأْهِيــلَ مَعْشُــوقِ
٨ـ للهِ نَفْــسٌ بَــرَاهَــا اللهُ مِــنْ عَــرَقِ الْـ أَفْــرَاسِ فِــي حَلْبَــةِ الْأَفْــرَاسِ وَالنُّــوقِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الَّــذِي خَلَــقَ الْإِنْسَــانَ مِــنْ عَلَــقٍ أَبْــدَاهُ فِــي طَبَــقٍ فِــي الْحَــالِ عَــنْ طَبَــقِ
٢ـ لاَيَعْــرِفُ الْحَــقَّ إِلاَّ الْقَــائِلُــونَ بِــهِ الْخَــارِجُــونَ عَــنِ التَّقْــرِيــبِ بِــالْمَلَــقِ
٣ـ فَمَــا يَقُــومُ بِهِــمْ مِمَّــا يَكُــونُ لَــهُ مِــنَ الْمَكَــارِهِ مَحْمُــولٌ عَلَــى الْحَــدَقِ
٤ـ مَــا أَوْجَــدَ اللهُ إِنْسَــانــاً مِــنَ الْعَلَــقِ إِلاَّ لِيُعْلَــمَ مَــا فِيــهِ الْعَلَــقِ
٥ـ لِــذَاكَ عَشَّقَــهُ بِكُــلِّ نَــازِلَــةٍ وَالْعِشْــقُ لَفْظَــةٌ اشْتُقَّــتْ مِــنَ الْعَشَــقِ
٦ـ لَيْسَ الْحِجَــابُ الَّذِي يُعْمِي بَصِيرَتَــهُ إِلاَّ الَّــذِي هُــوَ فِيــهِ مِــنْ عَمَــى الْغَسَــقِ
٧ـ وَالْعَيْــنُ مِــنْ خَــالِقِ الْإِصْبَــاحِ تُبْصِــرُهُ بِمَــا لَــدَيْهَــا مِــنَ الْأَنْــوَارِ لِلْفَلَــقِ
٨ـ مَــا كُــلُّ مَــنْ ذَاقَ طَعْمــاً نَــالَ لَــذَّتَــهُ مَــنْ لَــمْ يَــذُقْ طَعْــمَ حُــبِّ اللهِ لَــمْ يَــذُقِ
٩ـ إِنَّ الَّــذِي هُــوَ فِــي عَمْيَــاءِ مُظْلِمَــةٍ مِــنْ نَفْسِــهِ لاَيَــزَالُ الــدَّهْــرَ فِــي فَــرَقِ
١٠ـ فَــإِنْ بَــدَا عَلَــمٌ مِنْــهُ يَــدُلُّ عَلَــى تَعْيِينِــهِ زَالَ عَنْــهُ حَــاكِــمُ الْفَلَــقِ
١١ـ فَلْيَسْكُــنِ الْقَلْــبُ فِــي تَــوْحِيــدِ مَشْهَــدِهِ وَيُــذْهِــبِ الْعَيْــنُ عَنْــهُ لاَعِــجَ الْحُــرَقِ

قافية الكاف

وقال أيضاً من باب المقام البكري الصديقي :

١ـ قُلْ لامْرِيءٍ رَامَ إِدْرَاكاً لِخَالِقِهِ ... اَلْعَجْزُ عَنْ دَرْكِ الإِدْرَاكِ إِدْرَاكُ

٢ مَنْ دَانَ بِالْحَيْرَةِ الْغَرَّاءِ فَهْوَ فَتىً ... لِغَايَةِ الْعِلْمِ بِالرَّحْمَنِ دَرَّاكُ

٣ـ وَأَيُّ شَخْصٍ أَبَى إِلاَّ تَحَقُّقَهُ ... فَإِنَّ غَايَتَهُ جَحْدٌ وَإِشْرَاكُ

٤ـ فَالْعَجْزُ عَنْ دَرْكِ التَّحْقِيقِ شَمْسُ حِجَى ... جَرَتْ بِهَا فَوْقَ جَوِّ النُّسْكِ أَفْلاَكِ

وقال أيضاً في باب البصر المكلف :

١ـ يَاصَاحِبَ الْبَصَرِ الْمَحْجُوبِ نَاظِرُهُ ... غَمِّضْ لِتُدْرِكَ مَنْ لاَشَيْءَ يُدْرِكُهُ

٢ـ وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ أَرْسَلْتَهُ عَبَثاً ... فَإِنَّهُ خَلْفَ سَتْرِ الْكَوْنِ تَتْرُكُهُ

وقال أيضاً في باب السمع المكلف :

١ـ يَاصَاحِبَ الأُذْنِ إِنَّ الأُذْنَ نَادَاكَا ... مَعَ الْخِطَابِ إِذَا الرَّحْمَنُ نَاجَاكَا

٢ـ فَإِنْ وَعَيْتَ الَّذِي يُلْقِيهِ مِنْ حِكَمٍ ... عَلَيْكَ كَانَتْ لَكَ الأَسْرَارُ أَفْلاَكَا

٣ـ وَإِنْ تَصَامَمْتَ عَنْ إِدْرَاكِ مَانَثَرَتْ ... لَدَيْكَ كَانَتْ لَكَ الأَكْوَانُ أَشْرَاكَا

وقال أيضاً :

١ـ قُلْتُ يَا بَيْضَةَ الْفَلَكْ ... هَذِهِ النَّفْسُ هَيْتَ لَكْ

٢ـ أَنَا عَرْشٌ مُهَيَّأٌ ... فَاسْتَوِي أَيُّهَا الْمَلَكْ

٣ـ أَنْتَ بَدْرٌ مُكَمَّلٌ ... وَأَنَا دَوْرَةُ الْفَلَكْ

٤ـ إِنْ أَتَى الْفَزَعُ مِنْ هُنَا ... جَاءَهُ مِنْ هُنَا الْمَلَكْ

٥ـ عِشْتَ فِي بَرْزَخِ الْمُنَى ... كُلُّ مَا شِئْتَ قِيلَ لَكْ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ يَشْتَغِلْ بِالَّذِي قَدِ الْزَمَهُ ... فِي وَقْتِهِ رَبُّهُ فَلَيْسَ هُنَاكْ

٢ـ لِأَنَّهُ مُدَّعىً بِحَالَتِهِ ... بِمَقْتِ أَضْدَادِهِ وَلَيْسَ كَذَاكْ

وقال أيضاً:

١ـ فَمَا أُبَالِي إِذَا نَفْسِي تُسَاعِدُنِي ... عَلَى النَّجَاةِ بِمَنْ قَدْ فَازَ أَوْ هَلَكَا

٢ـ فَانْظُرْ إِلَى مُلْكِكَ ٱلأَدْنَى إِلَيْكَ تَجِدْ ... فِي كُلِّ شَخْصٍ عَلَى أَجْزَائِهِ مَلَكَا

٣ـ وَزِنْ [illegible] بِالْعَدْلِ شَرْعاً كُلَّ آوِنَةٍ ... وَاسْلُكْ بِهِ خَلْقَهُ مِنْ حَيْثُ مَاسَلَكَا

٤ـ وَلَاتَكُنْ مَارِداً تَسْعَى لِمَفْسَدَةٍ ... فِي مُلْكِ ذَاتِكِ لَكِنْ فِيهِ كُنْ مَلِكَا

وقال أيضاً في باب المقام المجهول المذكور:

١ـ أَنَا عَنْقَاءُ الْوُجُودِ الْمُشْتَرَكْ ... قُدِّسَتْ ذَاتِي عَنْ حَبْسِ الشَّرَكْ

٢ـ أَنَا مُثْنٍ وَالْمَثَانِي صِفَتِي ... وَأَنَا الثَّانِي لِسِرٍّ مُشْتَرَكْ

وقال أيضاً لزومية:

١ـ يَقُولُ لِي الْحَقُّ الْمُبِينُ فَإِنَّنِي ... أَنَا الرَّدْمُ فَانْظُرْهُ تَجِدْهُ بِمَالِكِ

٢ـ فَإِنْ كَانَ مَاقَدْ قَالَهُ عَيْنُ فَهْمِنَا ... فَلَسْتُ أَرَى فِي الْعَالَمِينَ بِهَالِكِ

٣ـ وَإِنِّي أَنَا الْوَجْهُ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ ... يَدُومُ وَيَبْقَى فِي جَمِيعِ الْمَسَالِكِ

٤ـ مُبِيناً جَلِيّاً ثَابِتاً غَيْرَ زَائِلٍ ... وَإِنْ كُنْتَ شَخْصاً مِنْ جَمِيعِ الْمَمَالِكِ

٥ـ أَنَا عَرْشُهُ ٱلأَعْلَى وَكُرْسِي عِلْمِهِ ... لِذَلِكَ يُلْقِي نَفْسَهُ فِي الْمَهَالِكِ

٦ـ بِذَا جَاءَنَا النَّصُّ الْجَلِيُّ مُخَبِّراً ... بِأَلْسِنَةِ ٱلإِرْسَالِ عِنْدَ الْمَمَالِكِ

وقال أيضاً في ثلاثة عينها واحد من روح القصص:

١ـ مَنْ كَانَ وَجْهَ الْحَقِّ لَايَهْلِكُ ... وَيَمْلِكُ الْكَوْنَ وَلَايُمْلَكُ

٢ـ وَيُدْرِكُ الشَّيْءَ بِلَا آلَةٍ ... حِسِّيَّةَ فِيهِ وَلَا يُدْرَكْ

٣ـ مَنْ شَهِدَ الأَمْرَ يَرَى أَنَّهُ ... عَيْنُ الَّذِي يُدْرِكُ وَالْمُدْرَكْ

٤ـ كَمِثْلِ مَا تَشْهَدُهُ أَنَّهُ ... إِذَا تَحَقَّقْتَ بِهِ الْمُدْرَكُ

٥ـ تَغْنَى مِنَ الْعَالَمِ أَسْمَاؤُهُ وَعَيْنُهُ الْعَيْنُ الَّتِي تُدْرِكُ
٦ـ فَإِنْ تَشَا قُلْتُ بِهِ أَوْبِنَا فَإِنَّهُ بِكُلِّ ذَا أَمْلَكُ
٧ـ تَفْصِيلُنَا هَذَا يُؤَدِّي إِلَى مَنْ وَحَّدَ الْأَمْرَ هُوَ الْمُشْرِكُ
٨ـ وَأَنَّهُ لَوْلاَ أَنَا لَمْ يَكُنْ حُكْمٌ وَلاَ ثَمَّ أَنَا فَاتْرُكُوا
٩ـ وَإِنْ يَكُنْ ثَمَّ فَمَا ثَمَّ لِي كِنَايَةٌ فَقَلْ لَهُمْ شَرِّكُوا
١٠ـ فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ أَسْمَاؤُهُ فَإِنَّهُ يُؤْفَكُ

وقال أيضاً من روح الأحقاف :

١ـ لاَفَرْقَ بَيْنَ نُزُولِ الْوَحْيِ بِالْمَلَكِ أَوْ يُلْهِمُ الْقَلْبَ إِلْهَاماً مِنَ الْمَلِكِ
٢ـ لَيْسَ الْمُرادُ سِوى عِلْمٍ تُحَصِّلُهُ مِنْ غَيْرِ مَنْزِلَةٍ مِنْ فُلْكٍ أَوْ فَلَكِ
٣ـ مَا الشَّأْنُ فِي الْمُنْزِلِ الْوَهَّابِ مِنْ كَرَمٍ اَلشَّأْنَ فِي الْمُنْزِلِ الْمَنْعُوتِ بِالْحُبُلِ
٤ـ فَخُذْهُ عِلْماً وَتَحْقِيقاً تُسَرُّبِهِ مِنْ وَاهِبِ الْعَقْلِ أَوْ قُلْ ضَامِنِ الدَّرَكِ
٥ـ اَلْكُلُّ مِنْ عِنْدِهِ لاَيَمْتَرِي أَحَدٌ فِيمَا أَفُوهُ بِهِ إِنْ كَانَ ذَا نُسُكِ
٦ـ وَاعْلَمْ بِأَنَّ وُجُودَ الْأَمْرِ وَاحِدُهُ كَمَا عَلِمْتَ بِهِ فِي كُلِّ مُشْتَرَكِ

وقال أيضاً في القسم المطلق والمحجور وهو صاحبها من روح الذاريات :

١ـ أَقْسِمُ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكْ وَقَالَ لاَتُقْسِمْ إِلاَّ بِالْمَلِكْ
٢ـ عَظَّمْتُكُمْ إِذْ كُنْتُمُو لِي قَسَماً فَعَظِّمُونِي مِثْلَ تَعْظِيمِ الْمَلِكْ
٣ـ تَعْظِيمُهُ مُنَزَّهٌ مُقَدَّسٌ مِنْ كُلِّ مَا يُحْدِثُهُ دَوْرُ الْفَلَكْ
٤ـ وَمَا لِمَخْلُوقٍ بِهِ مَعْرِفَةٌ إِلاَّ إِذَا الْعَبْدُ إِلَى اللهِ سَلَكْ
٥ـ وَكُلُّ مَنْ يَسْلُكُ نَحْوِي قَاصِداً هُوَ الَّذِي سِرَّ الْوُجُودِ قَدْ مَلَكْ
٦ـ وَمَاسِوَاهُ ضَلَّ فِي مَهْلَكَةٍ تَاهَ بِهَا مُنْفَرِداً حَتَّى هَلَكْ
٧ـ قُلْتُ مَتَى يَشْهَدُكَ الْوَصْفُ الَّذِي تَعْلَمُهُ قَالَ إِذَا الشَّمْسُ دَلَكْ

وقال أيضاً :

١ـ أَحَاطَتْ بِنَا الْأَفْكَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ فَأَصْبَحْتُ قَدْ سُدَّتْ عَلَيَّ مَسَالِكِي

٢ـ عَبُوساً لِمَنْ قَدْ جَاءَنِي غَيْرَ ضَاحِكٍ وَهَلْ وَجْهُ رِضْوَانٍ كَسَحْنَهِ مَالِكِ
٣ـ وَلَكِنَّنِي لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّنِي قَدَ اصْبَحْتُ مَمْلُوكاً لِأَكْرَمِ مَالِكِ
٤ـ يُنَفِّسُ عَنِّي كُلَّ كَرْبٍ وَجَدْتُهُ فَمَلَّكَنِي حَالِي جَمِيعَ الْمَمَالِكِ
٥ـ تَلَبَّيْتُ إِجْلَالاً وَشُكْراً لِخَالِقِي وَعَظَّمْتُ رَبِّي فِي جَمِيعِ الْمَنَاسِكِ
٦ـ وَقُلْتُ لِنَفْسِي لَمْ يُكَثِّرْ إِلَهُنَا مَنَاسِكَةُ إِلَّا لِأَجْلِ التَمَاسُكِ
٧ـ فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ هَهُنَا رُبَّمَا تَرَى تَجِدْهُ هُنَا فَاحْذَرْ حِجَابَ الْتَبَاسُكِ
٨ـ لِكُلِّ أُنَاسٍ وَاحِدٌ يَقْصُدُونَهُ وَإِنِّي عَلَى حُكْمِ الْهَوَى مِنْ أُنَاسِكِ
٩ـ نَزَلْتُ عَلَى الْحَقِّ انْتِسَاكاً لِأَنَّهُ وُجُودُ الَّذِي تَبْغِيهِ عِنْدَ انْتِسَاكِكِ
١٠ـ وَلَا تَخْتَلِسْ إِنَّ الْوُجُودَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكَ إِذَا لَمْ تَعْتَمِدْ فِي اخْتِلَاسِكِ
١١ـ شَمِسَتْ فَلَمْ تَظْفَرْ بِمَا تَبْتَغِينَهُ لِأَجْلِ الَّذِي أَعْطَاهُ عَيْنَ شِمَاسِكِ
١٢ـ نَفَسْتَ فَلَمْ يَقْرَبْكَ إِلَّا مُكَذِّبٌ كَذُوبٌ وَهَذَا أَصْلُهُ مِنْ نِفَاسِكِ
١٣ـ فَلَا تَقْتَبِسْ نَاراً مِنَ الزَّنْدِ إِنَّهُ حِجَابٌ عَلَيْهِ فَهْوَ نَفْسُ اقْتِبَاسِكِ

وقال أيضاً:

١ـ هُنَا يُشَاهِدُ مَا الْأَلْبَابُ تُنْكِرُهُ لِأَنَّهُ بِدَلِيلِ الْكَشْفِ لَيْسَ سِوَاكْ
٢ـ وَمَا لَهُ مَثَلٌ يُعْطِيكَ صُورَتَهُ إِلَّا الصَّلَاةُ إِذَا صَلَّيْتَهَا بِسِوَاكْ
٣ـ إِنِّي غَلِطْتُ بِقَوْلِي إِنَّهَا بِسِوَاكْ وَالْحَقُّ عِنْدَ الَّذِي صَلَّى بِغَيْرِ سِوَاكْ
٤ـ فَانْظُرْ تَرَى الْعِلْمَ فِيمَا قَدْ أَتَيْتُ بِهِ فِي قَوْلِنَا بِدَلِيلِ الْكَشْفِ لَيْسَ سِوَاكْ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ قَالَ فِي اللهِ بِتَوْحِيدِهِ قَدْ قَالَ مَا قَالَ بِهِ الْمُشْرِكُ
٢ـ وَإِنْ يَقُلْ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ فَهْوَ الَّذِي بِرَبِّهِ يُشْرِكُ
٣ـ قَدْ حَارَ فِيهِ أَهْلُ تَوْحِيدِهِ ثَمَّ مَعَ الْحَيْرَةِ لَا يُتْرَكُ
٤ـ فَاخْفَظْ جَمِيعَ الْقَوْلِ فِيهِ تَكُنْ فِي ذَاكَ مِنْ غَيْرِكُمْ أَدْرَكُ
٥ـ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ أَقْوَالَكُمْ فِي ذَاتِهِ إِذْ كَانَ لَا يُدْرَكُ

٦ـ وَخَلْقُهُ الأَشْيَاءَ مَا بَيْنَنَا مُحَقَّقٌ يَدْرِي بِهِ الْمُدْرِكُ

٧ فَالْكُلُّ للهِ عَلَى مَا تَرَى عَيْنُ الَّذِي قِيلَ هُوَ الْمُدْرَكُ

٨ـ وَكُلُّ شَيْءٍ نَحْنُ فِيهِ بِهِ فَذَلِكَ الشَّيْءُ لَنَا مُدْرَكُ

وقال أيضاً:

١ـ يَاقُرَّةَ الْعَيْنِ يَامَدَى أَمَلِي لاَ أَوْحَشَ اللهُ مِنْ مُحَيَّاكَا

٢ـ أَقُولُ مِنْ بَعْدِ ذَا لِمَجْدِكُمُو حَيَّاكَ رَبُّ الْوَرَى وَبَيَّاكَا

٣ـ فَمَا يُسَرُّالْجَمِيعُ مِنْ كَلِمِ إِلاَّ إِذَا يُسِّرُوا بِمُحْيَاكَا

٤ـ أَقُولُ فِي النَّجْمِ وَالظَّهِيرُ لَكُمْ أَبْقَاكَ رَبِّي لَنَا وَأَحْيَاكَا

وقال أيضاً:

١ـ تَرَاءَيْتَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ فَكُنْتَهُ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ عَيْنِي لَمَا كُنْتُ مُدْرِكَا

٢ـ فَأَيْنَ أَنَا وَالْكُلُّ مِنِّي أَنْتُمُو وَلَمْ أَدْرِ مَنْ هَذَا الَّذِي كَان أَدْرَكَا

٣ـ فَقُلْ لِي وَعَرِّفْنِي فَإِنِّي حَائِرٌ وَلَوْ كُنْتُهُ مَا حِرْتُ وَالْعِلْمِ إِنَّكَا

٤ـ إِلَهِي فَإِنَّ الْعَبْدَ عَيْنُ حَقِيقَتِي فَنَحْنُ بِنَا عَقْلاً وفِي كَشْفِنَا بكَا

٥ـ فَإِن قُلْتُ إِنِّي لَسْتُكُمْ كُنْتُ صَادِقاً وَإِنْ كُنْتُ إِنِّي أَنْتُمُو فَأَنَا لَكَا

٦ـ لَكَ الْحُكْمُ فِينَا كَيْفَ شِئْتَ تَأَدُّباً لِسِرٍّ بَدَا لِي كَانَ لِلأَمْرِ أمْلَكَا

٧ـ أَنَا كُلُّ شَيْءٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ صُورَتِي فَإِنِّي إِنْسَانٌ وَإِنْ كُنْتُ مَأْلُكَا

٨ـ تَمَثَّلَ جبْرِيلٌ لِمَرْيَمَ صُورَةً مِنَ الإِنْسِ لَمْ يَأْتِ بِمِثْلٍ وَلاَ بِكَا

٩ـ لِنَعْلَمَ أَنَّ الأَمْرَ عَيْنُ الَّذِي تَرَى وَقَدْ صَارَ مَا عَايَنْتُهُ فِيهِ مُهْلِكَا

١٠ـ فَإِنْ شِئْتَ سُلْطَاناً وَإِنْ شِئْتَ سُوقَةً وَإِنْ شِئْتَ ذَا نُسْكٍ وَإِنْ شِئْتَ مَنْسَكَا

قافية اللام :

وقال أيضاً :

١ـ مَـنْ صَحِـبَ الْحَـقَّ لاَيُبَـالِـي ... مِـنْ ذِلَّـةِ الْمَنْـعِ وَالسُّـوَالِ
٢ـ مَـنْ طَعِـمَ الْهَجْـرَ فِـي هَـوَاهُ ... أَذَاقَـهُ لَـذَّةَ الْـوِصَـالِ

وقال أيضاً :

١ـ كَـانَ لِـي قَلْـبٌ فَلَمَّـا ارْتَحَـلْ ... بَقِـي الْجِسْـمُ مَحَـلَّ الْعِلَـلْ
٢ـ كَـانَ بَـدْراً طَـالِعـاً إِذْ أَتَـى ... مَغْـرِب التَّـوْحِيـدِ ثُـمَّ أَفَـلْ
٣ـ زَادَهُ شَـوْقـاً إِلَـى رَبِّـهِ ... صَـاحِـب الصَّعْقَـة يَـوْمَ الْجَبَـلْ
٤ـ لَـمْ يَـزَلْ يَشْكُـو الْجَـوَى وَالنَّـوَى ... لَيْلَـةَ الْإِثْنَيْـنِ حَتَّـى اتَّصَـلْ
٥ـ فَـدنَـا مِـنْ حَضْـرَةٍ لَـمْ تَـزَلْ ... تَهَـبُ الْأَرْوَاحَ سِـرَّ الْأَزَلْ
٦ـ قَـرَعَ الْأَبْـوَابَ لَمَّـا دَنَـا ... قِيـلَ مَـنْ أَنْـتَ فَقَـالَ الْحَجَـلْ
٧ـ قِيـلَ أَهْـلاً سَعَـةً مَـرْحَبـاً ... فُتِـحَ الْبَـابُ فَلَمَّـا دَخَـلْ
٨ـ خَـرَّ فِـي حَضْـرَتِـهِ سَـاجِـداً ... وَانْمَحَـى رَسْـمُ الْبَقَـا وَانْسَجَـلْ
٩ـ وَشَكَـا الْعَهْـدَ فَجَـاءَ النِّـدَا ... يَـا عُبَيْـدي زَالَ وَقْـتُ الْعَمَـلْ
١٠ـ رَأْسَـكَ ارْفَـعَ هَـذِهِ حَضْـرَتِـي ... وَأَنَـا الْحَـقُّ فَـلاَ تَنْتَعِـلْ
١١ـ رَأْسَـكَ ارْفَـعْ مَـا الَّـذِي تَبْتَغِـي ... قُلْـتُ مَـوْلاَي حُلُـولَ الْأَجَـلْ
١٢ـ قَـالَ سِجْنِـي قَـالَ مُـتْ وَاعْلَمَـنْ ... أَنَّ فِـي السِّجْـنِ بُلُـوغَ الْأَمَـلْ
١٣ـ يَـا فُـؤَادِي قَـدْ وَصَلْـتَ لَـهُ ... قُـلْ لَـهُ قَـوْلَ حَبِيـبٍ مُـدِلْ
١٤ـ لَـوْلاَ ذَاتِـي لَـمْ يَصِـحَّ اسْتَـوَى ... وَبِنُـورِي صَـحَّ ضَـرْبُ الْمَثَـلْ

وقال أيضاً في باب الاتحاد بل الأحد، أخاطبني عني بلسان إني :

١ـ مِـنِ انْتِقَـاصِـي إِلَـى كَمَـالِـي ... مِـنِ انْحِـرَافِـي إِلَـى اعْتِـدَالِـي

٢- وَمِــنْ سَنَــايَ إِلَــى جَمَــالِــي وَمَــنْ سَنَــائِــي إِلَــى جَــلاَلِــي
٣- وَمِــنْ شَتَــاتِــي إِلَــى اجْتِمَــاعِــي فَمِــنْ صُــدُودِي إِلَــى وِصَــالِــي
٤- وَمِــنْ خَسِيسِــي إِلَــى نَفِيسِــي فَمِــنْ حِجَــارٍ إِلَــى الَّــلآلِــي
٥- وَمِــنْ شُــرُوقِــي إِلَــى غُــرُوبِــي فَمِــنْ نَهَــارِي إِلَــى اللَّيَــالِــي
٦- وَمِــنْ ضِيَــائِــي إِلَــى ظَــلاَمِــي فَمِــنْ هُــدَاي إِلَــى ضَــلاَلِــي
٧- وَمِــنْ حَضِيضِــي إِلَــى اسْتِــوَائِــي فَمِــنْ زُجَــاجٍ إِلَــى الْعَــوَالِــي
٨- وَمِــنْ دُخُــولِــي إِلَــى خُــرُوجِــي فَمِــنْ مَحِــاقِــي إِلَــى هِــلاَلِــي
٩- وَمِــنْ طِــلاَبِــي إِلَــى نُفُــورِي فَمِــنْ جَــوَادِي إِلَــى غَــزَالِــي
١٠- وَمِــنْ نَسِيمِــي إِلَــى غُصُــونِــي وَمِــنْ غُصُــونِــي إِلَــى ظِــلاَلِــي
١١- وَمِــنْ ظِــلاَلِــي إِلَــى نَعِيمِــي وَمِــنْ نَعِيمِــي إِلَــى مُحَــالِــي
١٢- وَمِــنْ مُحَــالِــي إِلَــى مِثَــالِــي وَمِــنْ مِثَــالِــي إِلَــى مُحَــالِــي
١٣- وَمهــنْ مُحَــالِــي إِلَــى صَحِيحِــي وَمِــنْ صَحِيحِــي إِلَــى اعْتِــلاَلِــي
١٤- فَمَــا أَنَــا فِــي الْــوُجُــودِ غَيْــرِي فَمَــا أُعَــادِي وَمَــا أُوَالِــي
١٥- وَمَــا أُنَــا دِي عَلَــى فُــؤَادِي مِــنَ أَجْــلِ رَامِ مَــاضِــي النِّصَــالِ
١٦- فَــإِنَّ رَامِــي السِّهَــامِ جَفْنِــي إِلَــى فُــؤَادِي بِــلاَ نِبَــالِ
١٧- فَمَــا أُحَــامِــي عَلَــى مَقَــامِــي وَمَــا أُعَــالِــي فَمَــا أُبَــالِــي
١٨- فَــإِنَّنِــي مَــا عَشِقْــتُ غَيْــرِي فَعَيْــنُ فَصْلِــي هُــوَ اتِّصَــالِــي
١٩- فَــلاَ تَلُمْنِــي عَلَــى هَــوَاي فَلَسْــتُ عَــنْ هَــاجِــرِي بِسَــالِــي

وقال أيضاً مجيباً الشيخ عبد الله الغزال:

١- وَافَــى كِتَــابُ وَلِيِّنَــا الْغَــزَّالِ مِنِّــي عَلَــى شَــوْقٍ لَــهُ مُتَــوَالِ
٢- وَفَضَضــتُّ خَــاتَمَــةُ الْكَرِيــمَ فَلَــمْ أَجِــدْ غَيْــرَ الْجَمَــالِ مُقَيَّــداً بِــوِصَــالِ
٣- فَــأَخَــذْتُــهُ فَــالأَ وَسِــرْتُ مُبَــادِراً فَــوَجَــدتُّ مَــا أَضْمَــرْتُــهُ فِــي الْفَــالِ
٤- فَتَنَــزَّلَ الْأَمْــرُ الْعَلِــيُّ لِخَــاطِــرِي بِحَقَــائِــقِ الْأَمْــرِ الْعَــزِيــزِ الْعَــالِــي

٥ـ فظَهَرْتُ مُرْتَدِياً بثَوْبِ جَلاَلَةٍ بَيْنَ الْعِبَادِ مُوَزَّراً بجَمَالِ
٦ـ كِلْتَا يَدَيَّ يَمِينُ رَبِّي خِلْقَةً وَاللهُ قَدْ أَخْفَى عَلَيَّ شِمَالِي
٧ـ وَخطَوْتُ عَنْهُ خُطْوَةً وَتَرِيَّةً مِنْهُ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ الْمُتَعَالِي
٨ـ فلَحَظْتُ مَا قَدْ كُنْتُ قَبْلُ عَلِمْتُهُ فَعَلِمْتُ أَنِّي لَمْ أَزُلْ عَنْ حَالِي
٩ـ فَالْعَيْنُ عَيْنٌ مُشَاهِدٍ فِي عِلْمِهِ مَادَامَ فِي كَوْنٍ وَفِي اضْمِحْلاَلِ
١٠ـ فَإِذَا تَخلَّصَ عَنْ كِيَانِ وُجُودِهِ بِالْمَوْتِ عَايَنَ غَيْرَ مَا فِي الْبَالِ
١١ـ وَيَكُونُ يَشْهَدُ فَوْقَ رُتْبَةِ عِلْمِهِ بِشُهُودِهِ فِي عَالَمِ التَّرْحَالِ
١٢ـ فكَأَنَّ مَا يُبْدِيهِ عَزَّ جَلاَلُهُ مِنْ ذَاتِهِ لِلْعِلْمِ لَمْحَةُ آلِ

وقال أيضاً في باب الحماسة:

١ـ لَنَا هِمَّةٌ إِنَّ الثُّرَيَّا لَدُونَهَا نَعَمْ وَلَنَا فَوْقَ السِّمَاكَيْنِ مَنْزِلُ
٢ـ تقَدَّمْتُ سَبْقاً فِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى وَفِي كُلِّ مَا يُنْكِي الْعِدَى أَنَا أَوَّلُ
٣ـ وَلَمْ أُلْفِ صَمْصَاماً بِقَدْرِ عَزائِمِي وَلَوْ جَمَعُوا الأَسْيَافَ عَزْمِي أَفْضَلُ
٤ـ كَذَلِكَ جُودِي لاَيَفِي الْغَيْثُ وَالثَّرَى إِذَا كَانَ أَمْوالاً بِهِ حِينَ أَبْذُلُ
٥ـ إِذَا الْتَحَمَ الْجَمْعَانِ فِي حَوْمَةِ الْوَغَى وَكَانَتْ نَزَالِ مَا عَلَيْهَا مُعَوَّلُ
٦ـ نَصَبْتُ حُسَاماً لِلرَّدَى فِي فِرِنْدِهِ شُعَاعٌ لَهُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فَيْصَلُ
٧ـ لَهُ عَزْمَةٌ لاَتَبْتَغِي غَيْرَ كَبْسِهِمْ فَلَيْسَ لَهُ عَنْ قِمَّةِ الْهَامِ مَعْدِلُ
٨ـ حَمَلْتُ بِهِ لا أَرْهَبُ الْمَوْتَ وَالرَّدَى وَلاَ أَبْتَغِي حَمْداً لَهُ النَّفْسُ تَعْمَلُ
٩ـ وَلَكِنْ لِيَعْلُو الدِّينُ عِزاً وشرعنا إِلَى مَوْضِعٍ عَنْهُ الطَّوَاغِيتُ تَسْفُلُ
١٠ـ أَنَا الْعَرَبِيُّ الْحَاتِمِيُّ أُخُو النَّدَى لَنَا فِي الْعُلَى الْمَجْدُ الْقَدِيمُ الْمُؤَثَّلُ
١١ـ وَكَلاَّ فَمَجْدِي لَيْسَ يُعْزَى إِلَى الْعُلَى أَلاَ كَيْفَ يَسْمُو وَالْعُلَى مِنْهُ أَسْفَلُ

وقال أيضاً في خاتم النبوة والولاية:

١ـ جَاءَ الْمُبَشِّرُ بِالرِّسَالَةِ يَبْتَغِي أَجْرَ السُّرُورِ مِنَ الْكَرِيمِ الْمُرْسِلِ
٢ـ فَأَتَى بِهِ خَتْمُ الْ وِلاَيَةِ مِثْلَمَا خَتْمُ النُّبُوَّةِ بِالنَّبِيِّ الْمُرْسَلِ

٣ـ وَلَنَا مِنَ الْخَتْمَيْنِ حظٌ وَافِرٌ ... وِرْثاً أَتَانَا فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ

وقال أيضاً:

١ـ لَبِسَتْ جَارِيَةٌ مِنْ يَدِنَا ... خِرْقَةً نَالَتْ بِهَا عَيْنَ الْكَمَالْ
٢ـ خِرْقَةً دِينِيَّةً عُلْوِيَّةً ... أَلْحَقَتْهَا بِمَقَامَاتِ الرِّجَالْ
٣ـ وَكَذَاكَ اللهُ قَدْ أَلْبَسَهَا ... ثَوْبَ عِزٍّ وَقَبُولٍ وَجَمَالْ
٤ـ وَضِيَاءٍ وَسَنَاءٍ وَسَنَاً ... وَاعْتِدَالٍ وَبَهَاءٍ وَجَلاَلْ
٥ـ كُلَّمَا أَبْصَرْتُهَا غَيَّبَنِي ... مَا أَرَى مِنْ حُسْنِ دَلٍّ وَدَلاَلْ
٦ـ حَفِظَ اللهُ عَلَيْهَا عَهْدَهَا ... وَعَلَيْنَا حِفْظُهَا طُولَ اللَّيَالْ

وقال أيضاً:

١ـ جَمِيلَةٌ مَالَهَا عَدِيلُ ... مَلْبَسُهَا الْمَلْبَسُ الْجَلِيلُ
٢ـ أَلْبَسْتُهَا خِرْقَةَ الْمَعَانِي ... إِذْ عَلِمَتْ أَنَّنِي الْوَكِيلُ
٣ـ مُذْ صَبَّحَتْ حَضْرَتِي تَحَلَّتْ ... فَكُلُّ أَفْعَالِهَا جَمِيلُ
٤ـ وَنِسْبَتِي مَالَهُا حُدُوثٌ ... إِذْ مُلْبِسِي رَبِّي الْكَفِيلُ

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى مَجْمُوعِ أَحْوَالِي ... عَلِمْتُ مَالَمْ يَكُنْ يَخْطُرُ عَلَى بَالِي
٢ـ مِنِّي عَلِمْتُ الَّذِي فِي الْكَوْنِ مِنْ صُوَرٍ ... وَمَا بِهِ صُوَرٌ فَالْكُلُّ أَمْثَالِي
٣ـ يَرانِ بِي مِثْلَ مَا إِنِّي أَرَاهُ بِهِ ... نَصّاً بِنَصٍّ وَأَشْكَالاً بِأَشْكَالِ
٤ـ فَكُلَّمَا قُمْتُ فِي شَيْءٍ يَقُومُ بِهِ ... كَأَنَّهُ فِي الَّذِي يَبْدُو مِنَ اشْكَالِي
٥ـ عَلَى صَحِيحِ وَحَالِي قَدْ يُكَذِّبُهُ ... فَانْظُرْ إِلَى الْعِلْمِ لاَ تَنْظُرْ إِلَى الْحَالِ
٦ـ اَلْحَقُّ عَيْنِي بِلاَ شَكٍّ وَلَسْتُ أَرَى ... إِلاَّ الَّذِي هُوَ فِي قَيْدٍ وأَغْلاَلٍ
٧ـ وَالْحَقُّ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ فَكَيْفَ يُرَى ... هَذَا الَّذِي جَاءَ فِي سَمْعِي مِنَ التَّالِي
٨ـ إِذَا يَرَانَا فَلاَ شَكٌّ يُدَاخِلُنَا ... إِنِّي أَرَاهُ فَإِنِّي النَّائِبُ الْوَالِي

وقال أيضاً:

١ـ لَيْسَ إِلَى الْعِلْمِ بِي سَبِيلُ ... مَالِي إِلَى الْعِلْمِ بِي دَلِيلُ
٢ـ وَاللهِ إِنِّي عَجَزْتُ عَنِّي ... فَلاَ نَبِيٌّ وَلاَ رَسُولُ
٣ـ وَلاَ الْعُقُولُ الَّتِي فَرَضْتُمْ ... تُدْرِكُ أَعْيَانَهَا فَقُولُوا
٤.. مَا يَصْنَعُ الْعَالِمُ الَّذِي قَدْ ... قِيلَ لَهُ اِعْلَمْ وَمَا يَقُولُ
٥ـ إِنْ كَانَ فِي الْعَجْزِ عَيْنُ عِلْمِي ... بِهِ فَقَدْ هَانَتِ السَّبِيلُ
٦ـ قَدْ حِرْتُ وَاللهِ فِي وُجُودِي ... فَإِنَّهُ جُودُهُ الأَثِيلُ
٧. إِنْ قُلْتُ إِنَّ الظُّهُورَ فِيهِ ... وَالْحُكْمَ لِي حَارَتِ الْعُقُولُ
٨ـ أَوْ قُلْتُ إِنَّ الظُّهُورَ فِينَا ... بِهِ فَمَالِي بِذَا دَلِيلُ
٩ـ ـِـرْنَا وَحَارَ الْوُجُودُ فِينَا ... فَمَا لَنَا نَحْوَهُ وُصُولُ
١٠ـ فَمَا لَنَا بِالإِلَهِ عِلْمٌ ... إِلاَّ الَّذِي أَثْبَتَ الْخَلِيلُ
١١ـ أَعْطَاهُ عِلْماً بِهِ جَلِيّاً ... مَرَاتِبُ النُّورِ وَالْقَبُولُ
١٢ـ ثُمَّ نَفَى عَنْهُ مَارَآهُ ... رَبّاً بِبُرْهَانِهِ الأُفُولُ
١٣ـ أَثْبَتَهُ حجَّةً عَلَى مَنْ ... أَشْرَكَ مِنْ قَوْمِهِ الْجَلِيلُ
١٤ـ فَوَحِّدِ الْعَيْنَ مَا تُثَنِّي ... فَالنَّسَبُ الْغُرُّ مَا تُحِيلُ
١٥ـ تَوْحِيدَهُ لِلَّذِي تَرَاهُ ... مِنْ نِسَبٍ كُلُّهَا أُصُولُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْعِلْمُ بِالأَحْكَامِ لاَيَظْهَرُ ... إِلاَّ عَلَى أَلْسِنَةِ الرُّسْلِ
٢ـ وَالْعِلْمُ بِالآيَاتِ لاَيَنْجَلِي ... إِلاَّ لِمَنْ يَمْشِي عَلَى السُّبْلِ
٣ـ فَاحْذَرْ إِذَا شَاهَدتَّ تَوْحِيدَهُ ... شُهُودَ عَيْنَ الْمِثْلِ لاَ الشَّكْلِ
٤ـ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْفِ إِلاَّ الَّذِي ... سَمَّيْتُهُ بِالشَّكْلِ وَالْمِثْلِ
٥ـ فَلَوْ نَفَى الرُّتْبَةَ لَمْ يَتَّخِذْ ... خَلِيفَةً فِي عَالَمِ السُّفْلِ
٦ـ وَاللهِ قَدْ عَيَّنَ ثَوابَهُ ... فِي نَشْأَةٍ قَامَتْ مِنَ الثِّقْلِ

٧ـ لَـمْ يَقْبَـلِ الـرُّوحَ لَـهُ صُـورَةً مُجَـرَّداً عَـنِ نِسْبَـةِ الْأَصْـلِ
٨ـ أَلَا تَـرَى كَيْـفَ نَهَـى عَبْـدُهُ عَـنِ الْبُتَيْـرا وَهِـيَ فِـي النَّفْـلِ
٩ـ وَقَـدَّمَ الشَّفْـعَ عَلَـى وَتْـرِهِ فِـي سُـورَةِ الْفَجْـرِ إِلَـى اللَّيْـلِ
١٠ـ لِأَنَّـهُ يَقْصِـدُ إِنْتَـاجَهَـا فِـي عَـالَـمِ التَّفْصِيـلِ وَالْـوَصْـلِ
١١ـ لَايَعْـرِفُ الْفَضْـلَ عَلَـى وَجْهِـهِ إِلَّا الَّـذِي يُعْطِـي مِـنَ الْفَضْـلِ
١٢ـ يَنْقُـصُ ذُو الإِيثَـارِ فِـي بَـذْلِـهِ عَـنْ مَنْـزِلِ الْأَفْضَـالِ وَالْفَضْـلِ

وقال أيضاً:

١ـ لَاتَفْـرَحَـنَّ بِبُشْـرَى الْـوَقْـ تِ إِنَّ لَهَـا شَـرْطـاً تُعَيِّنُـهُ الْأَحْكَـامُ بِـالْحَـالِ
٢ـ فَـإِنْ عَلِمْـتَ بِـأَنَّ الْحَـالَ دَائِمَـةٌ إِلَـى انْفِصَـالِـكَ عَـنْ إِصْـرٍ وَأَغْـلَالِ
٣ـ فَتِلْـكَ بُشْـرَى لَكُـمْ مِـنْ عِنْـدِ رَبِّكُمُـو وَمَـا تَقَـدَّمَ بُشْـرَى الْحَـالِ فِـي الْحَـالِ
٤ـ فَقَـدْ يُقَـالُ لَنَـا وَعْـدٌ نُسَـرُّ بِـهِ وَلَا يُقَيَّـدُ فِـي شَـرْطٍ بِـإِخْـلَالِ
٥ـ فَتَـأْخُـذَنْـهُ وَعَيْـنُ الشَّـرْطِ تَجْهَلُـهُ لِأَنَّ حِـرْصَـكَ لَـمْ يُخْطِـرْهُ بِـالْبَـالِ
٦ـ الْمَكْـرُ يَصْحَبُـهُ لَـوْ كُنْـتَ تَعْقِلُـهُ وَلَيْـسَ يَحْـذَرُهُ إِلَّا كَـأَمْثَـالِـي
٧ـ لِـذَا طَلَبْـتُ مِـنَ اللهِ النُّصُـوصَ وَلَـمْ أَفْـرَحْ بِمَـا ضِمْنَـهُ تَفْصِيـلُ أَحْـوَالِـي
٨ـ النَّصُ بِـالـدُّونِ أَوْلَـى بِي وَأَحْسَنُ لِـي فِـي مُجْمَـلِ الْقَـوْلِ بِـالْبُشْـرَى مِـنَ الْعَـالِـي
٩ـ إِنَّ الـرِّجَـالَ الَّـذِيـن اللهَ يَعْصِمُهُـمْ قَـدْ عَـايَنُـوا فَضْلَـهُ فِـي عَيْـنِ إِجْمَـالِ
١٠ـ إِذَا تَجَـرَّدَ لِـي عَـنْ مِثْـلِ صُـورَتِـهِ جُـوداً وَلَقَّبَنِـي بِـالنَّـائِـبِ الْـوَالِـي
١١ـ فَكَيْـفَ يَبْخَـلُ مَـنْ هَـذِي سَجِيَّتُـهُ بِـرَحْمَـةٍ تَجْمَـعُ الْأَعْلَـى مَـعَ التَّـالِـي
١٢ـ وَذَاكَ ظَنِّـي فَـإِنَّ الْعِلْـمَ مَنْقَصَـةٌ هُنَـا فَـلَا تُصْغِيَـنْ لِلْقِيـلِ وَالْقَـالِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَـقُّ يُعْلَـمُ وَالْحَقَـائِـقُ تُجْهَـلُ وَالْحُجْـبُ تُسْـدَلُ وَالْمُهَيْمِـنُ يُمْهِـلُ
٢ لَوْ تُرْفَعُ الْأَسْتَارُ لَانْهَتَكَ الَّذِي عَظُمتُ مَقَالَتُهُ فَـأَصْبَـحَ يُهْمَـلُ
٣ـ حَجَـبَ الْعُقُـولَ نَـزَاهَـةً لِجَـلَالِـهِ حَتَّـى تُـرَى نَحْـوَ الطَّـواغِـتِ تَسْفُـلُ

٤ـ طَلَبـاً لَـهُ لَمَّـا عَلَـتْ مِـنْ أَجْلِـهِ حَـارَتْ مَحَيَّـرَةً فَعَـادَتْ تَنْـزِلُ
٥ـ حَكَمَـتْ عَلَيْهَـا بِـالـزَّمَـانِ رِيَـاحُـهُ نَمَّـا تَجَلَّـى الـدَّهْـرُ كَشْفـاً يَـرْفُـلُ
٦ـ شَـالَ السُّتُـورَ عَـنِ الْعُيُـونِ هُبُـوبُهَـا مِثْـلَ الْجَنُـوبِ إِذَا تَهُـبُّ وَشَمْـأَلُ
٧ـ وَدَبُـورُ تَـأْتِـي خَلْفَـهُ لِتَسْـوقَـهُ لِصَبَـا الْقَبُـولِ لِكَـوْنِهَـا تُسْتَقْبَـلُ
٨ـ فَـإِذَا انْتَقَـى عَنْـهُ الْـوُجُـودُ فَلَـمْ يَجِـدْ جَـاءَتْـهُ نَكْبَـاءٌ وَتِلْـكَ الْمَعْـدِلُ
٩ـ فَـدَرَى بِهَـا أَنَّ الَّـذِي بِـإِلَهِـهِ مِـنْ مَنْـزِلِ النَّكْبَـاءِ أَصْبَـحَ يَعْـدِلُ
١٠ـ وَهُـوَ الكَفُـورُ لِعِلْمِـهِ بِظُهُـورِهِ فِـي كُـلِّ شَـيْءٍ وَهُـوَ عِلْـمٌ مُجْمَـلُ

وقال أيضاً:

عُلُـومُ الـذَّوْقِ لَيْـسَ لَهَـا طَـرِيـقٌ تُعَيِّنُـهُ الْأَدِلَّـةُ لِلْعُقُـولِ
٢ـ سِـوَى عَمَـلٍ بِمَشْـرُوعٍ وَاخْـذٍ بِنَـامُـوسٍ يَكُـونُ مَـعَ الْقَبُـولِ
٣ـ وَهِمَّـةِ صَـادِقٍ جَلْـدٍ شَـؤُوسٍ أَدَلُّ مِـنَ الـدَّلِيـلِ عَلَـى ذَلُـولِ

وقال وقد قرىء عليه السابع الباب لأبواب الفتوحات فتعجب من إيجازه وإعجازه:

١ـ إِنَّ هَـذَا لَهُـوَ السِّحْـرُ الْحَـلاَلْ أَيْـنَ أَنْتُـمْ أَيْـنَ أَنْتُـمْ يَـارِجَـالْ
٢ـ اربُـوهُ لَبَنـاً مِـنْ ضَـرْعِنَـا شُـرْبَ صَـادٍ وَجَـدَ الْمَـاءَ الـزُّلاَلْ
٣ـ يُشْبِـهُ الْمُعْجِـزَ فِـي مَعْـدِنِـهِ يَـالَثَـارَاتِ لِأَمْـرٍ لاَيُنَـالْ
٤ـ بِـاكْتِسَـابٍ إِنَّـهُ مِـنْ قَـوْلِ مَـنْ قَـالَ بِـالْإِمْكَـانِ فِـي عَيْـنِ الْمُحَـالْ
٥ـ مَـا أَنَـا الْقَـائِـلُ بَـلْ قَـالَ بِنَـا عَيَّـنَ الْفُـرْقَـانُ أَعْيَـانَ الْمُحَـالْ
٦ـ هُـوَ ظِـلٌّ لِلَّـذِي تَعْـرِفُـهُ وَلِهَـذَا حُكْمُـهُ حُكْـمُ الظِّـلاَلْ
٧ـ مَـا كَمَـالُ الشَّخْـصِ إِلاَّ ظِلُّـهُ إِنَّ بِـالظِّـلِّ لَـهُ عَيْـنَ الْكَمَـالْ
٨ـ وَلِهَـذَا مَـدَّهُ اللهُ لَنَـا وَكَـذَا نَحْـنُ جَـلاَلٌ فِـي جَمَـالْ
٩ـ فِـي رُجُـوعِ الظِّـلِّ عِلْـمٌ وَاضِـحٌ حِكْمَـةُ الظِّـلِّ تُـرَى عِنْـدَ الـزَّوَالْ

وقال أيضاً:

١ـ جَـدَّدَ السَّعْـدُ مَنْـزِلاً جَـامِعـاً لِلْفَضَـائِـلِ

٢ـ خَيْـــرُ مَـــأَوىً وَمُعنْـــزلٍ لِعَلِـــيٍّ وَسَـــافِـــلِ
٣ـ أَيُّ بَيْـــتِ لِكُـــلِّ خَيْـــرِ مِـــنَ الـــرِّزْقِ شَـــامِـــلِ
٤ـ هُـــوَ هَـــذَا تَمَتَّعُـــوا فَهْـــوَ خَيْـــرُ الْمَنَـــازِلِ

وقال أيضاً:

١ـ وَلَمَّـا رَأَيْـتُ الْكَـوْنَ يَعْلُـو وَيَسْفُـلُ وَبَيْنَهُمَـا الْأَمْـرُ الْإِلَهِـي يُنْـزَلُ
٢ـ عَلِمْـتُ بِـأَنَّ الْحَـقَّ سُـورٌ وَأَنَّـهُ لِمَـا ضَمَّـنَ الْكَـوْنَيْـنِ فِيـهِ مُفَصِّـلُ
٣ـ يُـدَبِّـرُ أَمْـراً مِـنْ سَمَـاءٍ لِأَرْضِهَـا وَآيَـاتِهَـا لِلْعَـالَمِيـنَ يُفَصِّـلُ
٤ـ وَيَعْـرُجُ ذَاكَ الأمـرُ لِلْفَضْـلِ طَـالِبـاً فَيَعْـدِلُ فِيهِـمْ مـا يَشَـاءُ وَيَفْصِـلُ
٥ـ وَلَـوْ قَـامَ فِيهِـمْ عَـدْلُـهُ عُشْـرَ سَـاعَـةٍ لأَهْلَكَهُـمْ سَيْـفٌ مِـنَ اللهِ فَيْصَـلُ
٦ـ وَلَكِنَّـهُ رُوحُ التَّجَـاوُزِ حَـاكِـمٌ فَيَحْكُـمُ فِيهِـمْ حُكْـمَ مَـنْ هُـوَ يَغْفَـلَ
٧ـ فَـإِهْمَـالُـهُ إِذْهَـالُـهُ عَـنْ مُصَـابِـهِ وَلَـوْ حَقَّـقَ التَّفْتِيـشَ عَنْهُـمْ تُـزُلْـزِلُـوا
٨ـ وَعِلَّـةُ هَـذَا الْأَمْـرِ أَنْ لَيْـسَ فَـاعِـلٌ سِـوَاهُ وَأَنَّ الْحَـقَّ بِـالْحَـقِّ يَفْعَـلُ
٩ـ فَمَـا كَـانَ مِـنْ فحَـقٌّ مُحَقَّـقٌ وَمَـا كَـانَ مِـنْ ذَمٍّ فَحَـقٌّ مُعَطَّـلُ
١٠ـ وَمَـا ثَـمَّ إِلَّا الْحَـقُّ مَـا ثَـمَّ غَيْـرُهُ وَلَكِنَّهُـمْ قَـالُـوا مُحِـقٌّ وَمُبْطِـلُ
١١ـ يَقُـوْلُ رَسُـولُ اللهَ يَـارَبِّ فَـاحْكُمَـنْ بِـذلِكُمـو الْحَـقِّ الَّـذِي كُنْـتَ تُـرْسِـلُ
١٢ـ وَعِلَّـةُ هَـذَا أَنَّهُـمْ حَجَـدُوا الَّـذِي أَتَتْهُـمْ أَرْسَـالُـهُ وَتَعَلَّلُـو
١٣ـ فَـزَادَهُمُـو هَمّـاً وَغَمّـاً وَحَسْـرَةً خِـلَالَ الَّـذِي ظَنُّـوهُ ذَاكَ التَّعَلُّـلُ
١٤ـ فَلَـوْ أَنَّهُـمْ لَـمْ يَكْـذِبُـوهُـم وَصَـدَّقُـوا مَقَـالَتَهُـمْ فِيهِـمْ لَكَـانُـوا بِـهِ أَوَّلُـوا
١٥ـ نَجَـاةَ فَـإِنَّ الاعْتِـرَافَ مَقَـامُـهُ إِلَـى جَـانِـبِ الْعَفْـو الْكَـرِيـم يُهَـرْوِلُ
١٦ـ لَقَـدْ حَكَمَـتْ فِـي حَـالِهِـمْ غَفَـلَاتُهُـمْ فَلَـوْلَا وُجُـودُ الْعَفْـوِ لَـمْ تَـكُ تُهْمَـلُ
١٧ـ فَيَـارَبِّ عَفْـواً فَـالـرَّجَـاءُ مُحَقَّـقٌ وَهَـذَا الَّـذِي مَـازِلْـتَ مِنِّـي تَسْـأَلُ

وقال أيضاً:

١ـ أَنَـا الْمُخْتَـارُ لَا الْمُخْتَـارُ أَنِّـي عَلَـى عِلْـمٍ مِـن اتبَـاعِ الـرَّسُـولِ

٢ـ وَرِثْتُ الْهَاشِمِيَّ أَخَا قُرَيْشٍ ... بِأَوْضَحِ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّلِيلِ

٣ـ أُتَابِعُهُ عَلَى الإِسْلَامِ كَشْفاً ... وَإِيمَاناً لأَلْحَقَ بِالرَّعِيلِ

٤ـ أَقُومُ بِهِ وَعَنْهُ إِلَيْهِ حَتَّى ... أُبَيِّنَهُ لأَبْنَاءِ السَّبِيلِ

٥ـ سَرَى فِي النُّورِ حَتَّى كَانَ أَدْنَى ... مِنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ظِلٍّ ظَلِيلِ

٦ـ وَشَرَّفَ بِالْكَلَامِ أَخَاهُ مُوسَى ... عَلَى كَثَبٍ وَذَلِكَ بِالْمَسِيلِ

٧ـ وَأَيْنَ الْعَرْشُ مِنْ وَادٍ بِقَاعٍ ... كَمَا أَيْنَ الْكَلِيمُ مِنَ الْخَلِيلِ

٨ـ بِهَذَا يَعْرِفُ الْحَقُّ الَّذِي لَمْ ... يَزَلْ يَهْدِي الْخَلِيلَ إِلَى الْخَلِيلِ

٩ـ أَقُولُ لِمَنْ يَدُلُّ عَلَى وُجُودٍ ... تَحَقَّقُهُ بِبُرْهَانِ الأُفُولِ

١٠ـ أَصَبْتُ وَتِلْكَ حُجَّتُكُمْ عَلَى مَنْ ... يَحِيدُ عَنِ الإِصَابَةِ بِالنُّكُولِ

١١ـ وَقَدْ قَامَ الدَّلِيلُ بِأَنَّ شَمْسَ الْـ ... سَمَا أَسْنَى النُّجُومِ بِكُلِّ قِيلِ

١٢ـ دَلِيلُ الْكَشْفِ فِي كَوْنٍ مُقِيمٍ ... وَعِنْدَ الْفِكْرِ فِي رَسْمٍ مُحِيلِ

١٣ـ فَهَذَا عَابِدٌ رَبّاً بِكَشْفٍ ... وَهَذَا عَابِدٌ وَلَدَ الْعُقُولِ

١٤ـ وَلَمْ يُولَدْ فَكَيْفَ الأَمْرُ قُلْ لِي ... وَلَيْسَ لَهُمْ سِوَاهُ مِنْ دَلِيلِ

١٥ـ فَسُبْحَانَ الْعَلِيمِ بِكُلِّ وَجْهٍ ... وَسُبْحَانَ الْعَلِيِّ مَعَ النُّزُولِ

١٦ـ فَمَا لِلْحَقِّ إِنْ فَكَّرْتَ فِيهِ ... مَعَ الإِنْصَافِ بَحْثاً مِنْ عَدِيلِ

١٧ـ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ لَهُ أَقَامُوا ... عَدِيلاً بِالْغَدَاةِ وَبِالأَصِيلِ

وقال أيضاً:

١ـ الأَصْلُ قَدْ يُثْبِتُهُ فَرْعُهُ ... وَالْفَرْعُ لَا يُثْبِتُهُ الأَصْلُ

٢ـ الأَصْلُ لَا أَصْلَ لَهُ فَاعْتَبِرْ ... قَدْرَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَصْلُ

٣ـ الْفَرْعُ قَدْ يَرْجِعُ فِي عِلْمِنَا ... أَصْلاً وَلَا يُنْكِرُهُ الْعَقْلُ

٤ـ كَعِلْمِنَا بِاللهِ مِنْ عِلْمِنَا ... بِنَا كَمَا عَيَّنَهُ النَّقْلُ

٥ـ حَتَّى يُرَى حَمْدِي لَهُ مُطْلَقاً ... لَيْسَ لَهُ جِنْسٌ وَلَا فَصْلُ

٦ـ نَادَانِيَ الْحَقُّ بِقُرْآنِهِ ... يَا فَاعِلاً لَيْسَ لَهُ فِعْلُ

٧ـ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ كَذَا عِلْمُنَا   فَالأَمْرُ مِنْ بَعْدُ وَمِنْ قَبْلُ

٨ـ للهِ مَوْلاَنَا وَلَكِنْ بِنَا   دَقِيقَةٌ جَاءَ بِهَا الْفَضْلُ

٩ـ لِكُلِّ ذِي كَشْفٍ وَذِي فِطْنَةٍ   خَصَّصَهَا جُوداً بِهَا الْبَذْلُ

وقال أيضاً:

١ـ وَاحِدُ الْعَيْنِ الَّذِي نَعرِفُهُ   وَكَثِيرُ الْحُكْمِ مَا نَجْهَلُهُ

٢ـ عَدَّدَتْ أَحْكَامَهُ آثَارُهُ   وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَقْبَلُهُ

٣ـ فَإِذَا مَا قُلْتُ هَذَا عَمَلِي   قَالَ لاَ إِنِّي أَنَا أَعْمَلُهُ

٤ـ قُلْتُ أَهْلاً فَلِمَاذَا قُلْتَ لِي   أَنْتَ رَهْنٌ بِالَّذِي تَفْعَلُهُ

٥ـ ثُمَّ تَنْفِي الْفِعْلَ عَنِّي وَأَنَا   فِي جِهَادٍ فِي الَّذِي أَبْذُلُهُ

٦ـ وَلَقَدْ أَعْلَمُ قَطْعاً أَنَّكُمْ   أَنْتَ عَلاَّمٌ بِمَا أَجْهَلُهُ

٧ـ الَّذِي أَجْمِلُهُ تُجْمِلُهُ   وَالَّذِي تُجْمِلُ مَا أُجْمِلُهُ

٨ـ فَإِذَا قَبَّحْتُ فِعلاً لَمْ أَقُلْ   أَدَباً إِنَّكَ بِي تَعْمَلُهُ

٩ـ وَإِذَا أَحْسَنْتُ فِعْلاً فَأَنَا   بِكَ رَبِّي أَدَباً أُوصِلُهُ

١٠ـ وَأَنَا الْفَاعِلُ فِي هَذَا وَذَا   ظَاهِراً وَالْكَشْفُ مَا يَقْبَلُهُ

١١ـ أَنَا أَسْعَى الدَّهْرَ فِي تَحْصِيلِ مَا   عَالِمُ الأَمْرِ أَرَى يُهْمِلُهُ

١٢ـ وَأَنَا مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَقَدْ   حُزْتُهُ كَشْفاً وَمَا أُهْمِلُهُ

١٣ـ فَيَرَانِي فِي الَّذِي أَعْلَمُهُ   إِنَّهُ بِي وَبِهِ أَعْجَلُهُ

١٤ـ فَإِذَا خَلَّصَهُ لِي قُلْتُ لاَ   إِنَّمَا مِنْهُ لَنَا مُجْمَلُهُ

وقال أيضاً وما ألقي إليه إلا بإقوائه على غير شعور منه بذلك:

١ـ اَلْحَقُّ مَا بَيْنَ مَعْلُومٍ وَمَجْهُولِ   بُرْهَانُهُ بَيْنَ مَعْقُولٍ وَمَنْقُولِ

شرحه منه:

٢ـ فَمَنْ يَكُونُ بِنَا حَقّاً فَنَعْلَمُهُ   وَمَنْ يَكُونُ بِهِ حَقّاً فَمَجْهُولُ

٣ـ وَالنَّقْلُ يَأْخُذُهُ بِالْعَقْلِ فَهْوَ بِهِ   فَقَدْ تَرَجَّحَ بِالتَّفْصِيلِ مَعْقُولُ

قال الوارد:

٤ـ وَقَـدْ تَـرَدَّدتِ الْأَلْبَـابُ حَـائِـرَةً فِـي مُـوجِـدٍ بَيْـنَ مَشْـرُوطٍ وَمَعْلُـولِ

شرحه منه أيضاً:

٥ـ فَمَـا لَنَـا عِلَّـةٌ فِـي الْحُكْـمِ ثَـابِتَـةٌ إلَّا بِنَـا وَهْـوَ شَـرْطٌ فِيـهِ تَفْصِيـلُ

ثم قال الوارد:

٦ـ وَانْظُـرْ إِلَـى خَلْقِـهِ فِـي كُـلِّ آوِنَـةٍ تَجِـدْهُ مَـا بَيْـنَ مَنْصُـورٍ وَمَخْـذُولِ

شرحه منه أيضاً:

٧ـ النَّصْـرُ فِي الْخَلْـقِ إِيمَـانٌ يَقُـومُ بِهِـمْ وَلَا أَقُـولُ بِمَـنْ فَفِيـهِ تَضْلِيـلُ

ثم قال الوارد:

٨ـ قَـدْ جَـاءَكَ الْقَـوْلُ يَـامُـوسَـى عَلَـى قَـدْرٍ وَالْقَـوْلُ مَـا بَيْـنَ مَتْـرُوكٍ وَمَقْبُـولِ

شرحه أيضاً منه:

٩ـ مَـا يُقْبَـلُ الْقَـوْلُ إِلَّا أَنْ تَـرُى نِسَـبٌ تَقُـولُ لِلْخَلْـقِ فِـي أَعْيَـانِهَـا حُـولُـوا

ثم قال الوارد:

١٠ـ وَلْتَنْظُـرِ الْأَمْـرَ فِيمَـا قَـدْ تُشَـاهِـدُهُ فَـالْأَمْـرُ مِـنْ حَـامِـلٍ يَبْـدُو وَمَحْمُـولِ

شرحه منه أيضاً:

١١ـ وَخُـذْ مِـنَ الْأَمْـرِ مَـا يُعْطِيـكَ حَـامِلُـهُ فَـإِنَّـهُ قَـابِـلٌ فِـي الْحِـسِّ مَقْبُـولُ

ثم قال الوارد:

١٢ـ قَـدْ أَفْصَـحَ الشَّـانَ فِيمَـا قَـدْ أَتَـاكَ بِـهِ فَـإِنَّـهُ بَيْـنَ مَـوْصُـولٍ وَمَفْصُـولِ

٢٣ـ مِنْ شأنِهِ الفَصْلُ لم توصَلُ حقيقَتُهُ فـإِنَّ عيـنَ الهَـوى بِـالـوَصْـلِ مَحْلـولُ

ثم زاد وارد الشرح:

١٤ـ هَـذَا الثُّبُـوتُ الَّـذِي مَـا فِيـهِ تَعْطِيـلُ الـرَّوْضُ مِنْهَـا إِذَا اسْتَنْشَقْـتَ مَـ'لـولُ

١٥ـ لِـذَاكَ يَخْـرُجُ مَـا فِيـهِ عَلَـى صُـوَرٍ   شَتَّـى تَـرَاهَـا فَتَبْـدِيـلُ وَتَحْـوِيـلُ
١٦ـ لاَتَسْكُنَـنَّ إِلَـى صُـورٍ تُشَـاهِـدُهُ   فِيـهِ فَغَـايَتُـهُ فِـي الْحِـسِّ تَبْـدِيـلُ
١٧ـ وَاثْبُتْ عَلَى الْجَوْهَرِ الْأَصْلِي تَحْظَ بِهِ   عِلْمـاً أَتَـاكَ بِـهِ مِـنْ صِـدْقِـهِ الْقِيـلُ
١٨ـ اللهُ أَعْظَـمُ قَـدْراً أَنْ يُحَـاطَ بِـهِ   عِلْمـاً فَمَـا هُـوَ لِلْبُـرْهَـانِ مَـدْلُـولُ
١٩ـ إِنَّ اسْتِنَـادِي إِلَيْـهِ لاَ أُكَيِّفُـهُ   فَكَيْـفَ أَعْلَمُـهُ وَالْعِلْـمُ تَحْصِيـلُ
٢٠ـ وَلَيْـسَ عِنْـدِيَ مِنْـهُ مَـا أَعَيِّنُـهُ   إِلَّا افْتِقَـارِي إِلَيْـهِ فَهْـوَ مَحْصُـولُ
٢١ـ كَمَـا عَلِمْـتُ غِنَـاهُ عَـنْ خَلِيقَتِـهِ   مِـنِ اسْمِهَـا عَـالِمـاً أَعْطَـاهُ تَنْـزِيـلُ
٢٢ـ كَفِّـي يُسَـرِّحُ مَـا عَقْلِـي يُقَيِّـدُهُ   فَبَيْـتُ عَقْلِـكَ بِـالْأَفْكَـارِ مَعْقُـولُ
٢٣ـ فَصَـاحِبُ الْفِكْرِ بِالْأَوْهَامِ فِي جِهَةٍ   وَصَـاحِبُ الْكَشْـفِ بِـالتَّنْـزِيـلِ مَقْبُـولُ

وقال أيضاً في حق الأرسال والورثة بالاتباع من روح الأنبياء:

١ـ أَرَى الْأَتْبَـاعَ تَلْحَـقُ سَـابِقُـوهُـمْ   بِمَـنْ تَبِعُـوهُ فِـي حُكْـمٍ وَحَـالِ
٢ـ وَهَـذِي لاَخَفَـاءَ بِهِـمْ لَـدَيْهِـمْ   تُبَيِّنُـهُ مَقَـامَـاتُ الـرِّجَـالِ
٣ـ وَلَمَّـا أَنْ رَأَيْـتُ وُجُـودَ عَيْنِـي   بِعَيْـنِ الْقَلْـبِ فِـي ظُلَـمِ اللَّيَـالِـي
٤ـ سَجَـدتُّ لِـرَبِّنَـا مَعْنًـى وَحِسّـاً   سُجُـودَ الْقَلْـبِ أَوْ عَيْـنَ الظِّـلاَلِ
٥ـ وَلَـمْ أَرْفَـعْ لِمَـا تُعْطِيـهِ ذَاتِـي   مِـنَ الْحَـاقِ الْأَسَـافِلِ بِـالْأَعَـالِـي
٦ـ وَإِلْحَـامِ الْأَبَـاعِـدِ بِـالْأَدَانِـي   وَإِظْهَـارِ السَّـوَابِـقِ بِـالْمَـآلِ
٧ـ وَقُلْـتُ لَـهُ لَقَـدْ أَسْجَـدتَّ قَلْبِـي   لِقَلْبِـي كَـالـزُّجَـاجِ مَـعَ الْعَـوَالِـي
٨ـ وَخَـاطَبَنِـي بِـهِ فَـأَبَـى وُجُـودِي   قَبُـولَ خِطَـابِـهِ لِصَـلاَحِ بَـالِـي
٩ـ فَـإِنِّـي مَـا عَلِمْـتُ مِـنَ أَيِّ وَجْـهٍ   يُخَـاطِبُنِـي فَقَـالَ مِـنَ السُّـؤَالِ
١٠ـ فَقُلْـتُ عَلِمْـتُ أَنَّـكَ لِـي مُجِيـبٌ   عَلَـى قَـدْرِ السُّـؤَالِ بِشَـرْحِ حَـالِـي
١١ـ فَـإِنِّـي مَـا أُرِيـدُ سِـوَى مَـلاَذِي   بِمَلْـذُوذِ التَّـوَالُـهِ النَّـوَالِ

وقال أيضاً في الآيات المعتادة وغير المعتادة من روح الروم:

١ـ إِذَا كَـانَـتِ الْآيَـاتُ تُعْتَـادُ لَـمْ يَكُـنْ   لَهَـا أَثَـرٌ فِـي نَفْـسِ كُـلِّ جَهُـولِ

٢ـ وَمَا لَمْ تكُنْ تُعْتَادُ فَهْي لَدَيْهِمُو إِذَا نَظَرُوا فِيهَا أَدَلَّ دَلِيلِ
٣ـ وَأَمَّا فُحُولُ الْقَوْمِ لافَرْقَ عِنْدَهُمْ لَقَدْ خُصِّصُوا مِنْهَا بِأَقْوَمِ قِيلِ
٤ـ إِذَا جَاءَتِ الْآيَاتُ تَتْرَى تَرَاهُمُ سُكَارَى لَهَا خَوْفاً بِكُلِّ سَبِيلِ
٥ـ فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَاهُمُو وَاصْطَفَاهُمُو وَأَنَّهُمُو فِينَا أَقَلُّ قَلِيلِ

وقال أيضاً في أداء الحقوق من روح الرحمن:

١ـ إِذَا وُضِعَ الْمِيزَانُ فِي قُبَّةِ الْعَدْلِ تُرَجِّحُ مِيزَانَ السَّمَاحَةِ بِالْفَضْلِ
٢ـ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْفَضْلِ فَالْوَزْنُ خَاسِرٌ وَإِنْ كَانَ إِيثَاراً بِمَا كَانَ مِنْ بَذْلِ
٣ـ فَأَوَّلُ حَقٍّ فِيهِ حَقٌّ إِلَهِهِ وَحَقُّ رَسُولِ اللهِ ذِي الْمَجْدِ وَالْفَضْلِ
٤ـ وَمِنْ بَعْدِهِ حَقُّ الْمُكَلَّفِ نَفْسِهِ وَحَقُّ فِرَاشِ الشَّخْصِ إِنْ كَانَ ذَا أَهْلِ
٥ـ وَحَقُّ بَنِيهِ ثُمَّ حَقُّ خَدِيمِهِ وَمِنْ بَعْدِهِ حَقُّ الْقَرَابَةِ بِالْعَدْلِ
٦ـ إِلَى جَارِهِ الْأَدْنَى إِلَى أَهْلِ دِينِهِ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ وَيُجْرَى عَلَى الْأَصْلِ
٧ـ فَهَذَا الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ وَزْنُ شَرْعِهِ وَأَمَّا الَّذِي لِلْكُلِّ فَاضْرِبْهُ فِي الْكُلِّ
٨ـ فَيَخْرُجُ كُلُّ الْكُلِّ مِنْ ضَرْبِ كُلِّهِ كَمَا تَخْرُجُ الْأَمْثَالُ مِنْ وَاحِدِ الْمِثْلِ
٩ـ فَإِنْ كَانَ ذَا فَضْلٍ فَيُوصَلُ فَضْلُهُ وَمَا ثَمَّ مِنْ وَصْلٍ وَمَا ثَمَّ مِنْ فَصْلِ
١٠ـ إِذَا ضَرَبَ الْإِنْسَانُ وَاحِدَ عَيْنِهِ بِعَيْنِ وُجُودِ الْأَصْلِ لَمْ يَبْدُ لِلْمِثْلِ
١١ـ سِوَى نَفْسِهِ فَافْهَمْ حَقِيقَةَ ضَرْبِهِ فَمَا ثَمَّ إِلَّا الْحَقُّ إِذْ أَنْتَ كَالظِّلِّ

وقال أيضاً من روح المجادلة:

١ـ إِذَا سَمِعَ اللهُ الْعَلِيمُ مَقَالَتِي وَأَنَّ مَدَى أَمْرِي إِلَيْهِ يَؤُولُ
٢ـ فَلَسْتُ أُبَالِي مَنْ يَخُوضُ بِفِكْرِهِ وَيَزْعُمُ أَنِّي بِالْأُمُورِ جَهُولُ
٣ـ فَيُرْخِي عِنَانَ الْقَوْلِ فِيَّ وَيفْتَرِي عَلَيَّ بِشَيْءٍ مَا عَلَيْهِ دَلِيلُ
٤ـ وَيُطْنِبُ فِي الذَّمِّ الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ وَيُوسِعُ فِينَا بِالْهَوَى وَيَقُولُ
٥ـ وَإِنْ كُنْتُ مَعْصُوماً فَيَعصِمُهُ عِرْضُنَا مُحَالٌ وَفَرْضٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

وقال أيضاً من سبب الابتلاء حيث كان لا أحاشي من روح الممتحنة:

١ـ لَـوْلاَ الـدَّعَـاوَى مَـا ٱبْتُلِـي مَـنِ ابْتُلِـي ... مِـنْ كُـلِّ شَخْـصٍ مِـنْ رَسُـولٍ أَوْوَلِـي

٢ـ لاَتَبْتَلِـــي مَـــا تَبْتَلِـــي وَاسْتَسْلِمَـــنْ ... إِلَـى الَّـذِي يَقْضِـي بِـهِ الـرَّحْمَـنُ لِـي

٣ـ فَـــإِنَّـــهُ أَعْلَـــمُ بِـــي مِنَّـــا بِنَـــا ... وَمَـــنْ يَكُـــنْ أَعْلَـمُ بِـي فَهْـوَ الْعَلِـي

٤ـ عِلْـمُ الْبَـلاَءِ خِبْـرَةٌ فَـاحْكُـمْ لَـهُ ... بِـــالَّـــذَّوْقِ فِيـــهِ وَعَلَيْـــهِ فَـــاعْمَـــلِ

٥ـ يَـانَفْـسُ قُـومِـي لِلَّـذِي عَـزَمْتِـهِ ... بِكُـــلِّ مَـــا يَطْلُبُـــهُ لاَتَـــأْتَلِـــي

٦ـ إِنْ كَـانَ قَـوْلُ اللهِ حَـيٌّ نَحْـوَ مَـا ... يُعْطِـي اللِّسَـانُ فَـاطْلُبِـي لاَتَحْمِلِـي

٧ـ وَلَيْـسَ يَـدْرِي سِـرَّ مَـا أَذْكُـرُهُ ... فِـي شِعْـرِنَـا إِلاَّ خَبِيـرٌ قَـدْ وَلِـي

وقال أيضاً في حقيقة الإنس من الخلق من روح المنافقين كما أعطاه الوارد وضعته وأعلم بتعيين الروي وكسبه كما ألقى إذ لم يكن لي في اختيار:

١ـ تَظُنُّ تَـرَى نَـاسـاً وَمَـاهُـمْ كَمَـا تَـرَى ... وَمَـا لَهُمُـو غَيْـرُ الْيَـرَابِيـعِ مِـنْ مِثْـلِ

٢ـ قُلُـوبُهُـمُ كَـالنَّـافِقَـاءِ لِحِكْمَـةٍ ... وَإِنْ فَـارَقُـوا الْيَـرْبُـوعَ فِـي الخَلْـقِ وَالشَّكْـلِ

٣ـ لِأَنَّ لَهُـمْ وَجْهَيْـنِ فِـي أَصْـلِ خَلْقِهِـمْ ... فَـوَجْـهٌ إِلَـى فَصْـلٍ وَوَجْـهٌ إِلَـى وَصْـلِ

٤ـ وَهَـذَا مَـدِيـحٌ مُنْبِـىءٌ بِحَقِيقَـةٍ ... وَمَا هُـوَ هَجْـوٌ جَـلَّ عَـنْ هَجْـوِهِـمْ مِثْلِي

٥ـ وَمَـا أَنَـا عَمَّـا قَـدْ ذَكَـرْتُ بِغَـائِـبٍ ... وَلَكِـنَّ ذَا الْأَفْضَـالِ يَمْتَـازُ بِـالْفَضْـلِ

٦ـ وَمَـا قُلْـتُ إِلاَّ مَـا تَحَقَّقْـتُ كَـوْنَـهُ ... فَـإِنَّ مِثَـالَ الشَّخْـصِ يَظْهَـرُ بِـالظِّـلِّ

٧ـ وَقَـدْ عَلِـمَ الْأَقْـوَامُ أَنِّـي بِصُـورَةٍ ... حُبِيتُ بِهَـا جُـودَ اخْتِصَـاصٍ عَلَـى الْكُـلِّ

٨ـ فَيَا نَفْسُ جُودِي بِـالسَّمَـاحِ عَلَـى فَتًـى ... قَـدَ انْـزَلَكُـمْ بِـالْفَقْـرِ مَنْـزِلَـةَ الْأَصْـلِ

٩ـ فَـإِنْ لَـمْ يَكُـنْ أَهْـلاً فَـإِنَّـكَ أَهْلُـهُ ... وَمَـا هُـوَ بِـالْإِتْيَـانِ إِلاَّ مِـنَ الْأَهْـلِ

١٠ـ وَمَـا ثَـمَّ ذَاتٌ تَسْتَحِـقُّ لِعَيْنِهَـا ... وُجُـودَ مَـدِيـحٍ أَوْ هِجَـاءٍ بِـلاَ فِعْـلِ

وقال أيضاً من روح سورة ن:

١ـ إِذَا جَـاءَ بِـالْإِجْمَـالِ نُـونٌ فَـإِنَّـهُ ... يُفَصِّلُـهُ الْعَـلاَّمُ بِـالْقَلَـمِ الْأَعْلَـى

٢ـ فَيُلْقِيهِ فِـي اللَّـوْحِ الْحَفِيـظُ مُفَصِّـلاً ... حُـرُوفـاً وَأَشْكَـالاً وَ آيَـاتُـهُ تُتْلَـى

٣ـ وَمَـا فَصَّـلَ الْإِجْمَـالَ مِنْـهُ بِعِلْمِـهِ وَمَـا كَـانَ إِلاَّ كَـاتِبـاً حِيـنَ مَـا يُتْلَـى

٤ـ عَلَيْـهِ الَّـذِي أَلْقَـاهُ فِيـهِ مُسَطَّـرٌ لِتَبْلَـى بِـهِ أَكْـوَانُـهُ وَهْـوَ لاَيُبْلَـى

٥ـ هُـوَ الْعَقْـلُ حَقـاً حِيـنَ يَعْقِـلُ ذَاتَـهُ لَـهُ الْكَشْـفُ وَالتَّحْقِيـقُ بِـالْمَشْهَدِ الْأَجْلَـى

وقال أيضاً من روح سورة الحاقة :

١ـ اَلْعَـرْشُ يَحْمِلُـهُ مَـنْ كَـانَ يَحْمِلُـهُ اَلْعَـرْشُ فَـاعْجَبْ لَـهُ مِـنْ حَـامِلٍ مَحْمُـولْ

٢ـ إِنْ كَـانَ عَـرْشَ سَـرِيـرٍ كَـانَ حَـامِلَـهُ مَـلاَئِـكٌ كَـالَّـذِي قَـدْ جَـاءَ فِـي الْمَنْقُـولْ

٣ـ أَوْ كَـانَ مَلْكـاً فَـإِنَّ الْحَـامِلِيـنَ لَـهُ خَمْـسٌ مَـلاَئِكَـةٌ أَدْنَـاهُمُـو جِبْـرِيـلْ

٤ـ وَمِـنْ أُنَـاسٍ ثَـلاَثٍ لاَخَفَـاءِ بِهِـمْ أَئِمَّـةِ رَوْضُهُـمْ بِعِلْمِهِـمْ مَطْلُـولُ

٥ـ لِلصُّـورِ وَالـرُّوحِ وَالْأَرْزَاقِ أَجْمَعِهَـا وَالْـوَعْـدُ ثُـمَّ وَعِيـدٌ سَيْفُـهُ مَسْلُـولْ

وقال أيضاً من روح سورة المزمل :

١ـ أَنَا صَاحِبُ الْمُلْكِ الَّـذِي قَـالَ إِنَّنِي أَنَـا نَـائِـبٌ فِيـهِ بِـأَصْـدَقِ قِيـلِ

٢ـ وَلَـوْ لَـمْ يَكُـنْ مُلْكِي لَمَا صَحَّ أَنْ أُرَى مُـوَكِّلُـهُ وَالْحَـقُّ فِيـهِ وَكِيلِـي

٣ـ وَعَـنْ أَمْـرِنَـا كَـانَـتْ وَكَـالَتُنَـا لَـهُ وَبُـرْهَـانُ دَعْـوَايَ وَعَيْـنُ دَلِيلِـي

٤ـ كِتَـابٌ لَـهُ حَـقٌّ وَفِيـهِ اعْتِـرَافُـهُ بِمَـا قُلْـتُ فِيـهِ فَـالسَّبِيـلُ سَبِيلِـي

٥ـ يَقُـولُ بِـأَضْـدَادِ الْأُمُـورِ وُجُـودُهُ فَقَـدْ حِـرْتُ فِيـهِ وَهْـوَ خَيْـرُ جَلِيـلِ

٦ـ عَجِبْـتُ لَـهُ مِـنْ غَـائِـبٍ وَهْـوَ حَـاضِـرٌ بِتَنْغِيـذِ أَخْبَـارٍ وَبَعْـثِ رَسُـولِ

٧ـ إِلَـى مَـنْ وَإِنَّ الْعَيْـنَ عَيْـنُ وُجُـودِهِ وَمِمَّـنْ فَقَـدْ حِـرْنَـا فَكَيْـفَ وُصُـولِي

٨ـ إِلَـى مَنْـزِلٍ مَـا فِيـهِ عَيْـنٌ غَـرِيبَـةٌ وَلاَ حَيْـرَةٌ فِيهَـا شِفَـاءُ غَلِيـلِ

وقال أيضاً من روح سورة القيامة :

١ـ إِنَّ الظُّنُـونَ عَلَـى الْـوُجُـوهِ مُحَـالُ أَهْـلُ التَّفَكُّـرِ هَكَـذَا قَـدْ قَـالُـوا

٢ـ وَالْكَشْـفُ يَقْضِـي أَنَّهَـا لِحَيَـاتِهَـا فِيهَـا لَهَـا عِنْـدَ الشُّهُـودِ مَجَـالُ

٣ـ شَهِـدَتْ بِـذَلِكُـمُ الْجَـوَارِحُ عِنْـدَنَـا فِـي النُّـورِ إِذْ جَـاءَتْ بِهَـا الْأَرْسَـالُ

وقال أيضاً من روح سورة الليل:

١ـ لَيْلُ الجُسُومِ إِذَا وَلَّتْ مَنَازِلُهُ ... فَإِنَّ فَجْرَ ضِيَاءِ الصُّبْحِ نَازِلُهُ
٢ـ لِذَا أَتَى بِالضُّحَى عُقَيْبَ رِحْلَتِهِ ... وَرُتِّبَتْ عِنْدَ بَاقِيهِ دَلائِلُهُ
٣ـ وَأَضْحَكَ الرَّوْضُ أَزْهَاراً وقَدْ رَقَصَتْ ... مِنَ الْغُصُونِ بِأَوْرَاقٍ غَلائِلُهُ
٤ـ وَمَا تَبَسَّمَ إِلاَّ كَيْ يُفَرِّحَنَا ... فَلاحَ يَانِعُهُ إِذْا رَاحَ ذَابِلُهُ
٥ـ إِنَّ التَّقِيَّ الَّذِي فِي الرَّوْضِ مَسْكَنُهُ ... هُوَ الصَّدُوقُ الَّذِي عُدَّتْ فَضَائِلُهُ
٦ـ كَمَا الشَّقِيُّ الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَسْكَنُهُ ... هُوَ الْكَذُوبُ الَّذِي تُرْدِي رَذَائِلُهُ
٧ـ وَصَاحِبُ الْبَرْزَخِ الْأَعْرافَ مَنْزِلُهُ ... وَفَتْ لِرِحْلَتِهِ عَنَّا رَوَاحِلُهُ
٨ـ اَلْيُسْرُ شِيمَةُ ذَا وَالْعُسْرُ شِيمَةُ ذَا ... لَوْلا عَطَاءُ الْغَنِي مَا نِيلَ نَائِلُهُ
٩ـ مِنْهُ تَعَالَى وَمَا كَانَتْ مَقَالَةُ مَنْ ... قَدْ كَانَ مَنْطِقُهُ عَيْناً يُقَابِلُهُ
١٠ـ كَانَ التَّوَلِّي بِهِ مِنْ أَصْلِ نَشْأَتِهِ ... فَمَنْ تَوَلَّى تَوَلَّتْهُ أَبَاطِلُهُ
١١ـ مَنْ نَازَعَ الْحَقَّ فِي شَيْءٍ يَكُونُ لَهُ ... فَلَنْ يُنَازِعُهُ إِلاَّ مُقَابِلُهُ

وقال أيضاً:

١ـ حَقُّ الْيَقِينِ عُلُومٌ لايُحَصِّلُهَا ... إِلاَّ بِلَمْ وَهُوَ الْمَخْصُوصُ بِالْعِلَلِ
٢ـ وَهِيَ الْعُلُومُ الَّتِي أَرْسَتْ قَوَاعِدَهَا ... بِالْمُشْتَرِيِّ وَبِالْمَعْهُودِ مِنْ زُحَلِ
٣ـ وَعَيْنُهُ دُونَهُ ذَوْقاً تُشَاهِدُهُ ... وَلَوْ بَغَيْتَ فَيَبْقَي فِيهِ بِالْمَثَلِ
٤ـ وَعِلْمُهُ دُونَ هَذَا الْعَيْنِ تَعْلَمُهُ ... بِحَدِّهِ وَهُوَ إِنْ أُزِيلَ لَمْ يُزَلِ

وقال أيضاً من روح سورة الكوثر:

١ـ اَلْعِلْمُ بَحْرٌ مَالَهُ مِنْ سَاحِلِ ... عَذْبُ الْمَشَارِبِ حُكْمُهُ فِي النَّائِلِ
٢ـ بِالْجَمْعِ جَاءَ مِنَ الَّذِي أَعْطَاكَهُ ... مَا سَلْطَنَ الْمَسْئُولَ غَيْرُ السَّائِلِ
٣ـ لَمَّا دَعَاهُ دَعَا لَهُ فِي نَفْسِهِ ... بِالْمَنْحَرِ الْأَعْلَى الْكَرِيمِ الْقَائِلِ
٤ـ وَاسْتَخْلَصَ الشَّخْصَ الَّذِي قَدْ ذَمَّهُ ... بِهَوَاهُ لَمَّا أَنْ دَنَا بِالْحَائِلِ
٥ـ لِيَصِيدَ مِنْ شَرَكِ الْعُقُولِ صُيُودَهَا ... بِشَرِيعَةٍ جَلَّتْ عَنِ الْمُتَطَاوِلِ

٦ـ فَلِذَاكَ لَمْ يُعْقِبْ وَأَعْقَبَ مَنْ لَهُ … كُلُّ الْفَضَائِلِ فَاضِلاً عَنْ فَاضِلِ

وقال أيضاً من روح سورة النصر والفتح:

١ـ مِن اسْمِ الْعَزِيزِ النَّصْرُ إنْ كُنْتَ تَعْقِلُ … وَمِنْ بَعْدِهِ فَتْحٌ لَهُ النَّفْسُ تَعْمَلُ
٢ـ فَقُومُوا لَه وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ إنَّهُ … رَحِيمٌ إذَا الْخَطَّاءُ يَأْتِي فَيُسْأَلُ
٣ـ فَيَخْتَصُّ بِالنَّصْرِ الْعَزِيزِ مُؤَيَّدُ … وَيَخْتَصُّ بِالنَّصْرِ الْمُشَاهَدِ مُفْضَلُ
٤ـ تَقَسَّمَ قلبي فِي هَوَاهُ وَإنَّهُ … لَدَاءٌ عَظِيمٌ إنْ تَحَقَّقْتَ مُعْضِلُ
٥ـ فَرُؤْيَةُ عِلْمِي تُغْنِي عَنْ عَيْنِ نَاظِري … وَمَا رُؤْيَتِي الْأُخْرَى عَنِ الْعِلْمِ تَعْدِلُ
٦ـ فَمَا تُعْطِي أَبْصَارٌ سِوَى شَخْصٍ مَا رَأَتْ … وَيُعْطِيكَ عَيْنُ الْقَلْبِ مَا كُنْتَ تَجْهَلُ
٧ـ أَلاَ إنَّهُ الْمَنْكُورُ مِنْ حَيْثُ نَاظِرِي … كَمَا أَنَّهُ الْمَعْرُوفُ لِلْعَقْلِ فَاعْقِلُوا
٨ـ وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ هَذَا الَّذِي أَنَا … أَقُولُ بِهِ حُكْماً لِمَنْ كَانَ يَعْقِلُ

وقال أيضاً:

١ـ أَلاَ إنَّنِي مَوْلَىً لِمَنْ أَنَا عَبْدُهُ … فَأَنْصُرُهُ عَنْ أَمْرِهِ وَأُنَاضِلُ
٢ـ وَإنَّ سِهَامِي لاَتَطِيشُ وَإنَّهَا … تُصِيبُ إذَا الْتَفَّتْ عَلَيَّ الْقَبَائِلُ
٣ـ أُقَاتِلُهُمْ بِالسَّيْفِ وَالحُجَّةِ الَّتِي … بِهَا يَدْفَعُ الْقِرْنَ الْكَمِي الْمُنَازِلُ

وقال أيضاً:

١ـ أُنْظُرْ إلَيَّ وَلاَ تَنْظُرْ إلَى حَالِي … وَاحْذَرْ مِنَ الْعَذْلِ لاَتُخْطِرْهُ بِالْبَالِ
٢ـ وَافْزَعْ إلَى طَلَبِ الْفَضْلِ الَّذِي صَبَنَتْ … عَنْهُ ظُنُونِي فِي تَرْتِيبِ أَحْوَالِي
٣ـ لَوْ أَنَّ لِي سَيِّداً فُتُّ الأَنَامَ جَداً … وَلَمْ أُعَرِّجُ عَلَى جَاهٍ وَلاَمَالِ
٤ـ اَلْمَالُ مَالُ الَّذِي مَالَ الْوُجُودُ بِهِ … إلَيْهِ مِنْ كَرَمٍ فَلاَ تَقُلْ مَالِي
٥ـ بَلْ قُلْ إذَا جَاءَ مَن يَبْغِي نِزَالَكُمُو … مَالِي مِنَ الْمَالِ إلاَّ حَظُّ آمَالِي
٦ـ وَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّ الْجَودَ مِنْ خُلُقِي … طَبْعاً جُبِلْتُ عَلَيْهِ فِيهِ إقْبَالِي
٧ـ لاَتَفْرَحَنَّ بِشَيءٍ لَسْتَ مَالِكَهُ … بَلْ أَنْتَ مُسْتَخْلَفٌ فِيهِ وَكَالْوَالِي
٨ـ مَكَانَتِي عِنْدَ مَنْ أَصْبَحْتُ نَائِبَهُ … فِي مُلْكِهِ حَاكِماً بِقَدْرِ أَعْمَالِي

٩ـ فَـإِنْ عَـدَلْـتَ فَـإِنَّ الْعَـدْلَ شِيمَتُنَـا … لِعِـمِنَـا أَوْ تَفَضَّلْنَـا فَـلاَ مَـالِـي

١٠ـ اَلْفَضْـلُ فَضْـلُ إِلَهِـي مَـالَنَـا قَـدَمٌ … فِيـهِ لِفَقْـرِي وَمَـا أَدْرِيـهِ مِـنْ حَـالِـي

١١ـ فَلَيْـسَ يَفْضُـلُ عَنِّـي مَـا أَجُـودُ بِـهِ … وَلاَ يَلِيـقُ بِنَـا قَصْـدٌ لِأَمْثَـالِـي

١٢ـ فَمَـا لَنَـا غَيْـرُ مَـنْ تُـرْجَـى عَـوَارِفُـهُ … وَهْـوَ الْغَنِـيُّ عَـنِ الْحَـاجَـاتِ وَالْعَـالِـي

١٣ـ لَمَّـا رَأَى مَـنْ رَأَى حُكْمِـي وَمَمْلَكَتِـي … وَمَـا دَرَى أَنَّنِـي الْعَـاطِـلُ الْحَـالِـي

١٤ـ وَقَـدْ رَأَى مَـنْ أَنَـا فِيهِـمْ خَلِيفَتُـهُ … يَقُـولُ تُقْـرِضُنِنِـي مِـنْ عَـرْضِ أَمْـوَالِـي

١٥ـ وَمَـا رَأَى أَنَّـهُ قَـدْ جَـالَ فِـي خَلَـدِي … أَقْـرِضْـنَ بِـالْفِعْـلِ لاَ بِـالْعَقْـدِ وَالْحَـالِ

١٦ـ لِـذَاكَ نُطْقُهُمُـو فِيـهِ بِـأَنَّ لَـهُ … فَقْـراً إِلَيْنَـا وَمَـا رَبِّـي مِـنَ إِشْكَـالِـي

١٧ـ أَلْغَيْـتُ فِيـهِ الَّـذِي عَلَـيَّ يُلْبِسُـهُ … بِـأَنْ تُشَخِّـصَ لِـي أَفْعَـالِـي أَفْعَـى لِـي

١٨ـ لاَ أَعْـرِفُ اللَّغْـوَ فِـي قَـوْلٍ أَفُـوهُ بِـهِ … إِنَّ السَّـدِيـدَ مِـنَ الْأَقْـوَال أَقْـوَالِـي

١٩ـ أَجَـلَّ وَصْفِـيَ أَنَّ اللهَ أَهَّلَنِـي … لِحَـلِّ مَـا عِنْـدَ أَشْكَـالِـي مِـنِ اشْكَـالِـي

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا جَـاءَتِ الْأَرْسَـالُ مِـنْ عِنْـدِ مُـرْسِـلٍ … إِلَـى كُـلِّ ذِي قَلْـبٍ بِـوَحْـيٍ مُنَـزَّلِ

٢ـ عَلِمْـتُ بِـهِ مَـالَـمْ أَكُـنْ قَـدْ عَلِمْتُـهُ … وَعَلَّلْتُـهُ بِـي وَهْـوَ خَيْـرُ مُعَلِّـلِ

٣ـ فَلَـوْلاَ وُجُـودِي لَـمْ يَكُـنْ ثَـمَّ نَـازِلٌ … كَمَـا أَنَّـهُ بِـي كَـانَ عَيْـنَ التَّنَـزُّلِ

٤ـ وَقَـدْ عَلِمَـتْ أَسْمَـاؤُهُ أَنَّ ذَاتَنَـا … بِعِلْـمٍ صَحِيـحٍ أَنَّهَـا خَيْـرُ مُنْـزَلِ

٥ـ تَخَيَّلْـتُ أَنِّـي سَـامِـعٌ وَحْـيَ قَـوْلِـهِ … فَشَـاهَـدْتُ مَـنْ أَوْحَـى السَّمِيـعُ لِمَقْـولِـي

٦ـ فَقُلْـتُ أَنَـا عَيْـنُ الْمَقُـولِ فَقَـالَ لِـي … تَـأَمَّـلْ فَلَيْـسَ الْقَـوْلُ عَنِّـي بِمَعْـزِلِ

٧ـ فَثَبَّـتَ عِنْـدِي أَنَّـهُ الْقَـوْلُ مِثْلَمَـا … هُـوَ السَّمْـعُ فَـالْأَمْـرَانِ مِنْـهُ لَـهُ وَلِـي

٨ـ وَإِنِّـي وَإِنْ كُنْـتُ الْمُبَلِّـغَ وَحْيَـهُ … إِلَـى كُـلِّ ذِي سَمْـعٍ فَلَسْـتُ بِمُـرْسَـلِ

٩ـ وَلَكِنَّنِـي فِـي رُتْبَـةِ الْقَـوْمِ وَارِثٌ … بِحَـالٍ وَعَقْـدٍ ثُـمَّ قَـوْلٍ مُفَصَّـلِ

١٠ـ وَقُـلْ تَـابِـعٌ إِنْ شِئْـتَ فَـالْقَـوْلُ وَاحِـدٌ … وَلاَتَبْتَـدِعْ قَـوْلاً فَلَسْـتَ بِـأَفْضَـلِ

١١ـ بِـهِ خَتَـمَ اللهُ الشَّـرَائِـعَ فَـاعْلَمَـنْ … وَلاَتَعْلَمَـنْ يَـاصَـاحِ فِـي غَيْـرِ مَعْمَـلِ

١٢ـ وَمَا انْقَطَعَ الْوَحْيُ الْمُنَزَّلُ بَعْدَهُ وَلَكِنْ بِغَيْرِ الشَّرْعِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلِ

١٣ـ تَصَرَّفَتِ الْأَرْوَاحُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ فِي جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ

١٤ـ وَمَا أَنَا مِمَّنْ قَيَّدَ الْحُبُّ قَلْبَهُ بِلَيْلَيَ وَلُبْنَى أَوْ دَخُولٍ وَمَأْسَلِ

١٥ـ أَلَا إِنَّ حُبِّي مُطْلَقُ الْكَوْنِ ظَاهِرٌ بِصُورَةِ مَنْ يَهْوَاهُ مِنْهُ تَخَيُّلِي

١٦ـ وَمَالِي مِنْهُ مَا أُقَيِّدُهُ بِهِ سِوَى مَا شَهِدْنَا مِنْهُ عِنْدَ التَّمَثُّلِ

١٧ـ كَمَرْيَمَ إِذْ جَاءَ الْبَشِيرُ مُمَثَّلاً عَلَى صُورَةٍ مَشْهُودَةٍ فِي التَّبَعُّلِ

١٨ـ فَأَلْقَى إِلَيْهَا الرُّوحُ رُوحاً مُقَدَّساً يُسَمَّى بِعِيسَى خَيْرِ عَبْدٍ وَمُرْسَلِ

١٩ـ فَلَمْ أَدْرِ هَلْ بِالذَّاتِ كَانَ وُجُودُ مَا رَأَيْتُ بِهَا أَوْ كَانَ عِنْدَ تَأَمُّلِ

٢٠ـ أَنَا وَاقِفٌ فِيهِ إِلَى الْآنَ لَمْ أَقُلْ بِمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَقُولَ فَيَنْجَلِي

٢١ـ وَقُلْتُ لَهُ لَابُدَّ إِنْ كُنْتُ قَاطِعاً وُجُودِي عَلَى التَّحْقِيقِ مِنْكَ فَأَجْمِلِ

٢٢ـ فَإِنِّي وَرَبِّ الْبَيْتِ لَسْتُ مِنَ الَّذِي إِذَا قَالَ قَوْلاً كَانَ فِيهِ بِمُؤْتَلِ

٢٣ـ كَمِثْلِ ابْنِ حُجْرٍ حِينَ قَالَ بِجَهْلِهِ لِمَحْبُوبَةٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ حَوْمَلِ

٢٤ـ وَإِنْ كُنْتِ قَدْ سَاءَتْكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ

٢٥ـ وَهَيْهَاتَ كَيْفَ السَّلُّ وَالثَّوْبُ وَاحِدٌ فَمِمَّنْ وَعَيْنِي لَيْسَ غَيْرَ مُؤَمَّلِ

٢٦ـ بَذَلْتُ لَهُ جُهْدِي عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى وَكَانَتْ حَيَاتِي بِالْمُنَى وَالتَّعَلُّلُ

٢٧ـ وَهَذَا مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ فَإِنَّنِي حَقِيقَةُ مَنْ أَهْوَاهُ مِنْ غَيْرِ فَيْصَلِ

٢٨ـ تَوَلَّيْتُ عَنْهُمْ حِينَ قَالُوا بِأَنَّهُمْ سِوَايَ فَمَا أَعْطَيْتُهُمْ فِي تَمَلْمُلِي

٢٩ـ أَعَزَّكَ إِقْبَالِي بِصُورَةِ مُعْرِضٍ كَذَلِكَ إِعْرَاضِي بِصُورَةِ مُقْبِلِ

٣٠ـ فَمَكْرِيَ مَكْرُ اللهِ إِنْ كُنْتُ عَالِماً فَمَهْمَا تَشَا فَأْمُرْ فُؤَادِيَ يَفْعَلِ

٣١ـ أَبَيْتَ لِعِزٍّ أَنْتَ فِيهِ مُحَقَّقٌ عَلَى كُلِّ عَقْدٍ كَانَ إِلَا تَذَلُّلِي

٣٢ـ فَوَ اللهِ مَا عِزِّي سِوَى عَيْنِ ذِلَّتِي فَإِنْ شِئْتَ فَاعْلَمْ ذَاكَ أَوْ شِئْتَ فَاجْهَلِ

٣٣ـ وَوَاللهِ مَاعِزِّي سِوَى ذِلَّتِي الَّتِي يَكُونُ لَهَا فَضْلٌ لِكُلِّ مُوَصِّلِ

٣٤ـ كَذَا قَالَ بِسْطَامِينَا فِي شُهُودِهِ بِعِلْمٍ صَحِيحٍ مَابِهِ مَنْ تَحَيُّلِ

٣٥ـ فَإِنَّ وَصَالِي لَيْسَ لِي بِحَقِيقَةٍ وَإِنَّ فِصَالِي حَاكِمٌ بِالتَّوَسُّلِ

٣٦ـ فَمَا لِيَ مِنْ وَصْلٍ سِوَى، مَا ذَكَرْتُهُ ... فَفَقْـرِي وَذُلِّـي فِيـهِ عَيْـنُ التَّـوَصُّـلِ
٣٧ـ وَلِيلِـي عَلَـى قُلْـتُ فِـي ذَاكَ أَنَّنِـي ... إِذَا جِئْـتُ أَسْكُـنْ قِيـلَ لِـي قُـمْ تَـرَحَّـلِ
٣٨ـ وَمَـاهِـي إِلاَّ مِـن شُئـونِـكَ رِحْلَتِـي ... وَمَـا الشَّـانُ إِلاَّ غَلْـيُ قِـدْرٍ بِمِـرجَـلِ
٣٩ـ فَـأَسْفَلُـهُ أَعْـلاَهُ وَالْعُلْـوُ سَـافِـلٌ ... فَقُـلْ مَـا تَشَـا وَاحْمِلْـهُ فِـي كُـلِّ مَحْمَـلِ
٤٠ـ يَسَـعْ حَمْلَـهُ فَـالْحَـالُ حَـالِـي وَإِنَّـهُ ... بَـرِيءٌ فَـلاَ تَعْـدِلْ بِـهِ غَيْـرَ مَعْـدِلِ
٤١ـ وَنَـزِّهْ وُجُـودَ الْحَقِّ عَـنْ كُـلِّ حَـادِثٍ ... فَـإِنَّ وُجُـودَ الْحَـقِّ كَـوْنِـي فَضَلِّـلِ
٤٢ـ فَمَـا عِلْمُنَـا بِـالله إِلاَّ تَحَيُّـرُ ... كَـذَا جَـاءَنَـا فِـي مُحْكَـمِ الـذِّكْـرِ وَاسْأَلِ
٤٣ـ فَكُـنْ عَبْـد مِـن لاتكُـنْ عَبـدَ نِعْمَـةٍ ... وَإِنْ هُـوَ وَلاَّكَ الأُمُـورَ فَـلا تَـلِ
٤٤ـ فَمَـا ثَـمَّ إِلاَّ الْعَـرْضُ مَـاثَـمَّ فَيْصَـلٌ ... فَقَـدْ أُغْلِـقَ الْبَـابُ الَّـذِي كَـانَ لِلْـوَلِـي
٤٥ـ أَراحَ بِـهِ الأَتبَـاعُ أَتبَـاعَ رُسُلِـهِ ... فَكَـمْ بَيْـنَ مَغْلُـولٍ وَبَيْـنَ مُعَلَّـلِ
٤٦ـ فَمَـا الْعِلَّـةُ الْأُولَـى سِوَى الْعِلَّـةِ الَّتِي ... هِـيَ الْقَمَـرُ الْعَـالِـي عَلَـى كُـلِّ مُعْتَلِـي
٤٧ـ أَنَـا أَكْـرَمُ الْأَسْلاَفِ فِـي كُـلِّ مَشْهَـدٍ ... أُعَيَّـنُ فِيـهِ مِـنْ مُعِـمٍّ وَمُخْـوِلِ
٤٨ـ فَـوَالِـدُنَـا مَـنْ قَـدْ عَلِمْتُـمْ وُجُـودَهُ ... وَلَـمْ تَعْلَمُـوا مَـا هُـو لِمَنْصِبِـهِ الْعَلِـي
٤٩ـ وَأُمِّـي الَّتِـي مَـازِلْـتُ أَذْكُـرُهَـا لَكُـمْ ... مِـنَ النَّفَـسِ الْعَـالِـي النَّـزِيـهِ الْمُكَمَّـلِ
٥٠ـ بِهِـمْ كُنْـتُ فِـي أَهْـلِ الْـوِلاَيَـةِ خَـاتَمـاً ... فَكُـلُّ وَلِـيِّ جَـاءَ مِـنْ بَعْـدِنَـا يَلِـي
٥١ـ فَيَحْصَـلُ فِيـهِ نَـائِبـاً عَـنْ وِلاَيَتِـي ... بِـذَا قَـالَ أَهْـلُ الْكَشْـفِ عَـنْ خَيْـرِ مُرْسَـلِ
٥٢ـ كَعِيسَـى رَسُـولِ الله بَعْـدَ مُحَمَّـدٍ ... فَـأَنْـزَلَـهُ الـرَّحْمَـنُ مَنـزِلَـةَ الْـوَلِـي
٥٣ـ فَيَحْكُـمِ فِينَـا مِـنْ شَـرِيعَـةِ أَحْمَـدٍ ... وَيُتْبِعُـهُ فِـي كُـلِّ حُكْـمٍ مُنَـزَّلِ

وقال أيضاً:

١ـ رَأَيْتُ الَّـذِي قَـدْ جَـاءَ مِـنْ أَرْضِ بَـابِـلٍ ... بِعِلْـمِ صَحِيـحٍ لِلْهَـوَى غَيْـرِ قَـابِـلِ
٢ـ فَقُلْـتُ لَـهُ أَهْـلاً وَسَهْـلاً وَمَـرْحَبـاً ... فَـرَدَّ بِتَـأْهِيـلٍ عَلَـى كُـلِّ آهِـلِ
٣ـ أَلاَ إِنَّ شَـرَّ النَّـاسِ مَـنْ كَـانَ أَعْـزَبـاً ... وَإِنْ كَـانَ بَيْـنَ النَّـاسِ جَـمَّ الْفَضَـائِـلِ
٤ـ وَمَـا فِـي عِبَـادِ الله مَـنْ أَعْـزَبٌ ... فَيَـا جَـاهِـلاً لَـمْ تَخْـلُ مِنِّـي بِطَـائِـلِ

٥- تَـأَمَّـلْ وُجُـودَ ٱلْأَصْـلِ إِذْ شَـاءَ كَـوْنَنَـا ... فَهَـلْ كُنْـتَ إِلَّا بَيْـنَ قَـوْلٍ وَقَـائِـلِ

٦- فَقَـالَ لِشَـيْءٍ كُـنْ فَكَـانَ لِحِينِـهِ ... عَـنَ امْـرِ إِلَـهٍ بِـالطَّبِيعَـةِ فَـاعِـلِ

٧- فَـأَرْضَعَنِـي حَـوْلَيْـنِ جُـوداً وَمِنَّـةً ... تَمَـامـاً لِكَـيْ أُرْبِـي عَلَـى كُـلِّ كَـامِـلِ

٨- فَثَنَّـى وَلَـمْ يُفْـرِدْ فَعَـمَّ وُجُـودُنَـا ... بِحَـوْلَيْـهِ جُـوداً كُـلَّ عَـالٍ وَسَـافِـلِ

٩- وَفَـاطِمَتِـي مَـا كَـانَـتِ إِلَّا طَبِيعَتِـي ... لَأَخْـذَ عَنْـهُ الْعِلْـمَ مِـنْ غَيْـرِ حَـائِـلِ

١٠- لَقَـدْ فَطَمَتْنِـي وَالْهَـوَى حَـاكِـمٌ لَهَـا ... عَلَـيَّ بِحُـبٍّ ثَـابِـتٍ غَيْـرِ زَائِـلِ

١١- فَمَـا ثَـمَّ إِلَّا عَـاشِـقٌ عَيْـنَ ذَاتِـهِ ... عُمُـومـاً وَتَخْصِيصـاً لَـدَى كُـلِّ عَـاقِـلِ

١٢- فَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي شَاهِدٌ غَيْرَ نَشْأَتِي ... عَلَـى الصُّـورَةِ الْمُثْلَـى كَفَـانِـي لِسَـائِـلِ

١٣- بِهَـا أَقْبَـلُ ٱلْأَسْمَـاءَ مِنْـهُ تَحَقُّقـاً ... وَيَقْبَـلُ أَسْمَـائِـي حُكُـومَـةَ عَـادِلِ

١٤- إِذَا هُـوَ نَـادَانِـي فَتًـى فَـأَجَبْتُـهُ ... بِـهِ عِنْـدَ فَصْـلٍ وَاصِـلٍ غَيْـرِ فَـاصِـلِ

١٥- لَقَـدْ قَسَّـمَ الـرَّحْمَـنُ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ ... صَـلَاةً عَلَـى رَغْـمِ ٱلْأُنُـوفِ ٱلْأَوَائِـلِ

١٦- فَقُمْـتُ بِهَـا وَالْعِلْـمَ يَشْهَـدُ أَنَّنِـي ... بِهَـا بَيْـنَ مَفْضُـولٍ يَقُـومُ وَفَـاضِـلِ

١٧- فَقَـالَ وَقُلْنَـا وَالْخُطُـوبُ كَثِيـرَةٌ ... فَـأَسْمَنَنِـي شَـرُّ الْخُطُـوبُ النَّـوَازِلِ

١٨- وَمَـا قَسَـمُ الـرَّحْمَـنِ إِلَّا كَـلَامُـهُ ... فَنَحْكِـي وَمَـا يُتْلَـى بِغَيْـرِ الْمَقَـاتِـلِ

١٩- بِـذَا جَـاءَ لَفْـظُ الْعَبْـدِ فِيهَـا لِأَنَّـهُ ... غَيُـورٌ فَيَنْفِـي عَنْـهُ جَـدَّ الْمُمَـائِـلِ

٢٠- كَمَـا جَـاءَ فِـي الشُّـورَى وَفِيـهِ تَنَبُّـهٌ ... لِكُـلِّ لَبِيـبٍ فِـي الْمَحَـاضِـرِ وَاصِـلِ

٢١- تَمَيَّنْـتُ مِنْـهُ أَنْ أَفُـوزَ بِقُـرْبِـهِ ... فَقَـالَ تَمَـنٍّ حُكْمُـهُ غَيْـرُ حَـاصِـلِ

٢٢- وَمَـنْ يَقْتَـرِبْ مِنْـهُ يَجِـدْ غَيْـرَ نَفْسِـهِ ... وَلَيْـسَ أَخُـو عِلْـمٍ بِـأَمْـرٍ كَجَـاهِـلِ

٢٣- وَلَـوْ عَلِـمَ الـرَّاؤُونَ مَـاذَا يَـرَوْنَـهُ ... وَفِيمَـا رَأَوْهُ لَـمْ يَفُـوزُوا بِنَـائِـلِ

٢٤- وَلَكِنَّهَـا ٱلْأَوْهَـامُ لَـمْ تَخْـلُ فِيهِمُـو ... بِـأَحْكَـامِهَـا مَـا بَيْـنَ بَـادٍ وَآفِـلِ

٢٥- فَيُعْطِيـكَ زُهْـداً بِـالْأُفُـولِ وَرَغْبَـةً ... إِذَا هِـيَ تَبْـدُو نَـاجِـزاً غَيْـرَ آجِـلِ

٢٦- تَحَفَّـظْ فَـإِنَّ الْـوَهْـمَ مَـدَّ شِبَـاكَـهُ ... وَمَـا يَبْتَغِـي غَيْـرَ النُّفُـوسِ الْغَـوَافِـلِ

٢٧- فَـلَا تَطْمَعَـنْ فِـي الْحُـبِّ فَهْـوَ خَـدِيعَـةٌ ... أَرَاكَ لِتَمْشِـي فِـي حِبَـالَـةِ حَـابِـلِ

٢٨- لِـذَلِـكَ كَـانَ الـزُّهْـدُ أَشْـرَفَ حِلْيَـةٍ ... تَحَلَّـى بِهَـا قَلْـبُ الشُّجَـاعِ الْمُفَـاضِـلِ

وقال أيضاً في حال يخاطب فيه الحق في تجلٍّ قلبي لسبب:

١ـ أَنْتُم لِكُلِّ فَضِيلَةٍ أهلُ ... وَإِنَّا لِكُلِّ رَذِيلَةٍ أَصْلُ
٢ـ فَافْعَلْ وَافْعَلْ فَالْفُرُوعُ بِأَصْلِهَا ... فَالْكُلِّ يَفْعَلُ مَاهُوَ الأَهْلُ

وقال أيضاً:

١ـ حُرُوفُ الْهِجَا عَشَّرْتَهَا لِتَكُونَ لِي ... ذَخِيرَةَ خَيْرٍ لِلسَّعَادَةِ شَامِلَهْ
٢ـ فَضَمَّنْتَهَا عِلْماً وَأَنْشَأْتَ صُورَةً ... مُخَلَّقَةً عِنْدَ الْمُحَقِّقِ كَامِلَهْ
٣ـ وَصَوَّرْتَهَا مِثْلَ الْهَيُولَى لِأَنَّهَا ... إِلَى صُورَةِ الأَلْفَاظِ بِالذَّاتِ قَابِلَهْ
٤ـ فَأَظْهَرْتَهَا لِلْعَيْنِ شَمْساً مُنِيرَةً ... عَلَى صِفَةٍ تُفْنِي الزَّوَائِدَ فَاضِلَهْ
٥ـ تَرَاهَا إِذَا خَاطَبْتُهَا بِذَوَاتِهَا ... تَرُدُّ جَوَابِي فَهْيَ قَوْلٌ وَقَائِلَةْ
٦ـ فَأَمَّنْتَهَا مِنْ كُلِّ تَحْرِيفِ لافِظٍ ... وَآمَنْتَهَا مِنْ كُلِّ مَكْرٍ وَغَائِلَهْ
٧ـ يُتَرْجِمُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ وُجُودَهَا ... إِذَا أُفْرِدَتْ أَوْ رُكِّبَتْ هِيَ بَاذِلَهْ
٨ـ بِهَا وَحَيَاةُ الْعِلْمِ عَشَّرْتَ ذَاتَهَا ... هِيَ الرُّوحُ إِلَّا أَنَّهَا فِيهِ فَاضِلَهْ
٩ـ تُقَسِّمُهُ تَقْسِيمَ حُرٍّ مُمَكَّنٍ ... خَبِيرٍ بِمَالِي فَهْيَ لِلْخَيْرِ وَاصِلَهْ
١٠ـ تَرَاهَا عَلَى التَّعْيِينِ مَهْمَا تَكَلَّمَتْ ... بِهَا أَلْسُنٍ مَا بَيْنَ حَالٍ وَعَاطِلَهْ
١١ـ إِذَا مَا أَبَانَتْ فَهْيَ أَعْدَلُ شَاهِدٍ ... وَإِنْ لَمْ تُبِنْ كَانَتْ عَنِ الْحَقِّ عَادِلَهْ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي لأَجْهَلُ ذَاتَ مَنْ عِلْمِي بِهَا ... عَيْنُ الْجَهَالَةِ فَالْعَلِيمُ الْجَاهِلِ
٢ـ فَإِذَا طَلَبْتُ بِحَارَ مَعْرِفَتِي بِهَا ... جَاءَتْ بِحَارٌ مَا لَهُنَّ سَوَاحِلِ
٣ـ مَا يَشْغَلُ الأَلْبَابَ إِلَّا ذَاتُهَا ... فَلِقَلْبِنَا فِي الذَّاتِ شُغْلٌ شَاغِلِ
٤ـ مَانَالَهَا مَنْ نَالَهَا إِلا بِهَا ... وَبِمَا لَهَا فَهِي الْمَنَالُ النَّائِلُ
٥ـ مَا قُلْتَ قَوْلاً فِي الْوُجُودِ مُحَقَّقاً ... إِلَّا وَأَنْتَ هُوَ الْمَقُولُ الْقَائِلُ
٦ـ فَانْظُرْ بِعَيْنِي مَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ ... عَيْنِي عَلَى التَّحْقِيقِ وَهْوَ الْحَاصِلُ
٧ـ لاتَفْصِلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي ... إِنَّ الْمُحِبَّ هُوَ الْحَبِيبُ الْفَاصِلُ

٨- إِنِّـي مَـرَرْتُ بِغَـادَةٍ فِـي رَوْضَـةٍ تَـرْعَـى الْخُـزَامَـى لَـمْ يَـرُعْهَـا حَـابِـلُ

٩- تَصْطَـادُ لاَتَصْطَـادُ فَهِـي فَـرِيـدَةٌ فِـي شَـانِهَـا فصِفَـاتُهَـا تَتَقَـابَـلُ

١٠- لَـوْ أَنَّهَـا ظَهَـرَتْ بِنَعْتِ مَقَـامِهَـا حَـازَتْ أَعَـالِيهَـا لِـذَاكَ أَسَـافِـلُ

١١- اَلْعِلْـمُ مِنِّـي بِـالإِلَـهِ فَـرِيضَـةٌ فَـأَنَـا الْفَـرِيضَـةُ وَالْحَبِيـبُ نَـوَافِـلُ

١٢- وَبِـذَا أَتَـى وَحْـيُ الإِلَـهِ لِسَمْعِنَـا فِـي نُطْقِـهِ وَهُـوَ الصَّـدُوقُ الْقَـائِـلُ

١٣- مَـامَـرَّ بِـي يَـوْمٌ أَرَاهُ بِنَـاظِـرِي يَمْضِـي بِنَـا إِلاَّ وَيَـأْتِـي الآجِـلُ

١٤- مَـاقَسَّـمَ الـدَّوْرَ الَّـذِي لاَ قِسْمَـةٌ فِـي ذَاتِـهِ إِلاَّ الْحِجَـابُ الْحَـائِـلُ

١٥- فَيُقَـالُ لَيْـلٌ قَـدْ أَتَـاهُ نَهَـارُهُ لِيُـزِيلَـهُ وَهُـوَ الْمُـزِيـلُ الـزَّائِـلُ

١٦- فَـإِذَا ظَهَـرْتُ لِمُسْتَـوَى نَعْتِـي لَـهُ لَـمْ تَبْـدُ أَعْـلاَمٌ هُنَـاكَ فَـوَاصِـلُ

١٧- فَـرَأَيْـتُ أَمْـراً وَاحِـداً لاَتَمْتَـرِي فِيـهِ الْعُقُـولُ وَخَيْـرُهُ لَـكَ شَـامِـلُ

١٨- فَلِمِثْـلِ هَـذَا يَعْمَـلُ الشَّخْـصُ الَّـذِي هُـوَ فِـي الْحَقِيقَـةِ بِـالشَّـرِيعَـةِ عَـامِـلُ

١٩- وَهُـوَ الَّـذِي فَـاقَ الْـوُجُـودَ تَظَـرُّفـاً وَتَصَـرُّفـاً وَهُـوَ الشُّخَيْـصُ الْكَـامِـلُ

٢٠- صَغَّـرْتُـهُ فِـي اللَّفْـظِ تَعْظِيمـاً لَـهُ وَهُـوَ الْمُكَبَّـرُ وَالْغَنِـيُّ الْعَـائِـلُ

٢١- فَهُـوَ الْمُجِيـبُ إِذَا سَـأَلْـتَ جَـلاَلَـهُ وَإِذَا أَجَبْـتَ نِـدَاهُ فَهُـوَ السَّـائِـلُ

٢٢- فَـالأَمْـرُ بَيْـنَ تَـرَدُّدٍ وَتَحَيُّـرٍ وَتَمَـاثُـلٍ وَتَقَـابُـلٍ مُتَـدَاخِـلُ

٢٣- سَفَرَتْ عَنِ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ إِذْ عَلَتْ فَـوْقَ الْعَمَـاءِ فَحَـارَ فِيهَـا الـدَّاخِـلُ

٢٤- للهِ نُـورٌ كَـالسِّـرَاجِ يُمِـدُّهُ وَهَـنُ التَّقَـابُـلِ بِـالنَّـزَاهَـةِ يَـافِـلُ

٢٥- مَثَـلٌ أَتَـاكَ وَلَـمْ تَكُـنْ تَـدْرِي بِـهِ وَالضَّـارِبُ الأَمْثَـالَ لَيْـسَ يُمَـاثَـلُ

٢٦- لاَيَقْبَـلُ الإِنْسَـانُ عِلْـمُ وُجُـودِهِ إِلاَّ بِـهِ فَهْـوَ الْعَلِـيُّ السَّـافِـلُ

٢٧- وَلِمَـادِرٍ فِـي فَضْـلِ مَعْـنٍ مُـدْخَـلٌ وَأَبَـانَ سَحْبَـانَ الْفَصَـاحَـةِ بَـاقِـلُ

٢٨- نَفْـسُ الثَّنَـا أَسْمَـاؤُهُ وَهِـيَ الَّتِـي ظَهَـرَتْ بِنَـا وَلَنَـا عَلَيْـهِ دَلاَئِـلُ

٢٩- لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ مَـا كَـانَ ثَـمَّ بِعَكْسِـهِ قَـالَـتْ بِمَـا قُلْنَـاهُ فِيـهِ أَوَائِـلُ

٣٠- لَـوْلاَ مَنَـازِلُنَـا لَقُلْـتُ مُعَـرِّفـاً لَـكَ يَـامَنَـازِلُ فِـي الْفُـؤَادِ مَنَـازِلُ

٣١- إِنَّ النُّجُـومَ إِذَا بَـدَتْ أَنْـوَارُهَـا هِـيَ فِـي السَّمَـاءِ لِمَـنْ يَسِيـرُ مَشَـاعِـلُ

٣٢ـ يَسْرِي لِنُورِ ضِيَائِهَا أَهْلُ السُّرَى أَهْلُ الْمَعَارِجِ فِي الْعُلُومِ أَفَاضِلُ
٣٣ـ وُضِعَتْ هُدىً لِلْمُهْتَدِينَ وَزِينَةً لِلنَّاظِرِينَ فَسُوقَةٌ وَأَقَاوِلُ
٣٤ـ إِنِّي أُحَامِي عَنْ وُجُودِ حَقِيقَتِي بِحَقِيقَةٍ عَنْهَا اللِّسَانُ يُنَاضِلُ
٣٥ـ لاَيَعْرِفُ الْحَقَّ الْمُبِينَ لأَهْلِهِ إِلاَّ الإِمَامُ الْيَثْرِبِيُّ الْعَادِلُ
٣٦ـ لاَتَعْذِلُوا مَنْ هَامَ فِيهِ مَحَبَّةً قَدْ أَفْلَحَ الرَّاضِي وَخَابَ الْعَاذِلُ
٣٧ـ وَالْمُحْصَنَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ أَعِفَّةٌ لاَتَرْمِهِنَّ فَإِنَّهُنَّ غَوَافِلُ
٣٨ـ يَامُصْغِياً لِنَصِيحَتِي لاَتَغْفُلَنْ وَاعْمَلْ بِهَا فَالْخَاسِرُ الْمُتَغَافِلُ
٣٩ـ وَاحْذَرْ نِدَاءَ الْحَقِّ يَوْمَ وُرُودِكُمْ عِنْدَ السُّؤَالِ بِعِلْمِهِ يَاغَافِلُ
٤٠ـ اَلْمَنْزِلُ الْمَعْمُور إِنْ أَخْلَيْتَهُ عَنْ سَاكِنِيهِ هُوَ الْمَحَلُّ الآهِلُ
٤١ـ لاَيَعْرِفُ الْقَدْرَ الَّذِي قد قُلْتُهُ فِي نَظْمِنَا إِلاَّ اللَّبِيبُ الْعَاقِلُ
٤٢ـ الْقَوْلُ قَوْلُ الشَّرْعِ لاَتَعْدِلْ بِهِ زَهْرَ النُّهَى عِنْدَ الْحَقِيقَةِ ذَابِلُ
٤٣ـ تَجْرِي عَلَى حُكْمِ الْوُجُودِ قُيُودُهُ فَهُوَ الْمُحِبُّ الْمُسْتَهَامُ النَّاحِلُ
٤٤ـ لاَتَأْمُلِ الاَّ مَنْ يُنَفِّذُ حُكْمُهُ قَدْ خَابَ مَنْ غَيْرَ الْمُهَيْمِنِ يَأْمُلُ
٤٥ـ مَنْ كَانَ مَوْصُوفاً بِكُلِّ حَقِيقَةٍ كَوْنِيَّةٍ هُوَ لِلْمَعَارِفِ قَابِلُ
٤٦ـ لاَتَنْفَرِدْ بِالْعَقْلِ دُوَن شَرِيعَةٍ رَوْضُ النُّهَى عِنْدَ الشَّرِيعَةِ مَاحِلُ
٤٧ـ وَاعْكُفْ عَلَى عِلْمِ الْحَقِيقَةِ إِنَّهُ كُلٌّ إِلَى عِلْمِ الْحَقِيقَةِ آئِلُ
٤٨ـ لاَيَقْبَلُ الإِلْقَاءِ إِلاَّ عَاقِلُ فَإِذَا تَخَلَّى عَنْهُ مَاهُوَ عَاقِلُ
٤٩ـ يَبْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي سُمْرُ الْقَنَا عِنْدَ الْحِمَى وَتَنَائِفٌ وَمَجَاهِلُ

وقال أيضاً:

١ـ وَلَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ يَعْلُو وَيَسْفُلُ وَيَقْضِي بِهِ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَيَفْصِلُ
٢ـ تُصَرِّفُهُ الأَهْوَاءُ أَنَّى تَوَجَّهَتْ فَيُقْضَى بِهِ رِيحٌ جَنُوبٌ وَشَمْأَلٌ
٣ـ تَنَبَّهَ قَلْبِي عِنْدَ ذَاكَ عِنَايَةً مِنَ اللهِ جَاءَتْهُ وَقَدْ كَانَ يَعْقِلُ
٤ـ فَوَ اللهِ لَوْلاَ أَنَّ فِي الصِّدْقِ ثُلْمَةً لَمَا كَانَ قَلْبُ الْعَبْدِ يَسْهُو وَيَغْفُلُ

٥ـ وَقُلْتُ لِقَلْبِي مَادَعَاكَ لِمَا رَأَى فَلَمْ أَدْرِ إِلاَّ أَنَّهَا مُتَأَوَّلُ

٦ـ بَحَثْتُ عَنَ اصْلِ الْأَمْرِ مَا أَصْلُ كَوْنِهِ فَلاَحَ لَنَا فِي ذَلِكَ الْبَحْثِ فَيْصَلُ

٧ـ فَأَعْلَمُ أَنَّ الْحُكْمَ لِلْعِلْمِ تَابِعٌ كَمَا هُوَ لِلْمَعْلُومِ وَالْأَمْرُ يُجْهَلُ

٨ـ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَقَّ فِيمَا ذَكَرْتُهُ عَلِمْتُ بِأَنَّ الْأَمْرَ جَبْرٌ مَفَصَّلُ

٩ـ وَأَنْ إِلَهَ الْخَلْقِ بِالْخَلْقِ يَفْصِلُ وَبِالْخَلْقِ أَيْضاً بِالْمَكَارِهِ يَعْدِلُ

١٠ـ فَمَنْ لاَمَ غَيْرَ النَّفْسِ قَدْ جارَ وَاعْتَدَى وَمَنْ لاَمَهَا فَهُوَ الشَّهِيدُ الْمُعَدَّلُ

١١ـ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَقَّ لِلْخَلْقِ تَابِعاً تَسَاوَى لَدَيَّ الْخَوْفُ وَالْأَمْنُ فَاعْمَلُوا

١٢ـ عَلَى كَشْفِ هَذَا وَاعْمَلُوا بِمَنَارِهِ فَإِنَّ بِهِ تَسْمُو الذّوَاتُ وَتَكْمُلُ

وقال أيضاً:

١ـ لاَتُعَوِّلْ عَلَيَّ فِي كُلِّ حَالِ إِنَّنِي عَبْدُ سَيِّدٍ مُتَعَالِ

٢ـ حُكْمُهُ الْحُكْمُ لَيْسَ لِي حُكْمُ نَفْسِي إِنَّ عَيْنَ الْمُحَالِ فِي عَيْنِ حَالِ

٣ـ كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ مَضَى حُكْمُ وَقْتٍ جَاءَنِي مِثْلُهُ يُرِيدُ اغْتِيَالِي

٤ـ فَإِذَا مَا بَحَثْتُ عَنْهُ بِعَقْلِي لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ فَزَادَ خَيَالِي

٥ـ قُلْتُ لِلدَّهْرِ أَنْتَ جَامِعُ أَوْقَاتِ شُئُونِي فَعَيْنُ فَصْلِي اتِّصَالِي

٦ـ إِنَّ هَذَا هُوَ الضَّلاَلُ فَحَقِّقْ عَيْنَ مَا قَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ مَقَالِ

وقال أيضاً:

١ـ مَاثَمَّ أَشْبَاهٌ وَلاَ أَمْثَالُ اَلْكُلُّ فِي تَحْصِيلِهِ مُحَالُ

٢ـ حُبِّي الَّذِي نُسِبَ الْوُجُودُ بِعَيْنِهِ لِلْعَقْلِ فِي تَعْيِينِهِ أَشْكَالُ

٣ـ إِنْ نَزَّهَتْهُ عُقُولُهُمْ يُرْمَى بِهِ تَشْبِيهُ قَوْلِ كُلُّهُ إِضْلاَلُ

٤ـ حَتَّى يَعُمَّ وُجُودَهُ إِقْرَارُهُمْ فَلِذَاكَ قُلْتُ بِأَنَّهُ يَحْتَالُ

٥ـ فَتَقَابَلَتْ أَقْوَالُهُ عَنْ نَفْسِهِ نَصّاً وَهَذَا كُلُّهُ إِخْلاَلُ

٦ـ فِي الْعَقْلِ وَالْإِيمَانِ ثَبَّتَ عَيْنَهُ مُتَنَاقِضاً وَلِذَاكَ لاَيُغْتَالُ

٧ـ فَالْمُؤْمِنُ الْمَعْصُومُ مِنْ تَأْوِيلِهِ عِنْدَ الْإِلَهِ فَنَعْتُهُ الْإِجْلاَلُ

٨ـ أَمَّا الْمُؤَوِّلُ فَهُوَ يعبدُ عَقْلَهُ مَعَ وَهْمِهِ وَالْأَمْرُ لايَنْقَلْ

وقال أيضاً:

١ـ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذَلْ هكَذَا جَاءَ الْمَثَلْ
٢ـ لَيْسَ لِلْقَوْلِ بَدَلْ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلْ
٣ـ مَا يَقُولُ غَيْرَ مَا وَهَبَ اللهُ الْمَحَلْ
٤ـ فِيهِ يُقْضِى لَهُ وَعَلَيْهِ لَهُ وَعَلَيْهِ الْمُتَّكَلْ
٥ـ وَبنَا يعْلَمُنَا فِي غَيَابَاتِ الْأَزَلْ
٦ـ وَكَذَا أَخْبَرَنَا فِي الْهُدَى حِينَ نَزَلْ
٧ـ فَالَّذِي يَفْهَمُهُ يَدْرِ قَوْلِي وَيُجَلْ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا حَسَّنْتَ ظَنَّكَ بِالرِّجَالِ عَلَوْتَ بِهِ وَرَبَّاتِ الْحِجَالِ
٢ـ وَإِنْ سَاءَتْ ظُنُونُكَ يَاحَبِيبِي فَأَنْتَ لِسُوءِ ظَنِّكَ فِي سِفَالِ
٣ـ وَمِيزَانُ الشَّرِيعَةِ لاتَزِنْهُ بِمِيزَانِ التَّفَكُّرِ وَالْخَيَالِ
٤ـ وَإِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ بِهِ لَوَقْتٍ غَلِطْتَ بِهِ فَتُلْحَقُ بِالضَّلَالِ
٥ـ تَمَيَّزَتِ الْخَلَائِقُ فِي سَنَاهَا فَأَيْنَ الْوَاجِبَاتُ مِنَ الْمُحَالِ
٦ـ إِذَا عَايَنْتَ مَالاَ يَرْتَضِيهِ إِلَهُكَ قَدْ حَلاَ لِي عَيْنُ حَالِي
٧ـ بِمَرْآهُ الَّذِي عَايَنْتَ مِنْهُ وَفِيهِ مَا يُذَمُّ مِنَ الْفِعَالِ
٨ـ أَتَتكَ وَصِيَّتِي تَسْمُو اعْتِلاَءً عَلَى مَا كَانَ مِنْ كَرَمِ الْخِلاَلِ
٩ـ فَسُوءُ الظَّنِّ يَحْرُمُ مِنْكَ شَرْعاً وَحُسْنُ الظَّنِّ يُلْحَقُ بِالْحَلاَلِ
١٠ـ وَإِنْ كُنْتَ الْإِمَامَ يُقِيمُ حَدّاً أَقِمْهُ كَمَا أُمِرْتَ وَلاَتُبَالِ
١١ـ وَلاَ تُتْبِعْهُ سُوءَ الظَّنِّ فِيهِ بِهِ تَأْمَنْ عَلَيْكَ مِنَ السُّؤَالِ
١٢ـ فَإِنَّ اللهَ سَائِلُ مَنْ أَتَاهُ بِهِ يَوْمَ الْقَطِيعَةِ وَالْوِصَالِ
١٣ـ وَعَبْدُ اللهِ لَيْسَ بِحُكْمِ مَاضٍ وَلاَآتٍ وَلَكِنْ حُكْمُ حَالِ

وقال أيضاً:

١ـ مَــا دُمْيَــةٌ أَنْشَــاهَــا تَــالِبِــي ... فِــي قَلْبِــهِ يَعْبُــدُهَــا عَــذِلِــي
٢ـ فِيهَــا وَفِيهِــمْ مِثْلُهَــا غَيْــرَ أَنْ ... قَــدْ جَهِلُــوا مَــا هُــوَ مَعْلُــومُ لِــي
٣ـ إِنْ أَنْصَــفَ الْعَقْــلُ رَآهَــا وَقَــدْ ... أَلْحَقَــتِ الْمُــدْبِــرَ بِــالْمُقْبِــلِ
٤ـ فِــي كُــلِّ حَــالٍ عِنْــدَهَــا صُــورَةٌ ... يَشْهَــدُهَــا الْعَــالِــي إِذَا يَعْتَلِــي
٥ـ كَــامِلَــةٌ فِــي ذَاتِهَــا مِثْلَمَــا ... يَشْهَــدُهَــا السَّــافِــلُ فِــي الْأَسْفَــلِ

وقال أيضاً:

١ـ نَــزَلْــتُ عَلَــى حِصْــنٍ مَنِيــعٍ مُشَيَّــدٍ ... وَقَــدْ حَــالَ عَمَّــا أَبْتَغِــي مِنْــهُ حَــائِــلُ
٢ـ لَقَــدْ جُــدْتُ يَــوْمَــاً بِــالْقُرُونَــةِ مُنْعِمــاً ... عَلَــى السَّيْــفِ وَالْأَرْمَــاحِ وَالْقُــرْبُ نَــائِــلُ
٣ـ تَرَانِي إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ ضَاحِكاً ... وَغَيْــرِي إِذَا دَارَتْ رَحَــى الْحَــرْبِ بَــاسِــلُ

وقال أيضاً:

١ـ أَجُــوعُ مَــعَ الْــوِجْــدَانِ مِــنْ أَجْــلِ جَــائِــعٍ ... مَخَــافَــةَ أَنْ أَنْسَــاهُ وَاللهُ سَــائِلِــي
٢ـ وَأَطْلُــبُ قَــرْضــاً اقْتِــدَاءً بِخَــالِقِــي ... وَأَرْهَــنُ فِيــهِ لِلتَّــأَسِّــي غَــلَائِلِــي
٣ـ وَأَحْفَــظُ خَلْــقَ اللهِ دُونِــي فَــإِنَّنِــي ... عَلَــى خُلُــقِ الــرَّحْمَــنِ جَــمُّ الْفَضَــائِــلِ
٤ـ وَقَــالَ لَنَــا مَــنْ كَــانَ يَعْــرِفُ أَصْلَنَــا ... عَلَــى ذَا جَــرَتْ أَسْــلَافُكُــمْ فِــي الْأَوَائِــلِ
٥ـ فَــأَخْــوَالُنَــا خَــوْلَانُ وَالْعَــمُّ طَــيِّءٌ ... بُنَــاةُ الْعُلَــى فِــي كُــلِّ عَــالٍ وَسَــافِــلِ
٦ـ يَجُــودُونَ إِنْعَــامــاً عَلَــى كُــلِّ نَــائِــلِ ... وَمَــا النَّــاسُ إِلَّا بَيْــنَ مُعْــطٍ وَنَــائِــلِ
٧ـ بُحُــورٌ ذَوُو بَــاسٍ صُــدُورُ أَئِمَّــةٍ ... فَــلَا مَــادِرَ فِيهِــمْ وَلَا عِــيُّ بَــاقِــلِ
٨ـ يَــرَوْنَ لِمَــنْ يُــولُّــونَــهُ يَــدَ نِعْمَــةٍ ... عَلَيْهِــمْ فَهُــمْ أَهْــلُ النَّــدَى وَالْــوَسَــائِــلِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كَــانَ كُــلُّ اسْــمٍ يُسَمَّــى وَيُنْعَــتَ ... بِــأَسْمَــائِــهِ الْحُسْنَــى الَّتِــي تَتَفَــاضَــلُ
٢ـ فَلَا فَضْلَ فِي الْأَسْمَاءِ إِنْ كُنْتَ ذَا حِجىً ... وَإِنْ كَــانَ مِنْهَــا ذُو عُلُــوٍّ وَسَــافِــلُ
٣ـ فَمَــا الْعَــالِ مِنْهَــا فِــي التَّــرَقِّــي بِمُــرْتَــقٍ ... وَمَــا سَــافِــلُ الْأَسْمَــاءِ فِــي الْحُكْــمِ نَــازِلُ

٤ـ فَمَنْ فَهِمَ ٱلأَمْرَ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ فَذَاكَ إِمَامٌ فِي الْحُكُومَةِ عَادِلُ

٥ـ يُسَمَّى بِقُطْبِ الدِّينِ فَالْعَدْلُ نَعْتُهُ وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ

٦ـ فَإِنْ ذَمَّهُ ذُو النَّقْصِ فَهْيَ شَهَادَةٌ بِأَنَّ الَّذِي قَدْ ذُمَّ فِي الْفَضْلِ كَامِلُ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَارَكَ اللهُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ بِمَا بِهِ مُتَّصِفاً فِي ٱلأَزَلْ

٢ـ سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مَالَهُ قَدْ عَزَّ فِي سُلْطَانِهِ ثُمَّ جَلْ

٣ـ أَنْكَرَتِ الأَلْبَابُ بَعْضَ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ آيَاتُهُ وَالرُّسُلْ

٤ـ وَسَلَّمَتُهُ بَعْدَ مَا أَوَّلَتْ ظَاهِرَهُ مِنْ خَبَرٍ أَوْ مَثَلْ

٥ـ إِنَّ الَّذِي أَعْطَاهُ بُرْهَانَهَا لِمَا بِهَا مِنْ زَيْغٍ اوْ مِنْ عِلَلْ

٦ـ فِي قَلْبِهَا كَذَا أَتَى وَحْيُهُ فِي ذِكْرِهِ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَلَلْ

٧ـ مَا اسْتَغْنَتِ الذَّاتُ الَّتِي بَرْهَنَتْ عَنْ عَرَضٍ قَامَ بِهَا أَوْ مَحَلْ

٨ـ إِلاَّ عَنِ الْعَالَمِ مِنْ كَوْنِهِ دَلِيلِ كَوْنٍ حُكْمُهُ لَمْ يَزَلْ

٩ـ وَأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَائِلاً لَمْ يَكُنِ الْكَوْنُ بِهِ وَاضْمَحَلْ

١٠ـ فَٱلأَمْرُ لاَشَكَّ عَلَى مَا تَرَى فِي عَيْنِهِ حِكْمَةَ أَهْلِ الدُّوَلْ

وقال أيضاً:

١ـ أَسْتَغْفِرِ اللهَ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِي مَا كَانَ مِنِّيَ مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ زَلَلِ

٢ـ لَقَدْ حَبَانِي بِخَيْرٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُ مَا خَابَ فِيهِ وَفِي إِحْسَانِهِ أَمَلِي

٣ـ إِنِّي اعْتَمَدتُّ عَلَيْهِ فِي تَصَرُّفِنَا مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي فِيهِ وَمِنْ عَمَلِي

٤ـ مَا كَانَ للهِ مِنْ حُكْمٍ وَمِنْ حِكَمٍ فَإِنَّ تَكْوِينَهُ عَنِ الْحَقِيقَةِ لِي

٥ـ للهِ سِرٌّ وَمِنْ أَسْمَائِهِ ظَهَرَتْ أَحْكَامُهُ لَيْسَ مَنْ شَمْسٍ وَلاَ زُحَلِ

٦ـ وَعِنْدَمَا اتَّصَلَتْ أَنْوَارُهُ وَبَدَتْ أَنْوَارُهَا فِي عُلَى ٱلأَكْوَانِ وَالسُّفُلِ

٧ـ تَرَتَّبَ الْحُكْمُ مِنْهَا فِي الْعَمَاءِ وَفِي عَرْشِ اسْتِوَاءٍ وَفِي ٱلأَفْلاَكِ وَالدُّوَلِ

٨ـ مِنْهَا بُرُوجٌ أَبَانَتْهَا مَنَازِلَهَا مَعَ الدَّرَارِي الَّتِي تَجْرِي إِلَى أَجَلِ

٩ـ أَعْطَتْ لِكُلِّ مَقَامٍ مِنْهُ مُدَّتَهُ ... مِنْهَا سَرِيعٌ وَمَا يَمْشِي عَلَى مَهَلِ

١٠ـ لِذَاكَ قِيلَ بِأَنَّ الدَّهْرَ يَحْكُمُنَا ... عَنْ إِذْنِ خَالِقِهِ فِي عَالَمِ الْمَثَلِ

١١ـ وَجَلَّ قَدْراً فَلَمْ يُضْرَبْ لَهُ مَثَلٌ ... وَلَيْسَ يَعْرِفُهُ عَقْلٌ بِلَا مَثَلِ

١٢ـ أَعْطَتْكَ أَدْوَارُهُ عِلْماً بِسِيرَتِهِ ... فِي خَلْقِهِ وَبِمَا قَدْ كَانَ فِي ٱلْأَزَلِ

١٣ـ بِهِ تَسَمَّى الَّذِي قَامَ الْوُجُودُ بِهِ ... سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ فِكْرٍ وَعَنْ مِلَلِ

١٤ـ لَايَرْتَضِي مِنْ وُجُودِ الْخَلْقِ غَيْرَ فَتىً ... يَأْتِي إِلَيْهِ مَعَ ٱلْأَمْلَاكِ فِي ظُلَلِ

١٥ـ لِكَوْنِهِ بِاسْمِهِ اللهُ يُزَيِّنُهُ ... عَلَّامُهُ بِالَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُلَلِ

١٦ـ مُسَارِعاً سَابِقاً وَٱلْأَصْلُ يَعْضُدُهُ ... بِقَوْلِهِ خُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلِ

١٧ـ يَقُولُ يَا مُنْتَهَى ٱلْآمَالِ يَا أَمَلِي ... مَالِي بِكُمْ أَمَلٌ فِي غَيْرِ ذِي أَمَلِ

١٨ـ أَنَا الْمَسِيحُ الَّذِي يُفْنِي دَجَاجِلَكُمْ ... وَهُمْ ثَلَاثُونَ لَمْ تَبْرَحْ وَلَمْ تَزَلِ

١٩ـ حَتَّى ظَهَرْتُ فَذَابُوا كَالرَّصَاصِ يُرَى ... تُذِيبُهُ النَّارُ بِٱلْأَبْصَارِ وَالْمُقَلِ

٢٠ـ مَشَتْ عَلَى السُّنَّةِ الْبَيْضَاءِ سُنَّتُنَا ... مَشْيَ النَّبِيِّينَ وَٱلْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

٢١ـ وَمَا أَنَا بِنَبِيٍّ لَا وَلَامَلَكٍ ... وَلَا رَسُولٍ وَأَرْجُو أَنْ أُرَى بِوَلِي

٢٢ـ إِنِّي لَمِنْ أَهْلِ مَنْ يَعْلُو السَّبِيلُ بِهِ ... كَمَا عَلَوْتُ بِهَا مِنْ سَائِرِ السُّبُلِ

٢٣ـ سَبِيلَ أَحْمَدَ خَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمُ ... مَنْ سَادَ مَجْداً عَلَى حَافٍ وَمُنْتَعِلِ

٢٤ـ ذَاكَ ٱلْإِمَامُ الَّذِي صَحَّتْ سِيَادَتُهُ ... عَلَى الْجَمِيعِ بِيَوْمِ الْحَادِثِ الْجَلَلِ

٢٥ـ أَنْتَ الْمُعَيَّنُ لِي فِي كُلِّ قَافِيَةٍ ... مِنَ الْمَعَارِفِ فِي مَدْحٍ وَفِي غَزَلِ

٢٦ـ وَاللهِ مَا نَظَرَتْ عَيْنِي إِلَى أَحَدٍ ... وَلَا رَأَيْتُكَ فِيهِ وَاضِعاً حِيَلِي

٢٧ـ وَقَبْلَهُ وَمَعَ الْمَنْظُورِ فِي قَرَنٍ ... وَبَعْدَهُ لَسْتُ أَبْغِي عَنْهُ مِنْ حَوَلِ

٢٨ـ أَقُولُ بِالشَّرْطِ فِيهِ لَا أَقُولُ كَمَا ... قَالَتْ أَوَائِلُنَا يَا عِلَّةَ الْعِلَلِ

٣٠ـ لَكِنَّ أَسْمَاءَهُ الْحُسْنَى حَقَائِقُهَا ... هِيَ الَّتِي طَلَبَتْهُ وَهْيَ مِنْ قِبَلِي

٣١ـ هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ ... كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَسْلَافِنَا ٱلْأُوَلِ

وقال أيضاً:

١ـ عَنِ الْعَدْلِ لاتَعْدِلْ فَأَنْتَ الْمُعَدَّلُ ... وَإِنَّ قِيَامَ الْفَضْلِ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ

٢ـ فَلَوْ عَامَلَ اللهُ الْعِبَادَ بَعْدِ لِهِ ... لأَهْلَكَهُمْ وَاللهُ مِنْ ذَاكَ أَفْضَلُ

٣ـ يَجُودُ وَيُثْرِي بِالْجَمِيلِ عَلَيْهِمُو ... وَلَيْسَ لَهُ عَمَّا اقْتَضَى الْجُودُ مَعْدِلُ

٤ـ تَبَارَكَ جَلَّ اللهُ فِي مَلَكُوتِهِ ... كَمَالاً وَإِنَّ اللهَ فِي الْمُلْكِ أَكْمَلُ

٥ـ فَإِنَّ الَّذِي فِي الْمُلْكِ صُورَةُ عَيْنِهِ ... وَفِي مَلَكُوتِ اللهِ جُزْءٌ مُفَصَّلُ

٦ـ وَلَيْسَ بِهَذَا اللَّفْظِ عِنْدَ اصْطِلاَحِنَا ... مُبَالَغَةٌ فَانْظُرْ عَلَى مَا أُعَوِّلُ

٧ـ إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ تَعَرَّفْ بِلَحْنِهِمْ ... وَحِينَئِذٍ يُجْمِلْ بِهِ وَيُفَضِّلُ

٨ـ إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ تَكَلَّمْ بِلَحْنِهِمْ ... لِتُفْهِمَهُمْ لاتُلْجِىءِ الشَّخْصَ يَسْأَلُ

٩ـ لَوَ انَّ الَّذِي بِالْعَجْزِ يُعْرَفُ قَدْرُهُ ... لَكُنْتَ كَرِيمَ الْوَقْتِ يُسْدِي وَيَفْضُلُ

١٠ـ وَكَانَتْ لَكَ الْعَلْيَا وَكُنْتُ لَكَ الْمَدَى ... وَأَنْتَ بِهَا الْعَالِي وَمَا ثَمَّ أَسْفَلُ

١١ـ وَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ لَيْتَ شِعْرِي فَفَرَّعُوا ... كَلاَمِي الَّذِي قَدْ قُلْتُ فِيهِ وَفَصَّلُوا

١٢ـ عَلِمْتُ الَّذِي أَوْدَعْتُهُ فِي مَقَالَتِي ... وَجُمْلَةُ أَمْرِي أَنَّنِي لَسْتُ أَجْهَلُ

١٣ـ بِأَنِّي بِهِ قُلْتُ الَّذِي جِئْتُكُمْ بِهِ ... وَمَنْ كَانَ قَوْلَ الْحَقِّ قُلْ كَيْفَ يَجْهَلُ

١٤ـ أَنَا كَلِمَاتُ اللهِ فَالْقَوْلُ قَوْلُنَا ... لأَنِّي مجموعٌ وغَيْرِي مُفَصَّلُ

١٥ـ كَعِيسَى الَّذِي يُحْيِي وَيُنْشِيءُ طَائِراً ... فَيَحْيَى بِإِذْنِ اللهِ والْحَقُّ فَيْصَلُ

١٦ـ فَمَنْ كَانَ مِثْلِي فَلْيَقُلْ مِثْلَ قَوْلِنَا ... وَإِلاَّ فَإِنَّ الصَّمْتَ بِالْعَبْدِ أَجْمَلُ

وقال أيضاً:

١ـ عَجِبْتُ مِنْ سُتُورٍ ... تُرْخَى وَتُسْدَلُ

٢ـ فِي سَدْلِهَا نَعِيمٌ ... يُعْطِيهِ مُفْضِلُ

٣ـ إِنْ قُلْتَ يَافُلاَنُ ... رَخِّمْ وَقُلْ فُلُ

٤ـ قَدْ جَاءَنَا كِتَابٌ ... لِلْحَقِّ فَيْصَلُ

٥ـ لِبَاسُهُ حُرُوفٌ ... فِيهِنَّ يَرْفُلُ

٦ـ يقُـــولُ فِيـــهِ قَـــوْلاً عَلَيْـــهِ عَـــوَّلُـــوا

٧ـ إِنَّ الْكَـــلاَمَ سَهْـــلٌ وَالصَّمْـــتُ أَسْهَـــلُ

٨ـ عَلَيْـــهِ فَلْيَعَـــوَّلْ فَهُـــوَ الْمُعَـــوَّلُ

٩ـ فَفِـــي الْكَـــلاَمِ مَـــالاَ يُـــدْرَى وَيُجْهَـــلُ

١٠ـ وَالصَّمْـــتُ لَيْـــسَ فِيـــهِ هَـــذَا مُفَصَّـــلُ

١١ـ إِنَّ الْكَـــلاَم فِيـــهِ أَعْلَـــى وَأَنْـــزَلُ

١٢ـ وَالصَّمْـــتُ لَيْـــسَ فِيـــه ذَا الْحُكْـــمُ فَـــاعْـــدِلُـــوا

١٣ـ فَكُلُّـــهُ نَجَـــاةٌ وَعَنْـــهُ نُسْـــأَلُ

١٤ـ كَمَـــا يقُـــولُ أَيْضَـــاً مَـــا فِيـــهِ فَيْصَـــلُ

١٥ـ إِنَّ الْكَـــلاَمَ مِنَّـــا وَحْـــيٌ مُنَـــزَّلُ

١٦ـ فَكُلُّـــهُ عَلِـــيٌّ مَـــا فِيـــهِ أَنْـــزَلُ

١٧ـ وَكُلُّـــهُ صَحِيـــحٌ لَكِـــنْ يُعَلَّـــلُ

١٨ـ فَمِنْـــهُ مَـــا يُـــرَدُّ شَـــرْعـــاً وَيُقْبَـــلُ

١٩ـ يَقْضِـــي بِـــهِ جَنُـــوبٌ فِينَـــا وَ شَمْـــأَلُ

٢٠ـ لِلَّشْـــرع مِنْـــهُ فِينَـــا تَـــاجٌ مُكَلَّـــلُ

٢١ـ قَـــوْلٌ عَلَيْـــهِ نُـــورٌ مَـــا عَنْـــهُ مَعْـــدِلُ

٢٢ـ وَلِلْعُقُـــولِ مِنْـــهُ ظِـــلٌّ مُظَلَّـــلُ

٢٣ـ ضَـــرْبُ الْمِثَـــالِ حَـــقٌّ يَـــدْرِيـــهِ أَمْثَـــلُ

٢٤ـ إِنَّ الْحَكِيـــمَ يُسْـــدي بِـــهِ وَيُفْضِـــلُ

٢٥ـ فَمَـــا جَهِلْـــتَ مِنْـــهُ عَـــنْ ذَاكَ تُسْـــأَلُ

٢٦ـ مَـــا فِـــي الْـــوُجُـــودِ شَـــيْءٌ سُـــدًى فَيُهْمَـــلُ

٢٧ـ بَـــلْ كُلُّـــهُ اعْتِبَـــارٌ إِنْ كُنْـــتَ تَعْقِـــلُ

٢٨ـ قَـــدِّرْ نُهَـــى وَفِكْـــراً عَلَيْـــهِ يَعْمَـــلُ

٢٩ـ سِتَـــارَةُ الْغُيُـــوبِ قَـــامَـــتْ لِتُسْـــأَلُـــوا

٣٠ـ مِنْ فَوْقِهَا شُخُوصٌ   تَعْلُو وَتَسْفُلُ
٣١ـ فَمَا تَرَاهُ مِنْهَا   يَأْتِي وَ يُقْبَلُ
٣٢ـ وَيَبْدُو فِي عِيَانٍ   وَقْتاً وَ يَأْفُلُ
٣٣ـ اَلْفِعْلُ لَيْسَ مِنْهَا   وَالأَمْرُ مُشْكِلُ
٣٤ـ وَإِنَّ مَا تَرَاهُ   نُطْقٌ مُخَيَّلُ
٣٥ـ وَلاَتَقُلْ خَيَالٌ   مَا ذَاكَ يَجْمُلُ
٣٦ـ مَا لُعْبَةٌ تَرَاهَا   إِلاَّ تُؤَوَّلُ
٣٧ـ لِحِكْمَةٍ يَرَاهَا   مَنْ كَانَ مِنْ عَلُ
٣٨ـ وَكُلُّنَا خَيَالٌ   وَهْوَ الْمُخَيَّلُ
٣٩ـ وَالْعَالِمُونَ مِنَّا   عَلَيْهِ عَوَّلُوا
٤٠ـ فَأَجْمِلُوا كَلاَمِي   فِيهِ وَفَصِّلُوا
٤١ـ أَقْوَالُنَا نُصُوصٌ   فَلاَ تُؤَوِّلُوا
٤٢ـ فَمَا أَرَى سِوَاهُ   لِلأَمْرِ يَشْمَلُ
٤٣ـ مَا فِي الْوُجُودِ إِلاَّ   أَمْرٌ يُنَزَّلُ
٤٤ـ فِي أَرْضٍ اوْ سَمَاءٍ   إِذْهُنَّ مَنْزِلُ
٤٥ـ فَاعْقِلْ كَلاَمَ رَبِّي   إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ
٤٦ـ فَالْقَوْلُ قَوْلُ رَبِّي   فَلاَ تُقَوِّلُوا
٤٧ـ وَمَا رَمَلْتَ عِنْدِي   إِذْ أَنْتَ تَرْمُلُ
٤٨ـ فَإِنْ أَتَيْتَ تَسْعَى   أَنَا أُهَرْوِلُ
٤٩ـ اَلْحُكْمُ حُكْمُ دَوْرٍ   مَا فِيهِ أَوَّلُ
٥٠ـ إِلاَّ بِحُكْمِ فَرْضٍ   فَاللهُ أَوَّلُ
٥١ـ هَذَا مِنِ ابْتِدَاعِي   هَذَا الْمُنَزَّلُ
٥٢ـ فَالْخَوْضُ فِيهِ أَوْلَى   بِنَا وَأَجْمَلُ

- وقال أيضاً:

١- سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ كُلِّ مُحَقِّقٍ	رِجَالاً أَبَوْا إِلاَّ التَّبَجُّجَ بِالْهَزْلِ
٢- وَلَمْ أَرَ فِي ٱلآيَاتِ مِثْلَ كَلاَمِهِ	يُلاَزِمُهُ قَلْبِي مُلاَزَمَةَ الظِّلِّ
٣- وَلَمْ أَشْهَدِ ٱلأَقْوَامَ لَكِنْ رَأَيْتُهُمْ	سُكَارَى حَيَارَى يَطْلُبُونَ عَلَى مِثْلِي
٤- فَلَمَّا رَأَوْنِي لَمْ يَرَوْا مَا تَخَيَّلُوا	لأَنَّ شُهُودَ الْعَيْنِ سَتْرٌ عَلَى إِلِّي
٥- وَلَمَّا رَأَوْنِي لَمْ يَرَوْا مَا تَحَقَّقُوا	لأَنَّهُمُو فِي النَّشْءِ لَيْسُوا عَلَى شَكْلِي
٦- مِزَاجُهُمُو غَيْرُ الَّذِي قَدْ مَزَجْتَهُ	وَإِنَّ مِزَاجِيَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ قَبْلِي
٧- فَإِنِّي وَحِيدُ الْعَصْرِ شَهْمٌ مُقَيَّدٌ	بِشَرْعٍ وَتَحْقِيقٍ وَذَا غَايَةُ الْفَضْلِ
٨- سَأَلْتُ اجْتِمَاعاً بَيْنَ عَيْنِي وَشَاهِدِي	وَمَنْ لِي بِهَذَا الْجَمْعِ مَنْ لِي بِهِ مَنْ لِي
٩- لَقَدْ جُدتُّ يَوْماً بِالْقَرُونَةِ مِثْلَمَا	تَجُودُ بِهِ ٱلأَمْطَارُ فِي الزَّمَنِ الْمَحْلِ
١٠- أَقُولُ بِعَيْنِ الْجَمْعِ فِي عَيْنِ مُفْرَدٍ	تَعَجَّبْتُ مِنْ جُزْءٍ لَهُ حِكْمَةُ الْكُلِّ
١١- كَآدَمَ لَمَّا أَنْ عَلِمْتُ بِذَاتِهِ	وَقَدْ جَاءَ فِي ٱلأُخْرَى عَلَى صُورَةِ ٱلإِلِّ
١٢- وَصُورَةُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ عَالِمٍ عَلاَ	وَمَنْ أُنْزِلَ فِيهِ إِلَى غَايَةِ السُّفْلِ
١٣- عَلِمْتُ بِحَالِي انْ تَحَقَّقْتُ نَشْأَتِي	إِذَا كَانَ مِرْآتِي بِأَنِّي مِنَ ٱلأَهْلِ
١٤- فَقَالَ لِي الْمَطْلُوبُ أَنْتَ حَقِيقَتِي	فَأَنْتَ مِنَ الِي لَسْتَ وَاللهِ مِنْ أَهْلِي
١٥- فَقُلْتُ لَهُ قُلْ لِي الَّذِي قَدْ عَلِمْتَهُ	مِنَ احْوَالِ قَلْبِي فِي جَنَابِكُمُو حُلْ لِي
١٦- فَقَدْ كَانَ طَيْفُورٌ يَقُولُ هَوًى لَكُمْ	وَأَتْبَعَهُ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ الشِّبْلِي
١٧- خَلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَاتِي مَلاَبِساً	لِيَخْلُفَنِي فَارْتَاعَ مِنْ ذَلِكَ الْفَضْلِ
١٨- وَنَادَى بِتَرْجِيعٍ وَقَوْلٍ مُفَصَّلٍ	إِلَهِي مَاذَا بَعْدَ أَنْ جُدتَّ بِالْوَصْلِ
١٩- يُكَلِّفُنِي مَالاَ أُطِيقُ احْتِمَالَهُ	وَلَمْ يَدْرِ أَنِّيَ فِي ٱلأَطَايِبِ وَالثِّقْلِ
٢٠- وَأَنِّي مَنْ أَعْطَى الْوُجُودَ كَمَالَهُ	كَمَا أَنَّهُ أَعْطَى الْكَثِيرَ مِنَ الْقُلِّ
٢١- وَجَادَ عَلَى قَوْمٍ بِرَيَّا مُمَسَّكٍ	وَجَادَ عَلَى قَوْمٍ بِرَائِحَةِ الزِّبْلِ
٢٢- وَكُلٌّ لَهُ فِيهِ نَعِيمٌ وَرَغْبَةٌ	فَمَا فِي عَطَاءِ اللهِ شَيْءٌ مِنَ الْبُخْلِ

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّا رَأَيْتُ وُجُودَ الْحَقِّ مِنْ قِبَلِي ... عَلِمْتُ أَنَّ وُجُودَ النُّورِ مِنْ عَمَلِي

٢ـ إِنِّي وَصَلْتُ إِلَيْهِ بِالْعِنَايَةِ لَمْ ... أَصِلْ إِلَيْهِ بِمَا عِنْدِي مِنَ الْحِيَلِ

٣ـ وَلَسْتُ مِمَّنْ يَقُولُ الْعِلْمَ فِي قَمَرٍ ... يَسْرِي إِلَى غَايَةٍ أَوْ شَمْس اوْ زُحَلِ

٤ـ بَلِ الْعُلُومُ مِنَ اللهِ الْعَلِيمِ إِلَى ... قَلْبِي وَلَكِنَّهَا تَأْتِي عَلَى مَهَلِ

٥ـ إِنِّي عَجِلْتُ إِلَى رَبِّي لأُرْضِيَهُ ... فَإِنَّهُ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَجَلِ

٦ـ إِذْ كُنْتُ مُوسَى فَلَمَّا أَنْ وَرِثْتُ بِهِ ... مَقَامَ أَحْمَدَ النَّاسِ وَالرُّسُلِ

٧ـ أَعْطَانِ رَبِّي لِكَيْ أَرْضَى مَعَارِفَهُ ... فَلْتَحْمَدِ اللهَ يَاعَبْدِي فَإِنَّكَ لِي

* * *

وَعَجِلْتُ إِلَيْكِ رَبِّ لِتَرْضَى. مُوسَى ... وَلَسَوْف يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى، مُحَمَّدْ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كَانَ مَنْ تَرْجُونَهُ تَحْذرُونَهُ ... فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْأَمْنِ وَالْخَوْفُ حَاصِلُ

٢ـ وَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَوْفِ وَالْأَمْنُ مَانِعٌ ... فَقُلْ لِيَ مَا الْمَعْمُولُ فَالْعَبْدُ قَابِلُ

٣ـ وَإِنَّ اعْتِدَالَ الْأَمْرِ لَيْسَ بِوَاقِعٍ ... وَلَا نَافِعٍ فَاعْلَمْ فَمَا فِيهِ طَائِلُ

٤ـ فَلَا بُدَّ مِنْ تَرْجِيحِ أَمْرٍ فَإِنَّهُ ... هُوَ الْغَرَضُ الْمَطْلُوبُ فَالْأَصْلُ مَائِلُ

٥ـ فَلَوْلَا وُجُودُ الْمَيْلِ لَمْ يَكُ عَيْنَنَا ... وَلَا يُنْكِرُ الْعَالِينَ إِلَّا الْأَسَافِلُ

٦ـ لَقَدْ قَالَ لِي شَخْصٌ أَمِينٌ بِمَكَّةٍ ... عَنِ السَّيِّدِ الْمُخْتَارِ مَا أَنَا قَائِلُ

٧ـ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ فِي الْأَمْرِ قَالَ لِي ... أَلَا إِنَّ قَوْلِي مَا يَقُولُ الْأَوَائِلُ

٨ـ وَقُلْتُ لَكُمْ عَنِّي خُذُوهُ فَإِنَّهُ ... هُوَ الْحَقُّ لَاعَنْهُمْ وَهُنَّ الْفَوَاضِلُ

٩ـ نُفُوسٌ كَرِيمَاتٌ أَتَيْنَ بِكُلِّ مَا ... أَتَتْكُمْ بِهِ الْأَرْسَالُ وَالْحَقُّ فَاصِلُ

١٠ـ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْحَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِمْ ... فَإِنِّي إِلَى اللهِ الْمُهَيْمِنِ راحِلُ

١١ـ فَقُلْتُ لَهُ نَامَتْ جُفُونُكَ إِنَّهَا ... لِبُشْرَى فَقُلْ مَا شِئْتَ إِنَّكَ فَاضِلُ

١٢ـ وَبَشَّرَنِي أَيْضاً بِأَنَّ نَصِيبَنَا ... مِنَ الْبَيْتِ رُكْنٌ قَبَّلَتْهُ الْأَفَاضِلُ

١٣ـ وَلاَ زَمَنِــي حَتَّــى أَتَتْــهُ بِمَكَّــةٍ مَنِيَّتُــهُ فَــاغْتَــمَّ عَــالٍ وَسَــافِــلُ
١٤ـ أَتَــانِـي رَسُـولٌ بِـالْـوِرَاثَـةِ فَـاضِـلٌ بِـإِشْبِيلَـةَ الْغَـرَّاءِ فِـي الْعِلْـمِ كَـامِـلُ
١٥ـ فَقَـــالَ لَنَـــا عِلْـــمُ الْحُــــرُوفِ علــى أنّــكَ النَّــدْبُ الإِمَــامُ الْحُـلاَحِـلُ
١٦ـ فَلَسْتَ تَرَى فِي الرَّقْمِ حَرْفاً مُسَطَّراً تَعَيَّـــنَ إِلاَّ وَهْـــوَ لِلْكُـــلِّ شَـــامِـــلُ
١٧ـ وَفِـي كُـلِّ حَـرْفٍ اخْتِصَـاصٌ مُبَيَّـنٌ يَـرَاهُ عَلَـى التَّعْيِيـنِ مَـنْ هُـوَ عَـامِـلُ
١٨ـ بِمَا فِي حُرُوفِ الرَّقْمِ وَاللَّفْظُ عَالِمٌ يَـــذُبُّ بِـــهِ عَـــنْ نَفْسِـــهِ وَيُنَـــاضِـــلُ
١٩ـ عَــنَ امْــرٍ إِلَهِــيٍّ يَكُــونُ مَقَــدراً بِتَقْـدِيـرِ مَـنْ تُـرْجَـى لَـدَيْـهِ الْـوَسَـائِـلُ
٢٠ـ يَحُـلُّ بِـهِ فِـي كُـلِّ رَحْـبٍ وَمَـارِقٍ إِذَا هِــيَ حَلَّــتْ بِــالنُّفُــوسِ النَّــوَازِلُ

وقال أيضاً:

١ـ إِلَيْـكَ أَبَيْـتَ اللَّعْـنَ قَطْـعُ الْمَنَـاهِـلِ عَلَـى النَّـاقَـةِ الْكَـوْمَـاءِ مِـنْ أَرْضِ بَـابِـلِ
٢ـ فَمَــنْ كَــرِهَ الأَشْجَــارِ يَكْــرَهُ أَرْضَهَــا وَلَيْـسَ بِغَيْـرِ الْحَـقِّ كَـوْنِـي بِقَـابِـلِ
٣ـ وَمَــا جُبْــتُ إِلاَّ عَــنْ أَوَامِــرِ صَــادِقٍ يَقُـولُ لِـي ارْحَـلْ عَـنْ مَكَـانِ الأَبَـاطِـلِ
٤ـ فَــأَنْــتَ لَنَــا رُكْــنٌ شَــدِيــدٌ مُشَيَّــدٌ إِلَيْـكَ اسْتِنَـادُ الْخَلْـقِ عِنْـدَ النَّـوَازِلِ
٥ـ لَقَـدْ قَـالَ فِيـكَ الْحَـاسِـدُونَ مَقَـالَـةً وَلَـمْ يَخْـلُ مِنْهَـا قَـائِلُـوهَـا بِطَـائِـلِ
٦ـ لَكَـمْ سَجَـدَتْ تِيجَـانُ كُـلِّ مُمَلَّـكٍ وَمَـــنْ دُونَهُـــمْ مِـــنْ سَـــادَةٍ وَأَقَـــاوِلِ
٧ـ لَقَـدْ جِئْـتَ لِـلإِسْـلاَمِ بُشْـرَى وَرَحْمَـةً وَلِلْعَـــالَـــمِ الأَدْنَـــى وِرَاثَـــةَ كَـــامِـــلِ
٨ـ بِكُـمْ نَـالَ أَهْـلُ الْفَضْـلِ كُـلَّ فَضِيلَـةٍ وَإِنْ جَهِلُـــوا فَـــالْحَـــقُّ لَيْـــسَ بِجَـــاهِـــلِ
٩ـ تَحَلَّـى بِهَـا مَـنْ كَـانَ بِـالْحَـقِّ مُـؤْمِنـاً وَمَـــا النَّـــاسُ إِلاَّ بَيْـــنَ حَـــالٍ وَعَـــاطِـــلِ

وقال أيضاً:

١ـ تَجَمَّــلْ لِمَــنْ قَــالَ الــرَّسُــولُ بِــأَنَّــهُ يُحِــبُّ الْجَمَـــالَ الْكُـــلَّ فَهْـــوَ جَمِيـــلُ
٢ـ فَـــذَلِكُـــمْ اللهُ النَّـــزِيـــهُ جَمَـــالُـــهُ عَـــنِ الْغَـــرَضِ النَّفْسِـــي فَهْـــوَ جَلِيـــلُ
٣ـ تَعَـــالَـــى جَمَـــالُ اللهِ عَـــنْ كُـــلِّ نَـــاظِـــرٍ إِلَيْـــهِ فَطَـــرْفُ الْمُحْـــدَثَـــاتِ كَلِيـــلُ
٤ـ فَلَيْـــسَ لَـــهُ مِـــنْ كُـــلِّ وَجْـــهٍ مُمَـــاثِـــلٍ وَلَيْـــسَ لَـــهُ فِـــي الْمُحْـــدَثَـــاتِ عَـــدِيـــلُ

٥ـ سِوَى مَنْ بَدَا بِالْكَافِ فِي قَوْلِهِ لَنَا بِتَرْجَمَةِ الشُّورَى فَلَيْسَ تَزُولُ
٦ـ لَقَدْ جَهِدَتْ نَفْسِي بِأَنَّكَ عَيْنُهُ فَتَسْرَحُ فِي أَرْضِ الْهَوَى وَتَجُولُ
٧ـ يُطَالِبُنِي ٱلأَنْتَ الَّذِي عَيَّنَ ٱلأَنَا وَمَالِي سِوَى هَذَا عَلَيْهِ دِلِيلُ
٨ـ تَجُولُ بَرَاهِينُ النُّهَى فِي مَجَالِهَا وَأَوَّلُ شَخْصٍ جَالَ فِيهِ جَلِيلُ
٩ـ عَلِمْتُ بِأَنَّ ٱلأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنَّ الَّذِي يَدْرِي بِهِ لَقَلِيلُ
١٠ـ وَإِنْ كَانَ لِي وَجْهٌ يَكُونُ هَوِيَّتِي بِهِ عَيْنَهُ جَاءَ الْمُحَالُ يَقُولُ
١١ـ تَثَبَّتْ فَلَيْسَ ٱلأَمْرُ فِيهِ كَمَا تَرَى فَعَمَّا قَلِيلٍ يَنْقَضِي وَيُحُولُ
١٢ـ فَقُلْتُ لَهُ مَهْلاً عَلَيَّ فَإِنَّنِي عَلِمْتُ بِهِ وَالْعَارِفُونَ نُزُولُ
١٣ـ عَلَيْهِ مِنَ ٱلأَكْوَانِ فِي كُلِّ جَحْفَلٍ لَهُ فِي مَجَرَّاتِ الشُّهُودِ ذُيُولُ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كَانَ مَا لِلْعَقْلِ تَأْتِي بِهِ النَّمْلُ وَمَا لِعِبَادِ اللهِ تَأْخُذُهُ النَّحْلُ
٢ـ فَأَيْنَ الَّذِي قَدْ قِيلَ فِي النَّاسِ إِنَّهُمْ لَهُمْ شَرَفٌ يَعْنُو لَهُ الْمَجْدُ وَالْفَضْلُ
٣ـ وَمَا هُوَ إِلاَّ بِالْعُلُومِ وَعِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا قَدْ قُلْتُهُ فَاسْتَوَى الْكُلُّ
٤ـ فَمَا لِعِبَادِ اللهِ جَوْرٌ مُحَقَّقٌ وَلَكِنَّهُ ٱلإِنْسَانُ شِمَتُهُ الْعَدْلُ
٥ـ فَمَا ثَمَّ إِلاَّ الْمَيْلُ مَا ثَمَّ غَيْرُهُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَيْلٌ لَمَا كُوِّنَ ٱلأَصْلُ
٦ـ فُرُوعاً لَهُ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ وَزَالَ الَّذِي قَدْ قِيلَ فِيهِ هُوَ الْكُلُّ
٧ـ فَإِنْ خَصَّهُ الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِصُورَةٍ إِلَهِيَّةٍ فِي الْكَوْنِ قِيلَ هِيَ الْمِثْلُ
٨ـ وَإِنْ كَانَ مِثْلاً لاَيَكُونُ مُمَاثِلاً لَهُ فَلَهُ الْمَنْعُ الْمُحَقَّقُ وَالْبَذْلُ
٩ـ وَتَخْدِمُهُ ٱلأَرْوَاحُ لِلْعِلْمِ سُجَّداً وَتَأْتِي إِلَيْهِ مِنْ مُهَيْمِنِهِ الرُّسْلُ
١٠ـ وَيُنْجِدُهُ التَّأْيِيدُ مَعْنًى وَصُورَةً إِذَا كَانَ مَنْعُوتاً وَتَتَّضِحُ السُّبْلُ

وقال أيضاً:

١ـ مَا أَحْسَنَ الْعِلْمَ لِمَنْ يَعْمَلُ وَأَقْبَحَ الْجَهْلَ بِمَنْ يَجْهَلُ
٢ـ إِنَّ ٱلإِلَهَ الْحَقَّ فِي فِعْلِهِ قَدْ يُمْهِلُ الْعَبْدَ وَلاَ يُهْمِلُ

٣ـ وَيَحْـرِصُ الْعَبْـدُ عَلَـى فِعْـلِ مَـا يَنْفَعُـــهُ وَقْتـــاً وَقَـــدْ يَكْسَـــلُ
٤ـ لأَنَّـــهُ يُنْصَـــرُ فِـــي فِعْلِـــهِ ثُـــمَّ يَـــرَى فِـــي تَـــرْكِـــهِ يُخْـــذَلُ
٥ـ يَـالَيْـتَ شَعِـرْي هَـلْ أَرَى مِـنْ فَتًـى يَبْحَـــثُ عَمَّـــا فِيـــهِ أَوْ يَســـأَلُ
٦ـ حَتَّـى يَـرَى مِـنْ نَفْسِـهِ رَبَّـهُ سُبْحَـــانَـــهُ يَفْعَـــلُ مَـــا يَفْعَـــلُ
٧ـ وَيُبْصِـرُ الْأَكْـوَانَ هَـلْ هِـيَ هُـو لِمِثْـلِ هَـذَا إِخْـوَتِـي فَـاعْمَلُـوا
٨ـ لأَنَّـهُ الْمَطْلُـوبُ مِنْكُـمْ فَـلاَ تُفَـــرِّطُـــوا فِيـــهِ وَلاَتُهْمِلُـــوا
٩ـ سَـأَلْـتُ قَـوْمـاً أَهْمَلُـوا أَمْـرَنَـا فَقَـــالَ لِـــي خَـــاذِلُهُـــمْ أُمْهِلُـــوا
١٠ـ لاَيُنْسَـبُ الْفِعْـلُ لِغَيْـرِ الَّـذِي قِيـــلَ لَكُـــمْ فَـــإِنَّـــهُ أَجْمَـــلُ
١١ـ كَمَـا أَتَـى فِيمَـنْ نَسِـي آيَـةٍ بِـــأَنَّـــهُ نُسِّـــي وَلاَ يَعْقِـــلُ
١٢ـ إِذَا دَنَـتْ لِلْـوَقْـتِ رَيْحَـانَـةٌ يَشُمُّهَـــا الْأَمْثَـــلُ فَـــالْأَمْثَـــلُ
١٣ـ لاَيَحْصُـلُ الشَّخْـصُ عَلَـى حُكْمِـهِ فِيـــهِ بِـــهِ عِلْمـــاً وَقَـــدْ يَحْصُـــلُ
١٤ـ مِثْلِـي فَـإِنِّـي عَـالِـمٌ أَمْـرَهُ فِـــيَّ وَفِـــي غَيْـــرِي فَـــلاَ أَجْهَـــلُ
١٥ـ مَـنْ صَـانَـهُ يَجْهَـلُ أَسْـرَارَهُ فَـــلاَ تَصُـــونُـــوهُ فَمَـــا يُجْهَـــلُ
١٦ـ اَلْأَمْـرُ مَكْشُـوفٌ لِعَيْـنِ الَّـذِي يَعْـــرِفُـــهُ لَكِنَّـــهُ يُسْـــدِلُ
١٧ـ عَلَيْـهِ سِـرَّ الصُّـورَةِ مِـنْ غَيْـرَةٍ فَـــلاَ تَقُـــلْ بِـــأَنَّـــهُ يَنْجِـــلُ
١٨ـ حَـاشَـاهُمُـو مِـنْ نَجَـلٍ يُنْسَـبُ إِلَيْهُمُـــو فَـــإِنَّهُـــمْ كُمَّـــلُ
١٩ـ آثَـارُهُـمْ فِـي الْكَـوْنِ مَحْجُـوبَـةٌ عَنْهُـــمْ وَهَـــذَا حَـــدُّهُ الْفَيْصَـــلُ
٢٠ـ مَـا بَيْنَهُـمْ وَبَيْـنَ مَعْبُـودِهِـمْ يَـــدْرِي بِـــهِ الْأَعْلَـــمُ وَالْأَفْضَـــلُ
٢١ـ فَهُـمْ كَمَـنْ تَظْهَـرُ أَفْعَـالُـهُ بِخَـــاصَـــةٍ مِنْـــهُ وَلاَ يَعْقِـــلُ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا تَلَـوتَ كِتَـابَ اللهِ أَنْـتَ بِـهِ تَـالٍ وَلَسْـتَ لِقَـوْلِ اللهِ بِـالتَّـالِـي
٢ـ اَلْقَـوْلُ أَنْـزَهُ أَنْ يُتْلَـى فَيَقْـدُمُ مَـنْ يَتْلُـوهُ فَـانْظُـرْ إِلَـى أَعْـلاَمِ إِقْبَـالِـي
٣ـ يُخْلِـي وَيُمْلِـي الَّـذِي يُتْلَـى وَلَيْـسَ لَـهُ هَـذَا الْمَقَـامُ فَـلاَ تُخْطِـرْهُ بِـالْبَـالِ

٤ـ إنْ كَانَ أَيْنَ أَنَا فَقَدْ يُشَبِّهُهُ ... بِمَا بِذَاتِي مِنَ اعْرَاضٍ وَأَحْوَالِ

٥ـ وَهْوَ الصَّحِيحُ الَّذِي مَا فِيهِ مَغْلَطَةٌ ... بِالْمَاضِ وَالزَّمَنِ الْآتِي وَبِالْحَالِ

٦ـ لِذَا يُسَمَّى بِدَهْرٍ لاَ انْقِضَاءَ لَهُ ... يَفْنَى وَلَيْسَ بِفَانٍ إِذْ هُوَ الْوَالِي

٧ـ إِنِّي رَسُولٌ كَرِيمٌ لاَيُنَهْنِهُنِي ... حُبُّ الرِّسَالَةِ فَالوَالِي مِن ارسَالِي

٨ـ اَلْقَوْلُ طَوْعُ يَمِينِي إِذْ تُصَرِّفُهُ ... فِي كُلِّ نَثْرٍ وَأَشْعَارٍ وَأَمْثَالِ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ سَأَلَ اللهَ فِي أُمُورٍ ... عَنْ أَمْرِهِ لَمْ يَخِبْ سُؤَالُهُ

٢ـ وَجَاءَهُ فِي الْجَوَابِ مِنْهُ ... مَا فِيهِ إِنْ حَقَّقُوا كَمَالُهُ

٣ـ إِنَّ الَّذِي تَنْتَهِي الْمَعَالِي ... فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ مَآلُهُ

٤ـ وَلَيْسَ بَعْدَ الْكَمَالِ نَقْصٌ ... إِنْ أَنْتَ أَنْصَفْتَنِي مِثَالُهُ

٥ـ عَبْدٌ وَرَبٌّ هَلْ ثَمَّ غَيْرٌ ... قَدِ انْتَهَى عَيْنُهُ وَحَالُهُ

٦ـ للهِ قَوْمٌ لِمَا ذَكَرْنَا ... تَحَقَّقُوا فِيهِ هُمْ رِجَالُهُ

٧ـ فِي كُلِّ حَالٍ لَهُمْ وُجُودٌ ... فَهُمْ لِمَا قُلْتُهُ عِيَالُهُ

٨ـ عَارٌ عَلَيْهِمْ فَمَا حَوَاهُمْ ... فِي ذِكْرِهِ غَيْرَهُ مَقَالُهُ

٩ـ وَكُلُّ شَخْصٍ عَلَى انْفِرَادٍ ... مِنْ مِثْلِهِ قَدْ حَمَاهُ مَالُهُ

١٠ـ بِالْمَالِ مَالَ الْوَرَى إِلَيْهِ ... لِذَاكَ يَرْجُوهُمُو نَوَالُهُ

١١ـ وَمَا لَهُمْ فِي الرَّجَاءِ عَيْنٌ ... وَمَنْ لَهُ لَمْ يَزَلْ وَبَالُهُ

١٢ـ وَلَيْسَ ذَاكَ الشُّخَيْصُ مِنْهُمْ ... وَهْوَ الَّذِي لَمْ يَخِبْ سُؤَالُهُ

١٣ـ لَمْ يَفْتَقِرْ فِي الْوَرَى إِلَيْهِمْ ... لِأَنَّهُ لَمْ يَقُمْ جَمَالُهُ

١٤ـ بِهِمْ فَلَمْ يُعْرَفُوا كِرَاماً ... فَحَالُهُ بَيْنَهُمْ خِلاَلُهُ

١٥ـ فَمَا لَهُمْ فِي الْوُجُودِ قَدْرٌ ... لَوْ ذُكِرُوا قِيلَ هُمْ سِفَالُهُ

١٦ـ دَاءَتْ رَحَى كَوْنِهِمْ عَلَيْهِمْ ... فَهُمْ إِلَى طَحْنِهِ ثِفَالُهُ

١٧ـ يَجْهَلُهُمْ كُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ ... وَهُمْ عَلَى خَلْقِهِ ظِلاَلُهُ

١٨ـ رَحْمَتُهُمْ قَطُّ مَا يَرَاهَا   مَنْ ضَاقَ فِي عِلْمِهِ مَجَالُهُ

١٩ـ لَوْ أَنَّ شَخْصاً يُرِيدُ سُوءاً   بِهِ لَمَا رَدَّهُ مُحَالُهُ

وقال أيضاً:

١ـ إذَا نَطَقَ الْكِتَابُ بِمَا حَوَاهُ   مِنَ الْعِلْمِ الْمُفَصَّلِ نُطْقَ حَالِ

٢ـ عَلِمْتَ بِأَنَّهُ عِلْمٌ صَحِيحٌ   أَتَاكَ بِهِ الْمُمَثِّلُ فِي الْمِثَالِ

٣ـ إذَا جُهِلَ السُّؤَالُ فَإِنَّ فِيمَا   تَرَاهُ إِجَابَةً عِلْمَ السُّؤَالِ

٤ـ أَذُودَ عَنِ الْقَرَابَةِ كُلَّ سُوءٍ   بِأَرْمَاحٍ مُثَقَّفَةٍ طِوَالِ

٥ـ مِنَ الْسِنَةٍ حِدَادٍ لاَتُبَارَى   أَتَتْكَ بِهِنَّ أَفْوَاهُ الرِّجَالِ

٦ـ رَأَيْتَهُمُو وَهُمْ قَدَماً صُفُوفاً   عَبِيدَ مُهَيْمِنٍ وَلَنَا الْمَوَالِي

٧ـ وَلَيْسَ يَرَاهُمُو إلاَّ قُلَيْبٌ   مُوَالٍ فِي مَحَبَّتِهِمْ يُوَالِي

٨ـ فَإِنَّ اللهَ أَرْسَلَهُمْ رِجَالاً   لإِلْحَاقِ الْأَسَافِلِ بِالْأَعَالِي

٩ـ وَإِلْحَامِ الْأَبَاعِدِ بِالْأَدَانِي   وَقَالُوا النَّقْصُ مِنْ شَرْطِ الْكَمَالِ

١٠ـ وَلَكِنْ فِي الْوُجُودِ وَكُلُّ شَيْءٍ   يَكُونُ كَمَالُهُ نَقْصُ الْكَمَالِ

١١ـ وَلَوْلاَ الْانْحِرَافُ لَمَا وُجِدْنَا   فَلاَ تَطْلُبْ وُجُودَ الْإِعْتِدَالِ

١٢ـ بِأَنَّ اللهَ لاَيُعْطِيهِ خَلْقاً   فَإِنَّ وُجُودَهُ عَيْنُ الْمُحَالِ

١٣ـ وَلاَ تَسْأَلْ قَرَارَ الْحَالِ بِيْنَنَا   فَإِنَّ الْحُكْمَ فِينَا لِلْزَوَالِ

١٤ـ مَعَ الْأَنْفَاسِ وَالْأَمْثَالِ تَبْدُو   هِيَ الْخَلْقُ الْجَدِيدُ فَلاَ تُبَالِ

١٥ـ وَلَيْسَ شُؤُونُ رَبِّي غَيْرَ هَذَا   وَهَذَا الْحَقُّ لَيْسَ مِنَ الْخَيَالِ

١٦ـ رَأَيْتُ عَمًى تَكَوَّنَ عَنْ عَمَاءٍ   وَأَيْنَ هُدَى الْبَيَانِ مِنَ الضَّلاَلِ

١٧ـ فَلاَ يَحْوِي الْمَعَارِفَ غَيْرُ قَلْبٍ   فَإِنَّ الْحُكْمَ مِنْ حُكْمِ الْعِقَالِ

١٨ـ إذَا عَايَنْتَ ذَا سَيْرٍ حَثِيثٍ   فَذَاكَ السَّيْرُ فِي طَلَبِ النَّوَالِ

١٩ـ إذَا أَوْفَى حَقِيقَتَهُ عُبَيْدٌ   لَهُ حُكْمُ التَّفَيُّؤِ كَالظِّلاَلِ

٢٠ـ أَلا إِنَّ الْكَمَالَ لِمَنْ تَرَدَّى   بِأَرْدِيَةِ الْجَلاَلِ مَعَ الْجَمَالِ

٢١ـ فَيَفْهَمُ مَا يَكُونُ بِغَيْرِ قَوْلٍ — وَيُعْجِزُ فَهْمَهُ نُطْقَ الْمَقَالِ
٢٢ـ لَوَ انَّ الْأَمْرَ تَضْبِطُهُ عُقُولٌ — لَأَصْبَحَ فِي إِسَارٍ غَيْرِ وَالِ
٢٣ـ وَقَيَّدَهُ اللَّبِيبُ وَقَيَّدَتْهُ — صُرُوفُ الْحَادِثَاتِ مَعَ اللَّيَالِي
٢٤ـ وَإِنَّ الْأَمْرَ تَقْيِيدٌ بِوَجْهٍ — وَإِطْلَاقٌ بِوَجْهٍ بِاعْتِلَالِ
٢٥ـ إِذَا كَانَ الْقَوِيُّ عَلَى وُجُوهٍ — مُحَقَّقَةٍ تَؤُولُ إِلَى انْفِصَالِ
٢٦ـ فَأَقْوَاهَا الَّذِي قَدْ قُلْتُ فِيهِ — يَكُونُ لِعَيْنِهِ عَيْنَ الْمُحَالِ

وقال أيضاً:

١ـ حَمِدتُ إِلَهِي وَالْمَحَامِدُ جَمَّةٌ — عَلَى كُلِّ حَالٍ اقْتِدَاءً بِمَنْ بَلِي
٢ـ لَقَدْ رُمْتُ تَحْمِيدَ الْمَسَرَّةِ مِثْلَمَا — أَتَى عَنْهُ فِي الْوَحْيِ الصَّرِيحِ الْمُنَزَّلِ
٣ـ فَقَامَ بِحَمْدٍ جَاءَ مِنْ عِنْدَ مُنْعِمٍ — كَذَا صَحَّ عَنْهُ ثُمَّ جَاءَ بِمَفْصَلِ
٤ـ وَحَمْدِيَ حَمْدُ الضُّرِّ لَمْ أَرَ غَيْرَهُ — وَأَعْظَمُهُ فِي الدِّينِ فَاصْبِرْ وَأَجْمِلِ
٥ـ وَصُورَتُهُ حَمْدِي عَلَى كُلِّ صُورَةٍ — تَكُونُ مِنَ اللهِ الْعَظِيمِ الْمُفَضِّلِ
٦ـ وَلَوْلَا حَدِيثٌ صَحَّ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ — لَقُلْتُ لَحَا دَهْراً إِلَهِي وَمَوْئِلِي
٧ـ وَلَكِنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ فَاحْتَرَمْتُهُ — عَلَى كُلِّ إِقْبَالٍ بِإِدْبَارِ مُقْبِلِ
٢ـ رَمَتْنِي الرَّزَايَا مِنْهُ حِينَ تَوَسُّلِي — إِلَيْهِ بِهِ إِذْ صَادَفَ الرَّمْيِ مُقْتَلِي
٩ـ فَلَوْ كَانَ لِي خُبْرٌ بِرَيْبِ صُرُوفِهِ — لَمَا كَانَ مِنِّي مَا بَدَا مِنْ تَوَسُّلِي
١٠ـ تَوَلَّيْتُ إِذْ وَلَّيْتَ قَوْماً أُمُورَنَا — مِنَ السُّنَّةِ الْمُثْلَى وَأَكْرَمِ مُرْسَلِ
١١ـ وَحكَّمْتُهُمْ فِينَا فَعَاثُوا وَأَفْسَدُوا — فَإِنْ ذَكَرُوا جَاءَوا بِعُذْرٍ مُعَلَّلِ
١٢ـ وَقَالُوا لَنَا صَبْراً عَلَى مَارَأَيْتَهُمْ — فَإِنَّ هُدَى التَّوْفِيقِ عَنَّا بِمَعْزِلِ
١٢ـ فَأَنْشَدتُ لَمَّا أَنْ سَمِعْتُ كَلَامَهُمُ — (قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ)
١٤ـ حَبِيبِي رَسُولُ اللهِ لَمْ أَنْوِ غَيْرَهُ — وَمَنْزِلُنَا الشَّرْعُ الَّذِي أَمْرَنَا وَلِي
١٥ـ أَلَا إِنَّ سَيْلَ الْجَوْرِ فِي الْأَرْضِ قَدْطَمَا — فَيَا زَمَنَ الْمَهْدِي أَسْرِعْ وَأَقْبِلِ

وقال أيضاً:

١ـ قَـــدْ عَظَّـــمُ اللهُ مَـــا أَقُـــولُ ... فِـــي حِكْمَـــةٍ مَـــالَهَـــا دَلِيـــلُ
٢ـ أَظْهَـــرَهَـــا لِـــلأَنَـــام طُـــرّاً ... فِـــي جُمَـــلٍ كُلُّهَـــا فُصُـــولُ
٣ـ قَيـــلَ لَنَـــا إِنَّهَـــا رُمُـــوزٌ ... قُلْـــتُ لَهُـــمْ هَـــذِهِ السَّبِيـــلُ
٤ـ أَوْضَـــحُ مِنِّـــي عَلَـــى وُجُـــودِي ... تَقْصِـــرُ عَـــنْ فَهْمِهَـــا الْعُقُـــولُ
٥ـ مَـــا إِنْ رَأَيْنَـــا وَلاَ سَمِعْنَـــا ... بِـــأَنَّ أَذْهَـــانَنَـــا تُجُـــولُ
٦ـ فِيهَـــا لِبُعْـــدٍ بِغَيْـــرِ قُـــرْبٍ ... يَحَـــارُ فِـــي حُكْمِهَـــا النَّبِيـــلُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْعِلْـــمُ بِـــالـــرَّحْمَـــنِ لاَيُجْهَـــلُ ... وَهْـــوَ عَلَـــى الْجَهْـــلِ بِـــهِ يُحْمَـــلُ
٢ـ فَـــالْجَهْـــلُ بِـــالـــرَّحْمَـــنِ عِلْـــمٌ بِـــهِ ... عَلَيْـــهِ أَرْبَـــابُ النُّهَـــى عَـــوَّلُـــوا
٣ـ قَـــدْ قَـــالَ لاَ أُحْصِـــي الَّـــذِي قَـــالَ لِـــي ... لأَنَّـــهُ مِـــنْ عِنْـــدِهِ مُـــرْسَـــلُ
٤ـ وَقَـــالَ صِـــدِّيـــقٌ بِـــهِ عَجْـــزُهُ ... دَرْكٌ لَـــهُ كَـــذَا رَوى الْأَوَّلُ
٥ـ وَقَـــالَ بِسْطَـــامِينَـــا إِنَّـــهُ ... دَعَـــا عِبَـــادَ اللهِ أَنْ يَنْـــزِلُـــوا
٦ـ إِلَيْـــهِ مِـــنْ حَضْـــرَةِ أَكْـــوَانِهِـــمْ ... فَـــأَعْـــرَضُـــوا عَنْـــهُ وَلَـــمْ يُقْبِلُـــوا
٧ـ فَعِنْـــدَمَـــا جَـــاءَ إِلَـــى رَبِّـــهِ ... أَلْفَـــاهُمُـــو ضَمَّهُمُـــو الْمَنْـــزِلُ
٨ـ مَـــنْ حَـــارَبَ الْأَلْبَـــابَ فِـــي وَصْفِـــهِ ... فَـــإِنَّهَـــا عَـــنْ دَرْكِـــهِ تَسْفُـــلُ
٩ـ اللهُ لاَيَعْـــرِفُـــهُ غَيْـــرُهُ ... وَمَـــا هُنَـــا غَيْـــرٌ فَـــلاَ تَغْفُلُـــوا
١٠ـ فَكُـــلُّ عَقْـــدٍ فِيـــهِ مِـــنْ خَلْقِـــهِ ... فَثَـــابِـــتٌ فِيـــهِ وَلَـــوْ زُلْـــزِلُـــوا
١١ـ فَـــإِنَّـــهُ أَوْسَـــعُ مِـــنْ عِلْمِهِـــمْ ... بِعْلِمِـــهِ فِيـــهِ فَلَـــمْ يَحْصَلُـــوا
١٢ـ إِلاَّ عَلَـــى الْقَـــدْرِ الَّـــذِي هُـــمْ بِـــهِ ... فَـــأَجْمَـــلَ الْأَمْـــرَ الَّـــذِي فَصَّلُـــوا
١٣ـ فَـــلاَ يُحِيطُـــونَ بِـــهِ قَـــالَ لِـــي ... عِلْمـــاً سِـــوَى الْقَـــدْرِ الَّـــذِي حَصَّلُـــوا
١٤ـ وَهْـــوَ عَلَـــى التَّحْقِيـــقِ عِلْـــمٌ بِـــهِ ... لَكِنَّـــهُ عَـــنْ عِلْمِـــهِ أَنْـــزَلُ
١٥ـ لِـــذَاكَ قُلْنَـــا عِنْـــدَ عِلْمِـــي بِـــهِ ... سُبْحَـــانَ مَـــنْ يَعْلَـــمُ إِذْ يُجْهَـــلُ

١٦ـ مَا عَلِمَ الْخَلْقَ سِوَى رَبِّهِمْ ... وَمِنْهُمُ الْمُدْبِرُ وَالْمُقْبِلُ

١٧ـ إنْعَامُهُ عَمَّ فَلَمْ يَقْتَصِرْ ... لأَنَّهُ الْمُنْعِمُ والْمُفْضِلُ

١٨ـ وَلاَتَقُلْ كَقَوْلِهِمْ فِي الَّذِي ... يَشْقَى فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ عَجَلُوا

١٩ـ لَوْ نَظَرُوا بِرَبِّهِمْ أَنْصَفُوا ... وَتَابَعُوا الْحَقَّ فَلَمْ يَعْدِلُوا

وقال أيضاً:

١ـ اَلْعِلْمُ بِاللهِ لاَيُنَالُ ... لَكِنْ بِتَوْحِيدِهِ يُنَالُ

٢ـ فَمَا تَرَى فِيهِ مِنْ كَلاَمٍ ... مُبَرْهَنٍ كُلُّهُ مَقَالُ

٣ـ فَلَيْسَ لِلْعَقْلِ يَاخَلِيلِي ... بِالْفِكْرِ فِي ذَاتِهِ مَجَالُ

٤ـ لأَنَّهُ وَاحِدٌ تَعَالَى ... لَيْسَ لَهُ فِي النُّهَى مِثَالُ

٥ـ قَدْ حَرَّمَ الْفِكْرَ فِيهِ شَرْعاً ... فَالْفِكْرُ فِي ذَاتِهِ مُحَالُ

٦ـ غَايَتُهُ الْعَجْزُ إنْ تَنَاهَى ... فَعَجْزُهُ ذَلِكَ الْكَمَالُ

٧ـ فَمَا تَرَى فِيهِ مِنْ جِدَالٍ ... فَإِنَّهُ كُلُّهُ ضَلاَلُ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَارَكَ اللهُ هَلْ بِالدَّارِ مِنْ أَحَدِ ... غَيْرِ الَّذِي هُوَ مَجْهُولٌ وَمَعْقُولُ

٢ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ خَالِيَةٌ ... وَالزَّهْرُ مُبْتَسِمٌ وَالرَّوْضُ مَطْلُولُ

٣ وَالْغَيْثُ مُنْسَكِبٌ وَالسِّرُّ مُرْتَقِبٌ ... إلَى الَّذِي هُوَ بِالْبُرْهَانِ مَعْلُولُ

٤ـ وَاللهِ مَانَزَلَتْ نَفْسٌ بِسَاحَتِهَا ... إلاَّ الَّذِي هُوَ لِلأَلْبَابِ مَدْلُولُ

٥ـ غَيْرِي وَغَيْرُ الَّذِي مَازَالَ يَتْبَعُنِي ... فَالْكَشْفُ لِي وَهْوَ لِلإتْبَاعِ مَنْقُولُ

٦ـ اَلْوَصْلُ مُنْفَصِلٌ وَالضِّدُّ مُتَّصِلُ ... وَفِي الْمَعَارِفِ تَحْيِيرٌ وَتَضْلِيلُ

٧ـ مَا كُنْتُ مُبْتَدِئاً فِيهِ وَمُبْتَدِعاً ... بَلْ جَاءَ فِيهِ مِنَ الرَّحْمَنِ تَنْزِيلُ

٨ـ قَوَّى بِهِ خَبَراً يَحْوِي عَلَى صُوَرٍ ... لِلْحَقِّ لَيْسَ لَهَا بِالشَّرْعِ تَفْصِيلُ

٩ـ فَمَا ابْتَغَى حِوَلاً عَنْهَا وَلاَ بَدَلاً ... وَحَيَّرَ الْعَقْلَ تَبْدِيلٌ وَتَحْوِيلُ

١٠ـ اَلْعَقْلُ قَيَّدَ بِالإطْلاَقِ حَاكِمَهُ ... وَالشَّرْعُ سَرَّحَهُ وَفِيهِ تَعْلِيلُ

١١ـ لَـوْلاَ تَحَـوُّلَـهُ لَـمْ تُـدْرَ صُـورَتُـهُ وَكَيْـفَ يُـدْرَكُ أَمْـرٌ فِيـهِ تَبْـدِيـلُ

وقال أيضاً:

١ـ مُنِّـي بِـوَاحِـدَةٍ إنْ كُنُـتِ وَاحِـدَتِـي وَإنْ شَفَعْـتِ فَـإِنَّ الشَّفْـعَ يَشْفَـعُ لِـي

٢ـ لَوْ أَنَّ لي كُلَّ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ ذَهَبٍ أَصْبَحْـتُ ذَا فَـاقَـةٍ لِلْجُـودِ غَيْـرَ مَلِـي

٣ـ وَأَنَّ ذَلِـكَ مِـنْ خُلْقِـي وَمِـنْ شِيَمِـي لَيْـسَ التَّكَـرُّمُ مِـنْ شَـأْنِي وَمِـنْ عَمَلِـي

٤ـ لَـوْ كَـانَ لِـي أَمَـلٌ فِـي كُـلِّ مَـا مَلَكَـتْ يَـدِي لَمَـا خَـانَنِـي فِـي جَمْعِـهِ أَمَلِـي

٥ـ إنِّـي لِمَـنْ خَيْـرِ آبَـاءٍ لَنَـا سَلَفُـوا لَـمْ يُعْـرَفُـوا قَـطُّ بِـالْإِمْسَـاكِ وَ البَخْـلِ

٦ـ إنِّي وَرِثْتُ الَّذِي فِي النَّفْسِ مِنْ كَرَمٍ عَـنِ الجُـدُودِ وَعَـنْ أَسْـلاَفِنَـا الْأُوَلِ

وقال أيضاً:

١ـ إنَّ الْمُقَـرَّبَ مَـنْ يَسْتَعْبِـدُ الـدُّوَلاَ لَيْـسَ الْمُقَـرَّبُ مَـنْ تَـزْهُـو لَـهُ الـدَّوَلُ

٢ـ إنَّ الْمُقَـرَّبَ مَـنْ يُعْطِيـهِ مَشْهَـدُهُ مَـا كَـانَ مِـنْ مَـدَدٍ فِيهَـا وَمِـنْ بَخَـلِ

٣ـ وَلَيْـسَ يُـدْرِكُـهُ فيمـا يُـرِيْـدُ بِهَـا ممَّـا يُـرِيـدُ إِذَا مَـاشَـاءَ مِـنْ مِلَـلِ

٤ـ عَـنْ رَبِّـهِ لاَ عَـنَ اسْبَـابٍ لَـهُ نُصِبَـتْ كَنَـاظِـرِي فِـي مَسِيـرِ الشَّمْـسِ أَوْ زُحَـلِ

٥ـ بِمَـا قَـد أَوْدَعَ فِيهَـا اللهُ مِـنْ حِكَـمٍ لَكِنَّهَـا تَنْتَهِـي فِيـهِ إِلَـى أَجَـلِ

٦ـ وَالْأَمْـرُ لاَيَتَنَـاهَـى حُكْمُـهُ أَبَـداً دُنْيَـا وَآخِـرةً فَكُـنْ عَلَـى وَجَـلِ

٧ـ فَـإِنَّ فِـي عُمْـرِهِ مَـالَيْـسَ يَعْـرِفُـهُ وَلَيْـسَ يَـدْرِيـهِ ذُو فِكْـرٍ وَذُو حِيَـلِ

٨ـ وَاعْمَـلْ عَلَيْـهِ تُصِـبْ دُنْيَـا وَآخِـرةً وَإِنَّمَـا الْفَـوْزُ فِـي الْعُقْبَـى مَـعَ الْعَمَـلِ

٩ـ إنَّ الْمُفَـرِّطَ فِـي أُخْـرَاهُ فِـي نَكَـدٍ وَصَـاحِـبُ الْحَـزْمِ فِي نُعْمَى وَفِي جَـزَلِ

١٠ـ وَكُـلُّ مَـنْ يُـدْرِكُ الْأَشْيَـاءَ عَـنْ نَظَـرٍ فَلَسْـتُ أُخْلِيـهِ عَـنْ دَخْـلٍ وَعَـنْ مَلَـلِ

١١ـ لَمَّـا تَنَـزَّلَ نُـورُ اللهِ خَـالِقِنَـا إِلَـى الـزُّجَـاجَـةِ وَالْمِصْبَـاحِ فِـي الْمَثَـلِ

٢پـ نَـادَى بِنَـا رَبُّنَـا مِـنْ فَـوْقِ أَرْقِعَـةٍ سَبْـع يُعَـرِّفُنِـي بِـأَنَّ ذَلِـكَ لِـي

١٣ـ لَمَّـا ابْتَغَـى رُؤْيَـةً مِنْـهُ الْكَلِيـمُ وَمَـا زَالَ الشُّهُـودُ لَـهُ عَيْنـاً وَلَـمْ يَـزَلِ

١٤ـ أَجَـابَـهُ بِشُـرُوطٍ لَيْـسَ يَعْـرِفُهَـا إِلَّا الَّـذِي عَـنْ وُجُـودِ الْحَـقِّ لَـمْ يَـزُلِ

١٥ـ مَاخَرَّ مُوسَى لِدَكٍّ قَامَ بِالْجَبَلِ ... بَلْ خَرَّ مِمَّا تَجَلَّى مِنْهُ لِلْجَبَلِ
١٦ـ وَلَمْ تَكُنْ صَعْقَةٌ إلاَّ لِتُخْبِرَهُ ... بِمَا بِهِ اخْتَصَّهُ الرَّحْمَنُ فِي الأَزَلِ
١٨ـ إِنَّ الْحَيَاةَ الَّتِي فِي الْحِسِّ لَيْسَ لَهَا ... هَذَا الْمَقَامُ لِمَا فِيهَا مِنَ الْخَلَلِ
١٨ـ فَإِنْ يَمُنَّ بِنُورِ الْعَيْنِ تُبْصِرُهُ ... لِذَاكَ أَصْعَقَهُ مَا كَانَ مِنْ زَلَلِ
١٩ـ إِنِّي نَظَرْتُ بِعَيْنِي وَهْيَ تَشْهَدُ لِي ... بِرُؤْيَةِ الْجَبَلِ الرَّاسِي عَلَى الْجَبَلِ
٢٠ـ مُوسَى الَّذِي ثَبَتَتْ عِنْدِي أَخُوَّتُهُ ... مَنِ الَّذِي قَدْ كَسَاهُ أَفْضَلَ الْحُلَلِ
٢١ـ بِذَاكَ أَخْبَرَنَا عَنْهُ أَئِمَّتُنَا ... وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَى التَّمْثِيلِ وَالْبَدَلِ
٢٢ـ وَثَمَّ أَسْرَى بِهِ جِسْماً لِيُبْصِرَ مِنْ ... آيَاتِهِ عَجَباً وَجَاءَ عَنْ عَجَلِ
٢٣ـ اَلنَّصُّ جَاءَ مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ إِلَى الْـ ... أَقْصَى وَمَازَادَ فَالأَخْبَارُ تَشْهَدُ لِي
٢٤ـ فَصَحَّ أَنَّ لَهُ الأَمْرَيْنِ قَدْ جُمِعَا ... لأَنَّهُ أَكْرَمُ الأَشْخَاصِ وَالرُّسُلِ
٢٥ـ وَالْوِرْثُ مِنْهُ الَّذِي لاَشَكَّ يَلْحَقُنَا ... إِسْرَاءُ رُوحٍ وَلَكِنْ لَيْسَ عَنْ كَسَلِ
٢٦ـ إِنِّي شَغَلْتُ بِهِ النَّفْسَ الضَّعِيفَةَ إِذْ ... أَصْحَابُ جَنَّتِهِ الأَعْلَونَ فِي شُغُلِ
٢٧ـ وَاللهِ كَانَ مَعَ الأَعْلَوْنَ فِي دَرَجٍ ... تَرْقَى بِهِمْ عَنْ حَضِيضِ الطَّبْعِ وَالسُّفَلُ
٢٨ـ اللهُ أَوْجَدَنَا جُوداً لِيُشْهِدَنَا ... كَمَالَ صُورَتِهِ فِينَا عَلَى مَهَلِ
٢٩ـ فَكَانَ لِي أُذُناً وَكَانَ لِي بَصَراً ... وَكَانَ مَا عِنْدَنَا مِنَ الْقُوَى وَسَلِ
٣٠ـ عَنِ الَّذِي قُلْتُهُ أَحْبَارِ أُمَّتِنَا ... أَئِمَّةِ الدِّينِ وَالْهَادِينَ لِلسُّبُلِ
٣١ـ يُخَبِّرُوكَ بِأَنَّ الأَمْرَ فِيهِ كَمَا ... ذَكَرْتُهُ لاَبِتَحْرِيفٍ وَلاَمَثَلِ
٣٢ـ وَإِنْ رَقِيتَ إِلَى عَيْنِ الشُّهُودِ تَرَى ... مَا كُنْتَ قَلَّدْتَ فِيهِ مَذْهَبَ الأُوَلِ
٣٣ـ وَالْحَمْدُ للهِ حَمْداً لاَنَفَادَ لَهُ ... حَمْداً يَجْمَعُ شَمْلَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
٣٤ـ فَهْوَ الْمُرَادُ لأَهْلِ الْعِلْمِ أَجْمَعِهِمْ ... اَلْجَامِعُ الشَّمْلَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالأَمَلِ
٣٥ـ بِالذَّوْقِ خَصَّصَنَا بِالشُّرْبِ كَرَّمَنَا ... بِالرِّيِّ قَالَ لَنَا الْكُلُّ مِنْ قِبَلِي
٣٦ـ وَمَنْ أَحَالَ وُجُودَ الرِّيِّ فَهْوَ فَتًى ... قَدْ جَاءَهُ الأَمْرُ فِي الأَذْوَاقِ مِنْ قِبَلِ
٣٧ـ بِهِ يَقُولُ ابْنُ طَيْفُورٍ وَإِنَّ لَهُ ... وَجْهاً صَحِيحاً لِمَنْ يَدْرِيهِ بِالْمَثَلِ
٣٨ـ عَيْنٌ صَحِيحٌ جَلِيٌّ مَا بِهِ رَمَدٌ ... فَاللهُ يَعْصِمُهُ مِنْ عِلَّةِ السَّبَلِ

٣٩ـ الكُحْلُ إنْ كانَ مُحْتاجاً إلى المُقَلِ ... فالعَيْنُ مُحْتاجَةٌ لِلْكحْلِ والْكَحْلِ
٤٠ـ إنِّي أشَرْتُ إلَى عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ ... فيمَا أتَيْتُ وَمَا يَدْرِيهِ مِنْ رَجُلِ
٤١ـ غَيْرِي وَغَيْرُ إمَامٍ سَيِّدٍ نَدِسٍ ... لَكِنَّنَا فِي الَّذِي قُلْنَا عَلَى وَجَلِ

وقال أيضاً:

١ـ رَأَيْتُ الْبَدْرَ فِي فَلَكِ الْمَعَالِي ... يُشيرُ إلَيَّ حَالاً بَعْدَ حَالِ
٢ـ وَيَطْلُبُنِي لِيَسْلُبَنِي فُؤَادِي ... فَيُحْوِجُنِي إلَى ذُلِّ السُّؤَالِ
٣ـ دَعَانِي بِالْغَدَاةِ دُعَاءَ بَلْوَى ... إلَى وَقْتَ الظَّهِيرَةِ وَالزَّوَالِ
٤ـ فَلَمَّا لَمْ يُجِبْهُ دَعَاهُ حُبّاً ... وَوَجْداً دَائِماً أُخْرَى اللَّيَالِي
٥ـ فَلَمْ يَكُ غَيْرَ قَلْبِي مَنْ دَعَاهُ ... فَمَا ظَفِرَتْ يَدَايَ مِنَ النَّوَالِ
٦ـ بِشَيْءٍ غَيْرِ نَفْسِي إذْ أجَابَتْ ... فَحِرْتُ إلَى الْوِصَالِ مِنَ الْوِصَالِ
٧ـ وَقَوْلِي مَنْ إلَى لاَ عِلْمَ فِيهِ ... وَفِيهِ عِلْمُهُ عِنْدَ الرِّجَالِ
٨ـ رِجَالُ اللهِ لاَ أعْنِي سِوَاهُمْ ... فَضَوْءُ الْبَدْرِ لَيْسَ سَنَا الْهِلاَلِ
٩ـ وَمِنْ وَجْهٍ يَكُونُ سَنَاهُ أَيْضاً ... كَمَا أَنْ الْهُدَى عَيْنُ الضَّلاَلِ
١٠ـ يُمَيِّزُهُ الْمَحَلُّ وَلَيْسَ غَيْرٌ ... وَهَذَا لَيْسَ مِنْ غَيْرِ الْمُحَالِ
١١ـ كَأَسْمَاءِ الإِلَهِ لَهَا مَجَالٌ ... وَإنَّ مَجَالَهَا مِنْ ذَا الْمَجَالِ
١٢ـ وَلَيْسَ يَخَالُهَا مِنْهُ بِوَجْهٍ ... وَلَمْ يَكْثُرْ بِهَا فَاعْلَمْ مَقَالِي
١٣ـ دَعَانِي فِي الْمَوَدَّةِ وَالْوِصَالِ ... بِأَلْسِنَةِ الْعَدَاوَةِ وَالتَّقَالِي
١٤ـ إذَا كَانَ الإِمَامُ يَؤُمُّ قَوْماً ... هُمُ الأَعْلَوْنَ آلَ إلَى السِّفَالِ
١٥ـ وَجِيدٍ عَاطِلٍ لاَشَكَّ فِيهِ ... يُمَيِّزُ قَدْرَهُ عَنْ جِيدِ حَالِ
١٦ـ فَآلَ الْمُعْتَلِي بِأَبِي قُبَيْسٍ ... إذَا شَاءَ الصَّلاَةَ إلَى سِفَالِ
١٧ـ كَظَهْرِ الْبَيْتِ مَنْزِلُهُ سَوَاءٌ ... يُؤَدِّي مِنْ عُلاَهُ إلَى اعْتِلاَلِ
١٨ـ وَلَكِنْ فِي صَلاَتِكَ لَيْسَ إلاَّ ... فَحَاذِرْ مَا يُخُونُكَ فِي الْمِثَالِ
١٩ـ فَإنَّ الْعَبْدَ عَبْدُ اللهِ مَالَمْ ... تَرَاهُ دَرِيئَةً بَيْنَ الْعَوَالِي

٢٠ـ لِذَلِكَ إنْ أُقِيمَ عَلَى يَقِينٍ … إشَارَةَ أَسْهُمٍ عِنْدَ النِّضَالِ

٢١ـ وَمِنْ بَعْضِ الزِّجَاجِ هَوًى وَعُجْباً … يُطِيعُ الْعَالِيَاتِ مِنَ الطِّوَالِ

٢٢ـ أَلَا إِنَّ الطَّبِيعَةَ خَيْرُ أُمٍّ … وَفِيهَا الْكَوْنُ مِنْ حُكْمِ الْبِغَالِ

٢٣ـ سُتُورٌ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ مَهْمَا … رَأَيْتَ الْخَيْلَ تُرْمَى بِالْمَخَالِي

٢٤ـ إِذَا إِنْسَانُ شَخْصٍ مِنْ فِيَالٍ … تَعَيَّنَتِ الْيَمِينُ مِنَ الشِّمَالِ

٢٥ـ فَقَوٌّ شِمَالَهُ لِيَعُودَ طَلْقاً … فَهَذَا حُكْمُهُ يَوْمَ النِّزَالِ

٢٦ـ وَكُنْ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ تَكُنْ إِمَاماً … إِذَا تَدْعُو جَحَاجِحَةَ النِّزَالِ

٢٧ـ مُقَارَعَةُ الْكَتَائِبِ لَيْسَ يَدْرِي الْـ … ـلَذِي تَحْوِيهِ رَبَّاتُ الْحِجَالِ

٣٨ـ فَفِي الدُّنْيَا بَدَتْ أَسْمَاءُ رَبِّي … فَعَايَنْتُ النَّقَائِصَ فِي الْكَمَالِ

٢٩ـ وَفِي الْأُخْرَى إِذَا حَقَّقْتُ أَمْرِي … أَكُونُ بِهَا كَأَفْيَاءِ الظِّلَالِ

٣٠ـ كَمَالُ الْأَمْرِ فِي الدُّنْيَا لِكَوْنِي … ظَهَرْنَا بِالْجَلَالِ وَبِالْجَمَالِ

٣١ـ وَفِي الْأُخْرَى يُرِيكَ كَمَالَ رَبِّي … فَنَائِي عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ زَوَالِي

٣٢ـ كَمَالُ الْحَقِّ فِي الْأُخْرَى يَرَاهُ … كَمَالِي فِي الْجِنَانِ بِمَا يَرَى لِي

٣٣ـ كَمَالِي أَنْ أَكُونَ هُنَاكَ عَبْداً … فَمَالِي وَالسِّيَادَةَ قَلَّ مَالِي

٣٤ـ وَكُنْ مِنْ أَعْظَمِ الْخُدَمَاءِ عِنْدِي … بِهَا صَحَّحْتُ فِي الْأُخْرَى كَمَالِي

٣٥ـ إِذَا كَانَ التَّكَوُّنُ بِانْحِرَافٍ … فَعَيْنُ النَّقْصِ عَيْنُ الْاعْتِدَالِ

٣٦ـ سَبَقْتُ الْقَوْمَ جِدّاً وَاجْتِهَاداً … عَلَى كَوْمَاءَ مُشْرِفَةِ الْقَذَالِ

٣٧ـ أَصَابَتْ عَيْنُ مَنْ تَهْوَى مَنَاصِي … فَقَامَ بِسَاقِهَا دَاءُ الْعِقَالِ

٣٨ـ وَكُنْتُ أَخَافُ مِنْ حَدِّي وَعَدْوِي … أَصَابَ بِنَظْرَةِ الدَّاءِ الْعُضَالِ

٣٩ـ وَكُنْتُ مِنَ السُّبَاقِ عَلَى يَقِينٍ … فَأَخَّرَنِي الْقَضَاءُ عَنِ النَّوَالِ

٤٠ـ بِأَعْمَالِي فَبِتُّ لَهَا كَئِيباً … أُرَدِّدُ زَفْرَتِي مِنْ شُغْلِ بَالِي

٤١ـ وَلَكِنِّي سَبَقْتُ الْقَوْمَ عِلْماً … وَمَعْرِفَةً إِلَيْهِ فَمَا أُبَالِي

٤٢ـ فَإِنَّ اللهَ يُنْزِلُنِي إِلَيْهِ … بِعِلْمِي بِالْكَثِيبِ مَعَ الْمَوَالِي

٤٣ـ وَهَذَا الْعِلْمُ كُنْتُ بِهِ كَرِيماً … أَرُدُّ بِهِ السِّفَالَ إِلَى الْأَعَالِي

٤٤ـ مِـنَ الْعُمَّـالِ قَـدْ عُصِمُـوا وَفَـازَوا ... فَــأَجْنِــي مِنْهُمُــو ثَمَــرَ الْفِعَــالِ

٤٥ـ نَفَخْـتُ بِعِلْمِنَــا رُوحــاً كَــرِيمــاً ... بِــأَجْسَــامٍ مِــنَ اعْمَــالِ الــرِّجَــالِ

٤٦ـ فَــإِنِّــي قَــدْ سَبَقْتُهُمُــو اعْتِنَــاءً ... بِتَعْلِيمِــــي إِلَـــى دَارِ الْجَـــلاَلِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّــي رَأَيْـتُ وُجُـوداً لَسْـتُ أَعْـرِفُـهُ ... وَكَيْـفَ أَعْلَـمُ مَـنْ بِـالْعِلْـمِ أَجْهَلُـهُ

٢ـ لَـوْلاَ الْـوُجُـودُ الَّـذِي مِنَّـا يُصَـرِّفُـهُ ... فِيهَــا لَمَــا كَــانَ لِــي قَلْــبٌ يُفَضِّلُــهُ

٣ـ إِلَـى وُجُـودٍ إِلَـى ذَاتٍ إِلَـى صِفَـةٍ ... إِلَــى نُعُــوتٍ لَــهُ جَــاءَتْ تُكَمِّلُــهُ

٤ـ إِنَّ النُّفُــوسَ بِــأَوْهَــامٍ تُخَيِّلُــهُ ... وَبِــالتَّــوَهُّــمِ نَفْــسٌ مَــا تَحَصِّلُــهُ

٥ـ إِذَا يُفَصِّلُــــهُ عِلْمِــــي يُحَــدِّدُهُ ... وَهْمِــي وَمَــا يَقْبَــلُ التَّفْصِيــلَ يُجْمِلُــهُ

٦ـ إِنَّ الْجَمَــالَ لِمَــنْ يَهْــوَى الْجَمِيــلَ بِــهِ ... وَالنَّــــاسُ أَعْلَمُهُــــمْ بِــــهِ تُجَمِّلُــــهُ

٧ـ فَيَحْمِـلُ الْكُـلُّ عَـنْ أَهْـلِ الْكَـلاَلِ فَتًـى ... يَــدْرِي بِــأَنَّ انْبِسَــاطَ الْحَــقِّ يَحْمِلُــهُ

٨ـ أَخُـوكَ يَـاابْنَـةَ عِمْـرَانٍ شَبِيهُـكَ فِـي ... كَفَــالَــةِ الْمُجْتَبَــى وَاللهُ يَكْفُلُــهُ

٩ـ لَـهُ عَلَيْـكَ كَمَـا قَـدْ جَـاءَنَـا دَرَجٌ ... لِــذَاكَ فَــازَ بِمَــا مِنْــهُ يُــؤَمِّلُــهُ

١٠ـ عَمْـداً يَـرَاهُ إِذَا مَـا الْكَـوْنُ يَفْصِلُـهُ ... عَــنِ الإِلَــهِ تَــرَى الــرَّحْمَــنُ يُــوصِلُــهُ

١١ـ وَتِلْـكَ مَنْـزِلَـةٌ عُظْمَـى يُعَيِّنُهَـا ... لَــهُ مِــنَ اللهِ بِــالــزُّلْفَــى مُنَــزِّلُــهُ

١٢ـ إِذَا عُبَيْـدٌ تَـرَاهُ فِـي مُخَـالَفَـةٍ ... للهِ جُــودُ الإِلَــهِ الْحَــقِّ يُمْهِلُــهُ

١٤ـ وَتِلْـكَ مَنْـزِلَـةٌ جَـاءَتْ بِهَـا كُتُـبٌ ... مَــا كَــانَ يَحْظَــى بِهَــا لَــوْلاَ تَنَــزُّلُــهُ

وقال أيضاً:

١ـ هَــذَا الْــوُجُــودُ وَمَــنْ بِــهِ يَتَجَمَّــلُ ... إِنَّ الْحَــدِيــثَ كَمَــا يَقُــولُ الأَوَّلُ

٢ـ دَلَّ الــدَّلِيــلُ عَلَــى حُــدُوثٍ وَاقِــعٍ ... عَــنْ مُحْــدَثٍ هُــوَ بِــالــدَّلاَلَــةِ أَكْمَــلُ

٣ـ إِذْ كَــانَ وَالأَشْيَــاءُ لَــمْ يَــكُ عَيْنَهَــا ... فَحُــدُوثُهَــا فَــرْقٌ جَلِــيٌّ فَيَصَــلُ

٤ـ عِنْـدَ الَّــذِي سَبَــرَ الــدَّلِيــلُ بِفِكْــرِهِ ... لَكِــنْ مَتَــى فِــي مِثْــلِ ذَا لاَيُعْقَــلُ

٥ـ إِنَّ الــزَّمَــانَ مِــنَ الْحَــوَادِثِ عَيْنُــهُ ... وَمَتَــى مُحَــالٌ فِــي الــزَّمَــانِ فَــأَجْمِلُــوا

٦ـ لَـوْ يَعْلَمُـونَ كَمَـا عَلِمْـتَ مَكَـانَـهُ ... مَـا كُنْـتَ عَنْـهُ بِمِثْـلِ هَـذَا تُسْـأَلُ
٧ـ لِحُـدوثِنَـا إِذْ لَـمْ يَكُـنْ وَظُهُـورنَـا ... فِـي عَيْنِنَـا وَكَـذَا الْمَكَـانُ فَفَصِّلُـوا
٨ـ لَـوْ أَنْ رَسْطَـالَيْـسَ يَسْمَـعُ قَـوْلَنَـا ... وَرِجَـالُـهُ نَظَـراً عَلَيْـهِ عَـوَّلُـوا
٩ـ أَنْصَفْـتُ فِـي التَّحْقِيـقِ مُـذْ بَيَّنْـتُ مَـا ... وَلُّـوْا عَلَيْـهِ بِـالـدَّلِيـلِ وَأَصَّلُـوا
١٠ـ وَالأَشْعَـرِيُّ يَقُـولُ مِثْـلَ مَقَـالَتِـي ... إِنْ أَنْصَفُـوا وكَـذَا الـرِّجَـالُ الأُوَّلُ
١١ـ وَاللهِ مَـازَلَّـتْ بِهِـم أَقْـدَامُهُـمْ ... لَكِـنْ لِفَهْـمِ السَّـامِعِيـنَ تَـزَلْـزَلُـوا
١٢ـ قَـدْ فَـرَّقُـوا بَيْـنَ الْـوُجُـوبِ لِـذَاتِـهِ ... وَلِغَيْـرِهِ فَـافْهَـمْ لَعَلَّـكَ تَعْقِـلُ
١٣ـ هَـذَا هُـوَ الإِمْكَـانُ عِنْـدَ جَمِيعِهِـمْ ... فَعَـنِ الْحَقِيقَـةِ عِنْـدَنَـا لَـمْ يَعْـدِلُـوا
١٤ـ لَكِنَّهُـمْ مَـا أَنْصَفُـوا إِذْ نُـوظِـرُوا ... فِـي الْبَحْـثِ بِـالسِّـرِّ الَّـذِي لاَيُجْهَـلُ
١٥ـ لَـوْ أَنَّهُـمْ سَبَـرُوا أَدِلَّـةَ عَقْلِهِـمْ ... وَتَـوَغَّلُـوا فِـي قَـوْلِهِـمْ وَتَـأَمَّلُـوا
١٦ـ رَأَوُا اتِّسَـاعَ الْحَـقِّ مِـنْ إِنْصَـافِهِـمْ ... وَقَبُـولُـهُ لِلْقَـوْلِ فِيـهِ فَـأَقْبَلُـوا
١٧ـ إِخْـوَانَ صِـدْقٍ لاَعَـدَاوَةَ بَيْنَهُـمْ ... فَلَـهُ الْعُلُـوُّ نَـزَاهَـةً وَالأَسْفَـلُ
١٨ـ اللهُ أَوْسَـعُ أَنْ يُقَيِّـدَهُ لَنَـا ... عَقْـدٌ فَكُـلُّ عَقِيـدَةٍ لاَتَبْطُـلُ
١٩ـ لَكِـنْ لَهَـا وَجْـهٌ إِلَيْـهِ مُحَقَّـقٌ ... يَـدْرِي بِـهِ الْحَبْـرُ اللَّبِيـبُ الأَكْمَـلُ
٢٠ـ جَـاءَ الْمُحَقَّـقُ فِـي التَّجَلِّـي بِـالَّـذِي ... وَقَـعَ النَّكِيـرُ بِـهِ وَمَـا هُـوَ أَنْـزَلُ
٢١ـ فَلَـهُ التَّجَلِّـي فِـي الْعَقَـائِـدِ كُلِّهَـا ... وَأَتَـى بِـذَاكَ تَبَـدُّلٌ وَتَحَـوُّلُ
٢٢ـ لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ هَـذَا تَقَيَّـدَ وَانْتَفَـى ... إِطْـلاَقُـهُ عَنْـهُ لَضَـاقَ الْمَنْـزِلُ
٢٣ـ تَـدْرِي الْخَـلاَئِـقُ فِـي الشُّعُـورِ نُزُولَـهُ ... يَـوْمَ الْقِيَـامَـةِ وَهْـوَ يَـوْمٌ أَهْـوَلُ
٢٤ـ عَمَّـتْ سَعَـادَتُـهُ الْخَـلاَئِـقَ كُلَّهُـمْ ... جَـاءَ الـرَّسُـولُ بِـهِ وَنَـصَّ الْمُـرْسَـلُ
٢٥ـ وَسِـعَ الْمُهَيْمِـنُ كُـلَّ شَـيْءٍ رَحْمَـةً ... فَـاعْلَـمْ فَلَيْـسَ عَلَـى الْمَكَـانِ مُعَـوَّلُ
٢٦ـ إِنَّ الإِلَـهَ حَكَـى لَنَـا مَـاقَـالَـهُ ... أَهْـلُ الْعَـدَالَـةِ وَالصُّـدُورُ الْعُـدَّلُ
٢٧ـ وَهُـمُ الـدُّعَـاةُ لَنَـا وَقَـدْ نَطَقُـوا بِمَـا ... جَـاءَ الْكِتَـابُ بِـهِ إِلَيْنَـا الْمُنْـزَلُ
٢٨ـ فِينَـا مِـنَ التَّجْـرِيـحِ وَهْـوَ حَقِيقَـةٌ ... مِـنْ غَيْـرَةٍ قَـامَـتْ بِهِـمْ لاَتُجْهَـلُ
٢٩ـ للهِ قَـامُـوا غَيْـرَةً لَـمْ يَقْصِـدُوا ... رَدّاً عَلَيْـهِ لِمَـا رَأَوْهُ فَـأَوَّلُـوا

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي إِنَـاءٌ مَـلاَنٌ لَيْـسَ يَشْـرَبُ مَـا ... فِيـهِ مِـنَ اللَّبَـنِ الْمَمْـزُوجِ بِـالْعَسَـلِ

٢ـ غَيْـرُ الَّـذِي بِفُنُـونِ الْعِلْـمِ خَصَّصَنَـا ... مُحَمَّـدٌ خَيْـرُ مَبْعُـوثٍ مِـنَ الـرُّسُـلِ

٣ـ أَتَـى بِـإِعْجَـازِ قَـوْلٍ لاَخَفَـاءَ بِـهِ ... أَعْجَـازُهُ انْعَطَفَـتْ مِنْـهُ عَلَـى الأُوَلِ

٤ـ حَـوَى عَلَـى كُـلِّ لَفْـظٍ مُعجِـزٍ لِـذَا ... حَـوَى عَلَـى كُـلِّ عِلْـمٍ جَـاءَ مِـنْ مُثُـلِ

٥ـ أَتَـى بِـهِ النَّـاطِـقُ الْمَعْصُـومُ مُعْجِـزَةً ... إِلَـى الَّـذِي كَـانَ فِـي الـدُّنْيَـا مِـنَ الْمِلَـلِ

٦ـ فَمَـا يُعَـارِضُـهُ جِـنٌّ وَلاَ بَشَـرٌ ... بِسُـورَةٍ مِثْلِـهِ فِـي غَـابِـرِ الـدُّوَلِ

٧ـ وَلَـوْ يُعَـارِضُـهُ مَـا كَـانَ مُعْجِـزَةً ... فَلَيْـسَ إِعْجَـازُهُ يَجْـرِي إِلَـى أَجَـلِ

٨ـ رَأَيْـتُ رَبِّـي فِـي نَـوْمِـي فَقُلْـتُ لَـهُ ... مَـا صُـورَةُ الصَّـرْفِ فِي الْقُرْآنِ حِيـنَ تُلِـي

٩ـ فَقَـالَ لِـي اصْدُقْ فَـإِنَّ الصِّـدْقَ مُعْجِـزَةٌ ... وَلاَ تُـزَوِّرْ أُمُـوراً إِنْ أَرَدْتَّ تَلِـي

١٠ـ لَكِـنْ كَـلاَمُـكَ إِنْ تَفْعَلُـهُ مُعْجِـزَةٌ ... فَقُلْـتُ يَـارَبِّ غَفْـراً لَيْـسَ ذَلِـكَ لِـي

١١ـ هَـذَا دَلِيـلٌ بِـأَنَّ الْقَـوْلَ قَـوْلُكُمُـو ... لاَقَـوْلُـهُ وَهْـوَ عِنْـدِي أَوْضَـحُ السُّبُـلِ

١٢ـ أَتَـى بِـهِ رُوحُـهُ مِـنْ فَـوْقِ أَرْقِعَـةٍ ... سَبْـعٍ إِلَـى قَلْبِـهِ وَالْقَلْـبُ فِـي شُغُـلِ

١٣ـ أَتَـى عَلَـى سَبْعَـةٍ مِـنْ أَحْـرُفٍ نَـزَلَـتَ ... مُيَسَّـرَ الـذِّكْـرِ يَتْلُـوهُ عَلَـى عَجَـلِ

١٤ـ إِذَا تَكَـرَّرُ فِيـهِ قِصَّـةٌ ذُكِـرَتْ ... تَكُـونُ أَقْـوَى عَلَـى الإِعْجَـازِ بِـالْبَـدَلِ

١٥ـ وَالْكُلُّ حَقٌّ لاَتَضرِبْ ولكِنْ ليسَ يَعْرِفُهُ ... إِلاَّ الـذي بِـدَلِيـلِ الحـقِّ فيـه بَلِـي

١٦ـ هـذا هُـوَ الحـقُّ لاتَضْـرِبْ بِـهِ مثـلاً ... فَـإِنَّـهُ مِـنْ صِفَـاتِ الْحَـقِّ فِـي الأَزَلِ

١٧ـ [illegible]جِبَنَّـكَ مَـا تَتْلُـوهُ مِـنْ سُـوَرٍ ... بِـأَحْـرُفٍ وَبِـأَصْـوَاتٍ عَلَـى مَهَـلِ

١٨ـ فَحَلِّـهُ قَـوْلُـهُ إِنْ كُنْـتَ ذَا نَظَـرٍ ... فِيـهِ عَلَـى حَـدِّ إِنْصَـافٍ بِـلاَ مَلَـلِ

١٩ـ إِنَّ الْـوُجُـودَ إِذَا أَبْصَـرْتَـهُ عَجَـبٌ ... فَكُلُّـهُ كَلِمَـاتُ اللهِ مِـنْ قِبَلِـي

٢٠ـ أَنَـا مُحَصِّلُـهُ أَنَـا مُفَصِّلُـهُ ... بِنَـا تِـلاَوَتُـهُ فِينَـا عَلَـى وَجَـلِ

٢١ـ قَـدْ أَوْدَعَ اللهُ فِيـهِ كُـلَّ مَـرْتَبَـةٍ ... تَحْـوِي عَلَـى حَـزَنٍ تَحْـوِي عَلَـى جَـذَلِ

٢٢ـ فَيُحْـزِنُ الْقَلْـبَ أَحْيَـانـاً وَيُفْـرِحُـهُ ... بِمَـا يُقَـرِّرُهُ مِـن كَـافِـرٍ وَوَلِـي

٢٣ـ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي جَاءَتَ مُرَتَّبَةً عَلَى الْحَقَائِقِ فِي حَافٍ وَمُنْتَعِلِ
٢٤ـ يَعْلُو بِهِ وَاحِدٌ للهِ مَنْزِلُهُ وَآخَرٌ نَازِلٌ مِنْهُ إِلَى السَّفَلِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْحَبِيبَ هُوَ الْوُجُودُ الْمُجْمَلُ وَشُخُوصُ أَعْيَانِ الْكِيَانِ تُفَصِّلُ
٢ـ مَا مِنْهُمُو أَحَدٌ يُحِبُّ حَبِيبَهُ إِلاَّ وَلِلْمَحْبُوبِ عَيْنٌ تَعْقِلُ
٣ـ فِي عَيْنِ مَنْ هُوَ ذَاتُنَا وَصِفَاتُنَا وَوُجُودُنَا وَهُوَ الْحَبِيبُ الْأَكْمَلُ
٤ـ وَقَفَ الْهَوَى بِهِ حَيْثُ كَانَ وُجُودُهُ فِي مَوْقِفٍ عَنْهُ الطَّوَاغِتُ تَسْفُلُ
٥ـ طَرْفُ الَّذِي يَهْوَى سِمَاكٌ رَامِحٌ وَفُؤَادُ مَنْ يَهْوَى سِمَاكٌ أَعْزَلُ
٦ـ مَا إِنْ يَرَى مِنْ عَارِف إِلاَّ لَهُ بَيْنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَجَرَّةِ مَنْزِلُ
٧ـ لِمَقَام مَنْ يُرْجَى الْعُلُوُّ لِذَاتِهِ وَمَقَام مَنْ يَرْجُو الْمَقَامُ الْأَنْزَلُ
٨ـ مَنْ كَانَ لاَيَبْنِي لِذَلِكَ عِنْدَنَا هَذَا هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي لاَيُجْهَلُ
٩ـ وَاللهِ لَوْ تَرَكَ الْعِبَادُ نُفُوسَهُمْ لَرَأَيْتَهُمْ وَهُمُ الرِّجَالُ الْكُمَّلُ
١٠ـ نَصْرُ الْإِلَهِ فَرِيضَةٌ مَكْتُوبَةٌ فَانْصُرْ فَإِنَّكَ بَعْدَهُ لاَتُخْذَلُ
١١ـ نَصَّ الرَّسُولُ عَلَى الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ وَبِذَاكَ قَدْ جَاءَ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ
١٢ـ جَاءَ الْكِتَابُ مُصَدِّقاً لِمَقَالِهِ وَعَلَيْهِ أَهْلُ اللهِ فِيهِ عَوَّلُوا
١٣ـ مَا مِنْ كِتَابٍ قَدْ أُضِيفَ مُنَزَّلٍ للهِ إِلاَّ وَالْقُرَانَ الْأَفْضَلُ
١٤ـ وَالْفَضْلُ فِيهِ بِأَنَّهُ يَجْرِي عَلَى مَالَيْسَ يَحْوِيهِ الْكِتَابُ الْأَوْلُ
١٥ـ كَرِهَ النَّبِيُّ الْفِعَلِ مِنْ عَبْدٍ أَتَى بِصَحِيفَةٍ فِيهَا دُعَاءٌ يُنْقَلُ
١٦ـ مِنْ نَصِّ تَوْرَاةٍ وَقَالَ لَهُ اقْتَصِرْ فِيمَا أَتَيْتُ بِهِ الْغِنَى وَالْمُؤْئِلُ
١٧ـ عَصَمَ الْإِلَهُ كِتَابَنَا مِنْ كُلِّ تَحْرِيفٍ وَمَا عُصِمَتْ فَمَالَكَ يَافُلُ
١٨ـ فَاسْتَغْفِرِ اللهَ الْعَظِيمَ لِمَا أَتَى وَاسْتَغْفِرِ اللهَ لِهَذَا الْمُرْسَلُ
١٩ـ فَنَجَا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ ضَرَّهُ عَمَّا أَتَاهُ بِهِ النَّبِيُّ الْأَعْدَلُ
٢٠ـ وَكَذَاكَ خَتْمُ الْأَوْلِيَاءِ كَلاَمُهُ فِي الْأَوْلِيَاءِ مُعَظَّمٌ مُتَقَبَّلُ

٢١ـ مَـنْ ذَاقَ طَعَـمَ كَـلاَمِـهِ لَـمْ يَسْتَـرِبْ فِـي قَـوْلِنَـا فَهْـوَ الْكَـلاَمُ الْفَيْصَـلُ
٢٢ـ مَـنْ كَـانَ يَعْـرِفُ حَـالَـهُ وَمَقَـامَـهُ عَـنْ بَـابِـهِ وَرِكَـابِـهِ لاَيَعْـدِلُ
٢٣ـ مَـنْ عَظَّـمَ الشَّـرْعَ الْمُطَهَّـرَ قَلْبَـهُ تَعْظِيمَـهُ فَهُـوَ الْإِمَـامُ الْجُـوَّلُ
٢٤ـ صِفَـةُ الْمُهَيمِـنِ هَـاهُنَـا قَـامَـتْ بِـهِ وَالنَّـاسُ فِيهَـا يَشْهَـدُونَ العُقَّـلُ

قافية الميم

قال في باب البحر المسحور :

١ـ لَمَّا بَدَا السِّرُّ فِي فُؤَادِي ... فَنَى وُجُودِي وَغَابَ نَجْمِي
٢ـ وَحَالَ قَلْبِي بِسِرِّ رَبِّي ... وَغِبْتُ عَنْ رَسْمِ حِسِّ جِسْمِي
٣ـ وَجِئْتُ مِنْهُ بِهِ إِلَيْهِ ... فِي مَرْكَبٍ مِنْ سَنِي عَرْفِي
٤ـ نَشَرْتُ فِيهِ قِلَاعَ فِكْرِي ... فِي لُجَّةٍ مِنْ خَفِيِّ عِلْمِي
٥ـ هَبَّتْ عَلَيْهِ رِيَاحُ شَوْقِي ... فَمَرَّ فِي الْبَحْرِ مَرَّ سَهْمِ
٦ـ فَجُزْتُ بَحْرَ الدُّنُوِّ حَتَّى ... أَبْصَرْتُ جَهْراً مَنْ لَا أُسَمِّي
٧ـ وَقُلْتُ يَا مَنْ رَآهُ قَلْبِي ... أَضْرِبُ فِي حُبِّكُمْ بِسَهْمْ
٨ـ فَأَنْتَ أُنْسِي وَمَهْرَجَانِي ... وَغَايَتِي فِي الْهَوَى وَغُنْمِي

وقال أيضاً في باب الروح الأحمر الهاروني :

١ـ هَذَا الْخَلِيفَةُ هَذَا السَّيِّدُ الْعَلَمُ ... هَذَا الْمَقَامُ هَذَا الرُّكْنُ وَالْحَرَمُ
٢ـ سَادَ الْأَنَامَ وَلَمْ تَظْهَرْ سِيَادَتُهُ ... لَمَّا بَدَا الْعِجْلُ لِلْأَبْصَارِ وَالصَّنَمُ
٣ـ مَازَالَ يَرْدَعُ قَوْماً هَمُّهُمْ أَبَداً ... فِي نَيْلِ مَانَالَهُ مُوسَى وَمَاعَلِمُوا
٤ـ أَنَّ الْعِيَانَ حَرَامٌ كُلَّمَا نَظَرَتْ ... عَيْنُ الْبَصِيرَةِ شَيْئاً أَصْلُهُ عَدَمُ

وقال أيضاً وهي أول قصيدة ظهرت من قلبي على لساني :

١ـ بِدَنِي أَضْحَى إِلَى الْأُمَمِ ... نَائِباً عَنْ كَعْبَةِ الْحَرَمِ
٢ـ كَعْبَةٌ لِلسِّرِّ يَسْعَى لَهَا ... كُلُّ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
٣ـ مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ يَقْصِدُهَا ... مِنْ جَمِيعِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
٤ـ أَنَا سِرُّ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ... أَنَا الَّلا قِسْمَةُ الْكَلِمِ
٥ـ إِنَّنِي شَفْعٌ وَوَتْرٌ إِذَا ... لَمْ يَكُنْ بِالرَّبْعِ مِنْ إِرَمِ

٦ـ أَنَـــا كُـــنْ لَكِنَّنِـــي شَبَـــحٌ قَـــابِـــلٌ لِلْجَهْـــلِ وَالْحِكَـــمِ
٧ـ فَيَكُـــونُ الْجَهـــلُ فِـــي صَبَـــبِ وَيَكُـــونُ الْعِلْـــمُ فِـــي عَلَـــمِ
٨ـ إِنَّنَـــا لَـــوْحَـــانِ قَـــدْ رُقِمَـــا غَيْـــرَ أَنَّ الْـــوَتْـــرَ فِـــي الْقَلَـــمِ
٩ـ أَنَـــا وَصْـــفُ الْـــوَصْـــفِ فَـــاتَّصِفُـــوا أَنَـــا ذَاتُ الـــذَّاتِ فَـــالْتَـــزِمِ
١٠ـ أَنَـــا سِـــرُّ السِّـــرِّ قَـــدْ عَـــدَلَـــتْ هِمَّتِـــي عَـــنْ مَـــوْقِـــفِ الْهِمَـــمِ
١١ـ أَنَـــا نُـــورُ النُّـــورِ قَـــدْ بَـــرَزَتْ بِـــوُجُـــودِي ذَرَّةُ الظُّلَـــمِ
١٢ـ أَنَـــا عِـــزُّ الْعِـــزِّ مَـــا مَلَكَـــتْ نَفْسِـــي ذَاتُ الـــذُّلِّ وَالْعَـــدَمِ
١٣ـ مَـــنْ رَآنِـــي قَـــدْ رَأَى مَـــا خَفَـــى فِـــي مِثَـــالِ النُّـــورِ وَالْقِـــدَمِ
١٤ـ بَلَـــغَ الْغَـــايَـــاتِ قَلْـــبُ فَتًـــى لِيَمِيـــنِ اللهِ مُلْتَـــزِمِ
١٥ـ قَـــدْ أَبَحْنَـــا لَثْمَهَـــا فَمَـــهُ عِلْيَـــةٌ فِـــي سَـــابِـــقِ الْقَـــدَمِ
١٦ـ سَعْـــدُ نَفْسِـــي أَنَّهَـــا سَعِـــدَتْ بِسُلُـــوكِ الْـــوَاضِـــحِ الْأَمَـــمِ
١٧ـ لَـــمْ يُنْلِـــهُ غَيْـــرُهَـــا عِشقَـــاً مِثْلَهَـــا فِـــي سَـــالِـــفِ الأُمَـــمِ
١٨ـ يَـــا رِجَـــالاً غَيْـــرَنَـــا طَلَبُـــوا أَيْـــنَ جُـــودُ الْبَحْـــرِ مِـــنْ كَـــرَمِـــي
١٩ـ اِرْجِعُـــوا وَاسْتَلِمُـــوا كَـــفَّ مَـــنْ إِنْ يَهَـــبْ لَـــمْ يَخْـــشَ مِـــنْ عَـــدَمِ
٢٠ـ كُـــلُّ طَـــرْفٍ فِـــي الْعُلَـــى سَـــابِـــحٌ نَحْـــوَنَـــا وَجْـــداً بِنَـــا يَـــرْتَمِـــي
٢١ـ كُـــلُّ سِـــرٍّ خَـــافِـــضٌ رَافِـــعٌ لِـــوُجُـــودِي رَغْبَـــةً يَنْتَمِـــي
٢٢ـ مِثْـــلَ حَـــلِّ الشَّمْـــسِ فِـــي حَمَـــلٍ أَمَنُـــوا تَحِلَّـــةَ الْقَسَـــمِ
٢٣ـ لَـــمْ يَـــزَلْ وَلَا يَـــزَالُ غَـــداً فِـــي نَعِيـــمٍ غَيْـــرِ مُنْصَـــرِمِ
٢٤ـ وَشُمُـــوسُ الْـــوَصْـــلِ طَـــالِعَـــةٌ وَخُسُـــوفُ الْبَحْـــرِ فِـــي الْعَـــدَمِ
٢٥ـ أُنْظُـــرُوا قَـــوْلِـــي لَكُـــمْ فَلَقَـــدْ طَـــرْفُ كُـــلِّ النَّـــاسِ عَنْـــهُ عَمِـــي
٢٦ـ تَجِـــدُوهُ وَاضِحـــاً حَسَنـــاً مُنْبِئـــاً عَـــنْ رُتْبَـــةِ الْكَـــرَمِ
٢٧ـ يَـــا إِلَـــهِ الْخَلْـــقِ يَـــا أَمَلِـــي وَسَمِيـــرِي فِـــي دُجَـــى الظُّلَـــمِ
٢٨ـ جُـــدْ عَلَـــى صَـــبٍّ حَلِيـــفِ ضَنًـــى يَـــا كَثِيـــرَ الْفَضْـــلِ وَالنِّعَـــمِ

وقال أيضاً:

١ـ أَهَلَّ الْهِلاَلُ لِشَهْرِ الصِّيَامْ — وَشَهْرِ الزَّكَاةِ وَشَهْرِ الْقِيَامْ

٢ـ فَصَامَ الْحَكِيمُ عَلَى اسْمِ الصِّفَاتْ — وَأَفْطَرَ ذَاتاً بِدَارِ السَّلاَمْ

٣ـ وَقَالَ أَنَا الْحَقُّ فَاسْتَمْتِعُوا — بِنُورِ التَّجَلِّي وَحِسِّ الْكَلاَمْ

٤ـ تَعَالَى الْهِلاَلُ بِأَوْصَافِهِ — عَلَى بَدْرِهِ الْفَرْدِ عِنْدَ التَّمَامْ

وقال أيضاً في باب هلالين اثنين أعني الإمام والقطب:

١ـ قُلْ إلَى الْكَوْكَبِ السَّعِيدِ أَمَامِي — عَنْ هِلاَلَيْنِ طَالِعَيْنِ أَمَامِي

٢ـ فَإِذَا اسْتَقْبَلاَ إِلَيَّ جَمِيعاً — كُنْتُ سِرَّ اللَّيَالِ وَالأَيَّام

٣ـ وَإِذَا أَدْبَرَا بَقِيتُ وَحِيداً — سَاهِراً لاَ أَذُوقُ طَعْمَ الْمَنَام

٤ـ ذَاكَ نُورُ الْوُجُودِ بِالْحَقِّ يَسْعَى — مِنْ وَرَائِي بِهِ وَمِنْ قُدَّامِي

٥ـ يَوْمَ فَقْرِي وَيَوْمَ حَشْرِي لِرَبِّي — وَبِهِ هِمَّتِي وَمِنْهُ اهْتِمَامِي

٦ـ إِنَّ سِرِّي وَإِنَّ سِرَّ حَبِيبِي — وَاحِدٌ أَوَّلاً وَعِنْدَ الْخِتَام

٧ـ هُوَ غَيْرِي إِذَا بَعَثْتُ رَسُولاً — وَهْوَ دَارِي بِقُدْس دَار نِظَامِي

٨ـ خَادِمِي نُورِيَ الَّذِي كَانَ عِنْدِي — وَالَّذِي عِنْدَ مَنْ هَوِيتُ أَمَامِي

٩ـ يَا أَخِي فَالْتَفِتْ لِحَالِكَ وَانْظُرْ — لِوُجُودِي بِطَرْفِكَ الْمُتَعَامِي

١٠ـ هُوَ غَيْرٌ إِذَا افْتَرَقْتَ أَمَامِي — وَإِذَا مَا اجْتَمَعْتَ كُنْتَ أَمَامِي

وقال أيضاً في باب الفرج المكلف:

١ـ اَلْفَرْجُ يُحْمَلُ فِي الأُنْثَى وَفِي الذَّكَرِ — عَلَى حَقِيقَةِ لَوْحِ الْعِلْمِ وَالْقَلَمِ

٢ـ فَذَا يَخُطُّ حُرُوفَ الْجِسْمِ فِي ظُلَمٍ — وَذَا يَخُطُّ حُرُوفَ الْعِلْمِ فِي هِمَمِ

٣ـ كِلاَهُمَا بَدَلٌ مِنْ ذَاتِ صَاحِبِهِ — عِنْدَ الْوُجُودِ فَلاَ تَنْظُرْ إِلَى الْعَدَمِ

وقال أيضاً في باب التوبة:

١ـ مَا فَازَ بِالتَّوْبَةِ إِلاَّ الَّذِي — قَدْ تَابَ فِيهَا وَالْوَرَى نُوَّمُ

٢ـ فَمَنْ يَتُبْ أَدْرَكَ مَطْلُوبَهُ — مِنْ تَوْبَةِ النَّاسِ وَلاَيَعْلَمُ

وقال أيضاً في باب الظنون:

١ـ دَعِ الظَّنَّ وَاعْلَمْ أَنَّ لِلظَّنِّ آفَةً ... وُقُوفُكَ حَيْث وَالظَّنّ والظَّنُّ مُتَّهَمْ

٢ـ فَشَرِّدْ وَسَاوِيسَ الظُّنُونِ بِلَمْحَةٍ ... مِنَ الْكَوْكَبِ العِلْمِيِّ إنْ كُنْتُ تَحْتَرِمْ

٣ـ فَلاَ ظَنَّ إلاَّ مَا يُقَالُ بِقَطْعِهِ ... وَإلاَّ فَنَارٌ لِلْجَهَالَةِ تَضْطَرِمْ

وقال أيضاً في المراد والمريد:

١ـ إنَّ الْمُرَادَ مَعَ الْمُرِيدِ مُطَالَبٌ ... بِدَلاَئِلِ التَّحْقِيقِ فِي دَعْوَاهُمَا

٢ـ فَإذَا جَهِلْتَ الأَمْرَ فِي حَالَيْهِمَا ... فَدَلِيلُ مَا وَالاَهُ فِي تَقْوَاهُمَا

وقال أيضاً في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم:

١ـ حَمِدتُّ إلَهِي وَالْمَقَامُ عَظِيمُ ... فَأَبْدَى سُرُوراً وَالْفُؤَادُ كَلِيمُ

٢ـ وَمَا عَجَباً مِنْ فَرْحَةٍ كَيْفَ قُورِنَتْ ... بِتَرْحَةِ قَلْبٍ حَلَّ فِيهِ عَظِيمُ

٣ـ وَلَكِنَّنِي مِنْ كَشْفِ بَحْرِ وُجُودِهِ ... عَجِبْتُ لِقَلْبِي وَالْحَقَائِقَ هِيمُ

٤ـ كَذَاكَ الَّذِي أَبْدَى مِنَ النُّورِ ظَاهِراً ... عَلَى سُدَفِ الأَجْسَامِ لَيْسَ يُقِيمُ

٥ـ وَمَا عَجَبِي مِنْ نُورِ جِسْمِي وَإنَّمَا ... عَجِبْتُ لِنُورِ الْقَلْبِ كَيْفَ يَرِيمُ

٦ـ فَإنْ كَانَ عَنْ كَشْفٍ وَمَشْهَدِ رُؤْيَةٍ ... فَنُورُ تَجَلِّيهِ عَلَيْهِ عَمِيمُ

٧ـ تَفَطَّنْتُ فَاسْتُرْ عِلَّةَ الأَمْرِ يَافَتَى ... فَهَلْ زِيُّ خَلْقٍ بِالْعَلِيمِ عَلِيمُ

٨ـ تَعَالَى وُجُودُ الذَّاتِ عَنْ نَيْلِ عِلْمِهِ ... بِهِ عِنْدَ فَصْلِي وَالْفِصَلُ قَدِيمُ

٩ـ فَغِرْنِيقُ رَبِّي قَدْ أَتَانِي مُخَبِّراً ... بِتَعْيِينِ خَتْمِ الأَوْلِيَاءِ كَرِيمُ

١٠ـ فَقُلْتُ وَسِرِّ الْبَيْتِ صِفْ لِي مَقَامَهُ ... فَقَالَ حَكِيمٌ يَصْطَفِيهِ حَكِيمُ

١١ـ فَقُلْتُ يَرَاهُ الْخَتْمُ فَاشْتَدَّ قَائِلاً ... إذَا مَارَآهُ الْخَتْمُ لَيْسَ يَدُومُ

١٢ـ فَقُلْتُ وَهَلْ يَبْقَى لَهُ الْخَتْمُ عِنْدَمَا ... يَرَاهُ نَعَمْ وَالأَمْرُ فِيهِ جَسِيمُ

١٣ـ وَلِلْخَتْمِ سِرٌّ لَمْ يَزَلْ كُلُّ عَارِفٍ ... عَلَيْهِ إذَا يَسْرِي إلَيْهِ يَحُومُ

١٤ـ أَشَارَ إلَيْهِ التِّرْمِذِيُّ بِخَتْمِهِ ... وَلَمْ يُبْدِهِ وَالْقَلْبُ مِنْهُ سَلِيمُ

١٥ـ وَمَا نَالَهُ الصِّدِّيقُ فِي وَقْتِ كَوْنِهِ ... وَشَمْسُ سَمَاءِ الْغَرْبِ مِنْهُ عَدِيمُ

١٦ـ مَـذَاقـاً وَلَكِـنَّ الْفُـؤَادَ مُشَـاهِـدٌ ... إلَـى كُـلِّ مَـا يُبْـدِيـهِ وَهْـوَ كَتُـومُ

١٧ـ يَغَـارُ عَلَـى ٱلأَسْـرَارِ أَنْ تَلْحَـقَ الثَّـرَى ... وَلاَتَمْتَطِيهَـا الـزُّهْـرُ وَهْـيَ نُجُـومُ

١٨ـ فَـإِنْ أَبْـدَرُوا أَوْ أَشْمَسُـوا فَـوْقَ عَـرْشِـهِ ... وَكَـانَ لَهُـمْ عِنْـدَ الْمَقَـامِ لُـزُومُ

١٩ـ فَـرُبَّتَمَـا يَبْـدُو عَلَيْهِـمْ شُهُـودُهَـا ... فَمِنْهُـمْ نُجُـومٌ لِلْهُـدَى وَرُجُـومُ

٢٠ـ وَلَكِنَّـهُ الْمَـرْمُـوزُ لاَيُـدْرِكُ السَّنَـا ... وَكَيْـفَ يَـرَى طِيـبَ الْحَيَـاةِ سَقِيـمُ

٢١ـ فَسُبْحَـانَ مَـنْ أَخْفَـى عَـنِ الْعَيْـنِ ذَاتَـهُ ... وَبَحْـرُ تَجَلِّيهَـا عَلَيْـهِ عَمِيـمُ

٢٢ـ فَـأَشْخَـاصُنَـا خَمْـسٌ وَخَمْسَـةٌ ... عَلَيْهِـمْ تَـرَى أَمْـرَ الْـوُجُـودِ يَقُـومُ

٢٣ـ وَمَـنْ قَـالَ إِنَّ ٱلأَرْبَعِيـنَ نِهَـايَـةٌ ... لَهُـمْ فَهْـوَ قَـوْلٌ يَـرْتَضِيـهِ كَـرِيـمُ

٢٤ـ وَإِنْ شِئْـتَ أَخْبِـرْ عَـنْ ثَمَـانٍ وَلاَتَـزِدْ ... طَـرِيقُهُمُـو فَـرُّوا إِلَيْـهِ قَـوِيـمُ

٢٥ـ فَسَبْعَتُهُـمْ فِـي ٱلأَرْضِ لاَيَجْهَلُـونَهَـا ... وَثَـامِنُهُـمْ عِنْـدَ النُّجُـومِ لَـزُومُ

٢٦ـ فَعِنْـدَ فَنَـاخَـاءِ الـزَّمَـانِ وَدَالِهَـا ... عَلَـى فَـاءِ مَـدْلُـولِ الْكُـوورُ يَقُـومُ

٢٧ـ مَـعَ السَّبْعَـةِ ٱلأَعْـلاَمِ وَالنَّـاسُ غُفَّـلٌ ... عَلِيـمٌ بِتَـدْبِيـرِ ٱلأُمُـورِ حَلِيـمُ

٢٨ـ وَفِـي الـرَّوْضَـةِ الْغَـرَّاءِ سُـمٌّ غِـذَائِـهِ ... وَصَـاحِبُهَـا بِـالْمُـؤْمِنِيـنَ رَحِيـمُ

٢٩ـ وَيَخْتَـصُّ بِـالتَّـدْبِيـرِ مِـنْ نُـورِ غَيْـرِهِ ... إِذَا فَـاحَ زَهْـرٌ أَوْ يَفُـوحُ نَسِيـمُ

٣٠ـ تَـرَاهُ إِذَا نَـادَاهُ فِـي الأَمْـرِ جَـاهِـلٌ ... كَثِيـرُ الـدعَـاوى أوْ يكيـدُ زَنِيـمُ

٣١ـ فَظَـاهِـرُهُ ٱلإِعْـرَاضُ عَنْـهُ وَقَلْبُـهُ ... غَيُـورٌ عَلَـى ٱلأَمْـرِ الْعَـزِيـزِ زَعِيـمُ

٣٢ـ إِذَا مَـا بَقِـي مِـنْ يَـوْمِـهِ نِصْـفُ سَـاعَـةٍ ... إِلَـى سَـاعَـةٍ أُخْـرَى وَحَـلَّ صَـرِيـمُ

٣٣ـ فَيَهْتَـزُّ غُصْـنُ الْعَـدْلِ بَعْـدَ سُكُـونِـهِ ... وَيُحْيِـي نَبَـاتَ ٱلأَرْضِ وَهْـوَ هَشِيـمُ

٣٤ـ وَيَظْهَـرُ عَـدْلُ اللهِ شَـرْقـاً وَمَغْـرِبـاً ... وَشَخْـصُ إِمَـامِ الْمُـؤْمِنِيـنَ رَحِيـمُ

٣٥ـ وَثَـمَّ صَـلاَةُ الْحَـقِّ تَتْـرَى عَلَـى الَّـذِي ... بِـهِ لَـمْ أَزَلْ فِـي حَـالَتَـيَّ أَهِيـمُ

وقال أيضاً في باب الإمامة والخلاقة:

١ـ وَلَمَّـا جَـلَّ عَتْبِـي حَـلَّ غَيْبِـي ... عَلَـى عَيْنِـي فَصَيَـرَهُ عَـدِيمَـا

٢ـ وَعِنْـدَ شُهُـودِ رَبِّـي دَبَّ حَـيٌّ ... عَلَـى قَلْبِـي فَغَـادَرَهُ سَلِيمَـا

٣ـ وَلَمَّا فَاحَ زَهْرِي هَبَّ سِرِّي عَلَى نُورِي فَصَيَّرَهَ هَشِيمَا
٤ـ وَلَمَّا اضطُرَ أَهْلِي لاَحَ نَارٌ مِنَ الرَّحْمَنِ صَيَّرَنِي كَلِيمَا
٥ـ وَلَمَّا كُنْتُ مُخْتَاراً حَبِيباً وَكَانَ بُرَاقُ سَيْرِي بِي كَرِيمَا
٦ـ مَطَوْتُ وَلَمْ أُبَالِ بِكُلِّ أَهْلٍ تُرِكْتُ فَعُدْتُّ رَحْمانًا رَحِيمَا
٧ـ وَكُنْتُ إِلَى رَجِيمِ الْبُعْدِ نَجْماً دُوَيْنَ الْعَرْشِ وَقَّاداً رَجِيمَا
٨ـ وَلَمَّا كُنْتُ مَرْضِيّاً حَصُوراً وَكَانَ إِمَامُ وَقْتِ الشَّمْسِ مِيمَا
٩ـ لَحَظْتُ الأَمْرِ يَسْرِي مِنْ قَرِيبٍ عَلَى كُفْرٍ يُصَيِّرُهُ رَمِيمَا
١٠ـ وَكُنْتُ بِهِ لِفَرْدٍ بَعْدَ سِتٍّ لِعَامِ الْعَقْدِ قَوَّاماً عَلِيمَا
١١ـ فَلَوْ أَظْهَرْتُ مَعْنَى الدَّهْرِ فِيهِ لأَعْجَزْتُ الْعِبَارَةَ وَالرَّقُومَا
١٢ـ وَلَكِنِّي سَتَرْتُ لِكَوْنِ أَمْرِي مُحِيطاً فِي شَهَادَتِهِ عَظِيمَا
١٣ـ فَغَطَّيْتُ الأُمُورَ بِكُلِّ كَشْفٍ لِعَيْنٍ صَارَ بِالتَّقْوَى سَلِيمَا

وقال أيضاً في باب الحماسة :

١ـ إِذَا فُلَّ سَيْفِي لَمْ تَفُلَّ عَزَائِمِي فَلِي عَزَمَاتٌ شَاحِذاتٌ صَوَارِمِي
٢ـ وَإِلاَّ فَسَلْ عَنَّا الْقَنَا هَلْ وَفَتْ لَنَا وَأَسْيَافنَا يَوْماً بِقَدْرِ عَزَائِمِي
٣ـ لَنَا الْجُودُ إِذْ كُنَّا سُلاَلَةَ حَاتِمٍ وَمَازَالَ مُذْ قَلَّدْتُهُ فِي تَمَائِمِي

وقال أيضاً في باب التبري من التقليد :

١ـ نَسَبُونِي إِلَى ابْنِ حَزْمٍ وَإِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ يَقُولُ قَالَ ابْنُ حَزْمِ
٢ـ لاَ وَغَيْرُهُ فَإِنَّ مَقَالِي قَالَ نَصُّ الْكِتَابِ ذَلِكَ عِلْمِي
٣ـ أَوْ يَقُولُ الرَّسُولُ أَوْ أَجْمَعَ الْخَلْ قُ عَلَى مَا أَقُولُ ذَلِكَ حُكْمِي

وقال أيضاً :

١ـ أَلْبَسْتُ أُمّ مُحَمَّدٍ ثَوْبَ التَّصَوُّفِ مُعْلَمَا
٢ـ بِشُرُوطِهَا مُسْتَوْثِقاً مِنْهَا بِذَاكَ وَمُحْكِمَا
٣ـ مَا يَقْتَضِيهِ وَسَلَّمَتْ فَمَنَحْتُهَا مُسْتَسْلِمَا

٤ـ للهِ فِيمَـا قَـدْ فَعَـلْ تُ مِـنَ اللِّبَـاس وَمُنْعِمَـا
٥ـ لِشَفَـاعَـةِ الصِّفَتَيْـنِ إِذْ كَـانَ الْمُهَيْمِـنُ أَنْعَمَـا
٦ـ بِهِمَـا عَلَـى مَمْلُـوكَـةٍ وَهُمَـا اللَّتَـانِ هُمَـا هُمَـا
٧ـ خُلُـقٌ وَعِلْـمٌ جَـامِـعٌ أُخِـذَ التَّصَـوُّفُ عَنْهُمَـا
٨ـ فَـالْحَمْـدُ للهِ الَّـذِي قَـدْ كَـانَ ذَلِـكَ مِنْهُمَـا
٩ـ وَالْمُلْـكُ للهِ الْعَلِيِّ لِبَـاسَ شَخْـصٍ مِنْهُمَـا
١٠ـ فِـي خِـرْقَـةٍ فَـرَجِيَّـةٍ قَلَـمُ الْإِلَـهِ قَـدْ احْكَمَـا
١١ـ فِيهَـا رُقُـومٌ نَصُّهَـا اَلْمُلْـكُ للهِ فَمَـا
١٢ـ عَـايَنْـتُ رَقْمـاً مِثْلَـهُ فِـي الْعَـالَمِيـنَ مُنَمْنَمَـا

وقال أيضاً في كون القلب خرقة لما وسع الحق:

١ـ أَلَا إِنَّنِـي الْعَـالِـمُ الْأَبْخَـلُ بِـدِينِـي وَسِـرِّي فَـلَا أَكْـرَمُ
٢ـ وَمَـا ذَاكَ بُخْـلٌ وَلَكِنَّـهُ هُـوَ الْفَضْـلُ وَالْكَـرَمُ الْأَكْـرَمُ
٣ـ أُنَـزِّلُ مِنْـزِلَـةً كُلَّمَـا تَحَقَّقَـهُ عِلْمِـي الْأَعْلَـمُ
٤ـ أَنَـا الشَّمْـسُ أَبْـدُو بِـذَاتِـي إِذَا أَشَـاءُ وَيُظْهِـرُنِـي الْأَزْمَـمُ
٥ـ إِذَا شِئْـتُ ذَاكَ لِمَـا يَقْتَضِـي مَقَـامِـي وَيُظْهِـرُنِـي الْأَنْجُـمُ
٦ـ إِذَا مَـا دَجَـا اللَّيْـلُ مِـنْ غَيْبَتِـي وَيَفْقِـدُنِـي الْعَـالَـمُ الْمُظْلِـمُ
٧ـ إِذَا لَبِسَـت خِـرْقَتِـي ذَاتَـهُ تَحَـارُ لَهَـا الْعُـرْبُ وَالْأَعْجُـمُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي أَفَـدْتُ مَـنِ اسْتَفَـدتُّ عُلُـومَـا مِنْـهُ وَلَـمْ أَكُ بِـالْأُمُـورِ عَلِيمَـا
٢ـ فَعَلِمْـتُ أَنَّ الْعِلْـمَ عَيْـنُ تَعَلُّـقٍ إِنَّ التَّعَلُّـقَ لَايَكُـونُ قَـدِيمَـا
٣ـ بِـالـذَّاتِ يُعْلَـمُ لَا بِـأَمْـرٍ زَائِـدٍ إِنْ كُنْـتَ عَـلَّامَـاً وَكُنْـتَ حَلِيمَـا
٤ـ لَاتَنْظُـرَنَّ الْعِلْـمَ أَمْـراً زَائِـداً فَتَكُـنْ جَهُـولاً بِـالْأُمُـورِ ظَلُـومَـا
٥ـ لَايَحْجُبَنَّـكَ مَـا تَـرَى مِـنْ فَـائِـتٍ فَـالْحَـقُّ كَلَّـمَ عَبْـدَهُ تَكْلِيمَـا

٦ـ يَـأْتِـي بِـأَمْـرٍ ثُـمَّ يَنْسَـخُ حُكْمَـهُ إِيْتَــانُ أَمْــرٍ مُحْــدَثٍ تَعْلِيمَــا

٧ـ بِلِسَـانِ شَخْـصٍ صَـادِقٍ مِـنْ رُسْلِـهِ صَلَّــوا عَلَيْــهِ وَسَلِّمُــوا تَسْلِيمَــا

٨ـ قَـدْ قَـالَ فِـي الْقُـرْآنِ فِـي مَـزْبُـورِهِ إِنَّ الْبَــلاَءَ يُــوَلِّــدُا الْمَعْلُــومَــا

٩ـ وَالْعِلْـمُ يَحْـدُثُ مِـنْ حُـدُوثِ بَـلاَئِـهِ وَهْــوَ التَّعَلُّــقَ فَــافْهَمُــو التَّحْكِيمَــا

١٠ـ أُنْظُـرْ إِلَـى الصِنْدَّيْـنِ كَيْـفَ تَمَـاثَـلاَ حَتَّــى يُقَــالَ مِــنَ الَّلــدِيـغِ سَلِيمَــا

وقال أيضاً:

١ـ يَـامَـوْضِـعَ الْكَـوْمَـاءِ مَهْـلاً إِنَّ مَـنْ تَبْغِيــهِ بِــالْإِيضَــاعِ خُلْــقُ قَــائِــمُ

٢ـ فَـارْجِـعْ إِلَيْـهِ وَلاَتُفَـارِقْ سَيْـرَكُـمْ فَلَــهُ بِــهِ وَجْــهٌ عَلَيْكُــمْ حَــاكِــمُ

٣ـ هُـوَ صَـاحِـبٌ لَـكَ فِـي السُّرَى وَخَلِيفَةٌ فِــي الْأَهْــلِ بَعْــدَكَ فَــانْتَبِــهْ يَــانَــائِــمُ

٤ـ اَلْمُصْطَفَــوْنَ ثَــلاَثَــةٌ مَــذْكُــورَةٌ أَسْمَــاؤُهُــمْ مِنْهُــمْ إِمَــامٌ ظَــالِــمُ

٥ـ ثُــمَّ الَّــذِي سَمَّــوْهُ مُقْتَصِــداً وَذَا كَ التَّــالِ فِــي وِرْثِ الْكِتَــابِ الْعَــالِــمُ

٦ـ وَالثَّـالِـثُ الْمَـذْكُـورِ فِيهِـمْ سَـابِـقٌ بِــالْبَــاءِ لاَبِــإِلَــى وَذَاكَ الــرَّاحِــمُ

٧ـ لَــوْلاَ التَّهَمُّــمُ بِــالسِّبَــاقِ لَمَــا أَتَــى مُتَــأَخِّــراً مِــنْ أَجْــلِ مَــنْ هُــوَ خَــاتَــمُ

٨ـ وَمِــنَ اجْــلِ هُــوَ رَابِــعٌ لِثَــلاَثَــةٍ جَــارٍ وَذَاكَ هُــوَ الْإِلَــهُ الْقَــاسِــمُ

وقال أيضاً:

١ـ كُـــلَّ بَيْـــتٍ مُحَتَّـــمُ فِيـــهِ سِـــرٌّ مُكَتَّـــمُ

٢ـ لَيْــسَ يَــدْرِي بِــهِ سِــوَى مَــنْ بِــهِ الْكَــوْنُ يَعْظُــمُ

٣ـ هُـــوَ عِلْـــمٌ عَنَـــتْ لَـــهُ أَعْـــرُبٌ ثُـــمَّ أَعْجُـــمُ

٤ـ كُـــلُّ مَلْـــكٍ مُتَـــوَّجٌ يَـــدْرِي بِـــالْأَمْـــرِ يُخْـــدَمُ

٥ـ وَبِـــهِ اللهُ يَفْصِـــلُ وَبِـــهِ الْعَـــدْلُ يَحْكُـــمُ

٦ـ بِقَضَـــاءٍ مُحَقَّـــقٍ لَيْـــسَ فِيـــهِ تَـــوَهُّـــمُ

٧ـ كَعْبَـــةُ اللهِ بَيْـــتُ مَـــنْ جَـــاءَ بِـــالْحَـــقِّ يُحْـــرِمُ

٨ـ وَيُلَبِّـــي الَّـــذِي دَعَـــا هُ لَهَـــا حِيـــنَ يَقْـــدُمُ

٩ـ وَفُـــؤَادي حَـــرَامُـــهُ　　وَهْـــوَ بَيْـــتٌ مُحَـــرَّمُ
١٠ـ أَغْلَـــقَ الْبَـــابَ دُونَ مَـــنْ　　جَـــاءَهُ وَهْـــوَ مُحْـــرِمُ
١١ـ يَجِـــدُ النَّـــاسُ بَـــابَـــهُ　　وَهْـــوُ بِـــالسَّـــدِّ مُحْكَـــمُ
١٢ـ وَهْـــوَ مِـــنْ خَلْـــفِ بَـــابِـــهِ　　نَـــاظِـــرٌ لَيْـــسَ يُعْلَـــمُ

وقال أيضاً:

١ـ سُبْحَـــان مَـــنْ يَعْلَـــمُ لاَيَعْلَـــمُ　　كَمَـــا أَنَـــا أَعْلَـــمُ لاَ أَعْلَـــمُ
٢ـ فَـــلاَ تَقُـــلْ مِـــنْ بِعْـــدِ ذَا إِنَّـــهُ　　بِمَـــا أَنَـــا فِيـــهِ بِـــهِ أَعْلَـــمُ
٣ـ لِأَنَّنِـــي لاَ عِلْـــمَ لِـــي بِـــالَّـــذِي　　يَعْلَمُـــهُ مِنِّـــي فَـــلاَ أَعْلَـــمُ
٤ـ فَـــإِنْ يَكُـــنْ فِـــي الْعِلْـــم فَضْـــلٌ بِنَـــا　　صَـــحَّ الَّـــذِي قَـــالَ هُـــوَ الأَعْلَـــمُ
٥ـ لِـــذَاكَ أَبْـــدَى حَـــرْفَ حَتَّـــى إِذَا　　نَعْلَـــمُ أَمْـــراً لَـــمْ نَكُـــنْ نَعْلَـــمُ
٦ـ فَهْـــوَ عَلَـــى الْـــوَجْهَيْـــنِ عَـــلاَّمُـــهُ　　الْحَـــادِثُ الْمَنْصُـــوصُ وَالأَقْـــدَمُ
٧ـ فَيُحْـــدِثُ النِّسْبَـــةَ مِـــنْ كَـــوْنِنَـــا　　لأَجْـــلِ ذَا الْـــوَاقِـــعِ لاَيُعْلِـــمُ
٨ـ كَـــرَحْمَـــةِ الصَّحْـــوِ إِذَا أَقْبَلَـــتْ　　وَبَعْـــدَ ذَا أَعْقَبَهَـــا الصَّيْلَـــمُ
٩ـ فَـــالشَّـــيْءُ يَمْتَـــازُ بِـــآثَـــارِهِ　　وَالْحُكْـــمُ فِـــي الْقَـــابِـــلِ لاَيَعْلَـــمُ
١٠ـ حَتَّـــى يُـــرَى فِـــي عَيْنِـــهِ ظَـــاهِـــراً　　وَعِنْـــدَهُ يَحْكُـــمُ مَـــنْ يَحْكُـــمُ
١١ـ بِـــأَنَّـــهُ الْـــوَاقِـــعُ فِـــي كَـــوْنِـــهِ　　وَلَـــمْ يَكُـــنْ مِـــنْ قَبْـــلِ ذَا يُفْهَـــمُ
١٢ـ حَقِيقَـــةُ الإِمْكَـــانِ قَـــدْ رَدَّدَتْ　　مَـ ـنْ يُنْسَـــبُ الْعِلْـــمُ لَـــهُ الأَقْـــوَمُ
١٣ـ إِذَا بَـــدَا حـــا جِـــبُ شَمْـــس الضُّحَـ ـى　　خَـــرَّتْ لَـــهُ مِـــنْ حِينِهَـــا الأَنْجُـــمُ
١٥ـ فَـــالْعَقْـــلُ يَـــدْرِي أَنَّ أَنْـــوَارَهَـــا　　مُشْـــرِقَـــةٌ وَالْحِـــسُّ لاَيُفْهَـــمُ
١٦ـ لاَيُـــدْرِكُ النُّـــورُ سِـــوَى نَفْسِـــهِ　　بِنَـــا كَمَـــا يُـــدْرِكُـــهُ الْمُظْلِـــمُ
١٧ـ لَكِنَّـــهُ بِـــالنُّـــورِ إِدْرَاكُنَـــا　　مَعْنًـــى وَحِسّـــاً هَكَـــذَا فَـــافْهَمُـــوا

وقال أيضاً:

١ـ مَـــالِقَـــوْمِـــي عَـــنْ حَـــدِيثِـــي فِـــي عَمَـــا　　ثُـــمَّ قَـــالُـــوا نَحْـــنُ فِيكُـــمْ عُلَمَـــا

٢- صَـدَقُـوا فِـي نِصْـفِ مَـا قَـالُـوا وَمَـا صَـدَقُـوا فِـي نِصْفِـهِ الثَّـانِـي لِمَـا
٣- يَقْتَضِيـهِ حُكْـمُ مَـا جِئْـتُ بِـهِ مِـنْ عُلُـومٍ جَهِلَتْهَـا الْحُكَمَـا
٤- عَـزَّ عِلْـمُ الـذَّوْقِ أَنْ يُـدْرِكَـهُ عَـالِـمٌ جَـانَبَنَـا مَـا احْتَـرَمَـا
٥- وَلِهَـذَا يُخْطِـئُ الْحُكْـمَ الَّـذِي يَطْلُـبُ الْحُكْـمَ إِذَا مَـا حَكَمَـا
٦- تَضْحَـكُ الْأَزْهَـارُ بِـالْأَرْضِ إِذَا بَكَـتِ الـزُّهْـرُ الَّتِـي فَـوْقَ السَّمَـا
٧- وَكَـذَا الْعِلْـمُ الَّـذِي أَظْهَـرَهُ عِنْـدَمَـا تَضْحَـكُ مِنْـهُ الْعُلَمَـا
٨- عُلَمَـاءُ السُّـوءِ لاَ كَـانُـوا وَلاَ كَـانُـوا بِـالتَّقْـوَى لَـدَيْـهِ كُـرَمَـا
٩- إِنَّ شَخْصـاً جَهِـلَ الْأَمْـرَ الَّـذِي قُلْـتُ فِـي نَظْمِـي هَـذَا فِـي عَمَـا
١٠- إِنَّمَـا الْكَيِّـسُ مَـنْ دَانَ بِـهِ نَفْسَـهُ حِيـنَ أَرَاهُ الْقَـدَمَـا
١١- قَـدَمَ الصِّـدْقِ الَّـذِي قَـالَ لَنَـا إِنَّـهُ مِـنْ عِنْـدِهِ لِلْقُـدَمَـا
١٢- قَـدَمَ الصِّـدْقِ الَّـذِي نَعْـرِفُـهُ كُـلُّ مَـنْ يَشْهَـدُهُ مُحَكَّمَـا
١٣- فَتَـرَى الْحَـقَّ كَمَـا أَنْـزَلَـهُ فِـي نُـزُولٍ وَاسْتِـوَاءٍ وَعَمَـا
١٤- وَإِذَا كَـانَ وُجُـودِي عَيْنَـهُ لَـمْ أَزَلْ فِـي عَيْـنِ كَـوْنِـي عَـدَمَـا
١٥- أَعْلَـمَ اللهُ الَّـذِي نَحْـنُ بِـهِ مِـنْ أُمُـورٍ لَـوْحَـهُ وَالْقَلَمَـا
١٦- حِيـنَ أَجْـرَى لِحَيَـاةٍ نَهَـراً مِـنْ بُخَـارٍ فِيـهِ سَمَّـاهُ دَمَـا
١٧- عَجَبـاً إِنِّـي عَلَـى صُـورَتِـهِ وَلِـذَا أَصْبَـحَ أَمْـرِي مُبْهَمَـا
١٨- فَلَـهُ التَّنْـزِيـهُ عَـنْ وَصْفِـي وَقَـدْ جَـاءَ فِـي الْقُـرْآنِ عِلْمـاً مُحْكَمَـا
١٩- هُـوَ فِـي الْأَرْضِ إِلَـهٌ قَـادِرٌ وَمَعِـي فِـي كُـلِّ وَجْـهٍ أَيْنَمَـا
٢٠- وَأَنَـا لَسْـتُ كَـذَا فَـاعْتَبِـرُوا كَـوْنَـهُ فِـي كُـلِّ وَجْـهٍ وَسَمَـا
٢١- أُمْهِلُـوا مَـا أُهْمِلُـوا إِنَّهُمُـو عِنْـدَنَـا وَاللهِ قَـوْمٌ حُكَمَـا
٢٢- حِيـنَ أَبْقَـوْنَـا وَفِـي عَقْـدِهِمُـو إِنَّهُـمْ فِينَـا رُؤُوسٌ زُعَمَـا
٢٣- إِنَّمَـا نَحْـنُ عَبِيـدٌ كُلُّنَـا عِنْـدَنَـا وَعِنْـدَهُـمْ لَيْـسَ كَمَـا
٢٤- قُلْـتُ فِيهِـمْ إِنَّهُـمْ قَـدْ زَعَمُـوا أَكْـذَبَ اللهُ الَّـذِي قَـدْ زَعَمَـا
٢٥- فِـي كِتَـابِ اللهِ إِذْ جَـاءَ بِـا مُخْبِـراً عَنْهُـمْ لَهُـمْ مُسْتَفْهِمَـا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كُنْتَ مِحْسَاناً فَلَيْتَكَ تَسْلَمُ ... فَكَيْفَ إِذَا مَا كُنْتَ بِالضِّدِّ تُعْلَمُ

٢ـ لَحَا اللهُ دَهْراً كُنْتَ فِيهِ مُقَدَّماً ... فَوَيْلٌ لِدَهْرٍ أَنْتَ فيهِ الْمُقَدَّمُ

٣ـ فَأَخْسَرُ خَلْقِ اللهِ مَنْ بَاعَ دِينَهُ ... بِدُنْيَا جَهُولٌ غَيْرُهُ وَهْوَ يَظْلَمُ

وقال أيضاً:

١ـ إِلَهِي إِذَا نَادَيْتُ فَالسَّمْعُ أَنْتُمُو ... وَلَبَّاكَ مَنْ لَبَّاكَ أَنْتَ الْمُتَرْجِمُ

٢ـ تَوَحَّدَتِ الْأَشْيَاءُ إِذْ كُنْتَ عَيْنَهَا ... وَمَا ثَمَّ إِلَّا سَامِعٌ وَمُكَلِّمُ

٣ـ بِكُنْ وَهْوَ قَوْلُ اللهِ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ ... وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرآنِ مَعْنَاهُ عَنْكُمُو

٤ـ أَجِرْهُ إِذَا يَبْغِي سَمَاعَ كَلَامِنَا ... فَيَتْلُو عَلَيْهِ وَالتِّلَاوَةُ مِنْكُمُو

٥ـ تَقَسَّمَ فِي الْإِحْسَاسِ مِنَ هُوَ وَاحِدٌ ... عَزِيزٌ نَزِيهُ الذَّاتِ لَا يَتَقَسَّمُ

٦ـ بِإِخْبَارِهِ عَنْ نَفْسِهِ لَا بِعَقْلِنَا ... فَيُعْلِنُ مَا عَقْلِي بِهِ يَتَكَتَّمُ

٧ـ نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ وَإِنَّنِي ... بِحَدِّي بَعِيدٌ وَالْحُدُودُ تَوَهُّمُ

٨ـ إِذَا كَانَ مَنْ سَمَّيْتُمُ الْغَيْرَ عَيْنَهُ ... فَفِي نَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ يَتَحَكَّمُ

وقال أيضاً في حال نزول السكينة في الغمام لتلاوة القرآن من روح سورة الأنعام:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعْلَمَا ... بِأَنَّهُ اللهُ الَّذِي فِي السَّمَا

٢ـ وَأَنَّهُ فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ ... عَلَى الَّذِي قَالَ لَنَا مُعْلِمَا

٣ـ بِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَنَا ... وَجَهْرَنَا وَالْمَكْسَبَ الْأَعْظَمَا

٤ـ ثُمَّ لَهُ مِنْ قَبْلِ إِيجَادِنَا ... أَيْنِيَّةٌ أَثْبَتَهَا فِي الْعَمَى

٥ـ وَشَابَ لِي أَرباً بِسِرِّي إِذَا ... كَانَ مَعِي فِي حَالَتِي أَيْنَمَا

٦ـ فَيَأْخُذُ الْمَغْرُورُ مَا قَالَهُ ... بِأَنَّهُ بُشْرَى بِمَا أَنْعَمَا

٧ـ وَالْحَذِرُ النَّحْرِيرُ يَدْرِي الَّذِي ... جَاءَ بِهِ مُحَذِّراً مُنْعِمَا

٨ـ وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ بِالَّذِي ... قَالَ لَنَا أَوْضَحَ مَا أَبْهَمَا

٩ـ بِعَيْنِ هَذَا وَبِأَمْثَالِهِ ... يُسْعِدُ مَنْ آمَنَ إِنْ أَسْلَمَا

١٠ـ لاَتَعْذِلُوهُ بِالَّذِي لَمْ يَزَلْ خَلْقاً لَكُمْ أَوْ لَمْ يَزَلْ فِي عَمَا
١١ـ كَمِثْلِ فِرْعَوْنَ وَأَشْبَاهِهِ وَمَا تَحَتُّمْ فَاحْذَرُوا مِنْهُمَا

وقال أيضاً في هبات الصاحب من روح إبراهيم:

١ـ إِنَّ الْخَلِيلَ إِذَا أَرَاكَ مَقَامَا شَاهَدتَّ مِنْهُ اللَّوْحَ وَالْأَقْلاَمَا
٢ـ فَتَرَى الْمَعَارِفَ بِالْكِتَابَةِ تَنْجَلِي لِعُيُونِ أَهْلِ كُشُوفِهِ أَعْلاَمَا
٣ـ وَيَكُونُ ذَاكَ الْكَشْفُ مِنْ إِعْطَائِهِ مَا يَنْبَغِي إِعْلاَمُهُ إِعْلاَمَا
٤ـ وَيَزِيدُنِي عِلْمِي بِهِ مِنْ عِنْدِهِ صِدْقاً لِمَا قَدْ قَالَهُ إِعْظَامَا

وقال أيضاً من روح الحجر:

١ـ إِنَّ السَّمَاءَ بِرُجْمِهَا مَحْفُوظَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وكُلِّ رَجِيمِ
٢ـ أَوْحَى الْإِلَهُ الْحَقُّ فِيهَا أَمْرَهَا لِتَنَزُّلِ الْأَرْوَاحِ بِالتَّعْلِيمِ
٣ـ مِنْهَا إِلَيْنَا ثُمَّ تَبْقَى أَعْصُراً فِي عَالَمِ الْأَرْكَانِ بِالتَّدْوِيمِ
٤ـ حَتَّى إِذَا مَا يَنْقَضِي الْأَمَدُ الَّذِي قُلْنَاهُ جَاءَ إِلَيَّ بِالتَّفْهِيمِ
٥ـ فَتَرَاهُ أَبْصَارُ الْعِبَادِ مُشَاهَداً فِي عَالَمِ الْأَخْلاَطِ وَالتَّجْسِيمِ
٦ـ مَا الْحِفْظُ إِلاَّ لِلَّذِي فِيهَا مِنَ الْـ وَحْيِ الَّذِي حَمَلْتُهُ مِنْ مَعْلُومِ
٧ـ ثُمَّ الْقَوَابِلُ قَسَّمَتْهُ بِذَاتِهَا مَا بَيْنَ مَعْلُومٍ وَبَيْنَ عَلِيمِ

وقال أيضاً من روح الحج:

١ـ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ زَلْزَلَةُ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمْ
٢ـ يَحْذَرُهَا الْكَافِرُ فِي كُفْرِهِ كَمِثْلِ مَا يَحْذَرُهَا السَّقِيمْ
٣ـ وَإِنَّنِي إِنْ قُلْتُ فِيهَا بِمَا أَعْلَمُهُ كُنْتُ الْعَلِيمَ الْحَكِيمْ
٤ـ وَإِنْ سَتَرْنَاهَا وَلَمْ نُبْدِهَا لِعَيْنِهَا كُنْتُ الْقَسِيمَ الْكَرِيمْ
٥ـ الْأَمْرُ مَوْقُوفٌ عَلَى شَعْرَةٍ تُزَالُ عَنْ عَيْنِ الْغَرِيمِ الْعَدِيمْ
٦ـ فَيَظْهَرُ الْأَمْرُ بِأَحْكَامِهِ ظُهُورَ مَنْعُوتٍ بِنَعْتِ الْقَسِيمْ

وقال أيضاً في نعت المؤمنين الصادقين ومقامهم من روح المؤمنين:

١ـ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الصَّادِقُونَ بِمَا رَأَوْهُ فِي صِدْقِهِمْ مِنْ كُلِّ مَعْلُومِ
٢ـ هُمُ الْأَعِزَّاءُ لاَجَاهٌ وَلاَ شَرَفٌ إلَّا بِشُرْ بِهِمُو مِنْ عَيْنِ تَسْنِيمِ
٣ـ إنْ قَالُوا قالوا بِهِ أَوْ قَالَ قَالُوا بِهِ فَهُمْ بِمَا نُعِتُوا بِكُلِّ تَقْسِيمِ
٤ـ عَيْنٌ لَهُ وَهْوَ عَيْنٌ ثَابِتٌ لَهُمُو فَلاَ يُصَرِّفُهُمْ إلَّا بِتَرْسِيمِ
٥ـ بِمِثْلِ ذَا أَثْبَتَ الْبُرْهَانُ جَبْرَهُمُو فَلاَ اخْتِيَارَ لَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَتْمِيمِ
٦ـ تَمَّ الْوُجُودُ بِهِمْ إذْ كَانَ يَنْقُصُهُ أَعْيَانُهُمْ وَهْوَ حَالُ النَّونِ وَالْمِيمِ
٧ـ لِذَاكَ تُبْصِرُهُمْ إذَا تُعَايِنُهُمْ فِي زِينَةِ اللهِ فِي أَحْوَالِ تَعْظِيمِ

وقال أيضاً من روح الشعراء:

١ـ اَلشِّعْرُ مَا بَيْنَ مَحْمُودٍ وَمَذْمُوم لِذَا أَتَى رَبُّنَا فِيهِ بِتَقْسِيمِ
٢ـ فِي كُلِّ وَادٍ تَرَاهُ حَائِلاً أَبَداً يَهِيمُ فِيهِ لِإِيصَالٍ وَتَعْلِيمِ
٣ـ فَإِنَّهُ يَطْلُبُ التَّعْرِيف مِنْ شُبَهٍ فِي عَالَمِ الْخَفْضِ عَنْ مَزْجٍ بِتَسْنِيمُ
٤ـ فَمَا تَرَاهُ عَلَى نَجْدٍ لِذَاكَ أَتَى بِالْوَادِ فِي نَعْتِهِمْ بِكُلِّ مَفْهُوم
٥ـ فَإِنْ مَدَحْتَ بِهِ مَنْ يَسْتَحِقُّ عَلاَ وَإِنْ مَدَحْـ ـتَ بِهِ ضِدّاً لِتَفْهِيمِ
٦ـ هَوَى لِذَا قُلْتُ فِيهِ مَا سَمِعْتَ بِهِ اَلشِّعْرُ مَا بَيْنَ مَحْمُودٍ وَمَذْمُوم
٧ـ كَذَا هُوَى الْقَوْلُ شِعْراً كَانَ أَوْ مَثَلاً فَلاَ يُقَالَ تَعَالَى الشُّرْبُ لِلْهِيمِ
٨ـ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا الْقُرآنُ جَاءَ بِهِ ثِيهِ لَقَالُوا بِهِ فِي كُلِّ مَنْظُومِ

وقال أيضاً في الإسم العظيم الأعظم الإلّهي من روح النمل:

١ـ أَلَا إنَّ أَسْمَاءَ الْإِلَهِ عَظِيمَةٌ وَأَعْظَمُهَا فِي الْعَقْلِ مَالَيْسَ يُعْلَمُ
٢ـ هُوَ الْأَعْظَمُ الْمَطْلُوبُ فِي كُلِّ حَالَةٍ بِهَذَا لَهُ قَدْ صَحَّ مِنْهُ التَّقَدُّمُ
٣ـ وَمَا هُوَ إلَّا كَوْنُهُ جَامِعاً لِمَا تَكَوَّنَ عَنْهَا فَافْهَم إنْ كُنْتَ تَفْهَمُ
٤ـ بِأَنَّكَ مَفْطُورٌ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي تَكُونُ بِهَا وَقْتاً تَجُورُ وَتَظْلِمُ
٥ـ فَتَطْلُبُها فَقْراً إليها مَذِلَّةً لأَنَّكَ عَبْدٌ بِالأَصَالَةِ مُعْدِمُ

٦ـ لَقَدْ غِبْتُمُوا عَنْ آصِفٍ بِالَّذِي أَتَى ... بِهِ سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ الْمُحَكَّمُ
٧ـ لِذَا قَالَ فِي دَسْتِ الْإِمَامَةِ أَيُّكُمْ ... لِتَعْلَمَ مَنْ هَذَا الْعَلِيُّ الْمُعَظَّمُ

وقال أيضاً في الحكمة المجهولة عن النفس المعلومة من روح لقمان:

١ـ إِذَا كَانَتِ الْأَشْيَاءُ صُنْعَ حَكِيمِ ... فَحِكْمَتُهُ فِيهَا لِكُلِّ عَلِيمِ
٢ـ فَتَعْلَمُهَا الْأَرْوَاحُ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... وَتَجْهَلُهَا أَرْوَاحُ كُلِّ جُسُومِ
٣ـ أَرَى ظُلْمَةَ الطَّبْعِ الْمُحَكَّمِ فِيهِمُو ... لِتَعْمَى قُلُوبٌ قُيِّدَتْ بِعُلُومِ
٤ـ وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَّ فِي الطَّبْعِ نُكْتَةً ... لَهَا ظُلْمَةٌ فِي قَلْبِ كُلِّ ظَلُومِ
٥ـ فَأَوَّلُ مَظْلُومٍ بِهَا عَيْنُ ذَاتِهِ ... وَلَيْسَ يَرَى مَا قُلْتُ غَيْرُ فَهِيمِ
٦ـ إِذَا قَصَّرَتْ أَفهامُ كُلِّ مُحَقِّقٍ ... فَمَا قَصَّرَتْ عَنْهَا وَمِنْهُ فُهُومِي

وقال أيضاً في قوله تعالى (ورحمتي وسعت كل شيء) و(إن الله يغفر الذنوب جميعاً) وقد يكون غفرانه ابتداء وبعد أخذ وهذا يجب الإيمان به من روح الزمر:

١ـ عَمَّ بِالْغُفْرَانِ أَصْحَابَ الذُّنُوبْ ... بَعْدَ أَخْذٍ وَابْتِدَاءٍ لِلْعُمُومْ
٢ـ غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ قَسَّمَهُ ... بَيْنَ سُكْنَى فِي جِنَانٍ وَجَحِيمْ
٣ـ وَكِلَا الصِّنْفَيْنِ فِي رَحْمَتِهِ ... فِي الْتِذَاذٍ دَائِمٍ فِيهِ مُقِيمْ
٤ـ زَمْهَرِيرٌ عِنْدَ مَحْرُورٍ جَدًى ... وَحَرُورٌ عِنْدَ مَقْرُورٍ نَعِيمْ
٥ـ لِيَكُونَ الْكُلُّ فِي رَحْمَتِهِ ... إِنَّهُ قَالَ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمْ

وقال أيضاً من روح الزخرف:

١ـ اَلْخُلْفُ تَحْسُنُ فِي الْإِيعَادِ صُورَتُهُ ... كَقُبْحِهَا عِنْدَ وَعْدِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
٢ـ إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي يَسْقِي الدَّوَاءَ لِمَا ... فِيهِ مِنَ الْكُرْهِ كَيْ يَبْرَى مِنَ الْأَلَمِ
٣ـ وَهْيَ الْحُدُودُ الَّتِي جَاءَ الرَّسُولُ بِهَا ... دُنْيَا وَآخِرَةً لِكُلِّ ذِي سَقَمِ
٤ـ فَلَا يَهُولُكَ مَا يَلْقَاهُ مِنْ غُصَصٍ ... وَإِنْ تَأَلَّمَ فَالْعُقْبَى إِلَى نِعَمِ

وقال أيضاً في الاتحاد بالنيابة من روح الفتح:

١ـ مَنْ يُطِعِ الْأَرْسَالَ صِدْقاً فَقَدْ ... أَطَاعَ مَنْ أَرْسَلَهُم وَالسَّلَامْ

٢ـ كَمِثْـــلِ مَـــنْ بَـــايَـــعَ مَعْبُـــودَهُ وَإِنَّمَـــا بَـــايَعَـــهُ فِـــي ٱلْإِمَـــامْ
٣ـ وَقَـــدْ أَتَـــى أَوْضَـــحُ مِـــنْ ذَا وَذَا فِـــي ٱلْحَجَـــرِ ٱلْأَسْـــوَدِ بِـــالِإسْتِـــلَامْ
٤ـ فَقُـــلْ لِمَـــنْ يَفْهَـــمُ مَـــا قُلْتُـــهُ بَعْـــدَ الَّـــذِي سَمِعْتَـــهُ لَاكَـــلَامْ

وقال أيضاً في تفصيل الشرائع من روح الحديد:

١ـ اَلشَّرْعُ شَرْعَانِ شَرْعُ الرُّسْلِ وَالْحُكَمَا وَكُلُّـــهُ فَهْـــوَ مَـــرْعِـــيٌّ لِمَـــنْ فَهِمَـــا
٢ـ عِنْـــدَ ٱلْإِلَـــهِ فَـــإِنَّ اللهَ قَـــرَّرَهُ شَـــرْعـــاً قَـــوِيمـــاً لِمَـــنْ يَـــدْرِي إِذَا عَلِمَـــا
٣ـ إِنَّ ٱلْإِلَـــهَ هُـــوَ الْمُـــوحِـــي بِـــذَاكَ إِلَـــى قُلُـــوبِهِـــمْ وَهُمُـــو لَايَشْعُـــرُونَ بِمَـــا
٤ـ أَلْقَاهُ فِي الْقَلْبِ مِنْ حُكْمٍ وَمِنْ حِكَمٍ لِأَنَّهُـــمْ زَعَمُـــوا بِـــأَنَّهُـــمْ عُلَمَـــا
٥ـ وَلَيْـــسَ يَـــدْرُونَ أَنَّ اللهَ أَعْلَمَهُـــمْ كَـــذَا أَتَتْنَـــا بِـــهِ مَقَـــالَـــةُ الْقُـــدَمَـــا
٦ـ لِأَنَّهُـــمْ جَهِلُـــوا مَـــا نَحْـــنُ نَعْلَمُـــهُ مِـــنَ ٱلْإِلَـــهِ الَّـــذِي بِـــالْحَـــقِّ قَـــدْ حَكَمَـــا
٧ـ فَنَحْـــنُ أَسْعَـــدُ مِنْهُـــمُ فِـــي قِيَـــامَتِنَـــا وَيَـــزْعُمُـــونَ غَـــداً بِـــأَنَّهُـــمْ زُعَمَـــا
٨ـ رُوحـــاً وَقَـــدْ غَـــدَرَتْ بِهِـــمْ مَـــوَاكِبُهُـــمْ فَهُـــمْ وَإِنْ سَعِـــدُوا لَـــمْ يَفْقِـــدُوا نَـــدَمَـــا
٩ـ فَنَحْـــنُ أَعْلَـــمُ مَـــا قَـــالُـــوهُ وَاعْتَقَـــدُوا وَمَـــا رَأَيْنَـــا لَهُـــمْ فِـــي عِلْمِنَـــا قَـــدَمَـــا
١٠ـ وَنَحْـــنُ أَهْـــلُ الشُّهُـــودِ فِـــي طَـــرِيقَتِنَـــا وَهُـــمْ بِـــأَفْكَـــارِهِـــمْ فِـــي حَسْـــرَةٍ وَعَمَـــى

وقال أيضاً من روح التغابن:

١ـ إِذَا كُنْـــتَ فِـــي شَـــيْءٍ وَلَابُـــدَّ قَـــائِـــلاً فَقُـــلْ فِيـــهِ عِلْمـــاً لَاتَقُـــلْ فِيـــهِ بِـــالـــزَّعْـــمِ
٢ـ فَـــإِنَّ الَّـــذِي قَـــدْ قَـــالَ بِـــالـــزَّعْـــمِ مُخْطِـــىءٌ كَـــذَا جَـــاءَ فِـــي الْقُـــرْآنِ إِنْ كُنْـــتُ ذَا فَهِـــمْ
٣ـ وَلَاتَـــكُ ذَا فِكْـــرٍ إِذَا كُنْـــتَ طَـــالِبـــاً مُشَـــاهَـــدَةَ ٱلْأَعْيَـــانِ وَاحْـــذَرْ مِـــنَ الْـــوَهْـــمِ
٤ـ وَكُـــنْ مَـــعَ حُكْـــمِ اللهِ فِـــي كُـــلِّ حَـــالَـــةٍ فَقَـــدْ فَـــازَ بِـــالْإِدْرَاكِ مَـــنْ قَـــامَ بِـــالْحُكْـــمِ
٥ـ وَمَـــنْ قَـــالَ بِـــالتَّخْيِيـــرِ أَعْطَـــاهُ حَيْـــرَةً فَـــلَا تَتَصَـــرَّفْ فِيـــهِ إِلَّا عَلَـــى عِلْـــمِ
٦ـ تَكُنْ بَيْنَ أَهْلِ الْكَشْفِ عَبْداً مُخَصَّصاً بِـــأَسْمَـــائِـــهِ الْحُسْنَـــى بَعِيـــداً عَـــنِ الـــرَّسْـــمِ
٧ـ وَكُنْ مَرْكَباً لِلْأَمْرِ تَحْصَلْ عَلَى الْمُنَى وَلَاتَـــكُ ذَا قَلْـــبٍ خَلِـــيٍّ عَـــنِ الْجِسْـــمِ
٨ـ وَمَـــاثَـــمَّ عَيْـــنٌ تُـــدْرِكُ الْعَيْـــنُ ذَاتَـــهُ فَيَخْلُـــو عَـــنِ الْكَيْـــفِ الْمُحَكَّـــمِ وَالْكَـــمِّ

وقال أيضاً من روح سورة الإنسان :

١ـ لَـوْلَا مُطَـالَبَتِـي لَـمْ يَثْقُـلِ الْقَـوْمُ ... وَلَا أَحَـسَّ بِـهِ لِلْخِفَّـةِ الْقَـوْمُ

٢ـ يَـوْمُ الصِّيَـام لَـهُ ثِقْـلٌ يُحِـسُّ بِـهِ ... مَـنْ صَـامَـهُ وَالَّـذِي لِـرَبِّنَـا الصَّـوْمُ

٣ـ لِأَنَّـهُ نَعْـتُ تَنْـزِيـهِ وَلَيْـسَ لَنَـا ... نعـم وَيَعْضُـدُهُ فِـي ذَلِـكَ الشَّيْـمُ

٤ـ وَلَيْـسَ يَـدْرِي بِشَـيْءٍ مِـنْ فَضِيلَتِـهِ ... إِلَّا إِمَـامٌ لَـهُ مِـنْ دَهْـرِهِ يَـوْمُ

٥ـ وَلَيْسَ فِي حَضَرَاتِ الْكَوْنِ أَكْمَلُ مِنْ ... وُجُـودِ حَضْـرَةِ مَـا يَـأْتِـي بِـهِ النَّـوْمُ

وقال أيضاً من روح سورة النازعات :

١ـ أُلُـوهِيَّـةُ الْخَلْـقِ مَجْهُـولَـةٌ ... وَشَـاهِـدُهَـا أَبَـداً يُعْلَـمُ

٢ـ فَـإِنَّ الْكَـوَائِـنَ عَنْهَـا تَكُـنْ ... وَأَفْعَـالُهَـا أَبَـداً تَحْكُـمُ

٣ـ فَظَـاهِـرُهَـا أَبَـداً حَـاكِـمٌ ... وَمَـا خَلْفَهَـا أَبَـداً يُكْتَـمُ

٤ـ وَإِنَّ الَّـذِي هُـوَ أَصْـلٌ لَهَـا ... بِعَـادَاتِـهِ أَبَـداً يَقْـدُمُ

٥ـ فَـأَسْمَـاؤُهُ مَـا لَهَـا سَطْـوَةٌ ... بِـأَسْبَـابِـهِ وَالْهَـوَى مُعْـدِمُ

٦ـ إِذَا أَرْسَـلَ الْغَيْـثُ إِنْعَـامَـهُ ... وَأَعْقَبَـهُ فِيهِمُـو الصَّيْلَـمُ

٧ـ يَصِـحُّ الَّـذِي يَـدَّعِـي أَنَّـهُ ... إِلَـهُ عَبِيـدِكَ لَايَحْـرِمُ

٨ـ فَـأَيْـنَ الـدَّعَـاوَى وَسُلْطَـانُهَـا ... وَأَيْـنَ الَّـذِي كُنْـتَ بِـي تَـزْعُـمُ

٩ـ أَرَاكَ لِمَـا كُنْـتَ شَيَّـدْتَّـهُ ... بِنَـاءً عَلِيّـاً لَكُـمْ تَهْـدِمُ

١٠ـ فَمَـا أُهْمِلُـوا حِيـنَ مَـا أُمْهِلُـوا ... وَجَـاءَ الـرُّجُـوعِ وَمَـنْ يَنْـدَمُ

١١ـ فَمَـنْ قَـامَ فِـي غَيِّـةِ تَـابِعـاً ... هَـوَى نَفْسِـهِ ذَلِـكَ الْمُجْـرِمُ

١٢ـ وَمَـنْ قَـامَ عَـنْ غَيِّـةِ طَـالِبـاً ... هُـدَى نَفْسِـهِ ذَلِـكَ الْمُسْلِـمُ

وقال أيضاً من روح سورة الغاشية :

١ـ صِفَـاتُ الْأَوْلِيَـاءِ تَـزُولُ عَنْهُـمْ ... وَيَـأْخُـذُهَـا الشَّقِـيُّ هُنَـاكَ مِنْهُـمْ

٢ـ كَمَـا نَـابَ السَّعِيـدُ هُنَـا زَمَـانـاً ... تَنُـوبُ الْأَشْقِيَـاءُ هُنَـاكَ عَنْهُـمْ

٣ـ فَمَـا لَجَـؤُوا إِلَـى الـرَّاحَـاتِ إِلَّا ... وَكَـانَ الْأَمْـرُ فِيهِـمْ مِـنْ لَـدُنْهُـمْ

٤ـ وإن طَلَبُوا الْمَعُونَةَ مِنْ إِمَامٍ ... بِهِ كُفْؤٍ هُنَالِكَ لَمْ يُعِنْهُمْ
٥ـ بُنَيَّ إِذَا رَأَيْتَهُمُو سُكَارَى ... فَمِلْ مَعَهُمْ وَبَشِّرْهُمْ وَصُنْهُمْ
٦ـ إِذَا عَجِزَ الرِّجَالُ بِأَنْ يَكُونُوا ... عَلَى تَحْقِيقِهِمْ مِنْهُمْ فَكُنْهُمْ

وقال أيضاً من روح سورة قل يا أيها الكافرون:

١ـ مَنْ يَدَّرِعْ يَطَّلِعْ صَوْناً عَلَى الْحُرَمِ ... وَلَيْسَ يَدْرِي بِهِ إِلاَّ أُولُو الْكَرَمِ
٢ـ قَوْمٌ تَرَاهُمْ إِذَا الرَّحْمنُ فَاجَأَهُم ... سَكْرَى حَيَارَى بِهِ فِي مَجْمَعِ الْهِمَمِ
٣ـ لاَيَعْبُدُونَ سِوَى الرَّحْمَنِ رَبِّهِمُو ... فِي صُورَةِ النُّونِ لاَبَلْ صُورَةِ الْقَلَمِ
٤ـ لِذَاكَ يُجْمِلُهُ وَقْتاً فَيُبْهِمُهُ ... وَثُمَّ يُوضِحُهُ التَّفْصِيلُ فِي الْأُمَمِ
٥ـ إِذَا تُسَطِّرُهُ فِي اللَّوْحِ تَعْرِفُهُ ... أَهْلُ التِّلاَوَةِ مِن عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
٦ـ لِكُلِّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ دِينُهُمُو ... وَلِي أَنَا دِينُ شَرْعِ اللهِ فِي الْقِدَمِ
٧ـ إِذَا عَمِلْتُ بِهِ رَبِّي يُمَيِّزُنِي ... فِي أَهْلِهِ أَهْلِ هَذَا الذِّكْرِ وَالْحِكَمِ

وقال أيضاً:

١ـ سَافِرْ عَسَى تَسْتَقِمْ ... فَأَمْرُكُمْ قَدْ عُلِمْ
٢ـ أَيْنَ عَفُوٌّ اِسْمُهُ ... مِنْ اِسْمِهِ الْمُنْتَقِمْ

وقال أيضاً:

١ـ أَلاَ إِنَّ أَمْرَ اللهِ أَمْرُ رَسُولِهِ ... فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْهُ يُتَرْجِمُ
٢ـ وَمَا هُوَ إِلاَّ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ ... يَكُونُ عَلَى شَرْعٍ بِهِ اللهِ يَحْكُمُ
٣ـ وَذَلِكَ عَيْنُ الْحَقِّ فِي كُلِّ شَرْعَةٍ ... وَمِنْهَاجُهُ وَالْكُلُّ مِنْهُ وَمِنْهُمُو
٤ـ عَلَى حَسَبِ الْوَقْتِ الَّذِي يُقْتَضَى لَهُ ... فَيَطْلُبُهُ حَالاً كَمَا جَاءَ عَنْهُمُو
٥ـ فَتَخْتَلِفُ الآيَاتُ وَالْأَمْرُ وَاحِدٌ ... فَإِنَّ الْإِلَهَ الْحَقَّ بِالْوَقْتِ أَعْلَمُ
٦ـ وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا الْكَلاَمِ بِنَظْرَةٍ ... فَيَفْهَمُ عَنِّي مَا أَقُولُ وَ أَفْهَمُ
٧ـ وَمَا ثَمَّ لَفْظٌ يُدْرِكُ السَّمْعُ حَرْفَهُ ... وَأَدْرِي بِأَنِّي نَاطِقٌ وَمُكَلَّمُ
٨ـ وَمَا ثَمَّ صَوْتٌ لاَ وَلاَ ثَمَّ أَحْرُفٌ ... كَمَا كَانَ قَبْلِي نَاطِقٌ مُتَقَدِّمُ

٩ـ تَكَلَّمُ مِنَّا فِي الْوُجُوهِ عُيُونُنَا ... فَنَحْنُ سُكُوتٌ وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ
١٠ـ فَأَلسِنَةُ ٱلأَحْوَالِ أَفْصَحُ نَاطِقٍ ... لَهَا يَسْمَعُ الْقَلْبُ الذَكُّي وَيَفْهَمُ
١١ـ عُلُومُ رَسُولِ اللهِ ضَرْبٌ مَنَّزهٌ ... عَنِ الْحَدِّ وَالتَّكْيِيفِ وَالْكُلُّ مُعْلَمُ
١٢ـ وَكُلُّ كَلاَمٍ مِنْ حُرُوفٍ تَعَيَّنَتْ ... مَخَارِجُهَا يَدْرِيهِ عُرْبٌ وَأَعْجُمُ
١٣ـ سَمَاعاً وَلاَ يَدْرِي الَّذِي جَاءَهُمْ بِهِ ... إِذَا جُهِلَ اللَّحْنُ الَّذِي هُوَ مُفْهَمُ
١٤ـ إِذَا حَكَمَ الْمُجْلَى عَلَيْهِ بِصُورَةٍ ... فَمُسْتَلْزِمٌ أَحْكَامَهَا فَهْيَ تَحْكُمُ
١٥ـ فَلاَ تَفْزَعَنْ إِلاَّ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا ... هِيَ الْحَكَمُ ٱلأَعْلَى ٱلإِمَامُ الْمُقَدَّمُ
١٦ـ أَلاَ مَنْ هُنَا قَدْ جَاءَ فِي أَيِّ صُورَةٍ ... يَشَاءُ إِلَهِي رَكَّبَ الْخَلْقَ فَاعْلَمُوا
١٧ـ إِذَا قُلْتُ ذَا حَقٌّ فَقُلْ بِحَقِيقَةٍ ... بِصَاحِبِهِ إِنَّ الْحَقَائِقَ تُعْصَمُ
١٨ـ بِذَا نَطَقَتْ أَرْسَالُهُ عَنْ شُهُودِهَا ... وَمَا مِنْهُمُو إِلاَّ رَسُولٌ مُحَكَّمُ
١٩ـ وَكَيْفَ يُرَى حَقٌّ بِغَيْرِ حَقِيقَةٍ ... لَهَا فِي وُجُودِ الْحَقِّ حُكْمٌ مُتَرجَمُ
٢٠ـ حَقِيقَةُ عَيْنِ الْحَقِّ رُؤْيَةُ ذَاتِهِ ... بِهَا جُودُهُ يُسْدَى إِلَيَّ وَيُنْعَمُ
٢١ـ وَمَا كَوْنُ حَقِّي غَيْرَ كَوْنِ حَقِيقَتِي ... وَلَكِنَّهَا ٱلأَلْفَاظُ بِالْفَرْقِ تُوهَمُ

وقال أيضاً:

١ـ مَالِقَوْمِي عَنْ وُجُودِي قَدْ عَمُوا ... أَتُرَى أَدْرَكَهُمْ فِيهِ صَمَمْ
٢ـ إِنَّنِي عَرَفْتُ هُوداً بِالَّذِي ... أَنَا فِيهِ مِنْ سُرُورٍ وَأَلَمْ
٣ـ فَالَّذِي يَدْرِي الَّذِي أَقْصِدُهُ ... كُلَّمَا قُلْتُ أَلاَ قَالَ أَلَمْ
٤ـ مَا لَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا إِذْ سَمِعُوا ... أَنَّنِي أَمْشِي عَلَى النَّهْجِ ٱلأَمَمْ
٥ـ وَهُمُو يَمْشُونَ بِي فِي أَثَرِي ... فَهُوَ حَيْثُ أَنَا مِنْ غَيْرِ لَمْ
٦ـ وَالَّذِي أَخْبَرَ عَنِّي بِالَّذِي ... قُلْتُهُ لَيْسَ مِنَ ارْبَابِ التُّهَمْ
٧ـ هُوَ هُودٌ وَالَّذِي أَخْبَرَكُمْ ... أَحْمَدُ الْمَبْعُوثُ فِي خَيْرِ ٱلأُمَمْ
٨ـ لاَتَقُولُوا إِنَّهُ مِنْ عَرَبٍ ... إِنَّ هُوداً لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعَجَمْ
٩ـ إِنَّنِي تَرْجَمْتُ عَنْهُ بِالَّذِي ... قَالَهُ لِلنَّاسِ عَنِّي وَحَكَمْ

١٠ـ فَـاشْكُـرُوا اللهَ الَّـذِي أَظْهَـرَكُـمْ عَـنْ ثُبُـوتٍ هُـوَ فِـي عَيْـنِ الْعَـدَمْ
١١ـ فَـأَنَـا الظَّـاهِـرُ لاَ أَنْـتَ بِمَـا أَنْـتَ فِـي نَفْسِـكَ مِـنْ حَمْـدٍ وَذَمْ
١٢ـ لاَتُبَـالِـي إِنَّكُـمْ فِـي عَـدَمٍ وَأَنَـا الْكُـلُّ حُـدُوثـاً وَقِـدَمْ
١٣ـ مَـا لَكُـمْ فِـي عَيْـنِ كَـوْنِـي أَثَـرٌ لاَ وَلاَ عَيْـنٌ وَحُكْـمٌ وَقَـدَمْ
١٤ـ إِنَّ أَسْمَـائِـي بِكُـمْ قَـدْ حَكَمَـتْ فِـي وُجُـودِي فَلَنَـا كَيْـفٌ وَكَـمْ

وقال أيضاً:

١ـ هَـذَا الْـوُجُـودُ الَّـذِي بِـالْعُـرْفِ نَعْـرِفُـهُ لَيْسَ الْـوُجُـودُ الَّـذِي بِـالْكَشْـفِ نَعْلَمُـهُ
٢ـ اَلْعَقْـلُ يَجْهَلُـهُ وَالْفِكْـرُ يُنْكِـرُهُ وَالـذِّكْـرُ يُظْهِـرُهُ وَالسِّـرُّ يَكْتُمُـهُ
٣ـ هُـوَ الإلَـهُ وَلاَتُـدْرى مَظَـاهِـرُهُ بِـأَنَّـهُ عَيْنُهَـا وَالْحَـقُّ يُبْهِمُـهُ
٤ـ عَلَى الْعُقُـولِ الَّتِـي الْعَـادَاتُ تَحْجُبُهَـا لِـذَاكَ تُنْكِـرُ مَـا الأَسْـرَارُ تَفْهَمُـهُ
٥ـ إِلاَّ عَلَـى وَاحِـدٍ مِـنْ كُـلِّ طَـائِفَـةٍ فَـإِنَّ رَبَّـكَ بِـالتَّعْـرِيـفِ يُكْـرِمُـهُ
٦ـ يَـارَبِّ غَفْـراً وَعَفْـواً إِنَّنِـي رَجُـلٌ مَـنْ يَطْلُـبِ الأَمْـرَ مِنِّـي لَسْـتُ أَعْلَمُـهُ
٧ـ إِلاَّ بِـأَمْـرِكَ إِنَّ الْعَبْـدَ لَيْـسَ لَـهُ تَصَـرُّفٌ دُونَ أَمْـرٍ مِنْـكَ يَعْلَمُـهُ
٨ـ وَهَبْتَنِـي كَـرَمـاً سِـرّاً فَبُحْـتُ بِـهِ وَلَـمْ يَكُـنْ أَدَبـاً مَـا قَـالَـهُ فَمُـهُ
٩ـ عَتَبْـتَ عَبْـدَكَ فِيـهِ ثُـمَّ قُمْـتَ بِـهِ عَنْـهُ لِتَحْفَظَـهُ إِذْ أَنْـتَ تُلْهِمُـهُ
١٠ـ مَحَـوْتَـهُ مِـنْ صُـدُورٍ أَنْـتَ تَعْـرِفُهَـا بِسِنَـةٍ أَوْ نُعَـاسٍ فَـاحْتَمَـى دَمُـهُ
١١ـ مَـا كُنْـتُ أَعْلَـمُ أَنَّ الأَمْـرَ فِيـهِ كَـذَا عِنْـدُ الإِلَـهِ وَأَنَّ الْعَتْـبَ يَلْـزَمُـهُ
١٢ـ لَـوْلاَ مَحَبَّتُـهُ فِينَـا لَعَـذَّبَنَـا وَلاَ يُهَـانُ مِـنَ الـرَّحْمَـنُ مُكْـرِمُـهُ
١٣ـ إِنَّ الَّـذِي شَـاءَ رَبِّـي أَنْ أُؤَخِّـرَهُ أُرِيـدُ أُعْـرِبُـهُ وَالْحَـالُ يُعْجِمُـهُ
١٤ـ إِلاَّ عَلَى قَلْـبِ مَـنْ قَـدْ شَـاءَ خَـالِقُنَـا يَـدْرِي بِـهِ فَلِسَـانُ الْـوَقْـتِ يُبْـرِمُـهُ
١٥ـ كَـالتُّـونِسِـيِّ وَمَـنْ يَجْـرِي بِحَلْبَتِـهِ مِـنَ الْقُلُـوبِ الَّتِـي تُعْطِـي وَتَكْتُمُـهُ
١٦ـ أَعْطَيْـتُ كُـلَّ مَحَـلٍّ مَـا يَلِيـقُ بِـهِ وَقُلْـتُ فِيـهِ مَقَـالاً لاَ أُجَمْجِمُـهُ
١٧ـ يَقُـولُ لِلْقَـوْلِ كُـنْ حَتَّـى يَكُـونَ بِـهِ مِـنْ بَعْـدِ ذَلِـكَ يَـأْتِيـهِ يَنَـدِّمُـهُ

١٨ـ لَوْ لَمْ يُكَوِّنْهُ لَمْ تَظْهَرْ حَقِيقَتُهُ لَكِنَّهُ الْعِلْمُ بِالْمَعْلُومِ يَحْكُمُهُ
١٩ـ يقضي عَلَيْهِ بِهِ فَالْحَقُّ بَايَعَهُ لَكِنَّهُ بِحُدُوثِ الْعَيْنِ يُوهِمُهُ

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ يَجْعَلُنِي عَبْداً وَيَعْصِمُنِي مِنَ السِّيَادَةِ حَالاً إِنَّهَا شُومُ
٢ـ مَا دُمْت فِي حَالِ تَكْلِيفٍ وَفِي حُجُبٍ وَالنُّورُ مُنْكَشِفٌ وَالسِّرُّ مَكْتُومُ
٣ـ أَقْصَى السِّيَادَةِ أَنِّي مِنْهُ صُورَتُهُ وَأَنَّنِي حَاكِمٌ وَالْخَلْقُ مَحْكُومُ
٤ـ وَكَوْنُ خَلْقاً هُوَ الْمَطْلُوبُ مِنْ خُلُقِي وَالْحَقُّ خَالِقُهُ وَالْأَمْرُ مَفْهُومُ
٥ـ إن قُمْتُ قَامَ بِهِ أَوْ كُنْتُ كُنْتُ لَهُ هَذَا الْمُرَادُ الَّذِي فِي الشَّرْعِ مَعْلُومُ
٦ـ فَاللهُ يَرْزُقُنِي مِمَّا يَلِيقُ بِهِ مِنَ الْمَعَارِفِ مِمَّا فِيهِ تَقْسِيمُ
٧ـ قَدْ قُلْتُ حَقّاً وَلَا أَدْرِي طَرِيقَتَهُ وَهُوَ الْقَؤُولُ وَإِنِّي فِيهِ مَوْهُومُ
٨ـ بِالْوَهْمِ كَانَ لَنَا مَا قُلْتُ كَانَ لَهُ فِيهِ لِنَاظِرِهِ أَمْرٌ وَتَحْكِيمُ
٩ـ اَلْحُكْمُ حُكْمُ صَلَاتِي لَوْ تُحَقِّقُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْإِلَهِ الْحَقِّ مَقْسُومُ
١٠ـ فَمَنْ يَكُونُ مَلِيكاً فِي تَصَرُّفِهِ فَذَلِكَ الشَّخْصُ بَيْنَ النَّاسِ مَحْرُومُ
١١ـ أَعْمَى جَهُولٌ ضَعِيفُ الرَّأْيِ مُخْتَبِطٌ وَهُوَ الظَّلُومُ وَفِي التَّحْقِيقِ مَظْلُومُ
١٢ـ وَمَنْ يَكُونُ عُبَيْداً فِي تَقَلُّبِهِ فَذَلِكَ الشَّخْصُ مَشْكُورٌ وَمَرْحُومُ
١٣ـ هَذَا الْمَقَامُ الَّذِي أَبْغِيهِ فُزْتُ بِهِ وَإِنَّنِي فِيهِ مَحْفُوظٌ وَمَعْصُومُ

وقال أيضاً:

١ـ لِلْحَقِّ فِي الْأَكْوَانِ حَدٌّ يُعْلَمُ وَهُوَ الَّذِي يَدْرِيهِ مَنْ لَا يَعْلَمُ
٢ـ خَلَقَتْهُ أَفْكَارٌ لَنَا بِقُلُوبِنَا أَيْنَ الْإِلَهُ مِنَ الْحُدُوثِ الْأَقْدَمُ
٣ـ وَتَنَوَّعَ التَّفْصِيلُ فِيهِ لِعِزَّةٍ لِعُقُولِنَا وَالْأَمْرُ مَا لَا يُفْهَمُ
٤ـ لَوْ أَنَّهُمْ سَكَتُوا وَقَالُوا لَمْ نَجِدْ صَدّاً بِهِ يُقْضِي عَلَيْهِ وَيُحْكَمُ
٥ـ غَيْرَ اسْتِنَادِ وُجُودِنَا لِوُجُودِهِ جَاءُوا بِمَا عَنْهُ الْوُجُودُ يُتَرْجِمُ
٦ـ لَاتَعْتَقِدْ غَيْرَ الَّذِي تَتْلُوهُ فِي النَّـ ـصِّ الَّذِي نَطَقَ الْكِتَابُ الْمُحْكَمُ

٧ـ وَعَلَيْهِ فَاعْتَمِدُوا وَقُولُوا مِثْلَ مَا قَدْ قَالَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَاسْتَلْزِمُوا

٨ـ وَاعْبُدْ إِلَهِ الشَّرْعِ لاَتَعْبُدْ إِلَـ ـهَ الْعَقْلِ وَانْقَادُوا إِلَيْهِ وَسَلِّمُوا

٩ـ فَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي مَعْبُودِهِمْ فَمُنَزَّهٌ مَعْبُودُهُمْ وَمُجَسِّمُ

١٠ـ وَبِذَا أَتَتْ أَقْوَالُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَتَرَاهُ مَا يَبْنِي يَعُودُ فَيُهْدَمُ

١١ـ وَالْحَقُّ حَقٌّ وَالتَّنَاقُضُ حَاصِلُ فِي نَفْسِهِ وَهُوَ السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ

١٢ـ قَدْ قَالَهُ الْحَزَازُ عَنْهُ مُصَرِّحاً وَاحْتَجَّ بِالْآيِ الَّتِي لاَتُكْتَمُ

١٣ـ فَالْقَ الْإِلَهَ بِكُلِّ عَقْدٍ لاَتَقِفْ مَعَ وَاحِدٍ فَيَفُوتَ عَنْكَ فَتَنْدَمُ

١٤ـ كَيْفَ السَّبِيلُ لِنَيْلِ مَا قُلْنَا وَقَدْ مَحَّبَتْهُ أَلْبَابٌ وَصَمُّوا مَا عَمُوا

١٥ـ لَمْ يَسْتَنِدْ أَحَدٌ إِلَى عَدَمٍ وَمَا عَرَفَ الْوُجُودُ وَحُكْمُهُ مُسْتَلْزِمُ

١٦ـ مَاذَا يَرُومُ الْعَهْدُ لَمْ يَظْفَرْ بِهِ فَهُوَ الْغَنِيُّ بِهِ الْفَقِيرُ الْمُعْدِمُ

وقال أيضاً:

١ـ اقْنَعْ بِمَا قَدْ جَرَى بِهِ قَلَمِي فَإِنَّهُ مَا اسْتَقَرَّ بِهِ قَدَمِي

٢ـ وَإِنَّنِي جَامِعٌ كَمَا جَمَعَتْ أَسْرَارَ كَوْنِي جَوَامِعُ الْكَلِمِ

٣ـ فَبَانَ لِي أَنَّنِي وَإِنْ حَدَثَتْ ذَاتِي عَلَى مَا تَرَى عَلاَ قَدَمِي

٤ـ لَكِنْ عَلَى حَالَةِ الثُّبُوتِ وَإِنْ أَوْجَدَنِي مَا بَرِحْتُ فِي الْعَدَمِ

٥ـ وَكُلُّ مَا قَدْ قُلْتُ أَخْبَرَنِي بِهِ إِلَهِيَ فِي اللَّوحِ وَالْقَلَمِ

٦ـ فَمَا أُبَالِي بِمَا يَفُوتُ إِذَا كَانَ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ حِكَمِي

٧ـ وَأَنَّهُ كُلُّ مَا أَفُوهُ بِهِ مِنَ التَّفَاصِيلِ فِيهِ مِنْ حِكَمِ

٨ـ مَاهِيَ شَيْءٌ سِوَاهُ فَاعْتَبِرُوا فِي نَسْخِهِ النُّورَ مِنْ دُجَى الظُّلَمِ

٩ـ فَتِلْكَ غَيْبٌ وَذَا شَهَادَتُهُ قَامَتْ لَهُ فِي الشُّهُودِ كَالْعَلَمِ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ طَلَبَ الدِّينَ بِالْكَلَامِ زَنْدَقَهُ الشَّرْعُ وَالسَّلَامُ

٢ـ فَاعْدِلْ إِلَى الشَّرْعِ لاَتَزِدْهُ فَإِنَّهُ كُلَّهُ حَرَامُ

٣ـ فَـــإِنَّ عِلْــمَ الْكَــلاَمِ جَهْــلٌ　　يُــرْمَـى بِـهِ الْحَـالُ وَالْمَقَـامُ
٤ـ مَـا الـدِّيـنُ إِلاَّ مَـا قَـالَ رَبِّـي　　أَوْ قَـالَـهُ السَّيِّـدُ الإِمَـامُ
٥ـ رَسُـولُـهُ الْمُصْطَفَـى الْمُـرَجَّـى　　عَلَيْـهِ مِـنْ رَبِّـهِ السَّـلاَمُ

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ أَكْبَـرُ لَكِـنْ لاَ بِـأَفْعَـلَ مِـنْ　　إِلاَّ إِذَا كَـانَ عَيْـنَ الْخَلْـقِ كُلِّهِـمُ
٢ـ وَقَـدْ يَكُـونُ وَلَكِـنْ عِنْـدَ طَـائِفَـةٍ　　مَـا قَـالَ أَهْـلُ النُّهَـى فِيهِـمْ بِفَضْلِهِـمُ
٣ـ هُـمُ الْأَكَـابِـرُ لاَتُـدْرَى مَقَـاصِـدُهُـمْ　　وَلاَ يُعَـايَـنُ مِنْهُـمْ غَيْـرُ ظِلِّهِـمُ
٤ـ أَفْنَـاهُـمُ الْحَـقُّ عَنْـهُ عِنْـدَمَـا فَنِيَـتْ　　بِـهِ النُّفُـوسُ فَعَـزُّوا بَعْـدَ ذُلِّهِـمُ
٥ـ لَـوْ أَنَّهُـمْ نَظَـرُوا بِعَيْنِـهِ عَبَـدُوا　　مِنْهُـمُ لِكَـوْنِهِمُـو فِـي غَيْـرِ شَكْلِهِـمُ
٦ـ مَـا يَعْبُـدُ الْقَـوْمُ نَفْسـاً غَيْـرَ وَاحِـدَةٍ　　تَنَـزَّهَـتْ أَنْ يَـرَاهَـا غَيْـرُ مِثْلِهِـمُ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَـارَكْـتَ أَنْـتَ اللهُ جَـلَّ جَـلاَلُـهُ　　وَعَـزَّ فَلَـمْ يَظْفَـرْ بِـهِ عِلْـمُ عَـالِـمِ
٢ـ تَعَـالَـى فَلَـمْ تُـدْرِكْـهُ أَفْكَـارُ خَلْقِـهِ　　وَرَدَّ بِمَـا أَوْحَـى بِـهِ كُـلُّ حَـاكِـمِ
٣ـ وَلَكِـنْ مَـعَ الـرَّدِّ الَّـذِي وَرَدَتْ بِـهِ　　نُصُـوصُ الْهُـدَى أَثْنَـى بِـأَرْحَـمِ رَاحِـمِ
٤ـ عَلَـى نَفْسِـهِ وَحْيـاً لِيَعْلَـمَ سَـابِـقٌ　　وَمُقْتَصِـدٌ مِـنْ ذَاكَ حِكْمَـةَ ظَـالِـمِ
٥ ؛ فَـلاَ سَـابِـقٌ يَـزْهُـو لِتَـأْخِيـرِ ذِكْـرِهِ　　لإِلْحَـاقِـهِ فِيـهِ بِـأَهْـلِ الْمَظَـالِـمِ
٦ـ فَجَـاءَ بِتَنْـزِيـهِ بِشُـورَى وَغَيْـرِهَـا　　وَجَـاءَ بِتَشْبِيـهٍ لِسَـانُ التَّـرَاجِـمِ
٧ـ وَكُـلٌّ لَـهُ وَجْـهٌ صَحِيـحٌ وَمَقْصِـدٌ　　فَعَـمَّ بِمَـا أَوْحَـى جَمِيـعَ الْمَعَـالِـمِ
٨ـ وَقَـالَ أَنَـا عِنْـدَ الظُّنُـونِ وَحُكْمِهَـا　　وَذَلِـكَ عَيْـنُ الْعِلْـمِ بِـي فِـي التَّـرَاجِـمِ
٩ـ وَفِيهَـا نَـرَى يَـوْمَ الْقِيَـامَـةِ عِنْـدَمَـا　　يُقَـرِّبُـهُ بُعْـدُ الْجُحُـودِ الْمُـلاَزِمِ
١٠ـ لِمَـا عَقَـدُوا فِينَـا بِبُـرْهَـانِ عَقْلِهِـمْ　　وَإِنْ فَضَلَتْهُـمْ فِـي الْعُلُـومِ بَهَـائِمِـي
١١ـ كَمَـا جَـاءَ عَنَّـا فِـي صَرِيـحِ كَـلاَمِنَـا　　عَلَـى أَلْسُـنِ الْأَرْسَـالِ مِـنْ كُـلِّ حَـاكِـمِ

وقال أيضاً:

١ـ عَزَّ الْمُسَاعِدُ إذْ عَزَّ الَّذِي قَصَدُوا ... عِلْماً بِهِ وَهُوَ الْمَشْهُودُ لَوْ عَلِمُوا
٢ـ هُمُ الْحَيَارَى وَعَيْنُ الْعِلْمِ عِنْدَهُمُو ... فَنِعْمَ مَا شَهِدُوا وَبِئْسَ مَا حَكَمُوا
٣ـ الْعَقْلُ خَوَّفَهُمْ وَالشَّرْعُ آمَنَهُمْ ... إِنَّ النَّجَاةَ لَهُمْ إِنْ شَرْعَهُمْ لَزِمُوا
٤ـ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ قَامَ عِنْدَهُمُو ... بِهِ وَلَوْ عَلِمُوا بِعِلْمِهِمْ نَدِمُوا
٦ـ عَجِبْتُ لِلْجَهْلِ فِي عِلْمٍ أُحَقِّقُهُ ... لَدَيْهِمُو وَهُمُ الْجُهَلَا كَمَا زَعَمُوا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا نَزَلَ ٱلأَمْرُ الْعَزِيزُ مِنَ السَّمَا ... وَيُعْرِجُ فِيهَا مُعْجِمَ الْحَرْفِ مُبْهَمَا
٢ـ وَيُولِجُ فِي ٱلأَرْضِ الْغِذَاءَ لِتَرْتَوِي ... فَيُخْرِجَ مِنْهَا الزَّهْرَ وَشَيْاً مُنَمْنَمَا
٣ـ مَصَابِيحُ أَنْوَارِ الْكَوَاكِبِ زِينَةٌ ... لَهَا وَرُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ كُلَّمَا
٤ـ أَرَادُوا اسْتِرَاقَ السَّمْعِ مِنَ كُلِّ جَانِبِ ... فَيُحْرِقُهُمْ مِنْهَا شِهَابٌ تَبَسَّمَا
٥ـ وَيَجْعَلُ مَا يُعْلُو عَلَى ٱلأَرْضِ زِينَةٍ ... لَهَا فَالَّذِي يَبْدُو إِلَى العَيْنِ مِنْهُ مَا
٦ـ يُغَذِّي بِهِ الرَّحْمَنُ جِسْماً مُرَوَّضاً ... كَمَا قَدْ يُغَذِّي مِنْهُ رُوحاً مُجَسَّمَا
٧ـ فَقُلْتُ وَمَنْ غَذَّاهُمَا مِنْ سَمَائِهِ ... فَقِيلَ لَنَا عِيسَى الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَا
٨ـ لَهُ ٱلإمْتِزَاجُ الصِّرْفُ مِنْ رُوحِ كَاتِبِ ... بِدِيوَانِهِ لَمَّا تَحَلَّى بِآدَمَا
٩ـ فَرَوَّضَ أَجْسَاماً وَجَسَّمَ آنفاً ... وَكَانَ لَهُ التَّحْكِيمُ أَيَّانَ يَمَّمَا
١٠ـ فَلَمْ أَرَ سِبْطاً كَانَ يُشْبِهُ جَدَّهُ ... سِوَاهُ كَمَا قَالَ الْمُهَيْمِنُ مُعْلِمَا

وقال أيضاً:

١ـ مَقُولاَتُ أَهْلِ الْعِلْمِ مَحْصُورَةُ الْكَمِّ ... بِجَوْهَرِ أَعْرَاضٍ مَعَ الْكَيْفِ وَالْكَمِّ
٢ـ وَتَتْلُو إِضَافَاتٌ وَوَضْعٌ مُحَقَّقٌ ... وَلَفْظُ مَتَى وَٱلأَيْنُ مِنْهَا لِذِي أَمِّ
٣ـ وَفَاعِلُ أَشْيَاءٍ وَمُنْفَعِلٌ لَهُ ... وَمَا ثَمَّ إِلاَّ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحُكْمِ
٤ـ وَقَدْ قَسَّمُوا لَفْظِي فَلَفْظٌ مُحَقَّقٌ ... يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى كَمَا جَاءَ فِي الْعِلْمِ
٥ـ وَإِنْ قَدَّمُوا الْمَعْنَى عَلَيْهِ فَإِنَّهُ ... يَدُلُّ عَلَيْهِ أَيُّ لَفْظٍ لِذِي فَهْمِ

٦ـ وَقَدْ حَصَرُوا فِي الْمُفْرَدَاتِ حَقَائِقاً   كَجِنْس وَنَوْعٍ ثُمَّ فَصْلٍ بِلاَ قَسْمِ

٧ـ وَيَتْلُوهُ مَا يَخْتَصُّ مِنْهُ بِذَاتِهِ   وَعَارِضٌ أَمرٍ لَمْ أَقُلْ ذَاكَ عَنْ وَهْمِ

٨ـ فَتَقْتَنِصُ الْأَفْرَادَ بِالْحَدِّ وَالَّذِي   تَرَكَّبَ مِنْهَا بِالْبَرَاهِينِ فِي عِلْمِي

٩ـ فَبُرْهَانُ تَحْقِيقٍ وَبُرْهَانُ رَافِعٍ   وَبُرْهَانُ إِفْصَاحٍ وَسَفْسَطَةُ الْخَصْمِ

١٠ـ وَمَا ثَمَّ إِلاَّ مَا ذَكَرْتُ فَحَقِّقُوا   وَلاَتَكُ مِنْ أَهْلِ التَّحَكُّمِ وَالظُّلْمِ

١١ـ فَأَنَّى أَتَيْتَ الْأَمْرَ فِي ذَاكَ قَاصِداً   فَقُلْ وَتَنَزَّهْ عَنْ مَلاَمِي وَعَنْ ذَمِّي

١٢ـ وَهَذِي عُلُومٌ إِنْ تَأَمَّلْتَهَا بَدَا   لِعَيْنٍ سَنَاهَا فِي الْإِضَاءَةِ كَالنَّجْمِ

١٣ـ وَمَا لَفْظُهُ إِلاَّ مِثَالٌ مُحَقَّقٌ   لَهَا فَانْظُرُوهُ بِالتَّقَاسِيمِ فِي الْقَسْمِ

وقال أيضاً :

١ـ مَا جَنَّةُ الْخُلْدِ غَيْرُ قَلْبِي   لِأَنَّهُ بَيْتُ مَنْ يَدُومُ

٢ـ قُمْتُ لَهُ بِالْهَوَى وَيَدْرِي   مَنْ قَامَ فِيهِ مِمَّنْ يَقُومُ

٣ـ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَتَرْمِي   إِلَيْهِ أَنْوَارَهَا الرُّجُومُ

٤ـ لَوْ أَنَّ قَلْبِي يَرَاهُ قَلْبِي   قُلْتُ أَنَا الرَّائِحُ الْمُقِيمُ

٥ـ إِنَّ الْعَذَابَ الَّذِي تَرَاهُ   مِنْهُ بِنَا ذَلِكَ النَّعِيمُ

٦ـ قَالَ لِي الْحَقُّ مِنْ وُجُودِي   وَقَوْلُهُ الصَّادِقُ الْقَوِيمُ

٧ـ نَبِّىءْ عِبَادِي عَنِّي بِأَنِّي   أَنَا هُوَ الْغَافِرُ الرَّحِيمُ

٨ـ وَأَنَّ أَيْضَا عَذَابَ حَجْبِي   عَذَابُنَا الْمُؤْلِمُ الْأَلِيمُ

٩ـ قُلْتُ وَأَيُّ الْكَلاَمِ أَوْلَى   أَذْكُرُ وَالذَّاكِرُونَ هِيمُ

١٠ـ فَقَالَ لِي مِنْ صَفَا فُؤَادِي   كَلاَمُهُ الْحَادِثُ الْقَدِيمُ

١١ـ قُلْتُ لَهُ مَنْ يَقُولُ هَذَا   فَقَالَ لِي رَبُّكَ الْعَلِيمُ

١٢ـ قُلْتُ لَعَلِّي اقْتَصِرْ فَقُلْ لِي   أَوْلَى بِنَا أَيُّهَا الْحَكِيمُ

١٣ـ فَإِنَّهُ ذُو الْمَعَالِي فِينَا   وَإِنَّهُ الْمُحْسِنُ الْكَرِيمُ

١٤ـ فَسَلِّمِ الْأَمْرَ لاَتُبَالِي   فَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ الْقَسِيمُ

١٥ـ فَعِلْمُـــهُ فـــي الْـــوُجُـــودِ سَـــارٍ مَـــادَامَ كَـــوْنِـــي بِـــهِ يُقِيـــمُ

وقال أيضاً :

١ـ اَلنُّـــورُ سَتْـــرُ الَّـــذِي اْلإِظْـــلاَمُ يَحْجُبُـــهُ عَنَّـــا وَتَـــرْفَعُـــهُ مَفَـــاتِـــحُ الْكَـــرَمِ

٢ـ وَقُـــلْ بِـــهِ كَـــرَمـــاً إِنْ كُنْـــتَ ذَا كَـــرَمٍ فَـــإِنَّمَـــا الْكَشْـــفُ بَيْـــنَ النُّـــورِ وَالظُّلَـــمِ

٣ـ مَـــا أَسْـــدَلَ السِّتْـــرَ إِلاَّ أَنْ يَصُـــونَ بِـــهِ وَجْـــهَ الْكِيَـــانِ مِـــنَ اْلإِحْـــرَاقِ وَالْعَـــدَمِ

٤ـ إِذَا أَرَدتَّ تَـــرَى مَـــا لاَتَـــرَاهُ فَكُـــنْ بِـــهِ عَلَـــى قَـــدَمٍ عَلْيَـــاءَ مِـــنْ قَـــدِمِ

٥ـ لَـــهُ اْلإِحَـــاطَـــةُ لَيْسَـــتْ لِـــي فَـــأَطْلُبُهَـــا فَـــإِنَّهَـــا قَـــدْ تُـــؤَدِّينِـــي إِلَـــى النَّـــدَمِ

٦ـ لاَشَـــيْءَ أَعْلَـــمُ بَعْـــدَ اللهِ مِنْـــهُ سِـــوَى نُـــونِ الـــدَّوَاةِ فَـــرَأْسِ السِّيِّـــدِّ الْقَلَـــمِ

٧ـ هُـــوَ الْمُفَصِّـــلُ مَـــا فِـــي النُّـــونِ أَجْمَلَـــهُ رَبُّ العِبَـــادِ بِمَنْشُـــورٍ وَمُنْتَظَـــمِ

٨ـ فَهَـــذِهِ حِكَـــمٌ جَـــاءَتْـــكَ مِـــنْ حُلُـــمِ لَـــهُ التَّحَكُّـــمُ فِـــي اْلأَلْبَـــابِ بِـــالْحِكَـــمِ

٩ـ فَـــالْعِلْـــمُ فِـــي عَـــالَـــمِ اْلأَنْـــوَارِ وَالظُّلَـــمِ أَقْـــوَى ظُهُـــوراً مِـــنَ الْعِـــرْفَـــانِ فِـــي الكَلِـــمِ

وقال أيضاً مجبوراً :

١ـ اَلْحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِي أَنْعَمَـــا بِمَـــا تَـــرَى وَلَـــمْ يَـــزَلْ مُنْعِمَـــا

٢ـ فَمَـــا تَـــرَى شَيْئـــاً مِـــنَ افْعَـــالِـــهِ إِلاَّ تَـــرَاهُ مُتْقَنَـــاً مُحْكَمَـــا

٣ـ يَضْـــرِبُ أَخْمَـــاســـاً بِـــأَسْـــدَاسِهَـــا لِمَـــا يَـــرَى مِـــنْ فِعْلِـــهِ مُبْهَمَـــا

٤ـ إِنْ يُفْـــرِدِ الْـــوَتْـــرَ لَـــهُ فِعْلُـــهُ يَقُـــولُ عَيْـــنُ الشَّفْـــعِ بَـــلْ مِنْهُمَـــا

٥ـ لَنَـــا قَبُـــولٌ وَلَنَـــا قُـــدْرَةٌ لِـــذَاكَ قَـــالَ الشَّفْـــعُ بَـــلْ مِنْهُمَـــا

٦ـ مِـــنْ نِقْمِـــهِ اللهِ عَلَـــى عَبْـــدِهِ أَنْ جَعَـــلَ الْعِلْـــمَ لَـــهُ مَغْنَمَـــا

٧ـ وَفَجَّـــرَ النُّـــورَ بِـــأَرْجَـــائِـــهِ وَلَيْلُـــهُ مِـــنْ جِسْمِـــهِ أَعْتَمَـــا

٨ـ مَـــا النُّـــورُ وَالظُّلْمَـــةُ فِـــي حَقِّـــهِ سَتْـــرٌ لَـــهُ يَحْجُبُـــهُ كُلَّمَـــا

٩ـ أَرَادَهُ بِـــالْجَهْـــلِ حُسَّـــادُهُ يَعُمُّـــهُ السَّتْـــرُ فَمَـــا أَعْتَمَـــا

١٠ـ مَـــا اسْتَكْبَـــرَ الْمَحْـــرُومُ فِـــي خَلْقِـــهِ لَـــوْ أَنَّ إِبْلِيـــسَ يَـــرَى آدَمَـــا

١١ـ لَـــوْ أَنَّـــهُ يَكْمُـــلُ فِـــي خَلْقِـــهِ لَمَـــا أَبَـــى وَاسْتَعْظَـــمَ اْلأَعْظَمَـــا

١٢ـ فِـي الْجِـرْمِ وَالْمَعْنَـى لَهُـمْ وَاحِـدٌ بَيْنَهُمَـــا الـــرَّحْمَـــنُ قَـــدْ قَسَّمَـــا
١٣ـ أَرْوَاحُـــهُ الْعُـــالُـــونَ تَعْنُـــو لَـــهُ لِصُـــورَةٍ أَعْطَـــاهُ مَـــنْ أَنْعَمَـــا
١٤ـ بِهَـــا عَلَيْـــهِ دُون أَمْـــلاَكِـــهِ حَـــازَ بِهَـــا الأَسْمَـــاءَ لِمَـــا سَمَـــا
١٥ـ فَهْـــوَ مَـــعَ اللهِ بِـــأَسْمَـــائِـــهِ كَمَـــا هُـــوَ اللهُ بِـــهِ أَيْنَمَـــا
١٦ـ أَنْـــزَلَـــهُ الْحَـــقُّ إِلَـــى عَـــرْشِـــهِ وَكَـــانَ مَخْلُـــوقـــاً لَـــهُ بِـــالْعَمَـــا
١٧ـ أَنْـــزَلَـــهُ الإِلْطَـــافُ مِـــنْ عَـــرْشِـــهِ إِلَـــى الَّـــذِي تُقْـــرِبُنَـــا مِـــنْ سَمَـــا
١٨ـ فِـــي ثُلُـــثِ اللَّيْـــلِ لَنَـــا رَحْمَـــةً بِنَـــا لِكَـــيْ يَتْلُـــوَ أَوْ يُعْلِمَـــا
١٩ـ أَشْهَـــدَنِـــي مِنْـــهُ بِـــأَسْمَـــائِـــهِ وَجُـــودِهِ وَالْمَحْضَـــرِ الْمَعْلَمَـــا

وقال أيضاً:

١ـ أَلاَ إِنَّ الْـــوُجُـــودَ وُجُـــودِ رَبِّـــي وَمَـــا يَبْـــدُو مِـــنَ الأَحْكَـــامِ حُكْمِـــي
٢ـ فَـــلاَ عَيْـــنٌ تَـــرَاهُ عَـــلاَ فَـــأَعْلَـــم كَـــذَا يَقْضِـــي بِـــهِ نَظَـــرِي وَعِلْمِـــي
٣ـ وَعِلْمِـــي بِـــالَّـــذِي يَقْضِـــي صَحِيـــحٌ وَلَكِنِّـــي أُرَجِّـــحُ فِيـــهِ كَتْمِـــي
٤ـ وَكَـــوْنُ الْحَـــقِّ عَيْنـــا عَيْـــن حُكْمِـــي فَمِـــنْ قِبَـــلِ الإِلَـــهِ وَلاَ أُسَمِّـــي
٥ـ فَـــذَاتُ الْحَـــقِّ إِدْرَاكَـــاتُ ذَاتِـــي وَذَاتِـــي ظِلُّـــهُ فِـــي حُكْـــمِ زَعْمِـــي
٦ـ أَلاَ تَنْظُـــرْ لِمَـــدُّ الظِّـــلِّ مِنْـــهُ بِنُـــورِ الشَّمْـــسِ إِبْقَـــاءٌ لِـــرَسْمِـــي
٧ـ فَلَـــولاَ أَنْ أَكُـــونَ كَهُـــو وُجُـــوداً بِحَـــذْفِ الْكَـــافِ فِـــي مَـــدِّي وضَمِّـــي
٨ـ إِلَيْـــهِ بَعْـــدُ مَـــدِّي وَانْبِسَـــاطِـــي يَسِيـــراً إِذْ أَسَـــامِيـــهِ مِـــنِ اسْمِـــي
٩ـ وَلَمَّـــا كَـــانَـــتِ الأَسْمَـــاءُ بِـــاسْمِـــي كَـــذَاكَ لَـــهُ السِّمَـــاتُ مِـــنَ اصْـــلِ وَسْمِـــي
١٠ـ فَنَعْتِـــي نَعْتُـــهُ مِـــنْ كُـــلِّ وَجْـــهِ وَلَكِنِّـــي أَغَطِّيـــهِ لأُعْمِـــي
١١ـ وَلَـــوْلاَ أَنْ يَقُـــولَ بِـــهِ أُنَـــاسٌ لَقُلْـــتُ بِهِـــه كَمَـــا يُعْطِيـــهِ فَهْمِـــي
١٢ـ وَوَهْمِـــي فِـــي الْعُلُـــوم لَـــهُ احْتِكَـــامٌ ومـــاوَهْـــمُ النفـــوس كَمِثْـــلِ وَهْمِـــي
١٣ـ فَـــإِنَّ الْـــوَهْـــمَ عَيْـــنُ وُجُـــودِ حَقِّـــي كَمِثْـــلِ قُـــوَايَ فِـــي قَـــوْلِ الْمُسَمِّـــي
١٤ـ لَـــهُ عِنْـــدِي مَقَـــامٌ لَيْـــسَ يُـــدْرَى وَهَـــمُّ الْخَلْـــقِ فِيـــهِ غَيْـــرُ هَمِّـــي

١٥ـ حَكَمْتُ بِهِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ كَوْنِي ... بِهِ حُكْمِي بِعَدْلٍ أَوْ بِظُلْمِ

١٦ـ لَقَدْ كَانَ الْوُجُودُ بِلاَ زَمَانٍ ... وَلاَ أَيْنٍ وَلاَ كَيْفٍ وَكَمٍّ

١٧ـ وَلاَ عَرْضٍ وَلاَ وَضْعٍ بِلَحْنٍ ... وَلاَ فِعْلٍ وَمُنْفَعِلٍ وَجِسْمِ

١٨ـ وَلاَ نَسَبٍ يُضَافُ إِلَى وُجُودِي ... وَبَعْدَ الْكَوْنِ حَقَّقَهُنَّ أَمِّي

١٩ـ مَقُولاَتٌ أَتَيْنَ عَلَى اتِّسَاقٍ ... يُتَرْجِمُهَا إِلَى ٱلأَفْهَامِ نَظْمِي

٢٠ـ لَهُ عَشْرٌ وَلِلأَكْوَانِ عَشْرٌ ... كَذَا زَعَمُوا وَهَذَا لَيْسَ زَعْمِي

٢١ـ فَإِنْ قُلْنَا بِهِ جَهِلُوا مَقَالِي ... وَإِنْ جَهِلُوا يَزِيدُ عَلَيَّ غَمِّي

٢٢ـ مَدَحْتُ الْمُصْطَفَى فَمَدَحْتُ نَفْسِي ... وَلِي قَسْمٌ وَمَا جَاوَزْتُ قَسْمِي

٢٣ـ فَأَعْمَالِي تُرَدُّ عَلَيَّ مِنْهُ ... وَلَوْ أَرْمِي فَعَيْنِي مِنْهُ أَرْمِي

٢٤ـ فَإِنْ عَصَمَ ٱلإِلَهُ بِهِ وُجُودِي ... فَإِنْ أُرْمَى فَنَصْلٌ لَيْسَ يُصْمِي

٢٥ـ وَهَذِي رَحْمَةٌ مِنْهُ تَوَالَتْ ... لَدَيَّ بِهَا يَعُودُ عَلَيَّ سَهْمِي

٢٦ـ وَظَنِّي لَمْ يَزَلْ ظَنّاً جَمِيلاً ... فَإِنَّ الظَّنَّ مِنِّي عَيْنُ عِلْمِي

٢٧ـ إِلَى مَعْنَايَ فَانْظُرْ يَا خَلِيلِي ... وَلاَتَنْظُرْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ جِسْمِي

٢٨ـ فَقُفْلِي مَا قَفَلْتُ بِهِ وُجُودِي ... عَنِ ٱلإِدْرَاكِ بِي وَالْخَتْمُ خَتْمِي

٢٩ـ فَلاَ تَفْتَحْ فَخَلْفَ الْبَابِ رِيحٌ ... إِذَا هَبَّتْ عَلَيَّ تُهِينُ عَظْمِي

٣٠ـ تُمَيِّزُنِي الصَّلاَةُ وَيَرْتَدِي بِي ... إِذَا صَلَّيْتُهَا بِأَبٍ وَأُمِّ

٣١ـ وَلَوْ أَنَّ الدَّلِيلَ يَدُلُّ حَقّاً ... عَلَيْهِ لَكَانَ يُولَدُهُ لِتِمِّ

٣٢ـ وَلَمْ يُولَدْ فَلَمْ يُدْرِكْهُ عَقْلٌ ... فَإِنْ ظَفِرُوا بِهِ فَبِحُكْمِ وَهْمِ

٣٣ـ وَإِهنْ حَكَمُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ هَذَا ... فَقَدْ حَكَمُوا عَلَيْهِ بِغَيْرِ عِلْمِ

٣٤ـ تَعَالَى اللهُ عَنْ قِدَمٍ بِكَوْنِي ... كَمَا قَدْ جَلَّ عَنْ حَدَثٍ بِكَمِّ

وقال أيضاً:

١ـ مَنَازِلُ الْقُرْآنِ لاَتُعْلَمُ ... إِلاَّ مِنَ اللهِ الَّذِي يَعْلَمُ

٢ـ مَنَازِلٌ تَرْجَمَهَا قَوْلُهُ ... لِسَمْعِ فَهْمِي وَلِذَا أَفْهَمُ

٣ـ فَإِنْ وَعَاهَا سَمْعُ أُذْنِي فَلاَ | أَفْهَمُ مَا قَالَ وَلاَ أَعْلَمُ

٤ـ كَأَنَّمَا أُذْنِي وَسَمْعِي إِذَا | شَبَّهْتُ شَمْسُ الصَّحْوِ وَالْأَزْمَمُ

٥ـ وَإِنْ تَعَالَيْتُ لَهُ فَلْيَقُلْ | شَمْسُ الضُّحَى تُشْرِقُ وَالْأَنْجُمُ

٦ـ لَوْ أَنَّ غَيْرَ الْحَقِّ يَأْتِي بِهَا | مَا عَلِمَ الْقَوْمَ وَلاَ اسْتَفْهَمُوا

٧ـ وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مُرْسَلٌ | كَأَنَّهُ هُوَ وَالْوَرَى نُوَّمُ

٨ـ سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ مَا عِنْدَهُ | وَعِنْدَكُمْ وَكُلُّهُ مِنْكُمُو

٩ـ إِلاَّ الَّذِي يَخْتَصُّ مِنْ ذَاتِهِ | لِذَاتِهِ فَمَا لَنَا نَحْلُمُ

١٠ـ عَلَيْهِ فِيهِ أَنَّهُ وَاحِدٌ | لاَنَسْبَ فِيهِ فَلاَ يُقْسَمُ

١١ـ وَإِنَّمَا كَلاَمُنَا فِي الَّذِي | مِنْهُ إِلَيْنَا وَلَهُ مِنْهُمُو

١٢ـ مِنْ نَسَبٍ تَظْهَرُ آثَارُهَا | يَقْبَلُهَا الطَّائِعُ وَالْمُجْرِمُ

١٣ـ وَلَيْسَ يَأْتِي الْأَمْرَ مِنْ فَصِّهِ | إِلاَّ الشُّخَيْصُ الْحَادِثُ الْأَقْدَمُ

١٥ـ اَلْكَامِلُ الْقُرْآنِ فَاحْكُمْ لَهُ | بِكُلِّ عِلْمٍ مَا هُوَ الْأَعْلَمُ

١٦ـ وَإِنَّمَا الْأَعْلَمُ مَنْ سِرُّهُ | يَبْدُو إِلَى النَّاسِ وَلاَ يُكْتَمُ

١٧ـ يَدُورُ فِي أَعْلاَمِهِ عَرْشُهُ | عَلَى ثَمَانٍ سِرُّهَا مُبْهَمُ

١٨ـ حَمَّالَةً لِلْعَرْشِ تَدْرُونَهَا | وَبَعْدَهَا عِشْرُونَ لاَتُعْلَمُ

١٩ـ إِلاَّ إِذَا تَضْرِبُهَا أَرْبَعاً | فِي سَبْعَةٍ هُنَاكَ يَسْتَلْزِمُ

٢٠ـ خَارِجَهَا وَإِنْ تَشَأْ أَرْبَعاً | فِي خَمْسَةٍ وَهْوَ الَّذِي أَرْسُمُ

٢١ـ أَقُولُ تَعْظِيمَا لِإِجْلاَلِهِ | سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ إِذْ نَعْلَمُ

٢٢ـ اَلْحَمْدُ لله الَّذِي قَالَهَا | مُعَلِّماً عِبَادَهُ يَمِّمُوا

٢٣ـ إِذَا بَدَأْتُمْ فِبِهَا فَابْدَأُوا | ثُمَّ بِهَا مِنْ بَعْدِ ذَا فَاخْتِمُوا

٢٤ـ فَإِنَّهَا تَمْلأُ مِيزَانَكُمْ | بِذَا أَتَى نَصُّ الَّذِي يَعْلَمُ

٢٥ـ وَهَكَذَا يُعْطَى مَقَاماً وَفِي | صَحِيحِهِ جَاءَ بِهَا مُسْلِمُ

٢٦ـ تَعْبُدُ النَّاسَ لِمَا عِنْدَهُمْ | مِنْ فَقْرَ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمُ

٢٧ـ هُمَا التَّوَاقِيعُ الَّتِي أُبْرِزَتْ | مِنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ فَلاَ تَنْدَمُوا

٢٨ـ مِـنْ أَجْـلِ ذَا خَـرَّ لَهَـا سَـاجِـداً ... مَـــنْ يَتَّقِـــي اللهَ وَمَـــنْ يَظْلِـــمُ

٢٩ـ يُعَـــذِّبُ اللهُ بِهَـــا عَبْـــدَهُ ... إِذَا يَشَـــاءُ وَبِهَـــا يَـــرْحَـــمُ

٣٠ـ دَرَى بِهَـــذَا السَّـــامِـــرِيُّ الَّـــذِي ... صَيَّـــرَهُ عِجْـــلاً لَهُـــمْ مِنْهُمُـــو

٣١ـ حَتَّـى إِذَا مَـا جَـاءَ مُـوسَـى انْتَفَـى ... فِـــي نَفْسِـــهِ مِمَّـــا أَتَـــى عَنْهُمُـــو

٣٢ـ وَجَـاءَ عِيسَـى لِلَّـــذِي قَـالَـــهُ ... مُصَـــدِّقـــاً تَعْضُـــدُهُ مَـــرْيَـــمُ

٣٣ـ جَـلَّ إِلَـــهُ الْخَلْـقِ عَـنْ خَلْقِـــهِ ... وَهْـــوَ بِهِـــمْ كَـــانَ وقَـــدْ جَمْجَمُـــوا

٣٤ـ قُلْـــتُ لَهُـــمْ بِـــاللهِ لاَتَفْضَحُـــوا ... وَلْتُعْـــرِبُـــوا الْأَمْـــرَ وَلاَ تُعْجِمُـــوا

٣٥ـ هِـــيَ الْإِضَـــافَـــاتُ فَـــلاَ تَكْفُـــرُوا ... بِهَـــا وَقُـــولُـــوا الْحَـــقَّ وَاسْتَعْصِمُـــوا

٣٦ـ فَـــإِنَّهَـــا الْحَـــقُّ وَلَكِنَّـــهُ ... مَـــا كُـــلُّ شَخْـــصٍ سِـــرَّهَـــا يَفْهَـــمُ

٣٧ـ تَصَـــامَـــمَ النَّـــاسُ لِشَخْـــصٍ أَتَـــى ... مُقَـــرِّراً أَسْـــرَارَهَـــا يَفْهَـــمُ

٣٨ـ لَـــوْ بَـــادَرَ النَّـــاسُ إِلَيْـــهِ لَقَـــدْ ... أَحْيَـــاهُمُـــو فَـــإِنَّـــهُ أَعْلَـــمُ

وقال أيضاً:

١ـ مَـــا كُـــلُّ مَـــنْ أَفْهَمْتُـــهُ يَفْهَـــمُ ... وَيَفْهَـــمُ الشَّخْـــصُ وَلاَ يَفْهَـــمُ

٢ـ مَـــا قُلْتُـــهُ لِلْقَـــوْمِ الَّـــذِي قُلْتُـــهُ ... إِلاَّ كَمَـــا أَخَـــذْتُـــهُ عَنْهُمُـــو

٣ـ إِذَا رَأَيْـــتَ الْمَـــرْءَ فِـــي حَـــالَـــةٍ ... مُـــوَافِقـــاً فَـــذَلِـــكَ الْمُلْهَـــمُ

٤ـ تُنَفَّـــذُ فِـــي الْأَنْفُـــسِ أَحْكَـــامُـــهُ ... عَلَـــى الَّـــذِي قَـــالَ لِـــي الْمُلْهِـــمُ

٥ـ فَيُبْهِـــمُ الأَمْـــرُ الَّـــذِي أَوْضَحُـــوا ... وَيُـــوضِـــحُ الْأَمْـــرَ الَّـــذِي أَبْهَمُـــوا

٦ـ وَكُـــلُّ نَـــصٍّ بَيِّـــنٍ جَـــاءَهُـــمْ ... عِنْـــدَ الَّـــذِي ذَكَـــرْتُـــهُ مُبْهَـــمُ

٧ـ إِنِّـــي رَأَيْـــتُ النَّـــاسَ فِـــي غَفْلَـــةٍ ... وَأَنَّهَـــا مِنِّـــي لاَ مِنْهُمُـــو

وقال أيضاً:

١ـ يَـــالاَئِمِـــي إِنْ لَـــمْ تَكُـــنْ عَيْنَنَـــا ... ذَوَاتَهُـــمْ يَـــالاَئِمِـــي كُـــنْ هُمُـــو

٢ـ مَـــا كُـــلَّ مَـــنْ حَـــرَّرَ أَنْفَـــاسَـــهُ ... لِكُـــلِّ مَـــا جِئْـــتُ بِـــهِ يُلْهِـــمُ

٣ـ إِنَّ الْفَتَـــى النَّـــاصِـــحَ هَـــذَا الَّـــذِي ... يُـــوضِـــحُ مَـــا قَـــالَ وَلاَ يُبْهِـــمُ

٤ـ إِنَّ الَّـذِي جَـاءَهُـمْ نَـاصِحـاً مُبَلِّغـاً وَمُشْفِقـاً أَنْ هُمُـو
٥ـ كَـانُـوا لِمَـا قَـدْ سَمِعُـوا أَهْلَـهُ وَعِنْـدَنَـا السَّـامِـعُ مَـنْ يَفْهَـمُ
٦ـ أَلْـزَمْتُـهُ الْهَـاءَ إِلَـى مِيمِهَـا وَحُكْـمُ ذَا فِـي الشِّعْـرِ لاَيُلْـزِمُ

وقال أيضاً:

١ـ قَـدْ صَـحَّ أَنَّ الغِنَـى للهِ وَالْكَـرَمَـا فَمَـا أُبَـالِـي إِذَ مَـا حَـلَّ بِـي عَـدَمُ
٢ـ لَيْـسَ التَّعَجُّـبُ مِـنْ تَـأْثِيـرِ قُـدْرَتِـهِ عَجِبْـتُ إِذْ أَثَّـرَتْ فِـي جُـودِهِ الْهِمَـمُ
٣ـ لَيْـسَ الْكَـرِيـمُ الَّـذِي مَـنْ نَعْتُـهُ كَـرَمٌ إِنَّ الْكَـرِيـمَ الَّـذِي مِـنْ ذَاتِـهِ الْكَـرَمُ
٤ـ لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي يُعْطِيكَ عَنْ قَدَرٍ إِنَّ الْكَـرِيـمَ الَّـذِي يُعْطِـي وَيُتَّهَـمُ
٥ـ لَيْسَ الْكَـرِيـمُ الَّـذِي يُعْطِي بِحِكْمَتِـهِ إِنَّ الْكَـرِيـمَ الَّـذِي تُعْطَـى بِـهِ الْحِكَـمُ
٦ـ إِنَّ الْكَـرِيـمَ الَّـذِي يُعْطِـي وَيَغْتَنِـمُ عَيْـنُ الْقَبُـولِ وَلاَ يُعْطِـي وَيَحْتَكِـمُ
٧ـ مَـنْ يَطْلُـبِ الشُّكْـرَ بِـالْإِنْعَـامِ لَيْـسَ لَـهُ ذَاكَ التَّكَـرُّمُ فَـابْحَـثْ أَيُّهَـا الْعَلَـمُ
٨ـ غَيْـرَ الْإِلَـهِ الَّـذِي أَوْلَـى بِنِعْمَتِـهِ وَكُـلُّ مَـنْ نَعْتُـهُ الْإِيجَـادُ وَالْعَـدَمُ
٩ـ إِنِّـي ضَـرَبْـتُ حِجَـابـاً لَيْـسَ يَـرْفَعُـهُ سِـوَاهُ أَوَ مَـنْ بِـهِ الْأَلْبَـابِ تَعْتَصِـمُ
١٠ـ هَـذَا الَّـذِي قُلْتُـهُ الْأَلْبَـابُ تَجْهَلُـهُ وَلَيْـسَ تُثْبِتُـهُ الْأَعْـرَابُ وَالْعَجَـمُ
١١ـ بِـهِ خُصِصْـتُ عَلَـى كَشْـفٍ وَمَعْـرِفَـةٍ وَلَـمْ يَكُـنْ فِيـهِ لِـي مِـنْ قَبْـلِ ذَا قَـدَمُ
١٢ـ قَـدْ يَلْحَـنُ النَّـاسَ فِـي أَقْـوَالِهِـمْ نَـدَمٌ وَلَيْـسَ عِنْـدِي فِيمَـا قُلْتُـهُ نَـدَمُ
١٣ـ لِأَنَّـهُ الْمَنْطِـقُ الْأَعْلَـى فَكَـانَ لَـهُ عَنِّـي التَّلَفُّـظُ وَالتَّعْـرِيـفُ وَالْكَلِـمُ
١٤ـ وَالْعَبْدُ فِـي عُـزْلَـةٍ عَـنْ كُـلِّ مَـا كَتَبَـتْ كَـفٌّ لَـهُ أَوْهَمَـتْ مِـنْ كَفِّـهِ دِيَـمُ
١٥ـ مَـا فِـي الْوُجُـودِ سِـوَاهُ فَـالْوُجُـودِ لَـهُ لِـذَاتِـهِ وَأَنَـا الظِّـلُّ الَّـذِي عَلِمُـوا
١٦ـ لَـوْلاَهُ مَـا نَظَـرَتْ عَيْنِـي وَلاَ سَمِعَـتْ أُذْنٌ لَنَـا وَبِنَـا عَلَيْـهِ قَـدْ حَكَمُـوا

وقال أيضاً:

١ـ مَـا لِقَـوْمِـي عَـنْ حَـدِيثِـي فِـي عَمَـى مَـا أُظُـنُّ الْقَـوْمَ إِلَّا قُـدَمَـا
٢ـ أَخَـذُوا الْعِلْـمَ عَـنِ الْفِكْـرِ وَعَـنْ كُـلِّ رُوحٍ مَـالَـهُ عِلْـمٌ بِمَـا

٣ـ عِنْـدَنَـا مِـنْ جِهَـةِ الْعِلْـمِ بِـهِ جَـلَّ أَنْ يُفهَـمِ أَوْ أَنْ يُفْهِمَـا

٤ـ هَكَـذَا قَـالُـوا وَمَـا عِنْـدَهُمُـو خَبَـرُ الـذَّوْقِ بِعِلْـمِ الْعُلَمَـا

٥ـ فَـأَنَـا أَطْلُبُـهُ مِنْـهُ وَهُـمْ يَطْلُبُـونَ الْعِلْـمَ مِنْهُـمْ أَيْنَمَـا

٦ـ فَعُلُـومُ الْقَـوْمِ مِـنْ أَنْفُسِهِـمْ وَعُلُـومِـي مِـنْ إِلَـهٍ حَكَمَـا

٧ـ أَنَّـهُ يُعْطِـي الَّـذِي يَعْلَمُـهُ لِعَبِيـدٍ لَـمْ يَـزَالُـوا رُحَمَـا

٨ـ بَيْنَهُـمْ تُبْصِـرُهُـمْ قَـدْ وَقَفُـوا فِـي الْمَحَـارِيـبِ وَصَفُّـوا الْقَـدَمَـا

٩ـ بِقُلُـوبٍ عَلِمَـتْ أَنَّ لَهَـا عِنْـدَ رَبِّ الصِّـدْقِ حَقّـاً قَـدُمَـا

١٠ـ وَعُيُـونٍ وَاكِفَـاتٍ أَرْسَلَنْـا مِـنْ بُكَـاءٍ بَـدَلَ الـدَّمْـعِ دَمَـا

١١ـ يَنْظُـرُونَ الْأَمْـرَ مِـنْ سَيِّـدِهِـمْ لِخَيَـالٍ عِنْـدَهُـمْ قَـدْ نَجَمَـا

١٢ـ فَلِهَـذَا جَـاءَهُـمْ مَـا رَدَّهُـمْ يَحْمِلُـونَ الْكُـلَّ عَنَّـا حِكَمَـا

١٣ـ لِعُلُـومٍ لَـمْ يَنَلْهَـا دَنَـسٌ مِـنْ عِبَـارَاتٍ فَمَـا حَلَّـتْ فَمَـا

وقال أيضاً نصيحة :

١ـ أَمَّنَـكَ اللهُ وَسُلْطَـانُـهُ عَلَـى الَّـذِي أَنْـتَ بِـهِ قَـائِـمْ

٢ـ فَـاحْكُـمْ بِمَـا تَعْلَمُـهُ لاَتَنِـي فَـإِنَّـكَ الْمَسْئُـولُ يَـاحَـاكِـمْ

٣ـ يَحْكُـمُ عَـدْلُ اللهِ فِيكُـمْ كَمَـا أَنْـتَ بِـهِ فِـي خَلْقِـهِ حَـالِـمْ

٤ـ وَأَنْتُمُـو أَهْـلٌ لِمَـا نِلْتُمُـو فِـي ظَنِّنَـا وَرَبُّنَـا الْعَـالِـمْ

٥ـ وَحَـرِّرِ الْمِيـزَانَ يَـاسَيِّـدِي فَـإِنَّـهُ الْعَـادِلُ وَالْقَـاسِـمْ

٦ـ وَقَـدْ عَلِمْتُـمْ أَنَّنِـي نَـاصِـحٌ وَمُشْفِـقٌ وَمَـا أَنَـا زَاعِـمْ

٧ـ فَلْتَعْتَصِـمْ بِحَبْلِـهِ إِنَّـهُ كَمَـا عَلِمْـتَ الْحَـافِـظُ الْعَـاصِـمْ

٨ـ وَاحْـذَرْ مِـنَ الْمَكْـرِ فَقَـدْ يَخْتَفِـي فَـإِنَّـهُ الْقَـاهِـرُ وَالْقَـاصِـمْ

وقال أيضاً :

١ـ اَلْهَـوَى حَيَّـرَنِـي فِـي الَّـذِي تَعْلَمُـهُ

٢ـ فَـإِذا قُلْـتُ أَنَـا قَـالَ لاَ أَعْلَمُـهُ

٣ـ وَإِذَا قُلْـــــتُ بَلَـــــى قَـــــالَ ذَا أَفْهَمُـــــهُ
٤ـ مَـــا أَنَـــا غَيْـــرُ الْهَـــوَى وَلِـــــذَا أَحْكُمُـــــهُ
٥ـ وَالْهَـــوَى يُعْـــرِبُ مَـــا لَـــمْ أَزَلْ أَعْجِمُـــــهُ
٦ـ وَلَنَـــا مِـــنْ كُـــلِّ مَـــا قَـــالَ لِـــي مُحْكَمُـــهُ
٧ـ هَكَـــذَا عَـــرَّفَنِـــي سَيِّـــدِي مُحْكَمَـــهُ
٨ـ فَبِـــهِ أُظْهِـــرُهُ وَلَـــهُ أَكْتُمُـــهُ
٩ـ وَأَنَـــا الْعَبْـــدُ الَّـــذِي قَـــدْ هُـــوَتْ أَنْجُمُـــهُ
١٠ـ يَطْلُـــبُ الْأَمْـــرَ الَّـــذِي فِـــي الثَّـــرَى مَعْلَمُـــهُ
١١ـ وَلِـــذَا أَعْـــدَلَ فِـــي كُـــلِّ مَـــا أَظْلَمَـــهُ
١٢ـ عَيْـــنُ مَـــا أَوْضَحَـــهُ عَيْـــنُ مَـــا أَبْهَمَـــهُ
١٣ـ فَـــإِذَا أَمْـــدَحُـــهُ فَـــأَنَـــا أُكَلِّمُـــهُ
١٤ـ وَالَّـــذِي يَنْقُـــضُ لِـــي فَـــأَنَـــا أُبْـــرِمُـــهُ
١٥ـ وَلِـــذَا يُبْصِـــرُنِـــي أَبَـــداً أُبْـــرِمُـــهُ

وقال أيضاً في الوارد بعينه وهذا لسانه:

١ـ مَـــا رَأَيْنَـــا مِـــنْ وُجُـــودٍ مِثْـــلَ جُـــودِهِ الْأَتَـــمِّ
٢ـ مِثْـــلَ جُـــودِ اللهِ فِينَـــا فِـــي عُمُـــومٍ وَأَعَـــمِّ
٣ـ وَرَأَيْنَـــا مَـــنْ تَعَـــالَـــى فَـــوْقَ عَـــرْشِـــهِ الْأَطَـــمِّ
٤ـ قَـــدْطَمَـــا سَيْـــلُ جَـــدَاهُ مِنْـــهُ عَـــنْ أَمْـــرٍ مُهِـــمِّ
٥ـ فَشَهِـــدْنَـــا كُـــلَّ شَـــيْءٍ كَـــانَ مِـــنْ وَصْـــفٍ أَوِ اسْـــمِ
٦ـ وَسَـــأَلْـــتُ اللهَ أَنْ يَضْـ ـرِبَ لِـــي فِيهِـــمْ بِسَهْـــمِ
٧ـ قَـــالَ لِـــي لَيْـــسَ لِـــذَاتِـــي مَـــا بَـــدَا مِنِّـــي لِكَـــمِّ
٨ـ بَـــلْ لَـــكَ الْكُـــلُّ جَمِيعـــاً هَكَـــذَا أَعْطَـــاهُ عِلْمِـــي
٩ـ لَـــمْ يَكُـــنْ ظَنّـــاً وَلاَ مَـــا يَنْسِـــبُ الْـــوَهْـــمَ لِفَهْمِـــي

١٠ـ هَكَــــذَا الأَمْــــرُ فَقَسِّــمْ ثُــمَّ خُــذْ مِنْــهُ بِقِسْــمِ
١١ـ مــا يَعُــمُّ الشُّــرْبُ خَلْقــاً أَبَــداً وَلاَ بِــوَهْــمِ
١٢ـ هُــوَ هَمِّــي فِــي سُــرُورِي وَفِــي أَفْــرَاحِــي وَغَمِّــي
١٣ـ وَلِــذَا جَــاءَ يَــرُدُنِــي أَبَــداً فِــي كُــلِّ حُكْــمِ
١٤ـ بِــاسْمِكُــمْ سَمَّيْــتُ نَفْسِــي مِثْــلَ مَــا سُمِّيــتَ بِــاسْمِــي
١٥ـ مَــا أَنَــا غَيْــرُ الْمُسَمَّــى لاَ وَلا غَيْــرُ الْمُسَمَّــي
١٦ـ كُــلُّ شَــيْءٍ فِــيَّ بِــالْفِعْــلِ كَــذَا أَعْطَــاهُ زَعْمِــي
١٧ـ قُلْــتُ لِلظَّــاهِــرِ مِنِّــي فِــي وُجُــودِي أَيْــنَ عَمِّــي
١٨ـ أَنَــا مُشْتَــاقٌ إِلَيْــهِ قُلْــتُ عِنْــدَ الشُّــرْبِ يُصْمِــي
١٩ـ فَــإِذَا جِئْــتَ إِلَيْــهِ عَــدِّ عَنْــهُ ثُــمَّ عَــمِّ
٢٠ـ أَمْــرَهُ عَنْهُــمْ وَصَــرِّحْ بِمَــدِيحِــي وَبِــذَمِّــي
٢١ـ وَلْتَقُــمْ فِيــهِ خَطِيبــاً بِــالَّــذِي فِيهِــمْ وَسَمِّــي
٢٢ـ وَلْتُعَيِّــنْ كُــلَّ شَخْــصٍ بِــالَّــذِي فِيهِــمْ مِــنِ اثْــمِ
٢٣ـ مِــنْ عِنَــاقٍ فِــي حَــرَامٍ وَارتِشَــافٍ عِنْــدَ لَثْــمِ
٢٤ـ وَسُتُــورٍ مُسْــدَلاَتٍ وَجِمَــاعٍ عِنْــدَ ضَــمِّ

وقال أيضاً:

١ـ عِلْمِــيَ بِــالــرَّحْمَــنِ لاَيَثْبُــتُ لِــوَصْفِــهِ بِــالْغَضَــبِ الْقَــاصِــمِ
٢ـ فِــي حَــقِّ مَــنْ أَهْلُــهُ لِلشَّقَــا وَسُخْطِــهِ الــدَّائِــمِ وَالــلاَّزِمِ
٣ـ إِذَا أَتَــى الأَمْــرَ بِــإِنْفَــاذِهِ فَمَــا لَــهُ فِــي الأَجْــرِ مِــنْ عَــاصِمِ
٤ـ لَــوْ لَــمْ يَكُــنْ يَغْضَــبُ قُلْنَــا لَــهُ بِــذَا أَتَــتْ تَــرْجَمَــةُ الْحَــاكِــمِ
٥ـ مَــنْ يَتَجَلَّــى حُكْمُــهُ فِــي الْــوَرَى بِصُــورَةِ الْمَظْلُــومِ وَالظَّــالِــمِ
٦ـ عَنْــهُ فَــلاَ يَــأْمَــنُ مِــنْ مَكْــرِهِــهِ غَيْــرُ ظَلُــومٍ نَفْسِــهِ غَــاشِــمِ
٧ـ وَعَيْنُــهُ كَــوْنُهَــا فَــانْظُــرُوا فَــإِنَّــهُ الْقَــاسِــمُ فِــي الْقَــاسِــمِ

٨ـ كَيْفَ لَنَا بِالْأَمْنِ مِنْ مَكْرِ مَنْ ... صَيَّرَنِي فِي خَلْقِهِ الْخَاتِمِ

٩ـ مَنْ يُعْرَفُ الْأَمْرُ بِفُرْقَانِهِ ... مَنْ عَرْضُهُ يُوصَفُ بِالْعَالَمِ

١٠ـ لَوْ لَمْ يُكَلِّفْ عَبْدَهُ شَرْعَهُ ... لَمْ يَتَّصِفْ بِالْأَحَدِ الرَّاحِمِ

١١ـ مَا حَيَّرَ الْعَالَمَ إِلَّا الَّذِي ... قَدْ ضَرَبَ الْعَالَمَ بِالْعَالَمِ

١٢ـ إِذَا دَرَى الشَّخْصُ بِعِلْمِ الَّذِي ... حَيَّرَهُ لَمْ يَكُ بِالْقَادِمِ

١٣ـ إِلَّا إِذَا أَبْصَرَ مَعْلُومَهُ ... أَزَالَ عَنْهُ حَيْرَةَ الْهَائِمِ

١٤ـ وَيَحْذَرُ الْأَمْرَ وَيَخْشَى الَّذِي ... يَقُودُهُ لِلْوَصْفِ بِالنَّادِمِ

١٥ـ لَوْ أَنَّهُ يَعْرِفُ أَحْوَالَهُ ... لَمْ يَتَّصِفْ لِلدِّينِ بِالْغَارِمِ

١٦ـ وَكَانَ ذَا رَأْيٍ وَذَا فِطْنَةٍ ... فِعْلَ اللَّبِيبِ الْحَذِرِ الْحَازِمِ

وقال أيضاً:

١ـ مَا وَالِدِي إِلَّا الَّذِي يَحْكُمُ ... وَلَيْسَ أُمِّي غَيْرُ مَنْ تَعْلَمُ

٢ـ أَصْدَقُهَا الْأَسْمَاءَ مِنْ جُودِهِ ... وَهْوَ الصِّدَاقُ الْأَشْهَرُ الْمُعْلَمُ

٣ـ كَوَّنَنَا مِنْ نَفْسِ أَنْزَهِ ... بِجُودِهِ رَحْمَانُنَا الْأَكْرَمُ

٤ـ فَمِنْ هُنَا كَانَ لَنَا حِكْمَةٌ ... بِالصُّورَةِ الْمُثْلَى الَّتِي تُعْلَمُ

٥ـ جَادَ بِهَا جُوداً عَلَى كَوْنِنَا ... إِلَهُنَا الْمُفْضِلُ الْمُنْعِمُ

٦ـ صَيَّرَهُ خَاتَمَ أَرْسَالِهِ ... حَمْداً عَلَى الْخَيْرِ لِمَنْ يَفْهَمْ

٧ـ وَلَمْ يَكُنْ فِي الصَّبْرِ تَحْمِيدُهُ ... مَقَيَّداً بِاسْمٍ لِمَنْ يَعْلَمُ

٨ـ تَأَسِّياً بِالْوَالِدِ الْمُرْتَضَى ... فَهْوَ الَّذِي نَادَاكَ يَا مُسْلِمُ

٩ـ لَوْ أَنَّهُ نَادَاكَ يَا مُجْرِمُ ... مَا كُنْتَ مِنْ خِذْلَانِهِ تَعْصَمُ

١٠ـ بِهِ وَقَالَ الشَّرَ فَاشْكُرْ لَهُ ... فَالشَّمْسُ وَالْأَزْمَمُ وَالْإِنْجُمُ

١١ـ فَشُكْرُهُ عِنْدَ إِلَهِ السَّمَا ... شُكْرٌ بِهِ ظَهْرُ الْعِدَى يُقْصَمُ

١ـ لِأَنَّهَا عَرَّفَهَا قَدْرَهَا ... إِذْ جَابَهَا عَابِدُهَا الْمُحْرِمُ

١٣ـ إِنَّ عُرَى غَيْرِ الْهُدَى تُفْصَمُ ... وَعُرْوَةُ الْإِسْلَامِ لَا تُفْصَمُ

١٤ـ لأَنَّهَا مُذْ كُوِّنَتْ عُرْوَةٌ وَغَيْرُهَا يُجْمَعُ إِذْ يُنْظَمُ

١٥ـ فَتَقْبَلُ التَّحْلِيلَ مِنْ ذَاتِهَا رَدّاً إِلَى الأَصْلِ وَلَوْ يُحْكَمُ

١٦ـ يَعْرِفُ قَدْرَ النُّورِ ذُو فِطْنَةٍ إِذَا أَتَاهُ لَيْلُهُ الْمُظْلِمُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْخَيَالَ هُوَ الَّذِي يَتَحَكَّمُ فِي أَصْلِهِ وَهْوَ الْمِزَاجُ الأَقْدَمُ

٢ـ فَتَرَاهُ يَحْكُمُ فِي الْمِزَاجِ وَفِي النُّهَى مِنْ نَفْسِهِ فَهْوَ الإِمَامُ الأَعْظَمُ

٣ـ يَقْضِي عَلَى سِرِّ الْوُجُودِ بِحَالِهِ مَنْ جَسَّمَ الْمَعْنَى فَذَاكَ الأَحْكَمُ

٤ـ وَيَحُدُّ مَنْ لاَيَعْتَرِيهِ تَحَيُّرٌ بِتَحَيُّرٍ وَ تَيَقُّنٍ يُتَوَهَّمُ

٥ـ وَيُقَسِّمُ الأَمْرَ الَّذِي مَا فِيهِ تَقْسِيمٌ وَيُمْضِي مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ

وقال أيضاً:

١ـ شَذَّ الَّذِينَ تَفَرَّدُوا عَنْهُمْ بِمَنْ قَدْ قَالَ فِيهِمْ إِنَّهُ هُوَ عَيْنُهُمْ

٢ـ أَفْتَاهُمُو عَنْهُمْ بِهِ فِي نَعْتِهِمْ فَبَدَا لَهُمْ لَمَّا دَعَاهُمْ كَوْنُهُمْ

٣ـ فَتَحَقَّقُوا أَنَّ الأُمُورَ خِلاَبَةٌ لَمَّا تَقَطَّعَ إِذْ دَعَاهُمْ بَيْنَهُمْ

٤ـ وَأَتَاهُمُو عِنْدَ الصَّلاَةِ بِقَوْلِهِمْ إِيَّاكَ نَعْبُدُ بِالْعِبَادَةِ عَوْنُهُمْ

٥ـ فَتَنَبَّهُوا وَتَثَبَّتُوا وَتَحَقَّقُوا أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْعِبَادَةِ بَيْنَهُمْ

٦ـ وَتَشَهَّدُوا إِذْ شُهِّدُوا بِشَهَادَةٍ قَدْ بَانَ مِنْهَا فِي الْقِيَامَةِ بَوْنُهُمْ

٧ـ وَمُحَقِّقِ الْمَطْلُوبِ لَمَّا جَاءَهُمْ فِي صِدْقِهِمْ عِنْدَ التِّلاَوَةِ بَيْنَهُمْ

٨ـ إِنَّ الَّذِينَ رَأَوْهُ مِنْهُ عِنَايَةً بِهِمْ تَحَقَّقَ بِالْعِنَايَةِ صَوْنُهُمْ

٩ـ قَدْ حَكَّمُوهُ عَلَى نُفُوسِهِمُو عَسَى يَقْضِي بِهِ يَوْمَ التَّقَاضِي دِينُهُمْ

قافية النون

وقال أيضاً في أرواح الورثة الصادقين المحمديين :

١ـ للهِ درُّ عِصَابَةٍ سَارَتْ بِهِمْ نُجُبُ الْفَنَاءِ لِحَضْرَةِ الرَّحْمَانِ

٢ـ قَطَعُوا زَمَانَهُمْ بِذِكْرِ إِلَهِهِمْ وَتَحَقَّقُوا بِسَرَائِرِ الْقُرْآنِ

٣ـ وَرِثُوا النَبِيَّ الْهَاشِمِيَّ الْمُصْطَفَى مِنْ أَشْرَفِ الْأَعْرَابِ مِنْ عَدْنَانِ

٤ـ رَكِبُوا بُرَاقَ الْحُبِّ فِي حَرَمِ الْمُنَى وَسَرُوا لِقُدْسِ النُّورِ وَالْبُرْهَانِ

٥ـ وَقَفُوا عَلَى ظَهْرِ الصَّفَا فَأَتَاهُمُ لَبَنُ الْهُدَى مِنْ مُنْزِلِ الْفُرْقَانِ

٦ـ قَرَعُوا سَمَاءَ جُسُومِهِمْ فَتَفَتَّحَتْ أَبْوابُهَا فَبَدَتْ لَهُمْ عَيْنَانِ

٧ـ عَيْنٌ تَبَسَّمَ ثَغْرُهَا لَمَّا رَأَتْ أَبْنَاءَهَا فِي جَنَّةِ الرِّضْوَانِ

٨ـ وَشِمَالَهَا عَيْنٌ تَحَدَّرَ دَمْعُهَا لَمَّا رَأَتْهُمْ فِي لَظَى النِّيرَانِ

٩ـ قَرَعُوا سَمَاءَ الرُّوحِ لَمَّا آنَسُوا جِسْماً تُرَابِياً بِلاَ أَرْكَانِ

١٠ـ فَبَدَا لَهُمْ لاَهُوتُ عِيسَى الْمُجْتَبَى رُوحاً بِلا جِسْمٍ وَلاَ جُثْمَانِ

١١ـ كَمُلَ الْجَمَالُ بِيُوسُفٍ فَتَطَلَّعُوا لِمَقَامِ إِدْرِيسَ الْعَلِيِّ الشَّانِ

١٢ـ وَرِثُوا الْخِلاَفَةَ إِذْ رَأَوْا هَرُونَ قَدْ أَرْبَتْ مَنَازِلُهُ عَلَى كِيوانِ

١٣ـ نَالُوا الْخِلاَفَةَ عِنْدَمَا نَالُوا مُنَى مُوسَى كَلِيمِ الرَّاحِمِ الرَّحْمَانِ

١٤ـ سَجَدَ الْمَلاَئِكَةُ الْكِرَامُ إِلَيْهِمُو دُونَ اعْتِقَادِ وُجُودِ رَبٍّ ثَانِ

١٥ـ طَمَحَتْ بِهِمْ هِمَّاتُهُمْ فَتَحَلَّلُوا فِي حَضْرَةِ الزُّلْفَى قِرَى الضِّيفَانِ

١٦ـ كَمُلَتْ صِفَاتُهُمْ الْعَلِيَّةُ وَارْتَقَوْا عَنْ سِدْرَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ

١٧ـ لِلَّذاتِ كَانَ مَصِيرُهُمْ فَخَبَاهُمُو بِشُهُودِهَا عَيْناً بِلاَ أَكْوَانِ

١٨ـ وَصَلُوا إِلَيْهِ وَعَايَنُوا مَا أَضْمَرُوا مِنْ غَيْبِ مَرِّ السِّرِّ كَالْإِعْلاَنِ

١٩ـ سُبْحَانَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَعَنِ الزِّيَادَةِ جَلَّ وَالنُّقْصَانِ

وقال أيضاً في باب النور القمري :

١ـ قَمَرٌ شَاهَدَ الْغُيُوبَ عِيَانَا بَيْنَ جِسْمٍ وَبَيْنَ رُوحٍ دَفِينِ
٢ـ وَحَبَاهُ ٱلإِلَـهِ مِنْهُ بِعِلْمٍ لَمْ يَنَلْهُ بَعْدَ الْمُطَاعِ الْمَكِينِ
٣ـ غَيْرَهُ فَانْعَمُوا بِمَا لاَحَ فِيكُمْ مِنْ سَنَاهُ الْبَهِيجِ عِنْدَ السُّكُونِ

وقال أيضاً في مطلع من مطالع المعارف :

١ـ نَحْنُ حِزْبُ اللهِ مَنْ يَلْحَقُنَا جَدُّنَا جَدٌّ وَجِدٌّ هَزْلُنَا
٢ـ أَشْهَرَ ٱلأَسْرَارَ مِنْ أَحْبَابِهِ مَنْ يَشَاءُ وَلَهَا أَشْهَدَنَا
٣ـ فَمَتَى أَدْرَكَكُمْ فِينَا عَمًى سَائِلُوا عَنَّا الَّذِي يَعْرِفُنَا
٤ـ ذَاكُمُ اللهُ عَظِيمٌ جَدُّهُ يَمْنَحُ ٱلأَسْرَارَ مَنْ شَاءَ بِنَا
٥ـ مَا أَمَاكُنَّا رِجَالاً هَتَفَتْ بِهِمُ الْوُرْقُ بِدَوْحَاتِ مِنًى
٦ـ فَرَمَيْنَا جَمْرَةَ الْكَوْنِ بِهَا فَرَمَيْنَا بِمُرِيشَاتِ الْفَنَا
٧ـ وَازْدَلَفْنَا زُلْفَةَ الْجَمْعِ فَهَلْ أُسْمِعَ الْقَوْمُ مُنَاجَاةَ الْمُنَى
٨ـ يَاعِبَادِي هَلْ رَأَيْتُمْ مَا أَرَى يَاعِبَادِي هَلْ بِنَا أَنْتُمْ أَنَا
٩ـ خَرِسَ الْقَوْمُ وَقَالُوا رَبَّنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا وَنَحْنُ الْقُرَنَا
١٠ـ يَاعِبَادَ اللهِ سَمْعاً إِنَّنِي رُوحُ مَوْلاَكُمْ أَمِينُ ٱلأُمَنَا
١١ـ أَنَا مَاحِي الْكَوْنِ مِنْ أَسْرَارِكُمْ أَنَا سِرُّ الْكَنْزِ مَا الْكَنْزُ أَنَا
١٢ـ أَنَا جِبْرِيلُ وَهَذِي حِكْمَتِي فَاقْرَؤوهَا تَكْشِفُوا مَا كَمَنَا
١٣ـ جِئْتُ بِالتَّوْحِيدِ كَيْ أُرْشِدَكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ أَجْلِنَا
١٤ـ وَخُذُوا عَنِّي فِيكُم عَجَباً تَجِدوا السِّرَّ لَدَيْهِ عَلَنَا
١٥ـ مَيِّزُوا ٱلأَحْوالَ فِي أَنْفُسِكُمْ لاَتَكُونُوا كَدَعِيٍّ فُتِنَا
١٦ـ إِنَّ صَحْوَ الْعَبْدِ سَكْرَانَ بَدَا عَالِمُ الأَمْرِ لَهُ فَافْتَتَنَا
١٧ـ كَمَا أَنَّ الْمَحْوَ دَعْوى إِنْ بَدَتْ فِي مُحَيَّاهُ عَلاَمَاتُ الْوَنَا
١٨ـ قُلْ إِلَى الْمُثْبَتِ فِي أَحْوَالِهِ طِبْتَ بِالْحَقِّ فَكُنْتَ الْمَأْمَنَا

١٩ـ لَيْسَتِ الْهَيْبَةُ خَوفاً إنَّهَا أَدَبٌ يُعْرِبُهُ الْعَذْبُ الْجَنَى
٢٠ـ حَالُهَا الإطْرَاقُ مِنْ غَيْرِ بُكَا ووُجُودُ الْجَهْدِ مِنْ غَيْرِ عَنَا
٢١ـ وَحَلِيفُ الأُنْسِ طَلْقٌ وَجْهُهُ إنْ تَدَلَّى لِحَبِيبٍ وَدَنَا
٢٢ـ يُرْشِدُ الْخَلْقَ وَيُبْدِي رَسْمَهُ شَاكِراً وَاسْتَمَعُوا إنْ أَذِنَا
٢٣ـ صَاحِبُ الْقَبْضِ غَرِيبٌ مُفْرَدٌ إنْ رَأَى بَسْطاً عَلَيْهِ حَزِنَا
٢٤ـ وَخَلِيلُ الْبَسْطِ يُخْفِي غَيْرَةً ضُرَّبَارِيهِ وَيُبْدِي الْمِنَنَا
٢٥ـ لاَتَرَاهُ الدَّهْرَ إلاَّ ضَاحِكاً تُبْصِرُ الْحُسْنَ بِهِ قَدْ قُرِنَا
٢٦ـ صَاحِبُ الْهِمَّةِ فِي إسْرَائِهِ سَائِرٌ قَدْ ذَبَّ عَنْهُ الْوَسَنَا
٢٧ـ صَاحِبُ التَّوْحِيدِ أَعْمَى أَخْرَسٌ لاَ أَنَا قَالَ وَلاَ أَيْضاً أَنَا
٢٨ـ يَا عَبِيدَ النَّفْسِ مَا هَذَا الْعَمَى لَمْ تَزَالُوا تَعْبُدُونَ الْوَثَنَا
٢٩ـ سُقْتُمُ الظَّاهِرَ مِنْ أَحْوَالِكُمْ مَالَنَا مِنْكُمْ سِوَى مَا بَطَنَا
٣٠ـ فَاقْتَنُوا لِلْعِلْمِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ عِلْمَ فَتْحٍ وَاشْرَبُوهُ لَبَنَا
٣١ـ وَاخْرُجُوا بِالْمَوْتِ عَنْ أَنْفُسِكُمْ تُبْصِرُوا الْحَقَّ بِكُمْ مُقْتَرِنَا
٣٢ـ وَانْظُرُوا مَالاَحَ فِي غَيْرِكُمُو تَجِدُوهُ فِيكُمُو قَدْ ضُمِّنَا

وقال أيضاً في باب الأوبة:

١ـ إنَّ قَلْبِي إلَى الَّذِي آبَ عَنْهُ فَهْوَ فَرْدٌ وَمَا سِوَاهُ مُثَنَّى
٢ـ كُلُّ قَلْبٍ يَرَاكَ يَا مَنْ تَعَالَى فَحَقِيقٌ عَلَيْهِ أنْ يَتَجَنَّى
٣ـ فَإِذَا مَادَنَا إلَيْكَ تَعَزَّى وَإِذَا مَادَنَوْتَ مِنْهُ تَهَنَّى

وقال أيضاً في مطلع من مطالع أهلة المعرفة:

١ـ سِرُّ سِرِّ الْوُجُودِ فَرْدٌ بَعِيدُ عَنْ نَظِيرٍ لَهُ بِدَارِ أَمَانِ
٢ـ هُوَ عِلْمٌ فِي أَوَّلِ الْحَالِ عَارٍ وَكَذَا كَانَ فِي الْوُجُودِ الثَّانِي
٣ـ فَانْظُرُوا فِي الكِيَانِ سِرَّ عُلاَهُ ثُمَّ تَنْقِيصَهُ بِآبِي المَثَانِي
٤ـ يَطْلُبُ الرُّشْدَ وَالرَّشَادُ سَنَاهُ وَهْوَ أَصْلٌ لِلْكَائِنَاتِ الحِسَانِ

٥ـ إنَّ هَــذَا لَهْــوَ العُجَــابُ فَمَهِّــدْ ... عَقْلَــكَ القَــاصِ لانْقِــلَابِ العِيَــانِ

٦ـ لَـوْ تَـوَالَـى أَصْلُ الـوُجُـودِ عَلَـى مَـا ... كَـانَ فِـي الْأَصْـلِ مَـا التُقَـى زَوْجَـانِ

٧ـ ثُـمَّ لَمَّـا شَـاءَ الحَكِيـمُ أُمُـوراً ... أَيَّـدَتْهَـا حقَـائِـقُ البُـرْهَـانِ

٨ـ أَظْهَـرَ الضِّـدَّ وَالنَّظِيـرَ جَمِيعَـاً ... بِـالعُلَـى وَالثَّـرَى فَـلَاحَ اثْنَـانِ

٩ـ فَـأَمَـدَّ العُلُـوَّ لِلسُّفْـلِ سِـرّاً ... وَكَـذَا السُّفْـلَ لِلْعُلُـوِّ الـدَّانِـي

١٠ـ حِكْمَـةٌ شَـاءَهَـا الْعِلْـمُ فَـأَبْـدَتْ ... كُـلَّ سِـرٍّ بِـوَاضِحَـاتِ البَيَـانِ

١١ـ فَـاشْكُـرِ اللهَ يَـا أُخَـيَّ عَلَـى مَـا ... أُوْدِعَتْـهُ حَقِيقَـةُ الْإِنْسَـانِ

وقال أيضاً في باب حكمة تعليم من عالم حكيم:

١ـ قَلْبِـي بِـذِكْـرِكَ مَسْـرُورٌ وَمَحْـزُونُ ... لَمَّـا تَمَلَّكَـهُ لَمْـحٌ وَتَلْـوِيـنُ

٢ـ فَلَـوْ رَقَـتْ فِـي سَمَـاءِ الْكَشْـفِ هِمَّتُـهُ ... لَمَّـا تَمَلَّكَـهُ وَجْـدٌ وَتَكْـوِيـنُ

١ـ لَكِنَّـهُ حَـادَ عَـنْ قَصْـدِ السَّبِيـلِ فَلَـمْ ... يَظْفَـرْ بِـهِ فَهْـوَ بَيْـنَ الْخَلْـقِ مِسْكِيـنُ

٤ـ حَتَّـى دَعَتْـهُ مِـنَ الأَشْـوَاقِ دَاعِيَـةٌ ... هَمَـتْ لَهَـا نَحْـوَ قَلْبِـي سُحْبُـهُ الجُـونُ

٥ـ وَأَبْـرَقَـتْ فِـي نَـوَاحِـي الجَـوِّ بَـارِقَـةٌ ... أَضْحَـى بِهَـا وَهْـوَ مَغْبُـوطٌ وَمَفْتُـونُ

٦ـ وَالسُّحْـبُ سَـارِيَـةٌ وَالـرِّيـحُ ذَارِيَـةٌ ... وَالبَـرْقُ مُخْتَطَـفٌ وَالمَـاءُ مَسْنُـونُ

٧ـ وَأَخْـرَجَـتْ كُـلَّ مَـا تَحْوِيـهِ مِنْ حَبَس ... أَرْضُ الجُسُـومِ وَفَـاحَ الْهِنْـدُ وَالصِّيـنُ

٨ـ فَمَـا تَـرَى فَـوْقَ أَرْضِ الْجِسْـمِ مَـرْقَبَـةٌ ... إِلَّا وَفِيهَـا مِـنَ النَّـوارِ تَـزْيِيـنُ

٩ـ وَكُـلَّ مَـا لَاحَ فِـي الْأَجْسَـامِ مِـنْ بَـدَعٍ ... وَفِـي السَّـرَائِـرِ مَعْلُـومٌ وَمَـوْزُونُ

١٠ـ وَالقَلْـبُ يَلْتَـذُّ فِـي تَقْلِيـبِ مَشْهَـدِهِ ... بِكُـلِّ وَجْـهٍ مِـنَ التَّـزْيِيـنِ ضَنِيِّـنُ

١١ـ وَالْجِسْـمُ فُلْـكٌ بِبَحْـرِ الجُـودِ يُزْعِجُـهُ ... رِيـحٌ مِـنَ الغَـرْبِ بِـالْأَسْـرَارِ مَشْحُـونُ

١٢ـ وَرَاكِـبُ الفُلْـكِ مَـا دَامَـتْ تُسَيِّـرُهُ ... رِيـحُ الشَّـرِيعَـةِ مَحْفُـوظٌ وَمَمْنُـونُ

١٣ـ أَلْقَـى الـرَّئِيـسُ إِلَـى التَّـوْحِيـدِ مَقْـدَمَـهُ ... وَفِيـهِ لِلْمَـلَأِ العُلْـوِيِّ تَـأْمِيـنُ

١٤ـ فَلَـوْ تَـرَاهُ وَرِيـحُ الشَّـوْقِ تُـزْعِجُـهُ ... يَجْـرِي وَمَـا فِيـهِ تَحْـرِيـكٌ وَتَسْكِيـنُ

١٥ـ إِنَّ العَنَـاصِـرَ فِـي الْإِنْسَـانِ مُـودَعَـةٌ ... نَـارٌ وَنُـورٌ وَطِيـنٌ فِيـهِ مَسْنُـونُ

١٦ـ فَأَوْدَعَ الوَصْلَ مَا بَيْنِي عَلَى كَثَبٍ ... وَبَيْنَ رَبِّيَ مَفْرُوضٌ وَمَسْنُونُ

١٧ـ فَالسِّرُّ بِاللهِ مِنْ خَلْقِي وَمِنْ خُلُقِي ... إِذَا تَحَقَّقْتَ مَوْصُولٌ وَمَمْنُونُ

١٨ـ يَقُولُ إِنِّيَ قَلْبُ الحَقِّ فَاعْتَبِرُوا ... فَإِنَّ قَلْبَ كِتَابِ اللهِ يَاسِينُ

١٩ـ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَتَى مِنْ قَبْلِ نَفْخَتِهِ ... عَلَيَّ مِنْ دَهْرِهِ فِي نَشْأَتِي حِينُ

٢٠ـ لاَيَعْرِفُ الْمَلَكُ الْمَعْصُومُ مَاسَبَبِي ... وَلاَ اللَّعِينُ الَّذِي يُنْكِيهِ تَنِّينُ

٢١ـ لَمَّا تَسَتَّرْتُ عَنْ صَلْصَالِ مَمْلَكَتِي ... أَخْفَانِ عَنْ عِلْمِهِ فِي عَيْنِهِ الطِّينُ

٢٢ـ فَكَانَ يَحْجُبُهُ عَنِّي وعَنْ صِفَتِي ... غَيْمُ العَمَى وَأَنَا فِي الغَيْمِ مَحْزُونُ

٢٣ـ فَعِنْدَمَا قُمْتُ فِيهِ صَارَ مُفْتَخِراً ... يَمْشِي الهُوَيْنَى وَفِي أَعْطَافِهِ لِينُ

٢٤ـ لَمَّا سَرَى القَلْبُ لِلأَعْلَى وَجَارَ عَلَى ... عَدْنٍ وَغَازَلْنَهُ حُورٌ بِهَا عِينُ

٢٥ـ غَضَّ الجُفُونَ وَلَمْ يَثْنِ العِنَانَ لَهَا ... لَمَّا مَضَى عَنْ هَوَاهُ القَرْضُ وَالدِّينُ

٢٦ـ فَعِنْدَمَا قَامَ فَوْقَ العَرْشِ بَايَعَهُ ... اَللَّوْحُ وَالقَلَمُ العَلاَّمُ وَالنُّونُ

٢٧ـ فَلَوَ تَرَاهُ وَقَدْ أَخْفَى حَقِيقَتَهُ ... لَهُ فُوَيْقَ اسْتِوَاءِ الْحَقِّ تَمْكِينُ

٢٨ـ فَإِنْ تَجَلَّى عَلَى كَوْنٍ بِحِكْمَتِهِ ... لَهُ عَلاَ ظَهْرَ ذَاكَ اللَّونِ تَعْيِينُ

٢٩ـ فَلاَ يَزَالُ لِمَرْحِ المُلْقِيَاتِ بِهِ ... يَقُولُ لِلْكَائِنَاتِ فِي الوَرَى كُونُوا

٣٠ـ فَكُلُّ قَلْبٍ سَهَا عَنْ سِرِّ حِكْمَتِهِ ... فِي كُلِّ كَوْنٍ فَذَاكَ القَلْبُ مَغْبُونُ

٣١ـ فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لاَتَدْرِي الإِلَهَ إِذَا ... مَالَمْ يَكُنْ فِيكَ يَرْمُوكٌ وَصِفِّينُ

٣٢ـ فَاعْرِفْ إِلَهَكَ مِنْ قَبْلِ المَمَاتِ فَإِنْ ... تَمَّتْ فَأَنْتَ عَلَى التَّقْلِيدِ مَسْجُونُ

٣٣ـ وَإِنْ تَجَلَّيْتَ فِي شَرْقِيِّ مَشْهَدِهِ ... عِلْماً تَنَزَّهَ فِيكَ العَالِ وَالدُّونُ

٣٤ـ وَلاَحَ فِي كُلِّ مَا يُخْفِي وَيُظْهِرُهُ ... مِنَ التَّكَالِيفِ تَقْبِيحٌ وَتَحْسِينُ

٣٥ـ فَافْهَمْ فَدَيْتُكَ سِرَّ اللهِ فِيكَ وَلاَ ... تُظْهِرْهُ فَهْوَ عَنِ الأَغْيَارِ مَكْنُونُ

٣٦ـ وَغِرْ عَلَيْهِ وَصُنْهُ مَا حَيِيتَ بِهِ ... فَالسِّرُّ مَيتٌ بِقَلْبِ الحُرِّ مَدْفُونُ

وقال أيضاً على لسان النفس الناطقة :

١ـ أَنَا وَرْقَاءُ الْمَثَانِي ... مَسْكَنِي رَوْضُ الْمَعَانِي

٢ـ أَنَــا عَيْــنٌ فِــي الْعِيَــانِ ... لَيْــسَ لِــي غَيْــرُ الْمَثَــانِــي

٣ـ فَيُنَــادِينِــي يَــاثَــانِــي ... وَأَنَــا لَسْــتُ بِثَــانِــي

٤ـ يَنْتَهِــي إِلَــى وُجُــودِي ... كُــلُّ شَــيْءٍ فِــي الْكِيَــانِ

٥ـ أَنَــا أَتْلُــو مَــنْ تَسَــامَــتْ ... ذَاتُــهُ عَــنِ الْعِيَــانِ

٦ـ لِــيَ حُكْــمٌ مُسْتَفَــادٌ ... فِــي الْأَقَــاصِــي وَالْأَدَانِــي

٧ـ لَيْــسَ لِــي مِثْــلٌ سِــوَى مَــنْ ... شَــانُــهُ يُشْبِــهِ شَــانِــي

٨ـ فَــانْتَقِــدْ إِنْ كُنْــتَ تَبْغِــي ... مَــا أَتَــى بِــهِ لِسَــانِــي

٩ـ مِــنْ رَقَــائِــقٍ تَــدَلَّــتْ ... بِحَقَــائِــقٍ حِسَــانِ

١٠ـ لِقُلُــوبٍ قَــدْ تَــوَلَّــتْ ... عَــنْ زَخَــارِفِ الْجِنَــانِ

١١ـ طَــالِبَــاتٍ مَــنْ تَعَــالَــى ... عَــنْ تَصَــارِيــفِ الــزَّمَــانِ

١٢ـ فَهُــوَ الْفَــرْدُ الْمُعَلَّــى ... مَــالَــهُ فِــي الْحُكْــمِ ثَــانِــي

١٣ـ وَهُــوَ الَّــذِي اجْتَبَــانِــي ... وَهُــوَ الَّــذِي اصْطَفَــانِــي

١٤ـ وَأَقَــامَنِــي عَــدِيــلاً ... بَيْــنَ دَنٍّ وَدَنَــانِ

١٥ـ فَــأُقَــاصِــي كُــلَّ قَــاصٍ ... وَأُدَانِــي كُــلَّ دَانِــي

١٦ـ وَأُوَالِــي كُــلَّ وَالٍ ... وَأُعَــانِــي كُــلَّ عَــانِــي

١٧ـ فَــإِذَا هَــوَيْــتُ سُفْــلاً ... فَبُــرُوجُ السَّــرَيَــانِ

١٨ـ وَإِذَا صَعَّــدتُّ عُلْــواً ... فَلِتَحْلِيــلِ الْمَبَــانِــي

١٩ـ فَــأَنَــا أُعْطِــي الْمَعَــانِــي ... وَأَنَــا أُخْلِــي الْمَعَــانِــي

وقال أيضاً في هذا الباب على لسان الجسم الكل :

١ـ فَــأَنَــا السِّــرُّ الْمُسَــوَّى ... خَلْقُــهُ بِــلاَ بَنَــانِ

٢ـ رَتَّــبَ الْأُمُــورَ فِيــهِ ... خَــالِقِــي لَمَّــا بَنَــانِــي

٣ـ فَــأَنَــا صَخْــرٌ وَمِنِّــي ... تَتَفَجَّــرُ الْمَعَــانِــي

٤ـ وَأَنَــا مَــعَ الْعَــوَالِــي ... مِثْــلُ أَفْــرَاسِ الــرِّهَــانِ

٥ـ وَأَنَا الَّذِي تَوَارَى جِسْمُهُ عَنِ العِيَانِ
٦ـ وَالَّذِي أَجَبْتُ رَبِّي طَائِعَاً لَمَّا دَعَانِي
٧ـ فَالَّذِي يَرَى وُجُودِي لِتَصَارِيفِ الزَّمَانِ
٨ـ كَفُؤَادِ أُمِّ مُوسَى فَارِعاً مِنَ الْمَعَانِي
٩ـ فَهُوَ الْخَلِيُّ حَقّاً مِنْ حَقَائِقِ البَيَانِ
١٠ـ فَأَنَا أَصْلُ المَعَانِي وَأَنَا أُسُّ الأَغَانِي
١١ـ وَأَنَا سِرُّ إِمَامٍ فَاضِلٍ سَامِي المَكَانِ
١٢ـ عِلْمُهُ أَكْمَلُ عِلْمٍ شَأْنُهُ أَعْظَمُ شَانِ
١٣ـ هَامَ بِي لَمَّا رَآنِي فِي مَقَاصِيرِ الجِنَانِ
١٤ـ لاَأُسَمِّيهِ فَإِنِّي خَائِفٌ حَدَّ السِّنَانِ
١٥ـ وَالَّذِي يَفْهَمُ قَوْلِي هُوَ صَخْرُ بْنُ سِنَانِ
١٦ـ أَكْرَمُ الوُجُودِ كَفّاً ثَابِتٌ عِنْدَ الطِّعَانِ
١٧ـ فَأَنَا وَالأُمُّ وَالْجَدْ دَةُ وَالْجَدُّ المَعَانِي
١٨ـ فِي وُجُودِنَا مِنَ الجُو د مَعاً بِلا زمانِ
١٩ـ مِثْلُ مَالاَحَ لِعَيْنٍ فِي الهَوَى بَرْقٌ يَمَانِي

وقال أيضاً:

١ـ حُرُوفُ الْمَدِّ وَاللِّينِ أَتَتْ فِي حَالِ تَسْكِينِ
٢ـ لِتَلْوِينِي وَتَمْكِينِي لِتُعْرِينِي وَتَكْسُونِي
٣ـ وَلِي مِنْهَا وُجُودٌ مَّا عَلَيْهِ الله يُحْيِينِي
٤ـ وَيُفْنِينِي فَيُقْصِينِي وَيُبْقِينِي فَيُدْنِينِي
٥ـ وَإِنْ ضَلَلْتُ يَهْدِينِي وَإِنْ مَرِضْتُ يَشْفِينِي
٦ـ وَإِنْ جُوِّعْتُ أَطْعَمَنِي وَإِنْ ظَمِئْتُ يَسْقِينِي
٧ـ وَإِنْ أَقْبَلْتُ يَأْتِينِي وَإِنْ أَعْرَضْتُ يَدْعُونِي

٨ـ فَــأَوْ فِــي عَــالَــمَ النُّــورِ		وَأَيْ فِــي عَــالَــمَ الطِّيــنِ
٩ـ وَأَ الِلْكَــامِــلِ البَــادِي		بِحَــالِ الْعَــالِ وَالــدُّونِ

وقال أيضاً في باب ليلة قدر العارف:

١ـ كُــلُّ وَقْــتٍ أَرَاكَ لَيْلَــةُ قَــدْرِي		وَالَّتِــي لِــلأَنَــامَ فِــي رَمَضَــانِ
٢ـ هِــيَ خَيْــرٌ مِــنْ أَلْــفِ شَهْــرٍ وَإِنِّــي		أَنَــا خَيْــرٌ مِنْهَــا بِغَيْــرِ زَمَــانِ
٣ـ فَضْلُهَــا رَاجِــعٌ إِلَــيَّ وَفَضْلِــي		رَاجِــعٌ لِلَّــذِي عَلَيْــهِ بَــرَانِــي
٤ـ فَــانْظُــرُوا الْخَلْــقَ كُلَّــهُ تَجِــدُوهُ		أَرْضُــهُ أَوْسَمَــاؤُهُ وَالْمَلَــوَانِ
٥ـ جَســداً مَيِّتــاً يَــزُولَ وَيَفْنَــي		يَــوْمَ أَمْشِــي عَنْــهُ لِــدَارِ الْجِنَــانِ
٦ـ فَحَيَــاةُ الْــوُجُــودِ حَيْــثُ حَلَلْنَــا		مِنْــهُ وَالْمَــوْتُ عِنْــدَ مَــنْ لاَيَــرَانِــي
ـ كُــلُّ فَخْــرٍ فــي كُــلِّ شَخْــصٍ مُعَــارٍ		غَيْــرَ فَخْــرِي بِصُــورَةِ الــرَّحْمَــنِ
٨ـ وَبِــأَشْيَــاءَ جَمَّــةٍ تَتَعَــالَــى		كعُلُــوم وَلَيْلُهَــا فِــي عِيَــانِ
٩ـ وَتَخَلَّــى للهِ دُنْيَــا وَأُخْــرَى		فِــي عِيَــانِــي وَتَــارَةً فِــي جِنَــانِــي

وقال أيضاً في باب عموم الوحي الإلٓهي:

١ـ أَلاَ إِنَّ وَحْــيَ اللهِ فِــي كُــلِّ كَــائِــنٍ		مِــنَ الصخْــرِ وَالْأَشْجَــارِ وَالْحَيَــوانِ
٢ـ وَفِــي عَــالَــمِ الْأَرْكَــانِ فِــي كُــلِّ حَــالَــةٍ		وَفِــي نَفَــسِ الْأَفْــلاَكِ وَالْمَلَــوَانِ
٣ـ وَقَــدْ نَــزَلَــتْ أَمْــلاَكُــهُ مِــنْ مَقَــامِهَــا		لِيَلْقَــاهُ مِنْهَــا بِــالتُّقَــى الثَّقَــلاَنِ

وقال أيضاً في شرف أبي قبيس وهو الجبل الأمين:

١ـ وَبِــالْجَبَــلِ الْأَمِيــنِ يَمِيــنِ رَبِّــي		قَــدَ اوْدَعَــهُ بِــهِ الــرُّوحُ الْأَمِيــنُ
٢ـ إِلَــى أَنْ جَــاءَ إِبْــرَاهِيــمُ يَبْنِــي		مَكَــانَ الْبَيْــتِ نَــادَاهُ الْأَمِيــنُ
٣ـ لَــدَيَّ وَدِيعَــةٌ حُبِسَــتْ زَمَــانــاً		مُطَهَّــرَةٌ يُقَــالَ لَهَــا الْيَمِيــنُ
٤ـ فَخُــذْهَــا يَــا خَلِيــلَ اللهِ تَــرْبَــحْ		فَهَــذَا السُّــوقُ وَالثَّمَــنُ الثَّمِيــنُ
٥ـ وَكَبِّــرْ وَاسْتَلِــمَ وَاسْجُــدْ وَقَبِّــلْ		لِيُشْــرِقَ عِنْــدَ سَجْــدَتَــكَ الْجَبِيــنُ
٦ـ وَقُــلْ هَــذِي الْيَمِيــنُ يَمِيــنُ رَبِّــي		وَإِنِّــي الْــوَالِــدُ الــدَّنِــفُ الْحَزِيــنُ

٧ـ يُنَـادِي مِـنْ طِبَـاقِ الْقُـرْبِ عَبْـدِي　　أَتَـاكَ الجَـدُّ وَالْعِـزُّ الْمَكِيـنُ
٨ـ وَلَبَّتْـكَ الْمَشَـاعِـرُ وَالْمَسَـاعِـي　　وَقَـالَ بِفَضْلِـكَ الْبَلَـدُ الأَمِيـنُ
٩ـ سَـوَادُكَ مِـنْ سُـوَيْـدا كُـلِّ قَلْـبٍ　　وَيُبْسُـكَ مِـنْ قَسَـاوَتِهَـا يَكُـونُ
١١ـ يَهُـونُ عَلَـيَّ فِيـكَ سَـوَادُ عَيْنِـي　　إِذَا بَخِلَـتْ بِـأَسْـوَدِهَـا الْعُيُـونُ

وقال في ذلك أيضاً:

١ـ يَمِيـنُ الْمُـؤْمِـنِ الـرُّكْـنُ الْيَمَـانِـي　　أُبَـايِعُـهُ لأَحْظَـى بِـالأَمَـانِـي
٢ـ يَمِيـنٌ مَـالَـا حُجُـبٌ تَعَـالَـتْ　　عَـنِ الْحُجَّـابِ وَالْحُجُـبِ الْمَثَـانِـي
٣ـ أَمِنْـتُ بِلَثْمِهَـا مِـنْ كُـلِّ سُـوءٍ　　يُصَيِّـرُنِـي إِلَـى دَارِ الْهَـوَانِ
٤ـ فَـأَنْعَـمُ بِـالْكَثِيـبِ وَسَـاكِنِيـهِ　　عَلَـى مَـرْأَى مِـنَ الْحُـورِ الْحِسَـانِ
٥ـ تُنَـادِي مِـنْ أَرِيكَتِهَـا تَـأَمَّـلْ　　جَمَـالاً مَـالَـهُ فِـي الْحُسْـنِ ثَـانِـي
٦ـ فَلَيْـسَ الـزُّهْـدُ فِـي الأَكْـوَانِ شَيْئـاً　　لأَنَّ الْكَـوْنَ مِـنْ سِـرِّ الْعِيَـانِ
٧ـ فَـلاَ أَلْـوِي وَلاَ أُرْعِيـهِ سَمْعِـي　　فَـأَعْجَـبُ بِـالْمَعَـانِ عَـنِ الْمَعَـانِـي

وقال أيضاً في طوافه وهاتف يجيبه:

١ـ أَطُوفُ عَلَى طَوَافِيَ بِالْمَعَانِي

فقـال الهـاتـف: فَغَـايَتُـكَ الْـوُصُـونُ إِلَـى الْغَـوَانِـي

فقال:

١ـ فَكُمْ مِنْ طَائِفٍ مَا نَالَ إِلاَّ

فقـال الهـاتـف: مُـلاَحَظَـة مِـنَ الْحُـورِ الْحِسَـانِ

فقـال: ٣ـ وَكَـمْ مِـنْ طَـائِـفٍ مَـا نَـالَ إِلاَّ

فقـال الهـاتـف: عِيَـانـاً مِـنْ عِيَـانٍ فِـي عِيَـانِ

وقال أيضاً:

١ـ أَلْبَسْـتُ زَيْنَـبَ ثَـوْبَ الْفَضْـلِ وَالـدِّيـنِ　　مِـنْ يَـدِ مَـنْ هُـوَ مِسْكِيـنُ ابـنُ مِسْكِيـنِ

٢ـ هُوَ الْفَقِيرُ الَّذِي قَدْ بَاعَ مُتَّجِراً إِضْلاَلَهُ بِالْهُدَى للهِ وَالدِّينِ
٣ـ عَلَى التَّخَلُّقِ بِالْأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا أَسْمَاءِ دَيَّانِ يَوْمِ الْفَصْلِ الدِّينِ
٤ـ وَاعْكُفْ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ فَاعِلُهُ فَإِنَّمَا الخَيْرُ فِي التَّشْرِيعِ بِالدِّينِ

وقال أيضاً:

١ـ لَبِسَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ ابْنَتِنَا خِرْقَةَ ضَمَّنْتُهَا كُلَّ الْمُنَى
٢ـ مِثْلَ مَاضَمَّ مِنَ الْخَيْرِ لَنَا زَمَنُ الرَّمْيِ بِأَيَّامِ مِنَى
٣ـ وَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَعْصِمَهَا مِنْ أَذَى النَّفْسِ وَمِنْ كُلِّ خَنَا
٤ـ يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ سَعْيَهَا وَأَنَا أَيْضاً هُنَاكُمْ وَهُنَا
٥ـ وَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُنْبِتَهَا مِثْلَ مَا قَالَ نَبَاتاً حَسَنَا
٦ـ فِي أَمَانٍ وَانْتِظَامٍ بِهُدى وَاعْتِبَاطٍ بِسُرُورٍ وَهَنَا

وقال أيضاً:

١ـ عَجِبْتُ لِإنْسَانٍ يُرَاحِمُ رَحْمَانَا فَأَوْسَعَ أَهْلَ الْأَرْضِ رَوْحاً وَرَيْحَانَا
٢ـ فَقَامَ لَهُ الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ نَاصِحاً فَأَرْسَلَ دَمْعَ الْعَيْنِ لِلْغَيْبِ طُوفَانَا
٣ـ فَعَارَضَهُ عِلْمُ الْحَقَائِقِ مُفْصِحاً بِصُورَةِ مَنْ سَوَّاهُ أَصْبَحَ رَحْمَانَا
٤ـ وَأَنْزَلَهُ فِي الأَرْضِ وَجْهاً خَلِيفَةً عَلَى الْمَلأِ الْأَعْلَى وَسَمَّاهُ إِنْسَانَا
٥ـ فَلَمْ يَكُ هَذَا مِنْهُ دَعْوَى أَتَى بِهَا وَلَكِنَّهُ بِالْحَالِ كَوَّنَ مِحْسَانَا
٦ـ وَشَرَّفَهُ بِالشُّحِّ إِذْ كَانَ مَانِعاً فَكَانَ لَهُ النُّقْصَانُ فَضْلاً وَإِحْسَانَا
٧ـ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَوْنِ نَقْصٌ مُحَقَّقٌ لَكَانَ أُخَيُّ النَّقْصِ يُخْسِرُ مِيزَانَا
٨ـ وَلَمْ يَكُ مَخْلُوقاً عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي أَقَامَ بِهَا عِنْدَ التَّنَازُعِ بُرْهَانَا
٩ـ فَمَنْ كَانَ بِالنُّقْصَانِ أَصْلُ كَمَالِهِ فَلاَ بُدَّ أَنْ يُعْطِيكَ رِبْحاً وَخُسْرَانَا
١٠ـ إِذَا كَانَ بِالنُّقْصَانِ عَيْنُ كَمَالِهِ فَأَصْبَحَ كَالْمِيزَانِ بِالْحَمْدِ مَلآنَا
١١ـ فَإِنَّ عُمُومَ الْحَمْدِ لَيْسَ كَبِيرَةً مِنَ اذْكَارِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا
١٢ـ فَمَا هَانَ فِي الْأَذْكَارِ إِلاَّ لِعِزَّةٍ يَمِيلُ بِهَا عَنْهُمْ مَكَاناً وَإِمْكَانَا

١٣ـ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ فَاسْتَمِعْ وَمَا ثَمَّ قَوْلٌ بَعْدَ آخِرُ دَعْوَانَا
١٤ـ إِذَا جَاءَتِ ٱلأَذْكَارِ لِلْعَدْلِ تَبْتَغِي مُفَاضَلَةً يَأْتِينَ رَجْلاً وَرُكْبَانَا
١٥ـ فَيَظْهَرُ فَضْلُ الْحَمْدِ إِذْ كُنَّ سُوقَةً وَكَانَ وُجُودُ الْحَمْدِ فِيهِنَّ سُلْطَانَا
١٦ـ تَأَمَّلْ فَإِنِّي أَعْلَمُ الْخَلْقِ بِالَّذِي أَتَيْتُ بِهِ عِلْمَاً صَحِيحاً وَإِيمَانَا

وقال أيضاً في الإنسان الكامل:

١ـ رَأَيْتُ الَّذِي لاَبُدَّ لِي مِنْهُ جَهْرَةً وَلَمْ يَكُ إِلاَّ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْكَوْنِ
٢ـ وَلَكِنَّهُ مِنْهُ عَلَى مَا رَأَيْتُهُ كَإِنْسَانِ عَيْنِ الشَّخْصِ فِيهِ مِنَ الْعَيْنِ
٣ـ وَيَأْتِي عَلَى مَا يَأْتِي لِلْفَضْلِ وَالْقَضَا وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْخَلْقِ فِي ذَلِكَ الْعَيْنِ
٤ـ وَمَا جَاءَنِي فِي كُلِّ مَعْنًى وَصُورَةٍ لأَمْرٍ سِوَى مَا يَتَّقِيهِ مِنَ الْعَيْنِ
٥ـ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعْرِفْ بِسَمْعٍ وَلاَ بَدَا لِعَيْنٍ أَتَاهُ ٱلأَمْنُ بِالْحِفْظِ وَالصَّوْنِ
٦ـ فَرَضْنَا لَهُ عَيْنَ الْكَمَالِ لأَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الأَحْجَارِ فِيهَا مِنَ الْعَيْنِ
٧ـ إِذَا شَاءَ أَنْ يُرْوَى مِنَ الْمَاءِ مُرْتَوٍ فَلاَ يَشْرَبِ الاَّ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَيْنِ
٨ـ فَذَاكَ لَهُ مِثْلُ الرَّضَاعِ لأَنَّهُ تَوَلَّدَ مِنْهَا عَنْ فِصَالٍ وَعَنْ بَيْنِ
٩ـ وَمَا كَانَ قَوْلِي إِنَّهُ عَيْنُ مَنْ يَرَى مِنَ الْكَوْنِ إِلاَّ قَوْلُهُ لِي بِلاَ مَيْنِ
١٠ـ وَلَمَّا سَأَلْتُ اللهَ عَوْناً عَلَى الَّذِي يُكَلِّفُنِي مِنْ فَرْضِهِ كَانَ فِي عَوْنِي
١١ـ وَيَا عَجَباً إِنَّ الْمُعِينَ هُوَ الَّذِي يَكُونُ مُعَاناً رَدَّهُ شَاهِدُ الْعَيْنِ
١٢ـ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْغَيْبِ عَيْنٌ لِصُورَةٍ لَمَا كَانَ لِلْعَيْنِ التَّصَوُّرُ فِي الْعَيْنِ
١٣ـ وَمَا زِينَةُ ٱلأَعْيَانِ إِلاَّ بِرَبِّهَا وَقَدْ ظَهَرَتْ لِلْعَيْنِ فِي أَحْسَنِ الدَّيْنِ
١٤ـ تَبَاعَدَ عَنْهَا الشَّيْنَ وَالشَّيْنُ كَوْنُهَا فَأَنْتَ تَرَى عَيْناً وَمَا ثَمَّ مِنْ شَيْنِ
١٥ـ إِذَا قَالَ لِي مَا أَنْتَ إِلاَّ هَوِيَّتِي فَأَيْنَ الَّذِي قَالَ الْمُنَازِعُ مِنْ بَوْنِي
١٦ـ لَقَدْ حِرْتُ فِي أَمْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ تَقَابُلُ أَلْفَاظٍ تُتَرْجِمُ عَنْ عَيْنِي
١٧ـ وَمَا عَجَبِي عَنْ وَاحِدٍ عَنْهُ وَاحِدٌ كَمَا قِيلَ لَكِنْ مِنْ وَحِيدٍ عَنِ اثْنَيْنِ
١٨ـ فَلَوْلاَهُ لَمْ أُوجَدْ وَلَوْلاَيَ لَمْ يَكُنْ وَلاَبُدَّ لِي فِي كَوْنِ ذَاتِي مِنِ اثْنَيْنِ

١٩ـ حَقِيقَةُ ذَاتِي مِنْ حَقِيقَةِ ذَاتِهِ   وَلاَبُدَّ مِنْ ذَاتِي فَلاَبُدَّ مِنْ تَيْنِ

٢٠ـ وَإِنِّي مِنَ ٱلأَضْدَادِ فِي كُلِّ حَالَةٍ   كَمَا هُوَ مِثْلُ الْغُرِّ فِي اللَّوْنِ وَالْجَّونِ

٢١ـ إِذَا كَانَ عَيْنِي عَيْنَهُ فَمَنِ الَّذِي   تَحَكَّمَ فِيهِ بِالنَّوَى حَاكِمُ الْعَيْنِ

٢٢ـ وَمَنْ ذَا الَّذِي قَدْ قِيلَ فِيهِ مُدَايِنٌ   وَهَلْ كَانَ هَذَا الْحُكْمُ إِلاَّ مِنَ الَّديْنِ

٢٣ـ لَقَدْ حُجِبَتْ مِنَّا قُلُوبٌ صَقِيلَةٌ   عَنِ الْكَشْفِ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ حُجُبِ الرَّيْنِ

٢٤ـ لَقَدْ خَالَفُوا فِي اللَّوْنِ وَهْوَ مُشَاهَدٌ   وَأَيْنَ شَهِيدُ الْكَوْنِ مِنْ شَاهِدِ اللَّوْنِ

٢٥ـ لَقَدْ لِنْتُ لِلأَقْوَامِ حَتَّى كَأَنَّنِي   عَجِزْتُ عَنِ التَّقْيِيدِ مِنْ شِدَّةِ اللِّيْنِ

٢٦ـ وَقَدْ جَاءَ حُكْمُ الْفَالِ فِيمَا عَلِمْتُمُو   وَحَاشَاهُ مِمَّا تَعْرِفُونَ مِنَ الْغَيْنِ

٢٧ـ كَمَا قِيلَ حَدَّادٌ لِحَاجِبِ بَابِهِمْ   وَقَدْ قِيلَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْعُرْفِ لِلْقَيْنِ

٢٨ـ وَلَوْ كَانَ فِي الدَّاعِي إِلَى اللهِ غِلْظَةٌ   لَفَرُّوا وَلَكِنْ جَاءَ بِاللِّينِ وَالْهَيْنِ

وقال أيضاً:

١ـ وُجُودِي عَنِ ٱلأَمْرِ الإِلَهِي لَمْ يَكُنْ   عَنِ الذَّاتِ وَالتَّكْوِينِ لِي فاعْقِلِ الشَّانَا

٢ـ وَهَذَا الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ لَمْ يَقُلْ بِهِ   سِوَانَا فَحَقِّقْ مَنْ يَكُونُ إِذَا كَانَا

٣ـ تَوَحَّدتُّ سِرّاً وَهْوَ أَمْرٌ يَخُصُّنِي   وَإِنِّي كَثِيرٌ بِالتَّأَمُّلِ إِعْلاَنَا

٤ـ فَمَنْ يَرَنِي مِنِّي يَرَى الْعَيْنَ وَاحِداً   وَمَنْ يَرَنِي مِنْهُ يَرَى الْعَيْنَ أَعْيَانَا

٥ـ وَذَلِكَ مِنْ صَدْعٍ يَكُونُ بِعَيْنِهِ   يُقِيمُ بِهِ وَزْنِي فَيُخْسِرُ مِيزَانَا

٦ـ وَإِنَّ لَنَا فِي كُلِّ حَالٍ وَمَشْهَدٍ   دَلِيلاً عَلَى عِلْمِي بِنَفْسِي وَبُرْهَانَا

٧ـ وَعِلْمِي بِنَفْسِي عَيْنُ عِلْمِي بِرَبِّهَا   يُحَقِّقُهُ كَشْفاً جَلِيّاً وَإِيمَانَا

٨ـ أَلَسْتَ تَرَانِي فِي مَجَالِسِ عِلْمِنَا   أُفَتِّقُ أَسْمَاعاً أُبَصِّرُ عُمْيَانَا

٩ـ وَأَهْدِي إِلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ بِوَحْيِهِ   قُلَيْبَ عُبَيْدٍ لَمْ يَزَلْ فِيهِ حَيْرَانَا

١٠ـ إِذَا نَحْنُ نَادَيْنَا نُفُوساً بِهِ أَتَتْ   مِنَ الْمَلأَ الْعُلْوِيِّ رَجْلاً وَفُرْسَانَا

١١ـ يُلَبِّي مُنَادِي الْحَقِّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ   فَيَكْتُبْنَ أَنْصَاراً وَيُثْبِتْنَ أَعْوَانَا

١٢ـ لَقَدْ عَلَّلَ الصِّدِّيقُ إِخْفَاءَ صَوْتِهِ   بِمَا كَانَ يَتْلُوهُ مِنَ اللَّيْلِ قُرْآنَا

١٣ـ بِإِسْمَاعِ مَنْ نَاجَاهُ مُنْفَرِداً بِهِ لِيُظْهِرَ مَا سَمَّاهُ جِبْرِيلُ إِحْسَانَا
١٤ـ وَعَلَّلَهُ الْفَارُوقُ إِذْ كَانَ مُعْلِناً لِيَطْرُدَ شَيْطَاناً وَيُوقِظَ وَسْنَانَا
١٥ـ وَكُلٌّ رَأَى خَيْراً وَلَمْ يَكُ خَارِجاً عَنِ الحُكْمِ بِالْمِيزَانِ نَقْصاً وَرُجْحَانَا
١٦ـ فَجَاءَ إِمَامُ الْخَيْرِ بِالْحُكْمِ فِيهِمَا وَقَدْ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ رَوْحاً وَرَيْحَانَا
١٧ـ فَقَالَ لَهُ ارْفَعْ ثُمَّ لِلآخِرِ اتَّضِعْ لِيُظْهِرَ حُكْمَ الْعَدْلِ عَيْناً وَسُلْطَانَا
١٨ـ فَكَمْ بَيْنَ مَنْ فِيهِ وَمِنْهُ وَمَنْ أَتَى بِهَذَا وَذَا إِذْ كَانَ بِالْكُلِّ رَحْمَانَا
١٩ـ أَلَمْ تَرَنِي أُدْعَى عَلَى كُلِّ حَالَةٍ أَكْوَنَ عَلَيْهَا بِالتَّقَلُّبِ إِنْسَانَا
٢٠ـ وَسَوَّاهُ شَخْصاً قَابِلاً كُلَّ صُورَةٍ فَعَدَّلَ أَجْزَاءً وَرَتَّبَ أَرْكَانَا
٢١ـ وَأَظْهَرَهُ جِسْمَاً سَوِيّاً مُعَدَّلاً بِتَرْبِيعِ أَخْلَاطٍ وَسَمَّاهُ جُسْمَانَا
٢٢ـ وَأَوْدَعَ فِيهِ النَّفْخَ رُوحاً مُقَدَّساً لِيَعْصِمَ أَرْوَاحاً وَيَقْصِمَ شَيْطَانَا

وقال أيضاً

١ـ شُؤونُكَ يَامَوْلَايَ قَدْ حَيَّرَتْ سِرِّي وَقَوْلُكَ بِالتَّفْرِيعِ أَذْهَلَنِي عَنِّي
٢ـ لِأَنِّيَ لَا أَدْرِي بِمَاذَا تُجِيبُنِي مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الأَصْلَ فِيمَا أَتَى مِنِّي
٣ـ وَوَاللهِ مَا تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا نُفُوسُ الْوَرَى مِنْهَا عَلَى نَفْسِهَا تَجْنِي
٤ـ فَلَمْ أَوْ فَلَمْ فَالأُمُورُ كَمَا تَرَى وَمَا هُوَ عَنْ حَدْسٍ وَمَا هُوَ عَنْ ظَنِّي
٥ـ وَلَكِنَّهُ عِلْمٌ صَحِيحٌ مُحَقَّقٌ أَتَيْنَ بِهِ الأَرْوَاحَ فِي ظُلْمَةِ الدَّجْنِ

وقال أيضاً:

١ـ النَّظْمُ أَوْلَى بِهِ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُهُ وَالنَّثْرُ أَوْلَى بنا إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُنَا
٢ـ فَالْوَجْهُ أَوْلَى بِنَا إِنْ كُنْتَ تَشْهَدُهُ وَنَحْنُ أَوْلَى بِهِ إِنْ كُنْتَ تَشْهَدُنَا
٣ـ فَمَا يَعِزُّ عَلَيْهِ فَهْوَ لِي وَلَهُ وَمَا يَعُزُّ عَلَيْنَا قَدْ يَخُصُّ بِنَا
٤ـ فَمَا لَنَا مِنْهُ إِلاَّ مَا يَكُونُ لَنَا مَجْلَى فَنَنْظُرَهُ وَلَيْسَ يَنْظُرُنَا
٥ـ مَا إِنْ ذَكَرْتُكَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ إِلاَّ رَأَيْتُ الَّذِي مَازَالَ يَذْكُرُنَا
٦ـ وَلَسْتُ أَفْرَحُ بِالذِّكْرَى عَلَى سَخَطٍ لَكِنْ عَلَى كَثَبٍ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُنَا

٧ـ وَاللهَ يَـذْكُـرُ قَـوْمـاً لاَخَـلاَقَ لَهُـمْ بِقَـوْلِـهِ إخْسَـؤُوا فِيهَـا وَيُشْهِـدُنَـا
٨ـ مَقَـامَهُـمْ وَهُمُـو عَـن عَيْنِهِـمْ حُجِبُـوا بِـهِ وَعَنْهُـمْ بِمَـا هُـمْ فِيـهِ يَحْجُبُنَـا
٩ـ لَـوْ عَـايَـنَ الْقَلْـبُ مِنْهُـمْ مَـا أُعَـايِنُـهُ لَعَـايَنُـوهُ بِـلاَ شَـكٍّ يُعَـايِنُنَـا

وقال أيضاً في حروف أوائل السور المسماة لما وقع التلفظ بأسماء حروفها لا بحروفها:

١ـ حُـرُوفُ أَوَائِـلِ السُّـوَرِ يُبَيِّنُهَـا تَبَـايُنُهَـا
٢ـ إنَ اخْفَـاهَـا تَمَـاثُلُهَـا لَتُبْـدِيهَـا مَسَـاكِنُهَـا
٣ـ فَمُفْـرَدُهَـا مُثَنَّـاهَـا إذَا مَـا جَـاءَ سَـاكِنُهَـا
٤ـ يُثَلِّثُهَـا لِتَـرْبِيـعِ إلَهِـي مُسَـاكِنُهَـا
٥ـ وَيَحْفَظُهَـا لِخَمْسَتِهَـا الَّـ لَـذِي مِنْهَـا يُعَـايِنُهَـا
٦ـ فَيَـا عَجَبـاً لَقَـدْ أَبْـدَتْ مَنَـازِلُنَـا أَمَـاكِنَهَـا
٧ـ وَبِـالإِيمَـانِ يَحْجُبُهَـا عَـنِ ادْرَاكِـي مَصَـاوِنُهَـا
٨ـ لَهَـا شَطْـرٌ مِـنَ الْفُلْـكِ الْـ لَـذِي تُبْـدِي ضَنَـائِنُهَـا
٩ـ تُـوَلِّـدُهَـا إذَا نُكِحَـتْ بِـلاَ مَهْـرٍ كَنَـائِنُهَـا
١٠ـ فَلَـوْ زَادَتْ عَلَـى خَمْـسٍ فَمِـنْ عِنْـدِي بَنَـائِنُهَـا
١١ـ لَقَـدْ أَعْيَـتْ خَبِيـرَ الْقَـوْمِ إعْجَـازاً مَعَـايِنُهَـا
١٢ـ وَأَيْـنَ بَيَـانُ مُعْـرِبِهَـا وَعُجْمَتُهَـا تُـرَاطِنُهَـا
١٣ـ لَقَـدْ بَـانَـتْ لأَعْيَـانٍ تُحَقِّقُهَـا مَـوَاطِنُهَـا
١٤ـ صَفَـتْ فِينَـا مَشَـارِبُهَـا وَعَـزَّ عَلَيْـكَ آسِنُهَـا
١٥ـ وَمَـا مُنِعَـتْ مِـنَ الـزُّلْفَـى إلَـى رَبِّـي مَعَـاطِنُهَـا
١٦ـ تَحُـلُّ بِنَـا مَـلاَئِكَـةٌ إذَا فَـرَّتْ شَيَـاطِنُهَـا
١٧ـ حُـرُوفٌ كُلُّهَـا عَلَـمٌ أَتَتْـكَ بِهَـا مَحَـاسِنُهَـا
١٨ـ وَلاَ يَـدْرِيـهِ إلاَّ مَـنْ يَكُـونُ بِـهِ يُحَـاسِنُهَـا

١٩ـ وَمَا أَبْدَتْ سِوَى شَطْرٍ وَمَا أَخْفَتْ ضَنَائِنُهَا
٢٠ـ فَمَا أَخْفَاهُ مُضْمَرُهَا لَقَدْ أَبْدَاهُ كَائِنُهَا

وقال أيضاً في جعلت قرة عيني في الصلاة، قال تعالى في صلاة الليل «فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين» يعنى فيها لأنه مناجٍ ربه من حيث ماهو مصلٍّ وجليسٌ من حيث ما هو ذاكرٌ كما قال في الصلاة من أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر يعني الذكر الذي فيها فإنها تشتمل على أقوال وأفعال والذكر من أقوالها وإنما نهت عن الفحشاء والمنكر بوضع ذاتها فإنه يحرم على المصلي التصرف في غيرها حتى يفرغ منها وإلا فليس بمصلٍّ، من روح السجدة:

١ـ مَاقُرَّةُ الْعَيْنِ غَيْرُ عَيْنِي فبينِي كَانَ الْهَوَى وَبَيْنِي
٢ـ وَاللهِ لَوْلاَ وُجُودُ كَوْنِي مَالاَحَ عَيْنِي لِغَيْرِ عَيْنِي
٣ـ فَكَوْنُهُ مَا رَأَيْتُ فِيهِ أَكْمَلُ مِنْ صُورَتِي وَكَوْنِي
٤ـ بِالْبَيْنِ أَوْصَلْتُ كُلَّ بَيْنٍ فَقَامَ شُكْرُ الْبَيْنِ بَيْنِي
٥ـ قَدْ أَحَسَّ اللهُ فِي وُجُودِي عِنْدَ أَعداءِ الْفُرُوضِ عَوْنِي
٦ـ أَشْهَدَنِي فِيهِ عِلْمَ ذَاتِي فِي هَذِهِ الدَّارِ قَبْلَ حَيْنِي
٧ـ لاَفَرَّقَ اللهُ يَاحَبِيبِي مَا بَيْنَ أَنْفَاسِهِ وَبَيْنِي

وقال أيضاً في كلمة الحشر والنشر من روح الحشر:

١ـ حُشِرَتْ أَجْزَاءُ جُمْلَتِنَا لِظُهُورِ الرُّوحِ فِي الْبَدَنِ
٢ـ وَبَدَتْ أَعْلاَمُ قِبْلَتِنَا فَنَفَتْ عَنْ مُقْلَتِي وَسَنِي
٣ـ طَلَباً لِلاجْتِمَاعِ بِهَا إِنَّهَا مِنْ جُمْلَتِي سَكَنِي
٤ـ جَعَلَ الرَّحْمَنُ آخِرَهَا عِصْمَةً لَنَا مِنَ الْفِتَنِ
٥ـ عَصَمَ الرَّحْمَنُ قَارِئَهَا أَبَداً فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ
٦ـ فَلَقَدْ تَاهَ الْفُؤَادُ بِهَا لِلَّذِي فِيمَا مِنَ الْحَسَنِ

وقال أيضاً من روح سورة التين:

١ـ أَرَى فِي التِّينِ عِلْمُ الْحَقِّ حَقّاً وَعِلْمِي أَنَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ
٢ـ وَعِلْمُ الْمُصْطَفَى الْأُمِّيِّ مِنْهُ بِهِ قَدْ جَاءَ فِي النَّبَأ الْيَقِينُ
٣ـ يَقُولُ بِهِ الْكَلِيمُ بِطُورِ سِينَا وَذَلِكَ عِنْدَنَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ
٤ـ يُجُولُ بِهِ الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ سُكُونُ
٥ـ لَقَدْ أَيَّدتُّ بِالتَّحْقِيقِ فِيهِ وَقَدْ أَعْطَتْ مَعَالِمَهُ الشُّئُونُ
٦ـ وَعِلْمُ الزَّيْتِ عَنْ نَظَرٍ صَحِيحٍ وَفِي تِينِ الْهُدَى الْعِلْمُ الْمَتِينُ

وقال أيضاً من روح سورة الدين:

١ـ إِنَّ الْقَبُولَ لِلاقْتِدارِ مَعِينُ فَيُعَانُ فِي حُكْمِ النُّهَى وَيُعِينُ
٢ـ فَالْأَمْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُقَسِّمِي فَهُوَ الْمُعِينُ وَإِنَّنِي لَمُعِينُ
٣ـ الْحَقُّ حَقٌّ فَالْوُجُودُ وُجُودُهُ وَأَنَا الْأَمِينُ وَمَا لَدَيَّ أَمِينُ
٤ـ دَفْعُ الْيَتِيمُ مُحَرَّمٌ فِي شَرْعِنَا وَالشَّرْعُ جَانِبُهُ إِلَيْهِ يَلِينُ

وقال أيضاً يخاطبه فيبهه على غلط القائل لا يصدر عن الواحد إلا واحد:

١ـ نَتِيجَةً عَنْ وَاحِدٍ لَاتَكُنْ أَلَا تَرَى يَكُونْ إِلَّا بِكُنْ
٢ـ فَهْوَ بِمَا أَظْهَرَ مَا عِنْدَهُ مِنَّا وَمِنْهُ ظَاهِرٌ قَدْ بَطَنْ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْجُودُ أَوْلَى بِهِ وَالْفَقْرُ أَوْلَى بِنَا فَكُنْ بِهِ لَاتَكُنْ إِلَّا لَهُ وَلَنَا
٢ـ مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى فَقْرٍ وَلَيْسَ لَهُ ضِدٌّ يُسَمُّونَهُ الاصْطِلَاحِ غِنَى
٣ـ أَيْنَ الْغِنَى وَأَنَا بِالذَّاتِ أَقْبَلُ مَا يُرِيدُ تَكْوِينَهُ وَالْكَوْنُ مِنِّي أَنَا
٤ـ فَالْكَوْنُ مِنِّي وَمِنْهُ فَاعْتَبِرْ عَجَباً هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ قَدْ كَانَ قَبْلُ بِنَا
٥ـ أَنَا بِهِ كَالَّذِي ضَرَبْتُهُ مَثَلاً وَإِنَّهُ بِوُجُودِ الْمُعْتَقِينَ بِنَا
٦ـ قَدِ ارْتَبَطْنَا لِأَمْرٍ لَا انْفِكَاكَ لَنَا مِنْهُ وَمَاسَهُ مِنْ نَشْأَتِيَّ عَنَا
٧ـ مِثْلَ النَّتِيجَةِ كَانَ الْكَوْنُ عَنْ عَدَمٍ وَلَمْ يَكُن عَنْ وُجُودٍ تَحْمِلُ الْأَمْنَا

٨ـ عَيْنُ النِّكَاحِ بَدَا بِالْكَشْفِ يَشْهَدُهُ — بِصُورَتَيْهِ وَلَكِنَّ ٱلإِلَهَ كَنَى
٩ـ قَدْ أَشْرَقَتْ أَرْضُنَا بِنُورِ بَارِئِهَا — كَالنَّفْسِ مِنْهُ إِذَا سَوَّى لَهَا الْبَدَنَا
١٠ـ وَالنَّفْسُ فِي الكَوْنِ عن جسم وَعَن نَفسٍ جَادَ ٱلإِلَهُ بِهِ لِذَاكَ عَلَّلَنَا
١١ـ فَلَمْ أَزَلْ لِوُجُودِ الْجُودِ أَطْلُبُهُ — فَعِلَّةُ الْفَقْرِ فِينَا عِلَّةُ الرُّفَنَا
١٢ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ ام أَكُنْ لَوْ لَمْ أَرَى لَمْ يَرَى — فَالْكُونُ مِنِّي بِهِ وَالْعِلْمُ مِنْهِ بِنَا
١٣ـ لَوْلا النَّبِيُّ صحيحٌ ما أتاك بِهِ — نَصٌّ جَلِيٌّ حَكَاهُ فِي الْقُرَانِ لَنَا
١٤ـ فِي سُورَةِ ٱلأَنْبِيَاءِ الزُّهْرِ فِي زُفَرٍ — أَتَى بِحَرْفِ امْتِنَاعِ وَاضِحاً عَلَنَا
١٥ـ هَذَا الدَّلِيلُ عَلَى إِمْكَانِهِ وَلِذَا — لَوْ شَاءَ كَانَ اصْطِفَاءً مِنْهُ عَنْهُ لَنَا
١٦ـ وَلَوْ يَكُونُ لِصَلْبٍ كَانَ عَنْ جَسَدٍ — فِي نَاظِرِ الْعَيْنِ لَمْ يَدْرِكْ بِهِ غُبَنَا
١٧ـ لَقَدْ تَجَلَّى لِقَوْمٍ فِي مَنَامِهِمُو — فَعَايَنُوهُ شُهُوداً مَنْظَراً حَسَنَا
١٨ـ مِثْلَ الْمَعَانِي الَّتِي التَّجْمِيلُ جَسَّدَهَا — كَالْعِلْمِ يَشْرَبُهُ فِي نَوْمِهِ لَبَنَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِفَنَا — هُوَ الزَّمَانُ الَّذِي سَمَّيْتُهُ بِفَنَا
٢ـ هَذَا الزَّمَانُ إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ تَرَى — فِي شَأْنِهِ عَجَباً لَمْ يُتَّخَذْ سَكَنَا
٣ـ مَعْ طُولِ صُحْبَتِهِ لِكُلِّ طَائِفَةٍ — مِنَ الْخَلاَئِقِ رُوحاً كَانَ أَوْ بَدَنَا
٤ـ يَذُمُّهُ كُلُّ شَخْصٍ إِذْ يُشَاهِدُهُ — وَإِنْ مَضَى كَانَ مَا قَدْ ذَمَّهُ حَسَنَا
٥ـ مَا أَنْصَفَ الدَّهْرَ خَلْقٌ مِنْ بَرِيَّتِهِ — وَهْوَ الَّذِي يُورِثُ ٱلأَفْرَاحَ وَالْحَزَنَا
٦ـ فَيَنْظُرُونَ الَّذِي قَدْ سَاءَهُمْ أَبَداً — وَيَنْظُرُونَ وُجُودَ الْخَيْرِ وَالْمِنَنَا
٧ـ فَيَسْتُرُونَ الَّذِي قَدْ سَرَّ أَكْثَرُهُ — وَيَجْهَرُونَ بِمَا قَدْ سَاءَهُمْ عَلَنَا
٨ـ فَدَاهُ خَالِقُهُ بِنَفْسِهِ فَلِذَا — يَقُولُ إِنِّي أَنَا الدَّهْرُ الَّذِي امْتَحَنَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي لأَهْوَى الْهُدَى وَالْهُدَى يَهْوَانِي — فَمَا أَرَى مِنْ هُدًى إِلاَّ تَمَنَّانِي
٢ـ اَللُّطْفُ مِنْ كَرَمِي وَالْعَطْفُ مِنْ شِيَمِي — وَالْمَنْعُ مَنْعِي كَمَا الإِحْسَانُ إِحْسَانِي

٣ـ وَمَا مَنَعْتُ الَّذِي … مَنَعِي عَطَاءُ فَمَنْعِي جُودُ مُحْسَانِ

٤ـ وَاللهُ لَوْ بُسِطَتْ أَرْزَاقُهُ لَبَغَتْ … طَوَائِفٌ وَعَلَى ذَا قَامَ بُنْيَانِي

٥ـ وَزْنِي صَحِيحٌ فَإِنِّي عَادِلٌ حَكَمٌ … بِاللهِ وَزْنِي لِهَذَا صَحَّ مِيزَانِي

٦ـ إِنِّي لَمِنْ أَصْلِ أَجْوَادٍ ذَوِي حَسَبٍ … اَلْعَمُّ مِنْ طَيِّءٍ وَالْخَالُ خَوْلَانِي

٧ـ وَإِنَّ لِي نَسَبَ التَّقْوَى يُحَقِّقُهُ … إِحْسَانُ عَقْدِي بِإِسْلَامِي وَإِيمَانِي

٨ـ كَذَاكَ لِي نَسَبٌ بِاللهِ مُتَّصِلٌ … يَقُولُ أَهْلُ النُّهَى بِهِ عَلَا شَانِي

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ لِي مَعْنًى أَعِيشُ بِهِ … هُوَ مِنِّي مِثْلُنَا وَأَنَا

٢ـ فَيَقُولُ الشَّرْعُ أَنْتَ هُنَا … وَيَقُولُ الْكَشْفُ لَسْتَ هُنَا

٣ـ كُلُّ مَنْ تَغْذُوهُ حِكْمَتُهُ … فَهْوَ فِي نُعْمَى بِهَا وَهَنَا

٤ـ وَجَمِيعُ الْخَلْقِ لَيْسَ لَهُمْ … مِنْ غِذَاءٍ غَيْرُهُمْ فَبِنَا

٥ـ فَبِنَا كَانَتْ عَوَارِضُنَا … وَبِهِ كُنَّا لَهُ سَكَنَا

٦ـ وَيَقُولُ الْعَقْلُ فِيهِ كَمَا … قَالَهُ مُدَبِّرُ الزَّمَنَا

٧ـ وَهْوَ لَا يَدْرِي زَمَانَتَهُمْ … فَتَرَاهُ يَعْبُدُ الْبَدَنَا

٨ـ وَالَّذِي أَحْوَالُهُ هَكَذَا … هُوَ إِلَّا عَابِدٌ وَثَنَا

٩ـ فَإِذَا قَامَتْ شَوَاهِدُهُ … عِنْدَهُ مَضَى لَهَا وَثَنَا

١٠ـ عَطَفَهُ عَنْهَا وَغَادَرَهَا … عَدَماً وَاسْتَلْزَمَ السُّنَنَا

١١ـ وَأَتَى لِكُلِّ خَافِيَةٍ … فَأَتَى بِهَا لَهُمْ عَلَنَا

١٢ـ وَأَزَالَ الابْتِدَاعَ وَلَمْ … يَرَ إِلَّا الْفَرْضَ وَالسُّنَنَا

١٣ـ كُلُّ مَا فِي الْعِلْمِ يَشْهَدُهُ … لَيْسَ شَيْءٌ عِنْدَهُ بَطَنَا

١٤ـ فَمَتَى مَا قَالَ قَائِلُهُمْ … حِكْمَةُ الإِخْفَاءِ عَنْهُ بِنَا

١٥ـ قُلْ لَهُ جَهِلْتَ صُورَتَهُ … فَانْظُرُوا مَا ضَمَّنَ اللُّسُنَا

١٦ـ مَنْ يَقُلْ نَحْنُ بِهِ وَلَهُ … فَلْيَقُلْ أَيْضاً بِنَا وَلَنَا

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَقُّ تَوْحِيدٌ وَلَكِنَّهُ كَثَّرَهُ فِي بَصَرِي عَيْنُهُ
٢ـ وَعِلَّةُ التَّكْثِيرِ أَحْكَامُهَا لاَعَيْنُنَا فَكَوْنُنَا كَوْنُهُ
٣ـ لاكَوْنَ لِلأَعْيَانِ فِي ذَاتِهَا وَإِنَّمَا الْكَوْنُ لَهُ بَيْنُهُ

وقال أيضاً لزومية:

١ـ مَا إِنْ ذَكَرْتُكَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنِ إِلاَّ وَذِكْرُكَ يُسْلِينِي وَيُطْرِبُنِي
٢ـ وَلَيْسَ يَحْجُبُنِي بِالْبُعْدِ عَنْهُ بلىً اَلْقُرْبُ مِنْهُ عَلَى التَّحْقِيقِ يَحْجُبُنِي
٣ـ اَلْقُرْبُ مِنْهُ بِكَوْنِي عَيْنَهُ فَإِذَا مَا كُنْتُهُ فَهْوَ بِالتَّكْلِيفِ يَكْذِبُنِي
٤ـ ذِكْرِي بِهِ لَيْسَ ذِكْرِي فَهْوَ ذَاكِرُهُ بِنَا وَمِنْ بَعْدِ ذَا بِالذِّكْرِ يَطْلُبُنِي
٥ـ قَدْ حِرْتُ فِيهِ كَمَا قَدْ حِرْتُ فِيَّ وَمَا أَعَاتِبُ النَّفْسَ إِلاَّ ظَلَّ يَعْتِبُنِي
٦ـ فَمَا عَرَفْتُ سِوَى نَفْسٍ وَمَا عَرَفَتْ رَبِّي وَمَنْ لِي بِهَا وَالْعَجْزُ يَصْحَبُنِي
٧ـ وَاللهِ مَا نَظَرَتْ عَيْنِي إِلَى أَحَدٍ إِلاَّ رَأَيْتُكَ تَبْكِينِي وَتَنْدُبُنِي
٨ـ خَوْفاً عَلَى الْمُلْكِ أَنْ يَحْظَى بِهِ أَحَدٌ سِوَاكَ غَيْرَةَ سُلْطَانٍ يُكَبْكِبُنِي
٩ـ تَوَلَّدَ الأَمْرُ مَا بَيْنِي عَلَى سَخَطٍ وَبَيْنَهُ وَلِذَا أَضْحَى يُقَرِّبُنِي
١٠ـ فَلَوْ تَوَلَّدَ عَنْ قُرْبٍ تَخَيَّلَهُ وَهْمِي لأَصْبَحَ بِالْبَلْوَى يُعَذِّبُنِي
١١ـ فَمَا ابْتُلِيتُ وَلَكِنِّي أَرَاهُ إِذَا رَأَيْتُ رَأْياً عَلَى كُرْهٍ يُصَوِّبُنِي

وقال أيضاً:

١ـ أَرَى الْمَطْلُوبَ يَكْبُرُ أَنْ يُصَانَا وَيَعْظُمُ أَنْ يُقَاوَمَ أَوْ يُدَانَى
٢ـ عَجِبْتُ لِقُرْبِهِ الأَدْنَى بِذَاتٍ مُنَزَّهَةٍ تَعَالَتْ أَنْ تُهَانَا
٣ـ تَجَلَّتْ وَالضِّيَاءُ لَهَا حِجَابٌ وَجَلَّتْ أَنْ نَرَاهَا كَمَا تَرَانَا
٤ـ فَلاَ يَحْظَى بِهَا إِلاَّ حَرِيصٌ وَأَمَّا مَنْ تَكَاسَلَ أَوْ تَوَانَى
٥ـ فَيَنْسَاهَا وَتَنْسَاهُ وَهَذَا جَزَاءٌ قَدْ تَلَوْنَاهُ قُرَانَا
٦ـ فَمَنْ يَقْرِيهِ لَمْ يَطْعَمْ سِوَاهَا وَقَدْ حَازَ الْمَكَانَةَ وَالْمَكَانَا

٧ـ كَمَـــا أَنَّ الْعَلِيـــلَ إِذَا أَتَـــاهَـــا   يَخُـصُّ بِـهِ الـزَّمَـانَـةُ وَالـزَّمَـانَـ

٨ـ ظَـــلاَمٌ كَيْـــفَ يَحْجُبُـــهُ وَنُـــورٌ   وَنَحْـــنُ نَـــرَاهُ دُونَهَمَـــا عِيَـــانَـــا

٩ـ فَمَـــا أَرْجُـــو سِـــوَاهُ لِكُـــلِّ أَمْـــرٍ   مَهِـــمٍّ لَيْـــسَ يَعْـــرِفُـــهُ سِـــوَانَـــا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّمَـــا قُلْـــتُ لِشَـــيْءٍ كُـــنْ فَكَـــانْ   بِكَـــلاَمِ الْحَـــقِّ لاَقَـــوْلِ فُـــلاَنْ

٢ـ مَهَّـــدَ الْعُـــذْرَ لَنَـــا صَـــاحِبُـــهُ   بِـــإِشَـــارَاتٍ وَرَمْـــزٍ فِـــي بَيَـــانْ

٣ـ إِنَّمَـــا كَـــانَ عَـــنِ أُذْنِـــي لاَتَقُـــلْ   إِنَّـــهُ كَـــانَ عَـــنِ إِذْنِ لِكَيَـــانْ

٤ـ يَتَعَـــالَـــى اللهُ فِـــي إِيجَـــادِهِ   مَـــاتَـــرَاهُ مِـــنْ جَمِيـــعِ الْحَـــدَثَـــانْ

٥ـ عَـــنْ شَـــرِيـــكٍ غَيْـــرِ مَـــا أَثْبَتَـــهُ   حُكْـــمُ إِمْكَـــانٍ لِشَخْـــصٍ ذِي جَنَـــانْ

٦ـ نَظَـــــرَ اللهُ إِلَيْـــــهِ نَظْـــــرَةً   إِذْ أَتَـــاهُ فِـــي غَمَـــامٍ لاَعِيَـــانْ

٧ـ مَـا حَـدِيثِـي لَـمْ يَكُـنْ عَـنْ لَـمْ يَكُـنْ   إِنَّمَـــا أَوْرَدَهُ عَـــنْ كَـــانَ وَكَـــانْ

٨ـ بِلِسَـــانٍ وَمَقَـــالٍ وَاضِـــحٍ   وَرُقُـــومٍ بِيَـــرَاعٍ وَبَنَـــانْ

٩ـ وَكَـــــذَا أَوْرَدَهُ اللهُ لَنَـــــا   ءِفِـــي كِتَـــابٍ بِلِسَـــانِ التَّـــرْجُمَـــانْ

وقال أيضاً:

١ـ تَعَـالَـى وُجُـودُ الـذَّاتِ عَـنْ نَيْـلِ نَـاظِـرٍ   فَـــإِنَّ وُجُـــودَ الـــذَّاتِ للهِ عَيْنُهَـــا

٢ـ وَذَاكَ اخْتِصَـاصٌ بِـالْإِلَـهِ وَلاَتَقُـلْ   بِـأَنَّ ذَوَاتِ الْخَلْـقِ كَـالْحَـقِّ كَـوْنُهَـا

٣ـ تَغَيَّـرَتِ الْأَحْكَـامُ لَمَّـا تَغَـايَـرَتْ   بِـأَلْفَـاظِـهِ الْأَنْسَـابُ فَـالْبَيْـنُ بَيْنُهَـا

٤ـ فَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَقْطَـعْ وَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَصِـلْ   فَـذَلِـكَ سِـرٌّ فِيـهِ لِلـذَّاتِ صَـوْنُهَـا

وقال أيضاً في فتية أهل الكهف:

١ـ وَإِخْـوَانُ صِـدْقٍ جَمَّـلَ اللهُ ذِكْـرَهُـمْ   مُعَلِّمُهُـــمْ كَلْـــبٌ وَهُـــمْ يَـــزْجُـــرُونَـــهُ

٢ـ يُعَـرِّفُهُـمْ بِـالْحَـالِ وَالْفِعْـلُ قَـدْرَهُـمْ   فَيَعْـــرِفُهُـــم عَيْنـــاً وَهُـــمْ يَجْهَلُـــونَـــهُ

٣ـ يُـلاَزِمُ بَـابَ الْقَـوْمِ يَحْمِـي ذِمَـارَهُـمْ   وَيَحْفَظُهُـــمْ طَبْعـــاً وَلاَ يَحْفَظُـــونَـــهُ

٤ـ يَقُـولُ لَهُـمْ بِـالْحَـالِ إِنِّـي مِنْكُمُـو   وَعِلْمِـــي بِكُـــمْ عِلْـــمٌ بِمَـــا تَعْلَمُـــونَـــهُ

٥ـ فَلَمْ يَفْهَمُوا مَا قَالَهُ وَتَوَاطَئُوا عَلَى مَسْكِهِ حِفْظاً بِمَا يَنْظُرُونَهُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْـدُ للهِ الَّـذِي أَذْهَـبَ عَنَّـا الْحَـزَنَـا
٢ـ وَلَـمْ نَـزَلْ نَعْبُـدُهُ لَمَّـا عَبَـدْنَـا الْـوَثَنَـا
٣ـ فَـامْتَـنَّ إِحْسَـانـاً وَمِـنْ نُفُـوسِنَـا مَكَّنَنَـا
٤ـ وَكَثَّـرَ الْخَيْـرَ لَـدَيْـ نَـا جُـودُهُ وَالْمِنَنَـا
٥ـ لَمَّـا أَتَـانَـا مُنْكِـرٌ وَكَـانَ عَبَـداً لَنَـا
٦ـ وَلَـمْ يَكُـنْ بِـي رَاحِـماً وَلَـمْ يَكُـنْ بِـي مُحْسِنَـا
٧ـ قُلْـتُ لِعَقْلِـي وَاعْتَبِـرْ حَتَّـى تَـرَى مَـنْ أَحْسَنَـا
٨ـ مَـا ثَـمَّ إِلاَّ اللهُ بَـالْـ بُـرْهَـانِ صَحَـا بَيِّنَـا
٩ـ فقَهْقَـرَ الْمَلْعُـونُ يَعْـ دُو مُعْلِمـاً بِـي مُعْلِنَـا
١٠ـ هَـذَا عُبَيْـدٌ جِئْتُـهُ بِفِتْنَـةٍ مَـا افْتَتَنَـا
١١ـ وَجَـدتُّـهُ ذَا حَـذَرٍ فَمَـا الْتَـوَى وَلاَ وَنَـى
١٢ـ قَلَّبْتُـهُ لَعَلَّنِـي أُضِلُّـهُ فَقُـلْ أَنَـا
١٣ـ فَقَـالَ لِـي أَكُسْـرْوَلاَ تَقُـلْ أَنَـا بَـلْ قُـلْ أَنَـا
١٤ـ لِكُـلِّ خَيْـرٍ قَـابِـلٍ وَحَـامِـلٍ فَـأَعْلَنَـا
١٥ـ فَلَـمْ أَجِـدْ فِيـهِ مَسَـا غَـاً لِلَّـذِي قَـامَ بِنَـا
١٦ـ مِـنْ سَلْبِـهِ عَـنْ دِينِـهِ فَعَـادَ رُشْـداً غَيُّنَـا
١٧ـ قُلْـتُ بِمَـاذَا قَـدْ عُصِمْـ تَ يَـا فَتَـى مِـنْ شَـرِّنَـا
١٨ـ فَقَـالَ لِـي عَـاصِمُـهُ بِـهِ الْمُهَيْمِـنُ اعْتَنَـى
١٩ـ لَمَّـا اصْطَفَـاهُ سَيِّـداً ذَا حُجَّـةٍ مُبَـرْهِنَـا
٢٠ـ وَلَّـى إِلَيْـهِ رَفْـرَفـاً مِـنْ دُرَّةٍ لَمَّـا دَنَـا
٢١ـ وَقَـالَ لِـي اخْسَـأْ يَـا لَعِيـ نُ إِنَّـهُ عَبْـدٌ لَنَـا

٢٢ـ جَــاءَتْ إِلَيْــهِ رَحْمَــةً عُلُــومُنَــا مِــنْ عِلْمِنَــا

وقال أيضاً:

١ـ أَقُــولُ لَمَّــا أَنْ بَــدَا لِلْعَيْــنِ مَــا أَشْهَــدَنَــا
٢ـ اَلْحَمْــدُ للهِ الَّــذِي بِجُــودِهِ أَوْجَــدَنَــا
٣ـ مِــنْ عَيْنِــهِ فَكَــانَ لِــي مِــنْ ذَاكَ رَبّــاً مُحْسِنَــا
٤ـ أُثْنِــي عَلَيْــهِ مُفْصِحــاً بِــهِ مُسِــرّاً مُعْلِنَــا

وقال أيضاً:

١ـ ذِكْــرِي إِلَهِــيَ لَيْــسَ عَــنْ نِسْيَــانِ لَكِــنْ عِبَــادَةَ مُنْعِــمٍ مُحْسَــانِ
٢ـ إِنِّــي عَلَــى نَفْسِــي فَنَنْــتُ بِــذِكْــرِهِ وَكَــذَاكَ فِعْــلُ مُحَقِّــقٍ إِنْسَــانِ
٣ـ إِنَّ الــرِّجَــالَ لَهُــمْ شَبَــابُ زَمَــانَــةٍ كَــالشَّمْــسِ فِــي حَمَــلٍ وَفِــي نَيْسَــانِ
٤ـ اَللهُ قَــوَّاهُــمْ عَلَــى تَكْلِيفِــهِ إِيَّــاهُمُــو فِــي دَوْلَــةِ الْمِيــزَانِ
٥ـ بِعَنَــايَــةِ النَّــدْبِ الْكَــرِيــمِ الْمُصْطَفَــى خَيْــرِ الْخَــلاَئِــقِ مِــنْ بَنِــي عَــدْنَــانِ
٦ـ لَمَّــا سَمِعْــتُ بِــهِ سَلَكْــتُ سَبِيلَــهُ وَكَفَــرْتُ بِــالطَّــاغُــوتِ وَالطُّغْيَــانِ
٧ـ عَقْــداً وَإِيمَــانَــاً فَــإِنَّ وُجُــودَهُ فِــي عَيْنِهَــا بِشَهَــادَةِ الإِحْسَــانِ
٨ـ وَبِــذَا قَضَــى أَنْ لاَتَكُــونَ عِبَــادَةٌ إِلاَّ لَــهُ فِــي مُحْكَــمِ الْقُــرْآنِ
٩ـ فَــوَرِثْتُــهُ قَــوْلاً وَعِلْمــاً وَالَّــذِي كُلِّفْــتُ مِــنْ عَمَــلٍ وَمِــنْ إِيمَــانِ
١٠ـ حَفِــظَ الْمُهَيْمِــنُ دِينَــهُ بِقَــوَاعِــدٍ خَمْــسٍ لِمَــا فِيــهِ مِــنَ السُّلْطَــانِ

يريد قوله عليه الصلاة والسلام «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إلّه إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً» وليس في العدد من يحفظ نفسه وغيره إلا الخمسة.

١١ـ لَمَّــا تَعَــدَّى حِفْظُــهُ أَعْيَــانَهَــا حِفْظــاً إِلَهِيّــاً إِلَــى الْجِيــرَانِ
١٢ـ فَبَنَيْــتُ إِسْــلاَمِــي عَلَيْهَــا مُحْكِمــاً أَرْكَــانَــهُ فَيَحُــلُّ مِــنْ بُنْيَــانِــي
١٣ـ اَللهُ كَــرَّمَنَــا بِــدَوْلَــةِ أَحْمَــدٍ كَــرَمــاً يَعُــمُّ شَــرَائِــعَ الإِحْسَــانِ

١٤ـ شَهِدَتْ بِذَلِكَ نِيَّتِي وَطَوِيَّتِي وَإِن امْتَرى فِي ذَلِكَ الثَّقَلاَنِ
١٥ـ لَمَّا سَرَى سِرُّ الْوُجُودِ بِجُودِهِ فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَبْدَانِ
١٦ـ شَهِدَتْ حَقَائِقُهُ بِأَنَّ وُجُودَهُ قَدْ عَمَّنَا فِي الْحُكْمِ وَالْأَعْيَانِ
١٧ـ لَمَّا الْتَفَتُّ بِنَاظِرِي لَمْ أَطَّلِعْ إِلاَّ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ بِعَيَانِي
١٨ـ لَوْ كَانَ ثَمَّ سِوَاهُ كُنْتُ مُقَسِّماً بَيْنَ الْإِلَـهِ وَعَالَمِ الْأَكْوَانِ
١٩ـ فَانْظُرْ لِمَا تَحْوِي عَلَيْهِ قَصِيدَتِي مِنْ كُلِّ عِلْمٍ قَامَ عَنْ بُرْهَانِ
٢٠ـ لَوْ أَنَّ رَسْطَالِيسَ أَوْ أَفْلاَطُنَا فِي عَصْرِنَا لَأَقَرَّ بِالْحِرْمَانِ
٢١ـ مَنْ عَدَّلَ الْمِيزَانَ يَعْرِفُ قَوْلَنَا وَيُقِرُّ بِالنُّقْصَانِ وَالْخُسْرَانِ
٢٢ـ لاَتُخْسِرُوا الْمِيزَانَ إِنَّ عُقُولَكُمْ دُونَ الَّذِي أَعْنِيهِ فِي الرُّجْحَانِ
٢٣ـ إِقْرَأْ كِتَابَ اللهِ فَاتِحَةَ الْهُدَى فَجَمِيعُ مَا يَحْوِيهِ فِي الْعُنْوانِ
٢٤ـ إِنَّ الْإِلَـهَ الْحَقَّ أَعْلَمُ كَوْنَهَا عَيْنَ الصَّلاَةِ وَأَنَّهَا قِسْمَانِ
٢٥ـ لَمَّا قَرَأْتُ كِتَابَهُ فِي خَلْوَةٍ مَعْصُومَةٍ عَنْ خَاطِرِ الشَّيْطَانِ
٢٦ـ عَايَنْتُ فِيهِ مَعَالِماً بِدَلاَئِلٍ لاَيَمْتَرِي فِي صِدْقِهَا اثْنَانِ
٢٧ـ لَوْ أَنَّ عَبْدَ الْفِكْرِ يَشْهَدُ قَوْلَنَا لَمْ يَنْتَطِحْ فِي سِرِّنَا عَنْزَانِ
٢٨ـ لَكِنَّهُمْ لَمَّا تَعَبَّدَ فِكْرُهُمْ أَلْبَابَهُمْ بَعُدُوا عَنِ الْفُرْقَانِ
٢٩ـ إِنْ تَتَّقِ اللهَ الَّذِي يَجْعَلْ لَكَ الْـ فُرْقَانَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبُهْتَانِ
٣٠ـ لَوْ وُفِّقُوا مَا الْفَقُوا أَقْوَالَ مَنْ لَعِبُوا بِهِمْ كَتَلاَعُبِ الْوِلْدَانِ
٣١ـ وَالْكُلُّ فِي التَّحْقِيقِ أَمْرٌ وَاحِدٌ فِي أَصْلِهِ بِالنَّصِّ وَالْبُرْهَانِ
٣٢ـ نَطَقَتْ بِذَلِكَ أَلْسُنٌ مَعْلُومَةٌ بِإِصَابَةِ التَّحْقِيقِ فِي التِّبْيَانِ
٣٣ـ لَوْ أَنَّهُمْ شَهِدُوا الَّذِي أُشْهِدْتُهُ مَا قَامَ فِي أَلْبَابِهِمْ حُكْمَانِ
٣٤ـ لَعِبَتْ بِهِمْ أَهْوَاؤُهُمْ فَهُمُو لَهَا عِنْدَ اللَّبِيبِ كَسَائِرِ الْحَيَوانِ
٣٥ـ إِنَّ النَّجَاةَ لِمَنْ يُقَلِّدُ رَبَّهُ فِيمَا أَتَاهُ بِهِ وَهُمْ صِنْفَانِ
٣٦ـ صِنْفٌ يَرَاهُ شُهُودَ عَيْنٍ دَائِماً أَوْ فِي حِجَابٍ عَنْهُ وَهْوَ الثَّانِي

يريد بقوله وبذا قضى قوله تعالى «وقضى ربك أن لاتعبدوا إلا إياه» وقوله عين الصلاة يريد قوله تعالى (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي) وذكر الفاتحة، ويريد بقوله أمر واحد قوله تعالى «قل كل من عند الله» وقوله ألسن معلومة يريد ألسنة الشرائع ويريد بقوله كسائر الحيوان قوله تعالى «إن هم إلا كالأنعام»

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ للهِ بِـــالْحِجَـــازِ يَمِينَـــا وَمَقَـــامَـــاً مُـــؤَمَّنَـــاً وَأَمِينَـــا

يريد قوله عليه الصلاة والسلام «الحجر يمين الله» ويريد قوله تعالى مقام إبراهيم «ومن دخله كان آمناً» ويريد قوله تعالى «وهذا البلد الأمين» وحين أقسم به.

٢ـ بَـــايَعُـــوهَـــا فَـــإِنَّ فِيهَـــا نَجَـــاةً وَاجْعَلُـــوهُ لَكُـــمُ مُصَلَّـــى وَدِينَـــا

يريد قوله تعالى «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى».

٣ـ وَلْتَقُـــومُـــوا إِذَا وَصَلْتُـــمْ إِلَيْـــهِ وَتَـــنَزَّلْتُـــمْ بِـــهِ عَلَيْـــهِ سِنِينَـــا
٤ـ فَجِـــوَارُ ٱلإِلَـــهِ خَيْـــرُ جِـــوَارٍ تَعْلَمُـــوه يَـــوْمَ الْـــوُرُودِ يَقِينَـــا
٥ـ وَٱدخُلُـــوهُ إِذَا أَتَيْتُـــمْ إِلَيْـــهِ دُونَ هَـــذي بِعُمْـــرَةٍ مُحْـــرِمِينَـــا
٦ـ فَهُـــوَ الشَّـــرْعُ لاَتَحِيـــدُونَ عَنْـــهُ وَهُـــوَ نَـــصُّ الـــرَّسُـــولِ فِيهِـــمْ وَفِينَـــا
٧ـ مَـــعَ هَـــذَا فَقُلْـــتُ عَبْـــدٌ تَقِـــيٌّ وَسِـــعَ الْحَـــقَّ بِـــالنُّصُـــوصِ الْمَتِينَـــا
٨ـ حِيـــنَ ضَـــاقَـــتْ عَنْـــهُ سَمَـــاءٌ وَأَرْضٌ نَـــصَّ فِيـــهِ الـــرَّسُـــولُ حَيّـــاً مُبِينَـــا
٩ـ فَثَقُلْنَـــا كَمَـــا ثَقُلْنَـــا بِقَـــوْلٍ حِيـــنَ كُنَّـــا بِمَـــا أَتَـــى مُـــؤْمِنِينَـــا
١٠ـ لَـــمْ نكُـــنْ بِـــالَّـــذِي سَمِعْنَـــاهُ مِنْـــهُ وَتَلَـــونَـــاهُ بِـــالْهُـــدَى كَـــافِـــرِينَـــا
١١ـ لَـــمْ نكُـــنْ بِـــالَّـــذِي ذَكَـــرْنَـــاهُ عَنْـــهُ وَنَسَبْنَـــا لِـــذَاتِـــهِ مُفْتَـــرِينَـــا
١٢ـ فَـــاحْمَـــدُوا اللهَ أَنَّنِـــي لِنَبِـــيٍّ لَـــمْ يَكُـــنْ مِثْلَـــهُ نَبِـــيٌّ يَقِينَـــا
١٣ـ مِـــنْ عَـــذَابِ الْحِجَـــابِ فِـــي دَارِ بُعْـــدٍ حَصَّـــلَ الْغَيْـــرُ فِيـــهِ حَـــزْنَـــاً وَهُـــونَـــا

١٤ـ مَـامُقَـامِـي بِـأَرْضِ شَـرْقٍ غَـرْبٍ وَشَمَـــالٍ إِلاَّ خَسَـــاراً مُبِينَـــا[1]

١٥ـ فَـاعِمْلُـوا نَحْـوَهُ مَطِـيَّ ٱلأَمَـانِـي لِتَكُـــونُــوا الْحِكْمَـــهِ مُسْلِمِينَـــا

١٦ـ إِنَّمَـــا أَنْتُمُـــو عَبِيـــدُ دُعَــــاةٌ لِتَكُـــونُـــوا بِـــذَلِكُـــمْ آمِنِينَـــا

١٧ـ وَاتَّقُـــوا اللهُ فِـــي الـــدُّعَـــاءِ إِلَيْـــهِ فَبِتَقْـــوَى إِلَهِكُـــمْ تَعْمَلُـــونَـــا

١٨ـ كُـلُّ فَـرْقٍ يَكُـونُ مَـا بَيْـنَ هَـدْيٍ وَضَـــلالٍ بِـــهِ يَكُـــونُ مَصُـــونَـــا

١٩ـ مِـــنْ أَذَى بَـاطِـلٍ وَعِصْمَـــةِ حَـقٍّ وَلأَشْبَـــالِ أُسْـــدِهِ فَعَـــرِينَـــا

٢٠ـ مَـــنْ يَكُـــنْ هَكَـــذَا يَفُـــزْ بِمَقَـــامٍ حَـــازَهُ مَـــنْ أَتَـــاهُ مِـــنْ طُـــورِسِينَـــا

٢١ـ لَـــمْ يَكُـــنْ قَصْـــدُهُ فَكَـــانَ امْتِنَـــانَـــاً وَجَـــــزَاءً لِسَعْيِـــــهِ لِيَبِينَـــــا

٢٢ـ عِنْـــدَنَـــا جُـــودُهُ فَنَعْلَـــمُ حَقّـــاً أَنَّـــهُ لَـــمْ يَكُـــنْ بِـــذَاكَ ضَنِينَـــا

٢٣ـ وَلِهَـــذَا الْفَقِيـــرُ يُطْمَـــعُ فِيـــهِ وَإِلَيْـــهِ شَـــدَّ الْحَـــرِيـــصُ الْـــوَضِينَـــا

٢٤ـ يَبْتَغِـــي الْجُـــودَ وَالْـــوُجُـــودَ جَمِيعـــاً لِتَكُـــونُـــوا لَـــدَيْـــهِ حِينـــاً فَحِينَـــا

٢٥ـ إِنَّـــــهُ ذُو جَـــــدًى وَرَبُّ وَفَـــــاءٍ بِعُبَيْـــدٍ أَضْحَـــى لَـــدَيْـــهِ مَكِينَـــا

٢٦ـ فَـــإِذَا مَـــا ابْتَغَـــاهُ جَـــاءَ إِلَيْـــهِ وَمِـــنَ اسْمَـــائِـــهِ أَرَاهُ كَمِينَـــا

٢٧ـ فِيـــهِ حَتَّـــى تَـــرَاهُ عَيْنـــاً بِعَيْـــنٍ شَـــافِيـــاً عِلَّـــةً وَدَاءً دَفِينَـــا

٢٨ـ إِنَّـــهُ الـــدَّاءُ وَالـــدَّوَاءُ جَمِيعَـــا لِيَقُـــومُـــوا بِحَقِّـــهِ أَجْمَعِينَـــا

٢٩ـ وَاطْلُبُـــوا الْعَـــدْلَ حَيْـــثُ كُنْتُـــمْ لَـــدَيْـــهِ وَاسْكُنُـــوا مِـــنْ أَمَـــاكِينِـــهِ عَـــرِينَـــا

٣٠ـ مِثْـــلَ زَيْتُـــونَـــةٍ تُمِـــدُّ بِـــدُهْـــنٍ نُـــورَ مِصْبَـــاحِنَـــا بِـــهِ لِتُـــرِينَـــا

٣١ـ مَـــا أَتَـــانَـــا بِـــهِ لِضَـــرْبِ مِثَـــالٍ نَعْلَـــمُ الْحَـــقَّ مِنْـــهُ حَقّـــاً مُبِينَـــا

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْـــــــدُ لِلهِ الَّـــــــذِي بِفَضْلِـــــــهِ فَضَّلَنَـــــــا

٢ـ بِـــوَاحِـــدٍ صَيَّـــرَنَـــا إِلَـــى نَعِيـــمٍ مِـــنْ هَنَـــا

(١) هكذا وردت في الأصل والصواب خسارٌ مبينٌ.

٣ـ بِجَنَّةٍ عَالِيَةٍ ... لَهَا التَّدَانِي لِلْجَنَى

٤ـ وَسَقْفُهَا الْعَرْشُ كَمَا ... أَرْضٌ لَهُ كُرْسِيُّنَا

٥ـ إِنْ كُنْتَ عَبْداً مُذْنِباً ... كَانَ الْإِلَهُ مُحْسِنَا

٦ـ أَوْ كُنْتَ عَبْداً مُحْسِناً ... كَانَ الإِلَهُ مُؤْمِنَا

٧ـ أَقُولُ قَوْلاً ثَالِثاً ... فَإِنَّهُ أَوْلَى بِنَا

٨ـ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي ... أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَا

٩ـ وَلاَ أَقُولُ مِثْلَ مَا ... لِصِدْقِهَا فَالْأُمَنَا

١٠ـ قَالُوا كَمِثْلِ قَوْلِنَا ... قَوْلاً صَحِيحاً بَيِّنَا

١١ـ يَنُوبُ عَنَّا مِثْلَ مَا ... نَنُوبُ عَنْهُ فَبِنَا

١٢ـ قَامَ الْوُجُودِ كُلُّهُ ... مَا بَيْنَ ذَمٍّ وثَنَا

١٣ـ فَالْحَمْدُ فِي الْكَوْنِ لَهُ ... وَالذَّمُّ فِي الْكَوْنِ لَنَا

١٤ـ فَمَا لَنَا فَهْوَ لَهُ ... وَمَالَهُ لَيْسَ لَنَا

١٥ـ إِلاَّ الَّذِي اخْتَصَّ بِنَا ... كَفَقْرِنَا وَذُلِّنَا

١٦ـ كَذَا حَكَاهُ شَيْخُنَا ... فِي حَالِهِ بِسْطَامُنَا

١٧ـ عَنِ الْإِلَهِ قَالَهُ ... فِي قُرْبِهِ لَمَّا دَنَا

١٨ـ لَهُ الْوُجُودُ كُلُّهُ ... وَالْحُكْمُ فِيهِ حُكْمُنَا

١٩ـ فَمَا رَأَيْنَاهُ سِوَى ... وَمَا بَدَا إِلاَّ بِنَا

٢٠ـ وَمِثْلُ ذَا إِنْ كَانَ ذَا ... قَدْ حَارَ فِيهِ عَقْلُنَا

٢١ـ فَكُنْ بِهِ أَوْلاَ تَكُنْ ... فَإِنَّهُ يُعِينُنَا

٢٢ـ اَلْعِلْمُ مَا أَنْزَلَهُ ... إِلَيَّ وَحْياً بَيِّنَا

٢٣ـ وَلَيْسَ مَا نَنْظُرُهُ ... فِي ذَاتِهِ بِفِكْرِنَا

٢٤ـ فَمَا أَتَى مِنْ خَطَأٍ ... فَإِنَّهُ مِنْ وَهْمِنَا

٢٥ـ لاَتُفَكِّرُوا فِي ذَاتِهِ ... بِذَا أَتَاكُمْ شَرْعُنَا

٢٦ـ وَإِنَّمَا حَجَّرَهُ ... إِضَافَةُ الْفِكْرِ لَنَا

٢٧ـ مَـــنْ عَـــايَـــنَ الْحَـــقَّ كَـــذَا لَـــمْ يَعْبُـــدِ الاَّ الْـــوَثَنَـــا

٢٩ـ وَإِنَّمَـــا تَـــوْحِيـــدُهُ أَنْ لاَتَـــرَاهُ أَعْيُنَـــا[1]

٣٠ـ كَمَـــا أَتَـــانَـــا عَنْهُمُـــو فَـــالسُّبْـــلُ فِيـــهِ سُبْلُنَـــا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا حِـــرْنَـــا وَحَـــارَ النَّـــاسُ فِينَـــا وَأَسْكَنَّـــاهُـــمُ الْبَلَـــدَ الْأَمِينَـــا

٢ـ عَـــرَفْنَـــا الْحَـــقَّ حَقّـــاً فَـــاتَّبَعْنَـــا فَكُنَّـــا فِـــي الْقِيَـــامَـــةِ آمِنِينَـــا

٣ـ وَلَـــوْلاَ ذَاكَ مَـــا كُنَّـــا عَبِيـــداً بِمَـــا قَـــالَ الْمُهَيْمِـــنُ غَـــالِبِينَـــا

٤ـ وَيُشْهِـــدُنَـــا الْأُمُـــورَ كَمَـــا عَلِمْنَـــا فَنَقْطَـــعُ نَجْـــدَهَـــا حِينـــاً فَحِينَـــا

٥ـ رَأَيْـــتُ أَئِمَّـــةً كُبَّـــارَ قَـــوْمٍ أُضِلُّـــوا بَعْـــدَ ضَلُّـــوا يَقِينَـــا

٦ـ فَـــإِنْ عَـــزَمُـــوا عَلَـــى إِبْطَـــالِ حَـــقٍّ وَكَـــانُـــوا فِـــي الشَّـــرِيعَـــةِ مُمْتَـــرِينَـــا

٧ـ فَـــإِنَّ اللهَ يُهْلِكُهُـــمْ ذَهَـــابـــاً وَيَـــأْتِيكُـــمْ بِقَـــومٍ آخَـــرِينَـــا

٨ـ وَيُخْـــزِيهِـــمْ وَيَنْصُـــرْكُـــمْ عَلَيْهِـــمْ وَيَشْـــفِ صُـــدُورَ قَـــوْمٍ مُـــؤْمِنِينَـــا

٩ـ أَقُـــولَ لَهُـــمْ وَقَـــدْ كَفَـــرُوا بِقَـــوْلِـــي كَفَـــرْتُـــمْ بِئْـــسَ عُقْـــبَ الْكَـــافِـــرِينَـــا

١٠ـ أَنَـــا الشَّخْـــصُ الَّـــذِي مَـــازَالَ قَـــوْلِـــي يَـــرَاهُ ذُو النُّهَـــى الْحَـــقَّ الْمُبِينَـــا

وقال أيضاً لزومية:

١ـ قُـــلْ لِلشُّخَيْـــصِ الـــذي بِـــالْحَـــقِّ يَعْـــرِفُنِـــي مَـــنْ كَـــانَ يَعْـــرِفُنِـــي بِـــالْحَـــقِّ يُنْصِفُنِـــي

٢ـ وَلَسْـــتُ فِيـــهِ بِمَعْصُـــومٍ وَإِنْ غَلِطَـــتْ أَلْفَـــاظُنَـــا فَعَلَـــى التَّحْقِيـــقِ يُـــوقِفُنِـــي

٣ـ فَصَـــاحِبِـــي مَـــنْ أَرَاهُ فِـــي تَقَلُّبِـــهِ فِـــي كُـــلِّ حَـــالٍ مِـــنَ الْأَحْـــوَالِ يَنْصَحُنِـــي

٤ـ فِـــي خَلْـــوَةٍ إِنَّ نُصْـــحَ الشَّخْـــصِ فِـــي مَـــلأٍ فَضِيحَـــةٌ وَخَلِيلَـــي لَيْـــسَ يَفْضَحُنِـــي

٥ـ فَـــاللهُ يَمْنَـــحُ مَـــا أَمَّلْـــتُ فِيـــهِ وَمَـــا يُعْطِينِـــي إِلاَّ الَّـــذِي فِـــي الْـــوَقْـــتِ يُصْلِحُنِـــي

٦ـ نَعَـــمْ وَيُصْلِـــحُ بِـــي فَـــالنَّفْـــسُ وَاثِقَـــةٌ بِـــهِ عَلَـــى كُـــلِّ مَـــا يُـــرْضِـــي وَيَنْفَعُنِـــي

---

(١) هكذا وردت في الأصل والصواب أعين.

٧ـ فَــإِنَّــهُ اللهُ جَــلَّ اللهُ ذُو كَــرَمٍ الْمَنْــعُ مِنْــهُ عَطَــاءٌ حِيــنَ يَمْنَعُنِــي

٨ـ اَلْمَنْــعُ مِنْــهُ عَطَــاءٌ فِيــهِ مَنْفَعَــةٌ لِلْعَبْــدِ مِــنْ حَيْــثُ لاَيَــدْرِي وَيَحْجُبُنِــي

٩ـ عَنْــهُ وَأَعْلَــمُ قَطْعــاً أَنَّــهُ مَلِــكٌ وَأَنَّنِــي نَــائِــبٌ عَنْــهُ فَيُكْــرِمُنِــي

١٠ـ بِــرَفْــعِ غَــاشِيَــةٍ يَقُــولُ مُطَّــرِقــاً هَــذَا خَلِيفَتُنَــا فِــي السِّــرِّ وَالْعَلَــنِ

١١ـ بِــرُوحِــهِ الْقُــدُسِــيُّ الْعَــالِ أَيَــدَّنِــي وَبِــالظِّــلاَلِ الَّتِــي فِــي الْحَــرِّ ظَلَّلَنِــي

١٢ـ وَجَــاءَنَــا فِيــهِ تَــوْقِيــعٌ بِــأَنَّ لَنَــا خَتْــمَ الْــوِلاَيَــةِ وَالْخَتْمَــانِ فِــي قَــرَنِ

١٣ـ رُوحٌ لِــرُوحٍ وَتِيجَــانٌ مُطَلَّلَــةٌ مِــنَ النُّضَــارِ الَّــذِي الــرَّحْمَنُ يَــزْجُــرُنِــي

١٤ـ عَنْهَــا وَعَــنْ حُلَــلِ الــدِّيبَــاجِ فَــاعْتَبِــرُوا فِيمَــا أَتَــاكُــمْ بِــهِ ذُو الْمَنْطِــقِ الْحَسَــنِ

١٥ـ الْــوَاهِــبُ الأَلْــفَ وَالآلاَفَ جَــائِــزَةً لِكُــلِّ طَــالِــبِ رِفْــدٍ أَوْ لِــذِي لَسَــنِ

١٦ـ شَبَّهْــتُ نَفْسِــي فِــي عَصْــرِي وَحَــالَتِهَــا بِعَصْــرِ سَيِّــدِنَــا سَيْــفِ بِــنْ ذِي يَــزَنِ

١٧ـ لأَعِلْمَ لِي بِالَّذِي فِي الْغَيْبِ مِنْ حُجُبٍ وَلَسْــتُ أَدْرَى بِنُعْمَــانٍ وَلاَ الْمُــزَنِــي

١٨ـ حَتَّــى رَأَيْــتُ الَّــذِي بِــالْعِلْــمِ بَشَّــرَنِــي وَالْمُلْــكُ وَهْــوَ مَــعَ الأَنْفَــاسِ يَطْلُبُنِــي

١٩ـ فَقُلْــتُ يَــارَبِّ إِنَّ الْعِلْــمَ أَقْبَلُــهُ وَالْمُلْــكَ لَسْــتُ أَرَاهُ فَهُــوَ يَخْــدَعُنِــي

٢٠ـ إِنْ كَانَ عَرْضاً فَمَا لِي فِيهِ مِنْ أَرَبٍ أَوْ كَــانَ أَمــراً فَــإِنَّ الأَمْــرَ يُطْمِعُنِــي

٢١ـ فِــي عِصْمَــةٍ عَصَــمَ اللهُ الْحَفِيــظُ بِهَــا نَفْسِــي فَــأَعْلَــمُ أَنَّ اللهَ يَحْفَظُنِــي

٢٢ـ إِذَا سَمِعْــت كَــلاَمــاً لاَيُــوَافِقُنِــي مِنْــهُ أُسَلِّمُــهُ وَلَيْــسَ يُحْفِظُنِــي

٢٣ـ لَــهُ التَّصَــرُّفُ فِــي مَــوْلاَهُ كَيْــفَ يَــرَى مَــوْلاَهُ فَهْــوَ لَــهُ مِــنْ أَعْصَــمِ الْجُنَــنِ

٢٤ـ أَجْسَــامُ كُــلِّ رَسُــولٍ مُصْطَفَــىً نَــدِسٍ لَــهُ الْمَكَــانَــةُ وَالــزُّلْفَــى بِــلاَ مِحَــنِ

٢٥ـ أَتَــى بِمَــالْكُــهِ مِــنْ عِنْــدِ مُــرْسِلِــهِ مُبَلِّغــاً بِلِسَــانِ الْقَــوْمِ وَاللَّحَــنِ

٢٦ـ قَــدْ طَهَّــرَ اللهُ نَفْســاً مِنْــهُ زَاكِيَــةً مِــنْ كُــلِّ سُــوءٍ كَمِثْــلِ الْحِقْــدِ وَالإِحَــنِ

وقال أيضاً:

١ـ مَا فِي الْوُجُودِ الَّذِي تَدْرِيهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ لَــهُ فِــي الَّــذِي يَــدْرِيــهِ مِيــزَانُ

٢ـ يَقْضِــي بِــهِ وَالَّــذِي بِــالعَقْــلِ حَصَّلَــهُ شَخْــصٌ يُقَــالُ لَــهُ بِــالْحَــدِّ إِنْسَــانُ

٣ـ لَـهُ الْكَمَـالُ كَمَـا فِـي الَلّـونِ صُـورَتُـهُ وَلِـي عَلَيْـهِ مِـنَ التَّشْـرِيـعِ بُـرْهَـانُ

٤ـ فَـالْـوَزْنُ لاَبُـدَّ فِيـهِ إِنْ وَزَنْـتُ لَـهُ مَـا كَـانَ مِـنْ عَمَـلٍ نَقْـصٌ وَرُجْحَـانُ

٥ـ فَـاعْكُـفْ عَلَيْـهِ وَلاَ تَفْـرَحْ بِصُـورَتِـهِ فَقَـدْ تَمَلَّكَـهُ جَحْـدٌ وَنِسْيَـانُ

٦ـ يَبْـدُو إِذَا قَسَـمَ التَّكْلِيـفَ بَيْنَهُمَـا نَهْـيٌ وَأَمْـرُ فَـإِنْسَـانٌ وَشَيْطَـانُ

٧ـ فَمِـنْ كَمَـالِ وُجُـودِي أَنْ يَكُـونَ لَنَـا مِـنْ كُـلٍّ نَعْـتٍ نَصِيـبٌ فِيـهِ تِبْيَـانُ

٨ـ عَلَـى الَّـذِي حُـزْتُـهُ مِـنَ الْكَمَـالِ فَـلاَ تَقُـلْ بِـأَنَّ وُجُـودُ الْجَحْـدِ نُقْصَـانُ

٩ـ لَمْ يُنْقِصِ النَّقْصُ مِنْ عَيْنِ الْوُجُودِ لِمَا كَـانَ الْـوُجُـودُ كَمَـالاً وَهْـوَ خُسْـرَانُ

١٠ـ اَلأَمْـرُ أَعْظَـمُ أَنْ يَحْظـى بِـهِ أَحَـدٌ إِلاَّ الَّـذِي هُـوَ عَـلاَّمٌ وَدَيَّـانُ

١١ـ لَمَّـا أَرَادَ كَمَـالَ الْحُكْـمِ مِنْـهُ أَتَـى فِـي شَـرْعِ جِبْـرِيـلَ إِسْـلاَمٌ وَإِيمَـانُ

١٢ـ فَعَـمَّ ظَـاهِـرُهُ الأَعْلَـى وَبَـاطِنُـهُ الْـ أَدْنَـى وَتَمَّمَـهُ بِـالْكَـافِ إِحْسَـانُ

١٣ـ فَثَلَّـتَ الأَمْـرَ وَالتَّـرْبِيـعُ نَشْـأَتُـهُ لِـذَا أَتَـاكَ بِـهِ مِـنْ بَعْـدِ مِحْسَـانُ

١٤ـ فَقَـالَ إِنْ لَـمْ يَكُـنْ كَـوْنٌ بِـهِ نَـزِهٌ فَـاثْبُتْ عَلَى النَّفْيِ مَا فِي الْكَوْنِ أَعْيَانُ

١٥ـ هُوَ الْوُجُودُ فَمَا فِي الْكَوْنِ مِنْ عَدَدٍ وَالْقَـوْلُ بِـالْكُثْـرِ فِـي الأَكْـوَانِ بُهْتَـانُ

١٦ـ فَـانْظُـرْ إِلَـى حِكْمَـةٍ غَـرًّا أَتَيْـتُ بِهَـا بَيْضَـاءَ مِثْلِـي فَقَـالَ النَّـاسُ عَمْيَـانُ

١٧ـ يَالَيْتَ شِعْرِي فَمَا فِي الْكَوْنِ مِنْ بَصَرٍ يَـرَاه نَـاظِـرُهُ الْمَـدْعُـوُّ إِنْسَـانُ

١٨ـ إِنْ تَتَّـقِ اللهَ كَـانَ النُّـورُ يَعْضُـدُكُـمْ يَتْلُـوهُ فيكـم دَى مِنْـهُ وَفُـرْقَـانُ

١٩ـ مَـا حِكْمَـةُ اللهِ فِـي الأَشْيَـاءِ بَـادِيَـةً إِلاَّ لِمَـنْ هُـوَ فِـي التَّحْقِيـقُ إِنْسَـانُ

٢٠ـ فَلَيْسَ كَـوْنُكَ إِنْسَانـاً بِصُـورَتِـكَ الدُّ نْيَـا إِذَا لَـمْ تَكُـنْ بِـالْحَـقِّ تَـزْدَانُ

وقال أيضاً:

١ـ أَقُـولُ بِـاللهِ لاَبِكَـونِـي فَـإِنَّـهُ بِـالـدَّلِيـلِ عَيْنِـي

٢ـ إِنَّ الْحُـدُوثَ الَّـذِي لِكَـوْنِـي قَـدْ حَـالَ مَـا بَيْنَـهُ وَبَيْنِـي

٣ـ فِـي نَظَـرِ الْعَقْـلِ لاَبِكَشْفِـي فَـالْبَيْـنُ بَيْنِـي وَالْبَيْـنُ بَيْنِـي

٤ـ إِنْ دَلَّ أَنِّـي لَـهُ بِغَيْـرِ فَـذَاكَ لِـي إِذْ سَـأَلْـتُ عَـوْنِـي

٥ـ أَوْ قُلْتُ إِنِّي لَهُ بِعَيْنٍ أَكْذَبَنِي صَوْنُهُ وَصَوْنِي
٦ـ فَالْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ حِبِّي عَلَيْهِ نَبْنِي إِنْ كُنْتَ تَبْنِي
٧ـ أَثْنَيْتَ يَوْماً عَلَيَّ جَهْلاً فَقَالَ أَثْنِي عَلَيَّ تُثْنِي
٨ـ فَنِيتُ عَنْهُ بِهِ إِلَيْهِ وَذَاكَ مَا لَمْ يَقُمْ بِظَنِّي
٩ـ وَمَا جَهِلْتُ الرَّوِيَّ فِيمَا نَظَمْتُهُ فَانْظُرُو مِنِّي
١٠ـ فَمَا تَرَاهُ مِنْ نَظْمِ قَوْلِي فَلَيْسَ شِعْراً خُذُوهُ عَنِّي
١١ـ بَلْ هُوَ مَا قَالَ فِيهِ رَبِّي مِنْ ذِكْرِ جَمْعٍ يُبِينُ كَوْنِي
١٢ـ فَكُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ نَظْمٌ وَلَيْسَ شِعْراً وَالْوَزْنُ وَزْنِي
١٣ـ لَيْسَ الْفَرَاهِيدُ لِي إِمَامٌ أَنَا إِمَامٌ لَهُ فَإِنِّي
١٤ـ فِي كُلِّ مَا قُلْتُ مِنْ رَوِيٍّ عَلَّامُ وَقْتِي فَلاَ تُثَنِّي
١٥ـ فِي آلِ عِمْرَانَ إِنْ نَظَرْتُمُ بَيْتٌ وَفِي تَوْبَةٍ وَثَنِّي
١٦ـ بِالْحِجْرِ وَاعْلَمْ بِأَنَّ قَوْلِي فِي كُلِّ مَا قُلْتُ عَنْهُ يُغْنِي
١٧ـ فَالرَّقْمُ مِنِّي وَالْحَقُّ يُمْلِي فَكُلُّ مَا خُطَّ لَيْسَ مِنِّي

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِفْ إِلَهَكَ فَاعْتَكِفْ عَلَيْهِ بِمَا تَدْرِي وَلاَتَتَّخِذْ خِدْنَا
٢ـ فَإِنِّي لِكُلِّ الْاعْتِقَادَاتِ قَابِلٌ وَإِنِّيَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَنْتُمُو مِنَّا
٣ـ فَنَنْتْ عَلَيْكُمْ بِالَّذِي جِئْتُكُمْ بِهِ عَلَى أَلْسُنِ الْأَرْسَالِ حُبّاً لَكُمْ مِنَّا
٤ـ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ وَاحِداً وَاصْطَفَيْتُهُ لَنَا وَلَكُمْ مِنْكُمْ فَبِنْتُمْ وَمَا بِنَّا
٥ـ وَحُلْتُمْ عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِمَشْهَدِ قَبْضِ الذَّرِّ فِيهِ وَمَا حُلْنَا
٦ـ أُجَازِيكَ لِي بِالصَّوْمِ إِذْ كَانَ لِي بِكُمْ فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَدِينُ كَمَا دِنَّا
٧ـ وَزُلْتُمْ بِلاَ أَمْرٍ وَلاَعَيْنِ مُبْصِرٍ عَنِ الْعَيْنِ بِي دُونَ الْأَنَامِ وَمَازُلْنَا
٨ـ وَكُنَّا عَلَى أَمْرٍ بِهِ قَدْ عَرَفْتُمُو وَنَحْنُ عَلَيْهِ مَا نَزَالُ وَمَازِلْنَا
١٠ـ فَإِنْ قُمْتَ لِي فِيمَا أَمَرْتُكَ طَائِعاً بِأَمْرِكَ يَاعَبْدِي إِذَا قُمْتُ لِي قُمْنَا

١١ـ مَعَارِفَ إِثْبَاتِ إِخَالُ وُجُودَهَا | وَفِي النَّفْيِ عِرْفَانِي فَنَحْنُ كَمَا كُنَّا
١٢ـ فَمَا تَبْتَغِي نَفْسِي سَراحاً لِذَاتِهَا | فَقَدْ أَلِفَتْ مِنْ ذَاتِهَا الْقَيْدَ وَالسِّجْنَا
١٣ـ وَهَذَا مُحَالٌ فَكُّهَا وَسَرَاحُهَا | وَلَمْ نَدْرِ هَذَا الأَمْرَ إِلَّا إِذَا صُمْنَا
١٤ـ وَلَكِنْ بِإِذْنِ الشَّرْعِ لَابِعقُولِنَا | وَلَوْ قَالَ عَقْلِي مَا أَعَرْتُ لَهُ أُذْنَا
١٥ـ خَلَافَ الَّذِي قَالَ الْحَكِيمُ بِفِكْرِهِ | مِنَ الْحُكْمِ بِالتَّشْرِعِ جَهْلاً بِمَا فُهْنَا
١٦ـ فَنَحْنُ عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتُمْ كَذَاتِهِ | إِذَا فَارَقَتْ مَعْنًى يُقَيِّدُهَا مَعْنَى
١٧ـ فَإِطْلَاقُهُ إِنْ أَنْتَ أَنْصَفْتَ قَيْدُهُ | فَلَا تَنْتَظِرْ فِيهِ خِطَاباً وَلَا إِذْنَا
١٨ـ فَلَمْ نَخْلُ عَنْ مَجْلِيً يَكُونُ لَهُ بِنَا | وَلَمْ يَخْلُ سِرٌّ يَرْتَقِي نَحْوَهُ مِنَّا
١٩ـ رُقِيَّ مَعَانٍ لَارُقِيَّ مَسَافَةٍ | عَلَى صُوَرٍ شَتَّى تَكُونُ بِنَا عَنَّا
٢٠ـ إِذَا كَانَ هَذَا الأَمْرُ الَّذِي كَانَ وَاضِحاً | لِعَقْلِي بِشَرْعِي فَالأُمُورُ كَمَا قُلْنَا
٢١ـ فَقَالَ لِي الْمَطْلُوبُ لَسْتُ بِغَيْرِكُمْ | إِذَا فُزْتُمُو فُزْنَا وَإِنْ عُدْتُمُو عُدْنَا
٢٢ـ كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ الْمُطَهَّرِ أَنَّهُ | يَمَلُّ إِذَا مَلَّ الْعَبِيدُ فَمَا فُزْنَا
٢٣ـ بِشَيْءٍ لَنَا نَمْتَازُ عَنْهُ بِهِ وَلَمْ | يَحُزْ دُونَنَا أَمْراً لَدَيْهِ ولا حُزْنَا
٢٤ـ لَقَدْ جُزْتُ فِيمَا قُلْتُهُ حَدَّ نَشْأَتِي | فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَجُوزُ كَمَا جُزْنَا
٢٥ـ وَهَذَا غَرِيبٌ إِنْ يَقَعْ فَهُوَ مَطْلَبِي | عَلَيْهِ رِجَالَ اللهِ إِنْ سَاءَلُوا احُلْنَا
٢٦ـ وَمَا أَحَدٌ مِنَّا إِذَا جَازَ حَدَّهُ | إِلَى ضِدِّهِ يَلْتَذُّ فِيهِ فَإِنْ أَمَنَا
٢٧ـ فَذَلِكَ أَقْصَى مَا يَكُونُ مِنَ الْمَدَى | وَقَائِلُهُ دُونَ الأَنَامِ قَدِ اسْتَغْنَى
٢٨ـ وَمِنْهُ يَقُولُ الْحَقُّ عَنِّيَ بِالْغِنَى | وَفِي عَبْدِهِ فِي نَجْمِ قُرْآنِهِ أَغْنَى
٢٩ـ وَبِالْكَسْبِ نَالَ الْعَبْدُ هَذَا الَّذِي أَتَى | إِلَى قَوْلِهِ أَغْنَى قَنَى مَا بِهِ أَقْنَى
٣٠ـ تَقَرَّبْ بِمَا نَادَى الذَّبِيحُ إِلَهَهُ | طَوَاعِيَةً مِنْكُمْ وَلَاتَقْرَبِ الْبُدْنَا
٣١ـ وَجُلْ بِمَفَازَاتِ الْمَعَارِفِ تَائِهاً | تُزَادُ بِلَا زَادٍ وَلَاتَدْخُلِ الْمُدْنَا
٣٢ـ فَإِنَّ عَوَامَ النَّاسِ قَدْ يُنْكِرُونَهُ | إِذَا جَاءَكُمْ فَلْيَتَّخِذْ بَعْدَهُمْ جِنَّا
٣٣ـ فَإِنَّ اتِّخَاذَ السِّرِّ فَرْضٌ مُعَيَّنٌ | كَذَا جَاءَنَا فِيمَا بِهِ اللهُ قَدْ دِنَّا
٣٤ـ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا لَكَانَتْ دِمَاؤُنَا | تُبَاحُ فَيَا أَهْلَ الْوُجُودِ قَدِ اعْلِمْنَا

٣٥ـ نَصَحْنَاكُمُو عَنْ إِذْنِ رَبِّي وَمَا بَقِي ... سِوَى أَنْ تَعُوا مَا قُلْتُهُ حِينَ أَفْهَمْنَا
٣٦ـ أَتَيْنَا بِهَا بَيْضَاءَ مِثْلِي نَقِيَّةً ... عَنِ الْغَرَضِ النَّفْسِي حَقّاً وَبَيَّنَّا
٣٧ـ وَمَا أَبْتَغِي فِي ذَاكَ أَجْراً وَلاَ أَرَى ... عَلَيْهِ جَزَاءً أَنْ تَزِيدُوا إِذَا زِدْنَا
٣٨ـ وَرِاثَةَ عِلْمٍ مِنْ شَرَائِعِ رُسْلِهِ ... لِنَرْجِعَ فِيهِ لِلإِلَهِ إِذَا أُبْنَا
٣٩ـ فَمَنْ كَانَ ذَا عِلْمٍ وَكَشْفٍ مُحَقَّقٍ ... إِذَا كَانَ يَدْعُو فَلْيَتُبْ مِثْلَ مَا تُبْنَا
٤٠ـ عَلَيْهِ مَدَارُ الأَمْرِ فِي كُلِّ مُرْسَلٍ ... فَقُلْتُ لَهُمْ فَابْنُوا عَلَى مِثْلِ ذَا يَبْنَى
٤١ـ لَقَدْ صَدَّقَتْ نَفْسِي لَكُمْ فِي مَقَالِهَا ... وَواللهِ مَا خَاضَتْ وَنَحْنُ فَمَا خُضْنَا
٤٢ـ عَلَيْكَ بِصِدْقِ الْقَوْلِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... وَلاَ تَتَأَوَّلْ وَاتَّخِذْهُ لَكُمْ حِصْنَا
٤٣ـ وَلاَتُعْجِزِ الْحَقَّ الَّذِي هُوَ قَادِرٌ ... وَكُنْ كَالَّذِي قَالَ الإِلَهُ لَهُمْ عَنَّا
٤٤ـ فَقَدْ بَانَ فِي شَخْصٍ جَلِيلٍ مَقَامُهُ ... وَأَثَّرَ فِيهِ بِالَّذِي كَانَ أَعْلَمْنَا
٤٥ـ حَيَاءً وَتَعْظِيماً لَهُ وَتَرَفُّقاً ... وَعَادَ عَلَيْنَا قَوْلُهُ فَتَضَرَّرْنَا
٤٦ـ عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ مَاذَرَّ شَارِقٌ ... وَمَا نَاحَ لِلشُّرْبِ الْحَمَامُ وَمَا غَنَّى

وقال أيضاً:

١ـ عَفَا رَسْمُ مَنْ أَهْوَى وَلَيْسَ سِوَانَا ... وَكُنَّا لَهُ عِنْدَ النُّزُولِ مَكَانَا
٢ـ لَقَدْ ضَاقَ عَنْهُ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ ... وَبِالسَّعَةِ الْمُثْلَى لَدَيْهِ حَبَانَا
٣ـ وَمَا وَسِعَ الرَّحْمَنَ إِلاَّ وُجُودُنَا ... كَأَنَّا عَلَى الْعَرْشِ الْعَظِيمِ بَنَانَا
٤ـ وَلَمَّا وَسِعْنَا الْحَقَّ جَلَّ جَلاَلُهُ ... نَعِمْنَا بِهِ عِلْمَاً بِهِ وَعِيَانَا
٥ـ وَلَمْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْمُهَيْمِنِ سَاكِنَاً ... وَلَمْ يَتَّخِذْ بَيْتاً يَكُونُ سِوَانَا
٦ـ لَقَدْ جَادَ لِي رَبِّي بِكُلِّ فَضِيلَةٍ ... وَآتَانِ مِنْهُ بَسْطَةً وَبَيَانَا
٧ـ إِذَا نَحْنُ جِئْنَاهُ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... بِضَعْفِ الَّذِي جِئْنَا إِلَيْهِ أَتَانَا
٨ـ إِذَا نَحْنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْهِ بِذَاتِنَا ... وَكَانَ لَنَا مِنْكَ الشُّهُودُ أَمَانَا
٩ـ عَلَى كُلِّ مَا قُلْنَاهُ فِيكَ وَعِصْمَةً ... فَمَا ثَمَّ عَيْنٌ فِي الْوُجُودِ تَرَانَا

وقال أيضاً يخاطب بعض إخوانه في كتاب إليه وهو بديار مصر وقد مشى إلى دمشق

عن ضيق صدر:

١ـ إِنَّ داراً لَسْتَ فِيهَا تُعَزَّى ... وَدِيَاراً أَنْتَ فِيهَا تُهَنَّا
٢ـ فَاحْمَدِ اللهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ... وَاتَّخِذْ رَبَّكَ رُكْناً وَحِصْنَا

وقال أيضاً:

١ـ للهِ قَوْمٌ لَهُمْ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ ... شَانٌ وَصُورَتُهُمْ مَنْ لَا لَهُ شَانُ
٢ـ فَإِنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ ... تَقُولُ مَا هُمْ كَمَا قَالُوا وَمَا كَانُوا
٣ـ يَعُمُّ عِلْمُهُمُو أَحْوَالَ كَوْنِهِمُو ... الْمَاضِ وَالْآتِ بِالتَّصْرِيفِ وَالْآنُ
٤ـ سُبْحَانُ مَنْ خَصَّهُمْ مِنْهُ بِصُورَتِهِ ... هُمُ الْمُقِيمُونَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي بَانُوا
٥ـ مُسَافِرُونَ وَلَمْ تُفْقَدْ ذَوَاتُهُمُو ... مِنَ الْمَجَالِس وَالْأَعْيَانُ أَعْيَانُ
٦ـ أَجْسَامُهُمْ هِيَ أَجْسَادٌ مُمَثَّلَةٌ ... لِلنَّاظِرِينَ وَهُمْ فِي الْعَيْنِ إِنْسَانُ
٧ـ بِهِمْ نَرَاهُمْ كَمَا قُلْنَا وَيَشْهَدُ لِي ... مِنْ رُؤْيَةِ اللهِ عِرْفَانٌ وَنُكْرَانُ
٨ـ أَنْتَ اعْتَرَفْتَ بِمَنْ أَنْكَرْتَ صُورَتَهُ ... اَلْأَمْرُ سُوقٌ فَأَرْبَاحٌ وَخُسْرَانُ
٩ـ وَهُمْ ذَوُو بَصَرٍ لِمَا يَرَوْنَ وَهُمْ ... عِنْدَ الْأَكَابِرِ مِنَّا فِيهِ عُمْيَانُ
١٠ـ لَايَهْتَدُونَ لِمَا تُعْطَى نَوَاظِرُهُمْ ... وَمَالَهُمْ فِي الَّذِي يَرَوْنَ بُرْهَانُ
١١ـ وَكُلَّ مَا أَنْكَرُوا مِنْهُ أَوْ اعْتَرَفُوا ... بِهِ فَذَلِكَ عِنْدَ الْقَوْمِ عِرْفَانُ
١٢ـ هُمْ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَخْفَتْهُ غَيْرَتُهُ ... مِنْهُمْ وَمَنْ غَيْرُهُمْ فِي الصَّدْرِ عُنْوَانُ
١٣ـ مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى جُودٍ خَزَائِنُهُ ... لَهَا إِذَا نَزَلَتْ بِالْخَلْقِ مِيزَانُ
١٤ـ لَكِنَّهُ عِنْدَهُ لَاعِنْدَهُمْ وَلِذَا ... يَخِيبُ فِي نَظَرِ الْإِنْصَافِ أَوْزَانُ
١٥ـ وَمَا يَخِيبُ وَلَكِنْ هَكَذَا اعْتَبَرَتْ ... بِمَا يُفَصِّلُهُ حَقٌّ وَبِهتَانُ
١٦ـ لِذَاكَ أَوْجَدَهُمْ طَبعاً وَكَلَّفَهُمْ ... شَرْعاً فَوَزْنُهُمُو نَقْصٌ وَرُجْحَانُ
١٧ـ وَوَزْنُ رَبِّكَ عَدْلٌ جَلَّ عَنْ غَرَضٍ ... يُقِيمُ مِيزَانَهُ بَرٌّ وَمِحْسَانُ
١٨ـ مَعَ الْعَلِيمِ بِمَا تَحْوِيهِ جَنَّتُهُ ... دُونَ اشْتِرَاكِ وَمَنْ تَحْوِيهِ نِيرَانُ
١٩ـ بِالاشْتِرَاكَ وَمَنْ يَخْلُصْ لِمَقْعَدِهِ ... فِي النَّارِ لَيْسَ لَهُ فِي الْحَشْرِ مِيزَانُ

٢٠ـ بِـذَا أَتَـى خَبَـرُ الْأَرْسَـالِ قَـاطِبَـةً وَقَـدْ أَتَـى بِـالَّـذِي ذَكَـرْتُ قُـرْآنُ

وقال أيضاً:

١ـ عَلَيْـكَ بِحِفْـظِ النَّفْـس فَـالْأَمْـرُ بَيِّـنُ فَـإِنَّ وُجُـودَ الْقِشْـرِ لِلُّـبِّ صَـائِـنُ

٢ـ يَصُـونُ بِحُكْـمِ الْحَـالِ لَا عِلْـمَ عِنْـدَهُ فَمَـا يُـدْرَى مَـا تَحْـوِي عَلَيْـهِ الْمَصَـاوِنُ

٣ـ وَإِنَّ وُجُـودِي صَـائِـنٌ مَـنْ عَلِمْتُـهُ وَبَيْنِـي وَبَيْـنَ الْحَـقِّ فِيـهِ تبـايُـنُ

٤ـ فَيَحْفَظُنِـي وَقْتـاً وَوَقتـاً أَصُـونُـهُ وَيَـدْرِي الَّـذِي قَـدْ قُلْتُـهُ مَـنْ يُعَـايِـنُ

٥ـ فَمَـا ثَـمَّ إِلَّا الْكَشْـفُ مَـا ثَـمَّ غَيْـرُهُ وَمَـا بَعْـدَ عِلْـمِ الْعَيْـنِ عِلْـمٌ يُـوَازِنُ

٦ـ إِذَا كَـانَ مَخْـدومِـي الَّـذِي قَـدْ تَـرَكْتُـهُ بِبسْطَـامَ خَلْفِـي قُـلْ لِمَـنْ أَنَـا سَـادِنُ

٧ـ إِذَا كَـانَ مَطْلُـوبِـي وَمَـنْ هُـوَ غَـايَتِـي وَبَـدْئِـي فَمَـا فِـي الْعَـالَمِيـنَ تغَـابُـنُ

أَرَى فَتْيَـةً عَمْيَـاءَ جَـاءَتْ لِنُصْـرَتِـي تَقُـولُ لَنَـا بِـالْحَـالِ أَنْـتَ الْمُفَـاتِـنُ

٩ـ تَحَصَّلْـتَ مِنْهَـا كُـلَّ خَيْـرٍ وَإِنَّنِـي أُسَـايِـفُ أَوْقَـاتـاً وَوَقْتـاً أُطَـاعِـنُ

١٠ـ وَمَـا أَنْـتَ فِيهَـا ذُو نَـوَاءٍ نَـوَيْتَـهُ وَلَا أَنَـا عَنْهَـا بِـالْجَمَـاعَـةِ ظَـاعِـنُ

١١ـ فَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَـرْحَـلْ وَمَـنْ شَـاءَ فَلْيُقِـمْ فَمَـا الْأَمْـرِ إِلَّا كَـائِـنٌ وَهْـوَ بَـائِـنُ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كُنْـتُ إِنْسَـانـاً فَكُـنْ خَيْـرَ إِنْسَـانِ فَـإِن بَخِيـلَ الْقَـوْمِ لَيْـسَ بِمُحْسَـانِ

٢ـ وَلَاتُظْهِـرَنْ إِنْ كُنْـتَ تَمْلِـكُ سُتْـرَةً إِلَـى كُـلِّ ذِي عَيْـنٍ بِصُـورَةِ عُـرْيَـانِ

٣ـ وَحَقِّـقْ إِذَا قُلْـتَ قَـوْلاً وَلَاتَكُـنْ تُخَلِّـطُ صِـدْقَ الْقَـوْلِ مِنْـكَ بِبُهْتَـانِ

٤ـ وَلَاتُسْـرِعَـنْ إِنْ جَـاءَ يَسْـأَلُ سَـائِـلٌ وَلَاتَبْـذُرِ السَّمْـرَاءَ فِـي أَرْضِ عُمْيَـانِ

٥ـ وَكُـنْ ذَا لِسَـانٍ وَاحِـدٍ وَهْـوَ عَيْنُـهُ وَلَاتَـكُ مِـنْ قَـوْمٍ بِفِيهِـم لِسَـانَـانِ

٦ـ لِسَـانٍ بِخَلْـقٍ وَهْـوَ عُضْـوٌ مُعَيَّـنٌ وَلَيْـسَ يُـرَى ذَا الْعَضْـوُ إِلَّا لِتَبْيَـانِ

٧ـ وَنُطْـقٍ بِحَـقٍّ فَهْـوَ بِـالصِّـدْقِ نَـاطِـقٌ تُقَسِّـمُ قُـرْآنـاً بِتَقْسِيـمِ فُـرْقَـانِ

٨ـ فَيَبْـدُو لِـذَاكَ الْقَسْـمِ مِـنْ كُـلِّ وَجْهَـةٍ مِـنَ الْعَـالَـمِ الْأَدْنَـى إِلَيْـكَ طَـرِيقَـانِ

٩ـ طَـرِيـقُ شَكُـورٍ أَوْ كَفُـورٍ وَمَـا هُمَـا فَـرِيقَـانِ بَـلْ هُـمْ بِـالتَّقَـاسِيـمِ فِـرْقَـانِ

١٠ـ فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ الْقَسْمِ بِالْأَمْرِ عَالِماً فَمَا ثُمَّ فُرْقَانٌ بِوَجْهٍ وَلاَ ثَانِ

١١ـ فَمَا أَنْتَ بِالتَّوْحِيدِ مُتَّحِدٌ بِهِ فَرِبْحُكَ خُسْرانٌ وَنَقْصُكَ رُجْحَانِي

١٢ـ وَلاَتُدْخِلَنْ إِنْ كُنْتَ طَالِبَ حِكْمَةٍ حَقِيقَةَ مَا تَبْغِيهِ كِفَّةَ مِيزَانِ

١٣ـ فَمَا وُضِعَ الْمِيزَانُ إِلاَّ بِأَرْضِهِ هُنَا وَبِأَرْضِ الْحَشْرِ وَالشَّأنُ كَالشَّانِ

١٤ـ وَمَا هُوَ مَطْلُوبِي فَذَلِكَ خَارِجٌ عَنِ الْحَدِّ وَالتَّقْسِيمِ فِيهِ بِبُرْهَانِ

١٥ـ فَلَيْسَ وُجُودُ الْخَلْقِ إِلاَّ بِجُودِهِ وَجُودُ الْإِلَهِ الْحَقِّ لَيْسَ بِمِيزَانِ

١٦ـ يُفِيضُ الْإِلَهُ الْحَقِّ عَيْنَ عَطَائِهِ وَتَقْبَلُهُ الْأَعْيَانُ مِنْ غَيْرِ نُقْصَانِ

١٧ـ فَمَا ثَمَّ إِلاَّ كَامِلٌ فِي طَرِيقِهِ مَنَ اصْحَابِ أَفْلاَكٍ وَأَصْحَابِ أَرْكَانِ

١٨ـ بِهَذَا قَدَ أَعْطَى كُلَّ مَنْ كَانَ خَلْقَهُ كَمَا قَالَهُ الرَّحْمَنُ فِي نَصِّ قُرْآنِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا الْأَمْرُ لَمْ يُمْكِنْ فَكُنْهُ فَإِنَّهُ قُصَارى حَدِيثِي أَنْ أَكُونَ كَأَنَّهُ

٢ـ بِذَا جَاءَ نَصُّ الشَّرْعِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْنِي فَيَعْلَمُ أَنَّهُ

٣ـ عَنِ الْحَقِّ مَصْرُوفٌ إِلَى غَيْرِ وَجْهَةٍ وَعَنْ مَشْهَدِ التَّحْقِيقِ رَبِّي أَكَنَّهُ

٤ـ وَأَعْلَمَ مَا الْمَعْنَى الَّذِي قَامَ وَاسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ الْعُلْوِيِّ حِينَ أَجَنَّهُ

٥ـ وَمَا هُوَ إِلاَّ قُرْبُهُ لَيْسَ غَيْرُهُ وَلَوْ كَانَ ذَا بُعْدٍ لأَسْمَعَ أُذْنَهُ

٦ـ خِطَاباً بَلِيغاً يَخْرِقُ السَّمْعَ صَوْتُهُ وَيُودِعُ فِيهِ مَنْ تَكَلَّمَ إِنَّهُ

٧ـ وَدِيعَةَ حَقٍّ لاَوَدِيعَةَ حِيلَةٍ فَيُضْحِي لِمَا قَدْ فَاتَ يَقْرُعُ سِنَّهُ

٨ـ كَمَا صَنَعَ الرَّامِي الَّذِي جَازَ سَهْمُهُ فَرِيسَتُهُ فَاسْتَلْزَمَ الْقَلْبُ حُزْنَهُ

٩ـ فَوَسِّعْ مَكَانَ الضِّيقِ مِنْكَ تَخَلُّقاً فَمَنْ وَسِعَ الرَّحْمَنَ سَهَّلَ حُزْنَهِ

١٠ـ وَلاَ تَنْظُرِ الْأَشْيَاءَ إِلاَّ بِعَيْنِهَا [illegible]دَ يَقْلِبُ الْفَرَّارُ وَقْتاً مِجَنَّهُ

١١ـ إِذَا كُنْتَ ذَا خُبْرٍ لِمَا أَنْتَ صَانِعٌ لَهُ فَعَلِمْنَا أَنْ سَتُدْرِكُ حُسْنَهُ

١٢ـ تَأَمَّلْ إِذَا مَا قَرَّبَ الشَّخْصُ بَيْضَةً هِيَ الْكُلُّ مِنْ شَخْصٍ يُقَ[illegible]

١٣ـ وَيَفْضُلُ عَنْهَا مِثْلُهَا وَزِيَادَةٌ وَهَذَا دَلِيلٌ إِنْ تَحَقَّقْ[illegible]ـهُ

١٤ـ فَخذْ بِالْوُجُودِ الْحَقِّ مَا دُمتَ هَهُنَا ... وَلاَ تُبْقِ شَيْئاً خَلفَكُمْ لِتُجنَّهُ

١٥ـ فَمَنْ سَنَّ خَيْراً حَازَ مِنْ كُلِّ مُعْتَدٍ ... بِهِ خَيْرَهُ بِالْفِعْلِ إِذْ كَانَ سَنَّهُ

وقال أيضاً:

١ـ كَمْ رَأَيْنَاكَ وَلَمْ تَشْعُرْ بِنَا ... إِذْ أَنَا أَنْتَ وَمَا أَنْتَ أَنَا

٢ـ يَعْلَمُ اللهُ بِأَنِّي عَبْدُ مَنْ ... كُلَّمَا قَالَ أَنَا كَانَ أَنَا

٣ـ تَاهَ فِيهِ الْفِكْرُ مِنْ عِزَّتِهِ ... لِيَرى مَا لاَيُرَى إِلاَّ بِنَا

٤ـ فَإِذَا مَا قُلْتُ هَبْ لِي نَظْرَةً ... قَالَ لا أَفْعَلُ مَا دُمْتَ هُنَا

٥ـ زُلْ تَرَى ذَاكَ الَّذِي تَطْلُبُهُ ... مِنْ وُجُودِي بِكَ مَرْأًى حَسَنَا

٦ـ إِنَّ قَلْبِي عَيْنُ قَلْبِي فَانْظُرُوا ... تُبْصِرُوا مَا قُلْتُ صُبْحاً بَيِّنَا

٧ـ لَسْتُ مِمَّنْ شَرِبَ الْعِلْمَ بِهِ ... عَسَلاً بَلْ كَانَ وَرْشَاً لَبَنَا

٨ـ فَإِذَا أَسْنَدَ لِي مَا يَدَّعِي ... مِنْ نُصُوصِ الْوَحْيِ فِيهِ عَنْعَنَا

٩ـ حَدَّثَ الْقَلْبَ عَنِ الرُّوحِ كَمَا ... حَدَّثَ الْقَلْبَ عَنِ اللهِ لَنَا

١٠ـ إِنَّنِي عَيْنُكَ فَانْظُرْ مَا تَرَى ... فَأَتَى بِالنَّصِّ فِيهِ مَاكَنَى

وقال أيضاً:

١ـ شَكَرْتُ نِعْمَةَ رَبِّي حِينَ أَظْهَرَ لِي ... وَجْهَ الْقَبُولِ وَجَازَانِي بِإِحْسَانِ

٢ـ لَمَّا تَكَلَّمَ فِيهِ لَمْ يَجِيءْ أَحَدٌ ... بِمِثْلِ مَا قُلْتُهُ فِيهِ بِبُهْتَانِ

٤ـ عِنْدَ الْمُخَالِفِ إِلاَّ رُسْلُهُ وَأَنَا ... عَنِ الْكِتَابِ وَعَنْ كَشْفٍ وَإِيمَانِ

٤ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي مَا ذَكَرْتُ لَكُمْ ... إِلاَّ الَّذِي نَصَّهُ عَنْهُ بِقُرْآنِ

٥ـ فَعَمَّ عَقْدَ جَمِيعِ الْخَلْقِ كُلِّهِمُو ... مَا قَالَهُ وَهْوَ عَقْدِي وَهْوَ بُرْهَانِي

٦ـ إِلاَّ الشَّرِيكَ الَّذِي بِالْجَهْلِ أَثْبَتَهُ ... مَنْ كَانَ مَسْكَنُهُ بِدَارِ نِيرَانِ

٧ـ نَادَانِي الْحَقُّ لَمَّا أَنْ عَلِمْتُ بِهِ ... خَيْرُ الْمَوَازِينِ بِالْبُرْهَانِ مِيزَانِي

٨ـ فَزِنْ بِهِ وَهْوَ قُرْآنِي وَمَا نَطَقَتْ ... بِهِ التَّرَاجِمُ عَنِّي فَهْوَ تِبْيَانِي

٩ـ فَزِنْ بِهِ لاَتَزِنْ بِالْعَقْلِ إِنَّ لَهُ ... فِي الْوَزْنِ تَطْفِيفاً أَوْ نَقْصاً بِخُسْرَانِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَا الشَّخْصُ أَظْهَرَ مَا يَرَاهُ ... وَمَا سَبَرَ الْفُهُومَ وَلاَ الزَّمَانَا
٢ـ فَإِنَّ اللَّوْمَ يَلْحَقُهُ عَلَيْهِ ... وَيَسْلُبُ مِنْ إِذَاعَتِهِ الْأَمَانَا
٣ـ فَمِنْ شَرْطِ الْأَمَانَةِ أَنْ يَرَاهُ ... بَخِيلاً فِي أَمَانَتِهِ عِيَانَا
٤ـ فَإِنَّ لَهَا إِذَا فَكَّرْتَ أَهْلاً ... وَإِنَّ لَهَا الْمَكَانَةَ وَالزَّمَانَا
٥ـ لَقَدْ جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ صَرِيحاً ... وَقَدْ كُنَّا تَلَوْنَاهُ قُرَانَا
٦ـ وَإِنَّ الذَّوْقَ مِنْ هَذَا وَهَذَا ... إِذَا كُنَّا بِحَضْرَتِهِ قَرَانَا
٧ـ أَرَاهُ مَعَ الزَّمَانِ بِكُلِّ وَقْتٍ ... يَدُورُ بِحِكْمَةٍ وَكَذَا يَرَانَا
٨ـ فَنَزِّهْ عَنْ مُعَارَضَةِ اللَّيَالِي ... كَلاَمَكَ إِنَّ حُكْمَ الدَّهْرِ بَانَا
٩ـ بِهِ رَبُّ الْبَرِيَّةِ قَدْ تَسَمَّى ... لِذَلِكَ قَدْ عَلاَ مَجْداً وَشَانَا
١٠ـ لَقَدْ جَادَ الْإِلَهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ ... أَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ كَرَماً وَدَانَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي وَسِعْتُ الْكِيَانَ طُرّاً ... لَمَّا وَسِعْتُ الَّذِي بَرَانِي
٢ـ فَكُنْتُ بَيْتاً لَهُ مُسَوىً ... مُهَيَّأً لِلَّذِي بَنَانِي
٣ـ لَهُ فَلَمْ يَرْتَضِي سِوَايَ ... أَرَاهُ مِثْلَ الَّذِي يَرَانِي
٤ـ مُذْ وَسِعَ الْحَقَّ قَلْبُ كَوْنِي ... مَازِلْتُ فِي لَذَّةِ الْعِيَانِ
٥ـ أَشْهَدُهُ فِيهِ كُلَّ حِينٍ ... ذَا كَرَمٍ مُطْلَقِ الْعِنَانِ
٦ـ فِي كُلِّ وَصْفٍ تَرَاهُ عَيْنِي ... عَلَى الَّذِي وَحْيُهُ أَرَانِي
٧ـ مَا عَلِمَ اللهَ غَيْرُ عَبْدٍ ... أَضْحَى مِنَ السِّرِّ فِي أَمَانِ
٨ـ لَيْسَ لَنَا مَشْهَدٌ سِوَاهُ ... أَرَاهُ فِيهِ وَلاَ أَرَانِي
٩ـ أَرْنُو إِلَيْهِ بِقَدْرِ عِلْمِي ... مِنْ غَيْرِ أَيْنٍ وَلاَ زَمَانِ
١٠ـ وَلاَ تَرَى عَيْنُهُ سِوَايَ ... إِلَّا إِذَا كَانَ فِي الْجِنَانِ
١١ـ أَوْصَارَ فِي حَلْبَةِ الْمَنَايَا ... قَدْ سَبَقَ الْقَوْمَ لِلرِّهَانِ

وقال أيضاً:

١ـ سُبْحَانَ مَنْ لاَ أَرَى سِوَاهُ … فِي كُلِّ شَيْءٍ تَرَاهُ عَيْنِي

٢ـ وَذَاكَ فَرْقٌ يَرَاهُ عَقْلِي … مَا بَيْنَ مَعْبُودِهِ وَبَيْنِي

٣ـ فَكُلَّمَا قُلْتُ أَنْتَ رَبِّي … لَبِسْتُ بِالسَّلْبِ ثَوْبَ صَوْنِي

٤ـ تَنْزِيْهُهُ جَدُّهُ تَعَالَى … تَشْبِيهُهُ كَوْنُهُ بِكَوْنِي

٥ـ طَلَبْتُ بِالشَّرْعِ مِنْهُ عَوْناً … يَا مُدعى لاَ يَكُونُ عَوْنِي

٦ـ إلاَّ لِعَبْدٍ لَهُ مَجَالٌ … وَلاَ مَجَالٌ إلاَّ لأَيْنِ

٧ـ وَفِي اسْتِوَائِي الْعُقُولُ تَاهَتْ … إذْ حَالَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي

٨ـ قَدْ جَاءَنَا الْحَقُّ فِي التَّلَقِّي … بِكُلِّ هَيْنٍ وَكُلِّ لَيْنِ

٩ـ يَا مُرْسِلاً إِنَّنِي سَمِيعٌ … إِنْ قُمْتُ لِي فِيهِ بِاثْنَتَيْنِ

١٠ـ ذَاتٌ تَعَالَتْ لَهَ صِفَاتٌ … مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَكُلِّ زَيْنِ

١١ـ إِنْ رَامَ تَحْصِيلَهُنَّ فِكْرِي … بَنَيْتُ بَيْتِي بِتِبْنَتَيْنِ

وقال أيضاً:

١ـ خَابَ ظَنِّي إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي … قُلْ فَمَنْ لِي يَامُنْيَةَ الْمَتَمَنِّي

٢ـ وَالَّذِي فَاتَ لاَتُعِدْهُ عَلَيْنَا … وَمِنَ الآنَ فَلْتَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي

وقال أيضاً:

١ـ زُوِّجَتِ الأَنْفُسُ أَبْدَانَهَا … إذْ أَظْهَرَ الإِنْسَانُ أَعْيَانَهَا

٢ـ وَأَحْكَمَ الطَّبْعَ بِهَا شَهْوَةً … إِذْا أَحَكَمَ الصَّانِعُ بُنْيَانَهَا

٣ـ أَسْكَنَهُ الرَّحْمَنُ فِي جَنَّةٍ … يُلاَعِبُ الْحُورَ وَوِلْدَانَهَا

٤ـ أَطَافَ بِالْكَأْسِ وَإِبْرِيقِهِ … رَحْمَانُهُ عَلَيْهِ غِلْمَانَهَا

٥ـ لَمَّا أَتَى عِنْدَ كَثِيبِ الْحِمَى … يَطْلُبُ لِلأَبْصَارِ رَحْمَانَهَا

٦ـ أَنْفُسُنَا لَوْ عَرَفَتْ ذَاتَهَا … لأَقْرَأَتْ بِالْجَمْعِ قُرْآنَهَا

٧ـ سُبْحَانَ مَنْ حَيَّرَهَا حِكْمَةً … فِيهَا فَلاَ تَعْرِفُ فُرْقَانَهَا

وقال أيضاً:

١ـ كُلُّ مَا يَحْوِيهِ مِيزَانُ ... فِيهِ نُقْصَانٌ وَرُجْحَانُ

٢ـ وَدَلِيلِي قَوْلُهُ ثَقُلَتْ ... ثُمَّ خَفَّتْ وَهْوَ بُرْهَانُ

٣ـ وَالَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وُضِعَتْ ... فَاعْتِدَالاَتٌ وَأَوْزَانُ

٤ـ وَإِذَا أَعْمَالُهُ عُرِضَتْ ... بَانَ أَرْبَاحٌ وَخُسْرَانُ

٥ـ مَنْ يَزِن أَعْمَالَهُ هَهُنَا ... مَالَهُ فِي الْحَشْرِ مِيزَانُ

٦ـ يَرْجَحُ الْوَزْنُ الْخَفِيفُ إِذَا ... حَلَّ بِالْمِيزَانِ كِيوَانُ

وقال أيضاً:

١ـ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونْ ... مَنْ قِيلَ فِيهِمْ فِي لَظًى مُبْلِسُونْ

٢ـ حَالَ إِلَهُ الْخَلْقِ مَا بَيْنَهُمُ ... وَبَيْنَهُ شَرْعاً فَلاَ يُرْحَمُونْ

٣ـ إِنَّ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غَشْوَةً ... مِنْ ظُلْمَةِ الْجَهْلِ فَلاَ تُبْصِرُونْ

٤ـ نَادَاهُمُ الْحَقُّ أَلاَ فَاسْمَعُوا ... فَلَمْ يُجِيبُوا وَأَبَوْا يَسْمَعُونْ

٥ـ فَلْتَأْتِهِمْ سَاعَتُهُمْ بَغْتَةً ... مِنْ عِنْدِهِ بِكُلِّ مَا يَكْرَهُونْ

٦ـ تَأْخُذُهُمْ مِنْهُ عَلَى غَفْلَةٍ ... فِي حَالِ تَفْرِيطٍ وَلاَ يَشْعُرُونْ

٨ـ لاَيُسْأَلُ اللهُ عَنِ افْعَالِهِ ... بِهِمْ كَمَا جَاءَ وَهُمْ يُسْأَلُونْ

٩ـ قَدْ قِيلَ فِيهِمْ وَقِفُوهُمُ يَرَوْا ... هَذَا الَّذِي كَانُوا بِهِ يُفْتَنُونْ

١٠ـ قَدْ فَصَّلَ اللهُ لَهُمْ مَالَهُمْ ... وَمَا عَلَيْهِمُ فِي الَّذِي يَقْرَؤُونْ

١١ـ جَاءَتْ بِهِ الْأَرْسَالُ مِنْ عِنْدِهِ ... مُبَشِّرِينَ وَبِهِ مُنْذِرُونْ

١٢ـ قَالَ لَهُمْ خَيَالُهُمْ حُكْمُنَا ... اَللَّغْوُ فِيهِ فَعَسَى تُغْلَبُونْ

١٣ـ عَادَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً لَغْوُهُمْ ... فِيهِ فَكَانُوا فِي الْوَرَى خَاسِرِينْ

١٤ـ فَأَعْرَضَ اللهُ وَأَرْسَالُهُ ... لَمَّا تَوَلَّوْا عَنْهُمُو مُعْرِضِينْ

وقال أيضاً:

١ـ للهِ فِينَا مَا سَكَنْ ... وَمَا تَوَارَى وَاسْتَكَنْ

٢ـ فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ ... لِقَلْبِنَا نِعْمَ السَّكَنْ

٣ـ فَلاَ تَقُولُوا مَالَهُ ... فَإِنَّمَا الْقَلْبَ سَكَنْ

٤ـ وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِي ... غَلاَ لِجَهْلٍ فَامْتَحَنْ

٥ـ غُلُوَّ أَهْلِ الرَّفْضِ فِي ... أَمْرِ الْحُسَيْنِ وَالْحَسَنْ

٦ـ اَلشُّكْرُ للهِ الَّذِي ... أَسْمَعَنِي كُلَّ حَسَنْ

٧ـ فِي كُلِّ بُشْرَى قَالَ لِي ... إِنَّكَ عَبْدٌ مُؤْتَمَنْ

ـ عَلَى الَّذِي أُعطِيتَهُ ... مِنْ كُلِّ سِرٍّ فِي السَّنَنْ

٩ـ فَقُلْ كَمَا قَالَ الَّذِي ... يَقُولُهُ مَنْ قَدْ أَمِنْ

١٠ـ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي ... أَذْهَبَ عَنْ قَلْبِي الْحَزَنْ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنِ ... حَمْداً يُوَفِّيهِ نَفْسَ الْحَمْدِ وَاللسنِ

٢ـ بِأَلْسُنٍ مَالَهَا حَصْرٌ وَلاَ عَدَدٌ ... مِنْ كُلِّ عُضْوٍ حَوَتْهُ نَشَأَةُ الْبَدَنِ

٣ـ أَعْنِي بِذَا بَدَنَ الْأَكْوَانِ أَجْمَعِهَا ... كَالْعَرْشِ وَالْفلكِ الْكُرْسِيِّ ذِي الْمِنَنِ

٤ـ لأَنَّهُ الشَّرْعُ وَالْأَقْوَامُ تَعْضُدُهُ ... بِمَا حَوَاهُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَالسُّنَنِ

٥ـ تَقَسَّمَتْ كَلِمَاتُ اللهِ فَانْفَصَلَتْ ... أَعْيَانُهَا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضِهَا الْحَسَنِ

٦ـ وَلَيْسَ يَدْرِي الَّذِي قُلْنَاهُ مِنْ حِكَمٍ ... إِلاَّ الَّذِي هُوَ ذُو لُبٍّ وَذُو وَفِطَنِ

٧ـ تَمْشِي عَلَى السُّنَّةِ الْمُثْلَى طَرِيقَتُهُ ... فَعَيْنُهُ عَيْنُ مَا قُلْنَاهُ فِي السُّنَنِ

٨ـ هُوَ الْمَحَجَّةُ لاَ أَكْنِي وَسَالِكُهَا ... مَنْ يُعْرَفُونَ مِنَ اهْلِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ

٩ـ جِسْماً وَرُوحاً وَمَا فِي الْكَوْنِ غَيْرُهُمَا ... إِلاَّ الْخَيَالُ الَّذِي يَأْتِيكَ بِالْفِتَنِ

١٠ـ تَرَاهُ فِي سُنَّةِ الْإِنْعَامِ ذا نِعَمٍ ... نُعْمٍ وَفِي سُنَّةِ الْإِجْدَابِ ذَا مِحَنِ

١١ـ وَلَيْسَ يُدرِكُ فِي نَوْمٍ وَلاَ سِنَةٍ ... سِوَاهُ إِنْ كُنْتَ ذَا فَهْمٍ وَفِي الْحَيَنِ

١٢ـ هَذِي حَقِيقَتُهُ فَالْزَمْ طَرِيقَتَهُ ... وَلاَتُخَالِفُهُ فِي سِرٍّ وَلاَ عَلَنِ

١٣ـ وَلَــوْ تُخَــالِفُــهُ بِــهِ تُخَــالِفُــهُ ... لَــوْلَاهُ مَــا عُبِــدَ الــرَّحْمَــنُ فِــي وَثَــنِ
١٤ـ بِــالْعَقْــلِ تُثْبِتُــهُ كَــوْنــاً وَتُثْبِتُــهُ ... بِــالشَّــرْعِ حُكْمــاً فَعَــمِّ الْأَمْــرُ يَــاسَكَنِــي
١٥ـ لَــهُ التَّحَكُّــمُ فِــي الْأَلْبَــابِ أَجْمَعِهَــا ... بِــالصُّــورِ وَهْــوَ لَــهُ مِــنْ أَعْظَــمِ الْجُبُــنِ
١٦ـ ذُلُّ الْعَــزِيــزِ بِــهِ عِــزُّ الــذَّلِيــلِ بِــهِ ... فَــالْحُكْــمُ للهِ إِذْ لَــوْ شَــاءَ لَــمْ يَكُــنِ
١٧ـ مِــنْ أَعْجَــبَ الْأَمْــرِ أَنَّ الْأَمْــرَ يَحْكُمُــهُ ... وَالْحُكْــمُ فِــي فَــرَحٍ مِنْــهُ وَفِــي حَــزَنِ
١٨ـ لَــوْلَا تَحَكُّمُــهُ فِينَــا وَقُــوَّتُــهُ ... مَــا كَــانَ يَــأْتِيــكَ بِــالْأَفْــرَاحِ وَالْحَــزَنِ
١٩ـ قَــدْ يُحْكِــمُ الْأَمْــرَ فِــي أَمْــرٍ فَيُبْطِلُــهُ ... بِــالْــوَهْــمِ فَهْــوَ مَــعَ الْأَلْبَــابِ فِــي قَــرَنِ
٢٠ـ لَــوْلَا الشَّــرِيعَــةُ قَــدْ كُنَــا عَلَــى فَلَــتٍ ... مِنْــهُ فَيُحْكِــمُ فِــي الْفِتْيَــانِ بِــالْفِتَــنِ
٢١ـ الشَّــرْعُ جَــاءَ بِــهِ قُــرْبَــى لِخَــالِقِنَــا ... مِنَّــا لِيَسْعَــدَ عَبْــدُ الْمُــؤْمِــنِ الْفَطِــنِ
٢٢ـ فَــاعْبُــدْ إِلَهَــكَ رَبَّ الْعَــرْشِ فِــي جِهَــةٍ ... كَــأَنْبِيَــاءٍ بِــهِ فِــي شَــرْعِــهِ الْحَسَــنِ
٢٣ـ بَيْنَ الرَّسُولِ وَبَيْنَ الرُّوحِ قَدْ ظَهَرَتْ ... هَــذِي الْأُمُــورُ لِتَعْلِيــمٍ لَنَــا حَسَــنِ
٢٤ـ لَــوْلَا تَحَكُّمُــهُ مَــا كُنْــتُ أَحْكُمُــهُ ... فِيهَــا وَمِــنْ أَجْــلِ هَــذَا نَحْــنُ فِــي غَبَــنِ
٢٥ـ إِنَّــا لَنَعْلَــمُ أَنْ الْحَــقَّ قَــالَ لَنَــا ... الْحَــقُّ لِلسَّــاعِ رِجْــلٌ لَيْــسَ لِلــرَّسَــنِ
٢٦ـ لَــوْلَا الْخَبَــالُ وَإِيمَــانٌ رُمِيــتُ بِهَــا ... عَقْــلاً لِمَــا فِيــهِ مِــنْ ضَعْــفٍ وَمِــنْ مِنَــنِ

وقال أيضاً في النُوَّابِ :

١ـ مَنْ وَافَقَ الْحَقَّ فِي حُكْمٍ وَفِي عَمَلٍ ... فَــإِنَّــهُ عُمَــرُ الْفَــارُوقُ فِــي الــزَّمَــرِ
٢ـ يَــا نَــائِــبَ الْحَــقِّ إِنَّ الْحَــقَّ أَهَّلَكُــمْ ... لَمَّــا أَقَــامَــكَ فِــي ذَا الْمَنْصِــبِ الْحَسَــنِ
٣ـ فَــإِنْ عَــدَلْــتَ وقَــالَ اللهُ فِتْنَتَــهُ ... وَإِنْ عَــدَلْــتَ ابْتَــلَاكَ اللهُ بِــالْمِحَــنِ
٤ـ قَــرِينَــةُ الْحَــالِ تُعْطَــى مَــا أَرَدتَّ بِمَــا ... ضَــرَبْتُــهُ مَثَــلاً لِلْهِمْهِــمِ الْفَطِــنِ
٥ـ إِنِّــي لِسَــانُ صِغَــارٍ لِــي وَعَــائِلَــةٍ ... وَتَــرْجُمَــانُهُمُــو فِــي السِّــرِّ وَالْعَلَــنِ
٦ـ قَــدْ أَصْبَحُــوا مَــا لَهُــمْ ثَــوْبٌ يَــرُدُّ بِــهِ ... بَــرْدَ الْهَــوَاءِ وَلَا فَلْــسٌ مِــنَ الثَّمَــنِ
٧ـ وَمَــا الْتَمَسْــتُ سِــوَى مَرْسُــومِ سَيِّدِهِــمْ ... فَــإِنْ مُنِعْتُــمْ فَــلَا ثَــوْبٌ سِــوَى الْكَفَــنِ

٨ـ وَإِنَّ ظَنِّي بِكُمْ فِي حَقِّهِمْ حَسَنٌ   وَلَمْ يَخِبْ أَحَدٌ فِي ظَنِّهِ الْحَسَنِ

٩ـ إِنْ أَجْدَبَ الْوَقْتُ فَاسْتِسْقَاءُ صَاحِبِهِ   يُزِيلُهُ بِانْسِكَابِ الْوَابِلِ الْهَتِنِ

١٠ـ فَإِنَّهُ رَبُّ إِحْسَانٍ وَمَأْثُرَةٍ   عَلَى الْمُقِلِّينَ بِالْآلَاءِ وَالْمِنَنِ

قافية الهاء

وقال أيضاً في باب الطمأنينة :

١ـ قُلْ كَيْفَ يَسْكُنُ قَلْبُ لاَيُحِيطُ بِهِ ... وَقَدْ تيَقَّنَ هَذَا فِي تَقَلُّبِهِ

٢ـ مَنْ يَطْمَئِنُّ إِلَى تَحْصِيلِ فَائِتَةٍ ... فَإِنَّ مَا فَاتَهُ أَعْلَى لِمُنْتَبِهِ

وقال أيضاً في باب الإنابة :

١ـ لاَيُنِيبُ الْفُؤَادُ إِلاَّ إِذَا مَا ... لَمْ يُشَاهِدْ بِذِكْرِهِ مَا سِوَاهُ

٢ـ فَإِذَا شَاهَدَ الْعَجَائِبَ فِيهِ ... لَمْ يَكُنْ ذَا إِنَابَةٍ فِي هَوَاهُ

وقال أيضاً :

١ـ مَا يَتقَّي اللهَ إِلاَّ كُلُّ ذِي نَظَرٍ ... مُسَدَّدٍ مُجْتَبىً قَدْ خَصَّهُ اللهُ

٢ـ يُقَطِّعُ اللَّيْلَ بِالتَّسْبِيحِ بَيْنَ يَدَي ... مَوْلاَهُ دَامِعَةً فِي اللَّيْلِ عَيْنَاهُ

٣ـ يَقُولُ يَاسَيِّدِي يَا مُنْتَهَى أَمَلِي ... مَا لِلْعُبَيْدِ رَحِيمٌ غَيْرُ مَوْلاَهُ

٤ـ اللهُ كَرَّمَ مَنْ هَذِي سَجِيَّتُهُ ... وَنَعْتُهُ فَإِذَا يَدْعُوهُ لَبَّاهُ

٥ـ لَوْلاَهُ مَا ضَحِكَتْ أَرْضٌ بِزَهْرَتِهَا ... وَلاَبَكَتْ سُحْبُهَا لَوْلاَهُ لَوْلاَهُ

٦ـ اللهُ فَضَّلَهُ اللهُ جَمَّلَهُ ... اللهُ عَدَّلَهُ اللهُ سَوَّاهُ

٧ـ يَا صَفْوَةَ الدِّينِ أَنْتَ الدِّينُ أَجْمَعُهُ ... طَابَتْ بِذِكْرِكِ أَعْرَافٌ وَأَفْوَاهُ

وقال أيضاً :

١ـ أَلْبَسْتُ مَنْ هُوَ مِنَّا الْيَوْمَ خِرْقَتَنَا ... لِبَاسَ تَقْوَى وَفِيهِ بَعْضُ مَا فِيهِ

٢ـ إِذَا يَصِحُّ لَهُ مِنَ أَصْلِهِ نَسَبٌ ... صَحَّ اللِّبَاسُ لِبَاسُ الْفَخْرِ وَالتِّيهِ

٣ـ وَأَيُّ فَخْرٍ يُسَامِي فَخْرَ ذِي نَسَبٍ ... تَفَجَّرَ الْعِلْمُ مِنْهُ فِي نَوَاحِيهِ

٤ـ فَلْيَلْبَسِ الْوَلَدُ الْمَحْفُوظُ خِرْقَتَنَا ... عَلَى الشُّرُوطِ الَّتِي ضَمَّنْتُهَا فِيهِ

٥ـ وَهْـيَ التَّـزَيُّـنَ بِـأَلْأَخْـلاَقِ أَجْمَعِهَـا   مْحُمـودِهَـا فِـي الَّـذِي يُبْـدِي وَيُخْفِيـهِ

وقال أيضاً لزومية التفصيل:

١ـ إِنِّـي لأُقْسِـمُ بِـالَّـذِي تَـدْرِيـهِ   فِـي كُـلِّ مَـا أُمْضِيـهِ أَوْ أُجْـرِيـهِ
٢ـ لَـوْ بِيـعَ مَـنْ مَنَـعَ المُشَـرِّعُ بَيْعَـهُ   لَحِـقَ الْخَسَـارُ بِبَـائِـعٍ يَشْـرِيـهِ
٣ـ وَإِنِ اقْتَـدَى فِيـهِ بِـإِخْـوَةِ يُـوسُـفٍ   فَلِـذَاكَ حُكْـمٌ كُلُّنَـا نَـدْرِيـهِ
٤ـ إِنَّـا تَعَبَّـدْنَـا بِشَـرْعِ مُحَمَّـدٍ   وَكَفَـاكَ هَـذَا الْقَـدْرُ مِـنْ تَنْبِيـهِ
٥ـ أَنَـا لاَ أُفَضِّـلُ أُمَّـةً قَـدْ أُخْـرِجَـتْ   لِلنَّـاسِ فِـي تَنْـزِيـهِ اوْ تَشْبِيـهِ
٦ـ إِنَّ الَّـذِي قَـالَ الـزَّمَـانُ بِفَضْلِـهِ   حَكَـمَ الْقَضَـاءُ لَـهُ بِمَـا يُـرْضِيـهِ
٧ـ فَنَـرَاهُ وَاحِـدَ عَصْـرِهِ فِـي حَـالِـهِ   فِـي كُـلِّ مَـا يَبْغِيـهِ أَوْ يُمْضِيـهِ
٨ـ إِنِّـي اتَّبَعْـتُ لِكُـلِّ صَـاحِـبِ عِلَّـةٍ   اسْتَحْكَمَـتْ مِنْـهُ الَّتِـي تَشْفِيـهِ
٩ـ فَـإِذَا الْخِطَـابُ لِـرَبِّنَـا مِـنْ سِـرِّنَـا   إِنِّـي لِمَـا أُبْـدِيـهِ مَـا أُخْفِيـهِ
١٠ـ مَـنْ لَيْـسَ يَقْـدُرُ قَـدْرَ مَـا أَعْطَيْـهُ   فِـي نَفْسِـهِ مِنِّـي فَمَـا أَبْغِيـهِ
١١ـ جَهِـلَ الْحَقَـائِـقَ مَـنْ يُخَلِّـطُ أَمْـرَهَـا   وَالْعَـالِـمُ الْمَسْعُـودِ مَـنْ يُلْغِيـهِ
١٢ـ إِنِّـي جَعَلْـتُ لِكُـلِّ حَـقٍّ مَـوْطِنـاً   يَـدْرِي بِـهِ الشَّخْـصُ الَّـذِي فِـي فِيـهِ
١٣ـ دُرَرُ الْبَيَـانِ مُسَـرَّحـاً وَمُقَيَّـدْ.   فَلَـهُ التَّحَكُّـمُ مِـنْ وُجُـودِي فِيـهِ

وقال أيضاً:

١ـ وُجُـودُهُ مُنْتِـجٌ كَـوْنِـي لِنَعْلَمَـهُ   وَالْعِلْـمُ فِـي مُنْتِـجٌ لِلْعِلْـمِ بِـاللهِ
٢ـ فَكَـوْنُنَـا مِـنْ دَلِيـلُ الْعَقْـلِ مَـأْخَـذُهُ   وَالْعِلْـمُ مَـأْخَـذُهُ مِـنْ شَـرْعِـهِ الـزَّاهِـي
٣ـ وَلاَتَقُـلُ هَـذِهِ فِـي الْحَـقِّ مَغْلَطَـةٌ   اَلْحَـقُّ مَـا قُلْتُـهُ فِـي الْأَمْـرِ يَـاسَـاهِـي
٤ـ عِنَـايَـةُ اللهِ بِـي إِذْ كَـانَ يُعْلِمُنِـي   بِمِثْـلِ هَـذَا بِـلاَ مَـالٍ بِـلاَ جَـاهِ
٥ـ هَـذَا هُـوَ الْجَـاهُ إِنْ حَقَّقْـتَ مَنْصِبَـهُ   وَلَيْـسَ يَعْـرِفُـهُ سَـاهٍ وَلاَ وَاهِـي
٦ـ اَلْحَـقُّ يَسْـأَلُنِـي مَـا لَيْـسَ يُـدْرِكُـهُ   إِلاَّ بِنَـا مُـدْرِكٌ مِـنْ حَـسٍّ اوْبَـاهِ
٧ـ بَيْـتُ التَّفَكُّـرِ بَيْـتُ الْعَنْكَبُـوتِ وَبَيْـ   تُ الْكَشْـفِ عِنْدَهُمُـو فِـي فِكْرِهِـمْ وَاهِـي

٨ـ لَـوْلاَ التَّفَكُّـرُ كَـانَ النَّـاسُ فِـي دَعَـةٍ فِـي الْعِلْـم بِـاللهِ لاَ بِـاْلآمِـرِ النَّـاهِـي
٩ـ وَلَيْــسَ يَعْبُــدُهُ إِلاَّ مُنَــزِّهُــهُ فِــي كُــلِّ عَيْــنٍ مِــنَ امْثَـالٍ وَأَشْبَـاهِ
١٠ـ إِذَا أَتَـاكُـمْ رَسُـولُ الْحَـقِّ يَمْنَحُكُـمْ أَسْمَـاءَ مُـرْسِلِـهِ فَـلاَ تَقُـلْ مَـاهِـي
١١ـ خُـذْهَـا وَلاَ تَعْتَبِـرْ فِيهَـا مُقَـايَسَـةً وَلأ اشْتِيَـاقـاً وَكُـنْ كَـالْعَـالِـمْ الْـوَاهِـي

وقال أيضاً في حروف لو ولولا وإن:

١ـ قَدْ حُزْتُ مِنْ عَدَمِي بِالْكَوْنِ مَا ثَبَتَتْ فِــي الْعَيْــنِ صُــورَتُــهُ وَالْكَــوْنُ للهِ
٢ـ فَــالْحُكْــمْ فِينَـا لَنَـا فَلَيْـسَ يَظْلِمُنَـا وَقَــامَــتِ الْحُجَّــةُ الْغَــرَّاءُ للهِ
٣ـ مَـالِلْمُحَـالاَتِ فِـي الْعَيْـنِ الثُّبُـوتُ وَقَـدْ أَقَــامَهَــا الْعَقْــلُ لِــلأَوْهَــام للهِ
٤ـ وَالطَّبْـعُ سَـاعَـدَهُ وَالطَّـرْفُ شَـاهَـدَهُ شُهُــودُ وَهْــم بِــأَحْكَــام مِــنَ اللهِ
٥ـ لَـوْ لَـمْ يُـرِدْ لَـمْ يَكُـنْ وَقَـدْ أَرَادَ فَكَـانْ وَلَــوْ فَلَيْــسَ لَهَــا حُكْــمٌ مَــعَ اللهِ
٦ـ مَنْ يُزْرَعِ الْمَنْعَ لَمْ يَحْصُدْ سِوَى عَدَم وَالْجُــودُ يُــزْرَعُ وَالإِيجَــادُ للهِ
٧ـ وَحَيْثُمَـا ثَبَتَـتْ فِـي الْعَيْـنِ صُـورَتُهَـا فَلَيْــسَ يَنْتُــجُ إلاَّ الْمَنْــعُ وَاللهِ
٨ـ وَيَضْعَـفُ الْحُكْـمُ فِيهَـا إِنْ قَـرَنْـتَ بِهَـا وُجُــودَ لاَ حِكْمَــةً أَيْضَــاً مِــنَ اللهِ
٩ـ لَــوْلاَ تَحَقُّــقُ لَــوْ وَإِنْ لَنِيــطَ بِــهِ خِــلاَفَ مَــا يَسْتَحِــقُّ الــذَّاتِ وَاللهِ
١٠ـ فَـرَحْمَـةُ اللهِ بِـاْلأَعْيَـانِ أَوْجَـدَتِ الْـ أَلْحَـانَ فَـاحْكُـمْ بِهَـا جُـوداً مِـنَ اللهِ
١١ـ ضَاقَ النِّطَاقَ عَلَى مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهَا وَلَسْــتَ تَعْــرِفُهَــا إِلاَّ مِــنَ اللهِ
١٢ـ فَـإِنَّـهُ أوجـد اْلأَكْـوَان أَجْمَعِهَـا تَفَضُّــلاً وَعِنَــايَــاتٍ مِــنَ اللهِ
١٣ـ فَلَيْـسَ يَشْهَـدُ فِـي اْلأَكْـوَانِ كَـائِنَـةً وَحُكْمَهَــا أَحَــدٌ إِلاَّ مِــنَ اللهِ
١٤ـ فَاحْمَدْ وَزِدْ وَاْعْتَرِفْ بِالْكَوْنِ مِنْ عَدَم وَاشْكُــرْ إِلَهَــكَ لاَتَشْكُــرْ سِــوَى اللهِ
١٥ـ إِنِّـي أَتَيْـتُ عُلُـومـاً فِـي قَصِيـدَتِنَـا تَخْفَــى عَلَــى كُــلِّ مَحْجُـوبٍ عَـنِ اللهِ
١٦ـ وَقُـلْ بِهَـا إِنَّهَـا الْعِلْـم الصَّحِيـحُ وَلاَ تَعْـدِلْ إِلَـى غَيْـرِهَـا تَـدْنُـو مِـنَ اللهِ
١٧ـ لاَتَـرْكَنَــنَّ إِلَــى شَــيْءٍ تُسَـرُّبِـهِ إِلاَّ وَتَشْهَــدُهُ جُــوداً مِــنَ اللهِ
١٨ـ تَـدْفَـعْ غَـوَائِلَـهُ بِمَـا اتَّصَفَـتْ بِـهِ مِــنَ الشُّهُــودِ فَــلا تَغْفَـلَ عَــنِ اللهِ

١١٩ـ وَلاَتَخَفْ مِنْ أُمُورٍ أَنْتَ تَحْذَرُهَا ... إلاَّ وَعِصْمَتكُمْ فِيهَا مِنَ اللهِ
٢٠ـ قَصِدْي حُضُورُكَ لاَتَغْفُلْ وَكُنْ رَجُلاً ... للهِ بِاللهِ فِي اللهِ مَعَ اللهِ
٢١ـ فَكُنْ كَسَهْلٍ وَأَمْثَالٍ لَهُ عَلِمُوا ... فِي أَنْ كَوْنَ وُجُودِ اللهِ للهِ
٢٢ـ يَا بَرْدَهَا حِكْمَةً ذَوْقاً عَلَى كَبِدِي ... اَلْحَالُ جَاءَ بِهَا فَضْلاً مِنَ اللهِ

وقال أيضاً بلسان الإيعاد والاعتبار من روح التوبة:

١ـ أَتُوبُ مِنْهُ إِلَيْهِ ... لأَنَّنِي فِي يَدَيْهِ
٢ـ كَمَا تَعَوَّذَ مِنْهُ ... بِهِ الْقَرِيبُ لَدَيْهِ
٣ـ مُحَمَّدٌ خَيْرُ شَخْصٍ ... صَلَّى اْلإِلَهُ عَلَيْهِ
٤ـ لَوْ نِلْتُ مِنْهُ مُرَادِي ... قَطَفْتُ مِنْ وَجْنَتَيْهِ
٥ـ وَرْدَ الْحَيَاءِ اعْتِبَاراً ... وَجِئْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ
٦ـ حَازَ الْوُجُودُ كَمَالاً ... مَنْ كَانَ مِنْ رَاحَتَيْهِ
٧ـ كَمِثْلِ آدَمَ مِمَّنْ ... سِوَاهُ مِنْ جَنَّتَيْهِ
٨ـ للهِ بَدْرٌ تَبَدَّى ... إِلَيَّ مِنْ مَطْلَعَيْهِ
٩ـ أَعْطَانِ قُرَّةَ عَيْنِي ... مِنْهُ وَمِنْ مَشْهَدَيْهِ

وقال أيضاً في معنى قوله تعالى «يطبع الله على كل قلب متكبر جبار» من روح المؤمن:

١ـ اَلْعِلْمُ أَفْضَلُ مَا يُقْنَى وَيُكْتَسَبُ ... وَالْعِلْمُ أَزْيَنُ مَا حَلَّى النُّفُوسَ بِهِ
٢ـ بِالْعِلْمِ يَطْبَعُ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَى ... قَلْبِ الْعُبَيْدِ فَلاَ كِبْرٌ يَحُلُّ بِهِ
٣ـ لأَنَّهُ يَجِدُ اْلأَبْوَابَ مُغْلَقَةً ... بِفِطْرَةٍ هُوَ فِيهَا أَوْ بِمَكْسَبِهِ
٤ـ قُلْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّ اْلأَمْرَ يَقْلِبُهُ ... وَلاَتَخَفْ مِنْ غَوِيٍّ فِي تَطَلُّبِهِ
٦ـ شَخْصٌ يَرَى قَرْصَةَ الْبُرْغُوثِ تُؤْلِمُهُ ... إِلَى مَكَارِهَ يَلْقَى فِي تَقَلُّبِهِ
٧ـ فَالْحِسُّ يَعْلَمُ هَذَا مَنْ يَقُومُ بِهِ ... لَدَى إِقَامَتِهِ أَوْ حَالَ مَذْهَبِهِ

وقال أيضاً من روح الجاثية :

١ـ إِنَّ ٱلإلَـهَ الَّـذِي بِـالشَّرْعِ تَعْـرِفُـهُ ... لَيْـسَ ٱلإلَـهُ الَّـذِي بِـالْفِكْـرِ تَـدْرِيـهِ
٢ـ الْعَقْـلُ نَـزَّهَ وَالتَّحْـدِيـدُ يَـأْخُـذُهُ ... وَالشَّـرْعُ مَـا بَيْـنَ تَنْـزِيـهٍ وَتَشْبِيـهِ
٣ـ اَلشَّـرْعُ أَصْـدَقُ مِيـزَانٍ يُعَـرِّفُنَـا ... بِـرَبِّنَـا وَلِهَـذَا هِمَّتِـي فِيـهِ
٤ـ إِنَّ الشَّـرِيعَـةَ تَجْـرِي غَيْـرَ قَـاصِـرَةٍ ... وَالْعَقْـلُ فِـي عَمَـهٍ فِيـهِ وَفِـي تِيـهِ
٥ـ إِنَّ الْعُقُـولَ لَتَجْـرِي وَهْـيَ قَـاصِـرَةٌ ... وَالشَّـرْعُ يُظْهِـرُهُ وَقْتـاً وَيُخْفِيـهِ

وقال أيضاً :

١ـ إِذَا كَـانَ أَنْهَـارَ الْمَعَـارِفِ أَرْبَعَـه ... عَلَـى عَـدَدِ ٱلأَخْـلاَطِ وَالْحُكْـمُ إِمَّعَـهْ
٢ـ وَذَلِـكَ حُكْـمُ الْحَـقِّ فِـي حَـقِّ خَلْقِـهِ ... فَـأَيْـنَ يَكُـونُ الشَّخْـصُ قَـالَ أَنَـامَعَـهْ

وقال أيضاً من روح سورة التكوير :

١ـ مَشِيئَـةُ ٱلْعَبْـدِ مِـنْ مَشِيئَـةِ اللهِ ... بَـلْ عَيْنُهَـا عَيْنُهَـا وَالْحُكْـمُ للهِ
٢ـ مِـنْ حَيْـثُ مَـا هُـوَ رَبُّ الْعَـالَمِيـنَ وَلاَ ... تُعِـمَّ وَاحْكُـمْ بِـهِ فِيـهِ مِـنَ اللهِ
٣ـ كَمَا أَتَى فِي صَرِيحِ الْوَحْيِ فِي مِلَلِي ... إِذَا تَمَـلُّ يَمَـلُّ اللهُ وَالسَّـاهِـي
٤ـ لاَيَعْـرِفُ الْحَـقَّ إِلاَّ مَـنْ عَقِيـدَتُـهُ ... وَنَحْـنُ نَعْـرِفُ حَـقَّ اللهِ بِـاللهِ

وقال أيضاً من روح سورة الشمس :

١ـ إِذَا شَمْـسُ النُّفُـوسِ أَرَتْ ضُحَـاهَـا ... تَـزَايَـدَتِ الْقُلُـوبُ بِمَـا تَـلاَهَـا
٢ـ تَـرَاهَـا فِيـهِ حَـالاً بَعْـدَ حَـالٍ ... وَمَجْـلاَهَـا الْهِـلاَلُ إِذَا تَـلاهَـا
٣ـ وَإِنِّـي مِـنْ حَقِيقَتِـهِ بِسِـرِّي ... كَمِثْـلِ الشَّمْـسِ إِذْ تُعْطِـي سَنَـاهَـا
٤ـ فَمَـا أَنَـا فِـي الْـوُجُـودِ سِـوَاهُ عَيْنـاً ... وَمَـا هُـوَ فِـي الْـوُجُـودِ بِنَـا سِـوَاهَـا
٥ـ فَتِلْـكَ سَمَـاؤُنَـا لَمَّـا بَنَـاهَـا ... وَهَـذِي أَرْضُنَـا لَمَّـا طَحَـاهَـا
٦ـ مِـنَ اجْلِـي كَـانَ رَبِّـي فِـي شُئُـونٍ ... وَقَـدْ بَلَغَـتْ فَـوَاكِهُكُـمْ إِنَـاهَـا
٧ـ سَنَفْـرُغُ مِنْكُمُـو جُـوداً إِلَيْكُـمْ ... لِنُعْطِـي نُفُـوسُكُـمْ مِنْهَـا مُنَـاهَـا
٨ـ وَيُلْحِمُهَـا بِـذَاتٍ مِنْـهُ لَمَّـا ... عَلِمْـتُ بِـأَنَّهَـا كَـانَـتْ سَـدَاهَـا

٩ـ يُعَـذِّبُنَـا النَّهَـارُ سُـدًى وَوَيْـلاً وَلَيْلَتُـهُ يُعَـذِّبَنَـا نَـدَاهَـا
١٠ـ فَغَطَّـاهَـا الظَّـلاَمُ بِسِّـرِ كَـوْنِـي وَجَـلاَّهَـا النَّهَـارِ وَمَـا جَـلاَهَـا

وقال أيضاً:

١ـ إنَّ الْـوُجُـودَ وُجُـودُ الْحَـقِّ لَيْسَ لَنَـا فيـهِ مَجَـالٌ إذَا مَـا كُنْـتُ أَعْنِيـهِ
٢ـ إنِّـي لأشْهَـدهُ وَالْحَـقُّ يَشْهَـدُنِـي إنِّـي أُشَـاهِـدُهُ بِمَـا أَنَـا فِيـهِ
٣ـ فَلَيْـسَ لِلْكَـوْنِ إلاَّ مَـا يُشَـاهِـدُهُ وَمَـا نُعِـتُّ بِمَعْنًـى مِـنْ مَعَـانِيـهِ
٤ـ لِـذَا أَكُـونُ بِـهِ فِـي ظَـاهِـرِي عَلَمـاً وَبَـاطِنِـي أَلَـمٌ مِمَّـا أُعَـانِيـهِ
٥ـ بَيْنِـي وَبَيْنَـكَ عَهْـدٌ مِنْـكَ قَـرَّرَهُ شَـرْعٌ أَتَـانَـا فَنُـوفِيـهِ وَأُوفِيـهِ
٦ـ فَمَـا تَـرَى الْعَيْـنُ مِـنْ شَـيْءٍ تُسَـرُّ بِـهِ إلاَّ وَفِـي الْحَـالِ يُخْفِيـهِ وَيَحمِيـهِ
٧ـ فَلَسْـتُ أَدْرِكُ مِـنْ شَـيْءٍ حَقِيقَتَـهُ وَكَيْـفَ أُدْرِكُـهُ وَأَنْتُمُـو فِيـهِ
٨ـ بَـلْ عَيْنُـهُ وَلِـذَا قَـامَ الـدَّلِيـلُ لَكُـمْ عَلَـيَّ قَطْعـاً فَتُبْـدِيـهِ وَتُخْفِيـهِ
٩ـ وَمَـا عَلِمْـتُ بِهَـذَا الأَمْـرِ مِـنْ جِهَتِـي بَـلْ بِـالْكَـلاَمِ الَّـذِي سَمِعْـتُ مِـنْ فِيـهِ
١٠ـ فَـإِنَّـهُ عَيْـنُ نُطْقِـي إِذْ أُكَلِّمُكُـمْ مَـعَ اللِّسَـانِ وَهَـذَا الْقَـدْرُ يَكْفِيـهِ
١١ـ إنِّـي لأُخْفِـي أُمُـوراً مِـنْ حَقَـائِقِـهِ مُبَيِّنَـاتٍ لأَمْـرٍ كَـانَ يُـرْضِيـهِ
١٢ـ عَمَّـنْ وَمَـاثَـم إلاَّ وَاحِـدٌ فَلِـذَا أُقَـاسِـي مِنْـهُ الَّـذِي مِنِّـي يُقَـاسِيـهِ
١٣ـ شَوْقِي شَدِيدٌ وَشَوْقُ الْحَقِّ أَعْظَمُ مِنْ شَـوْقِـي كَـذَا جَـاءَ فِيمَـا كَـانَ يُـوحِيـهِ
١٤ـ إلَـى خَلِيفَتَيْـهِ دَاودَ وَأَضْـوَأَ مَـنْ قَـدْ كَـانَ فِـي قَبْضَـةِ الـرَّحْمَـنِ يُبْـدِيـهِ
١٥ـ هَبَّـتْ عَلَيْنَـا رِيَـاحُ الْجُـودِ مِـنْ كَـرَمٍ أَتَـتْ بِـهِ رُسْلُـهُ لَـدَى تَجَلِّيـهِ
١٦ـ فَنَـالَـهُ الْعَـارِفُ النِّحْـرِيـرُ مِـنْ كُتُبٍ بِمَـا يَكُـونُ عَلَيْـهِ مِـنْ تَحَلِّيـهِ
١٧ـ إنْ كَـانَ فِـي مَـلأٍ فَـالْحَـالُ يُخْجِلُـهُ لِـذَا يُـرَى مَـائِـلاً إلَـى تَخَلِّيـهِ
١٨ـ إنَّ الْجَهُـولَ الَّـذِي لِلْغَيْـرِ يُثْبِتُهَـا وَفِـيَّ مُنْكِـرُهَـا جَهْـراً يُبَـارِيـهِ
١٩ـ وَإِنْ دَرَى أَنَّنِـي بِـالْـورْثِ أَمْلِكُهَـا لَقَـامَ مِـنْ حَسَـدٍ لِلنُّـورِ يُطْفِيـهِ
٢٠ـ فَمَـا لَنَـا حِيلَـةٌ نَـرْجُـو الْخَـلاَصَ بِهَـا إلاَّ لِنَسْـأَلَ مَـنْ أَطْغَـاهُ يَهْـدِيـهِ

وقال أيضاً يذكر من الأسماء التسعة والتسعين التي صح النص بها وبحث الحفاظ عنها فما قدر على الصحيح منها إلا رجل من حفاظ المغرب يقال له ابن حزم فوقفت عليها في كتابه المسمى بالمجلى فذكرتها في قصيدتي لتحفظ معرَّفة ومنكرة كما ذكرها وعدَّده وهي:

اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمَ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ العَظِيمُ حَلِيمٌ القَيُّومُ ٱلْأَكْرَمُ السَّلَامُ التَّوَّابُ الرَّبُّ الْوَهَّابُ ٱلْأَقْرَبُ السَّمَيعُ مُجيبٌ وَاسعٌ الْعَزِيزُ شَاكِرٌ الْقَاهِرُ ٱلآخِرُ الظَّاهِرُ الْكَبِيرُ الْخَبِيرُ الْقَدِيرُ الْبَصِيرْ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُصَوِّرُ الْبَرُّ مُقْتَدِرٌ الْبَارِىءُ الْعَلِيُّ الْغَنِيُّ الْوَلِيُّ الْقَوِيُّ الْحَيُّ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ الْوَدُودُ الصَّمَدْ ٱلأَحْدُ الْوَاحِدُ ٱلْأَوَّلُ ٱلأَعْلَى الْمُتَعَالِ الْخَالِقُ الْخَلَّاقُ الرَّزَّاقُ الْحَقُّ اللَّطِيفُ رَءُوفٌ عَفُوٌّ الْفَتَّاحُ الْمتِينُ الْمُبِينُ الْمُؤْمِنْ الْمُهَيْمِنُ الْبَاطِنُ الْقُدُّوسُ الْمَلِيكُ مَلِكٌ ٱلأَكْبَرُ ٱلأَعَزُّ السَّيِّدُ سُبُّوحٌ وَتْرٌ مِحْسَانٌ جَمِيلٌ رَفِيقٌ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الشَّافِي الْمُعْطِي الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرْ الدَّهْرُ

فهذه ثلاثة وثمانون اسماً وما وجدنا صحة لما بقي من التسعة والتسعين نقلاً:

(قال) ابن حزم الحافظ لما لم نجد من الأسماء إلا ما ذكرنا وقد جاءت أحاديث في إحصاء التسعة والتسعين اسما مضطربة لا يصح منها شيء أصلاً أتيت بها في قصيدة على حسب ما ذكرها الحافظ في كتاب المجلى في باب الإيمان منه فقلت وجعلت آخر كل بيت من القصيدة اسم الله تأكيداً إذ هو الأسم المنعوت بكل اسم ولا ينعت به فإنه جارٍ مجرى أسماء الأعلام وإن كان قد تكلم في اشتقاقه وإلا صح أنه اسم علم يدل على الذات المسماة بأسماء الاشتقاق من أسماء وأفعال وصفات ونعوت وهذه المذكورة عندنا هي الأسماء التي سمَّى نفسه بها من حيث إن له كلاماً بقوله «كلم الله موسى تكليماً» فأكده بالمصدر وهذه القصيدة والحمد لله:

١ـ إذَا جَـاءتِ ٱلْأَسْمَـاءُ يَقْـدَمُهَـا اللهُ	فَعَظِّمْـهُ بِـالـذِّكْـرَى وَقُـلْ هُـوَ اللهُ
٢ـ أَلَا إِنَّـهُ الـرَّحْمَـنَ فِـي عَـرْشِـهِ اسْتَـوَى	وَلَـوْ كَـانَ أَلْـفَ اسْـمٍ فَـذَاكَ هُـوَ اللهُ

٣ـ وَقَالُوا لَنَا بِاسْمِ الرَّحِيمِ خُصِصْتُمُو ... بِآخِرَةٍ فَانْظُرْ تَجِدْهُ هُوَ اللهُ

٤ـ رَكَنْتُ إِلَى الاسْمِ الْعَلِيمِ لأَنَّنِي ... عَلِيمٌ بِمَا قَدْ قَالَ فِي الْعَالَمِ اللهُ

٥ـ يُرَتِّبُ أَحْوَالَ الْحَكِيمِ بِمُنْزَلٍ ... يُؤَيِّدُنِي فِيهِ وُجُودُهُ هُوَ اللهُ

٦ـ أَتَتْنِي كَرَامَاتٌ فَقُلْتُ مَنِ اسْمُهُ الْـ ... كَرِيمُ أَتَانِي فِي وُجُودِي بِهَا اللهُ

٧ـ إِذَا عَظَّمُونِي بِالْعَظِيمِ رَأَيْتَهُمْ ... أَخِلاَّءَ وُدٍّ اصْطَفَاهُمْ لَهُ اللهُ

٨ـ حَلِيمٌ عَلَى الْجَانِي إِذَا عَبْدُهُ جَنَى ... عَلَى نَفْسِهِ يُبْدِي لَهُ عَفْوَهُ اللهُ

٩ـ لَقَدْ قَامَ بِالْقَيُّومِ عَالٍ وَسَافِلُ ... إِلَيْهِ الْتِجَاءُ الْخَلْقِ سُبْحَانَهُ اللهُ

١٠ـ وَقَدْ نَصَّ فِيهِ أَنَّهُ الأَكْرَمُ الَّذِي ... إِلَيْهِ مَرَدُّ الأَمْرِ وَالْكَافِلُ اللهُ

١١ـ أَلاَ إِنَّنِي بِاسْمِ السَّلاَمِ عَرَفْتُهُ ... وَقَدْ قِيلَ لِي إِنَّ السَّلاَمَ هُوَ اللهُ

١٢ـ رَجَعْتُ إِلَيْهِ طَالِباً غَفْرَ زَلَّتِي ... فَرَاجَعَنِي التَّوَّابُ إِنِّي أَنَا اللهُ

١٣ـ وَنَادَانِي الرَّبُّ الَّذِي قَامَنِي بِهِ ... أَجَبْتُكَ فِيمَا قَدْ سَأَلْتَ أَنَا اللهُ

١٤ـ إِذَا جَاءَنِي الْوَهَّابُ يُنْعِمُ لاَيَرَى ... جَزَاءً عَلَى النَّعْمَاءِ ذَلِكُمُو اللهُ

١٥ـ فَكُنْ مَعَهُ تُحْمَدْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... وَلاَتَخَفِ الإِقْصَاءَ فَالأَقْرَبُ اللهُ

١٦ـ لَقَدْ سَمِعَ اللهُ السَّمِيعُ مَقَالَتِي ... بِأَنِّي عَبْدٌ وَالسَّمِيعُ هُوَ اللهُ

١٧ـ إِذَا مَا دَعْوتُ اللهَ صِدْقاً يَقُولُ لِي ... مُجِيبٌ أَنَا فَاسْأَلْ فَإِنِّي أَنَا اللهُ

١٨ـ أَنَا وَاسِعٌ أُعْطِي عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... كَفُوراً وَشَكَّاراً لأَنِّي أَنَا اللهُ

١٩ـ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَقَالَ لِي ... حِمَايَ مَنِيعٌ فَالْعَزِيزُ هُوَ اللهُ

٢٠ـ عَجِبْتُ لَهُ مِنْ شَاكِرٍ وَهْوَ مُنْعِمٌ ... وَمَنْ يَشْكُرُ النَّعْمَاءَ ذَاكَ هُوَ اللهُ

٢١ـ هُوَ الْقَاهِرُ الْمَحْمُودُ فِي قَهْرِ عَبْدِهِ ... وَلَوْلاَ نِزَاعُ الْعَبْدِ مَا قَالَهُ اللهُ

٢٢ـ وَجَاءَ يُصَلِّي إِذْ عَلِمْنَا بِأَنَّهُ ... هُوَ الآخِرُ الْمُمْتَنُّ وَالآخِرُ اللهُ

٢٣ـ هُوَ الظَّاهِرُ الْمَشْهُودُ فِي كُلِّ ظَاهِرٍ ... وَفِي كُلِّ مَسْتُورٍ فَمَشْهُودُكَ اللهُ

٢٤ـ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ السَّارِ فِي كُلِّ حَادِثٍ ... فَلاَ تَمْتَرِي إِنَّ الْكَبِيرَ هُوَ اللهُ

٢٥ـ وَيَعْلَمُ مَالاَ يُعْلَمُ إِلاَ بِخُبْرِهِ ... لِذَا قَالَ حَيٌّ فَالْخَبِيرُ هُوَ اللهُ

٢٦ـ وَمَنْ يُنْشِىءُ الأَكْوَانَ بَدْءاً وَعَوْدَةً ... فَذَاكَ قَدِيرٌ وَالْقَدِيرُ هُوَ اللهُ

٢٧ـ وَمَـنْ يَـرِنـي أَشْهَـدْ لِنَفْسِـي بِـأَنَّـهُ بَصِيـرٌ يَـرَانِـي وَالْبَصِيـرُ هُـوَ اللهُ
٢٨ـ يُبَالِغُ فِـي الْغُفْرَانِ فِـي كُـلِّ مَا يَرَى مِـنَ السُّـوءِ مِنِّـي فَـالْغَفُـورُ هُـوَ اللهُ
٢٩ـ يُبَالِغُ فِـي شُكْـرِي إِذَا كُنْـتُ عَـامِلاً وَلاَ فِعْـلَ لِـي إِنَّ الشَّكُـورَ هُـوَ اللهُ
٣٠ـ إِذَا سَتَـرَ الْغَفَّـارُ ذَاتَـكَ أَنْ تَـرَى مُخَـالَفَـةَ فَـاشْكُـرْهُ إِذْ عَصَـمَ اللهُ
٣١ـ وَمَـا قَهَـرَ الْقَهَّـارُ إِلاَّ مُنَـازِعـاً بِـدَعْـوَاهُ لاَ بِـالْفِعْـلِ وَالْفَـاعِـلُ اللهُ
٣٢ـ وَمَـا ذُكِـرَ الْجَبَّـارُ إِلاَّ مِـنَ اجْلِنَـا لِيُجْبِـرَنَـا فِـي الْفِعْـلِ وَالْعَـامِـلُ اللهُ
٣٣ـ نُـزُولٌ مِـنَ اجْلِـي كَـوْنُـهُ مُتَكَبِّـراً بِـآلَـةِ تَعْـرِيـفِ وَهَـذَا هُـوَ اللهُ
٣٤ـ بِـآلَـهِ عَهْـدٍ قُلْـتُ فِيـهِ مُصَـوِّرٌ لَنَـا فِيـهِ وَالأَرْحَـامُ إِذْ قَـالَـهُ اللهُ
٣٥ـ وَإِنَّ شُئُـونَ الْبَـرِّ إِصْـلاَحُ خَلْقِـهِ لِمَـنْ يُطْلَـبُ الإِصْـلاَحَ فَـالْمُحْسِنُ اللهُ
٣٦ـ بِمُقْتَـدِرٍ أَقْـوَى عَلَـى كُـلِّ صُـورَةٍ أُرِيـدُ بِهَـا فِعْـلاً لِيَـرْضَـى بِهَـا اللهُ
٣٧ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ اللهَ قَـدْ خَلَـقَ الْبَـرَا وَأَنْشَـأَ مِنْـهُ النَّـاسَ فَـالْبَـارِىءُ اللهُ
٣٨ـ وَكُـلُّ عَلِـيٍّ فِـي الْـوُجُـودِ مُقَيَّـدٌ سِـوَى مَـنْ تَعَـالَـى فَـالْعَلِـيُّ هُـوَ اللهُ
٣٩ـ وَكُـلُّ وَلِـيٍّ مَـا عَـدَا الْحَـقِّ نَـازِلٌ فَلَيْـسَ وَلِيّـاً فَـالْـوَلِـيُّ هُـوَ اللهُ
٤٠ـ لَنَـا قُـوَّةٌ مِـنْ رَبِّنَـا مُسْتَعَـارَةٌ فَنَحْـنُ ضِعَـافٌ وَالْقَـوِيُّ هُـوَ اللهُ
٤١ـ وَلاَ حَـيَّ إِلاَّ مِـنْ تَكُـونُ حَيَـاتُـهُ هَـوِيَّتُـهُ وَالْحَـيُّ سُبْحَـانَـهُ اللهُ
٤٢ـ فَعِيـلٌ لِمَفْعُـولٍ يَكُـونُ وَفَـاعِـلٍ كَـذَا قِيـلَ لِـي أَنَّ الْحَمِيـدَ هُـوَ اللهُ
٤٣ـ يُمَجِّـدُهُ عَبْـدُ الْهَـوَى فِـي صَـلاَتِـهِ عَلَـى غَيْـرِ عِلْـمٍ وَالْمَجِيـدُ هُـوَ اللهُ
٤٤ـ تَحَبَّـبَ لِـي بِـاسْـمِ الْـوَدُودِ بِجُـودِهِ فَـأَثْبَـتَ عِنْـدِي جُـودُهُ أَنَّـهُ اللهُ
٤٥ـ لَجَـأْتُ إِلَيْـهِ إِنَّـهُ الصَّمَـدُ الَّـذِي إِلَيْـهِ الْتِجَـاءُ الْخَلْـقِ وَالصَّمَـدُ اللهُ
٤٦ـ وَمَـا أَحَـدٌ تَعْنُـو لَـهُ أَوْجُـهُ الْعُلَـى سِـوَاهُ كَمَـا قُلْنَـاهُ وَالأَحَـدُ اللهُ
٤٧ـ هُـوَ الْـوَاحِـدُ الْمَعْبُـودُ فِـي كُـلِّ صُـورَةٍ تَكُـونُ لَـهُ مَجْلَـىً فَـذَلِكُـمُ اللهُ
٤٨ـ أَنَـا أَوَّلٌ فِـي الْمُمْكِنَـاتِ مُقَيَّـدٌ وَإِطْـلاَقُهَـا اللهُ فَـالأَوَّلُ اللهُ
٤٩ـ أَقُـولُ هُـوَ الأَعْلَـى وَلَكِـنْ لِغَيْـرِ مَـنْ وَإِنْ قُلْـتُ مِـنْ فَـافْهَـمْ كَمَـا قَـالَـهُ اللهُ
٥٠ـ هُـوَ الْمُتَعَـالِـي لِلَّـذِي جَـاءَ مَـنْ ظَمـاً وَجُـوعٍ وَسُقْـمٍ مِثْـلَ مَـا قَـالَـهُ اللهُ

٥١ـ يُقَدِّرُ أَرْزَاقاً وَيُوجِدُهَا بِنَا كَمَا جَاءَ فِي الأَخْبَارِ فَالْخَالِقُ اللهُ

٥٢ـ وَإِنْ جَاءَ بِالْخَلَّاقِ فَهْوَ بِكَوْنِنَا كَثِيرِينَ بِالأَشْخَاصِ وَالْمُوجِدُ اللهُ

٥٣ـ وَلَاتُطْلَبِ الأَرْزَاقَ إِلَّا مِنَ الَّذِي تُسَمِّيهِ بِالرَّزَّاقِ ذَلِكُمُ اللهُ

٥٤ـ هُوَ الْحَقُّ لَا أَكْنِي وَلَسْتُ بِمُلْغِزٍ وَلَا رَامِزٍ والْحَقُّ يَعْلَمُهُ اللهُ

٥٥ـ لَقَدْ جَاءَ فِي حُكْمِ اللَّطِيفِ بِذَاتِهِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ اللهُ

٥٦ـ رَءُوفٌ بِنَا وَالنَّهْيُ عَنْ رَأْفَةٍ يَكُنْ كَثِيراً سَوَاءً هَكَذَا نَصَّهُ اللهُ

٥٧ـ إِذَا جَاءَكَ الْفَتَّاحُ أَبْشِرْ بِنَصْرِهِ وَإِنَّكَ مَدْعُوٌّ كَمَا حَكَمَ اللهُ

٥٨ـ فَإِنَّ لَهُ حُكْمُ الْمَتَانَةِ فِي الْوَرَى وَأَنْتَ رَقِيقٌ فَالْمَتِينُ هُوَ اللهُ

٥٩ـ وَأَنْتَ خَفِيٌّ فِي ضَنَائِنِ غَيْبِهِ وَلَسْتَ جَلِيّاً فَالْمُبِينُ هُوَ اللهُ

٦٠ـ تَأَمَّلْ إِذَا مَا كُنْتَ بِاللهِ مُؤْمِناً مِنَ الْمُؤْمِنِ الصِّدِّيقِ فَالْمُؤْمِنُ اللهُ

٦١ـ وَلَاتَخْتَبِرْ حُكْمَ الْمُهَيْمِنِ إِنَّهُ شَهِيدٌ لِمَا قَدْ كَانَ وَالشَّاهِدُ اللهُ

٦٢ـ جَلَاهُ لَنَا مِنْ بَاطِنِ الأَمْرِ حُكْمُهُ هُوَ الْبَاطِنُ الْمَجْهُولُ فَالْمُدْرِكُ اللهُ

٦٣ـ يُشَاهَدُ فِي الْقُدُّوسِ فِي كُلِّ حَالَةٍ أَكُونُ عَلَيْهَا فَالشَّهِيدُ هُوَ اللهُ

٦٤ـ شَدِيدٌ إِذَا يُدْعَى الْمَلِيكُ بِحُكْمِهِ عَلَى خَلْقِهِ فَانْظُرْهُ فَالْحَاكِمُ اللهُ

٦٥ـ كَمَا هُوَ إِنْ نَكَّرْتَهُ وَأَزَلْتَهُ عَنِ الْيَاءِ فَاقْصُرْهُ تَجِدْهُ هُوَ اللهُ

٦٦ـ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً إِذَا مَا ذَكَرْتَنَا بِهِ حَاكِمُ أَللهُ وَالأَكْبَرُ اللهُ

٦٧ـ وَمَا عَزَّ مَنْ يُفْنِيهِ بُرْهَانُ فِكْرِهِ وَقَدْ عَزَّ عَنْهُ وَالأَعَزُّ هُوَ اللهُ

٦٨ـ هُوَ السَّيِّدُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ أُولِي النُّهَى وَجَاءَتْ بِهِ الأَنْبَاءُ وَالسَّيِّدُ اللهُ

٦٩ـ إِذَا قُلْتُ سُبُّوحٌ فَذَلِكُمُ اسْمُهُ لِمَا كَانَ مِنْ تَنْزِيهِكُمْ وَهُوَ اللهُ

٧٠ـ كَمَا هُوَ وَتْرٌ لِلطِّلَابِ بِثَارِهِ لِكُلِّ شَرِيكٍ يَدَّعِي أَنَّهُ اللهُ

٧١ـ وَقُلْ فِيهِ مِحْسَانٌ كَمَا جَاءَ نَصُّهُ بِأَلْسِنَةِ الأَرْسَالِ فَالْمُحْسِنُ اللهُ

٧٢ـ جَمِيلٌ وَلَا يَهْوَى مِنَ اعْجَبِ مَا يُرَى فَقَالَ لِي الْمَجْلَى الْجَمِيلُ هُوَ اللهُ

٧٣ـ وَلَمَّا عَلِمْنَا بِالْبَرَاهِينِ أَنَّهُ رَفِيقٌ بِنَا قُلْنَا الرَّفِيقُ هُوَ اللهُ

٧٤ـ لَقَدْ جَاءَنِي بِاسْمِ الْمُسَعِّرِ عَبْدُهُ مُحَمَّدُ الْمَبْعُوثُ وَالْمُخْبِرُ اللهُ

٧٥ـ وَفِي قَبْضَةِ الرَّحْمَنِ كَانَتْ ذَوَاتُنَا　　مَعَ الْحَدَثِ الْمَرْئِي وَالْقَابِضُ اللهُ
٧٦ـ وَيَبْسُطُنَا عِنْدَ الْكَثِيبِ لِكَيْ نَرَى　　عَلَى جِهَةِ الْإِنْعَامِ فَالْبَاسِطُ اللهُ
٧٧ـ أَلَا إِنَّهُ الشَّافِي لِسُقْمِ طَبِيعَتِي　　كَمَا جَاءَ يَشْفِينِي وَإِنْ أَسْقَمَ اللهُ
٧٨ـ كَمَا أَنَّهُ الْمُعْطِي الْوُجُودَ وَمَالَهُ　　مِنَ الْحَقِّ خَلْقاً هَكَذَا قَالَهُ اللهُ
٧٩ـ وَلَمَّا أَتَى دَاعِي الْمُقَدِّمِ طَالِباً　　تَقَدَّمَ مَنْ يَدْعُو مَنِ الْعَالِمُ اللهُ
٨٠ـ وَمَنْ حُكْمُهُ بِاسْمِ الْمُؤَخِّرِ لَمْ أَكُنْ　　عَلَى حُكْمِهِ الْهَادِي كَمَا قَدْ قَضَى اللهُ
٨١ـ هُوَ الدَّهْرَ يَقْضِي مَا يَشَاءُ بِعِلْمِهِ　　عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ يُعَلِّمُهُ اللهُ
٨٢ـ فَهَذَا الَّذِي قَدْ صَحَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِهِ　　وَقَدْ قَالَتِ الْحُفَّاظُ مَا ثَمَّ إِلَّا هُوَ
٨٣ـ وَنَعْنِي بِهِ فِي النَّقْلِ إِذْ كَانَ قَدْ رَوَتْ　　بِأَنَّ لَهُ الْأَسْمَاءُ مِنْ صِدْقِ دَعْوَاهُ
٨٤ـ وَقَيَّدَهَا فِي تِسْعَةٍ لَفْظُهُ لَنَا　　وَتِسْعِينَ مَنْ أَحْصَاهَا يَدْخُلُ مَأْوَاهُ
٨٥ـ وَمَا هُوَ إِلَّا جَنَّةٌ فَوْقَ جَنَّةٍ　　عَلَى دَرَجِ الْأَسْمَاءِ وَالْخُلْدُ مَثْوَاهُ

وقال أيضاً:

١ـ اَللهُ أَنْزَلَ نُوراً يُسْتَضَاءُ بِهِ　　عَلَى فُؤَادِ نَبِيٍّ سِرُّهُ اللهُ
٢ـ أَتَى بِهِ رُوحُهُ مِنْ فَوْقِ أَرْقِعَةٍ　　سَبْعٍ إِلَى قَلْبِهِ وَالسَّامِعُ اللهُ
٣ـ مِنْهُ إِلَيْهِ بِهِ كَانَ النُّزُولُ لَهُ　　فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ إِلَّا الْوَاحِدُ اللهُ
٤ـ وَالْجِسْمُ وَالْعَرَضُ الْمَشْهُودُ فِيهِ وَمَا　　فِي الْغَيْبِ مَا إِنْ تَرَاهُ ذَلِكَ اللهُ
٥ـ وَلَاتَنَاقُضَ فِيمَا قُلْتُهُ فَأَنَا　　عَيْنُ الْكَثِيرِ وَعَيْنِي الْوَاحِدُ اللهُ
٦ـ مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنَّ الْحُكْمَ مِنْ عَدَمٍ　　فِي عَيْنِ كَوْنٍ فَأَيْنَ الْعَبْدُ وَاللهُ
٧ـ فَالْعَيْنُ تَشْهَدُ خَلْقاً جَاءَ مِنْ عَدَمٍ　　وَالْأَمْرُ حَقّاً وَعَيْنُ الْمُبْصِرِ اللهُ
٨ـ لَهُ الْيَمِينُ لَهُ الْعَيْنَانِ فِي خَبَرٍ　　أَتَى بِهِ مِنْهُ وَالْآتِي هُوَ اللهُ
٩ـ فَالْحُكْمُ لِي وَلَهُ عَيْنُ الْوُجُودِ وَمَا　　لِلْعَيْنِ مِنِّي وُجُودٌ بَلْ هُوَ اللهُ
١٠ـ فَانْظُرْهُ فِي شَجَرٍ وَانْظُرْهُ فِي حَجَرٍ　　وَانْظُرْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ذَلِكَ اللهُ
١١ـ كُلُّ الْأَسَامِي لَهُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُهُ　　هُوَ الْمُسَمَّى بِهَا فَكُلُّهَا اللهُ

١٢ـ فَلَوْ يَقُولُ جَهُولٌ قَدْ جَهِلْتَ وَمَا ... بِاللهِ جَهْلٌ فَمَا كَوْنِي هُوَ اللهُ
١٣ـ فَقُلْ لَهُ ذَاكَ حُكْمُ الْعَيْنِ فِيهِ وَمَنْ ... يَدْرِي الَّذِي قُلْتُهُ بِأَنَّهُ اللهُ
١٤ـ مَا ثَمَّ وَاللهِ إِلاَّ حَيْرَةٌ ظَهَرَتْ ... وَبِي حَلَفْتُ وَإِنَّ الْمُقْسِمَ اللهُ
١٥ـ لَوْ كَانَ ثَمَّ وُجُودٌ مَا هُوَ اللهُ ... لَمْ يَنْفَرِدْ بِالْوُجُودِ الْوَاحِدُ اللهُ
١٦ـ بَلِ الْحُدُوثُ لَنَا وَمَا يُتَابِعُهُ ... وَهَذِهِ نِسَبٌ وَالثَّابِتُ اللهُ
١٧ـ يَنُوبُ عَنَّا وَإِنَّا مِنْهُ فِي عَدَمٍ ... وَنَحْنُ نَشْهَدُهُ وَالشَّاهِدُ اللهُ

وقال أيضاً في زلزلة رآها في النوم:

١ـ رَأَيْتَ زَلْزَلَةً عُظْمَى مُنَبِّهَةً ... عَلَى أُمُورٍ عِظَامٍ كِدتُّ أُخْفِيهَا
٢ـ فِي بَرْزَخٍ مِنْ بَرازِخِ الْكَرَى ظَهَرَتْ ... آثَارُهَا وَهْوَ حَالِي قَدْ بَدَا فِيهَا
٣ـ بَدَا لِشَاهِدِ عَيْنِي عَيْنُ صُورَتِهِ ... تَرَاهُ يَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ يُوافِيهَا
٤ـ قَالَتْ خَوَاطِرُنَا مِنْ فَوْقِ أَرْقِعَةٍ ... تَحْرِيكُ أَفْلاَكِنَا مِنَا يُكَافِيهَا
٥ـ لَوْ كَانَ يَصْفُو لَنَا فِي حَالِ رُؤْيتِنَا ... إِيَّاهَا خَاطِرُنَا كُنَّا نُصَافِيهَا
٦ـ لَكِنَّهَا مَرِضَتْ نَفْسِي لِرُؤْيَتِهَا ... وَقَدْ سَأَلْتُ إِلَهِي أَنْ يُعَافِيهَا
٧ـ شَافَهْتُهَا وَمُرَادِي أَنْ أُذَكِّرَهَا ... بِمَالَهَا عِنْدَنَا مِنْ فِي إِلَى فِيهَا
٨ـ تَحَرَّكَ الْجِسْمُ مِنِّي فِي تَحَرُّكِهَا ... بِسَجْدَةٍ لأُمُورٍ لاَتُنَافِيهَا
٩ـ وَكَانَ فِيمَا بَدَا مِنِّي لِمَا قَصَدَتْ ... مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالذِّكْرَى تُلاَفِيهَا

وقال أيضاً في روح الكلام:

١ـ مَا انْبَعَثَتْ هِمَّتِي إِلَيْهَا ... وَلَمْ أُعَرِّجْ يَوْماً عَلَيْهَا
٢ـ مِنْ عِلْمِ النَّفْسِ عِلْمُ كَشْفٍ ... لَمْ يُلْقِ مَا عِنْدَهُ إِلَيْهَا
٣ـ بِمَا لَهُ خَصَّهَا اعْتِنَاءٌ ... فَكُلُّ مَا عِنْدَهُ لَدَيْهَا
٤ـ فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ مَا تَرَاهُ ... سِوَاهُ فَالأَمْرُ فِي يَدَيْهَا

وقال أيضاً لزومية:

١ـ أَرْسَلْتَنِي لِوُجُودِ الْحَقِّ أَبْغِيهِ ... فَكُنْتُ أُثْبِتُهُ وَقْتاً وَأَنْفِيهِ

٢ـ عَقْلٌ يُنَزِّهُهُ شَرْعٌ يُصَوِّرُهُ فَلَسْتُ أَدْري بِأَيِّ الحكْمِ أَبْغِيهِ

٣ـ إنْ قُلْتَ بِالشَّرْعِ قَالَ العقلُ يَجْهَلُهُ أَوْ قُلْتَ بِالْعَقْلِ قَالَ الشَّرْعُ يُطْغِيهِ

٤ـ تَفْنَى رَغَاوَةُ صَابُونٍ إذَا وَسَخٌ يَقُومُ بِالثَّوْبِ وَالْإِنْقَاءِ يُرْغِيهِ

٥ـ وَاللهُ أَثْبَتَ مَا الأَفْكَارُ تَنْفِيهِ وَقَامَ بِالْحُكْمِ لِلإيمَانِ يُصْفِيهِ

٦ـ الشَّرْعُ أَدْنَاهُ حَتَّى قُلْتُ إِنِّي أَنَا عَيْنُ الْإِلَهِ وَجَاءَ الْعَقْلُ يُقْصِيهِ

٧ـ إنْ كُنْتَ تُحْصِي إِلَهِي مَا تَجُودُ بِهِ عَلَى الْعَبِيدِ فَإِنِّي لَسْتُ أُحْصِيهِ

٨ـ فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ هَذَا النَّصُّ جَاءَ بِهِ فَلْتُقْبِلِي وَعَلَى الْأَلْبَابِ قُصِّيهِ

٩ـ نُصِّيهِ لَفْظاً وَلاَتَعْدِلْ بِهِ أَحَداً عَلَى لَبِيبٍ قليلِ الْفِكْرِ نُصِّيهِ

١٠ـ فَإِنْ أَتَتْكَ عُقُولٌ تَبْتَغِي أَثَراً بقَصِّهِ فَاحْذَرِي وَلاَ تَقُصِّيهِ

١١ـ خُصِّيهِ فِي نَفْسِهِ بِمَا أَتَاكَ بِهِ وَلاَ تَزِيدِي عَلَى مَا قَالَ خُصِّيهِ

وقال أيضاً:

١ـ مَا كُلُّ مَا أَنَا مِنْهُ وَكُلُّ مَا أَنَا فِيهِ

٢ـ يَرْضَى بِهِ غَيْرُ عَبْدٍ لِسِرِّهِ يَصْطَفِيهِ

٣ـ إِذَا تَأَلَّمَ مِنْهُ حُبّاً بِهِ يَشْفِيهِ

٤ـ لِذَا تَعَوَّذَ مِنْهُ بِهِ عَسَى يَكْفِيهِ

٥ـ هَذَا الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ سَمِعْتُهُ مِنْ فِيهِ

٦ـ فِي حَالَةِ النَّوْمِ عَنِّي بِهِ وَعَنْ مُعْتَقِيهِ

٧ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِنَا عَنِ التَّنْزِيهِ

٨ـ فَالْحَدُّ فِي التَّنْزِيهِ كَالْحَدِّ فِي التَّشْبِيهِ

٩ـ فَحَدُّهُ كُلُّ حَدٍّ لِلْخَلْقِ إِذْ هُوَ فِيهِ

١٠ـ بَلْ عَيْنُهُ وَلِهَذَا تَرَاهُ يَسْتَوْفِيهِ

وقال أيضاً:

١ـ يَامَنْ يُحَيِّرُنِي فِي ذَاتِهِ أَبَداً تَنْزِيهُهُ وَ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الشَّبَهِ

٢ـ إِنْ قُلْتُ لَيْسَ كَذَا قَالَتْ شَرِيعَتُهُ صَدِّقْ بِتَنْزِيهِهِ الْعَالِي وَبِالشَّبَهِ
٣ـ لِلْحَالَتَيْنِ مَعاً الذَّاتُ قَابِلَةٌ فَأَنْتَ لاَ أَنْتَ إِذْ يَدْعُوكَ بِالشَّبَهِ
٤ـ وَقَدْ رَأَى كُلُّ ذِي فِكْرٍ وَذِي بَصَرٍ الْفَرْقَ بَيْنَ وُجُودِ التِّبْرِ وَالشَّبَهِ

وقال أيضاً :

١ـ اِعْجَبُوا مِنْ إِلَهِنَا مَثَلاً جِئْتُكُمْ بِهِ
٢ـ مَالِمَنْ أَوْجَدَ الْوَرَى فِي وُجُودِي مِنْ مُشْبِهِ
٣ـ إِنَّهُ ثَابِتٌ بِنَا وَأَنَا زَائِلٌ بِهِ

وقال أيضاً :

١ـ إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَازِلْتُ أُحْصِيهِ لَقَدْ تَقَضَّى وَمَا حَصَّلْتُهُ فِيهِ
٢ـ لَقَدْ صَبَرْتُ عَلَيْهِ إِذْ يُعَانِدُنِي وَقَدْ دَرَى بِالَّذِي فِيهِ أُقَاسِيهِ
٣ـ مِنْ فَقْدِ كَوْنِ أُمُورٍ كُنْتُ أَطْلُبُهَا مِنْهُ لِيُوفِي بِعَهْدٍ كَانَ يُوفِيهِ
٤ـ وَقَدْ أَتَى زَمَنُ التَّقْرِيبِ يَطْلُبُنِي بِالشُّكْرِ إِذْ جَادَ لِي بِالْوَصْلِ مِنْ فِيهِ
٥ـ فَقُلْتُ يَا زَمَنِي إِنِّي بِهِ زَمَنٌ وَأَنْتَ وَاللهِ لاَتَدْرِي وَأَدْرِيهِ

وقال أيضاً :

١ـ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهْ قَوْلُ عَارِفٍ أَوَّاهْ
٢ـ أَظْهَرَتْ شَهَادَتُهْ حُكْمُ كُلِّ مَنْ نَادَاهْ
٣ـ إِنْ دَعَاهُ مُوجِدُهْ فَالَّذِي دَعَا لَبَّاهْ
٤ـ مِنْ وُجُودِنَا فَلِذَا قُلْتُ إِنَّنِي إِيَّاهْ

وقال أيضاً :

١ـ اَلذَّاتُ تَشْهَدُ فِي الْمَجْلَى وَلَيْسَ لَنَا حُكْمٌ عَلَيْهَا بِنَعْتٍ لَمْ يَزَلْ فِيهِ
٢ـ إِلاَّ تَحَوُّلُهَا إِلاَّ تَبَدُّلُهَا فِي كُلِّ مَجْلَى وَهَذَا فِيهِ مَا فِيهِ
٣ـ فِي الْعَقْلِ لاَ فِي نُصُوصِ الشَّرْعِ فَالْتَزِمُوا قَوْلُ الْمُشَرِّعُ إِذْ كَانَ الْهُدَى فِيهِ
٤ـ فَلَيْسَ مِنْ صُوَرٍ أَدْنَى وَلاَ صُوَرٍ عُلْيَا تُشَاهَدُ إِلاَّ حُكْمُهَا فِيهِ

٥ـ فَإِنْ رَأَتَ حَجَراً وَإِنْ رَأَتْ شجَرا ... وَإِنْ رَأَتَ حَيَوَاناً كُلُّهَا فِيهِ
٦ـ هُوَ الْوُجُودُ وَلَكِنْ مَا حَكْمَتُ بِهِ ... فَإِنَّهُ عَيْنُ أَعْيَانٍ بَدَتْ فِيهِ

وقال في الطبيعة:

١ـ بَلِّغُوا عَنِّيَ أُمَّ الْأَرْبَعَهْ ... أَنَّنِي فِيمَا تُرِيدُ إِمَّعَهْ
٢ـ نَظَرَتْ عَيْنِي إِلَيْهَا نَظْرَةً ... مَلأَتْ قَلْبِيَ نُوراً وَسَعَهْ
٣ـ فَإِذَا شَتَّتَ أَمْرِي قَدَرٌ ... جَاءَ مِنْهَا إِلَيْهَا جَمْعَهْ
٤ـ لَمْ أُسَمِّيهَا لأَنِّي خِفْتُ أَنْ ... يُطْلِقَ الْجَارَ عَلَيْهَا الْأَرْبَعَهْ
٥ـ عَلِمُوا أَهْلُ وِدَادِي أَنَّهُ ... فَازَ قَلْبِي بِالَّذِي قَدْ وَسِعَهْ
٦ـ بِاتِّبَاعِ الْمُصْطَفَى حَصَّلَهُ ... وَحَبِيبُ اللهِ مَنْ قَدْ تَبِعَهْ
٧ـ أَصْبَحَتْ فِيهِمْ بِهِمْ حَاكِمَةً ... وَهُمُو بَيْنَ يَدَيْهَا وَزَعَهْ
٨ـ فَبِهِمْ يَحْكُمُ فِيهِمْ وَلَهُمْ ... وَعَلَيْهِمْ حُكْمُ مَنْ قَدْ شَرَعَهْ
٩ـ قَالَ لِي الْحَقُّ وَقَدْ سَرَّحَنِي ... مِنْ قُيُودِ الطَّبْعِ لَمَّا مَنَعَهْ
١٠ـ مَعَ مَنْ أَنْتَ عُبَيْدِي فِي الْهَوَى ... قُلْتُ رَبِّي أَنَا وَاللهِ مَعَهْ

وقال أيضاً:

١ـ قَـدْ كُنْـتُ عَبْـداً وَالْهَـوَى حَـاكِمِـي ... فَـالْيَـوْمَ أَوْلَـى أَنْ أُسَمَّـى بِـهِ
٢ـ لأنَّنِـي عَبْـدٌ لِـرَبٍّ يَـرَى ... وَمَـالَـهُ فِـي الْخَلْـقِ مِـنْ مُشْبِـهِ
٣ـ أَصْبَحْـتُ مِنْـهُ فَلَكَـاً حَـاوِيـاً ... يَـدُورُ بِـالْحُكْـمِ عَلَـى قُطْبِـهِ
٤ـ لأنَّـهُ قَـالَ لَنَـا مُخْبِـراً ... بِـأَنَّـهُ فِـي الْعَبْـدِ فِـي قَلْبِـهِ
٥ـ فَمَـنْ يُـرِدْ يَشْهَـدُ خَـلَّاقَـهُ ... شُهُـودَهُ الْمَـرْبُـوبَ مِـنْ رَبِّـهِ
٦ـ فَلْيَقْلِـبَ الْعَيْـنَ الَّـذِي قَـدْ بَـدَا ... فَـإِنَّـهُ الْمَشْهُـودُ فِـي قَلْبِـهِ
٧ـ سُبْحَـانَـهُ عَـزَّ وعَـزَّتْ بِـهِ ... أَنْفُسُنَـا وَالْكُـلُّ مِنْـهُ بِـهِ
٨ـ هُـوَ الَّـذِي يُعْبَـدُ فِـي عَـرْشِـهِ ... كَمِثْـلِ مَـا يُعْبَـدُ فِـي تُـرْبِـهِ

يريد قوله تعالى «وهو الله في السموات وفي الأرض» وقوله تعالى «وهو الذي في السماء إلَه وفي الأرض إلَه.

٩ـ أَشْهَـدَنَـا مِـنْ ذَاتِنَـا ذَاتَـهُ ... وَذَاكَ فِـي مَـوْقِفِنَـا الْأَنْبَـهِ
١٠ـ لَـوْ أَنَّـهُ يُـدْرِكُـه خَلْقُـهُ ... لَكَـانَ مَخْلُـوقـاً وَأَعْـزِزْ بِـهِ
١١ـ مَـذْهَبُنَـا مَـذْهَـبُ أُمٍّ لَنَـا ... مَـذْهَـبُ ابْـنِ الْعَـمِّ أَذْهِـبْ بِـهِ

يريد بالأم عائشة رضي الله عنها وإن خالفها في مدلول هذه الآية لأنه إنما يوافقها في حقيقة الإدراك لا في الرؤية.

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي بُلِيـتُ بِـأَمْـرٍ لَسْـتُ أَعْـرِفُـهُ ... وَلَسْـتُ أُنْكِـرُهُ والْحُكْـمُ للهِ
٢ـ جَهْلِـي بِـهِ عَيْـنُ عِلْمِـي وَالنَّعِيـمُ بِـهِ ... مِثْـلُ الْعَـذَابِ بِـهِ كَـالْمَـالِ وَالْجَـاهِ
٣ـ إِنْ قُلْتُ هُوَ قَالَ عَيْنُ الْكَشْفِ لَيْسَ بِهُو ... أَوْ قُلْـتُ ذَا لَـمْ يُـوَافِقْنِـي سِـوَى اللهِ
٤ـ فَهَـذِهِ حِكَـمٌ يَـدْرِي بِهَـا حَكَـمٌ ... مِـنْ أَهْلِهَـا مِثْـلُ الشَّـرْعِ فِـي الْبَـاهِ
٥ـ فَمَـنْ يُـوَافِقُنِـي فِيهَـا أُوافِقُـهُ ... وَمَـنْ يُـوَاقِـفُ قُـلْ يَـاسَيِّـدِي مَـاهِـي

٦ـ فَيَعْتَرِيهِ إذَا مَا قُلْتُ ذَا خَرَس وَهْوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ أَنَّهُ سَاهِي
٧ـ فَكُلُّ مَنْ وُجُودِ الْحَقِّ يَعْرِفُهُ إلاَّ الَّذِي هُوَ فِي مَقْصُودِنَا لاَهِي

وقال أيضاً في أسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها:

١ـ مَنْ كَانَ تَكْمُلُ ذَاتُهُ بِسَوَاهَا فَهْوَ الَّذِي بِالْمُحْدَثَاتِ يُضَاهِى
٢ـ اَلْحَقُّ أَعْظَمُ أَنْ يَكُونُ كَمِثْلِ مَا قَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِيهِ فَضَاهَى
٣ـ أَكْوَانُهُ بِصِفَاتِهِ وَتَبَاهَى فِي ذَاكَ إعْجَاباً بِهَا وَتَنَاهَى
٤ـ مَنْ يَقْبَلُ الأَغْيَارَ كَانَ سِوَاهَا وَهْيَ الَّتِي ثَبَتَتْ لِمَنْ سَوَّاهَا
٥ـ عِنْدَ الْمُنَازِعِ لِلْمُحَقِّقِ وَالَّذِي مَازَالَ يُنْكِرُ كَوْنُهَا أَشْبَاهَا
٦ـ فَانْظُرْ إلَى هَذِي الْعُقُولِ مَنِ الَّذِي قَدْ كَانَ أَثْبَتَهَا فَمَا أَعْمَاهَا

وقال أيضاً في أسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها:

١ـ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ فِي أُمِّ الكِتَابِ فَمَنْ يَقْرَأْ بِهَا فِي صَلاَةٍ فَهْيَ تَكْفِيهِ
٢ـ اَلنِّصْفُ مِنْهَا لَهُ وَالنِّصْفُ مِنْهَا لَنَا عَلَى اشْتِرَاكٍ وَإفْرَادٍ بِتَنْزِيهِ
٣ـ وَفِي الَّتِي قَدْ تَلِيهَا مِنْ بَرَازِخِنَا عِلْمٌ صَحِيحٌ وَذَاكَ الْعِلْمُ أَدْرِيهِ
٤ـ أَتَى بِهَا اللهُ لِلأَسْمَاعِ فِي بَقَرٍ يُحْيِي بِهَا مَيِّتاً حَيَاتُهُ فِيهِ
٥ـ وَآلُ عِمْرَانَ تَوْحِيدٌ بِلاَ صِفَةٍ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي أَتَتْ بِتَشْبِيهِ
٦ـ إلَى النِّسَاءِ جَنَحْنَا فِي تِلاَوَتِنَا فَهُنَّ فَرْعٌ لَنَا بِكُلِّ تَوْجِيهِ
٧ـ وَفِي الْعُقُودِ لَنَا عَقْدٌ عَقَدتُّ بِهِ مَا بَيْنَنَا لِيُوَفَّى إذْ نُوَفِّيهِ
٨ـ إنَّ السَّكِينَةَ لِلإنْعَامِ قَدْ نَزَلَتْ لَمَّا تَلاَهَا شُخَيْصٌ جَلَّ مَنْ فِيهِ
٩ـ اَلسُّورُ مِنْ سُورَةِ الأَعْرَافِ مَنْشَؤهُ بَيْنَ الْجِنَانِ وَبَيْنَ النَّارِ تُبْدِيهِ
١٠ـ أَنْفَالُنَا قَدْ أُحِلَّتْ لِلَّذِي جُمِعَتْ لَهُ الْعُلُومُ وَهَذَا الْقَدْرُ يَكْفِيهِ
١١ـ وَتَوْبَةٌ مَا لَدَيْهَا الْيَوْمَ بَسْمَلَةٌ وَالاسْمُ فِيهَا وَإنَّ اللهَ يُخْفِيهِ
١٢ـ وَإنَّ فِي يُونُس مِنْ رَبِّنَا قَدَماً لَنَا بِصِدْقٍ إذَا مَا كُنْتُ أَعْنِيهِ
١٣ـ وَإنَّ هُوداً لَهُ مِنْ يُوسُفٍ خَبَرٌ مِنْ قَبْلِ تَكْوِينِهِ مَازَالَ يَدْرِيهِ

١٤ـ وَالرَّعْدُ تَسْبِيحُهُ حَمْدٌ يَقُولُ بِهِ   خَلِيلُهُ وَهْوَ إِبْرَاهِيمُ يَحْوِيهِ

١٥ـ بِالْحِجْرِ حِجْرٌ وَحَيِّ النَّحْلَ حِينَ سَرَى   بِفِتْيَةِ الْكَهْفِ فِي قُرْبٍ مِنَ التِّيهِ

١٦ـ وَمَرْيَمٌ ثُمَّ طَهَ فَلْيَقُلْ بِهِمَا   فِي الْأَنْبِيَاءِ بِمَا أَسْمَعْتُكُمْ فِيهِ

١٧ـ وَإِنَّ زَلْزَلَةَ الإِصْعَاقِ قَالَ بِهَا   الْمُؤْمِنُونَ لِسِرٍّ فِيهِ يُوحِيهِ

١٨ـ اَلنُّورُ فُرْقَانُ مَنْ أَفْتَتْهُ ظُلَّتُهُ   وَالنَّمْلُ فِي قَصَصٍ لَهَا تُجَافِيهِ

١٩ـ وَالْعَنْكَبُوتَ بَنَتْ بَيْتاً لِتَسْكُنَهُ   وَالرُّومُ تَهْدِمُهُ وَقْتاً وَتَبْنِيهِ

٢٠ـ وَجَاءَ لُقْمَانُ يَتْلُو بَيْنَنَا حِكَماً   بِسَجْدَةٍ لِتَرَى الْأَحْزَابَ تَأْتِيهِ

٢١ـ وَفِي سَبَا فَطَرُوا يَاسِينَ وَاعْتَمَدُوا   عَلَى الصُّفُوفِ لِصَادٍ شُرْبُهُ فِيهِ

٢٢ـ لَمَّا أَتَتْ نَحْوَنَا أَمْلاَكُهُ زُمَراً   بِمُؤْمِنٍ فُصِّلَتْ بِمَا يُلاَقِيهِ

٢٣ـ نَعَمْ وَفِي سُورَةِ الشُّورَى لَنَا مَثَلٌ   مِنَ الْإِلَهِ بِتَنْزِيهٍ وَتَشْبِيهِ

٢٤ـ وَزُخْرُفُ الْقَوْلِ أَبْدَتْهُ دَجَاجِلَةٌ   بِسُورَةِ الدُّخِّ صَافٍ قَدْ جَثَا فِيهِ

٢٥ـ أَحْقَافُهُ أَوْقَعَتْ فِيهَا الْقِتَالَ وَمَا   فَتْحٌ لِحُجْرٍ بِقَافٍ إِذْ تُقَفِّيهِ

٢٦ـ وَالذَّارِيَاتُ الَّتِي فِي الطُّورِ مَسْكَنُهَا   هِيَ الدَّوَاءُ لِمَنْ قَدْ جَاءَ يَبْغِيهِ

٢٧ـ اَلنَّجْمُ وَالْقَمَرُ الْعَالِي يُسَقِّفُهُ الرْ   رَحْمَنُ عَيْناً وَفِي الْآفَاقِ يُبْدِيهِ

٢٨ـ وَكُلُّ نَازِلَةٍ فِي الْكَوْنِ وَاقِعَةٌ   مِنَ الْحَدِيدِ الَّذِي بَأْسَاؤُهُ فِيهِ

٢٩ـ فَإِنْ أَتَتْ نَحْوَنَا عَيْنٌ تُجَادِلُنَا   فَالْحَشْرُ يَجْمَعُنَا وَفِيهِ مَا فِيهِ

٣٠ـ وَلْتُمْتَحَنْ نِسْوَةٌ فِي الدِّينِ هُنَّ لَهُ   مُهَاجِرَاتٍ بِلاَ عُجْبٍ وَلاَتِيهِ

٣١ـ وَالصَّفُّ لِلْجُمُعَاتِ سُنَّةٌ ثَبَتَتْ   مَا لِلْمُنَافِقِ حَظٌّ فِيهِ يَشْفِيهِ

٣٢ـ إِنَّ التَّغَابُنَ إِنْ طَلَّقْتَ سَابِقَةٌ   فَلاَ تُحَرِّمْ لَهُ مُلْكاً تُوَافِيهِ

٣٣ـ رَأَيْتُ بِالْقَلَمِ الْأَعْلَى مُحَقَّقَةً   عِنْدَ الْمَعَارِجِ إِذْ نُوحٌ يُوَالِيهِ

٣٤ـ وَالْجِنُّ يَعْضُدُهُ التَّزْمِيلُ حِينَ أَتَى   مُدَّثِّرٌ يَدُهُ مِنْهُ إِلَى فِيهِ

٣٥ـ وَفِي الْقِيَامَةِ إِنْسَانٌ بِهَا لَسِنٌ   بِالْمُرْسَلاَتِ وَعَمَّ النُّورُ يَأْتِيهِ

٣٦ـ بِالنَّازِعَاتِ وَالْأَعْمَى   وَالانفطارِ مَعَ التَّطْفِيفِ يَحْمِيهِ

٣٧ـ وَالْإِنْشِقَاقُ إِذَا عَايَنْتَ صُورَتَهُ   عِنْدَ الْبُرُوجِ تَجِدْهُ طَارِقاً فِيهِ

٣٨- سَبِّحِ إلهَكُمُو الأعْلَى بغَاشِيَةٍ ... بالفَجْرِ فِي بَلَدِ الشَّمْسُ تُبْدِيهِ
٣٩- وَاللَّيْلُ عِنْدَ الضُّحَى يَأْتِيهِ شَارِحُهُ ... بِالتِّينِ فِي عَلَقٍ وَقَدْرُهُ فِيهِ
٤٠- وَلَمْ يَكُنْ زُلْزِلُوا بِالْعَادِيَاتِ إذَا ... مَا الْقَارِعَاتُ أَتَتْ بِالْقَبْرِ تُلْهِيهِ
٤١- وَالْعَصْرُ يَهْمُزُ فِيلاً بِالْحِجَارَةِ إذْ ... جَاءَتْ قُرَيْشٌ بِدِينِ الْحَوْضِ تُنْشِيهِ
٤٢- وَكَافِرٍ قَدْ أَبَى نَصراً فَكَانَ لَهُ ... التَّبُّ مِنْ سُورَةِ الإخْلَاصِ يَأْتِيهِ
٤٣- وَسُورَةُ الْفَلَقِ النُّورِيِّ جَاءَ بِهِ ... لِلنَّاسِ وَاللهُ مِنْ ضُرٍّ يُعَافِيهِ
٤٤- فَهَذِهِ سُوَرُ الْقُرْآنِ أَجْمَعُهَا ... جَمَعْتُ أَسْمَاءَهَا لِرَغْبَتِي فِيهِ

وقال أيضاً وقد سمع سائلاً في السوق يكدِّي الناس وهو يقول في جنات الحق تعالى (يا من هو الكل والكل إليه) فطاب على قوله وأنشد مرتجلاً:

١- سَمِعْتُ مَنْ لَيْسَ يَدْرِي مَا يَقُولُ بِهِ ... قَدْ قَالَ فِي اللهِ أَنَّ الكُلَّ هُوْ وَ إِلَيْهْ
٢- إنَّ الإلَهِ بِعَيْنِ الْحَقِّ أَنْطَقَهُ ... بِمَا هُوَ الأَمْرُ فِيمَا قَالَ فِيهِ عَلَيْهْ

وقال أيضاً:

١- نَزِيهُ الْجَنَابِ الْعَالِ كَيْفَ تَنَزَّهَتْ ... بِهِ مُقَلُ الأَبْصَارِ بِالْمَنْظَرِ الأَزْهَى
٢- وَكَيْفَ تَرَاهُ الْعَيْنُ وَهْوَ مُنَزَّهٌ ... بِكُرْسِيِّهِ الْعَالِي الْمُنَزَّهِ وَالأَبْهَى
٣- إذَا سَمِعَتْ أُذْنَايَ شَرْحَ كَلَامِهِ ... تَحَقَّقْتُ قَطْعاً بَيْنَنَا مَنْ هُوَ الأَشْهَى
٤- تَعَالَى جَلَالُ اللهِ عَنْ كُلِّ مُدْرِكٍ ... وَللهِ حَالٌ مَا أَلَذَّ وَمَا أَشْهَى
٥- فَأَنْهَيْتُ أَمْرِي طَالِباً حَقَّ خَالِقِي ... أَلَا إنَّ عَبْدَ اللهِ مَنْ كَانَ قَدْ أَنْهَى
٦- فَإنْ كَانَ حَقّاً مَا يُقَالُ فَإنَّهُ ... يُقَرِّرُهُ حَالاً وَإلَّا فَقَدْ يَنْهَى
٧- وَمِثْلِي مَنْ يَسْهُو عَنِ الْحَقِّ عِنْدَمَا ... يُقَرِّرُهُ أَمْراً وَمِثْلِي مَنْ يُنْهَى
٨- دَهَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ قَبْلُ جَهِلْتُهُ ... فَمَا أَمْكَنَ الْمَمْلُوكَ رَدٌّ فَمَا أَدْهَى
٩- وَهِيَ جَانِبُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِعِزَّةٍ ... فَلَمْ أَرَ أَهْوَى مِنْهُ بَيْتاً وَلَا أَوْهَى
١٠- وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ حَمِيمٌ وَصَاحِبٌ ... فَإنْ لَمْ يَكُنْ بِالْقَوْلِ بِالْحَالِ قَدْ أَلْهَى
١١- فَلَا تَحْجُبَنِّي عَنْكَ رَبِّي بِصُورَةٍ ... فَإنِّي لَهَا أَسْعَى كَمَا أَنَّنِي مِنْهَا

١٢ـ حَـدِيثِـي الَّـذِي عِنْـدَ السَّمَـاعِ أَبُثُّـهُ فَمَـا هُـوَ إلَّا مِـنْ رِوَايَتِنَـا عَنْهَـا
١٣ـ وَمَـا عَلِمَـتْ نَفْسِـي مِثَـالاً مُطَـابِقـاً كَمَـا تَـزْعُـمُ الْأَلْبَـابُ كُنْـتُ لَهَـا شِبْهَـا
١٤ـ إِذَا طَمِعَـتْ نَفْسِـي بِـإِدْرَاكِ ذَاتِهَـا فَتِلْـكَ الَّتِـي تُـدْعَـى بِجَـاهِلَـةٍ بَلْهَـا
١٥ـ تُخَـصُّ إِذَا خُصَّـتْ نُفُـوسٌ شَـرِيفَـةٌ مُنَـزَّهَـةُ الْأَوْصَـافِ بِـالصُّـورَةِ الشَّـوْهَـا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا وَصَـفَ الشَّـرْعُ المُبِيـنُ إِلَهَـا فَـذَاكَ الْإِلَـهُ الْحَـقُّ لَيْـسَ يُضَـاهَـى
٢ـ وَدَعْ عَنْـكَ أَفْكَـاراً تُنَـازِعُ حِكْمَـةً فَـآلِهَـةُ الْأَفْكَـارِ لَا تَتَـاهَـى
٣ـ وقَـدْ بَلَغَـتْ نَفْسِـي إذا هِـيَ أَنْصَفَـتْ وقَـالَ بِقَـوْلِ الشَّـرْعِ فِيـهِ مُنَـاهَـا
٤ـ فَيَـا قَـارِىءَ الْقُـرْآنِ شَـرْعَـكَ فَـالْتَـزِمْ فَمَـا آيَـةٌ إِلَّا يَـزِيـدُ رِضَـاهَـا
٥ـ وَمَـا طُعْمَـةُ الْأَفْكَـارِ إِلَّا تَغَصُّـصٌ إِذَا هِـيَ لَـمْ تَبْلُـغْ لَـدَيْـهِ إِنَـاهَـا

وقال أيضاً لسبب خفيٍّ:

١ـ لِكُـلِّ شَخْـصٍ مَنْـزِلٌ يَمْتَـازُ بِـهْ فَـلَا تُبَـالِ فَـالْأُمُـورُ تَشْتَبِـهْ
٢ـ أَنْـتَ بِمَـا تَـرْمِـي بِـهِ نُفُـوسَنَـا مِـنَ الَّـذِي تَـدْرِي بِـهِ يُصَـابُ بِـهْ
٣ـ فَـإِنَّـهُ لَا فِعْـلَ لِلْعَبْـدِ الَّـذِي أَثْبَتَـهُ عَيْـنُ الْـوُجُـودِ الْمُشْتَبِـهْ
٤ـ وَلَيْـسَ يَـدْرِي عِلْـمَ مَـا جِئْـتُ بِـهِ إِلَّا خَبِيـرٌ ذُو مَـذَاقٍ مُنْتَبِـهْ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا تَحَقَّقْـتَ شَيْئـاً أَنْـتَ تَعْلَمُـهُ سَـاوَيْـتَ فِيـهِ جَمِيـعَ الْعَـالَمِيـنَ بِـهِ
٢ـ أَقُـولُ هَـذَا لِأَمْـرٍ قَـدْ سَمِعْـتُ بِـهِ عَـنْ وَاحِـدٍ فَطِـنٍ لِلْعِلْـمِ مُنْتَبِـهِ
٣ـ فَقَـالَ لَيْـسَ كَمَـا قَـالُـوهُ وَاعْتَقَـدُوا فَمَـا لِعَـالِمِنَـا الْعَـلَّامِ مِـنْ شَبَـهِ
٤ـ وَذَا لِجَهْـلٍ لِمَـا قُلْنَـاهُ قَـامَ بِـهِ فَلَيْـسَ فِـي قَـوْلِنَـا الْمَـذْكُـورِ مِـنْ شَبَـهِ
٥ـ بَـلْ نِسْبَـةُ الـذَّهَـبِ الْإِبْـرِيـزِ فِـي شَبَـهٍ مَـا صَـاغَـهُ الصَّـائِـغُ الْعَـلَّامُ مِـنْ شَبَـهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي رَأَيْـتُ وُجُـوداً لَا أُسَمِّيـهِ فَكُـلُّ شَـيْءٍ تَـرَاهُ فَهْـوَ يَحْـوِيـهِ

٢ـ لَـهُ الْإِحَـاطَـةُ بِـالأَشْيَـاءِ أَجْمَعِهَـا ... فَكُـلُّ عَيْـنٍ تَـرَاهَـا إِنَّهَـا فِيـهِ

٣ـ حَصَلْتُ مِنْ فِكْرَتِي فِيهِ عَلَى تَعَبٍ ... وَلَـمْ أَجِـدْ حُجَّـةً تَبْـدُو فَـأُبْـدِيـهِ

٤ـ حَصَلْـتُ مِنْـهُ علـى عَمْيَـاءَ مَجْهَلَـةٍ ... بَهْمَـاءَ خَـالِيَـةٍ فِـي مَهْمَـهِ التِّيـهِ

٥ـ أَرْنُـو إِلَيْـهِ وَلاَ أَدْرِيـهِ فَـانْبَهَمَـتْ ... عَلَـيَّ حَـالَتُـهُ وَكُلُّهَـا هُـوَ هِـي

٦ـ بِـهِ خَلَـوْتُ وَمَـا بِـالـدَّارِ مِـنْ أَحَـدٍ ... إِذِ الْـوُجُـودُ الَّـذِي مَـازِلْـتُ أَبْغِيـهِ

٧ـ إِنِّـي أَنَـا وَصْفُـهُ النَّفْسِـيُّ فَـاعْتَبِـرُوا ... إِنْ زُلْـتُ زَالَ بِهَـذَا النَّعْـتِ أَدْرِيـهِ

٨ـ كَظِّـلِ جِسْمِـي مَتَـى إِنْ كُنْـتُ ذَا نَظَـرٍ ... فِـي نَشْـأَتِـي وَهْـوَ مَجْلـىً مِـنْ مَجَـالِيـهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْمَحَـامِـدَ أَنْـوَاعٌ مُنَـوَّعَـةٌ ... تَبْيِينُهَـا لَـكَ حَمْـدُ الْحَـامِـدِيـنَ بِهَـا

٢ـ وَمَـالَهَـا صُـوَرٌ فِـي غَيْـرِ حَـالِهِمُـو ... فَكُـنْ بِـذَا عَـالِمـاً إِنْ كُنْـتَ مُنْتَبِهَـا

٣ـ عَـمَّ الْحَـلاَلُ إِذَا أَكَلْـتَ عَـنْ ضَـرَرٍ ... فَـإِنْ جَهِلْـتَ فَكُـلْ مَـا كَـانَ مُشْتَبِهَـا

٤ـ وَمَـا يَعُـمُّ حَـرَامٌ وَهُـوَ حُجَّتُنَـا ... إِنَّ الْمَـآلَ إِلَـى الـرَّحْمَـنِ انْتَبِهَـا

٥ـ إِنَّ النُّجُـومَ لَتَجْـرِي فِـي مَطَـالِعِهَـا ... بِمَـا يَشَـاءُ مِـنَ امْـرٍ نَحْـوَ مَغْـرِبِهَـا

٦ـ وَذَلِـكَ الْأَمْـرُ أَخْفَـاهُ وَأَوْدَعَـهُ ... رَبُّ السَّمَـوَاتِ فِـي تَسْيِيـرِ كَـوْكَبِهَـا

٧ـ فَقَـائِـلٍ إِنَّ هَـذَا الْحُكْـمَ لَيْـسَ لَهَـا ... وَقَـائِـلٍ حكْـمُ هَـذَا مِـنْ مُكَـوْكِبِهَـا

٨ـ يَسْـرِي فَيُحْـدِثُ فِـي أَعْيَـانِنَـا عَجَبـاً ... وَمَـالَهَـا مَـذْهَـبٌ فِـي أَصْـلِ مَـذْهَبِهَـا

٩ـ وَمَـالَهَـا خَبَـرٌ مِمَّـا يَقُـومُ بِنَـا ... بَـلْ ذَلِـكَ الْأَمْـرُ فِينَـا مِـنْ مُـرَتِّبِهَـا

١٠ـ تَقَلَّـبَ اللَّيْـلُ عَنْهـا وَالنَّهَـارُ مَعـاً ... وَمَـا التَّقَلُّـبُ إِلاَّ مِـنْ مُقَلِّبِهَـا

١١ـ سُبْحَـانَـهُ وَتَعَـالَـى أَنَّ يُحَـاطَ بِمَـا ... يَحْـوِيـهِ عِلْمـاً لَـدَيْنَـا فِـي تَقَلُّبِهَـا

وقال أيضاً:

١ـ لَـمْ يَنَـلْ مِـنْ وُجُـودِنَـا ... الَّـذِي أَنْـتَ نِلْتَـهُ

٢ـ غَـايَـةُ الْأَمْـرِ أَنْ يَكُـونَ ... الَّـذِي أَنْـتَ كُنْتَـهُ

٣ـ فَـإِذَا مَـا رَأَيْتَـهُ ... مُقْبِـلاً قُلْـتُ أَنْـتَ هُـو

٤ـ وَإِذَا مَـــا رَأَيْتُـــهُ … مُـــدْبِـــراً قُلْـــتُ لَسْـــتَ هُـــو

٥ـ إِنَّ فِيكُـــمْ عَـــلاَمَـــةً … مَـــنْ تَفُتْـــهُ قَـــدْ فَتَـــهُ

٦ـ مَـــا لِمَجْنُـــونِ عَـــامِـــرٍ … غَيْـــرُ مَـــا قَـــدْ سَمِعْتَـــهُ

٧ـ مِـــنْ هَـــوى بِنْـــتِ عَمِّـــهِ … وَهِـــيَ مَـــنْ قَـــدْ عَلَّمَتْـــهُ

٨ـ لَـــمْ يَكُـــنْ غَيْـــرُ سَيِّـــدِي … فِـــي شُخَيْـــصٍ نَصَبْتَـــهُ

٩ـ فِيـــهِ قَـــدْ أَبَنْتَـــهُ … وَبِـــهِ قَـــدْ سَتَـــرْتَـــهُ

١٠ـ فَـــإِذَا مَـــا جِهِلْتَـــهُ … فَـــاعْلَـــمْ انْ قَـــدْ عَلِمْتَـــهُ

وقال أيضاً في نيابة النون عن العين :

١ـ اَلنُّـــونُ كَـــالْعَيْـــنِ فِـــي أَنْطِـــىَ وَأَعْطَـــاهُ … لَحْـــنٌ أَتَـــاهُ بِـــهِ شَـــرْعٌ فَـــأَعْطَـــاهُ

٢ـ اَلْحَـــرْفُ يُبْـــدَلُ مِـــنْ حَـــرْفٍ يُمَـــاثِلُـــهُ … فِـــي قُـــرْبِ مَخْـــرَجِـــهِ لِـــذَاكَ سَـــاوَاهُ

٣ـ وَذَا بَعِيـــدٌ فَكَيْـــفَ الْأَمْـــرُ فِيـــهِ فَقُـــلْ … بِـــأَنَّـــهُ بَعْـــضُ عَيْـــنٍ حِيـــنَ سَمَّـــاهُ

٤ـ فَقَـــالَ وَالْعَيْـــنُ أَيْضَـــاً مِثْلُـــهُ وَكَـــذَا … سِيـــنٌ وَشِيـــنٌ لِمَـــاذَا الْعَيْـــنُ حَـــلاَّهُ

٥ـ اَلْعَيْـــنُ عَـــمَّ نُفُـــوس الْكَـــوْنِ أَجْمَعَهَـــا … جِـــدّاً وَحَقَّقَهَـــا فَـــذَاكَ مَعْنَـــاهُ

٦ـ وَمَـــاسِـــوَاهُ فَلَيْـــسَ الْأَمْـــرُ فِيـــهِ كَـــذَا … لِسِـــرٍّ ذَلِـــكَ رَبُّ اللَّحْـــنِ جَـــلاَّهُ

٧ـ فَقَـــدْ تَبَيَّـــنَ أَنَّ الْعَيْـــنَ سَـــارِيَـــةٌ … فِـــي كُـــلِّ شَـــيْءٍ لِهَـــذَا السِّـــرِّ أَدْنَـــاهُ

٨ـ قُـــرْبـــاً فَـــأَبْـــدَلَـــهُ نُـــونـــاً مُسَـــامَحَـــةً … فِـــي كُـــلِّ كَـــوْنٍ يُـــرِيـــدُ الْحَـــقَ أَبْـــدَاهُ

وقال أيضاً :

١ـ عَبَـــدتُّ اللهَ لَـــمْ أَعْبُـــدْ سِـــواهْ … فَمَـــا مَعْبُـــودُنَـــا إِلا الإِلَـــهُ

٢ـ سَـــرَى تَـــوْحِيـــدُهُ فِـــي كُـــلِّ عَيْـــنٍ … فَمَـــا شَـــيْءٌ يُسَبِّحُـــهُ سِـــوَاهُ

٣ـ وَلَكِـــنْ لَيْـــسَ نَفْقَـــهُ عِلْـــمَ هَـــذَا … وَإِنْ كَـــانَ الْمُسَبَّـــحُ قَـــدْ دَعَـــاهُ

٤ـ لَقَـــدْ حَجَـــبَ الْعِبَـــادَ بِمَـــا أَرَاهُـــمْ … مِـــنَ انْفُسِهِـــمْ فَـــلاَ عَيْـــنٌ تَـــرَاهُ

٥ـ وَلاَ عَقْـــلٌ يَـــرَاهُ بِعَيْـــنِ فِكْـــرٍ … وَبُـــرْهَـــانٍ وَلَـــمْ يَبْعُـــدْ مَـــدَاهُ

٦ـ قَـــرِيـــبٌ بِـــالشَّـــرِيعَـــةِ حِيـــنَ قَـــالَـــتْ … بِـــأَنَّ الْقَلْـــبَ صَيَّـــرَهُ حِمَـــاهُ

٧ـ بَعِيدٌ بِالْأَدِلَّةِ عَنْ عُقُولٍ ... لَقَدْ عَزَّ الَّذِي يَحْمِي ذُرَاهُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي سَمِعْتُ كَلَاماً لَيْسَ يَدْرِيهِ ... إِلَّا الَّذِي سَمِعَ الْقُرَآنَ مِنْ فِيهِ

٢ـ هُوَ الرَّسُولُ الَّذِي مَنْ جَاءَ يَطْلُبُهُ ... بِعَقْلِهِ وَبِهَذَا الْقَدْرِ يَكْفِيهِ

٣ـ إِنِّي رَأَيْتُ لَهُ نُوراً يُضِيءُ بِهِ ... أَهْلَ السَّمَاءِ إِذَا عَيْنٌ تُوَفِّيهِ

٤ـ مِنَ الضِّيَاءِ الَّذِي فِيهَا حَقِيقَتُهُ ... وَحَقُّهُ وَسِوَى هَذَا يُعَفِّيهِ

٥ـ مَنْ كَانَ أَمْرَضَهُ فِكْرٌ فَإِنَّ لَهُ ... رَبّاً يُعَافِيهِ إِيمَاناً وَيَشْفِيهِ

٦ـ مَا كَانَ أَثْبَتَهُ الْإِيمَانُ مِنْ شَبَهٍ ... بِاللهِ جَاءَ دَلِيلُ الشَّرْعِ يَنْفِيهِ

٧ـ وَالْعَقْلُ أَيْضاً لَهُ رِدْءٌ يُصَدِّقُهُ ... فِي قَوْلِهِ فَهْوَ بَرٌّ فِي تَخَفِّيهِ

٨ـ اللهُ يَشْفِي فُؤَادِي إِذْ رَأَى جَسَدِي ... عَيْنَ الصَّدَى وَهْوَ يُبْكِي فِي تَشَفِّيهِ

٩ـ لِصُحْبَةٍ سَلَفَتْ مَا بَيْنَ قَالَبِهِ ... وَبَيْنَهُ وَهْوَ أَمْرٌ مَا فِيهِ

١٠ـ لَقَدْ تَنَازَعَ فِيهِ الْحَاكِمَانِ مَعاً ... فَالشَّرْعُ يُظْهِرُهُ وَالطَّبْعُ يُخْفِيهِ

وقال أيضاً لزومية:

١ـ مِنْ لَمْ يَزَلْ بِامْتِثَالِ الشَّرْعِ يَطْلُبُنِي ... مَازِلْتُ أَطْلُبُهُ شَرْعاً وَأَبْغِيهِ

٢ـ حَتَّى رَأَيْتُ الَّذِي طَلَبْتُ مِنْهُ عَلَى ... تَرْتِيبِ مَالَمْ أُطِقْ بِالْعَقْلِ أُلْغِيهِ

٣ـ اَلْعَبْدُ لَوْلَا تَجَلِّي الْحَقِّ فِي صُوَرٍ ... شَتَّى لَكَانَ دَلِيلُ الْعَقْلِ يُطْغِيهِ

٤ـ لِأَنَّهُ بِدَلِيلِ الْعَقْلِ يَطْلُبُهُ ... وَالشَّرْعُ يُنْقُضُ مَا الْأَفْكَارُ تَبْنِيهِ

٥ـ فَكُلُّ عَيْنٍ بِعِلْمِ الْحَقِّ تَعْبُدُهُ ... فَإِنَّ ذَلِكَ فِيهِمْ مِنْ تَحَلِّيهِ

وقال أيضاً:

١ـ هَذَا الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْأَوْجُهُ ... لَيْسَ لَهُ مِنْ خَلْقِهِ مُشْبِهُ

٢ـ وَلَوْ بَدَا اللَّعِينُ فِي صُورَتِي ... لَهُ الْمَقَامُ الْأَفْخَمُ الْأَنْزَهُ

٣ـ قَدِ اسْتَوَى فِيهِ وَفِي نَفْسِهِ ... الْعَالِمُ الْهَمْهُمُ وَالْأَبْلَهُ

٤ـ مَا يَعْرِفُ الْحَقُّ سِوَى نَفْسِهِمْ ... إِنْ عَرَفُوا وَكُلُّ ذَا كُنْهُهُ

٥ـ فَــإِنْ تَجَلَّــى لِعُيُــونِ الْــوَرَى رَأَوْهُ مِنْهُــمْ وَلِــذَا نَــزَهُــوا
٦ـ أَنْفُسَهُــمْ فِــي بَعْـضِ أَقْــوَالِهِــمْ قَــالَ بِــهِ أَرْبَــابُــهُ الْــوُلَّــهُ
٧ـ تَنْــزِيُهُــمْ عَــادَ عَلَيْهِــمْ كَمَــا جَــاءَ بِــهِ النَّــصُ الَّــذِي نَــزَّهُــوا
٨ـ وَفِيــهِ قَــالَ الْعَبْــدُ سُبْحَــانَــهُ عَلَيْــهِ أَهْــلُ اللهِ قَــدْ نَبَّهُــوا
٩ـ فَــإِنَّــهُ لَيْــسَ بِــأَنْفَــاسِهِــمْ مَــا اعْتَقَــدَ النَّــاسُ وَمَــا شَبَّهُــوا

وقال أيضاً وقد رأى ليلة القدر ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة وهي تنتقل في السنة كما يراه الإمام أبو حنيفة :

١ـ مَــا لَيْلَــةُ الْقَــدْرِ إِلاَّ ذَاتُ رائِيهَــا وَهْــيَ الــدَّلِيــلُ عَلَــى الْخَيْــرِ الَّــذِي فِيهَــا
٢ـ تَحْــوِي عَلَــى كُــلِّ خَيْــرٍ قَيَّــدَتْــهِ لَنَــا بِــأَلْــفِ شَهْــرٍ وَذَاكَ الْقَــدْرُ يَكْفِيهَــا
٣ـ وَلَــمْ يُقَيِّــدْ بِشَــيْءٍ مَــا يَــزِيــدُ عَلَــى مَــا قَيَّــدَتْــهُ لَنَــا حَتَّــى يُــوَفِّيهَــا
٤ـ فَلَيْــسَ يُحْضَــرُ غَيْــرُ الــذَّاتِ فِــي عَــدَدٍ لأَنَّــهُ خَيْــرُ رَبٍّ مُــودع فِيهَــا
٥ـ وَخَيْــرُهُ سَــرْمَــدِيٌّ لاَ انْقِضَــاءُ لَــهُ فَــاللهُ يَحْــرُسُهَــا وَاللهُ يَكْفِيهَــا
٦ـ مِــنْ كُــلِّ عَيْــنٍ يُــؤَدِّيهَــا إِلَــى عَطَــبٍ وَلَــوْ تُسَــدُّ سَعَيْنَــا فِــي تَــلاَفِيهَــا

قافية الواو

وقال أيضاً في باب شرف الوحدة:

١ـ وَلِيتُ أُمُورَ الْخَلْقِ إِذْ صِرْتَ وَاحِداً ... عَزِيزاً وَلاَ فَخْرٌ لَدَيَّ وَلاَزَهْو

٢ـ تَرَكْتُ وُجُودَ الشَّفْعِ يَلْزَمُ بَابَهُ ... فَغَيْبَتُنَا تَوٌّ وَحَضْرَتُنَا تَوُّ

وقال أيضاً في لباس ابنته:

١ـ أَلْبَسْتُ بِنْتِي دُنْيَا ... لِبَاسَ دِينٍ وَتَقْوَى

٢ـ عَسَى أَرَاهَا عَلَى مَا ... قَدْ كَلَّفَ اللهُ تَقْوَى

٣ـ فَإِنَّ دَارَكَ هَذِي ... دَارُ اخْتِبَارٍ وَبَلْوَى

٤ـ إِذَا شَرِبْتُ بِنَفْسٍ ... مَاءَ الْحَيَاةِ لِتَرْوَى

٥ـ إِنَّ التَّنَفُّسَ فِيهِ ... أَهْنَى وَأَمْرَى وَأَوْرَى

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الإِلَهَ الَّذِي قَدْ ... عَلاَ وَجَلَّ سُمُوَّا

٢ـ هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ ... يُرِيدُ مِنِّي دُنُوَّا

٣ـ فَلَمْ يَزَلْ بِيَ شَفْعاً ... وَلَمْ يَزَلْ فِيَّ تَوَّا

٤ـ لَمَّا نَفَى الْمِثْلَ عَنِّي ... لِذَاكَ لَمْ أَكُ كُفْوَا

٥ـ لَمْ اتَّخِذْ قَوْلَ رَبِّي ... عِنْدَ التِّلاَوَةِ هُزْوَا

٦ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ... عَنِ الشَّبِيهِ عُلُوَّا

٧ـ وَمَعَ هَذَا التَّعَالِي ... قَدْ قَالَ يَعْمُرُ حَوَّا

٨ـ قَدْ حِرْتُ فِيَّ وَفِيهِ ... فَلَوْ أَرَادَ الْبُنُوَّا

٩ـ لَمْ يَسْتَحِلْ ذَاكَ مِنْهُ ... يَارَبِّ غَفْراً وَعَفْوَا

١٠ـ أَنْتَ الْقَدِيرُ عَلَيْهِ ... فَكُنْ بِعَقْدِي عَفُوَّا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رَوِي وَالَّذِي مَذْهَبُهُ ذَا مَارَوِي
٢ـ قَدْ رَوَتْ نَاسِخَةَ عَائِشَةٌ عَنْدَ قَوْمٍ جهلَوا مَا قَدْ رُوِي
٣ـ إِنَّمَا زَادَتْ بِمَا قَدْ ذَكَرَتْ عَيْنَ حُكْمٍ وهُوَ بُرْهَانٌ قَوِيّ
٤ـ غَرَضِي وَاللهِ يَوْماً أَنْ أَرَى الَّذِي بِي مِنْ جَوَاهُ يَرْتَوِي
٥ـ وَإِذَا أَبْصَرْتُهُ لَم أَرَهُ وَهْوَ ذُو شَوْقٍ عَلَيْهِ يَحْتَوِي
٦ـ مَا أَنَا فِي ظَاهِرِ الْحَرْفِ بِهِ بَلْ أَنَا عَيْنُ الْوُجُودِ الْمَعْنَوِي
٧ـ مَا يَرَى مَا قَامَ بِي مِنْ كَلَفٍ غَيْرُ شَخْصٍ عَرَبِّي نَبَوِي
٨ـ هُوَ رَمْزٌ فَارِسِيٌّ غَامِضٌ وَهْوَ نَصٌّ عِنْدَ شَخْصٍ عَلَوِي

وقال أيضاً:

١ـ لَيْسَ يَدْرِي الْغَيْرُ مَا طَعْمُ الْهَوَى إِنَّمَا يَدْرِيهِ مَنْ ذَاقَ الْهَوَى
٢ـ وَالْهَوَى لَوْلاَ مَا هَوِيَتْ نَفْسَ مَنْ ذَاقَ الْهَوَى غَيْرُ الْهَوَى
٣ـ مَا هَوَى إِذَا النَّجْمُ هَوَى فِي هَوىً إلاَّ مِنْ آثَارِ الْهَوَى
٤ـ أَوَّلُ الْحُبِّ هَوًى نَعْلَمُهُ عِنْدَنَا فَالْعِشْقُ مِنْ حُكْمِ الْهَوَى
٥ـ لاَتَذُمَّنَ الْهَوَى يَاعَازِلِي إِنَّمَا لِلْمَرْءِ فِيهِ مَا نَوَى
٦ـ فَبِهِ كَوَّنَ كَوْنِي فَبَدَا وَبِهِ قَدْ فَلَقَ الْحَبَّ النَّوَى
٧ـ فَيَرَى صَاحِبَهُ فِي مَوْصِلٍ وَيَرَى عَائِدَهُ فِي نِينَوَى
٨ـ فَيَرَى الصَّاحِبَ فِي وَصْلَتِهِ وَيَرَى الْعَائِدَ يَشْكُو بِالنَّوَى
٩ـ وَقَفَ الْحُبُّ عَلَى الْقَلْبِ إِذَا ذَاقَهُ عِنْدَ مَقَامَاتِ السِّوَى
١٠ـ وَإِذَا خَاطَبَهُ مِنْ ذَاتِهِ مَا يَرَى خَاطَبَهُ مِنْهُ سِوَى
١١ـ لَيْس لِلْقَلْبِ اهْتِمَامٌ بِالَّذِي نَالَهُ عِنْدَ الْمُنَاجَاةِ سِوَى
١٢ـ قَوْلُ مَنْ قَالَ لَهُ فِي حُكْمِهِ أَنَا فِي الْحُكْمِ وَإِيَّاكَ سَوَا
١٣ـ مَالَهُ مِنْ خَبَرٍ فِي عِلْمِهِ غَيْرَ مَا قَدْ قَالَهُ ثُمَّ لَوَى
١٤ـ عَنْهُ وَجْهاً لَمْ يَزَلْ وِجْهَتَهُ يَطْلُبُ الْوَجْهُ بِهَا وَادِي اللِّوَى

قافية (لا) اللام ألف

وقال أيضاً في باب اليد المكلفة:

١ـ مَنْ كَانَ يَبْطِشُ بِالرَّحْمَنِ فَهْوَ فتًى ... كَانَ التَّكَرُّمُ هِجِّيراً لَهُ فَعَلاَ
٢ـ فَاسْأَلْهُ إذْ يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا ... يَدَاكَ تَفْعَلُ كَلاَّ رَبُّكُمْ فَعَلاَ

وقال أيضاً:

١ـ أَقُولُ وَعِنْدِي أَنَّنِي لَسْتُ قَائِلاً ... بِنَفْسِي وَلَكِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالاَ
٢ـ بِأَنِّيَ ذَوْ قَوْلٍ لِمَا هُوَ قَائِلٌ ... بِنَا وَلِسَانِي عَيْنُهُ فِيَّ مَازَالاَ
٣ـ وَمَا أَنَا ظَرْفٌ كَالْمَكَانِ وَلاَ أَنَا ... مَحَلٌّ لَهُ وَالْمَيْلُ مَيْلِي إذَا مَالاَ
٤ـ فَلاَ تيأَسِي يَا نَفْسُ مِمَّا نُرِيدُهُ ... فَلاَ بُدَّلِي مِنْهُ وَإنْ طَالَ مَا طَالاَ
٥ـ تكَشَّفَ عَنْ عَيْنِي غِطَاءُ عَمَايَتِي ... فَأَدْرَكْتُ مَا خَلْفَ الْحِجَابِ وَمَا شَالاَ
٦ـ وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ هُدَاةٍ أَئِمَّةٍ ... وَغَادَرْتُ أَقْوَاماً عَنِ الْحَقِّ ضُلاَّلاَ
٧ـ إذَا جَاءَهُمْ حَقٌّ أَتَوا يُنْكِرُونَهُ ... فَلاَ تَضْرِبُوا لله بِالْفِكْرِ أَمْثَالاَ
٨ـ وَإنْ كَانَ حَقّاً ذَلِكَ الْمَثَلُ الَّذِي ... أَتَاهُمْ بِهِ لَمْ يَعْرِفُوا فِيهِ إشْكَالاَ
٩ـ وَمَا كُنْتُ فِي رَيْبٍ مِنَ امْرِ شَهِدتُّهُ ... وَمَا كُنْتُ فِي زُهْدِي وَفَخْرِي مُخْتَالاَ
١٠ـ أُجَرِّرُ أَذْيَالِي كَمَا قَالَ عُتْبَةٌ ... وَمَا كُلُّ مُخْتَالٍ يُجَرِّرُ أَذْيَالاَ
١١ـ أَلَمْ تَدْرِ أَنِّي فِي الْجِهَادِ مُقَدَّمٌ ... أُصَيِّرُ أُسْدَ الْغَابِ فِي الْحَرْبِ أَشْبَالاَ
١٢ـ إذَا جِئْتُ بَيْتَ الْحَقِّ جِئْتُ مُلَبِّياً ... مُهِلاًّ وَإنْ جِئْنَاهُ لَمْ نَدْرِ إهْلاَلاَ
١٣ـ وَهَلْ تُرْفَعُ الأَصْوَاتُ إلاَّ لِغَائِبٍ ... بَعِيدٍ وَذُو التَّقْرِيبِ يَهْمُسُ إجْلاَلاَ

وقال أيضاً من روح سورة الأعلى:

١ـ إنَّ الثَّنَاءَ عَلَى الأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا ... بِهَا وَلَيْسَ سِوَاهَا يَعْرِفُونَ وَلاَ

٢ـ أَلَيْسَ هَـذَا صَحِيحـاً قَـدْ أَتَـاكَ بِـهِ ... فِـي مُحْكَـمِ الـذِّكْـرِ قُـرْآنـاً عَلَيْـكَ تَـلاَ

٣ـ فِـي أَخْـذِهِ الـذَّرَّ ثُـمَّ الْحَـقُّ أَشْهَـدَنَـا ... أَلَسْـتُ رَبَّكُمُـو كَـانَ الْجَـوَابُ بَلَـى

٤ـ وَلَـمْ يَخُـصَّ بِهَـذَا الْحُكْـمِ امْـرَأَةً ... عِنْـدَ الشُّهُـودِ وَلاَ أَيْضَـاً بِـهِ رَجُـلاَ

٥ـ حَـازَ الْـوُجُـودَ بِعَيْنِـي عَيْـنُ صُـورَتِـهِ ... فَـلاَ أُبَـالِـي أَلاَحَ النَّجْـمُ أَمْ أَفَـلاَ

٦ـ إِنَّ الْـوُجُـودَ وُجُـودِي لاَ يُـزَاحِمُنِـي ... فِيـهِ سِـوَى مَـنْ يَقُـولُ الْعَبْـدُ فِيـهِ حَـلاَ

٧ـ إِنَّ الَّـذِي يَـرْتَجِـي فَقْـدِي عَـوَارِفَـهُ ... قَـدْ حَقَّـقَ اللهُ ظَنِّـي إِذْ يَقُـولُ إِلَـى

٨ـ فِـي رُؤْيَـةِ الْـوَجْـهِ وَالأَبْصَـارُ نَـاظِـرَةٌ ... فَلَـمْ يُـرِدْ بِـالَّـى أَدَاةَ مِـنْ وَإِلَـى

٩ـ إِنَّ الظُّنُـونَ أَحَـالَـتْ أَنْ تَكُـونَ إِلَـى ... كَمِثْلِهَـا فِـي إِلَيْـهِ فَـانْصَـرِفْ عَجِـلاَ

وقال أيضاً:

١ـ اَلأَمْـرُ أَعْظَـمُ أَنْ يُـدْرى فَيُعْتَقَـدا ... عَلَـى الْحَقِيقَـةِ إِجْمَـالاً وَتَفْصِيـلاَ

٢ـ عَنْـهُ الْعِبَـارَةُ فِـي الأَلْفَـاظِ قَـاصِـرَةٌ ... يَـدْرِيـهِ مَـنْ رَتَّـلَ الْقُـرْآنَ تَـرْتِيـلاَ

٣ـ وَلاَ التَّصَـوُّرُ فِـي الأَلْقَـابِ يَضْبِطُـهُ ... وَلاَ يُقَيِّـدُهُ عَقْـلاً وَتَنْـزِيـلاَ

٤ـ فَحَـدُّهُ كُـلُّ مَحْـدُودٍ بِصُـورَتِـهِ ... وَمَـا تَنَـاهَـتْ فَيَبْقَـى الأَمْـرُ مَجْهُـولاَ

٥ـ فَلَسْـتُ أَعْـرِفُـهُ إِلاَّ مُشَـاهَـدَةً ... وَلَسْـتُ أَشْهَـدُهُ حِسّـاً وَمَعْقُـولاَ

٦ـ قَـدْ جَـلَّ مَظْهَـرُهُ إِذْ جَـلَّ ظَـاهِـرُهُ ... وَحَـلَّ مَظْهَـرُه نَصّـاً وَتَـأْوِيـلاَ

٧ـ إِنَّ الْبَصَـائِـرَ وَالأَفْكَـارَ مَـا اجْتَمَعَـتْ ... فِيـهِ وَقَـدْ عَجَـزَتْ قَطْعَـاً وَتَفْصِيـلاَ

٨ـ إِنْ قُلْـتَ بِـالْحِسِّ لَـمْ تَظْفَـرْ بِطَـاعَتِـهِ ... أَوْ قُلْـتُ بِـالْعَقْـلِ تَبْـدِيـلاً وَتَحْـوِيـلاَ

٩ـ فَـالْـوَهْـمُ يَحْكُـمُ وَالأَوْهَـامُ يَعْـرِفُهَـا ... وَالْـوَهْـمُ لَـمْ أَرَفِيـهِ قَـطُّ مَحْصُـولاَ

١٠ـ وَلَيْـسَ يُـدْرِكُ ذُو عَقْـلٍ وَذُو بَصَـرٍ ... مَـالَيْـسَ يُـدْرَكُ مَـوْصُـولاً وَمَفْصُـولاَ

١١ـ حَارَتْ عُقُولُ ذَوِي الأَلْبَابِ فِيهِ كَمَا ... حَـارَتْ خَـوَاطِـرُ مَـنْ يَبْغِيـهِ تَضْلِيـلاَ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الإِلَـهَ الَّـذِي يُـرَى وَتُـدْرِكُـهُ الْـ ... أَبْصَـارُ ذَاكَ إِلَـهُ الاعْتِقَـادِ فَـلاَ

٢ـ تَـدْرِي سِـوَاهُ فَـإِنَّ اللهَ قَـرَّرَهُ ... عَلَـى لِسَـانِ الَّـذِي أَبْـدَاهُ حِيـنَ جَـلاَ

٣ـ أَمَّا ٱلإِلَٰهُ الَّذِي لاَعَيْنَ تُدْرِكُهُ ... ذَاكَ الإِلَٰهُ الَّذِي فِي خَلْقِهِ جُهِلاَ

٤ـ فَيَصْدُقُ ٱلأَشْعَرِيُّ فِي مَقَالَتِهِ ... وَمَنْ يُقَابِلُهُ هَذَا لِمَنْ عَقَلاَ

٥ـ وَلَيْسَ يَجْهَلُ خَلْقٌ رَبَّهُ أَبَداً ... وَكَيْفَ يَجْهَلُ مَنْ قَدْ حَبْلُهُ وَصِلاَ

٦ـ اللهُ أَوْسَعُ عِلْماً أَنْ يُقَيِّدَهُ ... عَقْدٌ لِذَلِكَ لَمْ يُضْرَبْ لَهُ مَثَلاَ

٧ـ وَكُلُّ مَنْ يَضْرِبُ ٱلأَمْثَالَ فِيهِ يُصِبْ ... لِذَا نَهَى وَأَتَانَا اِتْبَعُوا الرُّسُلاَ

٨ـ فَالْعَقْدُ مَاقَالَهُ لاَ مَا نُصَوِّرُهُ ... وَمَا نُقِيمُ لَهُ فِي قَلْبِنَا مَثَلاَ

وقال أيضاً:

١ـ نَهَضتُّ إِلَى نَفْسِي لأَعْرِفَ خَالِقِي ... كَمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ وَالسُّنَّةِ الْمُثْلَى

٢ـ فَلَمْ أَرَ إِلاَّ الْعَجْزَ لَمْ أَرَ غَيْرَهُ ... فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَارْتَحَلتُ إِلَى الْمَجْلَى

٤ـ فَلَمَّا بَدَتْ لِلْعَيْنِ سَبْحَةُ ذَاتِهِ ... سَجَدتُّ لَهَا ذُلاًّ فَقَالَتْ لَنَا أَهْلاَ

٥ـ وَشَالَتْ سُتُورُ الْحُجْبِ عَنْ عَيْنِ عَقْلِنَا ... فشَاهَدْتُ مَرْئِيّاً بِلاَ مُقْلَةٍ نَجْلاَ

٦ـ وَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ وُجُودُكُمْ ... فَكُنْتُ لَهَا أَهْلاً وَكَانَتْ لَنَا بَعْلاَ

٧ـ فَأَوْلَدَنِي مِنْ كُلِّ سِرٍّ مُحَجَّبٍ ... وَأَوْرَدَنِي مِنْ ذَلِكَ الْمَوْرِدَ الأَجْلَى

٨ـ لِذَاكَ أُحِبُّ الْمُصْطَفَى سَيِّدَ الْوَرَى ... كَمَا حَاءَ بِالْحَلْوَاءِ وَالْعَسَلِ الأَحْلَى

وقال أيضاً:

١ـ قُلْ لِلَّذِي اعْتَبَرَ الْوُجُودُ مِثَالاَ ... هَلْ نَالَ مِنْهُ الْعَارِفُونَ مَنَالاَ

٢ـ لاَ وَالَّذِي خَضَعَ الْوُجُودُ لِعِزِّهِ ... مَازَادَهُمْ إِلاَّ عَمىً وَضَلاَلا

٣ـ فَإِذَا عَجَزْتَ عَنِ المنالِ عَلِمْتَهُ ... بِالْعَجْزِ لَيْسَ بِمَا اعْتَبَرْتَ مِثَالاَ

٤ـ قَدْ حَازَ مَنْ جَعَلَ الْمِثَالَ دَلِيلَهُ ... لِلْعِلْمِ بِاللهِ الْعَظِيمِ خَبَالاَ

٥ـ فَيَرَاهُ تَاجاً فِي الرُّؤُوسِ مُكَلَّلاً ... وَيَرَاهُ فِي رِجْلِ الرِّجَالِ نِعَالاَ

٦ـ وَرَأَيْتُهُ عِنْدَ اللُّجَيْنِ مُخَلّصاً ... لِلنَّاظِرِينَ وَفِي النُّضَارِ ذُبَالاَ

٧ـ لاَتَقْطَعَنَّ بِمَا تَرَى مِنْ صُورَةٍ ... فَالشَّمْسُ وَقْتاً قَدْ تَكُونُ هِلاَلاَ

٨ـ مَاسِمي الْبَدْرُ الْمُنِيرُ هِلاَلَهُ ... إِلاَّ إِذَا كَبَّرْتَهُ إِهْلاَلاَ

٩ـ حَـاشَاكَ تَعْظِيـمُ التَّشَهُّـدِ ذَاتَـهُ مِـنْ خَلْقِـهِ سُبْحَـانَـهُ وَتَعَـالَـى

١٠ـ وَتَحُـوزُ مِنْـهُ مَكَـانَـةً عُلْـوِيَّـةً بِعُلُـومِهَـا وَمَـرَاتِبـاً وَكَمَـالاَ

١١ـ دَارَتْ رَحَىْ ٱلأَلْبَابِ فِي طَلَبِ الَّذِي مَـازَالَ فِـي أَرْحَـى الْعُقُـولِ ثِقَـالاَ

١٢ـ فَيَرَى مَطِيَّهُمُـو لِـذَاكَ مِـنَ الْـوَجَـى تَشْكُـو عَيَـاءً عِنْـدَهُ وَكَـلاَلاَ

١٣ـ فِـي مَهْمَـهٍ قَطَـعَ السُّـرَى أَنْيَـاطَهَـا قَطْعـاً وَزَادَهُـمُ الْعِيَـانُ ضَـلاَلاَ

١٤ـ فَـإِذَا ظَفِـرْتَ بِـهِ فَلَسْـتَ بِظَـافِـرٍ وَتَقُـولُ فِيمَـا تَـدَّعِيـهِ مُحَـالاَ

١٥ـ مَـنْ يَـدَّعِـي عِلْـمَ الصِّفَـاتِ فَـإِنَّـهُ لاَيَعْـرِفُ ٱلإِدْبَـارَ وَٱلإِقْبَـالاَ

١٦ـ مَنْ يَدَّعِي التَّصْرِيفَ فِي أَحْكَامِهِ قَـدْ ظَـنَّ ظَنـاً أَنَّ فِيـهِ مُحَـالاَ

١٧ـ هَيْهَـاتَ كَيْـفَ وَمَـنْ يُكَيِّـفُ ذَاتَـهُ فَهُـوَ الَّـذِي يُغْتَـالُ أَيْـنَ اغْتَـالاَ

١٨ـ لَمَّـا رَأَيْـتُ وُجُـودَهُ مِـنْ خَلْقِـهِ نُـوراً وَأَنْصَبَـهُ الْكِيَـانُ ظِـلاَلاَ

١٩ـ أَيْقَنْـتُ أَنَّ ٱلأَمْـرَ فِيـهِ تَحَيُّـرٌ عِنْـدَ اللَّبِيـبِ يُهَيِّـجُ الْبَلْبَـالاَ

٢٠ـ وَيَقُـولُ أَهْـلُ الْكَشْـفِ فِيـهِ بِـأَنَّـهُ تَفْصِيلُـهُ لاَيَقْبَـلُ ٱلإِجْمَـالاَ

٢١ـ وَلِـذَاكَ أَنْـزَلَهُـمْ وهُـمْ فِـي مُلْكِـهِ دُونَ الْمُلُـوكِ أَئِمَّـةً أَقْيَـالاَ

٢٢ـ يُدْعَـوْنَ فِـي لَحْنِ الشَّرِيعَةِ وَالْهُدَى بِـالْـوَارِثِيـنَ الْكُمَّـلِ ٱلأَرْسَـالاَ

٢٣ـ فَهُمُـو بِـأَرْجَـاءِ الْـوُجُـودِ مَـذَانِـبٌ وَجَعَـافِـرٌ قَـدْ أُرْسِلُـوا إِرْسَـالاَ

٢٤ـ وَلَـوْ انَّهُـمْ فِـي كُـلِّ عِلْـمٍ جَـامِـعٍ قَـدْ جَـرَّرُوا عَجَبـاً بِـهِ أَذْيَـالاَ

٢٥ـ اَللهُ كَـرَّمَهُـمْ بِعِلْـمِ وُجُـودِهِ وَسَقَـاهُمُـو كَـأْسَ الْعُلُـومِ زُلاَلاَ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْكِبْـرِيَـاءُ رِدَاءُ مَـنْ سَجَـدَتْ لَـهُ كُـلُّ الجِبَـاهِ وَ سَخَّـرَ ٱلأَقْيَـالاَ

٢ـ أَنْـتَ الـرِّدَاءُ وَعِلْمُكُـمْ بِمَـنْ ارْتَـدَى عِلْـمٌ لِـذَا لاَيَقْبَـلُ ٱلإِشْكَـالاَ

٣ـ وَصْـفُ النُّفُـوسِ جَـزَاؤُنَـا وَبِـذَا أَتَـى نَـصُّ الْكِتَـابِ فَفَصَّلُـوا ٱلإِجْمَـالاَ

٤ـ وَلْتَتَّخِـذْ إِنْ كُنْـتَ تَعْقِـلُ قَـوْلَنَـا وَصْـفَ ٱلإِلَـهِ لِمَـا يَـرَوْنَ مَجَـالاَ

٥ـ إِنَّ الْبَيَـانَ لِـذِي عَمًـى فِـي نَفْسِـهِ مَـازَادَهُ إِلاَّ عَمًـى وَضَـلاَلاَ

٦ـ لَوْ يَدْرِي ذُو السَّمْعِ السَّلِيمِ مَقَالَتِي ... وَنَصِيحَتِي عَنْ حُكْمِهَا مَازَالَا

٧ـ وَبَدَتْ لَهُ كَالشَّمْسِ تُشْرِقُ بِالضُّحى ... وَرَأَى عَلَيْهِ نُورَهَا يَتَلَالَا

٨ـ مَا يَصْدُقُ الْكَنْزُ الَّذِي يَجِدُونَهُ ... اَلْعَارِفُونَ يَرَوْنَ ذَاكَ مُحَالَا

٩ـ خَتَمَ الْإِلَهِ عَلَى قُلُوبِ عِبَادِهِ ... أَنْ لَا يَكُونُوا كِبَّراً ضُلَّالَا

١٠ـ وَإِنْ اظْهَرُوا إِضْلَالَهُمْ وَتَكَبَّرُوا ... فَالْعَالِمُونَ يَرَوْنَ ذَاكَ خَيَالَا

١١ـ فَلِذَاكَ يُظْهِرُ ذُلَّهُ فِي مَوْقِفٍ ... وَيُذِلُّهُ رَبُّ الْوَرَى إِذْلَالَا

١٢ـ كَالذَّرِّ يَنْشُرُهُ الْإِلَهُ بِمَوْقِفٍ ... لِيَذُوقَ فِيهِ خِزْيَهُ وَنَكَالَا

١٣ـ لَمَّا تَكَبَّرَ بَدْرُهُ فِي ذَاتِهِ ... لَحِقَ الصَّغَارُ بِهِ فَعَادَ هِلَالَا

١٤ـ لَا بَلْ أَزَالَ الْحَقُّ عَنْهُ ضِيَاءَهُ ... مَحْقاً فَكَانَ الْمَحْقُ فِيهِ وَبَالَا

١٥ـ لَوْ يَشْهَدُونَ كَمَا شُهِدَتُّ مَقَامَهُ ... رَفَعُوا لَهُ أَصْوَاتَهُمْ إِهْلَالَا

١٦ـ وَأَفَادَهُمْ مَا قَدْ رَأَوْهُ شَهَادَةً ... وَتَرِيَةً فِي قَلْبِهِ وَنَوَالَا

١٧ـ لَا يَشْهَدُ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ هِلَالَا ... إِلَّا عُيُونٌ أَبْصَرَتْهُ كَمَالَا

١٨ـ لَمَّا بَدَا لِلْعَيْنِ خَلْفَ حِجَابِهِ ... كُنْتُ الْحِجَابَ لَهُ فَكُنْتُ حِجَالَا

١٩ـ وَرَأَى الَّذِي عَايَنْتُهُ مِنْ حِكْمَةٍ ... فِي سِرِّهِ عَمَّا يُرِيدُ فَشَالَا

٢٠ـ لِنَرَاهُ حَتَّى لَا نَشُكُّ بِأَنَّهُ ... هُوَ عَيْنُهُ فَأَتَى الْحِجَابَ زَوَالَا

٢١ـ فَعَلِمْتُ أَنَّ الْأَمْرَ لَا يَنْفَكُّ عَنْ ... سِرٍّ عَلَيْهِ وَكَانَ ذَاكَ ظِلَالَا

٢٢ـ اَلْعَرْشُ ظِلُّ اللهِ فِي مَلَكُوتِهِ ... وَبِذَا أَتَتْ أَرْسَالُهُ إِرْسَالَا

٢٣ـ تَاهَ الَّذِينَ تَحَيَّرُوا فِي ذَاتِهِ ... عَجَباً بِذَاكَ وَجَرَّرُوا الْأَذْيَالَا

٢٤ـ وَتَقَدَّمُوا لَمَّا تَقَدَّسَ عِنْدَهُمْ ... وَأَنَالَهُمْ تَقْدِيسُهُمْ إِجْلَالَا

٢٥ـ مَا عَظَّمَ الْأَقْوَامُ غَيْرَ نُفُوسِهِمْ ... فِي عَيْنِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

٢٦ـ لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّنِي مُتَحَيِّرٌ ... فِينَا وَفِيهِ مَا رَدَتُّ مَقَالَا

٢٧ـ وَعَلِمْتُ أَنَّ الْعَجْزَ غَايَةُ عِلْمِنَا ... بِوُجُودِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

٢٨ـ فَمُوَحِّدٌ وَمُشَرِّكٌ وَمُعَطِّلٌ ... وَمُشَبِّهٌ وَمُنَزِّهٌ يَتَغَالَى

٢٩ـ حَتَّى يُكَذِّبَ مَا يَقُولُ بِنَفْسِهِ ... عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدُّهُ إِضْلَالَا

٣٠ـ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ فِي أَفْكَارِنَا … عَيْنَ النَّجَاةِ لِمَنْ أَرَادَ وِصَالاَ

٣١ـ حَتَّى قَرَأْتُ كِتَابَهُ وَحَدِيثَهُ … عَنْ نَفْسِهِ فِي ضَرْبِهِ الْأَمْثَالاَ

٣٢ـ فَعَلِمْتُ أَنَّ الْحَقَّ فِي الإِيمَانِ لاَ … فِي الْعَقْلِ بَلْ عَايَنْتُ ذَاكَ عِقَالاَ

٣٣ـ فِي آيَةِ الشُّورَى تَحَارُ عُقُولُنَا … وَتُوَاصِلُ الْأَسْحَارَ وَالآصَالاَ

٣٤ـ إِنْ كُنْتَ مَشْغُوفاً بِرُؤْيَةِ ذَاتِهِ … فَاقْطَعْ إِلَيْهِ سَبَاسِباً وَرِمَالاَ

٣٥ـ حَتَّى تَرَاهُ وَمَا تَرَاهُ بِعَيْنِهِ … إِنَّ النَّزِيهَ يُبَاعِدُ الْأَشْكَالاَ

٣٦ـ مِثْلَ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِنَصِّهِ … فِي رَمْيِهِ بِتِلاَوَتِي الْأَنْفَالاَ

٣٧ـ إِنَّ اللَّبِيبَ يَحَارُ فِي تَكْيِيفِ مَنْ … هُوَ مِثْلُهُ وَيُنَازِلُ الْأَبْطَالاَ

٣٨ـ لله بَيْتٍ بِالْحِجَازِ مُحَرَّمٌ … لاَيَدْخُلُ الإِنْسَانُ فِيهِ حَلاَلاَ

٣٩ـ مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُ إِذَا حَقَّقْتُهُ … حَقّاً يَقِيناً فِي الْبُيُوتِ مِثَالاَ

٤٠ـ قَدْ أَذَّنَ الرَّحْمَنُ فِيهِ بِحَجِّهِ … فَأَتَوْهُ رُكْبَاناً بِهِ وَرِجَالاَ

٤١ـ بَيْتٌ رَفِيعٌ بِالْمَكَانَةِ سَابِقٌ … أَضْحَى لَهُ الْبَيْتُ الضُّرَاحُ سِفَالاَ

٤٢ـ هُوَ لِلدُّخُولِ وَذَا يُطَافُ بِذَاتِهِ … كَالْعَرْشِ أَصْبَحَ قَدْرُهُ يَتَعَالَى

٤٣ـ وَالْقَلْبُ أَشْرَفُ مِنْهُ فِي مَلَكُوتِهِ … مَلَكَ الْوُجُودَ وَحَازَهُ أَفْضَالاَ

٤٤ـ لَوْلاَ اتِّسَاعُ الْقَلْبِ مَا وَسِعَ الَّذِي … ضَاقَ السَّمَاءُ عَنْهُ فَأَصْبَحَ آلاَ

٤٥ـ بِالْقِيعَةِ الْمَثْلَى مِنَ ارْضِ وُجُودِنَا … كَذَا كَنَى عَنْهُ بِلاَ وَبِلاَلاَ

٤٦ـ لاَشَيْءَ يُشْبِهُهُ لِذَاكَ وَجَدْتُّهُ … فِي الْفَقْدِ مَنْصُوباً لَكُمْ تِمْثَالاَ

٤٧ـ وَفَّاكُمُ الرَّحْمَنُ فِيهِ حِسَابَكُمْ … قَوْلاً وَعَقْداً مِنَّةً وَفِعَالاَ

٤٨ـ لاَيَلْتَفِتْ مَنْ قَالَ فِيهِ إِنَّهُ … يَفْرِي الْكُلَى وَيُقَطِّعُ الْأَوْصَالاَ

٤٩ـ بِالْحِفْظِ كَانَ وُجُودُهُ لِمَكَانِهِ … وَلِذَاكَ يَحْمِلُ عَنْكُمُ الْأَثْقَالاَ

٥٠ـ لَوْلاَ وُجُودِي مَا عَرَفْتُ وُجُودَهُ … وَلِذَاكَ كُنْتُ لِكَوْنِهِ مُغْتَالاَ

٥١ـ مِنْ بَحْثِهِ كَانَ اغْتِيَالِي كَوْنُهُ … فَالْبَحْثُ لِي وَلَهُ اعُلُوٌّ حَالاَ

٥٢ـ أَمْسَيْتُ فِيهِ لِكَوْنِهِ ذَا عِزَّةٍ … دُونَ الأَنَامِ مُخَادِعاً مُحْتَالاَ

٥٣ـ لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ يَعْظُمُ قَدْرُهُ … وَرَأَيْتُهُ يَزْهُو بِهَا مُخْتَالاَ

٥٤ـ حَصَّلْتُ أَسْبَابَ الْخِدَاعِ بِذِلَّةٍ وَتَمَسْكُنٍ فِيهِ فَزِدتُّ دَلَالَا

٥٥ـ إِذْلَالُهُ إِذْلَالُهُ لِوُجُودِنَا فَلِذَاكَ لَمْ تَظْفَرْ بِهِ إِذْلَالَا

٥٦ـ لَوْلَا وُجُودُ صِفَاتِهِ فِي غَيْرِهِ مَشْهُودَةٍ بِبَرَاعَةٍ مَانَالَا

٥٧ـ إِنَّ الْإِلَهَ يَغَارُ أَنْ يُلْقَى بِهِ وَلِذَا أَذَلَّ عِبَادَهُ إِذْلَالَا

٥٨ـ فِي مَوْطِنِ التَّحْقِيقِ لَاتُبْدُوا بِهِ فَبِكُفْرِكُمْ قَالَ الَّذِي قَدْ قَالَا

٥٩ـ لَمَّا تَأَهَّلَ بِالَّذِي مَازِلْتُهُ أَصْبَحْتُ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ عِيَالَا

٦٠ـ وَأَتَى الْحَدِيثُ بِنَثْرِهِ وَبِنَظْمِهِ فَشَرِبْتُ مَاءً كَالْحَيَاةِ زُلَالَا

٦١ـ اللهُ أَعْظَمُ أَنْ يُحِيطَ بِوَصْفِهِ خَلْقٌ وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاءَ وَنَالَا

٦٢ـ مَانَالَهُ أَهْلُ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

٦٣ـ اَلْعَجْزُ يَكْفِيهِمْ وَقَدْ بَلَغُوا الْمُنَى وَالْجَاهِلُ الْمَغْرُورُ مَنْ يَتَغَالَى

٦٤ـ لَاتَغْلُ فِي دِينِ الشَّرِيعَةِ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِيهِ نَهْيُهُ وَتَوَالَى

٦٥ـ مِنْهُ خِطَابُ النَّهْيِ فِي أَسْمَاعِنَا حَتَّى رَأَيْنَا نُورَهُ يَتَلَالَا

٦٦ـ لَاتَغْلُ فِي دِينِ الْحَقِيقَةِ وَلْتَقُلْ فِي اللهِ مَا قَالَ الْإِلَهُ تَعَالَى

٦٧ـ فَهُوَ اعْتِقَادُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تَزِدْ إِذْ بَلَّغُوا فِي ذَلِكَ الْآمَالَا

وقال أيضاً:

١ـ اَلصَّوْمُ للهِ الْعَظِيمِ بِشَرْعِهِ وَإِذَا أُضِيفَ إِلَيَّ كَانَ مُحَالَا

٢ـ اَلصَّوْمُ للهِ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ لِي لَكِنْ إِذَا مَا صِمْتُهُ وَتَعَالَى

٣ـ عَنْ صَوْمِنَا فَيَكُونُ ذَاكَ الصَّوْمُ لِي نَقْصاً وَفِي حَقِّ الْإِلَهِ كَمَالَا

٤ـ إِنَّ الصِّيَامَ لَهُ الْعُلُوُّ جَلَالَةً صَامَ النَّهَارَ إِذَا النَّهَارُ تَعَالَى

٥ـ وَعُلُوُّ قَدْرِ الْعَبْدِ فِيهِ خُضُوعُهُ حَتَّى يَكُونَ مِنَ الْخُضُوعِ سِفَالَا

٦ـ وَالْفِطْرُ لِي بِالْكَسْرِ وَهْوَ حَقِيقَتِي فَإِذَا فَتَحْتُ جَعَلْتُهُ الْمِحْلَالَا

٧ـ اَلْأَمْرُ فِي الثِّقْلِ الْحَقِيرِ كَمِثْلِ مَا هُوَ فِي الْعَظِيمِ فَدَبِّرِ الْأَثْقَالَا

٨ـ لَاتَرْضَ بِالْأَعْلَى إِذَا لَمْ تَرْتَقِي فِيهِ مِنَ الْأَدْنَى وَكُنْ جَوَّالَا

٩ـ نَالَ الْمُدَبِّرُ رُتْبَةً عُلْوِيَّةً ... عِنْدَ الإلٰهِ بِحَمْلِهِ الْأَثْقَالاَ

١٠ـ مَنْ كَانَ بَدْراً كَامِلاً فِي ذَاتِهِ ... عِلْماً يُصَيِّرُهُ الْمِحَاقُ هِلاَلاَ

١١ـ عِنْدَ الْمُحَقِّقِ فِي الْمِحَاقِ كَمَالُهُ ... فِي ذَاتِهِ فَكَمَالُهُ مَازَالاَ

١٢ـ اَلشَّمْسُ تُظْهِرُ حُكْمَهَا فِي عُنْصُرٍ ... ظُلُمَاتُهُ مِنْ نُورِهَا تَتَلاَلاَ

١٣ـ مِنْ بَعْدِ مَا أَلْقَتْ عَلَيْهِ سَمَاؤُهَا ... مَاءً لَهُ سِرُّ الْحَيَاةِ زُلاَلاَ

وقال أيضاً:

١ـ إذَا أَنْتَ أَبْصَرْتَ الْوُجُودِ مِثَالاَ ... تَصَرَّفْتَ فِيهِ يَمْنَةً وَشِمَالاَ

٢ـ فَأَنْزَلْتُهُ بِالعِلْمِ أَرْضاً أَرِيضَةً ... وَأَطْلَعْتَهُ بَدْراً وَكَانَ هِلاَلاَ

٣ـ وَأَعْلَيْتَهُ فِي الرَّأْسِ تَاجاً مُكَلَّلاً ... وَقَدْ كَانَ فِي رِجْلِ الزَّمَانِ نَعَالاَ

٤ـ وَحُزْتَ بِهِ الْأَكْوَانَ شَرْقاً وَمَغْرِباً ... وَمَا بَيْنَهُنَّ قِبْلَةً وَشَمَالاَ

٥ـ وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا فِيهِ نَقْصاً مُحَقَّقاً ... فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ رَأَيْتُ كَمَالاَ

٦ـ وَكَمْ قَدْ سَأَلْتَ اللهُ فِيهِ إِجَابَةً ... وَكَمْ قَدْ أَجَبْتَ اللهَ فِيهِ سُؤَالاَ

٧ـ لَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسِي عَلَيْهِ وَعِنْدَهَا ... مَدَدتُّ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ ظِلاَلاَ

وقال أيضاً:

١ـ كُلُّ مَنْ رَامَ فِي الْوُجُودِ اتِّصَالاَ ... بِوُجُودِي قَدْ رَامَ أَمْراً مُحَالاَ

٢ـ قَدْ قَطَعْنَا لِرُؤْيَةِ السِّرِّ شَوْقاً ... وَاشْتِيَاقاً فَيَافِياً وَرِمَالاَ

٣ـ ثُمَّ إِنِّي لَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ ... لَمْ أَجِدْ غَيْرَنَا فَزِدتُّ نَكَالاَ

٤ـ قُلْتُ رَبِّي فَقَالَ لَبَّيْكَ عَبْدِي ... لَمْ أَجِدْ غَيْرَ حَيْرَةٍ لِي ضَلاَلاَ

٥ـ قَالَ لِي هَكَذَا هُوَ الْأَمْرُ فَاعْلَمْ ... لَمْ يَزِدْ طَالِبُوهُ إلاَ خَبَالاَ

٦ـ كُلُّ قَلْبٍ يَبْغِي الْوُصُولَ إِلَيْهِ ... مُعْلَمٌ بِالْفِرَاقِ مِنْهُ تَعَالَى

٧ـ وَكَذَا مَنْ يَقُولُ رَبِّي بِقَلْبِي ... جَدَّ وَالْجَدُّ لَمْ يَنَلْهُ فَنَالاَ

٨ـ حَيْرَةً مِثْلَهُ فَقَالَ شُخَيْصٌ ... غَاطِسٌ فِي السَّرَابِ مَاءَ زُلاَلاَ

٩ـ ثَمَّ لَمَّا أَتَاهُ لَمْ يُلْفِ إِلَّا ... عَدَماً حَاصِلاً وَقَدْ كَانَ آلاَ

١٠ـ يَثْبُتُ الْجَهْلُ هَهُنَا ثُمَّ أَيْضاً هَهُنَا الْجَهُولُ نَالَ الْوَبَالاَ

١١ـ وَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ فَكَفَاهُ صَاحِبُ الْآلِ كَانَ أَحْسَنَ آلاَ

١٢ـ إِخْوَتِي هَلْ رَأَيْتُمُو وَسَمِعْتُمْ أَنَّ شَخْصاً أَتَى إِلَيْهِ فَمَالاَ

١٣ـ عَنْهُ عَنْ غَيْرِ حَاصِلٍ مُسْتَلِذٍّ لاَوَحَقِّ الْإِلَهِ جَلَّ جَلاَلاَ

١٤ـ مَا رَأَيْنَاهُ فِي سِوَى الْحَقِّ عَيْناً وَقُصَارَاهُ أَنْ يَكُونُ خَيَالاَ

١٥ـ وَهْوَ شَرْعٌ مُقَرَّرٌ مُسْتَفَادٌ جَاءَ بِالْكَافِ نُورُهُ يَتَلاَلاَ

١٦ـ لِقُلُوبِ دَنَتْ إِلَيْهِ اشْتِيَاقَاً فَكَسَاهَا مَهَابَةً وَجَمَالاَ

١٧ـ لاَ وَحَقِّ الْهَوَى وَمُتَّبِعِيهِ مَا رَأَيْنَا فِي الْهَجْرِ إِلاَّ الْوِصَالاَ

١٨ـ لَمْ يَنَلْ كُلُّ طَالِبٍ مُسْتَفِيدٍ عَيْنَ كَوْنِ الْحَبِيبِ إِلاَّ كَلاَلاَ

١٩ـ فَاطْلُبِ الْأَمْرَ بِالْوُجُودِ تَجِدْهُ عِنْدَ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَشْكُو الْمِطَالاَ

٢٠ـ قُلْتُ مُذْ أَنْتَ هَهُنَا قَالَ دَهْرِي إِنَّ رَبِّي أَتَيْتُ عَنْهُ مِثَالاَ

٢١ـ وَأَنَا مَا أُرِيدُ إِلاَّ إِلَهِي حُبُّهُ الدَّهْرَ لاَ أُرِيدُ اتِّصَالاَ

٢٢ـ بِسِوَى اللهِ قَالَ عَيْنُ وُجُودِي حَقِّقِ الْأَمْرَ يَافَتَى اسْتِقْلاَلاَ

٢٣ـ يَدْرِي قَطْعاً مَنْ أَبْصَرَ الْبَدْرَ تِماً أَنَّهُ كَانَ فِي الْعِيَانِ هِلاَلاَ

٢٤ـ ثُمَّ لَمَّا تَزَايَدَ الْأَمْرُ فِينَا عَادَ فِي نَقْصِهِ يُرِيدُ الْكَمَالاَ

٢٥ـ كُلُّ نَقْصٍ تَرَاهُ فَهْوَ كَمَالٌ لِلَّذِي جَاءَ فِيهِ أَنَّ الْمِثَالاَ

٢٦ـ يَسَّرَ الشَّيْءَ خَلْفَهُ وَهْوَ كَشْفٌ عِنْدَ مَنْ يَعْرِفُ الْحَلاَلَ حَلاَلاَ

٢٧ـ حَكَمَ الْعِلْمُ أَنَّ مَا كَانَ رَجْماً أَنَّهُ كَانَ فِي الْهَوَاءِ اشْتِعَالاَ

٢٨ـ وَهْوَ نَجْمٌ كَمَا تَرَاهُ وَلَكِنْ جُعِلَ الْجَوُّ لِلرُّجُومِ مَجَالاَ

٢٩ـ هُوَ نَارٌ وَفِي الْحَقِيقَةِ نُورٌ فِيهِ شُغْلٌ لِمَنْ يُرِيدُ اشْتِغَالاَ

٣٠ـ وَأَتَى الرَّبُّ لِلْحَرارَةِ فِيهَا رَحْمَةً لِلْوَرَى فَمَدَّ الظِّلاَلاَ

٣١ـ فَنَعِمْنَا بِهَا فَعِشْنَا مُلُوكاً لَيْسَ نَبْغِي ضِدّاً فَنَبْغِي قِتَالاَ

٣٢ـ فِي نَعِيمٍ بِهِ وَظِلٍّ ظَلِيلٍ مُسْتَرِيحِينَ لاَ نَقُطُّ ذُبَالاَ

٣٣ـ إِنْ تُرِدْ أَنْ يَكُونُ فِيهِ مَكَاناً أَكْثِرِ الصَّوْمَ هَهُنَا وَالْوِصَالاَ

٣٤ـ كُلُّ مَـنْ قَـالَ عَنْـكَ فِيمَـا تَـرَاهُ   لَاتَقُـلْ عَنْـهُ إِنَّـهُ عَنْـكَ مَـالاَ

٣٥ـ فَتُغِيـظُ الْعَـدُوَّ قَـوْلاً وَفِعْـلاً   وَتَسُـرُّ الْـوَلِـيَّ فِعْـلاً وَحَـالاَ

٣٦ـ سِمِّـيَ الْمَـالُ فِـي الْعُمُـومِ لِمَيْـلٍ   فِيـكَ وَالْعَبْـدُ مَـالَ عَنْـهُ مَمَـالاَ

قافية الياء

وقال أيضاً في باب الفخر بالله :

١ـ نَحْـــــنُ سِـــــرُّ الْأَزَلـــــيّ ... بِـــــالْـــــوُجُـــــودِ الْأَبَـــــدِي
٢ـ إِذْ وَرِثْنَـــــا خُلُـــــقَ الظَّـــــا ... هِـــــرِ فِينَـــــا الْهَـــــاشِمِـــــيّ
٣ـ وَاعْتَلَيْنَـــــا وَاسْتَـــــوَيْنَـــــا ... بِـــــالْمَقَـــــامِ الْقُـــــدُسِـــــيّ
٤ـ وَوَهَبْنَـــــا مَـــــا وَهَبْنَـــــا ... سِـــــرَّ بَـــــذْرِ الْحَبَشِـــــيّ
٥ـ وَبَعَثْنَـــــاهُ رَسُـــــولاً ... لِلَّـــــرئِيـــــسِ النَّـــــدِسِـــــيّ
٦ـ بِكِتَـــــابٍ رَقَّمَتْـــــهُ ... كَـــــفُّ ذَاتَ الْحَكَمِـــــي
٧ـ بِعُلُـــــومٍ وَسَّمَتْهَـــــا ... مَـــــوْقِـــــعُ النَّجْـــــمِ العَلِـــــيّ
٨ وَمَطَـــــالِـــــعِ هِـــــلاَلَيْـ ... ـنِ بِـــــأُفْـــــقٍ قُطُبِـــــي
٩ـ حَـــــرِّضِ النَّـــــاسَ عَلَـــــى نَيْـ ... ـلِ الْـــــوُجُـــــودِ الْعَمَلِـــــي
١٠ـ وَنِهَـــــايَـــــاتِ التَّلَقِّـــــي ... بِـــــالْمَقَـــــامِ الْخُلُقِـــــي
١١ـ وَمَشَـــــتْ أَسْمَـــــاءُ ذَاتِـــــي ... فِـــــي وَضِيـــــعٍ وَعَلِـــــيّ
١٢ـ فَـــــالَّـــــذِي آمَـــــنَ مِنْهُـــــمُ ... لَـــــمْ يَـــــزَلْ حَيّـــــاً بِحَـــــيّ
١٣ـ وَالَّـــــذِي أَعْـــــرَضَ مِنْهُـــــمْ ... لَـــــمْ يَفُـــــزْ مِنَّـــــا بِشَـــــيّ

وقال أيضاً في وصف حالٍ إلَهي :

١ـ اِخْتَلَسْنَـــــا مِـــــنْ كَـــــرَامَـــــا ... تِ الْكِيَـــــانِ الْأَبَـــــدِي
٢ـ وَحُبِينَـــــا بِمَقَـــــامَـــــا ... تِ الْعِيَـــــانِ الْأَزَلِـــــيّ
٣ـ وَرُفِعْنَـــــا عَـــــنْ تَكَـــــالِيـ ... ـفِ الْـــــوُجُـــــودِ الْعَمَلِـــــيّ
٤ـ لِمُضَـــــاهَـــــاةِ اسْتِـــــوَاءٍ ... فَـــــوْقَ عَـــــرْشٍ فَلَكِـــــي
٥ـ فَـــــرَأَيْنَـــــا مَـــــن تَعَـــــالَـــــى ... بِـــــالْـــــوُجُـــــودِ الْخُلُقِـــــي

٦ـ فِـــي لَطِيـــفٍ مَلَكِـــيٍّ وَكَثِيـــفٍ بَشَـــرِيّ
٧ـ وَسَـــأَلْنَـــاهُ بِـــأَسْـــرَا رِ الْمَقَـــامِ الْقُـــدُسِـــيّ
٨ـ نِيـــلَ مَـــا قَـــدْ نَحْـــنُ نِلْنَـــا هُ لِبَـــدْرِ الْحَبَشِـــيّ

وقال أيضاً:

١ـ لِبَـاسِـي لِبَـاسُ الْمُتَّقِيـنَ وَإِنَّنِـي عَـرِيٌّ مِـنَ التَّقْـوَى إِذَا كُنْـتُ كَـاسِيَـا
٢ـ دَعَـانِي مُنَادِي الْحَقِّ مِنْ بَيْنَ أَضْلُعِي فَلَـوْ كَـانَ تَـوْفِيـقٌ أَجَبْـتُ الْمُنَـادِيَـا
٣ـ وَلَمَّـا رَأَى تَـرْكَ الْإِجَـابَـةِ لَـمْ يَقُـمْ وَرَاحَ وَخَلَّـى الْقَلْـبَ فِـي الْحَـالِ خَـالِيَـا
٤ـ وَلَوْ غَيْرَ دَاعِي الْحَقِّ نَادَى مِنَ الْحَشَا أَجَـابَ فُـؤَادِي صَـوْتَـهُ إِذْ دَعَـانِيَـا

وقال أيضاً يخاطب وليه إسمعيل بن سودكين:

١ـ جَـزَاكَ اللهُ خَيْـراً مِـنْ وَلِـيٍّ عَلِيـمٍ بِـالْخَفِـيِّ وَبِـالْجَلِـيِّ
٢ـ رَعَـاكَ اللهُ مِـنْ شَخْـصٍ تَعَـالَـى عَـنِ الْأَمْثَـالِ بِـالنَّعْـتِ الْعَلِـيِّ
٣ـ صَـدُوقَ الْـوَعْـدِ أَنْـزَلَـهُ كِتَـابـاً فَـإِسْمَعِيـلُ ذُو الْخُلُـقِ الـرَّضِـيِّ

وقال أيضاً في سير الجواري في البروج والمنازل وذكر أسمائها:

١ـ لِكِيـوَانَ الثَّبَـاتُ بِغَيْـرِ شَـكٍّ كَمَـا لِلْمُشْتَـرِي عِلْـمُ النَّبِـيِّ
٢ـ وَلِلْمَـرِّيـخِ أَرْمَـاحٌ طِـوَالٌ إِذَا اجْتَمَـعَ الْكَمِـيُّ مَـعَ الْكَمِـيِّ
٣ـ وَلِلشَّمْـسِ الْأَمَـانَـةُ فِـي مَكَـانٍ كَمَـا قَـالَ الْإِلَـهُ لَنَـا عَلِـيِّ
٤ـ وَلِلـزُّهْـرَاءِ مَيْـلُ هَـوًى وَحُـبٍّ فَـوَيْـلٌ لِلشَّجِـيِّ مِـنَ الْخَلِـيِّ
٥ـ وَنَـسُّ عُطَـارِدٍ مَـرِّيـخُ لُطْـفٍ يُضَـمُّ بِـهِ الْعَلِـيُّ إِلَـى الـدَّنِـي
٦ـ بِـأَمْـرِ الْبَـدْرِ يُكْتَـبُ مَـا أَرَدْنَـا إِلَـى الـدَّانِـي الْمُقَـرَّبِ وَالْقَصِـيِّ
٧ـ وَيَقْطَـعُ فِـي بُـرُوجٍ مُعْلَمَـاتٍ يُكَـنُّ لِسَيْـرِهَـا حَـرْفُ الـرَّوِيِّ
٨ـ فَمِـنْ حَمَـلٍ إِلَـى ثَـوْرٍ وَيَعْلُـو إِلَـى الْجَـوْزَاءِ فِـي الْفَلَـكِ الْبَهِـيِّ
٩ـ إِلَـى السَّـرَطَـانِ مِـنْ أَسَـدٍ تَـرَاهُ بِسُنْبُلَـةٍ لِمِيـزَانِ الْهَـوِيِّ
١٠ـ وَعَقْـرَبُ صُـدْغِـهِ يُـرْمَـى بِقَـوْسٍ مِـنَ النِّيـرَانِ مِـنْ أَجْـلِ الْجَـدِيِّ

١١ـ لِيَشْوِيَهُ فَيُطْفِيهِ بِدَلْوٍ — كَحُوتِ دَلاَلَةِ الْعَبْدِ النَّجِيِّ
١٢ـ وَلَيْسَ لِهَذِهِ الأَبْرَاجِ عَيْنٌ — مِنَ الأَنْوَارِ فِي النَّظَرِ الْجَلِيِّ
١٣ـ وَلَكِنَّ الْمَنَازِلَ عَيَّنَتْهَا — مِنَ الْفَلَكِ الْمُكَوْكَبِ لِلْخَفِيِّ
١٤ـ فَمَنْزِلَتَانِ مَعْ ثُلُثٍ لِبُرْجٍ — كَتَقْسِيمِ الْمَرَاتِبِ فِي النَّدِيِّ
١٥ـ وَبَانَ لِكُلِّ مَنْزِلَةٍ دَلِيلٌ — مِنَ الأَسْمَاءِ عَنْ نَظَرٍ خَفِيِّ
١٦ـ كَنَطْحٍ فِي بُطَيْنٍ فِي ثُرَيَّا — إِلَى الدَّبَرَانِ هَقْعَتُهُ تُحَيِّي
١٧ـ ذِرَاعاً عِنْدَ نَثْرَةِ طَرْفِ شَخْصٍ — بِجَبْهَتِهِ زَبَرْتُ عَلَى بُنَيِّ
١٨ـ لِتُعْلِمَهُ بِصَرْفَتِهِ فَمَالَتْ — بِعَوَّاءِ السِّمَاكِ عَلَى وَلِيِّ
١٩ـ غَفَرْنَ لَهُ زُبَانَاتٍ بِأَمْرٍ — مِنَ الإِكْلِيلِ عَنْ قَلْبٍ نَقِيِّ
٢٠ـ فَجَادَتْ شَوْلَةٌ صَادَتْ نَعَاماً — بِبَلْدَتِهَا لِكُلِّ فَتًى تَقِيِّ
٢١ـ وَذَابِحُهَا يُخَبِّرُهَا بِمَا قَدْ — بَدَا فِي الْعِجْلِ مِنْ سِرِّ الْجَلِيِّ
٢٢ـ فَتَبْلَعُهَا السُّعُودُ عَلَى شُهُودٍ — مِنَ اَخْبِيَةٍ وَأَدْلاَءِ الشَّقِيِّ
٢٣ـ مُقَدَّمُهَا مُؤَخَّرُهَا لِفَرْغٍ — يُدَلِّيهِ الرِّشَادُ إِلَى الرَّكِيِّ
٢٤ـ لِتَسْقِي زَرْعَهُ كَرَماً وَجُوداً — لِيُقْرِيَ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

أما أسماء الدراري الجواري فَكيوانَ وهو زُحَلُ والمقاتل، والْمُشْتَرِي وهو يهرام والبرجيس، اَلْمَرِّيخُ وهو الأحمر. الشَّمْسُ وهي يوح والغزالة، الزُّهْرَةُ وَهِي البيضاء، عُطَارِدُ وهو الكاتب، اَلْقَمَرُ وهو الزبرقان.

وأما أسماء البروج فالحَمَلُ، الثَّوْرُ، الْجَوْزَاءُ وهي التوأمان، السَّرَطَانُ، الأَسَدُ، السُّنْبُلَةُ، الْمِيزَانُ، الْعَقْرَبُ، الْقَوْسَ، الْجَدْيُ، الدَّلْوُ، الْحُوتُ، ثلاثة منها نارية، وثلاثة ترابية، وثلاثة هوائية، وثلاثة مائية.

وأما أسماء المنازل وهي ثمان وعشرون. فالنَّطْحُ، الْبُطَينُ، الثُّرَيَّا، الدَّبَرَان، الْهَقْعَةُ، الْهَنْعَةُ وهي التحية، الذِّرَاعُ، النَّثْرَةُ، الطَّرْفُ، الجَبْهَةُ، الزُّبرة، الصَّرْفَةُ، اَلْعَوَّاءُ، السِّمَاكُ، الْغَفْرُ، الزُّبَانَى، الإِكَلِيلُ، الْقَلْبُ، الشَّوْلَةُ، النَّعَائِمُ الْبَلْدَةُ، الذَّابِحُ، بُلَعُ،

الأَخّبِيَةُ، اَلْفَرْغُ، اَلْمُقَدَّمُ، اَلْمُؤَخَّرُ، الرِّشَاءُ،

ومن تمام القصيدة:

٢٥ـ وَعَيُّوقَاتُهَا تُهْدَى إِلَيْنَا … إِذَا خَفِيَتْ لِذِي الرَّصْدِ الذَّكِيِّ

٢٦ـ نُجُومُ الرَّجْمِ أَرْسَلَهَا إِلَهِي … لِتُحْرِقَ كُلَّ شَيْطَانٍ غَوِيِّ

٢٧ـ وَتَظْهَرَ بِالْأَثِيرِ مِنِ اشْتِعَالٍ … فَتَهْوِي بِالْهَوَاءِ إِلَى الْغَبِيِّ

٢٩ـ هِيَ النِّيرَانُ فِي الْأَبْصَارِ نُورٌ … كَمَاءِ شَرَابِ ظَمْآنٍ شَقِيِّ

٣٠ـ فَسُبْحَانَ الْعَلِيمِ بِكُلِّ شَيْءٍ … وَمُوحِيهِ إِلَى قَلْبِ الْوَلِيِّ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي رَأَيْتُ بِظَنِّي … مَنْ كَانَ كَلْباً ظَبِيَّا

٢ـ وَكَانَ شَخْصاً كَرِيماً … مِنَ الْأَنَاسِي سَوِيَّا

٣ـ وَلَمْ أَجِيءْ بِالَّذِي قُلْـ … ـتُ شَيْئاً فَرِيّاً

٤ـ وَلَا تَقُلْ فِيهِ مَسْخٌ … تَكُنْ فَتًى عَرَبِيَّا

وقال أيضاً:

١ـ جَمَعْتُ هَمِّي عَلَيَّا … فَمَا بَرِحْتُ لَدَيَّا

٢ـ إِلَيَّ يَامَنْ تَعَالَى … عَنِ الْكِيَانِ إِلَيَّا

٣ـ فَلَمْ أَجِدْ غَيْرَ ذَاتِي … لَمَّا بَسَطْتُ يَدَيَّا

٤ـ فَأَسْفَلُ الْكَوْنِ يَعْلُو … وَقْتاً بِرَبِّي عَلَيَّا

٥ـ اُنْظُرْ حَدِيثَ هُبُوطٍ … تَجِدْهُ فِيهِ جَلِيَّا

٦ـ مَا جِئْتُ شَيْئاً بِقَوْلِي … عَنِ الْإِلَهِ فَرِيَّا

٧ـ بَدَا حَدِيثُ رَسُولٍ … قَدِ اصْطَفَاهُ نَبِيَّا

٨ـ وَلَمْ أَكُنْ عِنْدَ قَوْلِي … إِنِّي بِرَبِّي نَسِيَّا

٩ـ لَمَّا سَرَيْتُ إِلَيْهِ … حُزْتُ الْمَكَانَ الْعَلِيَّا

١٠ـ نَادَيْتُ مَوْلَى الْمَوَالِي … رَبِّي نِدَاءً خَفِيَّا

١١ـ إِنِّي ضَعُفْتُ إِلَهِي … وَصِرْتُ شَيْخاً عَتِيَّا

١٢ـ فَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِي … إِيَّاكَ رَبِّ شَقِيَّا

١٣ـ أَنْتَ الْوَلِيُّ الَّذَي قَدْ … صَيَّرْتَ قَلْبِي وَلِيَّا

١٤ـ فَاجْعَلْنِ رَبِّ إِمَاماً … وَاجْعَلْنِ رَبِّ رَضِيَّا

١٥ـ فَقَدْ ضَعُفْتُ لِمَا بِي … وَذُبْتُ شَيْئاً فَشَيَّا

١٦ـ سَأَلْتُ رَبِّيَ أَنْ لاَ … يَجْعَلْ لِذَاتِي سَمِيَّا

١٧ـ قَدْ كُنْتُ عَبْداً مُطِيعاً … إِذْ كُنْتُ مَلْكاً سَرِيَّا

١٨ـ أَجْرِي إِلَى اللهِ جُوداً … مِنْ تَحْتِ عَرْشِي سَرِيَّا

١٩ـ وَأَسْقَطَ الْجِذْعُ قُوتاً … عَلَيَّ رُطْباً جَنِيَّا

٢٠ـ فَكَانَ مِنْهُ غِذَائِي … وَعِشْتُ عَيْشاً هَنِيَّا

٢١ـ وَكَانَ بِي لُطْفُ رَبِّي … لِذَاكَ بَرّاً حَفِيَّا

٢٢ـ فَهَلْ رَأَيْتُمْ إِلَهاً … يَقُومُ شَخْصاً سَوِيَّا

٢٣ـ هَذَا مُحَالٌ وَلَكِنْ … شَاهَدتُّ أَمْرا نَدِيَّا

٢٤ـ رَأَيْتُهُ عَيْنَ نَفْسِي … مِنْ حَيْثُ كُنْتُ صَبِيَّا

٢٥ـ وَلَمْ أَقُلْ بِحُلُولٍ … بَلْ كُنْتُ مِنْهُ بَرِيَّا

٢٦ـ بَلْ لَمْ أَجِدْ مِنْهُ بُدّاً … لَمَّا هُجِرْتُ مَلِيَّا

٢٧ـ وَخَرَّ جَمْعِي إِلَيْهِ … عِنْدَ الشُّهُودِ بُكِيَّا

٢٨ـ فَكُنْتُ أَوْلَى بِنَارٍ … لِلشَّوْقِ فِيهَا صَلِيَّا

٢٩ـ إِنِّي خَلُصْتُ إِلَيْهِ … لَمَّا اقْتَرَبْتُ نَجِيَّا

وقال أيضاً:

١ـ وَسَارِعْ إِلَى الْخَيْرَاتِ سَبْقاً فَإِنَّ مَنْ … يُسَارِعْ إِلَى الْخَيْرَاتِ يُحْمَدُ سَعْيُهُ

٢ـ وَنَافِسْ كَمَا نَافَسَ النَّاسُ وَارْتَقِ … رُقِيَّ الَّذِي مَازَالَ يُعْصَمُ وَعْيُهُ

وقال أيضاً:

١ـ ذَنْبِـي عَظِيـمٌ وَذَنْبِـي لاَ يُـزَايِلُنِـي ... وَلَيْـسَ ذَنْبِـي سِـوَى حُبِّـي لِمَـوْلاَيَـا
٢ـ لَـوْلاَيَ مَـاكُنْـتُ فِـي سِـرٍّ أَسِـرُّ بِـهِ ... عَـنِ الْحَبِيـبِ الَّـذِي يَـدْرُون لَـوْلاَيَـا
٣ـ هُـوَ النَّعِيـمُ لِقَلْبِـي وَالْعَـذَابُ لَـهُ ... إِذَا تَجلَّـى لَنَـا بِـدَارِ دُنْيَـايَـا
٤ـ وَهُـوَ النَّعِيـمُ الـذي لاصـدَّ يَعْقُبُـهُ ... إذا بـدا لـي مـن مـوتـي وإحيـايـا
٥ـ وَفِـي الْكَثِيبِ وَفِـي عَـدْنٍ وَقَـدْ عَلِمَتْ ... نَفْسِـي بِـأَنَّ كَثِيـبَ الـرُّفْـدِ مَثْـوَايَـا
٦ـ إِذَا تَحَقَّقْـتَ بِـالْمَعْنَـى مَكَـانَ لَنَـا ... مَلْكـاً نُصَـرِّفُـهُ فَـالْحَـقُّ مَعْنَـايَـا
٧ـ بِـهِ أَكُـونُ عَمِيـداً خَـاضِعـاً وَبِـهِ ... أَكُـونُ صَـاحِـبُ تَمْلِيـكٍ بِعَقْبَـايَـا
٨ـ وَاللهِ لَـوْ نَظَـرَتْ عَيْنَـايَ مِـنْ أَحَـدٍ ... سِـوَاهُ مَـا بَـرِحَـتْ تَبْكِيـهِ عَيْنَـايَـا
٩ـ أَنَـا إِلَـى اللهِ بَـدْءاً عِنْـدَ نَشْـأَتِنَـا ... وَفِـي الْبَـرَازِخِ مَشْهُـوداً بِـأُخْـرَايَـا

قصائد نظمها وجعل بدايتها ورويها على أحرف الهجاء من الألف إلى الياء

وقال أيضاً في حرف الألف:

١ـ اُنْظُرْ إِلَى الْحَقِّ مِنْ مَدْلُولِ أَسْمَاءِ ... وَكَوْنِهِ عَيْنَ كُلِّي عَيْنَ أَجْزَائِي

٢ـ إنْ كَانَ يُنْصِفُنِي مَنْ كَانَ يَعْرِفُ مَا ... يَبْدُو إِلَيْهِ مِنَ عْرَاضِيَ وَأَنْحَائِي

٣ـ أَسْمَاءُ رَبِّي لاَيُحْصَى لَهَا عَدَدٌ ... وَلاَ يُحَاطُ بِهَا كَمِثْلِ أَسْمَائِي

٤ـ إنْ قُلْتُ قُلْتُ بِهِ أَوْ قَالَ قَالَ بِنَا ... تَدَاخَلَ الْأَمْرُ كَالْمَرْئِي وَالرَّائِي

٥ـ اَلْعَيْنُ وَاحِدَةٌ وَالْحُكْمُ مُخْتَلِفٌ ... فَانْظُرْ بِهِ مِنْكَ فِي تَلْوِيحِ إِيمَائِي

٧ـ المَاءُ لَيْسَ لَهُ شَكْلٌ يُقَيِّدُهُ ... إِلَّا الوِعَاءُ وَفِي تَقْيِيدِهِ دَائِي

٨ـ الدَّاءُ دَاءٌ دفِينٌ لاَ عِلاَجَ لَهُ ... كَيْفَ العِلاَجُ وَدَائِي عَيْنُ أَدْوائِي

٩ـ أَرُومُ بُرْءًا لِدَاءٍ لاَيُزَايِلُنِي ... هَيْهَاتَ كَيْفَ يُدَاوَى الدَّاءُ بِالدَّاءِ

١٠ـ أَقُولُ بِاللَّامِ لاَ بِالْبَاءِ إِنَّ لَنَا ... شَخْصاً يُنَازِعُنِي فِي الْقَوْلِ بِالْبَاءِ

وقال أيضاً في حرف الباء:

١ـ بِالَّذِي قُلْتُ إِنَّهُ عَيْنُ مَا بِي ... مِنْ سُؤَالٍ وَمَنْطِقٍ وَجَوَابِ

٢ـ بَرَّدَ اليَوْمَ عَنْ فُؤَادِي غَلِيلاً ... فَقَبُولِي عَلَيْهِ عَيْنُ انْقِلاَبِي

٣ـ بِوُجُودٍ عَرَفْتُهُ وَبِنَفْسِي ... فَهْوَ مِنْهَا بِنَا كَحَشْوِ إِهَابِ

٤ـ بَانَ عَنِّي فَقُلْتُ بَانَ حَبِيبِي ... فَأَرَانِي فِي البُعْدِ عَيْنَ اقْتِرَابِي

٥ـ بِنْتُمُو قَالَ لاَوَلَكِنْ جَهِلْنَا ... فَلِذَا مَا يَقُولُ مَا بِي وَمَابِي

٦ـ بِالْهَوَى فُزْتُمُو وَشَارَكْتُمُونِي ... فِي اسْمِ حِبِّي وَالشَّوْقِ لِلغُيَّابِ

٧ـ بِعْتُمُ الرُّشْدَ بِالغَوَايَةِ فِينَا ... وَهْوَ رُشْدُ الْهُدَاةِ لِلأَحْبَابِ

٨ـ بَــدْرَةٌ أَنْــتَ بِــالْكَمَــال فَمَــالِــي قُلْــتُ بِــالنَّقْــصِ إِنَّنِــي فِــي حِجَــابِ
٩ـ بِحِجَــابِــي عَلِمْــتُ أَنِّــي لَمَّــا جِئْتُكُــمْ جِئْتُكُــمْ بِــأَمْــرٍ عُجَــابِ
١٠ـ بَيِّنُــوا أَمْــرَنَــا لِكُــلِّ لَبِيــبٍ فِــي كَــلَامٍ إِنْ شِئْتُمُــو أَوْ كِتَــابِ

وقال أيضاً في حرف التاء:

١ـ تَــوَلَّيْــتُ عَنْهَــا طَــاعَــةً حَيْــثُ مَلَّــتِ فَيَــالَيْــتَ شِعْــرِي بَعْــدَنَــا هَــلْ تَــوَلَّــتِ
٢ـ تَــأَمَّلْــتُ خَلْفِــي هَــلْ أَرَى رَسْــمَ دَارِهَــا فَقَــالَــتَ ظُنُــونِــي لَاتَخَــفْ مَــا تَخَلَّــتِ
٣ـ تَمُــتُّ إِلَيْنَــا وَهْــيَ تَهْجُــرُ ذَاتَنَــا فَــأَفْنَــى وُجُــودِي عَيْنَهَــا فَــاسْتَقَلَّــتِ
٤ـ تَغَــافَلْــتُ عَنْهَــا قَــدْ عَلِمْــتُ بِــأَنَّهَــا إِذَا بِنْــتُ عَنْهَــا أَنَّهَــا وَجْــهُ قِبْلَتِــي
٥ـ تَعَجَّبْــتُ مِنِّــي ثُــمَّ مِنْهَــا لِعِلْمِهَــا وَجَهْلِــي لَمَّــا أَنْ ضَلَلْــتُ وَضَلَّــتِ
٦ـ تُرَى لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَرَى الْعِلْمَ حَيْرَةً وَبِــالْجَهْــلِ عَــزَّتْ ثُــمَّ بِــالْعِلْــمِ ذَلَّــتِ
٧ـ تُخَــاطِبُهَــا مِنِّــي سَــرَائِــرُ ذَاتِهَــا فَمَــا أَنَــا مِنِّــي غَيْــرُهَــا حَيْــثُ حَلَّــتِ
٨ـ تَــوَلَّــتَ وَمَــا بَــانَــتَ وَبَــانَــتْ وَمَــا مَشَــتْ لِأَنِّــي مَعْلُــولٌ لَهَــا وَهْــيَ عِلَّتِــي
٩ـ تَــوَهَّمْــتُ فِيهَــا حِيــنَ قُلْــتُ بِــأَنَّهَــا هِــيَ الشَّــرْطُ فِــي كَــوْنِــي وَكَــانَ لِغَفْلَتِــي
١٠ـ تَعَــالَيْــتْ يَــاذَاتِــي فَمَــا ثَــمَّ غَيْــرُنَــا وَمَــا هِــيَ عَيْنِــي فَــاعْلَمُــوا أَصْــلَ حَيْــرَتِــي

وقال أيضاً في الثاء:

١ـ ثَــلَاثَــةُ أَسْمَــاءٍ تَكَــوَّنَ بَيْنَهَــا عَلَــى مَــاتَــرَاهُ الْعَيْــنُ شَكْــلٌ مُثَلَّــثُ
٢ـ ثَــوَى فِــي جِنَــانٍ رَاحِــلاً وَمُــوَدِّعــاً لِأَمْــرٍ مِــنَ الْغَيْــبِ الْإِلَهِــيِّ يَحْــدُثُ
٣ـ ثَنَيْــتُ عِنَــانَ الْفِكْــرِ فِيــهِ فَلَــمْ أُصِــبْ إِلَــى أَنْ أَتَــانِــي الــرُّوحُ فِــي الــرُّوعِ يَنْفُــثُ
٤ـ ثَبَــتُّ لَــهُ حَتَّــى إِذَا مَــا انْقَضَــى الَّــذِي أَتَــانِــي بِــهِ عَيْنــاً فَقُمْــتُ أُحَــدِّثُ
٥ـ ثَنَــاءٌ عَلَــى اللهِ الَّــذِي خَصَّــهُ بِمَــا جَــرَى عِنْــدَ نِسْيَــانٍ فَلَــمْ يَــكُ يَنْكُــثُ
٦ـ ثِمَــالٌ لِأَسْمَــاءٍ إِلَهِيَّــةٍ بَــدَتْ بِسُلْطَــانِهَــا فَهْــوَ الْإِمَــامُ الْمُحَــدِّثُ
٧ـ ثَقُلْــتُ بِهَــذَا الْجِسْــمِ عَــنْ نَيْــلِ مَطْلَبِــي مَــدَى هَــذِهِ الــدُّنْيَــا إِلَــى حِيــنَ أُبْعَــثُ
٨ـ ثَنَــانِــي عَلَيْــهِ فَــارِحــاً لَامُجَــاهِــداً لِــذَا أَنَــا مَسْمُــوعٌ إِذَا مَــا يُحَــدِّثُ

٩ـ ثَقِيلٌ عَلَى الْأَسْمَاعِ مَاجِئْتُهَا بِهِ ... وَفِي الْأَرْضِ وَالْأَفْلَاكِ وَالْكُلُّ مُحْدَثُ

١٠ـ ثَمَانِيَةٌ حَمَّالَةً عَرْشَ ذَاتِهِ ... أَنَا وَصِفَاتِي بَلْ أَنَا الْعَرْشُ فَابْحَثُوا

وقال أيضاً في حرف الجيم:

١ـ جَمِيلٌ وَلَا يُهْوَى جَلِيٌّ وَلَا يُرَى ... لَقَدْ حَارَ فِيهِ صَاحِبُ الْفِكْرِ وَالْحُجَجْ

٢ـ جَنَيْتُ بِمَصْحُوبٍ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... تُحَيِّرُهُ الْأَمْوَاجُ فِي هَذِهِ اللُّجَجْ

٣ـ جَرَى مَعَهُ الْفِكْرُ الصَّحِيحُ إِلَى مَدًى ... فَمَا غَابَ عَنْ ثَفٍّ وَلَا بَلَغَ الثَّبَجْ

٤ـ جَمِيعُ النُّهَى غَرْقَى شُهُوداً وَفِكْرَةً ... فَفِي عَيْنِهِ نَفْيُ الْعُقُولِ مَعَ الْمُهَجْ

٥ـ جَمَعْتُ لَهُ ذَاتِي فَلَمْ تَكُ غَيْرَهُ ... فَحِرْتُ فَمَا أَدْرِي ثَوَى فِيَّ أَمْ خَرَجْ

٦ـ جَرَى الْقَدْرُ الْمَحْتُومُ فِي كُلِّ كَائِنٍ ... بِمَا هُوَ فِيهِ مَا عَلَيْهِ بِهِ حَرَجْ

٧ـ جَزَى اللهُ عَنَّا مَنْ يُجَازِي مُسِيئَنَا ... عَلَى سُوئِهِ حُسْناً فَأَصْبَحَ يَبْتَهِجْ

٨ـ جَزَاءً وِفَاقاً لَا اتِّفَاقاً وَإِنَّهُمْ ... يَقُولُونَ بِالتَّوْحِيدِ وَالْأَمْرُ مُزْدَوَجْ

٩ـ جَيْنَنَا عَلَيْهِ بِالْقَبُولِ فَأَمْرُنَا ... مَرِيجٌ فَعَيْنُ الْكَوْنِ تَبْدُو إِذَا مَرَجْ

١٠ـ جِمَاعٌ بِأُنْثَى قِيلَ فِيهَا طَبِيعَةٌ ... تَوَلَّدَ مِنْهُ كُلُّ مَا دَبَّ أَوْدَرَجْ

وقال أيضاً في حرف الحاء:

١ـ حَمْدُ الْإِلَهِ يُقَدِّسُ الْأَرْوَاحَا ... بِاللَّامِ لَا بِالْبَاءِ وَالْأَشْبَاحَا

٢ـ حَمْدٌ سَرَى نَحْوَ الْمُهَيْمِنِ سِرُّهُ ... لِيُشَاهِدَ الْأَقْلَامَ وَالْأَلْوَاحَا

٣ـ حَيَّاةٌ عِنْدَ نُزُولِهِ فِي لَاوَلَا ... مَنْ شَرَّفَ الْمِشْكَاةَ وَالْمِصْبَاحَا

٤ـ حَتَّى يُرَاقِبَ نَشْأَةً مَمْزُوجَةً ... وَيُوَاصِلَ الْإِمْسَاءَ وَالْإِصْبَاحَا

٥ـ حُرٌّ عَنِ الْأَغْيَارِ عَبْدٌ لِلَّذِي ... جَلَّى إِلَيْهِ وَجْهَهُ الْوَضَّاحَا

٦ـ حَاذِرْ غَوَائِلَ مَكْرِهِ فِي بَسْطِهِ ... لَا تَأْمَنِ الرَّزَّاقَ وَالْفَتَّاحَا

٧ـ حَنَّتْ إِلَيْهِ رَكَائِبٌ مِنْ شَوْقِهِ ... مَنَحَتْهُ فَتْحَ الْبَابِ وَالْمِفْتَاحَا

٨ـ حَامِيمُ يَتْلُوهَا طَوَاسِمُ رَمْزِهِ ... لِيُسَخِّرَ الْأَفْلَاكَ وَالْأَرْوَاحَا

٩ـ حَارَبْتُ مَنْ أَهْوَاهُ فِيهِ بِأَمْرِهِ ... لِأُحَصِّلَ الْأَكْسَابَ وَالْأَرْبَاحَا

١٠ـ حَتَى أُوَافِي الضِّدَّ صُحْبَةُ عَاشِقٍ — وَأُجَانِبَ الْعُذَّالَ وَالنُّصَّاحَا

وقال أيضاً في حرف الخاء:

١ـ خَبِيرٌ بِمَا أَبْدَى عَلِيمٌ بِمَا أَخْفَى — عَلِيَّ مِنَ التَّفْرِيغِ مِنْ كَرمِ السَّخِّ

٢ـ خَفِيٌّ بِمَا أَبْدَاهُ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ — عَنِ الْعَقْلِ وَالأَبْصَارِ فِي عَالَمِ النَّسْخِ

٣ـ خَبَرْتُ وُجُودَ الْكَوْنِ فِي كُلِّ حَالَةٍ — فَعَايَنْتُهُ قَدْ حَازَ مَرْتَبَةَ الْمَسْخِ

٤ـ خَنُوْنَاً أَمِيناً صَادِقاً كَاذِباً وَمَا — تَقَابَلَتِ الأَحْوَالُ إلاَّ مِنَ الطَّبْخِ

٥ـ خُلِقْتُ لأَمْرٍ لاَ أَقُومُ بِحَقِّهِ — وَذَلِكَ لاسْتِعْدَادِنَا حَالَةَ النَّفْخِ

٦ـ خُصِصْنَا بِأَسْمَاءِ الإلَهِ عِنَايَةً — وَبِالصُّورَةِ الْمُثْلَى وَأُكْرِمْتُ بِالنَّسْخِ

٧ـ خُصُوصِيَّةً جَاءَتْ مِنَ اللهِ تَبْتَغِي — كَرَامَةَ شَيْخٍ نَالَهَا زَمَنَ الشَّرْخِ

٨ـ خَصِيصِيٌّ بِهِ ذَاكَ الْمَقَامُ لأَنَّهُ — تَوَلَّدَ مَا بَيْنَ الْعَفَارِ إلَى الْمَرْخِ

٩ـ خَفِيفٌ مَعَ الطَّبْعِ الثَّقِيلِ إذَا مَشَى — يَحُوزُ طَرِيقَ الشَّاةِ وَالْفِيلِ وَالرُّخِّ

١٠ـ خَبِيئَةٌ صَافٍ كَرَّمَ اللهُ ذَاتَهُ — بِهَا فَلَهُ مِنْ نُورِهَا سُورَةُ الدُّخِّ

وقال أيضاً في حرف الدال:

١ـ دَنَا وَتَدَلَّى عَبْدُ رَبٍّ وَرَبُّهُ — فَلَمَّا التَقَيْنَا لَمْ أَجِدْ غَيْرَ وَاحِدِ

٢ـ دَوَاماً مَعَ الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ — وَفِي السَّاحَةِ الأُخْرَى بِأَعْدَلِ شَاهِدِ

٣ـ دَعَوْتُ بِهِ حَتَّى إذَا مَا اسْتَجَابَ لِي — رَأَيْتُ الصَّدَى يَجْرِي فَكُنْتُ كَفَاقِدِ

٤ـ دَوَوْا بِي عَلَيْهِ كَيْ أَرَى غَيْرَ مُوجِدِي — لِذَاكَ أَرَى بَيْنَ السُّهَى وَالفَرَاقِدِ

٥ـ دَعَانِي إلَيْهِ بِالسُّجُودِ فَعِنْدَمَا — سَجَدتُّ لَهُ خَابَتْ لَدَيْهِ مَقَاصِدِي

٦ـ دَلاَلُكَ يَاهَذَا حِجَابُكَ فَلْتَقُمْ — بِعِزَّةِ مَعْبُودٍ وَذِلَّةِ عَابِدِ

٧ـ دُعِيتُ فَلَمَّا جِئْتُ أَكْرَمَ مَجْلِسِي — وَقَالَ لَنَا أَهْلاً بِأَكْرَمِ وَارِدِ

٨ـ دُهِشْتُ لِمَا قَدْ جَاءَنِي مِنْ خِطَابِهِ — وَأَطْعَمَنِي ذَوْقاً لَذِيذَ الْمَوَاعِدِ

٩ـ دَوَامَ شُهُودِ الذَّاتِ فِيهِ لِمَنْ دَرَى — إذَا مَا ابْتَلاَهُ اللهُ سُمَّ الأَسَاوِدِ

١٠ـ دَعِ الأَمْرَ يَجْرِي مِنْهُ لاَمِنْكَ وَاتَّئِدْ — تَكُنْ فِي عِدَادِ الْمُحْصَنَاتِ الْفَرَائِدِ

وقال أيضاً في حرف الذال:

١ـ ذَلِّلْ وُجُودَكَ لاَتكُنْ ذَا عِزَّةٍ حَتَّى تُصَيِّرَ نَشْأَتَيْكَ جُذَاذا
٢ـ ذَنْباً عَظِيماً قَدْ أَتَى وَكَبِيرَةً مَنّ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْإِلَٓهِ مَلاَذَا
٣ـ ذَنِّبْ وَلاَ تَعْدُ التَّأَخُّرَ وَاتَّضِعْ إِنَّ الْمُذَنِّبَ يُثْبِتُ الْأَسْتَاذَا
٤ـ ذَابَتْ حُشَاشَتَهُ وَعَمَّ بَلاَؤُهُ لَمَّا سَقَاهُ وَابِلاً وَرَذَاذَا
٥ـ ذَهَبَتْ بِهِ أَيَّامُهُ فِي غَفْلَةٍ إِذْ لَمْ تكُنْ عَيْنُ الثَّبُوتِ مَعَاذَا
٦ـ ذَهَبَ الَّذِينَ يُشَاهِدُونَ ذَوَاتِهِمْ وَتَسَلَّلُوا مِنْهُ إِلَيْهِ لِوَاذَا
٧ـ ذَبُّوَا إِلَى الْعِلْمِ الْغَرِيبِ بِظَاهِرٍ لَمْ يَبْرَحُوا فِي ذَاتِهِمْ أَفْذَاذَا
٨ـ ذَكَّرْهُمُو بِوُجُودِهِمْ فِي بَهْتِهِمْ حَتَّى يَرَوْهُ مَلْجأً وَعِيَاذَا
٩ـ ذَاكَ الْإِمَامُ وَمَا سِوَاهُ فَسُوقَةٌ فَإِذَا رَأَوْهُ فِيهِ قَالُوا مَاذَا
١٠ـ ذُهِلُوا بِمَجْلاَهُ وَلَمْ يَكُ غَيْرُهُمْ لَيْسَ الْقَدِيمُ مَعَ الْحَدِيثِ يُحَاذَى

وقال أيضاً في حرف الراء:

١ـ رَأَيْتُ وُجُودَ الدَّوْرِ يُعْطِي الدَّوَائِرُ وَيُعْطِي وُجُودَ الدَّوْرِ فِيهِ الدَّوَائِرُ
٢ـ رُمِيتُ بِأَمْرٍ لَمْ يُرَ الْعَقْلُ مِثْلَهُ بِمَا أَنَا عَلاَّمٌ بِهِ أَنَا حَائِرٌ
٣ـ رَمَى بِي وُجُوهَ الْقَوْمِ ثُمَّ يَقُولُ لِي رَمَيْتَ وُجُوهَ بَلِ الْقَوْمِ أَنْتَ نَاظِرُ
٤ـ رَأَى نَظَرِي بِالْحَقِّ مَالَمْ يَكُنْ يَرَى أَلاَ إِنَّهُ الرَّائِي لِمَا هُوَ سَاتِرُ
٥ـ رَعَى اللهُ مَنْ يَرْعَاهُ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا قُلْتُهُ فَهْوَ خَاسِرُ
٦ـ رَقِيتُ بِهِ حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى وُجُودِي فَقَالَ الْكَشْفُ مَا هُوَ حَاضِرُ
٧ـ رَبَابَةَ سَهْمِ الذَّمِّ صَيَّرَ ذَاتَنَا وَنَحْنُ إِشَارَاتُ السِّهَامِ الْغَوَائِرُ
٨ـ رَبَا بِفُؤَادِي عَيْنَ إِيمَانِهِ بِنَا وَذَلِكَ كُفْرُ الْكُفْرِ مَا هُوَ كَافِرُ
٩ـ رَأَى الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ الْوُقُوعِ لأَنَّهُ يَرَى فِي ثُبُوتِ الْعَيْنِ هُوَ ظَاهِرُ
١٠ـ رَقِيباً عَلَيْهِ غَائِباً أَمْ شَاهِداً فَمَا أَنَا مَقْهُورٌ وَلاَ السِّرُّ قَاهِرُ

وقال أيضاً في حرف الزاي .

١ـ زمِّلُونِي زَمِّلُونِي لاَتقُلْ إنَّنِي الشَّهْرُ الَّذِي فِي شَهْرِنَازْ
٢ـ زَبَرَتْ شَهْرَ الَّذِي قَدْ زَبَرَتْ كَفَناً مِنْ كُلِّ حَقٍّ وَمجَازْ
٣ زِينَةُ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَهَا قَدْ دعَتْ زِينَةَ نَفْسِي لِلْبِرَازْ
٤ـ زَجَرتْهَا هِمَّةٌ عُلْوِيَّةٌ فِي وُجُوبٍ وَمُحَالٍ وَجَوَازْ
٥ـ زِينَتِي يَسْمُعُ مَا أَسْرُدُهُ وَإِلَيْهِ كَانَ منْهُ ٱلإنْحِيَازْ
٦ـ زَيِّنَ السُّوءَ كَذَا قَالَ لَنَا لَمْ يقُلْ زِينَتُهُ لِلاِمْتَيَازْ
٧ـ زَيَّنَتْ أَسْمَاؤُهُ حَضْرَتَهُ فَالَّذِي يَحْفَظُهُ بِالْعِلْمِ فَازْ
٨ـ زَهْرَةُ الرَّوْضِ شَذَاهَا عَنْبَرٌ فَالَّذِي اسْتَنْشَقَهَا فَازَ وَحَازْ
٩ـ زَهْرَةٌ فِي فَلَكٍ سَابِحَةٌ مَنْ يَرَاهَا هَامَ فِيهَا ثَمَّ جَازْ
١٠ـ زَيْنَبٌ تَعْرِفُ وَاللهِ الَّذِي قُلْتُهُ فِي كُلِّ سَهْلٍ وَعِزَازْ

وقال أيضاً في حرف السين :

١ـ سَأَحْرِفُ عَنْ قَوْمٍ عَنِ الْحَقِّ أَعْرَضُوا بنَا فَهُمُ ٱلأَفْرَادُ يُدْعَوْنَ بِالْخُرْسِ
٢ـ سُرُوراً بِتكْوِينٍ وَعِزّاً بجَلْوَةٍ لِيَسْتَوحِشَ ٱلأَقْوَامُ فِي حَالَةِ الأُنْسِ
٣ـ سَمَوْا بَلْ عَلَوْا قَلِيلاً لأَنَّهُمْ تَعَالُوْا عَنِ التَّنْزِيهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ
٤ـ سَلاَمٌ عَلَى قَوْم تَبَاهَوْا بِرَبِّهِمْ عَلَى كُلِّ مُوْجُودٍ مِنَ الْجِنِّ وَٱلإِنْسِ
٥ـ سَرَوا وَظَلاَمُ اللَّيْلِ يَسْتُرُ سَيْرَهُمْ إِلَى أَنْ عَلَوْا فَوْقَ ٱلإِشَارَةِ بِالْكُرِسِي
٦ـ سَرَتْ هِمَّةٌ مِنِّي عَلَى خَيْرِ مَرْكَبٍ مِنَ الطَّبْعِ مِنْ عَقْلٍ نَزِيهٍ وَمِنْ حِسِّ
٧ـ سَرَى نَحْوَهُ سِرِّي لِيَدْرِي حَدِيثَهُ عَلَى هَيْكَلٍ قَدْ بِيعَ بِالثَّمَنِ الْبَخْسِ
٨ـ سَبَاهَا وَأَسْلاَهَا وُجُودٌ مُنَزَّهٌ عَنِ الْحَدِّ بِالْفَضْلِ الْمَقَوَّمِ وَالْجِنْسِ
٩ـ سَنَاهُ مُزِيلٌ ظُلْمَةَ الْعَرْشِ وَالْعَمَى وَمَا كَانَ مِنْ أَيْنَ يُقَالُ وَمِنْ جِنْسِ
١٠ـ سَلَتْ بِوُجُودِ الْقَيْدَ عِنْ نَيْلِ مُطْلَقٍ عَنِ الْحَبْسِ بِالتَّقْيِيدَ بِالْيَوْمِ وَالأَمْسِ

وقال أيضاً في حرف الشين:

١ـ شَهِدتُ الَّذي قَدْ مَهَّدَ الْأَرْضَ لِي فَرْشَا ... شُهُودَ إِمَام حَاكِم حَكَمَ الْعَرْشَا
٢ـ شُغِفْتُ بِهِ حُبّاً فَأَسْهَرَ مُقْلَتِي ... وَمِنْ أَجْلِ وَجْدِي رَحْمَةً سَكَنَ الْفَرْشَا
٣ـ شُهُودِي لَهُ بِالْبَاءِ لَيْسَ بِغَيْرِهَا ... لِأَجْلِ الَّذِي قَدْ سَنَّ أَنْ نَغْرَمَ الْأَرْشَا
٤ـ شُيُوخٌ مِنَ الْأَقْوَامِ فِيهِ لَقِيتُهُمْ ... فَكَانُوا لَنَا سَقْفاً وَكُنْتُ لَهُمْ فَرْشَا
٥ـ شِدَادٌ أُولُو عَزْمٍ رُعَاةٌ أَئِمَّةٌ ... تَجَلَّى لَهُمْ فِينَا وَفِي الْحَيَّةِ الرَّقْشَا
٦ـ شِعَارُهُمُ التَّوْحِيدُ يَبْغُونَ قُرْبَهُ ... بِهِ وَهُوَ الشِّرْكُ الَّذِي أَثْبَتَ الْأَعْشَى
٧ـ شَبِيهٌ بِهِمْ مَنْ كَانَ طُولَ حَيَاتِهِ ... وَفِي الْبَرْزَخِ الْمَعْلُومِ فِي اللَّيْلِ إِذْ يَغْشَى
٨ـ شَمَرْتُ عَلَيْهِم بَعْدَ تَعْظِيمِ قَدْرِهِمْ ... وَلَمْ آمَنِ الْهِجْرَانَ مِنْهُ وَلَمْ أَخْشَا
٩ـ شَرِبْتُ الَّذِي مِنْ شُرْبِهِ اللَّذَّةَ الَّتِي ... لِشَارِبِهِ نَصّاً أَتَانَا بِهِ يَغْشَى
١٠ـ شَمِمْتُ لَهُ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ عَاطِراً ... يُخَبِّرُنِي هَذَا الْمُقَامُ الَّذِي يُغْشَى

وقال أيضاً في حرف الصاد:

١ـ صَادَنِي مَنْ كَانَ فِكْرِي صَادَهُ ... مَالَهُ وَاللهِ عَنْهُ مِنْ مَحِيصْ
٢ـ صَابِراً فِي كُلِّ سُوءٍ وَأَذًى ... فِي كِيَانٍ مِنْ عُمُومٍ وَخُصُوصْ
٣ـ صُرَّةٌ أَوْدَعْتُ قَلْبِي عِلْمَهَا ... فِي كِتَابٍ وَسَمْتُهُ بِالْفُصُوصْ
٤ـ صَبَرَتْ قَهْراً وَعَجْزاً وَأَبَتْ ... غَيْرَةٌ مِنْهَا عَلَيْهِ أَنْ تَنُوصْ
٥ـ صَيَّرَتْهُ وَاحِداً فِي دَهْرِهِ ... ثُمَّ رَامَتْ عَنْهُ عِزّاً أَنْ تَبُوصْ
٦ـ صَادَفَتْ وَاللهِ فِي غَيْرَتِهَا ... عَيْنَ مَا جَاءَ بِهِ لَفْظُ النُّصُوصْ
٧ـ صَدَّقَتْهَا فَلَهَا النُّورُ الَّذِي ... مَالَهُ فِي كَوْنِهَا ذَاكَ الْوَبِيصْ
٨ـ صُلِبَتْ فِي الدِّينِ فَانْقَادَ لَهَا ... كُلُّ مَعْنًى هُوَ فِي الْبَحْثِ عَوِيصْ
٩ـ صَلَى الْقَلْبُ اشْتِعَالاً بَعْدَمَا ... كَانَ ذَا عَزْمٍ عَلَيْهِ وَحَرِيصْ
١٠ـ صَامَتِ النَّفْسُ وَصَلَّتْ فَلَهَا ... لَمَعَانٌ مِنْ سَنَاهَا وَبَصِيصْ

وقال أيضاً في حرف الضاد:

١ ـ ضَاقَ صَدْرِي لَمَّا أَتَى ... لِوُجُودِي بِهِ الْقَضَا
٢ ـ ضِقْتُ ذَرْعاً بِمَوْجِدِي ... بَعْدَمَا كُنْتُ فِي فَضَا
٣ ـ ضَرَرِي لَمْ يَكُنْ سِوَى ... عَفْوِهِ حِينَ غَمَضَا
٤ ـ ضَرَّنِي مَا بِهِ أَتَى ... مِنْ حَدِيثٍ وَأَمْرَضَا
٥ ـ ضَرَرٌ قَوْلُهُ عَفَا ... رَحْمَةٌ بِي عَمَّا مَضَى
٦ ـ ضَمَّنِي ضَمَّةً فَمَا ... قُلْتُ هَذَا إِلاَّ مَضَى
٧ ـ ضِدَّ ذَا لَوْ رَأَيْتَهُ ... كُنْتُ فِي الْحَالِ مُعْرِضَا
٨ ـ ضَارِبُ الْبَابِ جَاهِلٌ ... يَطْلُبُ الْعَفْوَ وَالرِّضَى
٩ ـ ضَرَبُ النَّحْلِ مُخْبِرٌ ... عَنْهُ فِينَا بِمَا قَضَى
١٠ ـ ضَرَبَ الْعِلْمُ خَيْمَةً ... سَاعَةً ثُمَّ قَوَّضَا

وقال أيضاً في حرف الطاء:

١ ـ طَابَتْ مَطَاعِمُ مَنْ يُحَقَّرُ قَدْرُهُ ... فَمَضَى عَلَى حُكْمِ الْوُجُودِ وَمَا سَطَا
٢ ـ طَنِّبْ فَفِي التَّطْنِيبِ إِنْ حَقَّقْتَهُ ... مُتَوَسِّماً بِسِمَاتِهِ كَشْفَ الغِطَا
٣ ـ طِبْتُمْ فَطَابَ بِكَ النَّعِيمُ بِحَضْرَةٍ ... فَاحْذَرْ مِنَ التَّحْرِيفِ كُنْ مُتَوَسِّطَا
٤ ـ طُوبَى لَهُ مِنْ مَالِكٍ مُتَمَلِّكٍ ... جَوَّابِ آفَاقٍ وَعَدْلاً مُقْسِطَا
٥ ـ طَاعَاتُهُ مَرْدُودَةٌ فِي وَجْهِهِ ... لَمَّا أَطَاعَ وَمَا رَأَى عَيْنَ العَطَا
٦ ـ طَافَ اللَّبِيبُ بِبَيْتِهِ مُتَدَيِّناً ... مُتَوَاضِعاً مُتَهَذِّباً مُتَثَبِّطاً
٧ ـ طَرِبَتْ بِهِ أَيَّامُهُ لَمَّا رَأَتْ ... أَنَّ الْخَلِيفَةَ فِي الْحُكُومَةِ أَقْسَطَا
٨ ـ طَفِئَتْ مَصَابِيحَ الهُدَى بِهَوائِهِ ... وعَلَى مَطَا طُرُقِ العَمَاءِ قَدْ امْتَطَى
٩ ـ طَاشَتْ عُقُولُ ذَوِي النُّهَى مِنْ سَيْرِهِ ... لَمَّا أَتَاهُ مُحَرِّضاً وَمُنَشِّطَا
١٠ ـ طَهِّرْ ثِيَابَكَ فَالطَّهُورُ شَرِيعَةٌ ... جَاءَتْ بِهَا الْأَرْسَالُ فِي صَفَفِ الْخُطَا

وقال أيضاً في حرف الظاء :

١ـ ظَلامُ اللَّيْلُ مُعْتَبَرٌ … لِعَبْدٍ عِنْدَهُ يَقَظَهْ

٢ـ ظُنُونِي فِي مَنَازِلِهَا … عُلُومُ الْخَلْقِ وَالْحَفَظَهْ

٣ـ ظَلُومٌ لَيْسَ يَجْهَلُهَا … إِمَامٌ قَبْلَهُ حَفظَهْ

٤ـ ظبا حللت بِهِ … رَأَيْتُ الْحُجُبَ فِي الْيَقَظَهْ

٥ـ ظِبَاءٌ كُلُّهَا شُمُسٌ … إِذَا عَلِمَتْ بِمَنْ حَفظَهْ

٦ـ ظَلَلْتُ بِهِ فَأَرَّقَنِي … فَلَمَّا كُنْتُ هُو لَفَظَهْ

٧ـ ظَنَنْتُ الأَمْرَ يَشْهَدُنِي … ويشهدني فَمَا حَفِظَهْ

٨ـ ظُنُونٌ مَا حَصَلْتُ بِهَا … عَلَى مَا قَالَ مَنْ وَعَظَهْ

٩ـ ظُبَى سَيْفِ الْقَضَاءِ أَتَى … إِلَى الْمَغْرُورِ كَيْ يَعِظَهْ

١٠ـ ظَنِينُ الْقَلْبِ مُتَّهَمٌ … نَؤُومٌ قَلْبُهُ يَقَظَهْ

وقال أيضاً في حرف العين :

١ـ عَلِمْتُ بِمَا فِي الْغَيْبِ مِنْ كُلِّ كَائِنٍ … ومَالا فَمَا قُلْنَا وَمَا أَدْرَكَ السَّمْعُ

٢ـ عَلَى أَنَّنِي مَا كُنْتُ إِلاَّ مُوَحِّداً … بِتَوْحِيدِ فَرْقٍ مَا يُخَالِطُهُ جَمْعُ

٣ـ عَلاَ الْحَقُّ فِي الإِدْرَاكِ عَنْ كُلِّ حَادِثٍ … وَهَلْ يُدْرِكُ التَّنْزِيهَ مَا قَيَّدَ الطَّبْعَ

٤ـ عَلاَهُ بِهَا عَقْلاً وَلَيْسَ بِذَاتِهِ … وَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ عَلَى حَمْلِهِ وُسْعُ

٥ـ عُبَيْدٌ وَفِي التَّحْقِيقِ رَبٌّ كَصُورَةٍ … وَلَيْسَ لَهُ ضُرٌّ وَلَيْسَ لَهُ نَفْعُ

٦ـ عَظِيمٌ عَلَى مَنْ أَوْ جَلِيلٌ مِنَ جْلِ مَنْ … تَعَالَى فَلاَ فَطْرٌ لَدَيْهِ وَلاَ صَدْعُ

٧ـ عَزِيزٌ ذَلِيلٌ بَائِسٌ وَهْوَ ذُو غِنًى … وَلَكِنَّ عَمَّنْ إِذْ هُوَ السَّيْبُ وَالْمَنْعُ

٨ـ عَبَدْنَاهُ بِالْفَقْرِ الَّذِي قَامَ عِنْدَنَا … وَلَوْ قَامَ ضِدَّ الْفَقْرِ لَمْ نُدْرِ مَا الصُّنْعُ

٩ـ عَلَيْنَا مِنَ التَّقْوَى رَقِيبٌ مُسَلَّطٌ … نَقِيٌّ وَقِيٌّ فَهْوَ لِي الْوَتْرُ وَالشَّفْعُ

١٠ـ عَلَوْتُ عَنِ التَّنْزِيهِ مَعْنًى وَمَا عَلاَ … عَنِ الْحُكْمِ وَالتَّشْبِيهِ فَلْيَدْعُ مَنْ يَدْعُو

وقال أيضاً في حرف الغين:

١ـ غَنِيٌّ عَنِ الأَكْوَانِ بِالذَّاتِ وَالَّذِي لَهُ مِنْ سنى الأَسْمَاءِ مَا لَيْسَ يُبْلَغُ
٢ـ غَوَى مَنْ لَهُ حُكْمُ الْخِلافَةِ فِي الْوَرَى لِذَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ حَقّاً سَنَفْرُغُ
٣ـ غَرِيقٌ بِبَحْرٍ وَالنَّجَاةُ بَعِيدَةٌ وَلَوْلاَ وُجُودِي لَمْ يُرَ الحَقُّ يَدْمَغُ
٤ـ غَنِيٌّ وَإِنِّي أُكْثِرُ الذِّكْرَ جَاهِداً فَقَالَ أَنَا عَنْ كُلِّ ذَاكَ مُفَرَّغُ
٥ـ غَنِيتُ بِهِ إِذْ كَانَ كَوْنِي وُجُودَهُ وَنَشْئِي بِهِ فِي قَالَبِ الطَّبْعِ يَفْرُغُ
٦ـ غَرِيبٌ تَرَاهُ الْعَيْنُ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ مِنَ الأَهْلِ وَالْمَرْجُوُّ مِنْهَا سَيُبْلَغُ
٧ـ غَوَايَتُنَا مَا كَانَتِ الاَّ لِحِكْمَةٍ هِيَ الرُّشْدُ عَنْ أَمْرٍ أَتَاهُ المَبَلِّغُ
٨ـ غَصَصْتُ بِرِيقِي بَلْ شَرِقْتُ بِمَائِهِ وَيَا عَجَباً وَهْوَ الْحَيَاةُ فَبَلِّغُوا
٩ـ غِرَارُ حُسَامِ الْمَوْتِ وَالْحُكْمُ فَيْصَلٌ لِسَانٌ فَصِيحُ النُّطْقِ مَا هُوَ أَلْثَغُ
١٠ـ غَمَامٌ حَوَى إِتْيَانَ حَقٍّ بِمَحْشَرٍ وَأَرْوَاحُ أَمْلاَكٍ فَقُولُوا وَسَوِّغُوا

وقال أيضاً في حرف الفاء:

١ـ فَرَرْتُ إِلَى رَبِّي كَمُوسَى وَلَمْ يَكُنْ فِرَارِيَ عَنْ خَوْفٍ عِنَايَةَ مَصْطَفَى
٢ـ فَنُودِيتُ مَنْ تَبْغِي فَقُلْتُ وِصَالَ مَنْ دَعَانِي إِلَيْهِ قَبْلُ وَالرَّسْمُ قَدْ عَفَا
٣ـ فَمَا هُوَ مَطْمُوسٌ وَمَا هُوَ وَاضِحٌ وَطَالِبُهُ بِالنَّفْسِ مِنْهُ عَلَى شَفَا
٤ـ فَلَوْ كَانَ مَعْلُوماً لَكَانَ مُمَيَّزاً وَلَوْ كَانَ مَجْهُولاً لَمَا كَانَ مُنْصَفَا
٥ـ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَاهُ كَمَا أَرَى وُجُودِي وَمَنْ يَرْجُو غَنِياً قَدِ انْصَفَا
٦ـ فَقَالَ لِسَانُ الحَالِ يُخْبِرُ أَنَّنِي غَلِطْتُ وَلاَ وَاللهِ جِئْتُ مُعَنَّفَا
٧ـ فَبَادَرَنِي فِي الْحَالِ مِنْ غَيْرِ مَقْصِدِي أَيَا حَادِبِي عِنْدِي بِبَابِي تَوَقَّفَا
٨ـ فَإِنِّي بِحُكْمِ العَيْنِ لَسْتُ مُخَيَّراً وَلَوْ كُنْتُ مُخْتَاراً لَمَا سَمِعُوا قَفَا
٩ـ فَنِيتُ بِهِ عَنِّي فَأَدْرَكَ نَاظِرِي وُجُودِي وَغَيْرِي لَوْ يَكُونُ تَأَسَّفَا
١٠ـ فَمَا ثَمَّ إِلاَّ مَا رَأَيْتُ وَمَنْ يَرُمْ سِوَى مَا رَأَيْنَا فَهْوَ شَخْصٌ تَعَسَّفَا
١١ـ فَرَامَ أُمُوراً عَقْلُهُ حَاكِمٌ بِهَا وَمَا أَثْبَتَ البُرْهَانُ فَالْكَشْفُ قَدْ نَفَى

وقال أيضاً في حرف القاف :

١ـ قَرأْتُ كِتَابِ الحَقِّ بالحَقِّ مُفْهِماً فَلَمْ أَرَ مَشْهُوداً سِوى أَلْسُنِ الْخَلْقِ
٢ـ قَلِقْتَ فَلَمَّا أَنْ سَمِعْتُ مُعَلِّمي تَسَمَّى بِمَا لِلْخَلْقِ عُدْتُ إِلَى الحَقِّ
٣ـ قَرِيباً بِمَا عِنْدِي مِنَ الحَالِ بَائِناً بَعِيداً بِمَا عِنْدِي مِنَ العِلْمِ وَالْخُلْقِ
٤ـ قَدَ فْلَحَ مَنْ زَكَّى حَقِيقَةَ نَفْسِهِ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا فِي عَالَمِ الرَّتْقِ
٥ـ قَدِرْتُ عَلَى كَوْنِي بِعِلْمِي بِفَاطِرِي وَلَوْلاَ وُجُودُ الرَّتْقِ لَمْ أَحْظَ بِالفَتْقِ
٦ـ قَلِيلٌ تَرَى مَنْ كَانَ رَتْقاً مُنَضَّداً يَحُوزُ بِمَيْدَانِ النُّهَى قَصَبَ السَّبْقِ
٧ـ قَتِيلٌ بِسَيْفِ الوَهْمِ مَنْ كَانَ ذَا فِكْرٍ وَأَيْنَ شُهُودُ الصَّفْوِ مِنْ مَشْهَدِ الرَّتْقِ
٨ـ قَصَدتُّ بِصِدْقِي أَنْ أَفُوزُ بِخَالِقِي فَنَادَانِي المَطْلُوبُ لا قُرْبَ فِي الصِّدْقِ
٩ـ قَنِعْتُ بِمَا قَدْ جَاءَنِي فِي بَدَايَةٍ أَيَقْنَعُ بِالتَّكْلِيمِ مَنْ كَانَ ذَا عِشْقِ
١٠ـ قَبَضْتُ عَلَى مَا قَالَهُ لأَحُجَّهُ فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ يُرَى الحَقُّ فِي الحَقِّ

وقال أيضاً في حرف الكاف :

١ـ كَبِرْتُ بِمُلْكِ الْمُلْكِ إِذْ كَانَ مِنْ مُلْكِي أُسَخِّرُهُ مِنْ غَيْرِ مَيْنٍ وَلاَ إِفْكِ
٢ـ كَتَصْرِيفِهِ بِالحَالِ غَيْباً وَشَاهِداً وَبِالأَمْرِ حَقّاً لَسْتُ مِنْ ذَاكَ فِي شَكِّ
٣ـ كِيَانِي كِيَانُ الحَقِّ إِذْ كُنْتُ ذَا حِجًى وَفَهْمٍ وَأَنِّي مَا بَرِحْتُ مِنَ الْمُلْكِ
٤ـ كَمَالِي فِي فَقْرِي وَنَقْصِي تَمَلُّكِي فَحَالِي مَا بَيْنَ التَّمَلُّكِ وَالمُلْكِ
٥ـ كَلاَمٌ كَمِثْلِ الرَّوْضِ عَطَّرَهُ النَّدَى وَكَاللُّؤْلُؤِ المَنْثُورِ نُظِّمَ فِي سِلْكِ
٦ـ كَلاَمٌ لَهُ التَّأْثِيرُ فِي كُلِّ قَابِلٍ فَيَضْحَكُ وَقْتاً لِلتَّلاَحِينِ أَوْ يَبْكِي
٧ـ كَمَا نَمَّ أَزْهَارُ الرِّيَاضِ حُرُوفَهُ فَتَشْكُو مِنْ التَّالِي لَهُ وَهْوَ لاَ يَشْكِي
٨ـ كِتَابٌ حَكِيمٌ مِنْ حَكِيمٍ مُنَزَّلٍ أَكُونُ بِهِ فِي الرَّحْبِ وَقْتاً وَفِي ضَنْكِ
٩ـ كَسَانِي نُحُولاً نَشْرُهُ وَنِظَامُهُ فَجِسْمِيَ مِمَّا نَالَنِي مِنْهُ فِي النَّبْكِ
١٠ـ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَشْتَكِي مَا يُصِيبُنِي كَمَا كَانَ يَشْكُو النَّاسُ مِنْ صَاحِبِ النَّبْكِ

وقال أيضاً في حرف اللام:

١ـ للهِ دَرُّ رِجَالٍ مَا لَهُمْ دُوَلٌ   وَهَمْ يُقِيمُونَ مَا فِي الدَّهْرِ مِنْ دُوَلِ

٢ـ لَهُمْ عَنَتْ أَوْجُهُ ٱلأَمْلاَكِ سَاجِدَةً   وَمَا لَهُمْ أَرَبٌ فِي عِلَّةِ العِلَلِ

٣ـ لأَنَّهُمْ عَيْنُهُ وَمَنْ يَكُونُ عَلَى   مَا قُلْتُهُ فَلَهُ التَّصْرِيفُ فِي المِلَلِ

٤ـ لَمَّا تَفَكَّرْتُ فِيمَا ٱخْتَصَّ بِي وَبِهِمْ   رَأَيْتُهُمْ عَيْنَ نَفْسِ الْحَقِّ فِي الأَزَلِ

٦ـ لَبَّيْتُهُمْ حِينَ نَادَونِي عَلَى كَثَبٍ   أَنَا المُشَرِّعُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ نِحَلِ

٧ـ لَوْ كَانَ لِي غَرَضٌ فِي نَسْخِ مَا شَرَعُوا   لَمَا عَجَزْتُ وَلَكِنْ حُكْمُ ذَلِكَ لِي

٨ـ لِي كُلُّ مَا شِئْتُ أُخْفِيهِ وَأُظْهِرُهُ   مِنَ العَمَاءِ إِلَى ٱلأَرْكَانِ فِي السَّفَلِ

٩ـ لِدَوْرَتِي أُوجِدُ الأَدْوَارَ فِي أُكَرِ   مِنَ الهِلاَلِ إِلَى البَيْضَاءِ إِلَى زُحَلِ

١٠ـ لِعَبْتُ بِالدَّهْرِ دَهْرِي فِي تَصَرُّفِهِ   وَلَوْ تَصَرَّفَ غَيْرِي كَانَ ذَا مَلَلِ

وقال أيضاً في حرف الميم:

١ـ مُرَادِي مُرَادُ الطَّالِبِينَ أَولِي النُّهَى   وَمَا لَهُمُو حَالِي وَعِلْمُهُمُو عِلْمِي

٢ـ مَكَانَتُهُمْ مِنِّي مَكَانَةَ بَاطِنِي   مِنَ الجَسَدِ المَشْهُودِ فِي عَالَمِ الرَّسْمِ

٣ـ مَكَانٌ وَإِمْكَانٌ وَإِخْوَانُ رَاحَةٍ   هُوَ الغَرَضُ المَطْلُوبُ عِنْدَ ذَوِي الفَهْمِ

٤ـ مَرَاتِبُهُمْ عُلْوِيَّةٌ يَشْهَدُونَهَا   فُوَيْقَ اسْتِوَاءِ ٱلأَمْرِ فِي العَدْلِ وَالحُكْمِ

٥ـ مَنَاطُ الثُّرَيَّا كَانَ أَيْمَنَهُمْ بِنَا   وَأَيْسَرُهُمْ إِكْلِيلُهَا وَهْوَ مِنْ كَمِّي

٦ـ مَشَيْتُ عَلَى مِثْلَيَّ بَيْضَا نَقِيَّةً   بِقَوْمِي فَلَمْ أَجْهَلْ وَمَا جُرْتُ فِي زَعْمِي

٧ـ مَقَامِي مَقَامِي حَيْثُ لاَ أَيْنَ وَانْتَهَتْ   مَقَالَتُهُمْ فِينَا وُجُرِّدتُّ عَنْ جِسْمِي

٨ـ مَضَى زَمَنٌ كَانَ التَّأَسِّي بِرَأْسِهِمْ   لأَنَّ شُهُودَ العَيْنِ حَيَّرَهُمْ فِي اسْمِي

٩ـ مُقَابِلَ مَنْ تَعْنُو لَهُ أَوْجُهُ العُلَى   أَنَا وَلِهَذَا لَمْ أَزَلْ نَاقِصَ القَسْمِ

١٠ـ مَرَامُهُمُو كَوْنِي وَمَرْمَاهُ غَائِبٌ   عَنِ الفِكْرِ وَالتَّحْدِيدِ بِالعَقْلِ وَالوَهْمِ

وقال أيضاً في حرف النون:

١ـ نَهَانِي وِدَادِي أَنْ أَبُثَّ سَرَائِرِي   إِلَى أَحَدٍ غَيْرِي فَمُتُّ بِكِتْمَانِي

٢ـ نَبَـابِـي زَمَـانٌ عَـزَّ عِنْـدِي وُجُـودُهُ وَقَـدْ كَـانَ مَشْهُـودِي لِمَشْهَـدِ إِحْسَـانِـي

٣ـ نَـزَلْـتُ إِلَـى الأَمْـرِ الـدَّنِّـي وَكَـانَ لِـي عُلُـوُّ الَّـذِي أَعْلَـى ٱلإِلَـهُ بِـهِ شَـانِـي

٤ـ نَـرُومُ أُمُـوراً مِـنْ زَمَـانٍ مُحَكَّـمٍ بِتَضْعِيـفِ آرَائِـي وَتَحْلِيـلِ أَرْكَـانِـي

٥ـ نَـرَى فيـه رَبِّـي عَيْـنَ دَهْـرِي وَمُـوجِـدِي بِتَـوْحِيـدِ إِسْـلَامٍ عَمِيـمٍ وَأَيْمَـانِ

٦ـ نَمُـوتُ وَنَحْيَـا حُكْـمَ دَهْـرِي بِنَشْأَتِـي وَلَـمْ آتِ فِيمَـا قُلْـتُ فِيـهِ بِبُهْتَـانِ

٧ـ نُسَمِّيـهِ بِـالـدَّهْـرِ العَظِيـمِ لأَنَّـهُ بِـهِ قَـدْ تَسَمَّـى لِـي بِـأَوْضَـحِ تِبْيَـانِ

٨ـ نَمُـتُّ إِلَيْـهِ بِـالـوِدَادِ وَفِعْلُـهُ يَجُـودُ علـى أَهْـلِ الـوُجُـودِ بِطُـوفَـانِ

٩ـ نَعِيـشُ بِـهِ لَمَّـا تَـأَلَّـمَ بَـاطِنِـي بِمَـا أَشْعَـلَ التَّبْـرِيـحُ مِـنْ نَـارِ تِـرْكَـانِـي

١٠ـ نَحَـتْ نَحْـوَهُ مِـنْ سُبْحَـانَـهُ وُجُـودِنَـا خَـوَاطِـرُ إِيمَـانٍ بِتَقْـوِيـضِ بُنْيَـانِ

وقال أيضاً في حرف الهاء :

١ـ هَـوِيَّـةُ الْحَـقِّ أَسْـرَارِي وَأَعْضَـائِـي فَلَيْـسَ فِـي الكَـوْنِ مَـوْجُـودٌ سِـوَى اللهِ

٢ـ هَـذَا الَّـذِي قُلْتُـهُ الشَّـرْعُ جَـاءَ بِـهِ مِـنْ عِنْـدِهِ مُعْلِمـاً وَحْيـاً مِـنَ البَـاهِ

٣ـ هُـوَ الـوُجُـودُ الَّـذِي جَلَّـتْ عَـوَارِفُـهُ سُتُـورُ أَغْطِيَـةٍ عَنْـهُ بِـأَشْبَـاهِ

٤ـ هَـا إِنَّ ذِي عِبْـرَةٌ إِنْ كُنْـتَ مُعْتَبِـراً ظَهَـرْتَ فِيهَـا بِحُكْـمِ المَـالِ وَالجَـاهِ

٥ـ هِـيَ الَّتِـي عَيَّـنَ التَّـوْحِيـدُ مَشْهَـدَهَـا فَـلَا تَقُـلْ عِنْـدَمَـا تَبْـدُو لَنَـا مَـاهِـي

٦ـ هِـيَ لَيْـسَ يُـدْرِكُهَـا عَيْـنٌ سِـوَاهَـا وَلَا تَقُـولُ أَهْـلُ النُّهَـى فِـي مَطْلَـبٍ مَـا هِـي

٧ـ هَـبْ أَنَّـهُ عَيْـنُ ذَاتِـي كَيْـفَ أَفْصِلُـهُ عَنِّـي وَلَسْـتُ بِمَـا قَـدْ قُلْـتُ بِـالسَّـاهِـي

٨ـ هُنِّيـتَ يَـا طَـالِـبَ التَّحْقِيـقِ مِـنْ قِـدَمٍ صَـدِّقْ بِمَـا حُـزْتَـهُ مِـنْ عَيْـنِ إِنْبَـاهِ

٩ـ هُنَـاكَ مُعْطِـي وجُـودِ الكَـوْنِ مِـنْ عَـدَمٍ فِـي عَيْـنِ حَـدٍّ وَفِـي سَـاهٍ وَفِـي لَاهِـي

١٠ـ هُـوَ الَّـذِي حَيَّـرَ ٱلأَلْبَـابَ وَاعْتَمَـدَتْ عَلَـى بَـرَاهِينِهَـا مِـنْ كُـلِّ أَوَّاهِ

وقال أيضاً في حرف الواو :

١ـ وَدِدْتُ بِـأَنِّـي مَـا عَلَـوْتُ كَمَـا عَلَـوْا عَلَيْـهِ وَإِنِّـي مَـا دَنَـوْتُ كَمَـا دَنَـوَا

٢ـ وَعَطَّلْـتُ مَـا عِنْـدِي بِمَـا عِنْـدَهُـمْ وَمَـا حَصَلْـتُ عَلَـى مَـا حَصَّلُـوهُ وَمَـا دَرَوْا

٣ـ وَإِنَّهُمُو فِي كُلِّ حَالٍ وَمَشْهَدٍ ... عَلَى حُكْمِ مَا ظَنُّوهُ فِيهِ وَمَا نـ

٤ـ وَلَيْتَهُمُو لَوْ قَدَّمُوهُ وَثَابَرُوا ... عَلَيْهِ تَدَلَّوْا فِي النُّزُولِ وَمَا عَنـ

٥ـ وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا تَحَقَّقَ جُودُهُمْ ... وَجُودُهُمُو هَدُّوا قَوَاعِدَ مَا بَنـ

٦ـ وَمَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّ فِي الصِّدْقِ ثُلْمَةً ... تَخُونُهُمُ فِيمَا رَأَوْهُ وَمَا

٧ـ ولَيْتَهُمو لَمّا تحقَّقَ كَوْنُهُمْ ... لَدَيْهِمْ وما اهْتَمُّوا لِذاكَ وما بَنـ

٨ـ ولَوْ كانَ غيْرُ الكَوْنِ كَوَّنَ كَوْنَهُمْ ... لما ابْتاعَ أضْدادَ الهَوى ولَما شَـ

٩ـ ودارُكَ مطلوبي وحُبُّكَ مَذهَبي ... وعِشْقَكَ صَفْوُ العَيْشِ هذا إذا صفـ

١٠ـ وَصِيَّتَهُمْ حَبْلُ الإِلَهِ تمسَّكوا ... بِهِ وَتَدانَوا مِنْهُمو عِنْدَما خَلَـ

وقال أيضاً في حرف اللام ألف:

١ـ لاتَتَّخِذْ غيْرَ الإلَهِ وَكيلا ... وَلْتَتَّخِذْ نَحْوَ الإلَهِ سبيـ

٢ـ لاتَنْتَهَ عَنْ أَمْرٍ وأنْتَ تُريدُهُ ... واعْكُفْ عَلَيْهِ بُكْرَةً وأَصيـ

٣ـ لاغَرْوَ أنَّكَ إنْ عَمِلْتَ بِنَصِّ ما ... أخْبَرْتُكُمْ أَرْشَدْتُ أَقْومَ قيـ

٤ـ لاتَبْتَغي عَنْهُ فإنَّكَ عَيْنُهُ ... ولِذاكَ أَوْدَعَ حُكْمَهُ التَنْزيـ

٥ـ لاتَعْصِيَنْ أهْلَ الحِجابِ فإنَّهُمْ ... قَدْ أَحْكَموا الإِجْمالا والتَّفْصيـ

٦ـ لاذُوا بِأَحْمَى جابِرٍ وأعَزِّهِ ... وبِذاكَ نالُوا الفَضْلَ والتَّفْضيـ

٧ـ لاثُوا العَمائِمَ فَوْقَ أرْؤُسِهِمْ وَما ... سَتَروا بِها قُرْطِاً وَلاَ إكْليـ

٨ـ لاكُوا بِأَلْسِنَةٍ حَديثٌ مُتَيَّمٍ ... يَشْكو الغَليلَ وَيُكْثِرُ التَّعْليـ

٩ـ لاَبارَكَ الرَّحْمَنُ فِيهِمْ إنَّهُمْ ... قَدْ بَدَّلُوا فُرْقانَهُ بـ

١٠ـ لاَنَصَّ أَجْلَى مِنْ نُصُوصِ كِتابِهِ ... قَدْ رَتَّلَتْهُ رُسْلُـ

وقال أيضاً في حرف الياء:

ـ يُلَبي نِداءَ الْحَقِّ مَنْ كانَ داعِيا ... جَزاءً لِما يَدْعُو أَجابَ المُتَـ

٢ـ يَقُولُ تَذَكَّرْ مَا أَتَى فِي خِطَابِهِ ... وَمَا أَوْدَعَ اللهُ السِّنِينَ الخَوالِيَـ

٣ـ يَرَى حَضْرَةً لَمْ تَشْهَدِ الْعَيْنُ مِثْلَهَا ... يُنَادِيهِ أَيَّاماً بِهَا وَلَيَالِيَـ

٤ـ يُؤَمِّلُ أَمْراً لَمْ يَزَلْ قَائِلاً بِهِ ... مِنَ اللهِ لَمْ يَدْعُو لَهُ اللهُ دَاعِيَا

٥ـ يُحَيِّي فَيُحْيِي مَنْ يَشَاءُ بِنُطْقِهِ ... لِذَاكَ تَرَاهُ فِي المَحَارِيبِ تَالِيَا

٦ـ يَمِينٌ لَهُ مُدَّتْ لِبَيْعَةِ مَالِكٍ ... هُوَ العَبْدُ إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ وَالِيَا

٧ـ يُوَلِّيهِ أَمْرَ الْكَوْنِ فَهْوَ خَلِيفَةٌ ... وَإِقْلِيدُهُ التَّقْلِيدُ إِنْ كُنْتَ دَاعِيَا

٨ـ يُنَزِّلُهُ فِي الأَرْضِ عَبْداً مُسَوَّداً ... سَؤُوساً عَلِيماً بِالأُمُورِ وَرَاعِيَا

٩ـ يُكَسِّرُ أَصْنَامَ النُّفُوسِ بِعَرْفِهِ ... مِنَ الْهِمَّةِ العُلْيَا خَفِيّاً وَخَافِيَا

١ـ يُنَادِيهِ مَنْ وَلاَّهُ أَنْتَ خَلِيفَتِي ... عَلَى الكُلِّ مَهْدِي المَقَامِ وَهَادِيَا

المفارد

قافية الألف المقصورة

١ـ فَـأَنْـوَارٌ تَلُـوحُ عَلَـى وَلِـيٍّ ظُهُـورٌ الـوَشْـي فِـي الثَّـوبِ المُـوَشَّـى

٢ـ وَحَـقِّ الْهَـوَى إِنَّ الهَـوَى سَبَبُ الهَـوَى وَلَـوْلاَ الهَـوَى فِـي القَلْـبِ مَـا عُبِـدَ الهَـوَى

قافية التاء

١ـ الصَّـوْمُ مَيَّـزَ ذَاتَ الحَـقِّ مِـنْ ذَاتِـي لِأَنَّـهُ بَيْـنَ آلاَمٍ وَلَـذَّاتِ

فاقية الدال

١ـ صَيَّـرَ ٱلْأَعْيَـانَ عَيْنـاً وَاحِـداً فَـوُجُـودُ الحَـقِّ فِـي نَفْـيِ العَـدَدْ

قافية الراء

١ـ إِنَّ الَّـذِيـنَ يُبَـايِعُـونَـكَ إِنَّهُـمْ لِيُبَـايِعُـونَ اللهَ دُونَـكَ فَـاعْتَبِـرْ

قافية السين

١ـ نَكَحْـتُ نَفْسِـي بِنَفْسِـي وَكُنْـتُ بَعْلِـي وَعِـرْسِـي

قافية الفاء

١ـ فَـرَرْتُ إِلَـى الـرَّحْمَـنِ أَبْغِي التَّصَـرُّفَا بِسَطْـوَةِ جَبَّـارٍ وَرَحْمَـةِ مُصْطَفَـى

قافية الكاف

١ـ ظَهَـرَتْ آيَـاتُ وُجُـودِكَ لَـكْ بِفَنَـائِـكَ لاَبِشُهُـودِكَ لَـكْ

قافية الميم

١ـ النُّـــورُ يَمْنَـــحُ أَضْـــوَاءً وَنُـــورُكُمُـــو لاَيَمْنَـــحُ الضَـــوْءَ لكِـــنْ يَمْنَـــحُ الظُّلَمَـــا

٢ـ فَـأَبْـدى وَجُـودُ الـوَجْـدِ مَـا كـانَ يُكْتَـمُ وَلاَحَـــتْ رَسُـــومُ الحَـــقِّ مِنَـــا وَمِنْهُمُـــو

قافية الهاء

١ـ لَـــوْلاَ وُجُـــودُ النَّفَـــسِ الأَنْـــزَهِ مَـــالاَحَ عَيْـــنُ العَـــالِـــمِ المُشْبَـــهِ

التواشيح والأدوار

قافية الباء

١ ـ ومن نظمة في التوشيح وله منقال:

«مطلع»

تَــاهَــتْ عَلَــى النُّفُــوسِ الْقُلُــوبُ فَسُــرَّ عَــاذِلٌ وَرَقِيــبُ

«دور»

فِــي سَبِّــحِ اسْــمَ رَبِّــكَ الأَعْلَــى
غُصْــنٌ زَهَــا فَعَــزَّ وَجَــلاَّ
سِــوَّاهُ كَــالحُسَــامِ المُحَلَّــى
فَيَمَّمَــتْ حِمَــاهُ الغُيُــوبُ وَأُشْعِلَــتْ هُنَــاكَ حُــرُوبُ

«دور»

فِــي الطُّــورِ طَــارَ عَنِّــي فُــؤَادِي
فَلَــمْ أَزَلْ عَلَيْــهِ أُنَــادِي
أَصْنَــانِ هَجْــرَكَ المُتَمَــادِي
فَقَــالَ لِــي الــوِصَــالُ قَــرِيــبُ يَــا أَيُّهَــا الصَّفِــيُّ الحَبِيــبُ

«دور»

فِــي النَّجْــمِ صَــحَّ لِــي الْعَــرْشُ مُلْكَــا
وَقِيــلَ خُــذْهُ فِهْــراً وَمُلْكَــا
فَقُمْــتَ فِيــهِ عَبْــداً وَمَلْكَــا

١ـ فَمِـــن سَمَـــاهُ زَهْـــرٌ تَصُـــوبُ   وَمِـــنْ ثَـــرَاهُ زَهْـــرٌ يَطِيـــبُ

«دور»

فِـــي الحَجْـــرِ حَجْـــرُ عَبْـــدٍ تَـــوَلَّـــى
عَـــنْ سِـــرٍّ نُـــورِ عِلْـــمٍ تَجَلَّـــى
فَحَـــــازَ سَبْعَـــــةً لَيْـــــسَ إلاَّ
مِنْهَـــا بَـــدَا وَفِيهَـــا يَغِيـــبُ   يُصَـــابُ تَـــارَةً وَيُصِيـــبُ

«دور»

فِـــي لَـــمْ يَكُـــنْ أَتَـــانِـــي الـــرَّسُـــولُ
فَـــلاَحَ فِـــي المُحَيَّـــا السَّبِيـــلُ
وَكَـــانَ لِـــي بِـــذَاكَ دَلِيـــلُ
١ـ إِنَّ الـــوُجُـــودُ سِـــرٌّ عَجِيـــبُ   يَـــدْعُـــو لِنَفْسِـــهِ وَيُجِيـــبُ

* * *

٢ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

إِنَّنِـي أَنَـا النَّيِّـرُ الغَـاسِـقُ   مِثْـلُ مَـا أَنَـا الصَّـامِـتُ النَّـاطِـقُ إِذَا كَتَـبْ

«دور»

تُهْـــتُ بِـــالَّـــذِي فِـــيَّ مِـــنْ مَجْلَـــى
وَأَنَـــا بِـــهِ البَصَـــرُ الأَجْلَـــى
مِثْـــلُ مَـــا أَنَـــا المَـــوْرِدُ الأَحْلَـــى
لاَ أَخَـافُ مِـنْ فِجْـأَةِ الطَّـارِقْ   إِنَّـهُ بِـهِ الهَـائِـمُ العَـاشِـقْ لِـذَا أَرْغَـبْ

«دور»

رُبَّ وَارِدٍ جَــاءَ مِــنْ عِنْــدِهْ
يُطْلَــبُ الأَمَــانَــةَ مِــنْ عَبْــدِهْ
وَالْــوَفَــا بِمَــا كَــانَ مِــنْ عَهْــدِهِ
فَــأَمْتَطَــي الجِيَــادَ السَّــوَابِــقْ أَلْتَقِــي بِهَــيَّ الغَــرَانِــقْ مِــنَ المَطْلَــبُ

«دور»

أَشْتَهِــي يُــرِينِــي إِجْــلاَلِــي
عِنْــدَمَــا يُفَصِّــلُ إِجْمَــالِــي
إِنَّنِــي لَــكَ النَّــائِــبُ الــوَالِــي
أَعْــرِفُ الكَــذَوَبَ مِــنَ الصَّــادِقْ وَالَّــذِي يَجِــيء بِــهِ الفَــاسِــقْ مِــنَ المَــذْهَــبْ

«دور»

قُلْــتْ لِلَّــذِي كَــانَ أَوْصَــى بِــهْ
عِنْــدَمَــا نسكــت بِــأَنْصَــابِــهْ
حُلْــوَةُ مَــزَجَــتْ بِــأَوْصَــابِــهْ
أَنَــا وَالــوَلِــيُّ المُفَــارِقْ بِــالَّــذِي أَنَــا فِيــهِ مِــنْ فَــارِقْ عَسَــى يُغْلَــبُ

«دور»

آمِــرِي لَقَــدْ حِــرْتُ فِــي أَمْــرِي
ضَــاقَ مَــنْ هَــوَايَ فِيكُــمْ صَــدْرِي
فَعَلَــى عَلَــى سُنَّتِــي تَجْــرِي
أَرْسِــلِ الخُيُــولَ وَالسَّــلاَلِــقْ هِــيَ تُجِيــكَ بِــرَاسِ المُنَــافِــقْ وَبِــالأَرْيَــبْ

قافية التاء

ومن نظمه في التوشيح المضفر الأقرع:

قُلْ لِمَنْ قَالَ لَنَا إِتبعوا رُسْلَنَا
اعْلَمَنّ أَنَّ بِنَا مَنْدَفُقُوا نَحْوَنَا
فَالزَّمَنْ قَوْلُ أَنَا إِنْ شَرَعُوا سُبْلَنَا

العَوَالْ لِمَنْ عَلاَ قَدْراً عَلَى القَانِتِ وَاسْتَمَالَ مَنْ قَالَ لاَ لِفَرْعِهِ النَّابِتِ

«دور»

سَادَتِي التِّرْمِذِي عَرَّفَكُم حِيلَتِي
قَادَتِي جَاءَ الَّذِي صَيَّرَكُمْ جُمْلَتِي
عَاذَتِي مِنْ كُلِّ ذِي عِلْمٍ لَكُمْ بُغْيَتِي

يـامَـوَالْ أَنْتُـمُ عَلَـى مَـاقُلْـتُ لِلصَّـامِـتِ مِـنْ نَـوَالْ وَمِـنْ إِلَـى لِعَـازِلٍ شَـامِـتِ

«دور»

قَدْ بَدَا لِلْعَيْنِ مَا أَظْهَرَهُ الطَّالِعْ
وَارْتَدَى حُسْنَ الدُّمَى مَظْهَرُهُ الطَّامِعْ
وَابْتَدَا يَطْلُبُ مَا يَسْتُرُهُ الطَّابِعْ

مِـنْ خِـلاَلَ هُـنَّ عَلَـى كُـلِّ فَتَـى ثَـابِـتِ فِـي لَيَـالْ هُـنَّ عَلَـى الحَـاصِـلِ الفَـائِـتِ

«دور»

كَمْ أَتَى يَطْلُبُنِي مَنْ خِلْتُهُ المُرْتَقَى
وَالفَتَى تَجْذِبُنِي خِلْتُهُ لِلِّقَا

وَمَتَى تَحْجِبُنِي خِدْمَتُهُ وَالتُّقَى

فِي الظِّلالْ حَالَ الطِّلاَ يُخْبِرُ عَنْ بَاهِتِ فِي جَمَالْ خَلْفَ مَلاَ نَاطِقٍ أَوْ صَامِتِ

«دور»

قَدْ بَدَا مَاشَالَهُ الوَاقِفُ فِي زَعْمِهِ
وَغَدَا إِذْ نَالَهُ العَاكِفُ فِي حُكْمِهِ
مُنْشِداً مَاقَالَهُ السَّالِفُ فِي نَظْمِهِ
الجَمَالْ وَقْفٌ عَلَى ظَبْيُ بَنِي ثَابِتٍ لاَ زَوَالْ فِي الحُبِّ لاَ عَنْ عَهْدِهِ الثَّابِتِ

* * *

وقال أيضاً من نظم التوشيح:

«مطلع»

تَـــدَرَّعَ لاَهُـــوتِـــي بِنَـــا سُـــوتِـــيوَحَصَّـــلَ مُـــوَسَـــى اليَـــمّ تَـــابُـــوتِـــي

«دور»

فَمَـــــنْ قَـــــالَ عَنِّـــــي إِنَّنِـــــي العَبْـــــدُ
وَقَـــــدْ صَـــــحَّ أَنِّـــــي المَلِـــــكُ الفَـــــرْدُ
فَـــــرُبَّ عَلِيـــــمِ غَـــــرَّهُ الحَجْـــــدُ
فَـــانْظُـــرْ عِـــزَّتِـــي فِيـــكَ وَتَثْبِيتِـــي عَلَـــى عَـــرْشِ تَنْـــزِيهِـــي عَـــنِ القُـــوتِ

«دور»

وَلَـــوْ كُنْـــتُ خَلْقـــاً كُنْـــتُ مَحْصُـــورَا
وَلَـــوْ كُنْـــتُ عَبْـــداً كُنْـــتُ مَقْهُـــورَا
وَكُنْـــتُ عَلَـــى الإِيمَـــانِ مَفْطُـــورَا
فَجِسْمِـــي فِيكُـــمْ جِسْـــمٌ مَكْبُـــوتِ وَرُوحِـــي فِيـــهِ رُوحٌ مَبْخُـــوتِ

«دور»

أَلَا فَـــاكْتُمِـــي يَـــانَفْـــسُ أَوْبُـــوحِـــي
فَقَـــدْ ثَبَـــتَ الجِسْـــمُ مَـــعَ الـــرُّوحِ
عِيَـــانـــاً ثُبُـــوتَ الـــرَّقْـــمِ فِـــي اللَّـــوح
فَـــإِنْ حَكَـــمَ اللهُ بِتَشْتِيتِـــي هُنَـــالِـــكَ يَبْـــدُو عَجْـــزُ لَاهُـــوتِـــي

«دور»

فَـــإِنْ قَـــالَ غَيْـــرِي إِنَّنِـــي مِثْلُـــكْ
وَإِنْ كُنْـــتُ عَـــرْشـــاً فَـــأَنَـــا ظِلُّـــكْ
أَوْ دِيمَـــةُ قَطْـــرٍ فَـــأَنَـــا وَبْلُـــكْ
أَقُـــولُ لِنَفْسِـــي هَـــاتِ أَوْ هِيتِـــي فَعِيشِـــي عَلَـــى ذَلِـــكَ أَوْ مُـــوتِـــي

«دور»

أَلَـــمْ تَعْلَمِـــي إِذْ بُنِـــيَ البَيْـــتُ
مَـــا أَسْـــرَعَ مَـــا يَهْـــدِمُـــهُ المَـــوْتُ
وَيَبْقَـــى عَلَيْـــهِ حُـــزْنَـــهُ الفَـــوْنُ
فَكَـــمْ بَيْـــنَ مَلْحُـــوظٍ وَمَمْقُـــوتِ وَكَـــمْ بَيْـــنَ ذِي التَّـــابُـــوتِ وَالحُـــوتِ

«دور»

فَلَــــوْ زَالَ تَــــزْنِيــــدٌ وَتَبْــــرِيــــحُ

فِــي القَــوْلِ وَفِــي القَلْــبِ تَجْــرِيــحُ

لَفُتِــحَ فِــي سِــرِّكَ تَفْتِيــحُ

وَلَاحَظْــتُ مَــالَاحَــظَ مَــنْ أُوتِــي   مُعَــايَنَــةَ القُــرْبِ وَمَــا أُوتِــي

قافية الحاء

١ ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

سَـــأَلْـــتُ جُـــودَ فَـــالِـــقِ الإِصْبَـــاحْ هَـــلْ لِـــي مِـــنْ سَـــرَاحْ

«دور»

فَقَـــالَ لاَ إِنَّـــكَ مَعْلُـــولُ
وَعَـــنْ أُمُـــورِ مُلْكِـــكَ مَسْئُـــولُ
مَـــا كُـــلَّ قَـــائِـــلُ هُـــوَ مَقْبُـــولُ
قَـــدْ جَـــاءَتِ الجُسُـــومُ وَالأَرْوَاحْ تَسْعَـــى فِـــي الـــرَّوَاحْ

«دور»

مَـــنْ قَـــالَ بِـــالتَّقَـــابُـــلِ يَلْقَـــاهُ
وَفِـــي بَـــرَاعَـــةِ الخَصْـــمِ لاَقَـــاهُ
مَـــنْ كَـــانَ مِثْلُـــهُ مَـــا تَـــوَقَّـــاهُ
قُلْنَـــا لَـــهُ فَهَـــذِهِ الأَشْبَـــاحْ ضِيـــقٌ وَأَنْفَـــاحْ

«دور»

لَيْـــسَ النَّـــدِيـــمُ مَـــنْ دَانَ بِـــالعَقْـــلِ
إِنَّ النَّـــدِيـــمَ مَـــنْ دَانَ بِـــالنَّقْـــلِ
أَقُـــولُ كُلَّمَـــا قَـــالَ لِـــي قُـــلْ لِـــي
إِمْـــلاَ لَـــهُ وَصَفِّـــفِ الأَقْـــدَاحْ فِـــي البَيْـــتِ الضَّـــرَاحْ

«دور»

فِـــي الـــرَّاحِ رَاحَـــةُ الـــرُّوحِ يَـــاصَـــاحِـــي
فَقُـــلْ بِهَـــا مَقَـــالَـــةَ إِفْصَـــاحِ
مَـــا بَيْـــنَ عَـــاذِلِيـــنَ وَنُصَّـــاحِ
وَاللهِ مَـــا عَلَـــى شَـــارِبِ الـــرَّاحْ فِيـــهِ مِـــنْ جَنَـــاحْ

«دور»

فَـــاحَ النَّـــدِيُّ مِـــنْ عَـــرْفِ مَحْبُـــوبِـــي
إِذْ كَـــانَ مَـــا بَـــدَا مِنْـــهُ مَطْلُـــوبِـــي
فَصِحْـــتُ يَـــا مُنَـــايَ وَمَـــرْغُـــوبِـــي
حَبِيبِـــي إِنْ أَكَلْـــتَ التُّفَـــاحْ جِـــيء وَاعْمَـــلْ لِـــي آحْ

* * *

٢ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

وَارِدَاتُ الأَفْـــــرَاحْ إِنْ وَرَدَتْ ذَهَبَـــتْ بِـــالأَتْـــرَاحْ

«دور»

سَـــائِلِـــي عَـــنْ نَفْسِـــي
هَـــلْ لَهَـــا مِـــنْ أُنْـــسِ
إِنَّ رَوحَ القُـــــدْسِ
نَـــافِـــثٌ فِـــي الأَرْوَاحْ مَـــا عِنْـــدَهُ مِـــنْ عُلُـــومِ الأَرْوَاحْ

«دور»

قُـــــــلْ لِـــــــرَبِّ القَلْـــــــب

عَـــــــنْ قَنَـــــــاةِ القَلْـــــــبِ

إِنَّ لِـــــــي فِـــــــي قَلْبِـــــــي

خَمْـــــــرَةً فِـــــــي أَقْـــــــدَاحْ أَنْـــوَارُهَـــا مِـــنْ زِنَـــادِ القَـــدَّاحْ

«دور»

يَـــــــاحَبِيبِـــــــي قَـــــــلْ لِـــــــي

إِنْ هَجَـــــــرْتُـــــــمْ مَـــــــنْ لِـــــــي

فَلْتَقُـــــــلْ مِـــــــنْ أَجْلِـــــــي

أَنْـــــــتَ نُـــــــورُ الصَّبَـــــــاحْ مِشْكَـــاتُـــهُ مَـــا تَـــرَى مِـــنْ أَشْبَـــاحْ

«دور»

بِـــــــالإِلَـــــــهِ الفَـــــــرْدِ

مَـــــــنْ لَكُـــــــم مِـــــــنْ بَعْـــــــدِي

إِنَّ قُـــــــرْبِـــــــي بُعُـــــــدِي

النُّفُـــــــوسُ تَـــــــرْتَـــــــاحْ مِـــنْ أَثَـــرِ شَـــرْبَتِـــهِ فِـــي الـــرَّاحْ

«دور»

سَـــــــائِـــــــلاَتِـــــــي عَنِّـــــــي

أَيْـــــــنَ لَحْظِـــــــي مِنِّـــــــي

بَلِّغُـــــــوهُ عَنِّـــــــي

الشُّجَـــــــاعَ الجِحْجَـــــــاحْ يَفْنِـــي العَـــدُوَّ بِطَـــوِيـــلِ الأَرْمَـــاحْ

٣ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

إنَّ الَّـــذِي سَمَـــتْ بِـــهِ الأَرْوَاحْ   إلَـــــى الحَـــــقِّ رَاحْ

«دور»

مَـــازِلْـــتُ أَشْتَكِـــي أَلَـــمَ الصَّـــدِّ
إنْ مُـــتُّ مَـــنْ يَكُـــونُ لَـــهُ بَعْـــدِي
وَعِنْـــدِي مِنْـــهُ ذَاكَ الَّـــذِي عِنْـــدِي
بِـــاللهِ جُـــدْ يَـــاخَـــالِـــقَ الإِصْبَـــاحْ   إذَا الشَّـــوْقَ بَـــاحْ

«دور»

مَـــنْ ذُبْـــتُ فِيـــهِ مِـــنْ شِـــدَّةِ الـــوَجْـــدِ
لَقَـــدْ قَـــرَرْتُ عَيْنَـــاً بِـــهِ وَحْـــدِي
وَبُحْـــتُ بِـــالغَـــرَامِ عَسَـــى يُجْـــدِي
عِنْـــدَ الَّـــذِي يَجُـــودُ بِـــالأَفْـــرَاحْ   مِـــنْ أَهْـــلِ السَّمَـــاحْ

«دور»

إنَّ الَّـــذِي لَـــدَيَّ مِـــنَ الكَـــرْبِ
وَمَـــا أُلاقِـــي مِـــنْ أَلَـــمِ الحُـــبِّ
لَقَـــدْ قَضَيْـــتُ مِـــنْ حُبِّـــهِ نَحْبِـــي
يَـــاصَـــاحِ هَـــلْ رَأَيْـــتَ مَـــنِ ارْتَـــاحْ   مِـــنْ غَيْـــرِ ارْتِيَـــاحْ

«دور»

لَمَّـــا وَرِثْـــتُ فِـــي حَـــالِـــهِ مُـــوسَـــى
وَجَـــاءَ بَعْـــدَهُ المُهْتَـــدِي عِيسَـــى
فَقَـــالَ هَـــلْ عَلَيْـــكَ هُنَـــا يُـــوسَـــى
بِنَفْخِنَـــا أَنَـــارَتِ الأَشْبَـــاحْ مِـــنْ قَيْـــدِ السَّـــرَاحْ

«دور»

لَمَّـــا رَأَيْـــتُ مَـــالِـــكَ تَعْـــذِيبِـــي
سَـــأَلْـــتُ مِنْـــهُ عَـــنْ مَـــالِـــك الـــذِّيـــب
سُـــؤالَ نَـــاقِـــصِ الحَـــظِّ مَكْـــرُوبِ
صِـــلْ يَـــامُنَـــى المُيَتَـــمِ مَـــنْ رَاحْ مَقْصُـــوص الجَنَـــاحْ

قافية الدال

١ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح المضفَّر.

«مطلع»

رَأَيْــتُ سَنــاً لاَحَ بِــالأُفْــقِ مُبِيــنْ   مِــــنَ العَلَـــــمِ الفَـــــرْدِ

«دور»

وَلَمَّـــــا أَرْتَـــــدى بِـــــالبُـــرْدَةِ المُثْلَـــــى
هِـــــلاَلٌ بَـــــدَا بِـــــالأُفُـــقِ الأَعْلَـــــى
طَعِمْـــــتُ الهُـــدَى بِـــــالمَـــوْرِدِ الأَحْلَـــــى
وَمَـــا أَنَـــا فِيمَـــا ذُقْتُـــهُ بِـــالظَّنِيـــنْ   لِعِلْمِـــــي بِـــــالقَصْـــــدِ

«دور»

سَمِعْتُ الصَّدَى   مِنْ طُورِ سَيْنَاءْ
وَعِنْدِي صَدَى   اَلْمَاءُ زِيرَاءْ
فَقَالَ الصَّدَى   يُنْبِىءُ أَبْنَاءْ
لِيَعْلَـمَ مَـا جِئْـتُ بِـهِ بَعْـدَ حِيـنْ   مِـــنَ الصِّـــدْقِ لِلْـــوَعْـــدِ

«دور»

تَمَنَّيْتُ أَنْ   أَشْهَدَ بِاللهِ
وَلَمْ أَعْلَمَنْ   أَنَّ بِهِ جَاهِي

فَقُلْتُ لِمَنْ　　خُصَّ بِإِنْبَاهِي

لَقَـدْ عَلِـمَ الـرُّوحُ الخَبِيـرُ الأَمِيـنْ　　بِمَـا لَكُمُـو عِنْـدِي

«دور»

وَفَيْتُ لَكُمْ　　بِالعَهْدِ أَزْمَانَا

وَكَانَ بِكُمْ　　ذَاكَ الَّذِي كَانَا

وَمَا قَلَتْكُمْ　　صِدْقاً وَإِيمَانَا

إِذَا كَـانَ مِثْلِـي فِـي هَـوَاكُـمْ يَخُـونْ　　فَمَـنْ يُـوفِـي بِـالعَهْـدِ

«دور»

رَجَوْتُ وِصَالاً　　وَالنَّوَى يُرْدِي

طَلَبْتُ اتِّصَالاً　　قَالَ يَابَعْدِي

فَأَنْشَدَتُّ حَالاً　　لِلَّذِي عِنْدِي

أَحِيـنَ رَجَـوْتُ الـوَصْـلُ مِنْكُـمْ أَحِيـنَ　　أُعَـذَّبُ بِـالصَّـدِّ

* * *

٢ـ وقال أيضاً من نظم الزجل وهو لحن العوام يذكر فيه ألفاظ الجواهر لأبي حامد:

«مطلع»

يـا طـالـب التحقـق انظـر وجـودك　　تـرى جميـع النـاس عبيـد عبيـدك

«دور»

قعدت في ساحل　　البحر الأخضر

أرمت لي أمواجه　　الدر الأزهر

فقلت لاتفعل　　ياقوتي الأصفر

وارم فيه تطلع　　إلى محيدك

«دور»

ارمات لي فالحين مع دراكهب
فقلت اوفيني عنبرك الأشهب
قالت نعم إن كان تعمل لي مركب
من عودك الفواح وخذ نزيدك

«دور»

زبرجدك أخضر ومسكك أذفر
ودريان الأكبر الله أكبر
فأنا والمطلوب وقال وعزر
لمن تردني قل إليك نريدك

«دور»

وامشي على الساحل واطلب وافتش
ياقوتي الأحمر لعل تنعش
فإن لقيت إنسان أعمى وأعمش
وقال لمن تطلب فقل لسيدك

«دور»

ياطالب الصنعة دبر حياتك
وانظر إلى الإكسير على صفاتك
تجده من ذاتك يسري لذاتك

مربع التركيب   على وجودك

«دور»

كبريتك الأحمر   لقد معلوم
وهو على التحقيق   أجلّ معدوم
خفي ظهر للعين   مرموزو مفهوم
فـــذاب قـــد بـــانـــت حـــوار وزيـــدك   وعمـــت أســـراره أركـــان جـــديـــدك

«دور»

العبد إذا فوط   لابد يندم
ويعمل الحيلة   ولا يفيد ثم
فقلت قال قبلك   من قد تقدم
مـــن أول العـــاشـــور انظـــر فعيـــدك   الحيلـــة وقـــت الضيـــق مـــاليـــس يفيـــدك

قافية الراء

١ـ ومن نظمه في التوشيح الأقرع:

«دور»

الحَقُّ صَوَّرَنِي فِي كُلِّ صُورَهْ
كَمِثْلِ بَسْمَلَةٍ مِنْ كُلِّ سُورَهْ
أَقَامَنِي عِنْدَ حَشْرِ النَّاس سُورَهْ
بِجَنَّةٍ وَنَارُ عَلَى اخْتِلَافِ الذَّرَارِي فَأَنَا بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ فِي تَبَارِ

«دور»

لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي أَخَذْتُ عَنْهُ
مِنْ كُلِّ مَا لَاحَ لِي مِنِّي وَمِنْهُ
مَا كَانَ لِي فِي وُجُودِ الحَقِّ كُنْهُ
أَسْرِي فَلَسْتُ بِسَارِي كَمِثْلِ سَيْرِ الدَّرَارِي بَيْنَ نَشْرٍ وَطَيٍّ فِعْلِ الشُّؤُوسِ المَدَارِ

«الدور»

أَنَا الإِمَامُ الَّذِي ضَمَّ المَوَاكِبْ
كَمِثْلِ بَدْرٍ بَدَا بَيْنَ الكَوَاكِبْ
أَرْمَى الكَتَائِبَ بِي عَلَى الكَتَائِبْ
حَتَّى أَخَذْتُ بِثَارِي وَقُمْتُ أَحْمِي ذِمَارِي أَنَا مِنْ نَسْلِ طَيٍّ السَّادَةِ الكِبَارِ

«دور»

عَـــادَ الحَبِيــــبُ الَّـــذِي يَكُـــونُ يَعْـــرِفُ

وَإِنَّـــهُ بِـــوُجُـــودِي مِنِّـــي أَعْـــرَفُ

وَفِـــي مَشَـــامٍّ رِجَـــالِ اللهِ أَعْـــرَفُ

لَـوْلاَ وُجُـودُ السَّـرَارِي وَسَـابِحَاتِ الـدَّرَارِي لَـمْ يَكُـنْ ثَـمَّ عِـيٌّ غَـدَاةَ تُـزْجَى السَّـوَارِي

«دور»

أَهِيـــمُ وَجْـــداً بِمَـــنْ أَلْقَـــى عَلَيَّـــا

قَـــوْلاً ثَقِيـــلاً أَتَـــى مِنِّـــي إِلَيَّـــا

أَعُـــوذُ مِنْـــهُ بِـــهِ يَـــاصَـــاحِبَيَّـــا

بَـدْرٌ حَـلاَهُ الـدَّرَارِي بَيْـنَ الجَـوَانِـحِ سَـارِي لَيْـسَ يُـدْنِيـهِ شَـيٌّ عَلَـى دُنُـوِّ المَـزَارِ

* * *

٢ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح المروس:

«مطلع»

يَـــاطَـــالِـــبَ العِلْـــمِ بِـــالأَسْـــرَارْ هَيْهَـــاتَ لاَتُكْشَـــفُ الأَسْـــرَارْ

«دور»

أَلاَ لِمَـــــنْ أَخَـــــذَ الْقَـــــزْ دِيَـــــرا

وَدَسَّ فِـــــي ذَاتِـــــهِ الإِكْسِيـــــرَا

لِيَقْلِـــــبَ العَيْـــــنَ وَالتَّصْـــــوِيـــــرَا

شَمْسـَــاً تُلُـــوحُ لِـــذِي الإِبْصَـــارْ وَلَيْـــسَ تُـــدْرِكُهَـــا الأَبْصَـــارْ

«دور»

يَـــــاسَـــــائِلِـــــي عَـــــنْ مَقَـــــامِ الـــــرُّوحْ
وَهَـــــلْ تُضَـــــاهَـــــى لِنُـــــورٍ يُســـــوحْ
أُسْلُـــــكْ هُـــــدِيـــــتَ سَبِيـــــلَ نُـــــوحْ
مَـــــازَالَ يُـــــولَـــــعُ بِـــــالأَنْـــــوَارْ   حَتَّـــــى تَجلَّـــــتْ لَـــــهُ الأَنْـــــوَارْ

«دور»

لَمَّـــــا رَأَيْـــــتُ بِهَـــــا إِدْرِيسَـــــا
شَبَّهْتُـــــهُ بِـــــالنَّبِـــــيِّ عِيسَـــــى
مُحْيِـــــي الصَّـــــدَا وَأَخَـــــاهُ مُـــــوسَـــــى
مَهْـــــدِي إِلَـــــى مَنْـــــزِلِ الأَسْـــــرَارْ   مَـــــا تَشْتَهِيـــــهِ بِـــــهِ الأَبْـــــرَارْ

«دور»

لَمَّـــــا تَحَقَّقْـــــتَ بِـــــالأَنْـــــوَاءِ
وَقَـــــدْ تَـــــلاَعَبْـــــتَ بِـــــالأَهْـــــوَاءِ
تَـــــلاَعُـــــبَ الفِعْـــــلِ بِـــــالأَسْمَـــــاءِ
لَمَّـــــا تَحَقَّقْـــــتَ بِـــــالإِيثَـــــارِ   عَلِمْـــــتُ مَـــــا أَعْطَـــــتِ الإِيثَـــــارْ

«دور»

يَـــــاسَـــــائِلِـــــي أَيْـــــنَ حَـــــظُّ الجِسْـــــمِ
وَرُوحُـــــهُ مِـــــنْ خُطُـــــوطِ الـــــرَّسْـــــمِ
فَقَـــــالَ لِـــــي حَظُّـــــهُ فِـــــي الاسْـــــمِ
مَـــــنْ يَبْتَغِـــــي العِلْـــــمَ بِـــــالأَفْكَـــــارِ   حَـــــارَتْ فِـــــي مَطْلَبِـــــهِ الأَفْكَـــــارْ

٣ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح

«مطلع»

أَلاَ بِــأَبِــي مَــنْ ضَمَّــهُ صَــدْرِي   وَأَدْرِيــهِ قَطْعــاً وَهْــوَ لاَيَــدْرِي

«دور»

لَقَــدْ أَقْسَــمَ الحَــقُّ بِمَــا أَقْسَــمْ
وَعَلِمْنَــا مَــالَــمْ نَكُــنْ نَعْلَــمْ
وَأَوْضَــحَ لِــي مَــا كَــانَ قَــدْ أَبْهَــمْ
فَــأَقْسَــمَ بِــالشَّفْــعِ وَبِــالــوَتَــرِ   فَــأَثْبَــتَ عَيْنِــي عِنْــدَ ذِي حِجْــرِ

«دور»

لَقَــدْ صَــحَّ لِــي مَــنْ كُنْــتُ أَبْغِيــهِ
وَأُثْبِتُــهُ وَقْتــاً وَأَنْفِيــهِ
وَقُلْــتُ لِمَــنْ قَــدْ جَــاءَ يُطْغِيــهِ
لَقَــدْ مَــرَّ بِــي اللَّيْــلُ إِذَا يَسْــرِي   بِحَــالَــةِ عُسْــرِ الكَــوْنِ فِــي يُسْــرِ

«دور»

نَظَــرْتُ إِلَيْــهِ نَظَــرَ العَيْــنِ
بِــأَكْمَــلِ وَصْــفٍ يَقْتَضِــي كَــوْنِــي
وَفِــي كَشْفِــهِ أَرْدِيَــةُ الصَّــوْنِ

وَقَـــدْ خُـــظَّ بِـــالأَمْــرِ الَّـــذِي تَـــدْرِي   مَـــنْ قَـــدَّرَ الَّـــذِي فِـــي سُـــورَةِ القَـــدْرِ

«دور»

وَلَيْلَـــــــةِ قَـــــــدْرٍ مَـــــــالَهَـــــــا صُبْــــــحُ
يَنْـــــــزِلُ مِنْهَـــــــا النَّصْـــــــرُ وَالفَتْــــــحُ
عَلَـــــــى قَلْـــــــبِ عَبْـــــــدٍ نَعْتُـــــــهُ الشَّـــــرْحُ
يَنْـــزِلُ فِيهَـــا عَـــالِـــمُ الأَمْـــرِ   وَالـــرُّوحُ إِلَـــى مَطْلَـــعِ الفَجْـــرِ

«دور»

لَـــــــوَ انَّ أُشْهِـــــــدتَّ فِـــــــي الجَهْـــــــرِ
وَأَعْطَيْتَـــــــهُ فِـــــــي الشَّـــــــأْنِ وَالأَمْـــــــرِ
يَلُـــــــوحُ لِـــــــذِي الطُّـــــــورِ مِـــــــنَ السَّتْـــــــرِ
مَـــا كُلِّـــمٍّ فِـــي النَّـــارِ الَّـــذِي تَـــدْرِي   وَصَيَّـــرَهُ فِـــي قَبْضَـــةِ الأَسْـــرِ

«دور»

وَجَـــــــارِيَـــــــةٍ بَـــــــاتَـــــــتْ تُغَنِّيَـــــــهِ
وَتُـــــــومِـــــــي إِلَـــــــى الغَيْـــــــرِ وَتَغْنِيـــــــهِ
وَمَـــــــا تَبْتَغِـــــــي إِلاَّ تَعَنِّيَـــــــهِ
أَجُـــرُّ ذَيلِـــي أَيَّمَـــا جَـــرٍّ   فَـــأُوصِـــلُ مِنْـــكَ السُّكْـــرَ بِـــالشُّكْـــرِ

قافية العين

وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

عِنْــــدَمَــــا لاَحَ لِعَيْنِـــي المُتَّكَـــا ذُبْــتُ شَــوْقــاً لِلَّــذِي كَــانَ مَعِــي

«دور»

أَيُّهَـــــا البَيْــــتُ العَتِيـــــقُ المُشْـــرِفُ

جَـــــاءَكَ العَبْــــدُ الضَّعِيــــفُ المُسْــــرِفُ

عَيْنُــــهُ بِــــالـــدَّمْــعِ شَــوْقــاً تَــذْرِفُ

غُــرْبَــةً مِنْــهُ وَمَكْــراً فَــالبُكَــا لَيْــسَ مَحْمُــوداً إِذَا لَــمْ يَنْفَــعِ

«دور»

كُلَّمَــــا عَــــدَّدَتُّ فِيــــهِ قَــــالَ لِــــي

لَيْـــسَ هَــــذَا فِـــيَّ بَـــلْ فِـــي أَيِّلِـــي

سَـــــأَرَى حُكْــــمَ قُلَيْـــبٍ قَـــدْ بَلِـــي

بِهَـــوَاهَـــا مُسْتَغِيثـــاً قَـــدْ شَكَـــا وَأَنَـــا أَعْلَـــمُ شَكْـــوَى الجَـــزِعِ

«دور»

أَشْــــرَقَــــتْ شَمْــــسٌ لَـــهُ مَـــا شَـــرَّقَـــتْ

فَـــرَأَيْنَــــاهَــــا بِهَــــا إِذْ شَــــرَّقَــــتْ

أَرْعَــــدَتْ سُحْـــبٌ لَهَـــا مَـــا أَبْـــرَقَـــتْ

فَعِلْمَنَــــا أَنَّـــــهُ حِيـــنَ بَكَـــى مَـــا بَكَـــى إِلاَّ لأَمْـــرٍ مُـــوجِـــعِ

«دور»

مَـــرَّ بِـــي فِـــي لَيْلَـــةٍ لَيْـــسَ لَهَـــا
آخِـــرٌ وَالصُّبْـــحُ قَـــدْ جَلَّلَهَـــا
وَالَّـــذِي حَـــرَّمَهَـــا حَلَّلَهَـــا
وَانْتَـــدَى يَطْلُـــبُ وَصْلِـــي وَاتَّكَـــى وَمَضَـــى إِذْ وَمَضَـــا لَـــمْ يَـــرْجِـــعِ

«دور»

أَيُّهَـــا السَّـــاقِـــي اسْقِنِـــي لاَتَـــأْتَـــلِ
فَلَقَـــدْ أَتْعَـــبَ فِكْـــرِي عَـــذَلِـــي
وَلَقَـــدْ أُنْشِـــدُهُ مَـــا قِيـــلَ لِـــي
أَيُّهَـــا السَّـــاقِـــي إِلَيْـــكَ المُشْتَكَـــى ضَـــاعَـــتِ الشَّكْـــوَى إِذَا لَـــمْ تَنْفَـــعِ

قافية القاف

١ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح ذي الرأس:

«مطلع»

أَطْـــــوَى المُهَيْمِـــــنُ الطُّـــرْقَـــا عَسَـــاكَ يَـــوْمـــاً نَحْـــوَهَـــا تَـــرْقَـــى

«دور»

عَـــــزِيـــــزَةُ الإِنْسَـــــانِ قَـــــدْ ذَلَّـــــتِ
عَسَـــــاكِـــــرُ الأَحْـــــوَالِ قَـــــدْ حَلَّـــــتِ
أَهِلَّـــــةُ الأَسْـــــرَارِ قَـــــدْ جَلَّـــــتِ
وَصَيَّـــرَتْ قَلْبِـــي لَـــهُ شَـــرْقَـــا وَأَضْلُعِـــي لِبَـــدْرِهَـــا أُفْقَـــا

«دور»

اِخْـــرِقْ سَفِيـــنَ الحُسْـــنِ يَـــا نَـــائِـــمْ
وَاقْتُـــلْ غُـــلاَمـــاً إِنَّـــكَ الحَـــاكِـــمْ
وَلاَتَكُـــنْ لِلْحَـــائِـــطِ الهَـــادِمْ
وَافْتُـــقْ سَمَـــوَاتِ العُلَـــى فَتْقَـــا وَارْتُـــقْ أَرَاضِـــي جِسْمِهَـــا رَتْقَـــا

«دور»

سَفِينَـــــةُ الإِحْسَـــــاسِ اِخْـــــرِقْهَـــــا
وَعُـــــرْوَةُ الشَّيْطَـــــانِ أَوْثِقْهَـــــا

وَصُـــــــــــورَةُ الإِنْسَـــــــــانِ أَطْلَقَهَـــــــا
وَهِـــمْ بِهَـــا فِـــي ذَاتِـــهِ عِشْقَـــا   وَنَـــادِهِ رِفْقـــاً بِهَـــا رِفْقَـــا

«دور»

خَلِيفَـــــةُ الـــــرَّحْمَـــــنِ قَـــــدْ جَـــلاَّ
عَـــنْ أَنْ يُـــرَى بِـــالسِّجْـــنِ قَـــدْ حَـــلاَّ
أَوْ مُـــــدْبِـــــراً عَنْـــــهُ إِذَا وَلَّـــــى
قَـــدْ أَحْكَـــمَ اللهُ بِـــهِ الخَلْقَـــا   فَجَـــلَّ أَنْ يَحُـــولَ أَوْ يَشْقَـــى

«دور»

يَـــاسَـــائِلِـــي عَـــنْ كُنْـــهِ مَـــا أُجْمِـــلْ
مِـــنْ حُـــبِّ مَـــوْلَـــى لَـــمْ يَـــزَلْ يَحْمِـــلْ
فَقُمْـــــتُ أَشْـــــدُدُهُ كَمَـــــا أُنْـــــزِلْ
أَلْقَـــى الهَـــوَى بِـــالقَلْـــبِ مَـــا أَلْقَـــى   فَـــلاَ تَسَـــلْ عَـــنْ كُنْـــهِ مَـــا أَلْقَـــى

* * *

٢ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح:

«مطلع»

تَـــــرْجُمَـــــانُ الأَشْـــــوَاقْ   عَـــرَّفَنِـــى بِـــالكَـــرِيـــمِ الخَـــلاَّقْ

«دور»

لِـــــــــــلإِلَـــــــــهِ الحَـــــــــقِّ
هِمَّتِـــــــــي فِـــــــــي السَّبْـــــــــقِ
بِخُيُـــــــــولِ الصِّـــــــــدْقِ
لَـــمْ تَنَـــلْ بِـــاسْتِحْقَـــاقْ   هَـــذَا الَّـــذِي أَوْدَعْـــتُ فِـــي الأَوْرَاقْ

«دور»

مِـــــــنْ حُلُــــــوم جَلَّـــــــتْ

فِــــــي قُلَـــــــوبٍ صَلَّـــــتْ

عَــــــنْ هَـــــوَاهَـــــا وَلَّــــتْ

لَـــــمْ تَنَـــلْ بِـــالإِمْـــلاَقْ إِلاَّ الَّـــذِي عِنْـدَهَـــا مِـــنْ إِشْفَـــاقْ

«دور»

هُـــــــوَ فَضْـــــــلٌ مِنْـــــــهُ

قَـــــدْ أَخَـــــذْنَـــــا عَنْـــــهُ

إِنْ يَكُـــــنْ هُـــــوَ كُـــــنْزُهُ

وَاعْتَمِـــــدْ فِـــــي الأَرْزَاقْ عَلَـــى الإِلَـــهِ الكَـــرِيـــمِ الخَـــلاَّقْ

«دور»

يَــــــا إِلَـــــــهِ الخَلْـــــــقِ

إِنْ عَـــــدَلْـــــتَ اسْتَبْـــــقِ

فَـــــأَنَـــــا فِـــــي المَحْـــــقِ

فَلْتَجُـــــدْ بِـــــالإِنْفَـــــاقْ بِقَـــدْرِ مَـــا عِنْـــدَنَـــا مِـــنْ إِمْـــلاَقْ

«دور»

حِكْمَـــــــةُ الـــــــدَّيْهُـــــــورْ

ظَهَـــــرَتْ مِـــــنْ طُـــــورْ

عِنْـــــدَ فَقْـــــدِ النُّـــــورْ

لَـــــوْلاَ حُكْـــــمُ الإِشْفَـــــاقْ مَـــــا ظَهَـــرَتْ حِكْمَـــةُ الإِشْـــرَاقْ

قافية اللام

١ ـ ومن نظمه في التوشيح المضفر ذي المنقال :

«مطلع»

عَـــدِّ عَـــنْ جَنَّـــاتِ عَـــدْنِ وَارْتَسِـــمْ فِـــي الصَّـــدْرِ الأَوَّلْ
تَخْفِـــضُ القِسْـــطَ وَتَـــرْفَـــعْ وَتُـــوُلَّـــى ثُـــمَّ تُعْـــزَلْ

«دور»

بِـــأَبِـــي مَعْنًـــى شَـــرِيـــفْ بِـــأَبِـــي مَعْنًـــى غَـــرِيـــبْ
بَيْتُـــهُ بَيْـــتٌ كَثِيـــفْ حُجِبَـــتْ فِيـــهِ الغُيُـــوبْ
حُكْمُـــهُ فِيـــهِ لَطِيـــفْ رَأْيُـــهُ فِيـــهِ مُصِيـــبْ
بَطَـــلٌ خَلْـــفَ مِجَـــنٍّ اِمْتَطَـــى أَغَـــرَّ أَرْجَـــلْ
فَتَـــرَى المُتَـــلَالِـــي الأَتْـــرَعْ تَحْتُـــهُ السِّمَـــاكُ الأَعْـــزَلْ

«دور»

أَظْهَـــرَ العَقْـــلَ النَّفِيـــسْ نَفْـــسُ عَيْـــبِ المَتَمَنَّـــي
فَهُـــوَ المَلِـــكُ الـــرَّئِيـــسْ وَهْـــيَ مُلْـــكٌ لَيْـــسَ نَفْـــيَ
وَجَـــدَ الجِسْـــمَ الخَسِيـــسْ أَحْـــرُفـــاً جَـــاءَتْ لِمَعْنَـــى
وَعَنَـــى بِـــذَاكَ عَنَـــى وَأَنَـــا لاَ أَتَبَـــدَّلْ
ثُـــمَّ أَخْفَـــاهُ وَأَوْدَعْ أَمْـــرَهُ الإِمَـــامُ الأَعْـــدَلْ

«دور»

أَشْــــرَقَــــتْ شَمْـــسُ المَعَـــانِــــي بِقُلُـــــوبِ العَـــــارِ فِينَــــــا
أَشْــــرَفَــــتْ أَرْضُ المَثَـــانِــــي فِتْنَـــــــةً لِلسَّـــــالِكِينَــــــا
وَبَــــــدَا سِــــرُّ المَثَـــانِــــي لِعُيُـــــونِ النَّـــــاظِـــرِينَـــــا
إِذْ خَفِـــــي فِـــــي نَشْــــرِ كَـــوْنِــــي نُـــــورُهُ لَمَّـــــا تَنَــــــزَّلْ
لِسِـــــرَاجٍ لَيْـــــسَ يَسْطَـــــعْ بِمِثَــــالٍ لَيْـــــسَ يُهْمَـــــلْ

«دور»

حَضْـــــرَةُ العَلِـــــيِّ زَيْــــــنْ وَمَقَـــــامُ الــــوَارِيثِنَــــــا
جَـــــدْوَلٌ بِهَـــــا مَعِيــــــنْ لَـــــذَّةٌ لِلشَّـــــارِبِينَــــــا
فَهِــــيَ الصُّبْـــــحُ المُبِيــــــنْ تَجْعَـــــلُ الشَّـــــكَّ يَقِينَــــــا
وَهْـــــيَ تَجْلُـــــو كُـــــلَّ دَجْــــنِ مَــــعْ بَقَــــاءِ الــــوَبْـــلِ وَالطَّـــلُّ
فَسَنَــــاهَــــا الــــوَتْـــرُ الأَرْفَــــعْ مِــــنْ سَنَــــا المَهَــــاةِ أَجْمَــــلْ

«دور»

يَـــــالَطِيفَـــــاً بِـــــالعِبَـــــادِ أَرَنِـــــي أَنْظُـــــرْ إِلَيْكَـــــا
قَــــالَ ذُلْ عَــــــنْ وَادِ يُعْقَـــــدُ الأَمْـــــرُ عَلَيْكَـــــا
مَــــا أَنَــــا غَيْــــرُ المُنَــــادِي فَـــالْتَفِـــتْ لِنَــــاظِـــرَيْكَـــا
كَيْـــــفَ لاَ وَأَنْـــــتَ مِنِّـــــي بِمَكَــــانِ السِّــــرِّ الأَكْمَــــلْ
فَبِسَمْــــعِ الحَــــقِّ تَسْمَــــعْ وَبِــــأَمْــــرِ الأَمْــــرِ يُنْــــزَلْ

* * *

٢ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

بِــــالمُتَعَـــالِـــي عَبْــدُهُ يَصُــولُ   وَكُـــلُّ عَـــارِفٍ يَــدْرِي مَـــا أَقُــولُ

«دور»

عَيْـــنُ الـــوُجُــودْ   حُكْمُـــهُ سُـــرَى
بِكُـــلِّ جُـــودْ   لَيْلَـــةَ السُّـــرَى
وَفِـــي الشُّهُـــودْ   صُبْحُـــهُ انْبَـــرى
يَـــاذَا الجَـــلَالْ هُـــلْ لَنَـــا سَبِيـــلُ   إِلَـــى مَـــوَاقِـــفْ خَطُّبَهَـــا جَلِيـــلْ

«دور»

للهِ عَبْـــدٌ   لَـــمْ يُـــرِدْ سِـــوَى
أَتَـــاهُ عَهْـــدٌ   يَحْمِـــلُ اللِّـــوَى
وَصَـــحَ وُدٌّ   يُثْمِـــرُ النَّـــوَى
يَـــالَلْـــوِصَـــالْ   فَـــارِسٌ يَصُـــولْ
عَلَـــى المُخَـــالْـــفِ   بِـــالَّـــذِي يَقُـــولْ

«دور»

قَلْـــبٌ سَقِيـــمْ   دَائِـــمُ القَلِيـــلْ
دَفْـــعٌ سَجُـــومْ   صَيِّـــبٌ هَمُـــولْ
وَمَـــا تَـــدُومْ   عِلَّـــةُ العَلِيـــلْ
بَيْـــتُ المَـــوَالِـــي رَسْمُـــهُ مُحِيـــلْ   وَمَـــنْ يُخَـــالْـــفِ مَـــالَـــهُ دَلِيـــلْ

«دور»

حَـــــــلَّ البِعَـــــــادُ	فَـــــانْتَفَـــــى البَشَـــــرْ
وَالكُـــــــلُّ بَـــــادُوا	مَـــــالَهُـــــمْ خَبَـــــرْ
لَيْـــــسَ المُـــــرَادُ	غَيْـــــرَ مَـــــا ظَهَـــــرْ
قُـــلْ لِلْمَـــوالِـــي عِنْـــدَمَـــا تَمِيـــلْ	مَـــا كُـــلَّ خَـــائِـــفْ قَلْبُـــهُ ذَلِيـــلْ

«دور»

يَـــــامَـــــنْ يُعَـــــانِـــــقْ	كُـــــلَّ مَـــــا حَـــــوَاهُ
لَيْـــــسَ المُفَـــــارِقْ	عَـــــاشِقـــــاً سِـــــوَاهُ
وَكُـــــلُّ عَـــــاشِـــــقْ	مُنْشِـــــداً أَخَـــــاهُ
مَلَّـــتْ وِصَـــالِـــي وَالمَلِيـــحُ مُلَـــوُلْ	وَمَـــنْ يُصَـــادِفْ عَـــائِقـــا يصـــولْ

قافية الميم

١ ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

كُــلُّ شَــيْءٍ بِقَضَــاءٍ وَقَــدَرْ ـــ هَكَـــذَا المَعْلُـــومْ
وَالَّــذِي يَقْضِــي بِــهِ حُكْــمُ النَّظَــرْ ـــ سِــرُّهُ مَكْتُـــومْ

«دور»

كُــلُّ مَــنْ أَشْهَــدَهُ سِــرَّ القَــدَرْ ـــ رَبَّــهُ يَعْلَــمْ
أَنَّ بِــالحُكْــمِ الَّــذِي فيــه ظَهَــرْ ـــ عَيْنُــهُ يُحْكَــمْ
عَجَبــاً فِيمَــنْ لَــهُ نَعْــتُ البَشَــرْ ـــ وَهْــوَ لاَيَفْهَــمْ
وَالَّــذِي يُشْهِــدُهُ نُــورَ القَمَــرْ ـــ فَهُــوَ المَــرْحُــومْ
وَالَّــذِي غُيِّــبَ عَنْــهُ وَاسْتَتَــرْ ـــ ذَلِــكَ المَحْـــرُومْ

«دور»

شَــاهِــدُ النَّقْــلِ الَّــذِي حَيَّــرَنِــي ـــ وَبِـــهِ أحْيَـــا
وَدَلِيــلُ العَقْــلَ قَــدْ صَيَّــرَنِــي ـــ مُنْكِـــراً أَشْيَـــا
فَتَــرَانِــي عِنْــدَ مَــا خَيَّــرَنِــي ـــ أَكْـــرَهُ المُحَيَـــا
فَــأَنَــا مَــا بَيْــنَ عَقْــلٍ وَخَبَــرْ ـــ ظَـــالِـــمٌ مَظْلُـــومْ
فَــإِذَا سُــرِّحْــتُ مِــنْ سِجْــنِ الفِكَــرْ ـــ قُمْـــتُ بِـــالقَيُّـــومْ

«دور»

بِالتَّجَلِّى فِي التَّدَلِّي قُلْتُ بِهْ … فَأبَى عَقْلِي

وَالتَّجَلِّي فِي التَّجَلِّي مِنْهُ بِهْ … قَالَ لِي قُلْ لِي

أَنْتَ مِنِّي عَيْنُ ظِلِّي فَانْتَبِهْ … بِالهَوَى مَنْ لِي

إِنْ جَرَى الأَمْرُ عَلَى حُكْمِ البَصَرْ … قُلْتُ بِالمَفْهُومْ

أَوْ جَرَى الأَمْرُ عَلَى حُكْمِ العِبَرْ … يَنْتَفِي المَرْسُومْ

«دور»

لَوْ أَنَّ مَابِي مِنْ شُئُونِ العِبَادْ … وَكُلُّ مَا يَجْرِي

يَكُونُ بِالسَّبْعِ الطِّبَاقِ الشِّدَادْ … يَسْكُنَّ عَنْ دَوْر

إِنَّ الَّذِي كَانَ لَبَّى مُرَادْ … لِصَاحِبِ الأَمْرِ

الصَّبْرُ أَوْلَى بِي مِنْ أَجْلِ الظَّفَرْ … وَأَنَّهُ مَوْهُومْ

فَاشْرَبْ رِحيقاً عِنْدَ وَقْتِ السَّحَرْ … فِرَاجُهُ تَسْنِيمْ

«دور»

بِسَاحِلِ البَحْرِ رَأَيْتُ الَّتِي … مَازِلْتُ أُلْغِيهَا

فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ تَرَ قِبْلَتِي … بِاللهِ أَبْغِيهَا

فَأَنْشَدَتْ تَخْبُرَ عَنْ جُمْلَتِي … وَذَاكَ يُطْغِيهَا

لَيْتَنِي رَمْلٌ عَلَى شَطِّ البَحْرَ … يَا ابْنِي أَوْ أَطُومْ

وَتَرَى عَيْنِي مُذْ تِطْلَعْ سَحَرْ … لِبِلاَدِ السُّرُّومْ

* * *

٢ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح وله رأس :

«مطلع»

يَـــاصَـــاحِ إِنَّ القُلُـــوبْ أَضْحَـــتْ بِســـرِّ الغُيُـــوبْ فِـــي نَعِيـــمْ

«دور»

مَـــــاعِنْـــــدِي إِلاَّ الَّـــــذِي

قَـــــد قَـــــالَـــــهُ التِّـــــرْمِـــــذِي

لِلْعَـــــالِـــــم الجَهْبَـــــذِي

إِنِّـــي إِذَا مَـــا أَتُـــوبْ إِلَيْـــهِ لاَمِـــنْ ذُنـــوبْ لاَ أُقِيـــمْ

«دور»

لَـــــمْ يَـــــدْرِ مَـــــاقَـــــالَهَـــــا

إِلاَّ الَّـــــذِي نَـــــالَهَـــــا

فَـــــلاَ تَقُـــــلْ مَـــــالَهَـــــا

فِيهَـــا لِســـرِّ الحَبِيـــبْ مَضْـــىَ بَـــدِيـــعٌ عَجِيـــبْ سُتَقِيـــمْ

«دور»

بِـــــاللهِ يَـــــاظُلَّتِـــــي

إِنْ كُنْـــــتِ لِـــــي قِبْلَتِـــــي

فَـــــأَنْـــــتْ مِـــــنْ جُمْلَتِـــــي

فَـــاعْمَـــلْ عَلَيْـــهِ تُصِيـــبْ فَـــأَنْـــتَ فِيـــهِ المَصِيـــبْ فِـــي العُمُـــومْ

«دور»

إِنَّ الصُّيُـــــــــــــــودَ تُـــــــــــرَى

فِـــــي جَـــــوْفِ هَـــــذا الفَـــــرَا

مَـــــا فِيـــــهِ مِـــــنْ افْتِـــــرَا

فَـــإِنَّـــهُ مَـــا يَخِيـــبْ عِنْـــدَ اللَّبِيـــبِ الأَرِيـــبْ القَـــوِيـــمْ

«دور»

لَـــــــوْ أَنَّ بَـــــــدْراً بَـــــــدَا

لَـــــمْ يَتَّـــــرِكْنِـــــي سُـــــدَى

وَجَـــاءَنِـي اِبْتِـدَا بِكُـلِّ مَعْنَـى غَـرِيـبْ فِيـهِ غِـذَاءُ الأَدِيـبْ وَالنَّـدِيـمْ

«دور»

إِنَّ القُلُـــــــــــوبَ الَّتِـــــــــــي

عَـــــــنِ الهُـــــــدَى وَلَّـــــــتِ

مَـــــاهِـــــيَ مِـــــنَ مِلَّتِـــــي

تَـــرُوحُ عِنْـــدَ الغُـــرُوبْ لَمَّـــا دَعَـــاهُ القَـــرِيـــبْ بِـــالْقَسِيـــمْ

«دور»

للهِ نُـــــــــورُ بَـــــــــدَا

فِـــــي المُـــــرْتَـــــدى وَالـــــرَّدَا

بِـــــهِ الـــــوَلِـــــيُّ اهْتَـــــدَى

شَبَـــابُـــهُ كَـــالمَشِيـــبْ إِذَا دَعَـــاهُ الحَبِيـــبْ القَـــدِيـــمْ

«دور»

فَمَـــــالَـــــهُ مِـــــنْ شَبِيــــــهْ
عِنْـــــــدَ العَلِيــــــمِ النَّبِيــــــهْ
قَـــــدْ حِـــــرْتُ فِـــــيَّ وَفِيــــهْ
أَراهُ عِنْـــدَ الكَثِيـــبْ مِـــنْ غَيْـــرِ شَـــكٍّ مُـــرِيـــبْ كَـــالَحِميـــمْ

قافية النون

١ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح ذي المنقال وهو مضفَّر:

«مطلع»

سَرَائِر الأعْيَانْ   لاَحتْ عَلَى الأكْوَانْ   لِلنَّاظِرِينْ
وَالعَاشِقُ الغَيْرَانْ   مِنْ ذَاكَ فِي بُحْرَانْ   يُبْدِي الأَنِينْ

«دور»

يَقُولُ وَالوَجْدُ   أَضْنَاهُ والسُّهْدُ   قَدْ حَيَّرَهْ
لَمَّا دَنَا البُعْدُ   لَمْ أَدْرِ مِنْ بَعْدُ   مَنْ غَيَّرَهْ
وَهَيَّمَ العَبْدُ   وَالوَاحِدُ الفَرْدُ   قَدْ خَيَّرَهْ
فِي البَوْحِ وَالكِتْمَانْ   وَالسِّرِّ وَالإِعْلاَنْ   فِي العَالَمِينْ
أَنَا هُوَ الدَّيَّانْ   يَاعَابِدَ الأَوْثَانْ   أَنْتَ الضَّنِينْ

«دور»

كُلُّ الهَوَى صَعْبُ   عَلَى الَّذِي يَشْكُو   ذُلَّ الحِجَابْ
يَا مَنْ لَهُ قَلْبُ   لَوْ أَنَّهُ يَزْكُو   عِنْدَ الشَّبَابْ
قَرَّبَهُ الرَّبُّ   لَكنَّهُ إِفْكُ   فَأْتُواالمَتَابْ
وَنَادِ يارَحْمٰنْ   يَابَرُّ يَامَنَّانْ   إِنِّي حَزِينْ
أَضْنَانِي الهِجْرَانْ   وَلاَحَبِيبٌ دَانْ   وَلاَ مُعِينْ

«دور»

فَنِيتُ بِاللهِ   عَمَّا تَرَاهُ العَيْنُ   مِنْ كَوْنِهِ
فِي مَوْقِفِ الجَاهِ   وَصِحْتُ أَيْنَ الأَيْنَ   فِي بَيْنِه
فَقَالَ يَاسَاهِي   عَانَيْتُ قَطُّ أَيْنَ   بِعَيْنِه

أَمَا تَرَى غَيْلاَنْ　　وَقَيْسُ وَمَنْ قَدْ كَانَ　　فِي الغَابِرِينْ
قَالُوا الهَوَى سُلْطَانْ　　إِنْ سُلَّ بِالإِنْسَانْ أَفْنَاهُ دِينْ

«دور»

كَمْ مَرَّةً قَالاَ　　أَنَا الَّذِي أَهْوَى　　مَنْ يَهْوَانَا
فَلاَ أَرَى حَالاَ　　وَلاَ أَرَى شَكْوَى　　إِلاَّ الفَنَا
لَسْتُ كَمَنْ مَالاَ　　عَنِ الَّذِي يَهْوَى　　بَعْدَ الجَنَى
وَدَانَ بِالسُّلْوَانْ　　هَذَا هُوَ البُهْتَانْ　　لِلْعَارِفِينْ
سُلُوُّهُمْ مَا كَانْ　　عَنْ حَضْرَةِ الرَّحْمَنْ　　وَلاَ يَكُونْ

«دور»

دَخَلْتُ فِي بُسْتَانْ　　الأُنْسُ وَالقُرْبِ　　لِمَكْنَسِهْ
فَقَامَ لِي الرَّيْحَانْ　　يخْتَالُ فِي عُجْبِ　　فِي سُنْدُسِهْ
أَنَا هُوَ يَا إِنْسَانْ　　مُطَيَّبُ الصَّبِّ　　فِي مَجْلِسِهْ
جِنَانْ فَيَا جِنَانْ　　أَجْنِي مِنَ البُسْتَانْ　　اليَاسَمِينْ
وَحُلِّلَ الرَّيْحَانْ　　بِحُرْقَةِ الرَّحْمَنْ　　لِلْعَاشِقِينْ

* * *

٢ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح المضفر:

«مطلع»

عَيْنُ الدَّلِيلْ　　عَلَى اليَقِينْ　　الزَيَّتْ وَالنِّبْرَاسْ　　لِلنَّاظِرِينْ

«دور»

لأَنَّهُ النَّائِبْ　　فِي سَتْرِهِ
وَهَدْيُهِ الغَائِبْ　　فِي كُفْرِهِ

وَسَهْمُهُ الصَّائِبْ		فِي نَحْرِهِ
حَقّــاً أَقُــولْ		يَــاغَــافِليــنْ		مَعَــارِفُ الأَكْيَــاسْ		عَلَــى فُنُــونْ

«دور»

للهِ مَا أَحْلَى		طَعْمَ المَذَاقْ
بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى		عِنْدَ المَسَاقْ
آيَاتُهُ تُتْلَى		عَلَى اتِّسَاقْ
لَيْــلٌ طَــوِيــلْ صُبْــحٌ مُبِيــنْ		كَــأَنَّــهُ إِلْيَــاسْ		فِــي المُــرْسَلِيــنْ

«دور»

لَوْ أَنَّ إِدْرِيسَا		إِذْ أَعْرَضَا
عَلِيلَهُ يُوسَى		مَا مَرَّضَا
وَجَاءَهُ عِيسَى		مَعَ القَضَا
عَلَــى السَّبِيــلِ يُبْــدِي الأَنِيــنْ		مِــنْ عِلَّــةِ الإِفْــلاَسْ		مَــعَ القَــرِيــنْ

«دور»

قدْ قَالَ مَنْ قَالاَ		بِعِلْمِهِ
بِأَنَّهُ نَالاَ		مِنْ حُكْمِهِ
وعَنْهُ مَازَالاَ		فِي زَعْمِهِ
كَــذَا يَقُــولُ		وَهُــوَ الظَّنِيــنْ		وَسَــاوِسَ الخَنَّــاسْ		عِنْــدَ الظُّنُــونْ

«دور»

لمَّــــا رَأَى العَــــاذِلْ		مَــــا أَمَّــــــلاَ

وَقَالَ لِلسَّائِلْ هَذَا سَلاَ
أَنْشَدتُّ لِلْقَائِلْ إِذْ عَلَّلاَ
مَالِي شُمُولْ إِلاَّ الشُّجُونْ مِزَاجُهَا فِي الطَّاسْ دَمْعٌ هَتُونْ

* * *

٣ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

السِّرُّ مِنِّي كَأَنِّي مِنَ انِّي

«دور»

رَأَيْتُ رَبِّي

بِالنَّظَرِ الأَجْلَى
دَعَوْتُ صَحْبِي لِلْمَوْرِدِ الأَحْلَى
رَآهُ قَلْبِي فِي الصُورَةِ المُثْلَى
فَمَا يُثَنِّي إِلاَّ إِذَا يُثْنِي

«دور»

إِلَى الكَثِيبِ دَعَتْنِي أَشْوَاقِي
نَحْوَ الحَبِيبِ دُعَاءَ مُشْتَاقِ
فَيَا طَبِيبِي هَلْ لِي مِنْ رَاقِ

فَقَــــالَ خِـــــدْنِـــــي ذَلِـــــكَ فِـــــي عَـــــدْنِ

«دور»

رَأَيْـــــتُ صَـــــوْنِـــــي يَطْلُبُـــــهُ كَـــــوْنِـــــي
وَقَـــــالَ عَيْنِـــــي إِنَّ بِـــــهِ عَـــــوْنِـــــي
وَلَيْـــــسَ بَيْنِـــــي عَنْـــــهُ سِـــــوَى بَيْنِـــــي

فَقَـــــالَ أَثْـــــنِ قُلْـــــتُ إِذَا تُثْنِـــــي

«دور»

مَـــــنْ لِـــــي بِـــــذَاتِـــــي مَـــــنْ لِـــــي بِـــــإِيَـــــلافِـــــي
وَفِـــــي مَمَـــــاتِـــــي حُكْـــــمٌ لإِيَـــــلافِـــــي
فَقُلْـــــتُ آتِـــــي قَـــــالَ بِـــــأَوْصَـــــافِـــــي
إِيَّـــــكَ أَعْنِـــــي بِـــــالـــــذِّكْـــــرِ إِذْ أَكْنِـــــي

«دور»

مَـــــنْ كَـــــانَ مِثْلِـــــي يَبْلَـــــى وَلاَ يُبْلِـــــى
فَقَـــــالَ كُلِّـــــي إِنَّـــــكَ مِـــــنْ أَهْلِـــــي
قَـــــدْ قَـــــالَ قَبْلِـــــي مَـــــنْ لَيْـــــسَ مِـــــنْ شَكْلِـــــي
أَخْلَفْـــــتِ ظَنِّـــــي يَـــــا كَعْبَـــــةَ الحُسْـــــنِ

* * *

٤ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح

«مطلع»

سِــــرُّ الكَـــوْنِ عِلْـــمُ الشُّئُــونِ لَـــوْ كَـــانَ يَكْفِينِـــي

«دور»

لَكِـــنَّ سِـــرِّي يَبْغِـــي الـــزِّيَـــادَةِ
عَـــنِ الأَمْـــرِ وَهِـــيْ العِبَـــادَةَ
وَذُو الأمْـــرِ مِنْـــهُ الإِفَـــادَةْ
فَـــإِنْ يَبْـــدُو فِـــي كُـــلِّ حِيـــنِ مَـــازِلْـــتُ فِـــي هُـــونِ

«دور»

لَكِـــنْ يَبْـــدُو وَقْـــتَ وَيَخْفَـــى
وَمَـــا يَعْـــدُو مَـــنْ كَـــانَ أَخْفَـــى
فَهُـــوَ الفَـــرْدُ البَـــرُّ الأَوْفَـــى
فِـــي مَجْـــلاَهُ يَـــانَفْـــسُ بِينِـــي عَـــنْ كُـــلِّ تَكِـــوْيـــنِ

«دور»

خَيْـــرُ النَّـــاسِ مَـــنْ كَـــانَ أَعْلَـــمْ
وَوَسْـــوَاسِـــي لَـــوْ كَـــانَ يَكْتُـــمْ
عَـــنْ وَسْـــوَاسِـــي مَـــا الحَـــقُّ أَنْعَـــمْ
عَلَـــى قَلْبِـــي بِمَـــا يَقِينِـــي مِـــنْ كُـــلِّ تَـــزْيِيـــنِ

«دور»

جَـــــــلَّ الأَمْــــــــرُ إِنِّــــــــي فَقِيــــــــرْ
وَفِــــــــي الفَقْــــــــرِ خَيْــــــــرٌ كَثِيــــــــرْ
وَفِــــــــي الــــوَفْــــرِ مَكْــــــرٌ يَفُــــورْ
مَــــا يَــــدْرِي عِنْــــدَ الكُمُــــونِ إِلاَّ الَّــــذِي دُونِــــي

«دور»

مَــــا أَحْيَــــانِــــي إِلاَّ الــــوُجُــــودْ
وَعَنَــــانِــــي إِلاَّ المَــــزِيــــدْ
قَــــدَ اغْنَــــانِــــي بِمَــــا أُرِيــــدْ
يَفْــــرَحُ بِــــي إِذْ يَلْتَقِينِــــي مَــــنْ هُــــو عَلَــــى دِينِــــي

* * *

٥ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح وهو أقرع:

«دور»

حَقَــــائِــــق القُــــرُبِ رُؤْيَــــةِ المَلِــــكِ
وَهْــــوَ حِجَــــابُ المُهَيْمِــــنِ المَلِــــكِ
إِذَا انْجَلــــى عَنْــــكَ غَيْهَــــبُ النَفَــــس
وَهَــــبَّ عَــــرْفٌ مِــــنْ رَوْضَــــةِ القُــــدُسِ
فَــــأَنْــــتَ أَلْحَــــانْ بِــــلاَ لَحْــــنِ
عَلَــــى الأَوْثَــــانْ وَلَــــمْ تُثْــــنِ

«دور»

يَـــــا أَيُّهَــــا الطَّـــائِـــفُ الَّـــذِي طَـــرقَـــا

لَيْـــتَ النَّـــوَى لِلْمُحـــبِّ مَـــا خُلِقَـــا

فَهْـــــــــــــــــــــــــــــــــــــوَ

ذَا مَـــــا حَبِيبُـــــهُ انْتَـــــزَحَـــــا

يَـــرُوضُ طَـــرْفـــاً لأَنَّـــهُ جَمَحَـــا

فَيَـــا إِخْـــوَانْ هَبُـــوا جَفْنِـــي

كَـــرَى السُّلْـــوَانْ عَسَـــى يُمْـــدِنِـــي

«دور»

للهِ عَبْـــدٌ مَشَـــى عَلَـــى عَجَـــلِ

لِقَـــابِ قَـــوْسَيْـــنِ مَشْـــيَ مُقْتَبِـــلِ

يَشُـــقُّ جُنْـــحَ الظَّـــلامِ فِـــي طَلَقْـــه

مُـــرْتَـــدِيـــاً ثَـــوْبَ فَحَتَّـــى غَسَقِـــهْ

عَلَـــى كِتْمَـــانْ مِـــنَ الـــدَّجْـــنِ

لَعَـــلَّ الْمَـــانْ يَـــرَى مِنِّـــي

«دور»

نَـــادانـــي الحَـــقُّ مِـــنْ خَلَـــدِي

وَلَـــمْ يُعَـــرِّجْ فيـــهِ علـــى الجَسَـــدِ

يـــا فَـــرحَـــةَ القلْـــبِ بِـــالمُنـــاجـــاة

وحَسْـــرَةَ النَّفْـــسِ بِـــالغِيـــابـــاتِ

فهَـــلْ مَـــنْ يـــانَ كَمَـــنْ تكْنـــي

عَـــــنِ الـــــرحْمٰـــــنْ عَـــــــــــــــــنِ الإِذْنِ

«دور»

دَنـــــا مُجبَّـــــــى وَحبــــــي المَحبـــــوبْ

وَطـــــالبـــــي والطـــــلابُ والمَطْلـــــوبُ

أنشِـــــدُ مِـــــنْ غيـــــرةٍ ومُـــــدْهَتكـــــا

منِّـــــي نسيـــــمُ الـــــريـــــاضِ مـــــاهتكـــــا

يـــــاعـــــودَ الـــــزَّانْ قُـــــمْ سَـــــاعِـــــدْنـــــي

طـــــالِـــــبُ الـــــزَّمـــــانْ لِمَـــــــنْ يَجْسِنـــــي

قافية اللام ألف

١ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح الأقرع المضفر المحير الممتزج:

«درر»

هَــذَا الــوُجُــودُ العَــامْ عِلْمِــي بِــهِ أَوْلَــى
لأَنَّــهُ إنْعَــام مِــنْ سَيِّــدٍ مَــوْلَــى
وَيَــوْمُــهُ مِــنْ عَــامْ فِــي الشَّمْــسِ إذْ تُجْلَــى
تَــرَى البَصِيــرْ بِــلاَ نَصِيــرْ يُعْطِــي البَشِيــرْ
إعْطَــاءَ ذَاتْ بِــلاَ صِفَــاتْ سِــوَ السِّمَــاتْ
فَــانْهَــضْ إلَــى مَــاوِي الأُولَــى مــن عنــدلا
تُبْصِــرُ وُجُــودَ الــوَاحِــدِ الأَعْلَــى يُعْطِــي العُلُــومْ مِــنْ حَضْــرَةٍ مُثْلَــى

«دور»

أَنْشَــأْتُ نَــاقُــوسَــا لِــذِكْــرِهِ الــزَّاهِــرْ
أَحْيَيْــتُ نَــامُــوسَــا مِــنْ قَبْــرِهِ الــدَّاثِــرْ
وَلَــمْ أَكُــنْ عِيسَــى لأَنَّنِــي الآخِــرْ
حُلْوُ الضَّرَبْ لِذِي نَسَبْ بِلاَ سَبَبْ
أَحْيَــا الصَّــدَا مِــنَ الصَّــدَا وَفِــي السَّــدَا
لِلْمُصْطَفَــى إذَا عَفَــا عَيْــنُ الشِّفَــا
مِــنْ كُــلِّ مَــا يَبْلَــى وَلاَ يَبْلَــى بِــذِي الــرُّسُــومْ آيَــاتُهَــا تُتْلَــى

«دور»

أَبْــــدَى لِــــــي اللهِ فِــــي سِــــرٍّ إِضْمَــــارِي
نُــــورا بِــــهِ تَــــاهُــــوا مِــــنْ خَلْــــفِ أَسْتَــــارِي
قَــــوْمٌ بِــــهِ بَــــاهَــــوا يَــــدْرُونَ مِقْــــدَارِي
فِــــي زَعْمِهِــــمْ وَحَكْمِهِــــمْ بِعِلْمِهِــــمْ
أَنِّــــي أَنَــــا وَمَــــا أَنَــــا إِلَّا أَنَــــا
بِكُــــلِّ حَــــالْ إِنَّ المُحَــــالْ عَيْــــنُ المُحَــــالْ
فَقُــــلْ لِمَــــنْ يَقُــــولُ بِــــالأَوْلَــــى أَيْــــنَ الفُهُــــومْ مَــــنْ سَبَّــــحَ الأَعْلَــــى

«دور»

هَــــذَا الَّــــذِي قُلْنَــــا الحَــــقُّ أَبْــــدَاهُ
لَمَّــــا أَتَــــى عُــــدْنَــــا وَلَــــمْ تَقُــــلْ مَــــاهُــــو
وَأَرْسُــــلُ المُــــزْنَــــا فَسَــــالَــــت امْــــوَاهُ
وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا بِكُنْ لِيَعْلَمَنْ
إِنَّ الأُمُورْ عِنْدَ الصُّدُورْ مِنَ الشَّكُورْ
تُجْرَى بِلَا حَصْرٍ إِلَى وَادِي العُلَى
فَمَــــا تَــــرَى إِلَّا الَّــــذِي أَوْلَــــى إِلَــــى العَلِيــــمْ بِــــالحُجَّــــةِ الأَوْلَــــى

«دور»

إِنِّــــي أَنَــــا العَبْــــدُ كَمَــــا هُــــوَ الــــرَّبُّ
وَلِــــي بِــــذَا عَهْــــدُ الفَقْــــدُ وَالــــذَّنْــــبُ
مَــــنْ قُــــرْبُــــهُ بُعْــــدُ وَبُعْــــدُهُ قُــــرْبُ
أَعْمَــــى الــــوَرَى فَــــانْظُــــرْ تَــــرَى مَــــا ذَا تَــــرَى

تَــــرَى العِبَـــــرْ لِمَـــــنْ نَظَـــــرْ عَلَـــــى سُـــرُرْ
يُبْـــدِي العُجَــــابْ خَلْـــفَ الحِجَــــابْ وَلاَتُجَـــابْ
عِنْـــدَ النِّـــدَا إِلاَّ إِذَا تُمْلَـــى كَـــاسُ النَّــدِيــمْ بِـــالمَـــوْرِدِ الأَحْلَـــى

٢ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح:

«مطلع»

رَأَيْـــتُ عِنْـــدَ السَّحَـــرْ رُؤْيَـــا مِـــنَ الـــوَحْـــي المُبِيْـــنِ إِنْـــزَالاَ
عَلَـــى قُلَيْـــبِ أَمَـــرْ حَـــالاً وَقَـــوْلاً أَنْ يَكُـــونْ فَعَّـــالاَ

«دور»

لَمَّـــا دَعَـــاهُ الهَـــوَى إِلَـــى الَّـــذِي ذَكَـــرْتُـــهُ
أَوْهَـــنَ مِنِّـــي القُـــوَى ذَاكَ الَّـــذِي سَمِعْتُـــهُ
مِـــنْ سَـــاكِنِـــي نِينَـــوَى وَذَوْقِهِـــمْ قَـــدْ ذُقْتُـــهُ
فِـــي نَـــوْمِـــهِ قَـــدْ فَـــرْ كَمِثْـــلِ ذِي النُّـــونِ الأَمِيـــنْ إِذْ عَـــالاَ
لَـــمْ يَـــدْرِ عَيْـــنَ الخَبَـــرْ فَظَـــنَّ ظَنّـــاً وَاليَقِيـــنْ مَـــازَالاَ

«دور»

بِـــاللهِ يَـــامَـــنْ دَعَـــا قَلْبِـــي إِلَيْـــهِ لِيَـــرَى
أَمْـــراً إِلَيْـــهِ سَعَـــى يَطْلُبُـــهُ عِنْـــدَ السُّـــرَى
فَكَـــانَ نِعْـــمَ الـــدُّعَـــا لَمَّـــا إِلَيْـــهِ قَـــدْ سَـــرَى
حَـــلاَّهُ دُونَ البَشَـــرْ بِحْلَيَـــةِ السِّـــرِّ المَصُـــونْ إِنْ جَـــالاَ
هُـــوَ القَضَـــا وَالقَـــدَرْ كَـــأَنَّـــهُ الصُّبْـــحُ المُبِيـــنْ جَـــوَّالاَ

«دور»

المَــــوَرشَــــانُ حَكَمَــــا عَلَيْهِمَــــا النَّــــارُ الَّتِــــي
تُفْنيهِمْــــا إِذْهُمَــــا ضِــــدَّانِ فَــــانْظُــرْ حِكْمَتِــي
سَيْلُهُمَــــا قَــــدْ طَمَــــا وَنَــــارُهُ مِــــنْ جُمْلَتِــــي
معــــا إِنْ لَهَــــا مِــــنْ شَــــرَرْ قَــــدْ أَمِنَــتْ مِنْهَــا الغُصُــونْ إِشْعَــالاَ
وَفِــــي مَجَــــارِي العِبَــــرْ إِنَّ لَهَــــا مِــــنَ اليَمِيــــنْ إِدْلاَلاَ

«دور»

لَمَّــــا أَتَــــى طَــــالِبَــــا يَبْغِــــي الإِزَارَ وَالــــرِّدَا
وَلَّــــى بِــــهِ هَــــارِبَــــا رَبُّ النَّــــدَى وَالنِّــــدَا
فَجَــــاءَهُ غَــــالِبَــــا تَــــاجٌ عَلَــــى الــــرَّاسِ بَــــدَا
تَــــاجٌ حَشَــــاهُ الــــدُّرَرْ يَلُــــوحُ مِــــنْ فَــــوقِ الجَبِيــــنْ هِــــلاَلاَ
يُــــذْهِــبُ نُــــورَ البَصَــــرْ سَنَــــاهُ يُعْطِــــي كُــــلَّ حِيــــنْ أَشْكَــــالاَ

«دور»

بَحْــــرُ العَمَــــى فَــــي عَمَــــى يَــــدْرِي بِــــذَاكَ المُــــرْتَــــدِي
وَجَــــاءَ مُسْتَفْهِمَــــا فِيمَــــا بِــــهِ الــــوَحْــيُ بَــــدِي
وَصَحَّــــتْ مَــــا أَبْهَمَــــا فِــــي نَــــاشِــــدٍ أَوْ مُنْشِــــدِ
إِذْ الإِلَــــهِ نَشَــــرْ رَحْمَتَــــهُ فِــــي العَــــالَمِيــــنْ إِرْسَــــالاَ
أَزَالَ حُكْــــمَ الغِيَــــرْ وَجَــــاءَ أَصْحَــــابُ اليَمِيــــنِ أَرْسَــــالاَ

* * *

٣ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح الأقرع:

مُتَيَّــــمٌ بِــــالجَمَــــالِ قَــــدْ شُغِفَــــا
قَــــدِ امْتَطَــــى السُّهْــــدَ فِيــــهِ وَالأَسَفَــــا
حَتَّــــى إِذَا مَــــا انْتَهَــــى لَــــهُ وَقَفَــــا
يَشْكُــو الجَــوَى وَالسُّهَــادَ وَالخُيَــلاَ وَدَمْعُــهُ فَــوْقَ خَــدِّهِ انْهَمَــلاَ ســالا

«دور»

يَــــا حُسْنَــــهُ وَالظَّــــلاَمُ قَــــدْ نَــــزَلاَ
يَتْلُــــو كِتَــــابَ الحَبِيــــبِ مُبْتَهِــــلاَ
وَدَمْعُــــهُ لاَيَــــزَالُ مُنْهَمِــــلاَ
حَتَّــى إِذَا مَــا صَبَــاحُــهُ اتَّصَــلاَ بِلَيْلِــهِ وَالظَّــلاَمُ قَــدْ رَحَــلاَ مــالا

«دور»

لاَعُــــذْرَ لِــــي فِــــي غَــــدَايَ يَــــا كَبِــــدِي
إِذَا لَقِيــــتُ الحَبِيــــبَ فِــــي الخَلَــــدِ
وَأَنْــــتَ تَشْكُــــو صَبَــــابَــــةَ الكَمَــــدِ
وَلَــمْ تَــذُوبِــي شَــوْقــاً إِلَيْــهِ وَلاَ وَكُــلُّ مَــنْ ذَابَ فِيــهِ إِذْ وَصَــلاَ غَــالاَ

«دور»

عَجِبْــــتُ مِــــنْ لَــــوْعَتِــــي وَمِــــنْ كَمَــــدِي
وَمِــــنْ عَنَــــائِــــي وَمِــــنْ قُــــوَى جَلَــــدِي
وَمَــــنْ بِــــهِ قَــــدْ شُغِفْــــتُ فِــــي خَلَــــدِي
فَصِــلْ بِــهِ يَــا فُــؤَادِ إِنْ وَصَــلاَ فَكُــلُّ مَــنْ بِــالمُهَيْمِــنِ صَــالاَ

«دور»

إِنْ كَـــــانَ لاَبُـــــدَّ بَيْنِـــــهِ المَحْتُـــــومِ

حَسْبِـــــي اتِّصَـــالُ العُلُـــومِ بِـــالمَعْلُـــومِ

فَـــاسْتَمِعُـــوا جِيـــرَتِـــي شَـــدا المَحْـــرُومِ

أَوْدَعَنِـــي يَـــوْمَ بَيْنِـــهِ خَبَـــلاَ لاَصَبْـــرَ لِـــي بَعْـــدَهُ وَقَـــدْ رَحَـــلاَ لا لا

* * *

قافية الياء

١ ـ وقال في النظم التوشيحي:

«مطلع»

حَـــازَ مَجْـــداً سَنِيَّـــا مَـــنْ غَـــدَا للهِ بَـــرّاً تَقِيَّـــا

«دور»

بقَـــدِيـــمِ العِنَـــايَـــهْ
لِـــرِجَـــالِ الـــوِلاَيَـــهْ
لاَحَ نُـــورُ الهِـــدَايَـــهْ
لاَحَ شَيّـــاً فَشَيَّـــا حِيـــنَ خَـــرُّوا سُجَّـــداً وَبُكِيَّـــا

«دور»

يَـــامُنِيـــرَ القُلُـــوبْ
بِشُمُـــوس الغُيُـــوبْ
نَفَحَـــاتُ الحَبِيـــبْ
تتَـــوَالَـــى عَلَيَّـــا فَتُـــرِينِـــي الحَـــقَّ طَلْـــقَ المُحَيَّـــا

«دور»

زُلْـــزِلَـــتْ أَرْضُ حِسِّـــي
وَفَنَـــى عَيْـــنُ نَفْسِـــي

وَبَـــــــــدَا نُـــــــــورُ شَمْسِـــــــــي
وَغَـــــــدَا الــــــرُّوحُ حَيَّــــــا لِلْكَبِيــــرِ المُتَعَـــالِــــي نَجِيَّـــــا

«دور»

فِـــــي الفَنَـــــا عَـــــنْ فَنَـــــانِـــــي
يَبْـــــــدُو سِـــــــرُّ الـــــــرِّدَاءِ
ذُو السَّنـــــــــــاوَ السَّنَـــــــــــاءِ
صَمَـــــداً سَـــــرْمَـــــدِيَّـــــا عَـــنْ جَمِيــعِ الخَلْـــقِ أَضْحَـــى غَنِيَّـــا

«دور»

مَـــــــــنْ لِصَـــــــــبٍّ كَئِيـــــــــبْ
مُسْتَهَـــــــامٍ غَـــــــرِيـــــــبْ
يُـــــدْعَـــــى شَمْـــــسَ القُلُـــــوبْ
وَاحِـــــدٌ بَيْـــــنَ ذَيَّـــــا قُلْـــتُ مِنِّـــي أَخْبَـــرونُـــي عَلِيَّـــا

* * *

٢ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح المرءوس:
حَـــــازَ مَجْـــــداً سَنِيَّـــــا مَـــــنْ غَـــــدَا للهِ بَـــــراً تَقِيَّـــــا

«دور»

بِقِـــــــدَيـــــــم العِنَـــــــايَـــــــهْ
لِـــــــرِجَـــــــالْ الـــــــوِلاَيَـــــــهْ
لاَحَ نُـــــــورُ الهِـــــــدَايَـــــــهْ
لاَحَ شَيّـــــــاً فَشَيَّـــــــا حِيـــنَ خَـــرُّوا سُجَّـــداً وَبُكِيَّـــا

«دور»

زُلْــــــــزِلَــــــــتْ أَرْضُ حِسِّــــــــي

وَفَنَــــــــى عَيْــــــــنُ نَفْسِــــــــي

وَبَــــــــدَا نُــــــــورُ شَمْسِــــــــي

وَغَــــــدَا الــــــرُّوحَ حَيَّــــا لِلْكَبِيــــرِ المُتَعَــــالِــــي نَجِيَّــــا

«دور»

يَــــــــامُنِيــــــــرَ القُلُــــــــوبْ

بِشُمُــــــــوس الغُيُــــــــوبْ

نَفَحَــــــــاتُ الحَبِيــــــــبْ

تَتَــــــوَالَــــــى عَلَيَّــــا فَتُــــرِينِــي الحَــــقَّ طَلْــــقَ المُحَيَّــــا

«دور»

يَــــــــالَطِيفــــــــاً بِعَبْــــــــدِهِ

وَكَــــــــرِيمــــــــاً بِــــــــرِفْــــــــدِهِ

وَوَفِيّــــــــاً بِعَهْــــــــدِهِ

أَعْــــــطِ عَبْــــــداً رَزِيّــــاً إِنَّــــهُ مَــــا جَــــاءَ شَيّــــاً فَــــرِيَّــــا

«دور»

فِــــــــي الفَنَــــــــا عَــــــــنْ فَنَــــــــائِــــــــي

يَبْــــــــدُو سِــــــــرُّ الــــــــرِّدَاءِ

وَالسَّنَــــــــا وَالسَّنَــــــــاءِ

صَمَــــــداً سَــــرْمَــــدِيَّــــا أَحَــــدِيّــــاً زَلِيــــاً عَلِيَّــــا

«دور»

مَـــــــــنْ لِصَـــــــبٍّ كَئِيـــــــــبْ

مُسْتَهَـــــــــامٍ غَـــــــرِيـــــــــبْ

يَـــــــدْعُـــــو شَمْـــــسَ القُلُــــوبْ

لَـــــــوْ أُنَـــــــادِي إِلَيَّـــــا   قَلْـــبَ عَبْـــدٍ لَـــمْ يَـــزَلْ بِـــي غَنِيَّـــا

«دور»

ضَـــــاعَ قَلْبِـــــي لَـــــدَيْـــــهِ

مَـــــــرَّ عَقْلِـــــي إِلَيْـــــهِ

مُسْتَغِيثـــــــاً عَلَيْـــــهِ

وَاحِـــــذٌ مِـــــنْ يَـــــدَيَّـــا   قُلْـــتُ مِنِّـــي فَـــأَخْبَـــرُوا عَلِيَّـــا

وبهذا تم الديوان للشيخ الأكبر والكبريت الأحمر والخريت الأخبر، أبي عبد الله الملقب بمحمي الدين بن عليّ بن محمد العربي، الحاتمي الطائي، الأندلسيّ لازالت شآبيب الرحمة منهلة على جدثه وجسده وأعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته ومدده.

قال مصححه الفقير محمد بن إسماعيل شهاب الدين: نحمدك اللهم حمد من أتممت عليه نعمك من الأوليا، ونصلي ونسلم على رسولك الذي ختمت به الأنبياء صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه المكملين بكماله وبعد، فلما أن مَنَّ الله بإتمام هذا الديوان الجليل القدر والشان، وكنت في غضون تصحيحه وأثناء تهذيب طبعه وتنقيحه، أجتني الغض من ثمار مجانيه، وأجتلي الراح من رحيق معانيه، وأتروح بروائح أزهاره، وأتمسك بفوائح مسكه وأعطاره، أخذتني عند ذلك أربحية نشوه، هيجت لطائر الفؤاد شجنه وشجوه، فصلت هنالك وجلت، وأنشدت مادحاً له وقلت:

١ـ أَطْيَبُ مِسْكٍ بِشَذَاهُ أَطِيبْ	أَمْ مِنْ رِيَاضِ الزَّهْرِ قَدْ جَاءَ طِيبْ
٢ـ أَمْ ذَا عَبِيرٌ مِنْ نَسِيمِ الصَّبَا	شَمِيمُ رَيَّاهُ لِسُقْمِي طَبِيبْ
٣ـ أَمْ تِلْكَ أَنْفَاسُ الْحَبِيبِ الَّتِي	يَعْرِفُهَا بِالْعَرْفِ شَمُّ الرَّقِيبْ
٤ـ وَإِذْ هَدَاهُ نَشْرَهَا جَاءَنَا	يَطْوِي قَصِيَّ الْأَرْضِ فِي طَيِّ الْقَرِيبْ
٥ـ لله يَا ظَبْيَ الْحِمَى لَفْتَةً	يَشْفَى بِهَا الصَّبُّ الْمُعَنَّى الْكَئِيبْ
٦ـ قَلْبِي عَلَى الْقَدِّ غَدَا طَائِراً	وَكَمْ عَلَى غُصْنٍ شَدَا عَنْدَلِيبْ
٧ـ رِفْقاً فَكَمْ فِي اللَّحْظِ لِي أَسْهُمٌ	وَإِنْ أَكُنْ فِي الْحَدِّ مَالِي نَصِيبْ
٨ـ يَا قَلْبُ كَمْ ذَا أَنْتَ فِي شِقْوَةٍ	بِنَاعِمٍ يَزْهُو وَغُصْنٍ رَطِيبْ
٩ـ إِنْ صَدَّ يَوْماً أَوْ قَضَى نَحْبَهُ	رُحْتَ قَلِيلَ الصَّبْرِ جَمَّ النَّحِيبْ
١٠ـ تَرْعَى السُّهَى وَالطَّرْفُ سَاهٍ وَقَدْ	أَمْسَيْتَ ذَا وَجْدٍ بِكَفٍّ خَصِيبْ
١١ـ هَلَّا بِمُحْيِي الدِّينِ أَحْبَبْتَ مَا	أَفْنَاهُ مِنْكَ الْآنَ وَخَطَّ الْمَشِيبْ
١٢ـ شَيْخٌ هُوَ الْأَكْبَرُ فِي الْأَوْلِيَا	وَهْوَ الْإِمَامُ الْمُقْتَدَى وَالْخَطِيبْ
١٣ـ كَانَ وَلَا رَيْبَ خِتَاماً لَهُمْ	وَالْخَتْمُ مِسْكُ فَوْحِهِ لَا يُرِيبْ

١٤ـ أَعْلَـنَ بِـالْأَسْـرَارِ فِـي وَقْتِـهِ وَأَظْهَـرَ الْأَمْـرَ الْخَفِـيَّ الْغَـرِيـبْ

١٥ـ لُـبٌّ وَلَا قِشْـرٌ عَلَيْـهِ يُـرَى فَطِـبْ بِـهِ نَفْسـاً تَفُـزْ يَـالَبِيـبْ

١٦ـ وَاعْجَـبْ لَـهُ يَـاصَاحِ مِـنْ مُـرْشِـدٍ لِهَـدْيِـهِ يَـدْعُـوكَ لَـوْ تَسْتَجِيـبْ

١٧ـ قُطْـبُ رَحَـى الْكَـوْنِ عَلَـى رَاحِـهِ دَارَتْ وَرَاجِـي حُبِّـهِ لَايَخِيـبْ

١٨ـ إِنْ غَـابَ بَـدْرُ التَّـمِّ فِـي أُفْقِـهِ شَـاهَـدتَّ بَـدْراً مَـالَـهُ مِـنْ مغِيـبْ

١٩ـ فَـاذْكُـرْ لِعَيْنِـي سَنَـا وَجْهِـهِ وَقُـلْ قِفَـا نَبْـكِ لِـذِكْـرَى حَبِيـبْ

٢٠ـ وَادْخُـلْ حِمَـاهُ مُسْتَغِيثـاً وَسَـلْ مَـوَاهِبـاً مِـنْ ذِي جَنَـانٍ مَهِيـبْ

٢١ـ دِيَـوانُـهُ دَانَ لَـهُ ذُو الْحِجَـى وَفَـازَ بِـالْآرَابِ مِنْـهُ الْأَرِيـبْ

٢٢ـ لِـذَا سَعِيـدُ الـدَّهْـرِ نَجْـلُ الْعُـلَا الَـدَّاوِرِيُّ ابْـنُ الـدَّاوِرِيِّ النَّجِيـبْ

٢٣ـ مُـذْ آنَـسَ التَّهْـذِيـبَ فِـي طَبْعِـهِ كَسَـاهُ جِلْبَـابـاً مُـوَشًّـى قَشِيـبْ

٢٤ـ حَتَّـى تَبَـدَّى سِنُّـهُ ضَـاحِكـاً وَاسْتَقْبَـلَ الصَّـدْرَ بِصَـدْرٍ رَحِيـبْ

٢٥ـ مَنْظُـومُـهُ رَوْضٌ نَفِيـرٌ زَهَـا إِذْ مَنْظَـرُ الْمَنْثُـورِ فِيـهِ عَجِيـبْ

٢٦ـ تَـأَرَّجَـتْ بِـالنَّفْـحِ أَرْجَـاؤُهُ وَعَطَّـرَتْ أَعْطَـارُهُ مَـنْ تُصِيـبْ

٢٧ـ فَـاجْـنِ جَنَـاهُ وَانْتَشِـقْ طِيبَـهُ وَنَـزِّهِ الطَّـرْفَ بِـرَوْضٍ خَصِيـبْ

٢٨ـ وَقُـلْ أَيَـا نَفْـسُ بِـأَنْفَـاسِـهِ غَـدَوْتُ فِـي الْفِـرْدَوْسِ فَـوْقَ الْكَثِيـبْ

٢٩ـ وَهَـذِهِ بُشْـرَاكَ قَـدْ أُرِّخَـتْ دِيَـوانُ مُحْـيِ الـدِّيـنِ رَوْضٌ يَطِيـبْ

قافية التاء

قافية الثاء ٧٥

قافية الدال

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
١١٧	مطـوت قعـون الصـافيـات جيـادي	بقيـــة أجيــاد ومهبـــط واد	٥
١١٧	إن لــي ربــاً كـريمـاً أجـده	كـــالـــذي نعلـم أو نعتقـده	١٢
١١٨	لمـا رأيـت وجـودي مـا رأيت عمى	ولـم أزل فـي عمـى منـه إلـى الأبـد	١٦
١١٨	كانت له بنت ماتت فسئل في النوم عن ذلك فقال:		
١١٨	لحـــدت بنتـــي بيـــدي	لأنهـــا ذو جســـدي	٢٧
١٢٠	أقـول بـأنـي واحـد بـوجـودي	وأنـي كثيـر فـي الـوجـود بجـودي	١٧
١٢٠	يـدل الجـزء مـن مضمـون كـونـي	علـى مـادل كلـي مـن وجـوده	٢٧
١٢٢	إليــك أتيــت يــا مــولاي قصـداً	علـى شـريفـة سبتـاً ووجـداً	٦
١٢٢	إذا مـا نعـت الحـق يـومـاً فقيّـد	ولا تطلقـنّ النعـت إن كنـت تهتـدي	١٠
١٢٢	إذا رأيـت وجـوداً مـالـه حـدّ	أقبلـت أعـدو إليـه وهـو يعـدو	١٣
١٢٣	الحمـــد لله لا أشـــرك بـــه أحـداً	إذا لـم يجـد أحـد سـواه ملتحـدا	١١
١٢٤	إنـي رأيـت ومـا رأيـت وجـودي	ورأيتـه ذخـري ليـوم شهـودي	٢
١٢٤	عجبت لمـن قـد كـان عيـن بيـوتـي	ويشهـد لـي بـالنقـص عنـد مـزيـدي	٢
١٢٤	ولـولا حـدود الشـيء مـا امتاز عينـه	ولـولا حـدودي مـا عـرفـت حـدودي	٢
١٢٤	ألا إن كشفـي مثبـت كـل معتقـد	إذا كـان إثبـاتـاً وليـس بمفتقـد	٧
١٢٤	مـا رأينـا مـن عنـايتـه	يـأخـذ الأمـوال والـولـدا	١٧
١٢٥	لـي الملـك لا بـل نحـن للملـك آلـة	فـإن كنـت ذا علـم بمـا قلـت فـاهتـدِ	٥
١٢٥	علمـي بـربـي عـزيـز ليـس يعـرفـه	إلا الـذي ذاقـه مـن خلقـه أحـد	١٢
١٢٦	حـــدث الشيـــخ أبـــونـــا	عـــن أبيـــه عـــن قتـــاده	٦
١٢٦	الحمـــــد لله حمـــــدا	يـــربـــي علـــى كـــل حمـــد	١٣
١٢٧	الحمـــد لله حـــق حمـــده	حمـــداً يـــوافيـــه دون وعـــده	٤
١٢٧	ألا فـارجـع إلـى أصـل الـوجـود	لمـا تـدريـه مـن كـرم وجـود	١٣
١٢٨	لقـد حـار الـذي سبـر الـوجـودا	ليسلـك فيـه مسلكـه البعيـدا	١٦
١٢٨	لاذنب أعظـم مـن ذنـب يقـاوم عفـو	الله عنـد الـذي يـأتيـه معتقـدا	٩
١٢٩	مـالـي وإيـاك غيـر الله مـن سنـد	وفـاز مـن يتخـذ رب الـورى سنـدا	١٢
١٢٩	إن التكـاليـف مجـراهـا إلـى أمـد	والعلـم بـالله لا يجـري إلـى أمـد	٢٥
١٣١	إن لله فـي الـوجـود عبيـدا	لـم ينـالـوا الصعـود إلا سعـودا	٩
١٣١	حـسّ يفـرق والأرواح تتحـد	أنـا الفقيـر وأنـت السيـد الصمـد	٣٠

قافية الزاي

قافية الشين

قافية الصاد

قافية الضاد

قافية الكاف

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٢٨٨	إذا كـانـت الأيـام تعتـاد لـم يكـن	لهـا أثـر فـي نفـس كـل جهـول	٥
٢٨٩	من روح سورة الرحمن:		
	إذا وضـع الميـزان فـي قبـة العـدل	تـرجـح ميـزان السمـاحـة بـالفضـل	١١
٢٨٩	من روح سورة المجادلة:		
	إذا سمـع الله العليـم مقـالتـي	وإن مـدى أمـري إليـه يـؤول	٥
٢٩٠	من روح سورة الممتحنة:		
	لـولا الـدعـاوي مـا ابتلـي مـن ابتلـي	مـن كـل شخـص مـن رسـول أو ولـي	٧
٢٩٠	من روح سورة المنافقين:		
	تظـن تـرى نـاسـاً ومـاهـم كمـا تـرى	ومـا لهمـو غيـر اليـرابيـع مـن مثل	١٠
٢٩٠	من روح سورة «ن»:		
	إذا جـاء بـالاجمـال نـون فـإنـه	يفصلـه العـلام بـالقلـم الأعلـى	٥
٢٩١	من روح سورة الحاقة:		
	العـرش يحملـه مـن كـان يحملـه	العرش فاعجب لـه من حامـل محمـول	٥
٢٩١	من روح سورة المزمل:		
	أنـا صـاحـب الملـك الـذي قـال إننـي	أنـا نـائـب فيـه بـأصـدق قيـل	٨
٢٩١	من روح سورة القيامة:		
	إن الظنـون علـى الـوجـود محـال	أهـل التفكـر هكـذا قـد قـالـوا	٥
٢٩٢	من روح سورة الليل:		
	ليـل الجسـوم إذا ولـت منـازلـه	فـإن فجـر ضيـاء الصبـح نـازلـه	١١
٢٩٢	حـق اليقيـن علـوم لايحصلهـا	إلا بلـمْ وهـو المخصـوص بـالعلـل	٤
٢٩٢	من روح سورة الكوثر:		
	العلـم بحـر مـالـه مـن سـاحـل	عـذب المشـارب حكمـه فـي النـائـل	٦
٢٩٣	من روح سورة النصر والفتح:		
	مـن اسـم العـزيـز النصـر إن كنـت تعقـل	ومـن بعـده فتـح لـه النفـس تعمـل	٨
٢٩٣	ألا أننـي مـولـى لمـن أنـا عبـده	فـأنصـره عـن أمـره وأنـاضـل	٣
٢٩٣	أنظـر إلـيّ ولا تنظـر إلـى حـالـي	واحـذر مـن العـذل لاتخطـره بـالبـال	١٩
٢٩٤	إذا جاءت الأرسـال مـن عنـد مرسـل	إلـى كـل ذي قلـب بـوحـي منـزل	٥٣
٢٩٦	رأيـت الـذي قـد جـاء مـن أرض بـابـل	بعلـم صحيـح للهـوى غيـر قـابـل	٢٨

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٢٩٨	أنتـم لكـل فضيلـة أهـل	وأنـا لكـل رذيلـة أصـل	٢
٢٩٨	حـروف الهجـا عشّـرتها لتكـون لـي	ذخيـرة خيـر للسعـادة شـامله	١١
٢٩٨	إنـي لأجهـل ذات مـن علمـي بهـا	عيـن الجهـالـة فـالعليـم الجـاهـل	٤٩
٣٠٠	ولمـا رأيـت الأمـر يعلـو ويسفـل	ويقضـي بـه الحـق المبيـن ويفصـل	١٢
٣٠١	لاالقـول علـيّ فـي كـل حـال	إننـي عبـد سيّـد متعـال	٦
٣٠١	مـا ثـم أشبـاه ولا أمثـال	الكـل فـي تحصيلـه محـال	٨
٣٠٢	سبـق السيـف العـذل	هكـذا جـاء المثـل	٧
٣٠٢	إذا حسنـت ظنـك بـالـرجـال	علـوت بـه وربـات الحجـال	١٣
٣٠٣	مـادميـة أنشـأهـا تـالبـي	فـي قلبـه يعبـدهـا عـذلـي	٥
٣٠٣	نـزلـت علـى حصـن منيـع مشيـد	وقـد حـال عمـا أبتغـي منـه حـائـل	٣
٣٠٣	أجـوع مـع الـوجـدان مـن أجـل جـائـع	مخـافـة أن أنسـاه والله سـائلـي	٨
٣٠٣	إذا كـان كـل اسـم يسمـى وينعـت	بـأسمـائـه الحسنـى التـي تتفـاضـل	٦
٣٠٤	تبـارك الله الـذي لـم يـزل	بمـا بـه متصفـاً فـي الأزل	١٠
٣٠٤	أستغفـر الله إن الله يغفـر لـي	مـا كـان منـي مـن ذنـب ومـن زلـل	٣١
٣٠٦	عـن العـذل لاتعـدل فـأنـت المعـدل	وإن قيـام الفضـل بـالحـر أجمـل	١٦
٣٠٦	عجبـت مـن ستـور	تـرخـى وتسـدل	٥٢
٣٠٩	سـأصـرف عـن آيـات كـل محقـق	رجـالاً أبـوا إلا التبجـح بـالهـزل	٢٢
٣١٠	لمـا رأيـت وجـود الحـق مـن قبلـي	علمـت أن وجـود النـور مـن عملـي	٧
٣١٠	إذا كـان مـن تـرجـونـه تحـذرونـه	فكيـف لكـم بـالأمـن والخـوف حـاصـل	٢٠
٣١١	إليـك أبيـت اللعـن قطـع المنـاهـل	علـى النـاقـة الكـومـاء مـن أرض بـابـل	٩
٣١١	تجمـل لمـن قـال الـرسـول بـأنـه	يحـب الجمـال الكـل فهـو جميـل	١٣
٣١٢	إذا كـان مـا للعقـل تـأتـي بـه النمـل	ومـا لعبـاد الله تـأخـذه النحـل	١٠
٣١٢	مـا أحسـن العلـم لمـن يعمـل	وأقبـح الجهـل بمـن يجهـل	٢١
٣١٣	إذا تلـوت كتـاب الله أنـت بـه	تـال ولسـت لقـول الله بـالتـالـي	٨
٣١٤	مـن سـأل الله فـي أمـور	عـن أمـره لـم يخـب سـؤالـه	١٩
٣١٥	إذا نطـق الكتـاب بمـا حـواه	مـن العلـم المفصـل نطـق حـال	٢٦
٣١٦	حمـدت الهـي والمحـامـد جمـة	علـى كـل حـال اقتـداء بمـن بلـي	١٥
٣١٧	قـد عظـم الله مـا أقـول	فـي حكمـة مـا لهـا دليـل	٦

قافية الميم

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٣٣١	إن المراد مع المريد مطالب	بدلائل التحقيق في دعواهما	٢
٣٣١	في باب الدعاء المختوم على السر المكتوم:		
	حمدت إلهي والمقام عظيم	فأبدى سروراً والفؤاد كليم	٣٥
٣٣٢	في باب الإمامة والخلافة:		
	ولما جلّ عتبي حلّ غيبي	على عيني فصيره عديما	١٣
٣٣٣	في باب الحماسة:		
	إذا فل سيفي لم تفل عزائمي	فلي عزمات شاحذات صوارمي	٣
٣٣٣	في باب التبري من التقليد:		
	نسبوني إلى ابن حزم وإني	لست ممن يقول قال ابن حزم	٣
٣٣٣	ألبست أم محمد	ثوب التصوف معلما	١٢
٣٣٤	ألا إنني العالم الأبخل	بديني وسري فلا أكرم	٧
٣٣٤	إني أفدت من استفدت علوما	منه ولم أك بالأمور عليما	١٠
٣٣٥	يا موضع الكوماء مهلاً إن من	تبغيه بالإيضاع خلق قائم	٨
٣٣٥	كل بيت محتم	في سرٍّ مكتم	١٢
٣٣٦	سبحان من يعلم لايعلم	كما أنا أعلم لا أعلم	١٧
٣٣٦	ما لقومي عن حديثي في عما	ثم قالوا نحن فيكم علما	٢٥
٣٣٨	إذا كنت محساناً فليتك تسلم	فكيف إذا ما كنت بالضد تعلم	٣
٣٣٨	إلهي إذا ناديت فالسمع أنتمُ	ولباك من لباك أنت المترجم	٨
٣٣٨	من روح سورة الأنعام:		
	الحمد لله الذي أعلما	بأنه الله الذي في السماء	١١
٣٣٩	من روح سورة ابراهيم:		
	إن الخليل إذا أراك مقاما	شاهدت منه اللوح والأقلاما	٤
٣٣٩	من روح سورة الحجر:		
	إن السماء برجمها محظوظة	من كل شيطان وكل رجيم	٧
٣٣٩	من روح سورة الحج:		
	يا أيها الناس اتقوا ربكم	زلزلة الساعة شيء عظيم	٦
٣٤٠	من روح سورة المؤمنين:		
	قد أفلح المؤمنون الصادقون بما	رأوه في صدقهم من كل معلوم	٧

قافية الهاء

قافية الواو

قافية ـ لا ـ

قافية الياء

قصائد على أحرف الهجاء من الألف إلى الياء
(بداياتها ورويّها)

الصفحة

التواشيح والأدوار